

لسان العرب

للعلامة ابن منظور

نشر أدب الحوزة

OLIN

Pj

6620

I135

1984

may. 5

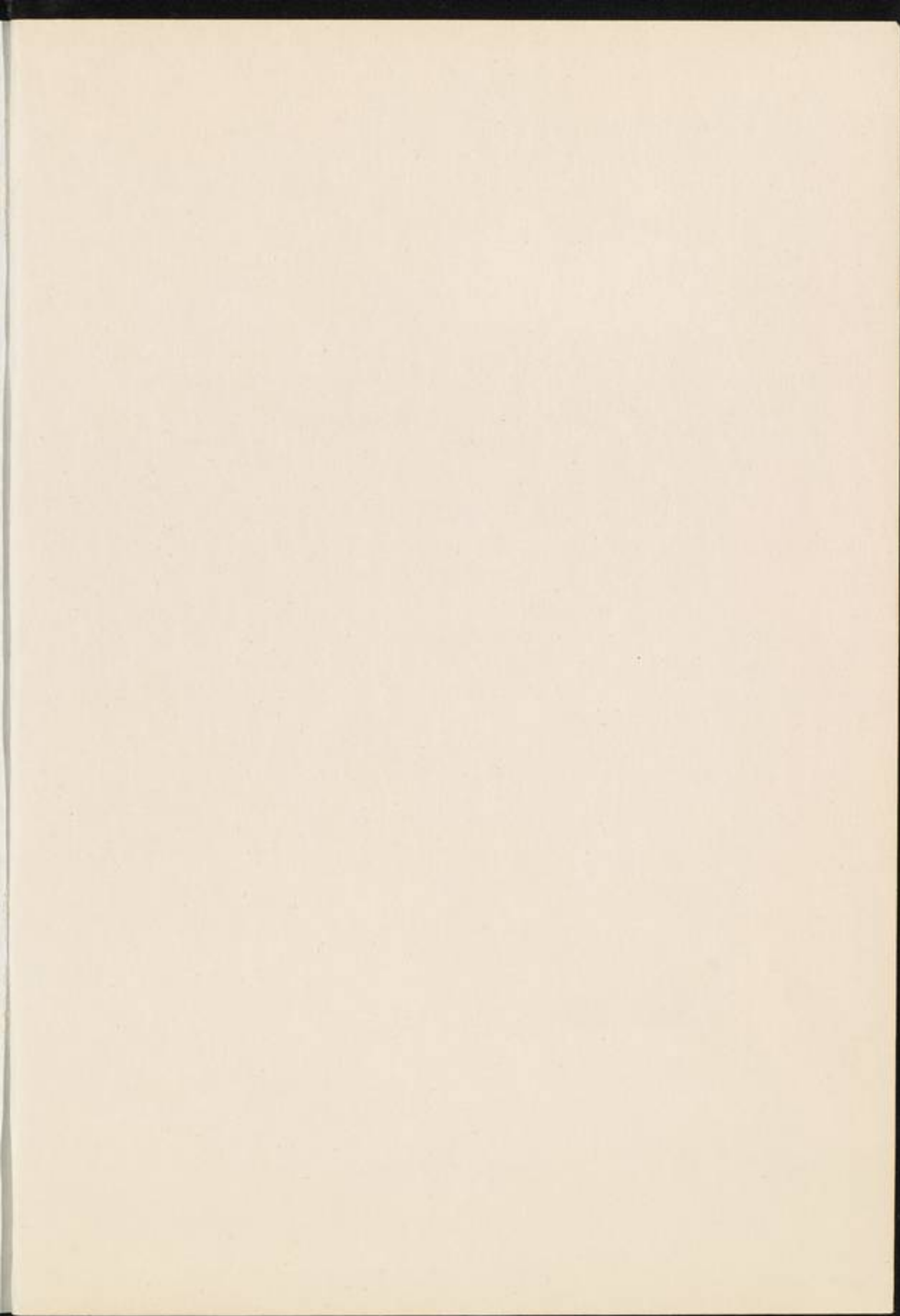


(7)

Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program

IR-AR-75-931418





لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصری

المجلد الخامس

ر-ز

نشر آداب الحوزة

قم - ایران

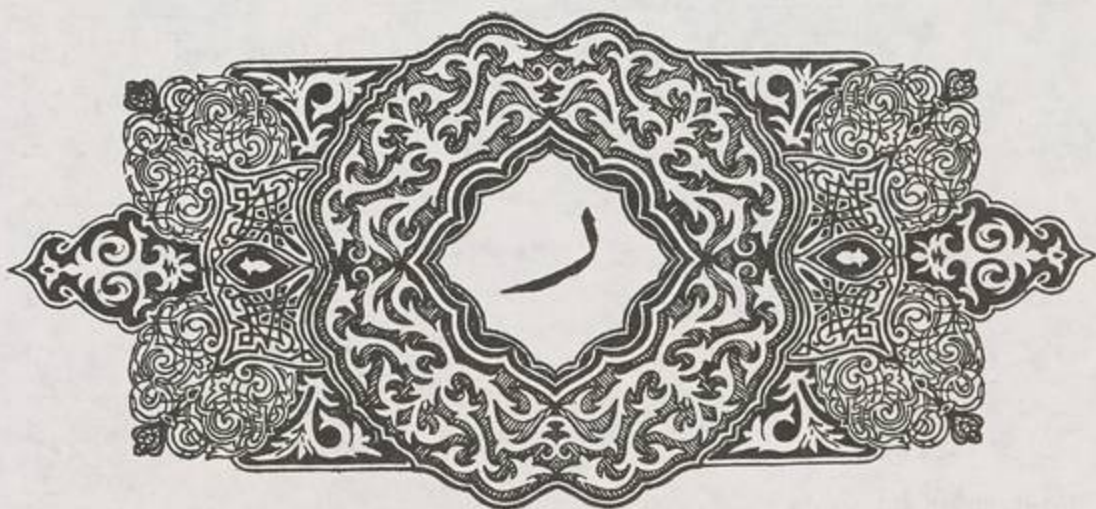
۱۴۰۵هـ-۱۳۶۳ق



نشر أدب الحوزة

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الخامس)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نشر أدب الحوزة
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



فصل الغين المعجمة

غبر: غَبَرَ الشيءُ يَغْبِرُ غَبوراً : مكث وذهب .
 وغَبَرَ الشيءُ يَغْبِرُ أي بقي . والغابِرُ : الباقي .
 والغابِرُ : الماضي ، وهو من الأضداد ؛ قال الليث :
 وقد يجيء الغابِرُ في النعت كالماضي . ورجل غابِرٌ
 وقومٌ غُبَّيرٌ : غابِرون . والغابِرُ من الليل : ما بقي
 منه . وغُبَّيرٌ كل شيء : بقيته ، والجمع أغبارٌ ،
 وهو الغبِرُ أيضاً ، وقد غلب ذلك على بقية اللين في
 الضرع وعلى بقية دم الحيض ؛ قال ابن حنبل :
 لا تَكْسَعُ الثَوْلُ بأغبارِها ،
 إنَّكَ لا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ

ويقال : بها غُبَّيرٌ من لَبَنٍ أي بالناقة . وغُبَّيرٌ
 الحَيضُ : بقاياه ؛ قال أبو كبير الهذلي راسمه عامر
 ابن الحُلَيْسِ :

ومُبَّرٌ من كلِّ غُبَّيرٍ حَيْضَةٍ ،
 وقَسَادٍ مُرْضِعَةٍ ، وداؤٍ مُغْفِيلٍ

قوله : ومُبَّرٌ معطوف على قوله :

ولقد سَرَّيْتُ على الظلامِ بِمِغْتَمٍ

وغُبَّيرُ المرَضِ : بقاءه ، وكذلك غُبَّيرُ الليل . وغُبَّيرُ
 الليل : آخره . وغُبَّيرُ الليل : بقاياه ، واحدها غُبَّيرٌ .
 وفي حديث معاوية : يَفْنَاهُ أَعْتَرُ كَرَاهُنْ غُبَّيرٌ أي
 قليل . وغُبَّيرُ اللَّبَنِ : بقيته وما غَبَرَ منه . وقوله في
 الحديث : إنه كان يَحْدُرُ فَيَاغْبِرُ من السُّورَةِ ؛ أي
 يُسْرِعُ في قِراءَتِها ؛ قال الأزهري : يحتمل الغابِرُ
 هنا الوجهين يعني الماضي والباقي ، فإنه من الأضداد ،
 قال : والمعروف الكثير أن الغابِرَ الباقي . قال :
 وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضي ؛
 ومنه الحديث : أنه اعتكفَ العَشْرَ الغوابِرَ من
 شهر رمضان ، أي البواقي ، جمع غابِرٍ . وفي حديث
 ابن عمر : سُئِلَ عن جُنُبٍ اغتَوَفَ بِكُوزٍ من حُبِّ
 فأصاب يدُه الماء ، فقال : غابِرُه نَجِسٌ أي باقيه .
 وفي الحديث : فلم يَبْتَقِ إلا غُبَّيرَاتٍ من أهل الكتاب ،
 وفي رواية : غُبَّيرُ أهل الكتاب ؛ الغُبَّيرُ جمع غابِرٍ ،
 والغُبَّيرَاتُ جمع غُبَّيرٍ . وفي حديث عمرو بن العاص :
 ما تَأَبَّطَنِي الإمامُ ولا حَمَلَتْنِي البَغايا في غُبَّيرَاتِ
 المآلي ؛ أراد أنه لم تتولَّ الإمامُ تربيته ، والمآلي :

١ قوله « وغبر الليل بقاياه واحدها غبر » كذا ضبط الاصل .

خِرْقُ الحِضِّ ، أي في بَقَايَاها ؛ وَتَغَبَّرْتُ من المرأَة ولِدَاءً . وَتَزَوَّجَ رجل من العرب امرأة قد أسنثت فقيل له في ذلك فقال : لعلني أتَغَبَّرُ منها ولدَاءً ، فولدت له غَبْرَ مِثَالُ غَمْرٍ ، وهو غَبْرُ بنِ عَنَمِ بنِ بَشَكْرِ ابنِ بَكْرِ بنِ وائل .

وناقه مِغْبَارٌ : تَغَزُرُ بعدما تَغَزُرُ اللواتي يُنتَجِنُ معها . وَتَعَتْ أعرابي ناقةً فقال : إنَّهَا مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ ، فالْمِغْبَارُ ما ذكرناه آنفاً ، والمِشْكَارُ الغزيرة على قِلَّةِ الحِطِّ من المرعى ، والمِعْشَارُ تقدم ذكره .

ابن الأنباري : الغابِرُ الباقي في الأشهرِ عندم ، قال : وقد يقال للغابي غابِرٌ ؛ قال الأعشى في الغابِرِ بمعنى الماضي :

عَضُّ بِمَا أَبْقَى المَواسِمِ لَهُ ،
من أمته ، في الزَّمَنِ الغابِرِ

أراد الماضي . قال الأزهري : والمعروف في كلام العرب أن الغابِرَ الباقي . قال أبو عبيد : الغبِراتُ البَقايا ، واحدها غابِرٌ ، ثم يجمع غَبْرًا ، ثم غَبْرَاتُ جمع الجمع . وقال غير واحد من أئمة اللغة : إن التابِرَ يكون بمعنى الماضي .

وداهية الغَبْرِ ، بالتحريك : داهية عظيمة لا يُهتدى لِمِثْلِها ؛ قال الحرّمازي يمدح المنذرَ بنَ الجارودِ :

أنت لما مُنْذِرٌ ، من بين البَشَرِ ،
داهيةَ الدهرِ وصمَاءَ الغَبْرِ

يريد يا منذر . وقيل : داهية الغَبْرِ الذي يعانِدُك ثم يرجع إلى قولك . وحكى أبو زيد : ما غَبَّرْتُ إلا لِطَلَبِ المِراءِ . قال أبو عبيد : من أمثالهم في الدَّهَاءِ والإرْبِ : إنه لداهية الغَبْرِ ؛ ومعنى شعر المنذر يقول : إن ذُكِرْتُ يقولون لا تسمعوها فإنها

عظيمة ؛ وأنشد :

قد أَرِمَتْ إن لم تُغَبَّرْ بِغَبْرِ

قال : هو من قولهم جُرِحَ غَبِرٌ . وداهية الغَبْرِ : بليّة لا تكاد تذهب ؛ وقول الشاعر :

وعاصِباً سلّمه من الغدَرِ

من بعد إرْهَانِ بَصَاءِ الغَبْرِ

قال أبو الميثم : يقول أنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه . وإرْهَانُ الشيء : إثباته وإدَامَتُهُ .

والغَبْرِ : البقاء . والغَبْرِ ، بغير هاء : التراب ؛ عن كراع . والغَبْرَةُ والغَبَارُ : الرَّهَجُ ، وقيل : الغَبْرَةُ ترهَد الرَّهَجِ فإذا ثار سُمِّيَ غَبَاراً . والغَبْرَةُ : الغبار أيضاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بِعَيْنِي لم تَسْتَأْنا يومَ غَبْرَةٍ ،
ولم تَرِدْنا أرضَ العِراقِ فَتَرْمَدًا

وقوله أنشده ثعلب :

فَرَجَّتْ هاتيك الغَبْرُ

عنا ، وقد صابت بقر

قال ابن سيده : لم يفصره ، قال : وعندني أنه عَسَى غَبْرُ الجَدَبِ لأن الأرض تَغَبَّرُ إذا أَجْدَبَتْ ؛ قال : وعندني أن غَبْرَ هنا موضع . وفي الحديث : لو تعلمون ما يكون في هذه الأمة من الجوع الأَغْبَرِ والموتِ الأَحْمَرِ ؛ قال ابن الأثير : هذا من أحسن الاستعارات لأن الجوع أبداً يكون في السنين المُجْدِبة ، وسنُو الجَدَبِ تُسَمَّى غَبْرًا لِأَغْبَرِ آفاقها من قِلَّةِ الأمطارِ وأرضيها من عِدَمِ النباتِ والاختضارِ ، والموتِ الأَحْمَرِ الشديد كأنه موتٌ بالقتل وإراقة الدماء ؛ ومنه حديث عبد الله بن الصامت : يُغَرَّبُ البَصْرَةُ الجُوعُ الأَغْبَرُ والموتِ الأَحْمَرُ ؛ هو من ذلك .

ورجع على أذراجه ورجع درجته الأول ، ونكص على عقبيه ، كل ذلك إذا رجع ولم يصب شيئاً . وقال ابن أحر : إذا رجع ولم يقدر على حاجته قيل : جاء على غبراء الظهر كأنه رجع وعلى ظهره غبار الأرض . وقال زيد بن كثوة : يقال تركته على غبراء الظهر إذا خاصت رجلاً فخصته في كل شيء وغلته على ما في يديه . والوطأة الغبراء : الجديدة ، وقيل : الدارسة وهو مثل الوطأة السوداء . والغبراء : الأرض في قوله صلى الله عليه وسلم : ما أظلت الحاضرة ولا أقلت الغبراء ذل لهجة أصدق من أبي ذر ؛ قال ابن الأثير : الحاضرة السماء ، والغبراء الأرض ؛ أراد أنه امتناهم في الصدق إلى الغاية فجاء به على اتساع الكلام والمجاز . وعز غبر : ذاهب ، دارس ؛ قال المنبجل السعدي :

فأنزلتهم دار الضياع ، فأصحوها
على مقعد من موطن العز غبراً

وسنة غبراء : جدبة ، وبنو غبراء : الفقراء ، وقيل : الغبراء ، وقيل : الصعاليك ، وقيل : هم القوم يجتمعون للشراب من غير تعارف ؛ قال طرفة :

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ،
ولا أهل هذالك الطراف الممدد

وقيل : هم الذين يتناهدون في الأسفار . الجوهري : وبنو غبراء الذين في شعر طرفة المصاويج ، ولم يذكر الجوهري البيت ، وذكره ابن بري وغيره وهو :

رأيت بني غبراء لا ينكرونني

قال ابن بري : وإنما سمي الفقراء بني غبراء للصوقهم بالشراب ، كما قيل لهم المندقعون للصوقهم بالدقعاء ، وهي الأرض كأنهم لا حائل بينهم وبينها . وقوله : ولا أهل مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في ينكرونني ، ولم يحتج إلى تأكيد لطول الكلام بلا

وأعبر اليوم : اشتد غباره ؛ عن أبي علي . وأعبرت : أثمرت الغبار ، وكذلك عبرت تعبيراً . وطلب فلاناً فما شق غباره أي لم يدر كنهه . وأعبر الشيء : لطحه بالغبار . وتعبر : تلتطخ به . وأعبر الشيء : علاه الغبار . والغبرة : لطح الغبار . والغبرة : لون الغبار ؛ وقد عبر اغبر اغبراً ، وهو اغبر . والغبرة : اغبرار اللون يعبر لهم ونحوه . وقوله عز وجل : ووجه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة ؛ قال : وقول العامة غبرة خطأ ، والغبرة لون الأغبر ، وهو شبه بالغبار . والأغبر : الذئب للونه ؛ التهذيب : والمُعبرة قوم يُعبرون بذكر الله تعالى بدعاء وتضرع ، كما قال :

عبادك المُعبرة ،
رُش علينا المُغبرة

قال الأزهري : وقد سموا ما يطربون فيه من الشعر في ذكر الله تعبيراً كأنهم إذا تناسدوه بالألحان طربوا فترقصوا وأزهجوا فسموا مُعبرة لهذا المعنى . قال الأزهري : وروينا عن الشافعي ، رضي الله عنه ، أنه قال : أرى الزنادقة وضعوا هذا التعبير ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن . وقال الزجاج : سموا مُعبرين لترهيدهم الناس في الفانية ، وهي الدنيا ، وترغيبهم في الآخرة الباقية ، والمُعبار من النخل : التي يعلوها الغبار ؛ عن أبي حنيفة .

والغبراء : الأرض لغبرة لونها أو لما فيها من الغبار . وفي حديث أبي هريرة : بيننا رجل في مفازة غبراء ؛ هي التي لا يبتدى للخروج منها . وجاء على غبراء الظهر وغبراء الظهر ، يعني الأرض . وتركه على غبراء الظهر أي ليس له شيء . التهذيب : يقال جاء فلان على غبراء الظهر ، ورجع عوده على بدنه ،

والنافية ؛ ومثله قوله سبحانه وتعالى : ما أشركنا ولا
آبائنا . والطراف : خباء من آدم تتخذه الأغنياء ؛

يقول : إن الفقراء يعرفونني بإعطائي ويرتوي والأغنياء
يعرفونني بقضلي وجلالة قدرتي . وفي حديث

أويس : أكون في غبر الناس أحب إلي ، وفي
رواية : في غبراء الناس ، بالمد ، فالأول في غبر
الناس أي أكون مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ،
وهو من الغابير الباقي ، والثاني في غبراء الناس بالمد
أي في فقرائهم ؛ ومنه قيل للمعاوية بنو غبراء
كانهم نُسبوا إلى الأرض والتراب ؛ وقال الشاعر :

وَبَنُو غَبْرَاءَ فِيهَا
يَتَعَاطَوْنَ الصَّخَافَا

مثل ما لا يبرأ العرق الغبير

بكسر الباء . وغبير الجرح ، بالكسر ، يغبر
غبراً إذا اندمك على فساد ثم انتقض بعد البرء ؛
ومنه سمي العرق الغبير لأنه لا يزال ينتقض ،
والناسور بالعربية هو العرق الغبير . قال : والغبر
أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه كدور ؛ وقال الأصمعي
في قوله :

وَقَلْبِي مَنَسِبِكَ الْمُغْبِرَا

قال : الغبر داء في باطن خف البعير . وقال المفضل :
هو من الغبرة ، وقيل : الغبر فساد الجرح أتى
كان ؛ أنشد ثعلب :

أَعْيَا عَلَى الْآمِي بَعِيدَا غَبْرَا

قال : معناه بعيداً فسادُه يعني أن فسادُه إنما هو في
قعره وما غمض من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب .
وأغبر في طلب الشيء : انكش وجد في طلبه .
وأغبر الرجل في طلب الحاجة إذا جد في طلبها ؛ عن
ابن السكيت . وفي حديث مجاشع : فخرجوا مغبرين
هم وذوابهم ؛ المغير : الطالب للشيء المنكش فيه
كأنه لحرصه وسرعته يُشير العُبار ؛ ومنه حديث
الحريث بن أبي مصعب : قدم رجل من أهل المدينة
فرأته مغبراً في جهازه . وأغبرت علينا السماء :
جدت وقعت مطرها واشتد .

والغبران : بُسْرَتَانِ أو ثلاث في قنع واحد ، ولا
جمع للغبران من لفظه . أبو عبيد : الغبران رطبتان
في قنع واحد مثل الصنوان مختلتان في أصل واحد ،
قال : والجمع غبارين . وقال أبو حنيفة : الغبرانة ،

يعني الشرب . والغبراء : اسم فرس قيس بن زهير
العبيسي . والغبراء : أتى الحجل .

والغبراء والغبيراء : نبات سهلي ، وقيل : الغبراء
شجرته والغبيراء ثمرته ، وهي فاكهة ، وقيل :
الغبيراء شجرته والغبراء ثمرته بقلب ذلك ، الواحد
والجمع فيه سواء ، وأما هذا الثمر الذي يقال له
الغبيراء فدخل في كلام العرب ؛ قال أبو حنيفة :
الغبيراء شجرة معروفة ، سميت غبيراء للون ورقها
وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حُمرة شديدة ، قال : وليس هذا
الاشتقاق بمعروف ، قال : ويقال لثمرتها الغبيراء ،
قال : ولا تذكر إلا مصعرة . والغبيراء :
السكركة ، وهو شراب يعمل من الذرة يتخذه
الحبش وهو يسكير . وفي الحديث : إياكم والغبيراء
فلأنها خمر العالم . وقال ثعلب : هي خمر تُعمل من
الغبيراء ، هذا الثمر المعروف ، أي هي مثل الحمر التي
يتعارفها جميع الناس لا فضل بينها في التحريم .

والغبراء من الأرض : الحمر . والغبراء والغبرة :
أرض كثيرة الشجر . والغبير : الحقد كالغبر .

بالماء ، بَلَحَاتٍ يَجْرَجْنَ فِي قَمْعٍ وَاحِدٍ . وَيُقَالُ :
لَهَجُوا صَيْفَكُمْ وَعَبَّرُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالغَبِيرُ :
ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .
وَالغُبُورُ : عَصْفِيرٌ أَعْبَرُ . وَالْمُعْبُورُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ؛
عَنْ كِرَاعٍ : لَفَةٌ فِي الْمُغْتَوْرِ ، وَالتَّاءُ أَعْلَى .

غثر : الغثرة والغثراء : الجماعة المختلطة ، وكذلك
الغيثرة . أبو زيد : الغيثرة الجماعة من الناس
المختلطون من الناس الغوثاء . والغثراء والغثر :
سفلة الناس ، الواحد أغثر ، مثل أحمر وحمر
وأسود وسود . وفي الحديث : رَعَاعُ غَثْرَةٍ ؛
هكذا يروى ، قيل وأصله غيثرة حذفت منه الياء ،
وقيل في حديث عثمان ، رضي الله عنه ، حين دخل
عليه القوم ليقتلوه ، فقال : إن هؤلاء رَعَاعُ غَثْرَةٍ
أَيُّ جِهَالٍ ؛ قال ابن الأثير : وهو من الأغثر
الأغبر ، وقيل للأحمق الجاهل : أغثر ، استعارة
وتشبيهاً بالضعف الغثراء لونها ، قال : والواحد غائر ،
وقال الفتيبي : لم أسمع غائراً ، وإنما يقال رجل أغثر
إذا كان جاهلاً ، قال : والأجود في غثرة أن يقال
هو جمع غائرٍ مثل كافرٍ وكفيرة ، وقيل : هو جمع
أغثر فجمع فاعل كما قالوا أعزل وعزل ،
فجاء مثل شاهدٍ وشهد ، وقياسه أن يقال فيه أعزل
وعزل وأغثر وغثر ، فلولا حملهما على معنى فاعل لم
يجمع على غثرة وعزل ؛ قال : وشاهد عزل قول
الأعشى :

غَيْرِ مِيلٍ ، وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي الْمَيْتِ
سَجَا ، وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ

وفي حديث أبي ذر : أَحِبُّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَأَحِبُّ
الغثراء أي عامة الناس وجماعتهم ، وأراد بالمحبة
المناصحة لهم والشفقة عليهم . وفي حديث أوبس :

أَكُونُ فِي غَثْرَاءِ النَّاسِ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيِّ فِي
الْعَامَّةِ الْمَجْهُولِينَ ، وَقِيلَ : هُمُ الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَلِطَةُ مِنْ
قِبَالِ سَثَى . وَقَوْلُهُمْ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ غَيْثَرَةٌ شَدِيدَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مُدَاوَسَةُ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
فِي الْقِتَالِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي غَيْثَرَةٍ
وَعَيْثَمَةٍ أَيِّ فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ .

وَالأَعْثَرُ : الَّذِي فِيهِ غَيْثَرَةٌ . وَالأَعْثَرُ : قَرِيبٌ مِنْ
الأَعْبَرِ ؛ وَيَسْمَى الطُّحْلُبُ الأَعْثَرَ ، وَالغَيْثَرَةُ :
غُبْرَةٌ إِلَى خُضْرَةٍ ، وَقِيلَ : الْغَيْثَرَةُ شَبِيهَةٌ بِالغَيْبَةِ
يَخْلُطُهَا حَمْرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغُبْرَةُ ، الذِّكْرُ أَعْثَرُ
وَالأنثى غَثْرَاءُ ؛ قَالَ عِمْرَانُ :

حَتَّى اكْتَسَبْتَ مِنْ الْمَشِيبِ عِمَامَةً
غَثْرَاءُ ، أَعْفَرَ لَوْنَهَا بِخِضَابِ

وَالغَثْرَاءُ وَعَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ : الضَّبْعُ ، كِلْتَاهُمَا لِلْوَنَاءِ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ فِيهَا مُشْكَلَةٌ وَغَيْثَرَةٌ أَيُّ
لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَصَفْرَةٍ سَنْجَةٍ ، وَذُبُّ أَعْثَرٍ كَذَلِكَ ؛
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّبُّ فِيهِ غُبْرَةٌ وَطَلْسَةٌ وَغَيْثَرَةٌ .
وَكَبَشُ أَعْثَرٍ : لَيْسَ بِأَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا أَيْضَ .
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبَشُ أَعْثَرٍ ؛
قَالَ : هُوَ الْكَدْبُ اللَّوْنُ كَالأَعْبَرِ وَالأَرْبَدِ وَالأَعْثَرِ .
وَالغَثْرَاءُ مِنَ الأَكْسِيَةِ وَالقَطَائِفِ وَنَحْوِهَا : مَا كَثُرَ
صَوْفُهُ وَزَيْتِيرُهُ ، وَبِهِ شَبَهُ الْغَلْفَقِ فَوْقَ الْمَاءِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

عِبَاءَةُ غَثْرَاءٍ مِنْ أَجْنِ طَالِي

أَيُّ مِنْ مَاءٍ ذِي أَجْنٍ عَلَيْهِ طَلُوعَةٌ عَلَتْهُ . وَالأَعْثَرُ :
طَائِرٌ مَلْتَبِسٌ الرِّيشَ طَوِيلَ الْعُنُقِ فِي لَوْنِهِ غَيْثَرَةٌ ، وَهُوَ
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَرَجُلٌ أَعْثَرٌ : أَحْمَقٌ .

وَالغُثْرَةُ : التَّقِيلُ الوَخِيمُ ، نُونُهُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

رضي الله عنه : يا غُثْر . وأصابَ القومُ من دُنْيائِم غُثْرَةٌ أي كثرة . وعليه غُثْرَةٌ من مال أي قطعة . والمُغَاثِرُ : لغة في المُغَايِرِ . والمُغْتَوْر : لغة في المُغْتَوِرِ . وأغْتَر الرُمْتُ وأغْفَرَ إذا سال منه صِغ حلو ، ويقال له المُغْتَوْر والمِغْتَر ، وجمعه المِغَاتِر والمِغَايِر ، يؤكل وربما سال لثاء على الثرى مثل الدبس ، وله ربح كريمة ، وقال يعقوب : هو شيء يَنْضَحُه الثمام والرُمْتُ . والعُرْفُظ والعُغْرُ حُلُو كالعسل ، واحدها مُغْتَوْر ومِغْتَار ومِغْتَر ؛ الأخيرة عن يعقوب وحده . وخرج الناس يَتَغْتَرُونَ ، مثل يَتَمَغْتَرُونَ أي يَحْتَنُونَ المُغَايِرَ .

غُثْمُ : المُغْتَمِرُ : الثوب الحُشِن الرديء النسيج ؛ قال الرازي :

عَبْدًا كَسَوْتُ مُرْهَبًا مُغْتَمِرًا ،

ولو أَشَاءَ حِكْمُهُ مُجَبِّرًا

يقول : ألبسته المُغْتَمِرَ لأدفع به عنه العين . ومُرْهَبٌ : اسم ولده .

وَعُغْرُ الرجلُ ماله : أفسده . وقال أبو زيد : إنه لَكَبْتُ مُغْتَمِرًا ومُعْتَرَمًا ومَعْتُومًا أي مُعَلِّطًا ليس يجيد . ابن السكيت : طعام مُغْتَمِرٌ إذا كان بقشره لم يُنْقَى ولم يُنْحَل . وقال الليث : المُغْتَمِرُ الذي يُحْطِمُ الحُقُوقَ ويَهْضِمُها ؛ وأنشد :

ومُغْتَمِرٍ لِحُقُوقِهَا هَضَامًا

ورواه أبو عبيد ومُعْتَمِرٌ .

غُدرُ : ابن سيده : الغُدرُ ضدُّ الوفاء بالعهد . وقال غيره : الغُدرُ ترك الوفاء ؛ غُدرَهُ وغُدرَ به يَغْدِرُ غُدرًا . تقول : غُدرَ إذا نقض العهد ، ورجل غادرٌ وغَدَارٌ وغِدِيرٌ وغُدُورٌ ، وكذلك الأثى بغير هاء ، وغُدرٌ وأكثر ما يستعمل هذا في النداء في

الشم يقال : يا غُدرُ ! وفي الحديث : يا غُدرُ ! أَلَسْتُ أُنْعِمُ في غُدرَتِكَ ؟ ويقال في الجمع : بالَ غُدر . وفي حديث الحديدية : قال عروة بن مسعود للسُّعْيَرِ : يا غُدرُ ، وهل عَسَلْتَ غُدرَتَكَ إلا بالأمس ؟ قال ابن الأثير : غُدرٌ معدول عن غادر للمبالغة ، ويقال للذكر غُدرٌ والأثى غُدارٌ كقَطَامٍ ، وهما مختصان بالنداء في الغالب ؛ ومنه حديث عائشة : قالت للقاسم : اجلس غُدرُ أي يا غُدرُ فحذفت حرفَ النداء ؛ ومنه حديث عائكة : يا لَغُدرُ يا لَغُجْرُ ! قال ابن سيده : قال بعضهم يقال للرجل يا غُدرُ ويا مَعْدِرُ ويا مَعْدِرُ ويا ابن مَعْدِرُ ومَعْدِرُ ، والأثى يا غُدارٍ لا يستعمل إلا في النداء ؛ وامرأة غُدارٌ وغُدارةٌ . قال : ولا تقول العرب هذا رجل غُدرٌ لأن الغُدرَ في حال المعرفة عندهم . وقال شمر : رجل غُدرٌ أي غادرٌ ، ورجل نُصِرٌ أي ناصرٌ ، ورجل لُكِعٌ أي لثيمٌ ؛ قال الأزهري : تَوَّها كلها خلاف ما قال الليث وهو الصواب ، إنما يترك صرْفَ بابِ فَعَلٌ إذا كان اسماً معرفة مثل عُمرَ وزُفْرَ . وفي الحديث : بين يَدَي الساعةِ سِنُونَ غُدارةٌ يَكْثُرُ المطرُ وَيَقِلُّ النباتُ ؛ هي فَعالةٌ من الغُدرِ أي تُطْبِعُهُمْ في الحِصْبِ بالمطر ثم تُخْلِفُ فجعل ذلك غُدرًا منها . وفي الحديث : أنه مر بأرض يقال لها غُدرةٌ فسأها خَصْرَةٌ كأنها كانت لا تسبح بالنبات ، أو تنبت ثم تُسْرِعُ إليه الآفةُ ، فشَبَّهت بالغادرِ لأنه لا يَبْقِي ؛ وقد تكرر ذكر الغُدرِ على اختلاف تصرفه في الحديث . وغدرَ الرجلُ غُدرًا وغُدْرانًا ؛ عن الليثاني ؛ قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . وقالوا : الذئبُ غادرٌ أي لا عهد له ، كما قالوا : الذئبُ فاجرٌ . والمغادرةُ : الترك . وأغْدَرَ الشيءَ : تركه وبقاه .

معنى مفعول على أطراح الزائد ، وقد قيل : إنه من الغدر لأنه يخون' ورواده فينضب عنهم ويغدر بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه ؛ ويقوي ذلك قول الكعبية :

ومِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الْأَوْلُونَ ،

بأن لقبوه ، الغدير ، الغديرا

أراد : من غدره نَبَزَ الأولون الغدير بأن لقبوه الغدير ، فالغدير الأول مفعول نَبَزَ ، والثاني مفعول لقبوه . وقال الليثاني : الغدير اسم ولا يقال هذا ماء غدير ، والجمع 'غدر' و'غدران' . واستغدرت ثم غدرت : صارت هناك غدران . وفي الحديث : أن قادماً قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن خيصب البلاد فحدث أن سحابة وقعت فاضرت لها الأرض ، وفيها غدر تناخس والصيد قد صوى إليها ؛ قال شمر : قوله 'غدر' تناخس أي يصب بعضها في إثر بعض . الليث : الغدير مستنقع الماء ماء المطر ، صغيراً كان أو كبيراً ، غير أنه لا يبقى إلى القيظ إلا ما يتخذة الناس من عِد أو وجد أو وقط أو صهريج أو حائر . قال أبو منصور : العِد الماء الدائم الذي لا انقطاع له ، ولا يسمى الماء الذي يجمع في غدير أو صهريج أو صنع عِداً ، لأن العِد ما يدوم مثل ماء العين والرَكِيبة . المؤرج : غدر الرجل يغدر غدرًا إذا شرب من ماء الغدير ؛ قال الأزهري : والقياس غدر يغدر بهذا المعنى لا غدر مثل كرع إذا شرب الكرع . والغدير : السيف ، على التشبيه ، كما يقال له اللجج . والغدير : القطعة من النبات ، على التشبيه أيضاً ، والجمع غدران لا غير . وغدر فلان بعد إخوته أي ماتوا وبقي هو . وغدر عن أصحابه : تخلف . وغدرت الناقة عن الإبل والشاة عن الغنم غدرًا : تخلفت عنها ، فإن تركها

حكى الليثاني : أعاني فلان فأغدر له ذلك في قلبي مودة أي أبناها . والغدرة : ما أغدر من شيء ، وهي الغدارة ؛ قال الأفوه :

في مَضَرَ الحَمْرَاءَ لَمْ يَتْرُكْ

غَدْرَةً ، غير النساء الجلوس

وعلى بني فلان غدرة من الصدقة وغدر أي بقية . وألقت الناقة غدرها أي ما أغدرته رحمتها من الدم والأذى . ابن السكيت : وألقت الشاة غدورها وهي بقايا وأقذاء تبقى في الرحم تلقها بعد الولادة . وقال أبو منصور : واحدة الغدر غدرة ويجمع غدرًا وغدرات ؛ وروي بيت الأعمش :

لها غَدْرَاتٌ وَاللَّوْحِيقُ تَلْحَقُ

وبه غادر من مرض وغاير أي بقية . وغادر الشيء مغادرة وغداراً وأغدره : تركه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ليتني غودرت مع أصحاب نخص الجبل ؛ قال أبو عبيد : معناه يا ليتني استشهدت معهم ، النخص : أصل الجبل وسفحه ، وأراد بأصحاب النخص قتلى أحد وغيرهم من الشهداء . وفي حديث بدر : فخرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في أصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر فأغدره ؛ أي تركوه وخلّفوه ، وهو موضع . وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال : ولولا ذلك لأغدرت بعض ما أسوق أي خلّفت ؛ شبه نفسه بالراعي ورعيته بالشرح ، وروي : لغدرت أي لألغيت الناس في الغدر ، وهو مكان كثير الحجارة . وفي التنزيل العزيز : لا يُغادر صغيرة ولا كبيرة ؛ أي لا يترك . وغادر وأغدر بمعنى واحد . والغدير : القطعة من الماء يُغادرها السيل أي يتركها ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد فهو إذا قَعيل في

الرامي ، فهي غديره ، وقد أغدرها ؛ قال الرازي :

فَقَلَّمَا طَارِدًا حَتَّى أَغْدَرَا ،

وَسَطَ الْغُبَّارِ ، خَرِبًا مُجَوَّرًا

وقال الليثاني : ناقة غديره غيرة غيرة إذا كانت

تختلف عن الإبل في السوق . والغدور من الدواب

وغيرها : المتخلف الذي لم يلحق . وأغدر فلان المائة :

خَلَّتْهَا وَجَاوَزَهَا . وليلة غديره بينة الغدير ،

ومغديره : شديدة الظلمة تحبس الناس في منازلهم

وكنيتهم فيغدرون أي يتخلفون . وروي عنه ،

عليه الصلاة والسلام ، أنه قال : المشي في الليلة المظلمة

المغديره إلى المسجد يوجب كذا وكذا . وغدرت

الليلة ، بالكسر ، تغدر غدرًا وأغدرت ، وهي

مغديره ، كل ذلك : أظلمت . وفي الحديث : من

صلى العشاء في جماعة في الليلة المغديره فقد أوجب ؛

المغديره : الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في

بيوتهم أي تركهم ، وقيل : لما سببت مغديره

لطحها من يخرج فيها في الغدر ، وهي الجيرفة . وفي

حديث كعب : لو أن امرأة من الحور العين اطلعت

إلى الأرض في ليلة ظلماء مغديره لأضاءت ما على

الأرض . وفي النهر غدر ، وهو أن ينضب الماء

ويبقى الوحل ، فقالوا : الغدراء الظلمة . يقال : خرجنا

في الغدراء .

وغدرت الغنم غدرًا : شبت في المَرَج في أول

نبتة ولم يسأل عن أحظتها لأن النبت قد ارتفع أن

يذكر فيه الغنم .

أبو زيد : الغدر والجدر والتغل كل هذه الحجارة

مع الشجر . والغدر : الموضع الظليل الكثير

الحجارة . والغدر : الحجارة والشجر . وكل ما وارك

وسد بصرك : غدر . والغدر : الأرض الرخوة

١ قوله « ولم يسأل » هكذا هو في الاصل .

ذات الجيرة والجيرة والأخاقيق المتعادية . وقال

الليثاني : الغدر الجيرة والجيرة في الأرض

والأخاقيق والجرايم في الأرض ، والجمع أغدار .

وغدرت الأرض غدرًا : كثرت غدرها . وكل

موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه : غدر .

ويقال : ما أثبت غدره أي ما أثبت في الغدر ،

ويقال ذلك للفارس والرجل إذا كان لسانه يثبت في

موضع الزلل والحصومة ؛ قال العجاج :

سَنَابِكُ الحَيْلِ يُصَدِّعُنِ الأَيْرُ ،

مِن الصَّفا القاسي وَيَدْعَسُنَ الغَدْرُ

ورجل ثبت الغدر : يثبت في مواضع القتال

والجدل والكلام ، وهو من ذلك . ويقال أيضًا :

إنه لثبت الغدر إذا كان ثبنتًا في جميع ما يأخذ

فيه . وقال الليثاني : معناه ما أثبت حجه وأقل

ضرر الزلتق والعمار عليه . قال : وقال الكسائي :

ما أثبتت غدر فلان أي ما بقي من عقله ، قال ابن

سيده : ولا يعجبني . قال الأصمعي : الجيرة

والجيرة والأخاقيق في الأرض فتقول : ما أثبت

حجه وأقل زلقه وعثاره . وقال ابن بزرج : إنه

لثبت الغدر إذا كان ناطق الرجال ونازعهم كان

قويًا . وفرس ثبت الغدر : يثبت في موضع الزلل .

والغدائر : الذوائب ، واحدها غديرة . قال الليث :

كل تحيصة غديرة ، والغديرتان : الذؤابتان اللتان

تسقطان على الصدر ، وقيل : الغدائر للنساء وهي

المضفورة والضاغر للرجال . وفي صفته ، صلى الله عليه

وسلم : قدم مكة وله أربع غدائر ؛ هي

الذوائب ، واحدها غديرة . وفي حديث ضمام : كان

رجلاً جلدًا أشعر ذا غديرتين . الفراء : الغديرة

والرغيدة واحدة .

وقد اغتدر القوم إذا جعلوا الدقيق في إناه وصبوا

عليه اللبن ثم رَضَفُوهُ بالرَّضْفِ .

ابن الأعرابي : الْمُغْدِرَةُ البُرْتُ تُحْقَرُ فِي آخِرِ الزَّرْعِ لِتَسْمِي مَذَانِيهِ .

والغيدرة : الشر ؛ عن كراع . ورجل غيدار : سيء الظن يظن فيصيب .

والغدير : اسم رجل . وآل غدران : بطن .

غدر : الغديرة : دقيق يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ ، وَقَدْ اغْتَدَرَ ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ :

وَيَأْمُرُ الْعَبْدَ بِلَيْلٍ يَغْتَدِرُ
مِيرَاثَ شَيْخٍ عَاشَ دَهْرًا ، غَيْرَ حُرِّ

والغيدرة : الشر ؛ عن يعقوب . الأزهرى : قرأت في كتاب ابن دريد : يقال للحبار غيدار ، وجمعه

غياذير ، قال : ولم أره إلا في هذا الكتاب ، قال :

ولا أدري غيدار أم غيدار . وفي الحديث : لا يُلْقَى الْمُنَافِقُ إِلَّا غَدَوْرِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

قَالَ أَبُو مُوسَى كَذَا ذَكَرُوهُ ، وَهُوَ الْجَافِي الْغَلِيظُ .

غدمو : المُغْدِرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَفِي الْمَعْجَمِ : الْمُغْدِرُ

الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي هَذَا وَيُدْعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا

إِذَا كَانَ يُحْلِطُ فِي كَلَامِهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو غَدَامِيرٍ ؛ كَذَا حِكِي ، وَنَظِيرُهُ الْخَنَاسِيرُ وَهُوَ الْمَلَاحُ ، كِلَاهِمَا لَا

نَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْمُغْدِرُ الَّذِي يَجِبُ الْحَقُّقُ لِأَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي

مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَى قَوْمِهِ مَا شَاءَ فَلَا يُرَدُّ حُكْمُهُ وَلَا يُعْصَى . وَالغَدْمَرَةُ : مِثْلُ

الْعَشْمَرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّئِيسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظَلْمٍ : مُغْدِمٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَمُقَسَّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ،

وَمُغْدِمٌ لِحُقُوقِهَا ، هَضَامُهَا

وِغْدِمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

والتَّغْدِمُرُ : سُوءُ اللَّفْظِ ، وَهِيَ الْغَدَامِيرُ ، وَإِذَا رَدَّدَ لَفْظَهُ فَهُوَ مُتَغْدِمِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ بِتَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْحُمْرِ فَاذِنْتَ ، فَقامُوا وَلَهُمْ تَغْدِمُرٌ

وَبَرِّبْرَةٌ ؛ التَّغْدِمُرُ : الْغَضَبُ وَسُوءُ اللَّفْظِ وَالتَّخْلِيطُ فِي الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرِّبْرَةُ . اللَّيْثُ : الْمُتَغْمِيرُ

الَّذِي يَخْطُمُ الْحُقُوقَ وَيَتَهَضَّمُهَا ، وَهُوَ الْمُغْدِمِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

وَمُغْتَمِرٌ لِحُقُوقِهَا ، هَضَامُهَا

وَالغَدْمَرَةُ : الصَّخْبُ وَالصَّيْحُ وَالغَضَبُ وَالزَّجْرُ ؛ وَاتِّخْلَاطُ الْكَلَامِ مِثْلُ الرِّمَجْرَةِ ، وَفُلَانٌ ذُو غَدَامِيرٍ ؛

قَالَ الرَّاعِي :

تَبَصَّرْتَهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ
رُكَامٌ ، وَحَادٍ ذُو غَدَامِيرٍ صَيْدَحٌ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَدْمَرَةُ أَنْ يَجْمَلَ بَعْضُ كَلَامِهِ عَلَى بَعْضٍ . وَتَغْدِمُرُ السُّبْحُ إِذَا صَاحَ . وَسَعَتِ غَدَامِيرُ

وَعَدْمَرَةٌ أَيْ صَوْتًا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلسُّبْحِ وَالْحَادِي ، وَكَذَلِكَ التَّغْدِمُرُ . وَعَدْمَرُ الرَّجُلِ كَلَامُهُ : أَخْفَاهُ

فَآخِرًا أَوْ مُوعِدًا وَأَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالغَدْمَرَةُ : لَفَةٌ فِي الْغَدْمَرَةِ ، وَهُوَ يَبِيعُ الشَّيْءَ جِزَافًا . وَعَدْمَرَةُ

الرَّجُلِ : بَاعَهُ جِزَافًا كَعَدْمَرَتِهِ . وَالغَدَامِيرُ : لَفَةٌ فِي الْغَدَامِيرِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ ؛ حَكَاهَا أَبُو عِيْنٍ .

غور : غَرَّةٌ يَغْرُهُ غَرًّا وَغُرُورًا وَغِرَّةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي ، فَهُوَ مَغْرُورٌ وَغَرِيرٌ : خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ ؛

قَالَ :

إِنْ أَمْرًا غَرَّهَ مِنْكَ وَاحِدَةً ،

بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا ، لِمَغْرُورٍ

أَرَادَ لِمَغْرُورٍ جَدًّا أَوْ لِمَغْرُورٍ جِدًّا مَغْرُورٍ وَحَقًّا

مغرور ، ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة لأنه قد علم أن كل من غرّ فهو مغرور ، فأبي فائدة في قوله لمغرور ، إنما هو على ما فسر . واغترّ هو : قبيل الغرور ، وأنا غرّ منك ، أي مغرور وأنا غريرك من هذا أي أنا الذي غرّك منه أي لم يكن الأمر على ما تحب . وفي الحديث : المؤمن غرّ كريم أي ليس بذي نكر ، فهو يتخذ لانتباهه ولينه ، وهو ضد الحب . يقال : فتي غرّ وقتاة غرّ ، وقد غررت تغرّ غرارة ؛ يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كرم وحسن خلق ؛ ومنه حديث الجنة : يدخلني غرة الناس أي البك الذين لم يجرّبوا الأمور فهم قليلو الشر متقادون ، فإن من آثر الخمول وإصلاح نفسه والتزوّد لمعاده وتبّد أمور الدنيا فليس غرّاً فيما قصده ولا مذموماً بنوع من الذم ؛ وقول طرفة :

أبا منذر ، كانت غروراً صحيقتي ،
ولم أعطيك ، في الطّوع ، مالي ولا عرضي

إنما أراد : ذات غرور لا تكون إلا على ذلك . قاله ابن سيده قال : لأن الغرور عرض والصحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً .

والغرور : ما غرّك من إنسان وشیطان وغيرهما ؛ وخص يعقوب به الشيطان . وقوله تعالى : ولا يغرنكم بالله الغرور ؛ قيل : الغرور الشيطان ، قال الزجاج : ويجوز الغرور ، بضم الغين ، وقال في تفسيره : الغرور الأباطيل ، ويجوز أن يكون الغرور جمع غارٍ مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود ، والغرور ، بالضم : ما اغترّ به من متاع الدنيا . وفي التنزيل العزيز : لا تغرنكم الحياة الدنيا ؛ يقول : لا تغرنكم الدنيا فإن كان لكم حظ فيها ينقص من

دينكم فلا تؤثروا ذلك الخط ولا يغرنكم بالله الغرور . والغرور : الشيطان يغرن الناس بالوعد الكاذب والشتمية . وقال الأصمعي : الغرور الذي يغرنك . والغرور ، بالضم : الأباطيل ، كأنها جمع غرّ مصدر غرّته غرّاً ، قال : وهو أحسن من أن يجعل غرّت لغروراً لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد تقع مصادرها على 'فعل' إلا شاذّاً ، وقد قال الفراء : غرّته لغروراً ، قال : وقوله : ولا يغرنكم بالله الغرور ، يريد به زينة الأشياء في الدنيا . والغرور : الدنيا ، صفة غالبية . أبو إسحق في قوله تعالى : يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم ؛ أي ما خدعك وسوّل لك حتى أضعت ما وجب عليك ؛ وقال غيره : ما غرّك أي ما خدعك بربك وحملك على معصيته والأمن من عقابه فزيتن لك المعاصي والأمان الكاذبة فارتكبت الكبائر ، ولم تحفّه وأمنت عذابه ، وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يأمن مكر الله ولا يخافه ؛ وقال الأصمعي : ما غرّك بفلان أي كيف اجترأت عليه . ومن غرّك من فلان ومن غرّك بفلان أي من أوطأك منه عشوة في أمر فلان ؛ وأنشد أبو الهيثم :

أغرّ هشاماً ، من أخيه ابن أمه ،
قوادم صان بَسْرَت وربيح

قال : يريد أجسره على فراق أخيه لأنه كثرة غنمه وألبانها ، قال : والقوادم والأواخر في الأخلاف لا تكون في ضروع الضأن لأن للضأن والمعز خلقتين متحاذيتين وما له أربعة أخلاف غيرها ، والقادمان الخلفان اللذان يليان البطن والآخيران اللذان يليان الذنب فصيروه مثلاً للضأن ، ثم قال : أغرّ هشاماً لضأن له بسرت وظن أنه قد استغنى عن أخيه .

١ قوله « لضأن » هكذا بالأصل ولعله قوادم لضأن .

وقال أبو عبيد : الغرير المتغور . وفي حديث سارق أبي بكر ، رضي الله عنه : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِالله عز وجل أي اغترابه .
والغرارة من الغر ، والغيرة من الغار ، والشغرة من الشغري ، والغار : العافل . التهذيب : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أيما رجل بايع آخر على مشورة فإنه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا ؛ الشغرة مصدر غررت إذا ألقته في الغر وهو من الشغري كالتعلية من التعليل ؛ قال ابن الأثير : وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة في أن يقتلا أي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف وأقام المضاف إليه الذي هو تغرة مقامه ، وانتصب على أنه مفعول له ، ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدلاً من تغرة ، ويكون المضاف محذوفاً كالأول ، ومن أضاف تغرة إلى أن يقتلا فمعناه خوف تغرة قتلها ؛ ومعنى الحديث : أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق ، فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر ، فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة ، فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحداً منهما ، وليكونا معزولين من الطائفة التي تنفق على تمييز الإمام منها ، لأنه لو عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعل الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم ، لم يؤمن أن يقتلا ؛ هذا قول ابن الأثير ، وهو مختصر قول الأزهري ، فإنه يقول : لا يبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملا من أشراف الناس واتفاقهم ، ثم قال : ومن بايع رجلاً عن غير اتفاق من الملا لم

وقال أبو عبيد : الغرير المتغور . وفي حديث سارق أبي بكر ، رضي الله عنه : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِالله عز وجل أي اغترابه .

وقال أبو عبيد : الغرير المتغور . وفي حديث سارق أبي بكر ، رضي الله عنه : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِالله عز وجل أي اغترابه .
والغرارة من الغر ، والغيرة من الغار ، والشغرة من الشغري ، والغار : العافل . التهذيب : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أيما رجل بايع آخر على مشورة فإنه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا ؛ الشغرة مصدر غررت إذا ألقته في الغر وهو من الشغري كالتعلية من التعليل ؛ قال ابن الأثير : وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة في أن يقتلا أي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف وأقام المضاف إليه الذي هو تغرة مقامه ، وانتصب على أنه مفعول له ، ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدلاً من تغرة ، ويكون المضاف محذوفاً كالأول ، ومن أضاف تغرة إلى أن يقتلا فمعناه خوف تغرة قتلها ؛ ومعنى الحديث : أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق ، فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر ، فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة ، فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحداً منهما ، وليكونا معزولين من الطائفة التي تنفق على تمييز الإمام منها ، لأنه لو عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعل الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم ، لم يؤمن أن يقتلا ؛ هذا قول ابن الأثير ، وهو مختصر قول الأزهري ، فإنه يقول : لا يبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملا من أشراف الناس واتفاقهم ، ثم قال : ومن بايع رجلاً عن غير اتفاق من الملا لم

وقال أبو عبيد : الغرير المتغور . وفي حديث سارق أبي بكر ، رضي الله عنه : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِالله عز وجل أي اغترابه .
والغرارة من الغر ، والغيرة من الغار ، والشغرة من الشغري ، والغار : العافل . التهذيب : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أيما رجل بايع آخر على مشورة فإنه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا ؛ الشغرة مصدر غررت إذا ألقته في الغر وهو من الشغري كالتعلية من التعليل ؛ قال ابن الأثير : وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة في أن يقتلا أي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف وأقام المضاف إليه الذي هو تغرة مقامه ، وانتصب على أنه مفعول له ، ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدلاً من تغرة ، ويكون المضاف محذوفاً كالأول ، ومن أضاف تغرة إلى أن يقتلا فمعناه خوف تغرة قتلها ؛ ومعنى الحديث : أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق ، فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر ، فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة ، فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحداً منهما ، وليكونا معزولين من الطائفة التي تنفق على تمييز الإمام منها ، لأنه لو عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعل الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم ، لم يؤمن أن يقتلا ؛ هذا قول ابن الأثير ، وهو مختصر قول الأزهري ، فإنه يقول : لا يبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملا من أشراف الناس واتفاقهم ، ثم قال : ومن بايع رجلاً عن غير اتفاق من الملا لم

وقال أبو عبيد : الغرير المتغور . وفي حديث سارق أبي بكر ، رضي الله عنه : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِالله عز وجل أي اغترابه .
والغرارة من الغر ، والغيرة من الغار ، والشغرة من الشغري ، والغار : العافل . التهذيب : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أيما رجل بايع آخر على مشورة فإنه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا ؛ الشغرة مصدر غررت إذا ألقته في الغر وهو من الشغري كالتعلية من التعليل ؛ قال ابن الأثير : وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة في أن يقتلا أي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف وأقام المضاف إليه الذي هو تغرة مقامه ، وانتصب على أنه مفعول له ، ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدلاً من تغرة ، ويكون المضاف محذوفاً كالأول ، ومن أضاف تغرة إلى أن يقتلا فمعناه خوف تغرة قتلها ؛ ومعنى الحديث : أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق ، فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر ، فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة ، فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحداً منهما ، وليكونا معزولين من الطائفة التي تنفق على تمييز الإمام منها ، لأنه لو عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعل الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم ، لم يؤمن أن يقتلا ؛ هذا قول ابن الأثير ، وهو مختصر قول الأزهري ، فإنه يقول : لا يبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملا من أشراف الناس واتفاقهم ، ثم قال : ومن بايع رجلاً عن غير اتفاق من الملا لم

وهو مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء .
 والتغرير : حبل النفس على الغرر ، وقد غررَ
 بنفسه تغريراً وتغريرة كما يقال حَلَلَّ تَحْلِيلًا وَتَحَلَّتْ
 وَعَكَلَّ تَعْلِيلًا وَتَعَلَّتْ ، وقيل : يَبِيعُ الْغَرْرَ الْمُنْهَبُ
 عنه ما كان له ظاهرٌ يَغُرُّ المشتري وباطنٌ مجهول ،
 يقال : إياك وبيعَ الغررَ ؛ قال : يبيع الغرر أن
 يكون على غير عهدة ولا ثقة . قال الأزهري :
 ويدخل في بيع الغرر البيوع المجهولة التي لا
 يحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة . وفي
 حديث مطرف : إن لي نفساً واحدة وإني أكره
 أن أغررَ بها أي أحملها على غير ثقة ، قال : وبه
 سمي الشيطان غروراً لأنه يحمل الإنسان على سخا به
 ووراء ذلك ما يسوءه ، كفانا الله فتنه . وفي حديث
 الدعاء : وتعاظي ما نهيت عنه تغريراً أي مخاطرة
 وغفلة عن عاقبة أمره . وفي الحديث : لأن أغترت هذه
 الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أغترت هذه الآية ؛
 يريد قوله تعالى : فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر
 الله ، وقوله : ومن يقتل مؤمناً متعمداً ؛ المعنى
 أن أخطرت بتركي مقتضى الأمر بالأولى أحب إلي
 من أن أخطرت بالدخول تحت الآية الأخرى .

والغررة ، بالضم : بياض في الجبهة ، وفي الصحاح :
 في جبهة الفرس ؛ فرس أعرٌ وعرء ، وقيل : الأعرُ
 من الحبل الذي غرته أكبر من الدرهم ، قد وسطت
 جبهته ولم تُصب واحدة من العينين ولم تمل على
 واحد من الحدين ولم تمل سفلاً ، وهي أفشى
 من الفرحة ، والفرحة قدر الدرهم فما دونه ؛ وقال
 بعضهم : بل يقال للأعرُ أعرٌ أفرح لأنك إذا قلت
 أعرٌ فلا بد من أن تصيف الغررة بالطول والعرض
 والصغر والعظم والدقة ، وكلهن غرر ، فالغرة
 جامعة لمن لأنه يقال أعرٌ أفرح ، وأعرٌ مشمخ

الغررة ، وأعرٌ شادخُ الغررة ، فالأعرُ ليس بضرب
 واحد بل هو جنس جامع لأنواع من قرحة وشمخ
 ونحوهما . وغررة الفرس : البياض الذي يكون في
 وجهه ، فإن كانت مدورة فهي ويرة ، وإن كانت
 طويلة فهي شادخة . قال ابن سيده : وعندني أن
 الغررة نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا
 أنه البياض . والغررة ، بالضم : غررة الفرس . ورجل
 غرغرة أيضاً : شريف . ويقال يم غرر فرسك ؟
 فيقول صاحبه : بشادخة أو ويرة أو يبعسوب .
 ابن الأعرابي : فرس أعرٌ ، وبه غرر ، وقد غرر
 يعر غرراً ، وجعل أعرٌ وفيه غررٌ وغرور .
 والأعرُ : الأبيض من كل شيء . وقد غرر وجهه
 يعر ، بالفتح ، غرراً وغررة وعرارة : صار ذا
 غررة أو أبيض ؛ عن ابن الأعرابي ، وفك مرة
 الإذغام ليبري أن غرر فعل فقل غررت غررة ،
 فأنت أعرٌ . قال ابن سيده : وعندني أن غررة ليس
 بمصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي هنا ، إنما هو اسم
 وإنما كان حكمه أن يقول غررت غرراً ، قال :
 على أني لا أشاح ابن الأعرابي في مثل هذا . وفي
 حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : اقتلوا الكلب
 الأسود ذا الغرتين ؛ الغرتان : الشكتتان البيضاءوان
 فوق عينيه . ورجل أعرٌ : كريم الأفعال واضحا ،
 وهو على المثل . ورجل أعرٌ الوجه إذا كان أبيض
 الوجه من قوم غرر وغرآن ؛ قال امرؤ القيس
 يمدح قوماً :

ثيابُ بني عوفٍ طهارى نقيّة ،
 وأوجهُهم بيضُ المسافرِ غرآن

وقال أيضاً :

أولئك قومى بهليل غرر

قال ابن بري : المشهور في بيت امرئ القيس :

وأوجههم عند المشاهدِ غُرَّانُ

أي إذا اجتمعوا لغُرْمِ حِمَالَةٍ أو لإدارة حَرْبٍ وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة ، لأن اللئيم يَحْتَرُّ وجهه عندما يسأله السائل ، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه . قال : وهذا المعنى هو الذي أراده من روى بيض المسافر . وقوله : ثياب بني عوف طهارى ، يريد بثيابهم قلوبهم ؛ ومنه قوله تعالى : وثيابك فطهر . وفي الحديث : غُرٌّ محجلون من آثار الوضوء ؛ الغُرُّ : جمع الأغرِّ من الغُرَّةِ بياض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة ؛ وقول أم خالد الحنصليّة :

لَيْسَ رَبِّ مَنهُ جَعْوَشٌ ، وَتَشِيهِهُ

بِعَيْنِي قَطَامِيَّةَ أَعْرَى سَامِي

يجوز أن تعني قطامياً أبيض ، وإن كان القطامي قلماً بوصف بالأعْرَى ، وقد يجوز أن تعني عنقه فيكون كالأعْرَى بين الرجال ، والأعْرَى من الرجال : الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلاً كأنه غُرَّة ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ولقد نَزَّانُ بِكَ الْمَجَا

لِسُ ، لَا أَعْرَى وَلَا عَلاكَزْ

وغُرَّة الشيء : أوله وأكرمه . وفي الحديث : ما أجدر لما فعل هذا في غُرَّةِ الإسلام مثلاً إلا غنماً وَرَدَّتْ فَرَمِي أَوْلَاهَا فَتَفَرَّ أَخْبَرُهَا ؛ وغُرَّة الإسلام : أوله . وغُرَّة كل شيء : أوله . والغُرَّرُ : ثلاث ليالٍ من أول كل شهر . وغُرَّة الشهر : ليلة استهلال القمر بياض أولها ، وقيل : غُرَّة الهلال ١ قوله « ولا علاكز » هكذا هو في الأصل فله علاكذ ، بالذال بدل الزاي .

طَلَعَتْهُ ، وكل ذلك من البياض . يقال : كتبت غُرَّةَ شهر كذا . ويقال لثلاث ليالٍ من الشهر : الغُرَّرُ والغُرُّ ، وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر في أولها ، وقد يقال ذلك للأيام . قال أبو عبيد : قال غير واحد ولا اثنين : يقال لثلاث ليالٍ من أول الشهر : ثلاث غُرَّرَ ، والواحدة غُرَّة ، وقال أبو الهيثم : سُمِّيَ غُرَّرًا واحدها غُرَّة تشبيهاً بغُرَّةِ الفرس في جبهته لأن البياض فيه أول شيء فيه ، وكذلك بياض الهلال في هذه الليالي أول شيء فيها . وفي الحديث : في صوم الأيام الغُرُّ ؛ أي البيض الليالي بالقمر . قال الأزهري : وأما الليالي الغُرُّ التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها فهي ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة : ويقال لها البيض ، وأمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها لأنه خصها بالفضل ؛ وفي قول الأزهري : الليالي الغُرُّ التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها نَقْدٌ وكان حقه أن يقول بصوم أيامها فإن الصيام إنما هو للأيام لا لليالي ، ويوم أَعْرَى : شديد الحر ؛ ومنه قولهم : هاجرة غُرَّاء وَوَدِيقَةٌ غُرَّاء ؛ ومنه قول الشاعر :

أَعْرَى كَلُونِ الْمَلِيحِ ضَاحِي تَرَابِهِ ،

إِذَا اسْتَوَدَقَتْ حِزَانَهُ وَضِيَاهِيهِ

قال وأنشد أبو بكر :

مِنْ سَمُومٍ كَأَنَّهَا لَفَحُ نَارٍ ،

سَعَسَعَتْهَا ظَهِيرَةٌ غُرَّاءُ

ويقال : وَوَدِيقَةٌ غُرَّاءُ شديدة الحر ؛ قال :

وهاجرة غُرَّاءُ قَاسَيْتُ حَرَّهَا

إِلَيْكَ ، وَجَفَّنُ الْعَيْنِ بِالْمَاءِ سَابِحٌ

١ قوله « وضياهه » هو جمع ضيب كصبيق ، وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمي عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم . لكن الذي في الأساس : سبابه ، وهي جمع سبب بمعنى المغازة .

٢ قوله « بلاه » رواية الأساس : في الماء .

الأصمعي : ظهيرة غَرَاء أي هي بيضاء من شدة حر الشمس ، كما يقال هاجرة سَهْبَاء. وغرّة الأسنان : بياضها . وغرّر الغلام : طلع أول أسنانه كأنه أظهر غرّة أسنانه أي بياضها ، وقيل : هو إذا طلعت أولى أسنانه ورأيت غرّتها ، وهي أولى أسنانه. ويقال : غرّرت ثنينا الغلام إذا طلعتنا أول ما يطلع لظهور بياضها ، والأغرّ : الأبيض ، وقوم غرّان . وتقول : هذا غرّة من غرر المتاع ، وغرّة المتاع خياره ورأسه ، وفلان غرّة من غرر قومه أي شريف من أشرفهم . ورجل أغرّ : شريف ، والجمع غرّ وغرّان ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

وأوجههم عند المشاهد غرّان

وهو غرة قومه أي سيدهم ، وهم غرر قومهم . وغرّة النبات: رأسه. وتسرّع الكرم إلى بسوقه : غرّته ؛ وغرّة الكرم : سرعة بسوقه : وغرّة الرجل : وجهه ، وقيل : طلعت ووجهه . وكل شيء بدا لك من ضوء أو صبح ، فقد بدت لك غرّته . ووجه غرير : حسن ، وجمعه غرّان ؛ والغرير والغرير : الشاب الذي لا تجربة له ، والجمع أغرّاء وأغرّة والأنثى غرّ وغرّة وغريرة ؛ وقد غرّرت غرّارة ، ورجل غرّ ، بالكسر ، وغرير أي غير مجرب ؛ وقد غرّ يغرّ ، بالكسر ، غرارة ، والاسم الغرّة . الليث : الغرّ كالغبير والمصدر الغرّارة ، وجارية غرّة . وفي الحديث : المؤمن غرّ كريم والكافر خبّ لثيم ؛ معناه أنه ليس بذي نكراء ، فالغرّ الذي لا يقطن للشرّ ويفعل عنه ، والخبّ ضد الغرّ ، وهو الحدّاع المفسد ، ويجمع الغرّ أغرّان ، وجمع الغرير أغرّاء . وفي حديث ظبيان : إن ملوك حنينا ملكوا معاقيل الأرض وفرارها

ورؤوس الملوك وغرّارها. الغرّار والأغرّار جمع الغرّ . وفي حديث ابن عمر : إنك ما أخذتها بيضاء غريرة ؛ هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور أبو عبيد : الغرّة الجارية الحديثة السنّ التي لم تجرب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحبّ ، وهي أيضاً غرّ ، بغير هاء ؛ قال الشاعر :

إن الفتاة صغيرة

غرّ ، فلا يسرى بها

الكسائي: رجل غرّ وامرأة غرّ بيّنة الغرّارة ، بالفتح ، من قوم أغرّاء ؛ قال : ويقال من الإنسان الغرّ : غرّرت يارجل تغرّ غرّارة ، ومن الغارّ وهو الغافل : اغتدرّرت . ابن الأعرابي : يقال غرّرت بعدي تغرّ غرّارة فأنت غرّ والجارية غرّ إذا تصابى . أبو عبيد : الغرير المغرور والغرّارة من الغرّة والغرّة من الغارّ والغرّارة والغرّة واحد ؛ الغارّ : الغافل والغرّة الغفلة ، وقد اغتدرّ ، والاسم منها الغرّة . وفي المثل : الغرّة تجلب الدرّة أي الغفلة تجلب الرزق ، حكاه ابن الأعرابي . ويقال : كان ذلك في غرّارتي وحداثتي أي في غرّاتي . واغترّره أي أتاه على غرّة منه . واغترّ بالشيء : خدع به . وعيش غرير : أبله لا يفترّع أهله . والغرير الخليلق : الحسن . يقال للرجل إذا شاخ : أذبر غريره وأقبل هريره أي قد ساء خلقه .

والغرّار : حدّ الرمح والسيف والسهم . وقال أبو حنيفة : الغرّاران ناحيتا المعبلة خاصة . غيره : والغرّاران شقرا سيف وكل شيء له حدّ ، فحدّه غرّاره ، والجمع أغرّة ، وغرّ سيف حدّه ؛ ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه : أما وسيفي وغرّيه أي وحدّيه . ولبيد فلان غرّار شهر أي مكث مقدار شهر . ويقال : لبث اليوم غرّار

شهر أي مثال شهر أي طول شهر ، والغيرار : النوم القليل ، وقيل : هو القليل من النوم وغيره . وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال : كانوا لا يَرَوْنَ بغرار النوم بأسأ حتى لا يَنْقُضَ الوضوء أي لا يَنْقُضَ قليلُ النوم الوضوء . قال الأصمعي : غِرَارُ النوم قَلْتُهُ ؛ قال الفرزدق في مراثية الحجاج :

إن الرزية من تقيف هالك

ترك العيون ، فنومهن غِرَارُ

أي قليل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا غِرَارَ في صلاة ولا تسليم ؛ أي لا نقصان . قال أبو عبيد : الغِرَارُ في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها وهو أن لا يُتِمَّ ركوعها وسجودها . قال أبو عبيد : فمعنى الحديث لا غِرَارَ في صلاة أي لا يُنْقِصُ من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها ، كقول سلمان : الصلاة مكيال فمن وَفَى وَفَى له ، ومن طَلَفَ فقد علمت ما قال الله في الْمُطَفِّينَ ؛ قال : وأما الغِرَارُ في التسليم فتراه أن يقول له : السلام عليكم ، فَيَرُدُّ عليه الآخر : وعليكم ، ولا يقول وعليكم السلام ؛ هذا من التهذيب . قال ابن سيده : وأما الغِرَارُ في التسليم فتراه أن يقول سلام عليك أو يَرُدُّ فيقول وعليك ولا يقول وعليكم ، وقيل : لا غِرَارَ في الصلاة ولا تسليم فيها أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم أي لا يُسَلِّمُ المصلي ولا يُسَلِّمُ عليه ؛ قال ابن الأثير : ويروي بالنصب والجر ، فمن جره كان معطوفاً على الصلاة ، ومن نصبه كان معطوفاً على الغِرَارِ ، ويكون المعنى : لا نَقْصَ ولا تسليم في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز ؛ وفي حديث آخر : لا تُغَارُ التحية أي لا يُنْقِصُ السلام . وأتانا على غِرَارٍ أي على عجلة . ولقيته غِرَاراً أي على عجلة ، وأصله القلة في الروية للعجلة . وما

أقمت غنده إلا غِرَاراً أي قليلاً . التهذيب : ويقال اغتَرَرْتُهُ واستغَرَرْتُهُ أي أتيته على غيرة أي على غفلة ، والغِرَارُ : 'نقصان' ابن الناقة ، وفي لبنها غِرَارٌ ؛ ومنه غِرَارُ النوم : قَلْتُهُ . قال أبو بكر في قولهم : غَرَّ فلان فلاناً : قال بعضهم عرضة للهلكة والبيوار ، من قولهم : ناقة مُغَارٌ إذا ذهب لبنها لحدت أو لعلت . ويقال : غَرَّ فلان فلاناً معناه نَقَصَهُ ، من الغِرَارِ وهو النقصان . ويقال : معنى قولهم غَرَّ فلان فلاناً فعل به ما يشبه القتل والذبح يغرار الشفرة ، وغارت الناقة بلبنها تُغَارُ غِرَاراً ، وهي مُغَارٌ : قل لبنها ؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وإنكارها الحالب . الأزهري : غِرَارُ الناقة أن تُمَرَى فتندر فإن لم يُبادرْ دَرَّها رفعت دَرَّها ثم لم تدر حتى تفتق . الأصمعي : من أمثالهم في تعجل الشيء قبل أوانه قولهم : سَبَقَ دَرَّتُهُ غِرَارَةً ، ومثله سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ . ابن السكيت : غارت الناقة غِرَاراً إذا دَرَّتْ ، ثم نمرت فرجعت الدرّة ؛ يقال : ناقة مُغَارٌ ، بالضم ، وثوق مُغَارٌ يا هذا ، بفتح الميم ، غير مصروف . ويقال في التحية : لا تُغَارُ أي لا تَنْقُصُ ، ولكن 'قل' كما يقال لك أو رُدْ ، وهو أن تمرّ بجماعة فتخصّ واحداً . ولِسوقنا غِرَاراً إذا لم يكن لمتاعنا نفاق ؛ كله على المثل . وغارت السوق 'تغار' غِرَاراً : كسدت ، ودَرَّتْ دَرَّةً : نَفَقَتْ ؛ وقول أبي خراش^١ :

ففاوَرَت سَبِيّاً والدَّرِيسُ ، كَأَتَا

يُرْعَزُهُ وَعَكَ مِنْ الْمُؤْمِ مُرْدِمٌ

قيل : معنى غَارَرْتُ تَلَسَّبْتُ ، وقيل : نهبْتُ

١ قوله «وقول أبي خراش النح» في شرح القاموس ما نصه : هكذا ذكره صاحب اللسان هنا ، والصواب ذكره في العين المهمة .

وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةً عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِتْرٍ
بَعْضٌ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْغِرَارُ الطَّرِيقَةُ .
يُقَالُ : رَمَيْتُ ثَلَاثَةً أَسْهُمًا عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى
تَجْرَمِيٍّ وَاحِدٍ . وَبَنَى الْقَوْمُ بِيُوتَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ .
وَالْغِرَارُ : الْمَثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصَالُ لِتَصْلُحَ .
يُقَالُ : ضَرَبَ نِصَالَهُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْمُهَذَّبِيُّ
يُصِفُ نَصَالًا :

سَدِيدَ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الـ
غِرَارُ ، فَقَدِحَهُ زَعِيلٌ كَدْرُوجُ

قَوْلُهُ سَدِيدٌ ، بِالسُّنَنِ ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ
لِعَمْرٍو بْنِ الدَّاحِلِ ، وَقَوْلُهُ سَدِيدَ الْعَيْرِ أَيْ قَاصِدٌ .
وَالْعَيْرُ : النَّاتِيءُ فِي وَسْطِ النَّصْلِ . وَلَمْ يَدْحَضْ أَيْ
لَمْ يَزَلْ تَقْ عَلَيْهِ الْغِرَارُ ، وَهُوَ الْمَثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ
النَّصْلُ فَيَجَاءُ مِثْلَ الْمَثَالِ . وَزَعِيلٌ : نَشِيطٌ . وَدَرُوجٌ :
ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ .

وَالْغِرَارَةُ : الْجَوْلَاتِي ، وَاحِدَةُ الْغِرَارِيَّةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَنَّ غِرَارَةً مَلَأَى حَتَّى

الْجَوْهَرِيُّ : الْغِرَارَةُ وَاحِدَةُ الْغِرَارِيَّةِ الَّتِي لِلتَّبَنِ ، قَالَ :
وَأَظَنَّتْ مَعْرَبًا . الْأَصْمَعِيُّ : الْغِرَارُ أَيْضًا غِرَارُ الْحِمَامِ
فَرَحَهُ إِذَا زَقَّتْهُ ، وَقَدْ غَرَّمَتْهُ تَعَرُّهُ غِرَارًا وَغِرَارًا .
قَالَ : وَغَارُ الْقُمْرِيِّ أَنْشَأَهُ غِرَارًا إِذَا زَقَّتْهَا . وَغَرَّ
الطَّائِرُ فَرَحَهُ يَغَرُّهُ غِرَارًا أَيْ زَقَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ
مَعَاوِيَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَغَرُّ
عَلِيًّا بِالْعِلْمِ أَيْ يُلْقِيهِمْ إِيَّاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ
فَرَحَهُ أَيْ زَقَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
مَنْ يُطْعِمِ اللَّهَ يَغَرُّهُ كَمَا يَغَرُّ الْغُرَابُ بِجِئِهِ أَيْ
فَرَحَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وَذَكَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ،
رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَا يُغَرَّانِ
الْعِلْمَ غِرَارًا ، وَالْعَرَّةُ : اسْمٌ مَا زَقَّتْهُ بِهِ ، وَجَمَعَهُ غُرُورٌ ؛

قَالَ عَوْفُ بْنُ ذَرُوقَةَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي سِيرِ الْإِبِلِ :

إِذَا احْتَسَى ، يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفٍ ،
غُرُورٌ عِيدِيَّاتِهَا الْحَوَائِفِ

يَعْنِي أَنَّهُ أَجْهَدَهَا فَكَأَنَّهُ احْتَسَى تِلْكَ الْغُرُورَ . وَيُقَالُ :
'غُرَّ' فُلَانٌ مِنْ الْعِلْمِ مَا لَمْ يُغَرَّ غَيْرُهُ أَيْ 'زُقَّ'
وَعُلِّمَ . وَغَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَقُرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَيْ صُبَّ عَلَيْهِ .
وَعَرَّ فِي حَوْضِكَ أَيْ صُبَّ فِيهِ . وَغَرَّرَ السَّقَاءُ إِذَا
مَلَأَهُ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

وَعَرَّرَهُ حَتَّى اسْتَدَارَ كَأَنَّه ،

عَلَى الْقَرَوِ ، عُلْفُوفٌ مِنَ التُّرُكِ رَاقِدٌ

يُرِيدُ مَسَّكَ شَاةٍ بُسِطَ تَحْتَ الْوَطْبِ . التَّهْذِيبُ :
وَعَرَّرَتْهُ الْأَسَاقِي مَلَأَتْهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَطَلَّتْ تَسْتَمِي الْمَاءَ فِي قِلَاتٍ ،

فِي نُصْبٍ يُعَرُّ فِي وَأَبَاتٍ ،

عَرَّكَ فِي الْمِرَارِ مُعْصَاتٍ

الْقُصْبُ : الْأَمْعَاءُ . وَالْوَأَبَاتُ : الْوَأَسَعَاتُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَ 'غُرَّ' فِي سِقَانِكَ
وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهُ فِي الْمَاءِ وَمَلَأَهُ بِيَدِهِ بِدَفْعِ الْمَاءِ فِي فِيهِ
دَفْعًا بِكَفِّهِ وَلَا يَسْتَفِيقُ حَتَّى يَمْلَأَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْغُرَّ طَيْرٌ سُودٌ بِيضٌ الرَّؤُوسِ مِنْ طَيْرِ
الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ غَرَّةٌ ، ذَكَرَ أَنَّ أَوْ أُتْسَى . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْغُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، وَوَصَفَهُ كَمَا وَصَفَاهُ .
وَالْغُرَّةُ : الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ كَأَنَّهُ مُعَبَّرٌ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ
بِالْغُرَّةِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْتَيْبِ غُرَّةٍ ،

حَتَّى يَسَالَ الْقَتْلَ آلُ مُرَّةٍ

يَقُولُ : كُلُّهُمْ لَيْسُوا بِكَفِّهِ لِكَلْبٍ إِنَّمَا هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ
وَالْإِمَاءِ إِنْ قَتَلْتَهُمْ حَتَّى أَقْتَلَ آلَ مُرَّةٍ فَلِنَهُمْ
الْأَكْفَاءُ حِينَئِذٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ

قَصَى في ولد المَغْرور بَغْرَةٌ ؛ هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة فيَتَرَمَّ الزوج لمولى الأمة 'غُرَّة' ، عبداً أو أمة ، ويرجع بها على من عَرَّه ويكون ولده حراً . وقال أبو سعيد : الغُرَّة عند العرب أنْفَسُ شيء يملك وأفضله ، والفرس 'غُرَّة' مال الرجل ، والعبد 'غُرَّة' ماله ، والبعير النجيب 'غُرَّة' ماله ، والأمة الفارِهة من 'غُرَّة' المال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن حَمَلَ بن مالك قال له : إني كنت بين جاريين لي فَضَرْتُ إحداهما الأخرى بِمِسْطَحٍ فَأَلْقَتْ جَيناً ميتاً وماتت ، فَقَصَى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بديَّة المقتولة على عاقلة القاتلة ، وجعلَ في الجَينِ 'غُرَّة' ، عبداً أو أمة . وأصل الغُرَّة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكأنه عبَّر عن الجسم كله بالغُرَّة . قال أبو منصور : ولم يقصد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في جعله في الجين 'غُرَّة' إلا جنساً واحداً من أجناس الحيوان يعينه فقال : عبداً أو أمة . و'غُرَّة' المال : أفضله . و'غُرَّة' القوم : سيدهم . وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير الغُرَّة الجين ، قال : الغُرَّة عبْدٌ أبيض أو أمةٌ بيضاء . وفي التهذيب : لا تكون إلا بياض الرقيق . قال ابن الأثير : ولا يُقْبَل في الدية عبْدٌ أسود ولا جارية سوداء . قال : وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء ، وإنما الغُرَّة عندهم ما بلغ ثمنها عشر الدية من العبيد والإماء . التهذيب وتفسير الفقهاء : إن الغُرَّة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية . قال : وإنما تجب الغُرَّة في الجين إذا سقط ميتاً ، فإن سقط حيّاً ثم مات ففيه الدية كاملة . وقد جاء في بعض روايات الحديث : بَغْرَةٌ عبْد أو أمة أو فَرَسٍ أو بَعْلٍ ، وقيل : إن الفرس والبَعْل غلط من الراوي . وفي حديث ذي الجَوْشَن : ما كُنْتُ لِأَقْضِيهِ اليوم

بَغْرَةٌ ؛ سمي الفرس في هذا الحديث 'غُرَّة' ؛ وأكثر ما يطلق على العبد والأمة ، ويجوز أن يكون أراد بالغُرَّة النَفِيسَ من كل شيء ، فيكون التقدير ما كنت لأَقْضِيهِ بالشيء النفيس المرغوب فيه . وفي الحديث : إِيَّاكُمْ ومُشَارَةٌ الناس فلإنها تَدْفِنُ الغُرَّةَ وتُظْهِرُ الغُرَّةَ ؛ الغُرَّة ههنا : الحَسَنُ والعملُ الصالح ، شبهه بَغْرَةُ الفرس . وكل شيء تَوَفَّعَ قِبْتُهُ ، فهو 'غُرَّة' . وقوله في الحديث : عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهِنَّ أَغْرُ 'غُرَّة' ، يحتمل أن يكون من 'غُرَّة' البياض وصفاء اللون ، ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة ؛ ويؤيده الحديث الآخر : عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهِنَّ أَغْرُ أَخْلَاقاً ، أي لهنَّ أَبْعَدُ من فَطْنَةِ الشَّرِّ ومعرفة من الغِرَّة الغفلة . وكل كَسْرٍ مُسْتَنٍ في ثوب أو جِلْدٍ : عَرٌّ ؛ قال : قد رَجَعَ المُلْكُ لِمُسْتَقَرَّةٍ ولأن جِلْدَ الأرض بعد عَرِّه وجمعه 'غُرور' ؛ قال أبو النجم :

حتى إذا ما طارَ منْ حَبِيرِها ،
عن جِدَدٍ صُفْرِ ، وعن غُرورِها

وجمعه 'غُرور' ؛ قال أبو النجم :

حتى إذا ما طارَ منْ حَبِيرِها ،
عن جِدَدٍ صُفْرِ ، وعن غُرورِها

الواحد عَرٌّ ، بالفتح ؛ ومنه قولهم : طَوَيْتُ الثوبَ على عَرِّه أي على كَسْرِهِ الأول . قال الأصمعي : حدثني رجل عن رؤبة أنه 'عَرَضَ' عليه ثوبٌ فنظر إليه وَقَلَّبَهُ ثم قال : اطْوَرَهُ على عَرِّه . والغُرورُ في الفخذين : كالأخاديد بين الحصائل . و'غُرور' القدم : خطوط ما تَنَسَّى منها . وعَرُّ الظهر : تَنِيُّ المِثْنِ ؛ قال :

كَأَنَّ عَرَّ مِثْنِهِ ، إِذْ تَجَنَّبُهُ ،
سَيَّرُ صَنَاعَ فِي خَرِيرِ تَكَلُّبُهُ

قال الليث : العَرُّ الكَسْرُ في الجلد من السَّمَنِ ،

صائداً :

فَارَسَلَ نَافِذَ الْعَرَيْنِ حَشْرًا ،

فَخَيَّبَهُ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ

والغراء : نبت لا ينبت إلا في الأجارع وسهولة الأرض وورقها نافعٌ وعودها كذلك يُشبهه عود القضب إلا أنه أطيبُ ، وهي شجرة صدق وزهرتها شديدة البياض طيبة الريح ؛ قال أبو حنيفة : يُحبها المال كله وتطيب عليها الثبائها . قال : والغريراء كالغراء ، قال ابن سيده : وإنما ذكرنا الغريراء لأن العرب تستعمله مصغراً كثيراً .

والغريغري : من عشب الربيع ، وهو محمود ، ولا ينبت إلا في الجبل له ورق نحو ورق الخزامى وزهره خضراء ؛ قال الراعي :

كَأَنَّ الْقَتُودَ عَلَى قَارِحٍ ،

أَطَاعَ الرَّبِيعَ لَهُ الْغِرْغِرُ

أراد : أطاع زمن الربيع ، واحده غريغرة . والغريغري ، بالكسر : دجاج الحبشة وتكون مصلةً لاغتذائنا بالعدرة والأقذار ، أو الدجاج البري ، الواحدة غريغرة ؛ وأشد أبو عمرو :

أَلْفُهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،

كَأَنَّ لَقَّتِ الْعِقْبَانَ حِجْلِي وَغِرْغِرًا

حجلى : جمع الحجل ، وذكر الأزهرى قوماً أباهم الله فجعل عيبتهم الأراك ومئاتهم المظ و دجاجهم الغريغري .

والغريغرة والتغريغري بالماء في الحلق : أن يتردد فيه ولا يسيفه . والغريغري : ما يُتغريغري به من الأدوية ، مثل قولهم لتعوق ولدود وسعوط . وغريغري فلان بالدواء وتغريغري غريغرة وتغريغرياً . وتغريغرت عيناه : تردد فيها الدمع . وغريغري : وغريغري :

والغري تكسر الجلد ، وجمعه غرور ، وكذلك 'مضون' الجلد 'غرور' . الأصمعي : الغرور مكاسير' الجلد . وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما ، فقالت : ردّ نشر الإسلام على غريه أي طيه وكسره . يقال : أطو الثوب على غريه الأول كما كان مطنوباً ؛ أرادت تدييره أمر الردة ومقابلة دائها بدوائها . وغرور الذراعين : الأثناء التي بين حبالهما . والغري : الشق في الأرض . والغري : نهرٌ دقيق في الأرض ، وقال ابن الأعرابي : هو النهر ، ولم يُعيّن الدقيق ولا غيره ؛ وأشد :

سَقِيَّةَ غَرٍّ فِي الْحِجَالِ دَمُوج

هكذا في المحكم ؛ وأورده الأزهرى ، قال : وأنشدني ابن الأعرابي في صفة جارية :

سَقِيَّةَ غَرٍّ فِي الْحِجَالِ دَمُوج

وقال : يعني أنها 'تخدّم' ولا 'تخدّم' . ابن الأعرابي : الغري النهر الصغير ، وجمعه غرور ، والغرور : شرك' الطريق ، كلُّ طرفة منها غري ؛ ومن هذا قيل : أطو الكتاب والثوب على غريه وخنيته أي على كسره ؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله :

كَأَنَّ غَرًّا مَنَّه إِذْ تَجَنَّبُهُ

غري : المتن : طريقه . يقول دكين : طريقته تبرق كأنها سيري في حرير ، والكلب : أن يُبقئ السيري في القربة وهي تُخرز فتدخل الجارية يدها وتجعل معها عقبة أو شعرة فتدخلها من تحت السير ثم تحرق خرقاً بالإشقى فتخرج رأس الشعرة منه ، فإذا خرج رأسها جذبتّها فاستخرجت السيري . وقال أبو حنيفة : الغران خطان يكونان في أصل البعير من جانبيه ؛ قال ابن مقروم وذكر

والغراء : فرس طريف بن نيم ، صفة غالبية . والأعر :
فرس ضبيعة بن الحرث . والغراء : فرس بعينها .
والغراء : موضع ؛ قال معن بن أوس :

سرت من قرى الغراء حتى اهتدت لنا ،
ودوني خراقي الطوري فيثقب

وفي جبال الرمل المعترض في طريق مكة حبلان يقال
لها : الأعران ؛ قال الراجز :

وقد قطعتنا الرمل غير حبلين ؛
حبلتي زردود وثقا الأعرين

والغريز : فعل من الإبل ، وهو ترخم تصغير أعر ،
كقولك في أحمد حميد ، والإبل الغريزية منسوبة
إليه ؛ قال ذو الرمة :

حراجيج بما ذمرت في نتاجها ،
بناحية الشحر الغريز وشدقم

يعني أنها من نتاج هذين الفعلين ، وجعل الغريز وشدقماً
اسمين للقبيلتين ؛ وقول الفرزدق يصف نساء :

عقت بعد أثراب الحليط ، وقد نرى
بها بدءاً حوداً حسان المدامع
إذا ما أتاهن الحبيب رشفته ،
رشيف الغريزيات ماء الوقائع

والوقائع : المنافع ، وهي الأماكن التي يستنعق فيها
الماء ، وقيل في رشف الغريزيات لأنها ترق منسوبات
إلى فعل ؛ قال الكمي :

غريزية الأنساب أو شدقمية ،
بصلن إلى البيد الفدافد فدفدا

وفي الحديث : أنه قاتل محارب خصفة فرأوا من
المسلمين غيرة فطلى صلاة الخوف ؛ الغيرة : الغفلة ،

١ قوله « خراقي » هكذا في الاصل ولعله حزاني .

جاء بنفسه عند الموت . والغرغرة : تردد الروح في
الخلق . والغرغرة : صوت معه يجح . وغرغرة اللحم
على النار إذا صليته فسمعت له نبيشاً ؛ قال الكمي :

ومرؤفة لم تؤن في الطبخ طاهياً ،
عجلت إلى محورها حين غرغرا

والغرغرة : صوت القدر إذا غلت ، وقد غرغرت ؛
قال عنترة :

إذ لا تزال لكم مفرغرة
تغلي ، وأغلى لونها صهر

أي حار فوضع المصدر موضع الاسم ، وكأنه قال :
أغلى لونها لون صهر . والغرغرة : كسر قصة
الأنف وكسر رأس القارورة ؛ وأنشد :

وخضراء في وكرين غرغرت رأسها
لأبلي إن فارقت في صاحبي عذرا

والغرغرة : الحوصلة ؛ وحكاها كراع بالفتح ؛ أبو
زيد : هي الحوصلة والغرغرة والغراوي والزاوره .
وملأت غراغرك أي جوقك . وغرغره بالسكين :
ذبحه . وغرغره بالستان : طعنه في حلقه . والغرغرة :
حكاية صوت الراعي ونحوه . يقال : الراعي يغرغر
بصوته أي يردده في حلقه ؛ ويتغرغر صوته في
حلقه أي يتردد .

وغر : موضع ؛ قال هيبان بن قحافة :

أقبلت أمشي ، وبعري كوري ،
وكان غر منزل الغرور

والغر : موضع بالبادية ؛ قال :

فالغر ترعاه فجنبني جفرة

١ قوله « والغراوي » هو هكذا في الاصل .

أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو؛ ومنه الحديث: أنه أغار على بني المصطلق وهم غارثون؛ أي غافلون. وفي حديث عمر: كتب إلى أبي عبيدة، رضي الله عنهما، أن لا يُضَيَّ أمر الله تعالى إلا بعيد الغيرة حصيف العقدة أي من بعد حفظه لغيرة المسلمين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تطرقوا النساء ولا تتروهن أي لا تدخلوا إليهن على غيرة. يقال: اغتررت الرجل إذا طلبت غرته أي غفلته. ابن الأثير: وفي حديث حاطب: كنت غريراً فيهم أي مُلصقاً مُلازماً لهم؛ قال: قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب: كنت غريراً أي مُلصقاً. يقال: غرري فلان بالشيء إذا لزمه؛ ومنه الغراء الذي يُلصق به. قال: وذكره الهروي في العين المهمله: كنت غريراً، قال: وهذا تصحيف منه؛ قال ابن الأثير: أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح، فإن الأزهرى والجوهري والحطابي والزحشرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهمله في تصانيفهم وشرحوها بالغيرب وكفاك واحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح، والله تعالى أعلم. وعرغرت رأس الفارورة إذا استخرجت صامتها، وقد تقدم في العين المهمله.

غزور: الغزارة: الكثرة، وقد غزور الشيء، بالضم، يَغزُر، فهو غزير. ابن سيده: الغزير الكثير من كل شيء. وأرض مغزورة: أصابها مطر غزير الدر. والغزيرة من الإبل والشاة وغيرهما من ذوات اللبن: الكثيرة الدر. وعرورت الماشية عن الكلا: درت ألبانها. وهذا الرعي مغزرة للبن: يَغزُر عليه اللبن. والمغزرة: ضرب من النبات يشبه ورقه ورق الحرف غبر صغار ولها زهرة حمراء

شبيهة بالجلتار، وهي تعجب البقر جداً وتغزور عليها، وهي ربعية، سميت بذلك لسرعة غزور الماشية عليها؛ حكاه أبو حنيفة. الليث: غزرت الناقة والشاة كثيراً لبنها، فهي تغزور غزارة، وهي غزيرة كثيرة اللبن. وفي الحديث: من منح غزيرة لبن بكينة كانت أو غزيرة؛ أي كثيرة اللبن. وفي حديث أبي ذر: هل يثبت لكم العدو حلب شاة؟ قالوا: نعم وأربع شياه غزور؛ هي جمع غزيرة كثيرة اللبن؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهمله والزايين جمع غزور، وسيأتي ذكره؛ ومطر غزير ومعروف غزير وعين غزيرة الماء. قال أبو منصور: ويقال ناقة ذات غزور أي ذات غزارة وكثرة اللبن.

ابن الأعرابي: المغازرة أن يهدي الرجل شيئاً تافهاً لآخر ليضاعفه بها. وقال بعض التابعين: الجانب المستغزور يشاب من هبته؛ المستغزور: الذي يطلب أكثر مما يعطي، وهي المغازرة؛ ومعنى الحديث أن العريب الذي لا قرابة بينه وبينك إذا أهدى لك شيئاً يطلب أكثر منه فإنه يشاب من هديته أي أعطيه في مقابلة هديته. واستغزرت: طلب أكثر مما أعطى. وبئر غزيرة: كثيرة الماء، وكذلك عين الماء والدمع، والجمع غزار، وقد غزرت غزارة وغزراً وغزراً، وقيل: الغزور من جميع ذلك المصدر، والغزور الاسم مثل الضرب. وأغزرت المعروف: جعله غزيراً. وأغزرت القوم: غزرت إبلهم وشاؤمهم وكثرت ألبانها؛ ونوق غزار، والجمع غزار مثل جيون وجون وأذن حشور وأذان حشور. وقوم مغزور لهم: غزرت إبلهم أو ألبانهم.

والشغزير: أن تدع حلبة بين حلتبين وذلك إذا

أدبَرُ لَبْنُ النَّاقَةِ .

وغُزْرَانُ : موضع .

غُضْرٌ : تَعَسَّرَ الْأَمْرُ : اخلط والتبس . وكل أمر التبس وعسر المخرج منه ، فقد تَعَسَّرَ . وهذا أمر عَسِرٌ أي ملتبس مُلْتَثَثٌ . وتَعَسَّرَ الغُزْلُ : التوى والتبس ولم يُقدِر على تخليصه ؛ قال الأزهري : وهو حرف صحيح مسوع من العرب . وتَعَسَّرَ العَدِيرُ : أَلْقَتِ الرِّيحُ فِيهِ العِيدَانَ ؛ ابن الأعرابي : العَسْرُ التَّشْدِيدُ عَلَى العَرِيمِ ، بالغين معجمة ، وهو العَسْرُ أَيضاً . وقد عَسَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَعَسَرَهُ بِمَعْنَى واحد ؛ وأشدُّ أَبُو عمرو :

فَوَتَّبَتِ تَأْيِيرُ واستَعَفَاها ،

كَأَنَّهَا ، من عَسَرَهُ إِيَّاهَا ،

مُرِيَّةٌ تَعَصَّها مولاها

غُشْمُورٌ : العَشْمُورَةُ : التَهْضُمُ وَالظُّلْمُ ، وقيل : العَشْمُورَةُ التَهْضُمُ فِي الظُّلْمِ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقٍ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ كَمَا يَتَغَشَّمُ السَّيْلُ وَالْجَلْبُشُ ، كما يقال : تَغَشَّمَرُ لَهُمْ ، وقيل : العَشْمُورَةُ إِيْيَانُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ . وَعَشْمَرُ السَّيْلِ : أَقْبَلُ . والتغشمور : ركوب الإنسان رأسه في الحق والباطل لا يُبالي ما صنع ؛ وفيه عَشْمَرِيَّةٌ وفيهم عَشْمَرِيَّةٌ .

وتَغَشَّمَرَ لِي : تَسَّرَ . وَأَخَذَهُ بِالْعِشْمِيرِ أَي الشَّدَّةِ . وتَغَشَّمَرَهُ : أَخَذَهُ قَهْرًا . وفي حديث جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : قَاتَلَهُ اللهُ ! لَقَدْ تَغَشَّمَرَهَا أَي أَخَذَهَا بِجَفَاءٍ وَعُتْفٍ . ورأيتُ مُتَغَشَّمِرًا أَي غَضبانًا .

غُضْرٌ : العَضَارُ : الطَّيْنُ الحَرُّ . ابن سيده وغيره : العَضَارَةُ الطَّيْنُ الحَرُّ ، وقيل : الطَّيْنُ اللَّزْبُ الأَخْضَرُ .

١ قوله « والتغشمور » كذا في الأصل بدون ضبطه ، ونقله شارح القاموس .

والعَضَارُ : الصَّحْفَةُ المَتَّخَذَةُ مِنْهُ .

والغُضْرَةُ والعَضْرَاءُ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ العَلِيَّةُ الحَضْرَاءُ ، وقيل : هي أَرْضٌ فِيهَا طِينٌ حُرٌّ . يقال : أَنْبَطَ فُلَانٌ بَثْرَهُ فِي عَضْرَاءٍ ، وقيل : قول العرب أَنْبَطَ فِي عَضْرَاءٍ أَي اسْتَخْرَجَ المَاءَ مِنْ أَرْضٍ سَهْلَةٍ طَيِّبَةِ التُّرْبَةِ عَذْبَةِ المَاءِ ، وَاسْمُ النِّبْطِ نَبْطًا لِاسْتِنْبَاطِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِينَ . ابن الأعرابي : العَضْرَاءُ المَكَانُ ذُو الطَّيْنِ الأَحْمَرِ ، والعَضْرَاءُ طَيِّبَةٌ حَضْرَاءٌ عَلِيَّةٌ ، والعَضَارُ خَزْفٌ أَخْضَرٌ يُعَلَّقُ عَلَى الإِنْسَانِ يَبْقَى العَيْنَ ؛ وَأَنشَد :

وَلَا يُغْنِي تَوَقُّتِي المَرءَ شَيْئًا ،

وَلَا يُعْقِدُ التَّيْمَ ، وَلَا العَضَارُ

إِذَا لاقَى مَنِيَّتَهُ فَأَمْسَى

يُسَاقُ بِهِ ، وَقَدْ حَقَّ الحِدارُ

والعَضْرَاءُ : طِينٌ حُرٌّ . شُرٌّ : العَضَارَةُ الطَّيْنُ الحَرُّ نَفْسُهُ وَمِنْهُ يَتَّخَذُ الحَزْفُ الَّذِي يَسْمَى العَضَارَ . والعَضْرَاءُ والعَضْرَةُ : أَرْضٌ لَا يَنْبَتُ فِيهَا النَّخْلُ حَتَّى تُحْفَرُ وَأَعْلَاهَا كَدَّانٌ أبيضٌ . والعَضُورُ : طِينٌ لَسْرَجٌ يَلْتَرِقُ بِالرَّجْلِ لَا تَكَادُ تَذْهَبُ الرَّجْلُ فِيهِ . والعَضَارَةُ : التَّعَمُّةُ وَالسُّعَّةُ فِي العَيْشِ . وقولهم فِي اللِّعَاءِ : أَبَادَ اللهُ حَضْرَاءَهُمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَضْرَاءَهُمْ وَعَضَارَتَهُمْ أَي نِعَمَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ وَخِصْبَتَهُمْ وَبَهْجَتَهُمْ وَسَعَةَ عَيْشِهِمْ ، مِنَ العَضَارَةِ ، وقيل : طِينَتُهُمُ الَّتِي مِنْهَا خُلِقُوا . قال الأصمعي : وَلَا يَقَالُ أَبَادَ اللهُ حَضْرَاءَهُمْ وَلَكِنْ أَبَادَ اللهُ عَضْرَاءَهُمْ أَي أَهْلَكَ خَيْرَهُمْ وَعَضَارَتَهُمْ ؛ وقول الشاعر :

بِجَالِصَةِ الأَرْدَانِ حُضْرُ المَنَاكِبِ

عَنِ مِحْضَرِ المَنَاكِبِ مَا مِمَّ فِيهِ مِنَ الحِصْبِ . وقال ابن الأعرابي : أَبَادَ اللهُ حَضْرَاءَهُمْ أَي سَوَادَهُمْ . وقال

وأحمد بن عبيد : أباد الله حَضْرَاءَهُمْ وَعَضْرَاءَهُمْ أي
جماعتهم .
وَعَضْرُ الرَّجُلِ بِالْمَالِ وَالسُّعْمِ وَالْأَهْلِ عَضْرًا : أَخْصَبَ
بَعْدَ إِقْتَارِهِ ؛ وَعَضْرَهُ اللَّهُ يُعَضِّرُهُ عَضْرًا . وَرَجُلٌ
مَعْضُورٌ : مُبَارَكٌ . وَقَوْمٌ مَعْضُورُونَ إِذَا كَانُوا فِي
خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ . وَعَيْشٌ عَضْرٌ مُضَرٌّ ؛ فَعَضْرٌ نَاعِمٌ
رَافِعٌ ، وَمَضْرٌ إِتْبَاعٌ . وَإِنَّهُمْ لَفِي عَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ
وَفِي عَضْرَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ . وَفِي عَضَارَةٍ عَيْشٌ أَيْ فِي
خَصْبٍ وَخَيْرٍ . وَالْعَضَارَةُ : طَيْبُ الْعَيْشِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ :
بَنُو فُلَانٍ مَعْضُورُونَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ :

الدُّنْيَا وَعَضَارَةٌ عَيْشٌ أَيْ طَيْبٌهَا وَلَدَتْهَا . وَهِيَ فِي
عَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ فِي خَصْبٍ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَفِي عَضْرَاءٍ عَيْشٍ وَخَضْرَاءٍ عَيْشٍ أَيْ فِي خَصْبٍ .
وَإِنَّهُ لَفِي عَضْرَاءٍ مِنْ حَيْبٍ ، وَقَدْ عَضَّرَهُمُ اللَّهُ يُعَضِّرُهُمْ .
وَإِخْتِضَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ سَابِقًا مُصَحَّحًا .
وَالْعَضِيرُ : النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ عَضَّرَ عَضْرَةً ؛
وَنَبَاتٌ عَضِيرٌ وَعَضْرٌ وَعَضِيرٌ وَعَضِيرٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْعَضِيرُ الرَّطْبُ الطَّرِيُّ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ عَضِيرِهَا
وَالْعَضَارَةُ : الْقَطَاةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ .
وَمَا نَامَ لِعَضْرٍ أَيْ لَمْ يَكْدِ يَنَامُ ؛ وَعَضْرٌ عَنْهُ يُعَضِّرُ ،
وَعَضْرٌ ، وَتَعَضَّرَ : انْتَصَرَفَ وَعَدَلَ عَنْهُ . وَيُقَالُ :
مَا عَضَّرْتُ عَنْ صَوْنِي أَيْ مَا مَجَّرْتُ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ يَصِفُ الْجَوَارِي :

تَوَاعَدْنَ أَنْ لَا وَغِيَّ عَنْ فَرَجٍ رَاكِبٍ ،
فَرُحْنٌ ، وَلَمْ يُعَضِّرْنَ ، عَنْ ذَلِكَ ، مَعْضُرًا
أَيْ لَمْ يَبْعُدْنَ وَلَمْ يَجْرُنَّ . وَيُقَالُ : عَضْرَةٌ أَيْ حِسْبَةٌ
وَمَنْعَةٌ . وَحَسَلٌ فَمَا عَضَّرَ أَيْ مَا كَذَبَ وَلَا قَصَرَ .
وَمَا عَضَّرَ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ .

كَأَنَّ الشَّبَابَ كَانَ رَوْحَةً رَاكِبٍ ،
قَضَى حَاجَةً مِنْ سُقْفٍ فِي آلِ عَضُورَا
وَالْعَاضِرُ : الْمَانِعُ ، وَكَذَلِكَ الْعَاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعَاضِرُ الْمَانِعُ وَالْعَاضِرُ النَّاعِمُ وَالْعَاضِرُ
الْمُبَكَّرُ فِي حَوَائِجِهِ . وَيُقَالُ : أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ
فَعَضَّرْتَنِي أَمْرًا أَيْ مَنَعَنِي .
وَالْعَوَاضِرُ : فِي قَيْسٍ . وَعَاضِرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي أَسَدٍ
وَحِيٍّ مِنْ بَنِي صَعْصَعَةَ ، وَبَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي
كِنْدَةَ . وَمَسْجِدٌ عَاضِرَةٌ : مَسْجِدٌ بِالْبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ
إِلَى امْرَأَةٍ . وَعَضِيرٌ وَعَضْرَانٌ : اسْمَانِ .

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ عَضِيرِهَا
وَالْعَضْرَةُ : نَبْتُ . وَالْعَضُورَةُ : شَجَرَةٌ غَيْرَاءُ
تَعْظُمُ ، وَالْجَمْعُ عَضُورٌ ، وَقِيلَ : الْعَضُورُ نَبَاتٌ
لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ شَعْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يُشْبِهُ الضَّعَّةَ
وَالشَّمَامَ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : هُوَ يَأْكُلُ عَضْرَةً وَيَبْرُضُ
جَعْرَةً . وَالْعَضُورُ ، بِسُكُونِ الزَّادِ : نَبْتُ شِبْهِ
السَّبْطِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ حُمْرًا :

تُشِيرُ الدَّوَابِّجِينَ فِي قَصَّةِ
عِرَاقِيَّةٍ ، حَوْهَا الْعَضُورُ
وَعَضُورٌ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبِلَادِ خَزَاعَةَ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَاءٌ لَطِيءٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونَ بَيْثَةِ
وَدُونَ الْعَمِيرِ ، عَامِدَاتٍ لِعَضُورَا
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كَانَ رَوْحَةً رَاكِبٍ ،
قَضَى حَاجَةً مِنْ سُقْفٍ فِي آلِ عَضُورَا
وَالْعَاضِرُ : الْمَانِعُ ، وَكَذَلِكَ الْعَاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعَاضِرُ الْمَانِعُ وَالْعَاضِرُ النَّاعِمُ وَالْعَاضِرُ
الْمُبَكَّرُ فِي حَوَائِجِهِ . وَيُقَالُ : أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ
فَعَضَّرْتَنِي أَمْرًا أَيْ مَنَعَنِي .
وَالْعَوَاضِرُ : فِي قَيْسٍ . وَعَاضِرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي أَسَدٍ
وَحِيٍّ مِنْ بَنِي صَعْصَعَةَ ، وَبَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي
كِنْدَةَ . وَمَسْجِدٌ عَاضِرَةٌ : مَسْجِدٌ بِالْبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ
إِلَى امْرَأَةٍ . وَعَضِيرٌ وَعَضْرَانٌ : اسْمَانِ .

كَأَنَّ الشَّبَابَ كَانَ رَوْحَةً رَاكِبٍ ،
قَضَى حَاجَةً مِنْ سُقْفٍ فِي آلِ عَضُورَا
وَالْعَاضِرُ : الْمَانِعُ ، وَكَذَلِكَ الْعَاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعَاضِرُ الْمَانِعُ وَالْعَاضِرُ النَّاعِمُ وَالْعَاضِرُ
الْمُبَكَّرُ فِي حَوَائِجِهِ . وَيُقَالُ : أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ
فَعَضَّرْتَنِي أَمْرًا أَيْ مَنَعَنِي .
وَالْعَوَاضِرُ : فِي قَيْسٍ . وَعَاضِرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي أَسَدٍ
وَحِيٍّ مِنْ بَنِي صَعْصَعَةَ ، وَبَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي
كِنْدَةَ . وَمَسْجِدٌ عَاضِرَةٌ : مَسْجِدٌ بِالْبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ
إِلَى امْرَأَةٍ . وَعَضِيرٌ وَعَضْرَانٌ : اسْمَانِ .

قولان أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي أنعم بها عليه بإطعامه وهضه وتسهيل مخرجه ، فلجأ إلى الاستغفار من التقصير وترك الاستغفار من ذكر الله تعالى مدة لبثه على الحلاء ، فإنه كان لا يتذكر ذكر الله بلسانه وقلبه إلا عند قضاء الحاجة ، فكأنه رأى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار .

وقد غَفَرَهُ يَعْفِرُهُ غَفْرًا : ستره . وكل شيء سترته ، فقد غَفَرْتَهُ ؛ ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأس : مَغْفَرٌ . وتقول العرب : اصْبُغْ تَوْبِكَ بالسَّوَادِ فهو أَغْفَرٌ لَوْسَخِهِ أي أَحْمَلْ له وأعطى له . ومنه : غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ أي سترها . وَغَفَرْتُ الْمَنَاعَ : جعلته في الوعاء . ابن سيده : غَفَرَ الْمَنَاعَ فِي الْوِعَاءِ يَعْفِرُهُ غَفْرًا وَأَغْفَرَهُ أدخله وستره وأوعاه ؛ وكذلك غَفَرَ الشَّيْبَ الْحِضَابَ وَأَغْفَرَهُ ؛ قال :

حتى اكتسبت من المشيب عمامة
غفراء ، أغفر لونها بحضاب

ويروى : أغفِرْ لونها . وكلُّ توبٍ يغطى به شيء ، فهو غِفارة ؛ ومنه غِفارة الزُّنُونِ تُغْفِيها الرِّجَالُ ، وجمعها غِفارات و غِفائير . وفي حديث عمر لما حَصَبَ المسجدَ قال : هو أَغْفَرٌ لِلشُّخَامَةِ أي أَسْتَرُ لها . والغَفْرُ والمَغْفِرَةُ : التغطية على الذنوب والعموؤها ، وقد غَفَرَ ذَنْبَهُ يَعْفِرُهُ غَفْرًا وَغِفْرَةً حَسَنَةً ؛ عن اللحياني ، وغَفْرَانًا وَمَغْفِرَةً وَغَفُورًا ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وغَفِيرًا وَغَفِيرَةً . ومنه قول بعض العرب : اسلك الغفيرة ، والناقاة الغزيرة ، والعز في العشيبة ، فإنها عليك بسيرة . واغْتَفَرَ ذَنْبَهُ مثله ، فهو غَفُورٌ ، والجمع غُفْرٌ ؛ فأما قوله :

غَفْرْنَا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنَا الْغَفْرُ

غضفر : الغَضْفَرُ : الجافي الغليظ ، ورجل غَضْفَرٌ ؛ قال الشاعر :

لهم سيدٌ ، لم يوقع الله ذكراه ،
أزبُّ غَضُوبِ الساعدين غَضْفَرٌ

وقال أبو عمرو : الغَضْفَرُ الغليظ المتغضن ؛ وأنشد :

دوحية كوالل غَضْفَرٌ

وأذن غَضْفَرَةٌ : غليظة كثيرة الشعر ؛ وقال أبو عبيدة : أذن غَضْفَرَةٌ وهي التي غلظت وكثر لها . وأسَدُ غَضْفَرٌ : غليظ الخلق متغضنه . الليث : الغَضْفَرُ الأَسَدُ . ورجل غَضْفَرٌ إذا كان غليظاً أو غليظ الجثة . قال الأزهري : أصله الغَضْفَرُ ، والنون زائدة . وفي نوادر الأعراب : يَرْدُونَ نَعَصَلَ وَغَضْفَرٌ ، وقد غَضْفَرَ وَقَتَدَلَ إذا ثَقُلَ ؛ وذكره الأزهري في الحجابي أيضاً .

غطر : العَطْرُ لغة في الحَطَرِ ؛ مَرٌّ يَعْفِرُ بِدَنِيهِ أي يَحْطِرُ . أبو عمرو : العِطِيرُ المتظاهر اللحم ، المربوع ؛ وأنشد :

لما رأته مودناً غِطِيرًا

قال : وناظرت أبا حنزة في هذا الحرف فقال : إن العِطِيرَ القصير ، بالعين والطاء .

غفو : الغَفُورُ الغَفَّارُ ، جل ثناؤه ، وهما من أبنية المبالغة ومعناها السائر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم . يقال : اللهم اغفر لنا مغفرة وعفراً وغفراً ، وإنك أنت الغفور الغفار بأهل المغفرة . وأصل الغفر التغطية والستر . غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ أي سترها ؛ والغفر : الغفران . وفي الحديث : كان إذا خرج من الحلاء قال : غُفْرَانُكَ ! الغفران : مصدر ، وهو منصوب بإضمار أطلب ، وفي تخصيصه بذلك

فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول :

يا قوم ! لَبِستَ فيهمُ غَفيرةٌ ،
فامشوا كما تمشي جمالُ الحيرةِ

يقول : لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به ،
فامشوا كما تمشي جمالُ الحيرةِ أي تثاقلوا في سيركم
ولا تُخَفِّقوه ، وخصَّ جمالَ الحيرةِ لأنها كانت تحمل
الأثقال ، أي ما نبعوا عن أنفسكم ولا تهزُّبوا .

والمِغْفَرُ والمِغْفَرَةُ والغِيفارةُ : زَرَدٌ ينسج من
الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل : هو
رَفْرَفُ البيضة ، وقيل : هو حلقٌ يَتَقَنَعُ به المُنْتَسِلِح .
قال ابن شميل : المِغْفَرُ حَلَقٌ يجعلها الرجل أسفلَ
البيضة تُسَبِّغُ على العنق فتقيهِ ، قال : وربما كان المِغْفَرُ
مثلَ القلنسوة غير أنها أوسع يُلقِيها الرجل على رأسه
فتبلغ الدرع ، ثم يلبس البيضة فوقها ، فذلك المِغْفَرُ
يُرْفَلُ على العاتقين ، وربما جعل المِغْفَرُ من ديباج
وخَزْرٍ أسفلَ البيضة . وفي حديث الحديبية : والمغيرة
ابن شعبة عليه المِغْفَرُ ؛ هو ما يلبسه الدارع على رأسه
من الزرد ونحوه .

والغِيفارةُ ، بالكسر : خرقة تلبسها المرأة فتغطي
رأسها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ غير وَسْطِ رأسها ،
وقيل : الغِيفارةُ خرقة تكون دون المِغْتَنعةِ ثَوْبِي
بها المرأة الحمارَ من الدُهْنِ ، والغِيفارةُ الرقعة التي
تكون على حَزِّ القوس الذي يجري عليه الوتر ، وقيل :
الغِيفارةُ جلدة تكون على رأس القوس يجري عليها
الوتر ، والغِيفارةُ السحابةُ فوق السحابة ، وفي التهذيب :
سَحَابَةٌ تراها كأنها فوق سحابة ، والغِيفارةُ رأسُ
الجليل . والغِيفَرُ البَطْنُ ؛ قال :

هو القارِبُ التالي له كلُّ قارِبٍ ،
وذو الصُدْرِ النامي ، إذا بَلَغَ العَفْرُ

فإنما أنت العَفْرُ لأنه في معنى المِغْفَرَةِ . واستغفَرَ
اللهُ من ذنبه ولذنبه بمعنى ، فَعَفَرَ له ذنبه مَغْفِرَةٌ
وَعَفْرًا وَعَفْرَانًا . وفي الحديث : غَفَارٌ ! غَفَرَ اللهُ
لها ؛ قال ابن الأثير : يحتل أن يكون دعاءُ لها بالمَغْفِرَةِ
أو إخباراً أن الله تعالى قد عَفَرَ لها . وفي حديث
عَمْرُو بن دينار : قلت لعروة : كم لَبِستَ رسولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة ؟ قال : عَشْرًا ،
قلت : فابنُ عباسٍ يقول بضعَ عَشْرَةَ ؟ قال : فَعَفَرَهُ
أي قال عَفَرَ اللهُ له . واستغفَرَ اللهُ ذنبه ، على حذف
الحرف : طلب منه عَفْرَهُ ؛ أنشد سيبويه :
أستغفرُ اللهُ ذنباً لستُ مُحْصِيهِ ،
ربِّ العبادِ إليه القولُ والعملُ

وتغافراً : دعا كلُّ واحد منها لصاحبه بالمَغْفِرَةِ ؛
وامرأة عَفُور ، بغير هاء . أبو حاتم في قوله تعالى :
لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ ؛
المعنى لِيَغْفِرَنَّ لَكَ اللهُ ، فلما حذف النون كسر
اللام وأعملها إعمال لام كي ، قال : وليس المعنى
فتعنا لك لكي يغفر اللهُ لك ، وأنكر الفتح سبباً
للمغفرة ، وأنكر أحمد بن يحيى هذا القول وقال :
هي لام كي ، قال : ومعناه لكي يجتمع لك مع
المغفرة تمامُ النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء
حدث حَسَنَ فيه معنى كي ؛ وكذلك قوله عز وجل :
لِيَجْزِيَهم اللهُ أَحْسَنَ ما كانوا يَعْمَلُونَ .

والمَغْفَرَةُ : ما يغطى به الشيء . وعَفَرَ الأمرُ
يغفُرتُه وعَفيرته : أصلحه بما ينبغي أن يصلح به .
يقال : اغفروا هذا الأمرُ يغفُرتُه وعَفيرته أي
أصلحوه بما ينبغي أن يصلح . وما عَندم عَذيرةُ
ولا عَفيرةُ أي لا يَعْذِرُونَ ولا يَغْفِرُونَ ذنباً لأحد ؛
قال صخر الغي ، وكان خرج هو وجماعة من أصحابه
إلى بعض متوجِّهاتهم فصادفوا في طريقهم بني المصطلق ،

كثرة؛ ولم يحك سبويه إلا الجماء الغفير، وقال: هو من الأحوال التي دخلها الألف واللام، وهو نادر، وقال: الغفير وصف لازم للجماء يعني أنك لا تقول الجماء ونسكت. ويقال أيضاً: جاؤوا جماء الغفيرة و جاؤوا بجماء الغفير والغفيرة، لغات كلها. والجماء الغفير: اسم وليس بفعل إلا أنه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه، كقولك: جاؤوني جميعاً وقاطبةً وطراً وكافةً، وأدخلوا فيه الألف واللام كما أدخلوها في قولهم: أوردَها العراك أي أوردَها عراقاً.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: إذا رأى أحدكم لأخيه غفيرةً في أهلٍ أو مالٍ فلا يكونن له فتنه؛ الغفيرة: الكثرة والزيادة، من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير. وفي حديث أبي ذر: قلت يا رسول الله، كم الرسل؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جم الغفير أي جماعة كثيرة، وقد ذكر في جم مبسوطاً مستقصى. وغفر المريض والجريح يغفر غفراً وغفر على صيغة ما لم يسم فاعله، كل ذلك نكس؛ وكذلك العاشق إذا عادته عيده بعد السلوة؛ قال:

خَلِيلِي! إِنْ الدَّارَ غَفَّرُ لِذِي المَوَى ،
كَمَا يَغْفِرُ المَحْدُومَ ، أَوْ صَاحِبَ الكَلَمِ .

وهذا البيت أوردَه الجوهري: لَعَمْرُكَ إِنْ الدَّارَ ؛ قال ابن بري: البيت للمرار الفقعسي، قال وصواب إنشاده: خليلي إن الدار بدلالة قوله بعده:

فَقَافِئاً لِمَنْ مَنَزَلَ الحَيَّ دِمْنَةً ،
وَبِالْبُرُقِ البَادِي أَلْبَا عَلَى رَمَمِ .

وغفر الجرح يغفر غفراً: نكس وانتقض، وغفر، بالكسر، لغة فيه. ويقال للرجل إذا قام من مرضه ثم نكس: غفر يغفر غفراً. وغفر

والغفر: زئبیر الثوب وما شاكله، واحده غفرة. وغفر الثوب، بالكسر، يغفر غفراً: تار زئبیره؛ و«غفار» اغفيرا. والغفر والغفار والغفير: شعر العنق واللحين والجهة والفا. وغفر الجسد وغفاره: شعره، وقيل: هو الشعر الصغير القصير الذي هو مثل الزغب، وقيل: الغفر شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجهة ونحو ذلك، وكذلك الغفر، بالتحريك؛ قال الرازي:

قَدْ عَلِمْتَ حَوْذَ بِسَاقِيهَا الغَفَرُ
لَيَرَوِينَ أَوْ لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرُ

والغفار، بالضم: لغة في الغفر، وهو الزغب؛ قال الرازي:

تُبْدِي نَقِيًّا زَانِهَا خِيَارُهَا ،
وَقَسْطَةً مَا سَاتَهَا غَفَارُهَا

القسطة: عظم الساق. قال الجوهري: ولست أرويه عن أحد. والغفيرة: الشعر الذي يكون على الأذن. قال أبو حنيفة: يقال رجل غفير الفقا، في فناه غفر. وامرأة غفيرة الوجه إذا كان في وجهها غفر. وغفر الدابة: نبات الشعر في موضع العرف. والغفر أيضاً: هذب الثوب وهذب الحماض وهي القطف دقافتها ولينها وليس هو أطراف الأردية ولا الملاحف. وغفر الكلا: صغاره؛ وأغفرت الأرض: نبت فيها شيء منه. والغفر: نوع من التفريرة ربيعي يثبت في السهل والآكام كأنه عصفير نحضر قيام إذا كان أخضر، فإذا يبس فكأنه حمر غير قيام.

وجاء القوم جمًا غفيراً وجماء غفيراً، بمدود، وجم الغفير وجماء الغفير والجماء الغفير أي جاؤوا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف أحد وكانت فيهم

الجلب السوق يَغْفِرُهَا غَفْرًا : رَحْمًا .
والغُفْرُ والغُفْرُ ، الأَخيرة قليلة : ولدُ الأُرْوِيَّةِ ،
والجمع أغْفَارٌ وَغَفْرَةٌ وَغَفُورٌ ؛ عن كراع ،
والأثني غُفْرَةٌ وأُمُّهُ مُغْفِرَةٌ والجمع مُغْفِرَاتٌ ؛
قال بشر :

وصعب يزل الغُفْرُ عن قُدْفَانِهِ ،
بحافاته بان طِوَالُ وَعَرَّعَرُ

وقيل : الغُفْرُ اسم للواحد منها والجمع ؛ وحكي :
هذا غُفْرٌ كثير وهي أُرْوَى مُغْفِرٌ لها غُفْرٌ ؛ قال
ابن سيده : هكذا حكاه أبو عبيد والصواب : أُرْوِيَّةٌ
مُغْفِرٌ لأن الأُرْوَى جمع أو اسمُ جمع . والغُفْرُ ،
بالكسر : ولدُ البقرة ؛ عن المَجْرِي .
وغِفَارٌ : ميسمٌ يكون على الحد .

والمَغْفَرُ والمَغْفِيرُ : صِغٌ شبيهة بالناطفِ ينضجه
العُرفُط فيوضع في ثوبٍ ثم يُنَضَّجُ بالماء فيشرب ،
واحدها مِغْفَرٌ ومَغْفَرٌ ومُغْفَرٌ ومُغْفُورٌ ومِغْفَارٌ
ومِغْفِيرٌ . والمَغْفُورَاءُ : الأَرْضُ ذات المَغْفِيرِ ؛
وحكى أبو حنيفة ذلك في الرباعي ؛ وأغْفَرُ العُرفُط
والرَمْتُ : ظهر فيها ذلك ، وأخرج مَغْفِيرَهُ وخرج
الناس يَتَغَفَّرُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ أي يَجْتَنُونَ المَغْفِيرَ
من شجره ؛ ومن قال مُغْفُورٌ قال : خرجنا نَسْتَغْفِرُ ؛
ومن قال مُغْفَرٌ قال : خرجنا نَتَغَفَّرُ ، وقد يكون
المُغْفُورُ أيضاً للعُسْر والسَلَم والثَّمام والطلع وغير
ذلك . التهذيب : يقال لصِغ الرَمْتِ والعُرفُطِ
مَغْفِيرٌ ومَغْفَائِرٌ ، الواحد مُغْفُورٌ ومُغْفُورٌ ومِغْفَرٌ
ومِغْفَرٌ ، بكسر الميم . روي عن عائشة ، رضي الله
عنها ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شربَ عند
حَفْصَةَ عَسلاً فتواصِلنا أن نقول له : أَكَلْتَ مَغْفِيرَ ،
وفي رواية : فقالت له سَوْدَةُ أَكَلْتَ مَغْفِيرَ ؛ ويقال
له أيضاً مَغْفَائِرٌ ، بالثاء المثلثة ، وله رِيحٌ كَرِيحَةٌ

منكرة ؛ أرادت صَمَغَ العُرفُط . والمَغْفِيرُ : صِغٌ
يسيل من شجر العُرفُط غير أن رائحته ليست بطيبة .
قال الليث : المِغْفَارُ ذَوْبَةٌ تخرج من العُرفُط خلوةً
تُنَضَّجُ بالماء فتشرب . قال : وصِغُ الإِجَاصَةِ مِغْفَارٌ .
أبو عمرو : المَغْفَائِرُ الصِغُ يكون في الرمث وهو
حلو يؤكلُ ، واحدها مُغْفُورٌ ، وقد أغْفَرَ الرَمْتُ .
وقال ابن شميل : الرمث من بين الحمض له مَغْفَائِرٌ ،
والمَغْفَائِرُ شيء يسيل من طرف عِيدانها مثل الدَّبَسِ
في لونه ، تراه حُلُوطاً يأكله الإنسان حتى يَكْتَدَنَ عليه
شِدْقَاهُ ، وهو يُكَلِّعُ شَفْتَهُ وقَمَهُ مثل الدَّبَقِ
والرُبِّ يعلق به ، وإنما يُغْفِرُ الرمثُ في الصَفْرِيَّةِ
إذا أُوْرَسَ ؛ يقال : ما أحسن مَغْفَائِرَ هذا الرمثِ .
وقال بعضهم : كلُّ الحمض يُورِسُ عند البرد وهو
بروحه وارتباده يخرج مَغْفَائِرَهُ تجدد رِيحَهُ من بعيد .
والمَغْفَائِرُ : عسل حلو مثل الرُبِّ إلا أنه أبيض .
ومثَّلُ العَرَبِ : هذا الجَنَى لأن يُكْتَدُ المَغْفَرُ ؛
يقال ذلك للرجل يصبب الخير الكثير ، والمَغْفَرُ هو
العود من شجر الصِغ يسبح به ما أبيض فيتخذ منه
شيء طيب ؛ وقال بعضهم : ما استدار من الصِغ
يقال له المَغْفَرُ ، وما استدار مثل الإصبع يقال له
الصُّعْرُورُ ، وما سال منه في الأرض يقال له الذَّوْبُ ،
وقالت الغنوية : ما سال منه فبقي شبيه الحُيُوطِ بين
الشجر والأرض يقال له سَأَبِيبُ الصِغ ؛ وأنشدت :

كأن سَيْلَ سَرَفِهِ المُلْتَلِعِ
سُؤْبُوبُ صَمَغٍ ، تَلَحُّهُ لم يُقْطِعِ

وفي الحديث : أن قادمًا قدِمَ عليه من مكة فقال :
كيف تركتَ الحَزْرَةَ ؟ قال : جادها المطرُ
فأغْفَرَتْ بَطْحَاوَهَا أي أن المطر نزل عليها حتى صار
١ قوله « روحه وارتباده يخرج » الخ هكذا في الاصل .

على المثل. والمتغمر من الرجال: الذي ليس بشهور.
ونخل مُغْتَمِرٌ : يشرب في الغمرة ؛ عن أبي حنيفة ؛
وأشد قول لبيد في صفة نخل :

بَشْرَبْنِ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ .
فكَلَّمَا كَارِعٌ ، فِي الْمَاءِ ، مُغْتَمِرٌ .

وفي حديث معاوية : وَلَا تُخْضِتْ بِرَجُلٍ عَمْرَةَ إِلَّا
قَطَعْتُهَا عَرْضًا ؛ العَمْرَةُ : الماء الكثير ؛ فضره مثلاً
لقوة رأيه عند الشدائد ، فإن من خاض الماء فقطعه
عرضاً ليس كمن صعف واتبع الجريئة حتى يخرج
بعيداً من الموضع الذي دخل فيه . أبو زيد : يقال
للشيء إذا كثر : هذا كثير غميرٌ .

والغميرُ : الفرس الجواد . وفرس غميرٌ : جواد
كثير العدو واسع الجري ؛ قال العجاج :

عَمْرَ الْأَجَارِيِّ مِسْحًا مِهْرَجَا

والغمرةُ : الشدة . وغمرة كل شيء : منهكته
وشدته كغمرة المهمة والموت ونحوها . وغمراتُ
الحرب والموت وغبارها : شدائدها ؛ قال :

وفارس في غبار الموتِ مُنغمِسٌ ،
إذا نَأَى على مَكْرُوهِهِ صَدَقَا

وجمع الغمرة غميرٌ مثل نوبة ونوب ؛ قال القطامي
يصف سفينة نوح ، على نينا وعليه الصلاة والسلام ،
ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان :

ونادى صاحبُ الثنوبرِ نوحٌ ،
وصبَّ عليهمُ منه البوارُ
وضجوا عند جيتته وفرّوا ،
ولا يُنجي من القدرِ الحذارُ
وجاش الماءُ مُنهمراً إليهم ،
كأن غشاه خيرقٌ نثارُ

كالغمر من النبات . والغمرُ : الزئبیرُ على الثوب ،
وقيل : أراد أن رمثها قد أغمرت أي أخرجت
مغافيرها . والمغافيرُ : شيء ينضج شجر العرطف
حلو كالناطف ، قال : وهذا أشبه ، ألا تراه وصف
شجرها فقال : وأبرم سلمها وأعدق إذ خيرها ؟
والغفرُ : دويبة . والغفرُ : منزل من منازل
القمر ثلاثة أنجم صغار ، وهي من الميزان .

وغفيرُ : اسم . وغفيرة : اسم امرأة . وبنو غفيرٍ :
بطن . وبنو غفاري ، من كنانة : رهط أبي ذر الغفاري .

غمور : الغمرُ : الماء الكثير . ابن سيده وغيره : ماء
غمر كثيرٌ مُعْرَقٌ بين الغمورة ، وجمعه غبار
وغمور . وفي الحديث : مثل الصلوات الخمس
كمثل نهرٍ غمر ؛ الغمرُ ، بفتح العين وسكون الميم :
الكثير ، أي يغمر من دخله ويُغطيه . وفي الحديث :
أعوذ بك من موت الغمر أي الفرق . ورجل غميرٌ
الرداء وغميرُ الخلق أي واسع الخلق كثير
المروف سخية ، وإن كان رداؤه صغيراً ، وهو بين
الغمورة من قوم غبار وغمور ؛ قال كثير :

غميرُ الرداء ، إذا تبسم ضاحكاً
غليقتُ لضحكته رقابُ المالِ

وكله على المثل ، وبخر غمير . يقال : ما أشد غمورة
هذا النهر ! وجماعة غبار وغمور . وغميرُ البحر :
معظمه ، وجمعه غبار وغمور ؛ وقد غمر الماءُ
غمارةً وغمورةً ، وكذلك الخلق .

وغميره الماء يغمره غميراً واعتَمَرَه : علاه وغطاه ؛
ومنه قيل للرجل : غميره القومُ يغمرونه إذا علوه
شرفاً . وجيش يغمر كل شيء : يُغطيه ويستغرقه ،

قوله « وقد غمر الماء » ضبط في الأصل بضم الميم وعبرة القاموس
وشرحه « وغمر الماء » يغمر من حد نصر كما في سائر النسخ ووجد
في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم .

معظمها . والمُعَايِرُ : الذي رمى بنفسه في الأمور
المُهْلِكَةِ ، وقيل : هو من الغَمَرِ ، بالكسر ، وهو
الحِقْدُ ، أي حاقده غيره ؛ وفي حديث خير :

شاكى السلاح بَطْلُ 'مُعَايِرُ'

أي 'مُخَاصِمٌ' أو 'مُحَاقِدٌ' . وفي حديث الشهادة : ولا
ذي غَمَرٍ على أخيه أي ضَعْفٍ وحقد .

وَعَمْرَةٌ الناس والماء وَعَمْرُومٌ وَعَمَارُومٌ وَعِمَارُومٌ :
جماعتهم ولقيطهم وزحمتهم . ودخلت في غَمَارِ الناس
وَعِمَارِومٌ ، بضم ويفتح ، وِخْمَارِومٌ وِخْمَارِومٌ
وَعَمْرِومٌ وِخْمَرِومٌ أي في زحمتهم وكثرتهم .

وَاغْتَمَّرَ في الشيء : اغْتَمَّسَ . وَاغْتَمَّرَ :
الِاغْتِمَّاسُ . وَاِلاغْتِمَّارُ : الِانْتِمِاسُ في الماء .
وطعامٌ 'مُعْتَمِرٌ' إذا كان بقشره .

وَالغَمِيرُ : شيء يخرج في البُهْمَى في أول المطر رطباً
في يابس ، ولا يعرف الغمير في غير البهسي . قال أبو
حنيفة : الغمير حب البهسي الساقط من سنبله حين
ييبس ، وقيل : الغمير ما كان في الأرض من
خضرة قليلاً إما رجماً وإما نباتاً ، وقيل : الغمير
النبت ينبت في أصل النبت حتى يغمره الأول ،
وقيل : هو الأخضر الذي غمّره اليبس يذهبون إلى
اشتقاقه ، وليس بتوي ، والجمع أغمراء . أبو عبيدة :
الغميرة الرطوبة والقت اليبس والشعير تغلفه الحيل
عند تضيورها . الجوهري : الغمير نبات قد غمّره
اليبسي ؛ قال زهير يصف وحشاً :

ثلاثٌ كأقواسِ السَّراءِ ناشِطٌ ،

قد أخضرت من لس الغمير جحافلُه

وفي حديث عمرو بن مُرَيْثٍ : أصابنا مطرٌ ظهر
منه الغميرُ ، بفتح الغين وكسر الميم ، هو نبت البقل

وعامتٌ ، وهي قاصدةٌ ، بإذنٍ ،
ولولا اللهُ جارٌ بها الجوارُ
إلى الجودي حتى صارَ حِجْرًا ،
وحانَ لِتَالِكِ العَمَرِ انْتِخِارُ
فهذا فيه مَوْعِظَةٌ وحكمٌ ،
ولكنني امرؤٌ في افتِخَارُ

الحِجْرُ : المنوع الذي له حاجز ، قال ابن سيده :
وجمع السلامة أكثر . وشجاعٌ 'مُعَايِرٌ' : يَغْتَمِّي
عَمْرَاتِ الموت . وهو في عَمْرَةٍ من لَهْوٍ وسَيِّبَةٍ
وسُكْرٍ ، كله على المثل . وقوله تعالى : وذَرَّهمْ
في عَمْرَتِهِمْ حتى حينٍ ؛ قال الفراء أي في جهلهم .
وقال الزجاج : وقرىء في عَمْرَاتِهِمْ أي في عَمَائِهِمْ
وحَيْرَتِهِمْ ؛ وكذلك قوله تعالى : بل قلوبهم في
عَمْرَةٍ مِنْ هذا ؛ يقول : بل قلوب هؤلاء في عَمَائِهِ
من هذا . وقال القتيبي : أي في غطاء وغفلة . والعَمْرَةُ :
حِيزَةُ الكَفَّارِ . وقال الليث : العَمْرَةُ مِنْهُمْكَ
الباطل ، ومُرْتَكِضُ الهولِ عَمْرَةُ الحَرْبِ . ويقال :
هو بضرب في عَمْرَةِ اللَهْوِ وَيَتَسَكَّعُ في غمرة الفتنة ،
وعَمْرَةُ الموت : شدَّةٌ هومِومٌ ؛ قال ذو الرمة :

كأنتي ضاربٌ في عَمْرَةٍ لَتِيبُ

أي سابح في ماء كثير . وفي حديث القيامة : فيقذفهم في
عَمْرَاتِ جهنم أي المواضع التي تكثر فيها النار . وفي
حديث أبي طالب : وجدته في عَمْرَاتِ من النار ، واحداً
عَمْرَةً . والمُعَايِرُ والمُعْتَمِرُ : المُلْتَمِي بنفسه في
العَمْرَاتِ . والعَمْرَةُ : الرُحْمَةُ من الناس والماء ،
والجمع عِمَارٌ . وفي حديث أوبس : أكون في
عِمَارِ الناس أي جَمِيعِهِم المِتَكَانِفِ . وفي حديث أبي
بكر ، رضي الله عنه : أمّا صاحبُكم فقد غامرَ أي
خاصمَ غيره ، ومعناه دخل في عَمْرَةَ الحِصْمَةِ وهي

رحله كالعلوة فليس عنده بهمّ ، فنهام أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذي لا يُقدّم في المهامّ ويجعل تبعاً . ابن شيبان : الغمرُ يأخذ كَيْلَجَتَيْنِ أو ثلاثاً ، والقعبُ أعظمُ منه وهو يُروى الرجل ، وجمع الغمرُ أغمارٌ . وتَغَمَّرت أي شربت قليلاً من الماء ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلَّتِ الأغمارا
ريثاً ولثاً ، يَفْصَعُ الاضرارا

وفي الحديث : أمّا الحيلُ فغَمَّروها وأمّا الرجالُ فأرؤومٌ ؛ وقال الكميّ :

بها تَفْعُ المغمَّـرُ والعذوبِ

المغمَّـرُ : الذي يشرب في الغمر إذا ضاق الماء . والتغمَّـرُ الشرب بالغمر ، وقيل : التغمَّـرُ أقلُّ الشرب دون الري ، وهو منه . ويقال : تغمَّـرت ، من الغمَّـر ، وهو القدح الصغير . وتغمَّـر البعير : لم يَرَوْ من الماء ، وكذلك الغمَّـر ، وقد غمَّـره الشرب ؛ قال :

ولست بصادِرٍ عن بَيْتِ جارِي ،
صُدورَ العَيْرِ غمَّـره الوُرودُ

قال ابن سيده : وحكي ابن الأعرابي غمَّـره أضغناً سقاه إياها ، فعداه إلى مفعولين .

وقال أبو حنيفة : الغامرةُ النخلُ التي لا تحتاج إلى السقي ، قال : ولم أجد هذا القول معروفاً .

وصي غمَّـرٌ وغمَّـرٌ وغمَّـرٌ وغمَّـرٌ وغمَّـرٌ وغمَّـرٌ : لم يُجربُ الأمورَ بين الغمارة من قوم أغمارٍ ، وقد غمَّـر ، بالضم ، يغمَّـرُ غمارةً ؛ وكذلك المغمَّـر من الرجال إذا استجهله الناس ، وقد غمَّـرَ تغميماً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أن اليهود قالوا للنبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يَغْمَرُكَ أن

عن المطر بعد البَيْس ، وقيل : هو نبات أخضر قد غمَّـرَ ما قبله من البَيْس . وفي حديث 'قسر' : وغمَّـرُ حوْذَانٍ ، وقيل : هو المستور بالحوْذَانِ لكثرة نباته . وتغمَّـرت الماشيةُ : أكلت الغمَّـر . وغمَّـره : علاه بفضلُه وغطاه . ورجل مغمَّـورٌ : خامل . وفي حديث صفته : إذا جاء مع القوم غمَّـرم أي كان فوق كلِّ مَنْ معه ؛ وفي حديث 'حجبر' : إنني لمغمَّـورٌ فيهم أي لست بمشهور كأنتهم قد غمَّـروه ؛ وفي حديث الخندق : حتى أغمَّـرَ بطنه أي وارتى الترابُ جلدهَ وسنَّره ؛ وفي حديث مرَّضه : أنه اشتدَّ به حتى غمَّـرَ عليه أي أغشي عليه حتى كأنه غمَّـطني على عقله وسنَّير .

والغمَّـرُ ، بالكسر : العطش ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلَّتِ الأغمارا

والغمَّـرُ : قدحٌ صغير يتصاقنُ به القومُ في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسيرٌ على حِصاة يُلْتَقونها في إناه ثم يصبُّ فيه من الماء قدر ما يغمَّـر الحِصاة فيعطاهما كلُّ رجلٍ منهم . وفي الحديث : أنه كان في سَفَرٍ فشكَّيَ إليه العطشُ ، فقال : أطلقوا لي غمَّـري أي اتوني به ، وقيل : الغمَّـرُ أصغرُ الأقداح ؛ قال أَعشى باهلة يري أخاه المُنْتَشِر بن وهب الباهلي :

يَكْفِيهِ حِزَّةٌ فَلَنْذِي ، إن أَلَمَ بها ،
من الشِّواءِ ، ويُرْوَى شُرْبُهُ الغمَّـرُ

وقيل : الغمَّـرُ القعبُ الصغير . وفي الحديث : لا تجعلوني كغمَّـرِ الراكب ، صلثوا عليّ أولَ الدعاء وأرسلته وآخره ؛ الغمَّـرُ ، بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير ؛ أراد أن الراكب يحمل رحلته وأزواده ويترك قعبه إلى آخر توَّحاله ثم يعلقه على

قَتَلْتُ نَفْرَأَ مِنْ قُرَيْشِ أَغْمَارًا؛ الْأَغْمَارُ جَمْعُ غُمْرٍ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْجَاهِلُ الْغِرُّ الَّذِي لَمْ يُجْرَبِ الْأُمُورَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَيُقْتَنَسُ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا رَأْيَ. وَرَجُلٌ غُمْرٌ وَعَمِيرٌ: لَا تَجْرِبَةٌ لَهُ بِجَرِّبٍ وَلَا أَمْرٌ وَلَمْ تَحْكَمْهُ التَّجَارِبُ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتَ الشَّمَاخِ:

لَا تَحْسَبْنِي، وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَمِيرًا،
كحِيتَةِ الْمَاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالشَّيْبِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلَا أُدْرِي أَمُّهُ لِتَبَاعِ أُمَّ لَعْنَةٍ؛ وَهِيَ الْأَغْمَارُ. وَأَمْرَأَةٌ غَمِيرَةٌ: غِرٌّ. وَغَامِرَةٌ أَيْ بَاطِشَةٌ وَقَاتِلَةٌ وَلَمْ يَبَالِ الْمَوْتَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ مُغَامِرٌ إِذَا كَانَ يَقْتَعِمُ الْمَهَالِكَ. وَالغُمْرَةُ: تُطَلَّى بِهِ الْعُرُوسُ يَتَّخِذُ مِنَ الْوَرَسِ. قَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ: الْغُمْرَةُ وَالغُمْنَةُ وَاحِدٌ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: هُوَ تَمْرٌ وَلَبَنٌ يَطْلَى بِهِ وَجْهَ الْمَرْأَةِ وَيُدَاهَا حَتَّى تَرْتَقِيَ بِشَرْتِهَا، وَجَمْعُهَا الْغُمْرُ وَالغُمْنُ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَالغُمْرَةُ وَالغُمْرُ الزَّعْفَرَانُ، وَقِيلَ: الْوَرَسُ، وَقِيلَ: الْجِصَّ، وَقِيلَ: الْكُرْكُمُ. وَتَوْبٌ مُغَمَّرٌ: مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرَانِ. وَجَارِيَةٌ مُغَمَّرَةٌ: مُطْلَبَةٌ. وَمُغَمَّرَةٌ وَمُغَمَّرَةٌ: مُتَطَلِّبَةٌ. وَقَدْ عَمَّرَتْ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَغْمِيرًا أَيْ طَلَّتْ بِهِ وَجْهَهَا لِصَفْوِ لَوْنِهَا، وَتَعَمَّرَتْ مِثْلَهُ؛ وَغَمَّرَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ.

وَالغَمْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: السَّهْكَُ وَرِيحُ اللَّحْمِ وَمَا يَعْطَلِقُ بِالْيَدِ مِنْ دَسِّهِ. وَقَدْ غَمَّرَتْ يَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ غَمْرًا، فَهِيَ غَمِيرَةٌ أَيْ زَهْمَةٌ، كَمَا يَقُولُ مِنَ السَّهْكَِ: سَهَكَةٌ؛ وَمِنْهُ مُنْدِيلُ الْغَمْرِ، وَيُقَالُ لِمُنْدِيلِ الْغَمْرِ: الْمَشْوُوشُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمْرٌ؛ هُوَ الدَّسْمُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الزَّهْمَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْوَصْرِ مِنَ السَّمْنِ. وَالغَمْرُ وَالغَمِيرُ: الْحَقْدُ وَالغُلُّ، وَالجَمْعُ 'غَمُورٌ'. وَقَدْ

غَمَّرَ صَدْرُهُ عَلِيًّا، بِالكَسْرِ، يَغْمِرُ غَمْرًا وَغَمْرًا. وَالغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالِدُورُ: خِلَافُ الْغَامِرِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ كَلَّهَا مَا لَمْ يَسْتَفْرِجْ حَتَّى يَصِلِحَ لِلزَّرْعِ وَالغَرَسِ، وَقِيلَ: الْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَزْرَعْ بِمَا يَحْتَمِلُ الزَّرْعَةَ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فَيَغْمِرُهُ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَقَوْلِهِمْ: سَرَّ كَاتِمٌ وَمَاءٌ دَافِقٌ، وَإِنَّمَا بَنِيَ عَلَى فَاعِلٍ لِيقَابِلَ بِهِ الْغَامِرَ، وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنَ مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يَقَالُ لَهُ غَامِرٌ. قَالَ أَبُو عبيدٍ: الْمَعْرُوفُ فِي الْغَامِرِ الْمَعَاشُ الَّذِي أَهْلُهُ بَخِيرٌ، قَالَ: وَالَّذِي يَقُولُ النَّاسُ 'إِنَّ الْغَامِرَ الْأَرْضَ الَّتِي لَمْ تُغَمَّرْ، لَا أُدْرِي مَا هُوَ، قَالَ: وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ يَبَيِّنْهُ لِي أَحَدٌ؛ يَرِيدُ قَوْلَهُمُ الْغَامِرُ وَالغَامِرُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَسَحَ السَّوَادَ غَامِرَةً وَغَامِرَةً، فَقِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ غَامِرَةً وَخِرَابَهُ. وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ غَامِرًا أَوْ غَامِرًا دِرْهَمًا وَفَقِيْرًا، وَإِنَّمَا فَعَلَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذَلِكَ لِثَلَاثِ بُقْصَرَ النَّاسِ فِي الْمِزْرَاعَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قِيلَ لِلخِرَابِ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ غَمَّرَهُ فَلَا تَمَكُنُ زِرَاعَتُهُ أَوْ كَبَسَهُ الرَّمْلُ وَالتَّرَابُ، أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّرُّ فَنَبَتَ فِيهِ الْأَبَاةُ وَالبَرْدِيُّ فَلَا يَنْبِتُ شَيْئًا، وَقِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّهُ ذُو غَمْرِ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ لِذِي غَمْرَةٍ، كَمَا يَقَالُ: هُمْ نَاصِبٌ أَيْ ذُو نَصَبٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَرَى قُورَهَا يَغْمِرُ قَنْ فِي الْآلِ مَرَّةً،
وَأَوْنَةَ بَخَيْرِ جُنَّ مِنْ غَامِرٍ تَصْحَلِ

أَي مِنْ سَرَابٍ قَدْ غَمَّرَهَا وَعَلَاهَا.
وَالغَمْرُ وَذَاتُ الْغَمْرِ وَذُو الْغَمْرِ: مَوَاضِعٌ، وَكَذَلِكَ الْغَمِيرُ؛ قَالَ:

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْغَمْرِ، إِنِّشِي
عَلَى هَجْرِ أَيَّامٍ بِذِي الْغَمْرِ نَادِمٌ

وقال امرؤ القيس :

كأثلٍ من الأعراضِ من دونِ بثثةٍ
ودونِ الغميرِ عامِداتٍ لِعَضُورِا

وَعَمْرٌ وَعُمَيْرٌ وَغَامِرٌ : أسماء . وَعَمْرَةٌ : موضع بطريق مكة ؛ قال الأزهري : هو منزل من منازل طريق مكة ، شرفها الله تعالى ، وهو فصل ما بين نجد وتامة . وفي الحديث ذكر عَمْرٌ ، بفتح العين وسكون الميم ، بئر قديمة بمكة حفرها بنو سَهْمٍ . والمَعْمُورُ : المقهور . والمَعْمُورُ : المَطْمُورُ . وليل عَمْرٌ : شديد الظلمة ؛ قال الراجز يصف إبلاً :

يَجْتَنِبُنْ أَتْنَاءَ بَهِيمِ عَمْرٍ ،
داجي الرواقينِ عُذافِ السَّيْرِ

وثوب عَمْرٌ إذا كان سائراً .

عَمَجُورُ : العِنَجَارُ : غِراءٌ يجعل على القوس من وهنيها ، وقد عَمَجَرَهَا . وقال الليث : العِنَجَارُ شيء يضع على القوس من وهنيها ، وهو غراء وجلد . وتقول : عَمَجِرُ قوسك ، وهي العَمَجِرَةُ ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قِنَجَارٌ ، بالقاف . ويقال : جاد المطرُ الروضةَ حتى عَمَجَرَهَا عَمَجِرَةً أي ملاءها ، والله أعلم .

عَمْدُورُ : العَمَيْدَرُ : السمين الناعم ، وقيل : السمين المتنعّم ، وقيل : الممتلئ سنناً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

للهِ كَرُّ أَيْبِكَ رَبِّ عَمَيْدَرٍ
حَسَنِ الرِّوَاءِ ، وَقَلْبُهُ مَدَّ كَوْكُ

المدّ كوك : الذي لا يفهم شيئاً . وسابَّ عَمَيْدَرُ : ريان ؛ أنشد ثعلب :

لَا يَبْعُدُنْ عَصْرُ الشَّبَابِ الْأَنْصَرِ
وَالْحَبِطُ فِي غَيْسَانِهِ الْعَمَيْدَرِ

قال : وكان ابن الأعرابي قال مرة العَمَيْدَرُ ، بالذال المعجمة ، ثم رجع عنه .

عَمْدُورُ : العَمَيْدَرُ : حَسَنُ الشَّبَابِ . والعَمَيْدَرُ : المتنعّم ، وقيل : الممتلئ سنناً كالعَمَيْدَرِ ؛ وقد روى ابن الأعرابي قول الشاعر :

للهِ كَرُّ أَيْبِكَ رَبِّ عَمِيدِرٍ

بالذال المعجمة والذال المهمله معاً وفسرها تفسيراً واحداً ، وقال : هو الممتلئ سنناً ؛ وقال ثعلب في قوله :

والحَبِطُ فِي غَيْسَانِهِ الْعَمِيدِرِ

قال : كان ابن الأعرابي قال مرة العَمَيْدَرُ ، بالذال ، ثم رجع عنه . الأزهري : قال أبو العباس : العَمَيْدَرُ ، بالذال ، المَخْلَطُ في كلامه . التهذيب في ترجمة عَمْدُورُ : العَمْدَرَمَةُ كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء . قال : وأجاز بعض العرب عَمْدَرُ عَمْدَرَةً بمعنى عَمْدَرَمَ إذا كَالَ فأكثر .

عَمْدُورُ : تَعَمَّشَرَ الرجلُ بالماء : شربه عن غير شهوة . والعَمْدُورُ : ماء بعينه ؛ عن ابن جنبي . وفي الحديث : أن أبا بكر قال لابنه عبد الرحمن ، رضي الله عنهما ، وقد وَبَّخَهُ : يا عَمْدُورُ ، قال : وأحسبُه الثقيلَ الوَخِيمَ ، وقيل : هو الجاهل من العنّارةِ والجَهْلُ ، والنون زائدة ، ويروي بالعين المهمله ، وقد تقدم .

عَمْدُورُ : غلامٌ عَمْدُورٌ : سمين غليظ . ويقال للغلام الناعم : عَمْدُورٌ وَعَمْدُورٌ وَعَمَيْدَرٌ . وعَمْدُورٌ : اسم رجل .

غور : عَوْرٌ كلُّ شيءٍ : قَعْرُهُ . يقال : فلان بعيد العَوْر . وفي الحديث : أنه سَبِعَ ناساً يذكرون القَدْرَ فقال : إنكم قد أخذتم في شِعْبَيْنِ بعيدَي العَوْرِ ؛ عَوْرٌ كلُّ شيءٍ : عُمُقُهُ وبعُدُهُ ، أي يَبْعُدُ

ما أدري أغارَ فلانٌ أم مارٌ ؛ أغارَ : أتى الغورَ ،
ومارَ : أتى نجداً . وفي الحديث : أنه أقطع بلالَ
ابنَ الحرثِ مَعَادِنَ القَبِيلَةِ جَلَسِيَّهَا وَعَوْرِيَّهَا ؛
قال ابن الأثير : الغورُ ما انخفض من الأرض ،
والجلَسُ ما ارتفع منها . يقال : غارَ إذا أتى
الغورَ ، وأغارَ أيضاً ، وهي لغة قليلة ؛ وقال جميل :

وأنتَ امرؤٌ من أهلِ نجدٍ ، وأهلنا

نهامٌ ، وما التَّجْدِيّ والمُتَعَوِّرُ ؟

والتَّعَوِّرُ : إتيان الغور . يقال : عَوَّرْنَا وغَرَّرْنَا
بمعنى . الأصمعي : غارَ الرجلُ يَغُورُ إذا سارَ في بلاد
الغورِ ؛ هكذا قال الكسائي ؛ وأشد بيت جرير
أيضاً :

في المنجدينَ ولا يَغُورُ الغائرُ

وغارَ في الشيءِ غوراً وغؤوراً وغياراً ، عن سيبويه :
دخل . ويقال : إنك غررتَ في غير مَغَارٍ ؛ معناه
طَلَبْتَ في غير مَطْلَبٍ . ورجل بعيد الغورِ أي
قَعِيرُ الرَّأْيِ جَيِّدُهُ . وأغارَ عَيْنَهُ وغارتَ عَيْنُهُ
تَغُورُ غوراً وغؤوراً وعَوَّرَتْ : دخلت في الرأسِ ،
وغارتَ تَغَارُ لغة فيه ؛ وقال الأحمَرُ :

وسائلة بظَهْرِ العَيْبِ عَتِي :

أغارَتَ عَيْنُهُ أم لم تَغَارَا ؟

ويروى :

ورُبَّتْ سائلٌ عَتِي خَفِي :

أغارَتَ عَيْنُهُ أم لم تَغَارَا ؟

وغار الماءُ غوراً وغؤوراً وعَوَّراً : ذهب في الأرضِ
وسَقَلَ فيها . وقال اللحياني : غارَ الماءُ وعَوَّرَ ذهب في
العيون . وماءٌ عَوَّرٌ : غائرٌ ، وصف بالمصدر . وفي
التنزيل العزيز : قل أرأيتم إن أصبحَ ماؤُكم غوراً ؛
سمي بالمصدر ، كما يقال : ماءٌ سَكَبٌ وأُذُنٌ حَشِيرٌ

أن تدركوا حقيقةَ علمه كالماءِ الغائرِ الذي لا يُقَدَّرُ
عليه ؛ ومنه حديث الدعاء : ومن أبعدُ غوراً في
الباطلِ مني . وعَوَّرُ تهامةٌ : ما بين ذاتِ عِرْقِ
والبحرِ وهو الغورُ ، وقيل : الغورُ تهامةٌ وما يلي
اليمينَ . قال الأصمعي : ما بين ذاتِ عِرْقِ إلى البحرِ
عَوَّرٌ وتهامةٌ . وقال الباهلي : كل ما انحدر مسيله ،
فهو عَوَّرٌ .

وغارَ القومُ غوراً وغؤوراً وأغاروا وعَوَّرُوا
وتَعَوَّرُوا : أتوا الغورَ ؛ قال جرير :

يا أمَّ حِزْرَةَ ، ما رأينا مثلكم

في المنجدينَ ، ولا يَغُورُ الغائرُ

وقال الأعشى :

نبيَّ يَرَى ما لا تَرَوْنَ ، وذِكْرُهُ

أغارَ ، لَعَسْرِي ، في البلادِ وأنجداً

وقيل : غاروا وأغاروا أخذوا نَحْوَ الغورِ . وقال
الفراء : أغارَ لغة بمعنى غارَ ، واحتج بيت الأعشى .
قال محمد بن المكرم : وقد روي بيتُ الأعشى مخروم
النصف :

غارَ ، لَعَسْرِي ، في البلادِ وأنجداً

وقال الجوهري : غارَ يَغُورُ غوراً أي أتى الغورَ ،
فهو غائرٌ . قال : ولا يقال أغارَ ؛ وقد اختلف في
معنى قوله :

أغارَ ، لَعَسْرِي ، في البلادِ وأنجداً

فقال الأصمعي : أغارَ بمعنى أسرع وأنجد أي ارتفع
ولم يرد أتى الغورَ ولا نَجَدًا ؛ قال : وليس عنده
في إتيان الغورِ إلا غارَ ؛ وزعم الفراء أنها لغة واحتج
بهذا البيت ، قال : وناسٌ يقولون أغارَ وأنجد ، فإذا
أفترَدُوا قالوا : غارَ ، كما قالوا : هَنَأَني الطعامُ ومَرَأَني ،
فإذا أفردوا قالوا : أمرَأَني . ابن الأعرابي : تقول

ودهم صَرَبٌ أي ضرب ضرباً. وغارت الشمس تَعُور
غِيَاراً وغُوراً وغَوْرَت : غربت ، وكذلك القمر
والنجوم ؛ قال أبو ذؤيب :

هل الدهرُ إلا لَيْلَةٌ ونهارُها ،

وإلا طلوع الشمس ثم غيارُها ؟

والغارُ : مَعَارَةٌ في الجبل كالسَّرْب ، وقيل : الغارُ
كالكَهْف في الجبل ، والجمع الغيرانُ ؛ وقال الليثاني :
هو سِبْهُ البيت فيه ، وقال ثعلب : هو المنخفض في
الجبل . وكل مطمن من الأرض : غارٌ ؛ قال :

تؤمُّ سناناً ، وكم دونه

من الأرض مُحدّوداً غارُها !

والغَوْرُ : المطمن من الأرض . والغارُ : الجُحْرُ
الذي يأوي إليه الوحشي ، والجمع من كل ذلك ، القليل :
أغوارٌ ؛ عن ابن جنبي ، والكثير : غيرانٌ . والغَوْرُ :
كالغار في الجبل . والمتَّارُ والمَعَارَةُ : كالغار ؛ وفي التنزيل
العزیز : لَوِيجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَعَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا ؛
وربما سَمَوْا مكانيسَ الظباء مَعَارَاتٍ ؛ قال بشر :

كَأَنَّ ظِبَاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا

كَوَانِسٍ ، قَالصَّاعِنَا المَعَارُ

وتصغير الغارِ غَوَيْرٌ . وغارَ في الأرض يَغُورُ غَوْرًا
وغُورًا : دخل . والغارُ : ما خلف القراثة من
أعلى الفم ، وقيل : هو الأخدود الذي بين اللّحنيين ،
وقيل : هو داخل الفم ، وقيل : غارُ الفم نَطْعَاه في
الحنكبين . ابن سيده : الغارانِ العظمان اللذان فيها
العيان ، والغارانِ فمُ الإنسان وفرجُه ، وقيل : هما
البطن والفرج ؛ ومنه قيل : المرء يسعى لِغَارِيتهِ ؛
وقال :

ألم تر أن الدهرَ يومٌ و ليلة ،

وأن الفتى يسعى لِغَارِيتهِ دائماً ؟

والغارُ : الجماعة من الناس . ابن سيده : الغارُ الجمع
الكثير من الناس ، وقيل : الجيش الكثير ؛ يقال : التَّقَى
الغاران أي الجيشان ؛ ومنه قول الأحنفِ في
انصراف الزبير عن وقعة الجمل : وما أصنعُ به إن
كان جمَعَ بين غارَيْنِ من الناس ثم تركهم وذهب ؟
والغارُ : وَرَقُ الكَرَمِ ؛ وبه فسر بعضهم قول
الأخطل :

آلَتِ إلى الثَّصِفِ مِنْ كَلَفَاءِ أترَعَهَا

عِلْجٌ ، وَلَتَمَهَا بِالْجَفْنِ والغارِ

والغارُ : صَرَبٌ من الشجر ، وقيل : شجر عظام له
ورق طوال أطول من ورق الحِلاف وحَمَلٌ أصفر
من البندق ، أسود يقشر له لب يقع في الدواء ، ورقه
طيب الريح يقع في العطر ، يقال لثمره الدهمش ، واحدته
غارةٌ ، ومنه دُهْنُ الغارِ ؛ قال عدي بن زيد :

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَقُهَا ،

تَقْضُمُ المِهْندِيَّ والغارا

الليث : الغارُ نبات طيب الريح على الوقود ، ومنه
السُّوس . والغار : الغبار ؛ عن كراع .
وأغارَ الرجلُ : عَجِلَ في الشيءِ وغيره . وأغارَ في
الأرض : ذهب ، والاسم الغارة . وعدَّ الرجلُ غارةً
التعلب أي مثل عدّوه ، فهو مصدر كالصَّاء ، من قولهم
استتمل الصَّاء ؛ قال بشر بن أبي خازم :

قَعَدَ طَلَابِهَا ، وَتَعَدَّ عَنْهَا

بِحَرْفٍ ، قَدْ تُعِيرُ إِذَا تَبَّوعُ

والاسم الغويرُ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

يَسَاقِي إِذَا أَوَى العَدِيَّ تَبَدُّدُوا ،

يُخَفِّضُ رِبْعَانَ السُّعَاةِ غَوِيرُهَا

والغارُ : الحَيْلُ المَغِيرَةُ ؛ قال الكميت بن معروف :

ونحنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً :
تَمِيمَ بْنَ مُرَّةٍ وَالرَّمَّاحَ التَّوَادِسَا

يقول : سقينا م حَيْلًا مُغَيَّرَةً ، ونصب تميم بن مر على أنه بدل من غارة ؛ قال ابن بري : ولا يصح أن يكون بدلاً من آل نجران لفساد المعنى ، إذ المعنى أنهم صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرَانَ بتميم بن مُرَّةٍ وبرمّاح أصحابه ، فأهل نجران هم المطعونون بالرمّاح ، والطاعن لهم تميم وأصحابه ، فلو جعلته بدلاً من آل نجران لانقلب المعنى فثبت أنها بدل من غارة . وأغار على القوم إغارةٌ وغارةٌ : دفع عليهم الحيل ، وقيل : الإغارة المصدر والغارة الاسم من الإغارة على العدو ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح . وتغاور القوم : أغار بعضهم على بعض . وتغاورهم مُغَاوَرَةٌ ، وأغار على العدو يُغَيِّرُ إغارةً ومُغَاوَرًا .

وفي الحديث : مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ كَدَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغَيَّرًا ؛ المُغَيِّرُ اسم فاعل من أغار يُغَيِّرُ إِذَا تَهَبَّ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ وَخُرُوجَهُ بِمَنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ . وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أغاروهم في الجاهلية أي أُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ وَيُغَيِّرُونَ عَلَيَّ ، والمُغَاوَرَةُ مُفَاعَلَةٌ ؛ وفي قول عمرو بن مرة :

وبيض تلالا في أكف المتغاور

المتغاور ، بفتح الميم : جمع مغاور بالضم ، أو جمع مغوار مجذف الألف أو حذف الياء من المتغاورين . والمغوار : المبالغ في الغارة . وفي حديث سهل ، رضي الله عنه : بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمُغَارَ اسْتَحْتَشْتُ فَرَسِي ؛ قال ابن الأثير : المغار ، بالضم ، موضع الغارة كالمقام موضع الإقامة ، وهي الإغارة نفسها أيضاً .

وفي حديث عليّ : قال يوم الجمل : ما تظنّك بأمرى جمع بين هذين الغارين ؟ أي الجيئين ؛ قال ابن الأثير : هكذا أخرجه أبو موسى في الغين والواو ؛ وذكره المروزي في الغين والياء ، وذكر حديث الأحنف وقوله في الزبير ، رضي الله عنه ، قال : والجوهرى ذكره في الواو ، قال : والواو والياء متقاربان في الانقلاب ؛ ومنه حديث فتنة الأزدي : ليجمعنا بين هذين الغارين . والغارة : الجماعة من الحيل إذا أغارت . ورجل مغوار بين الغوار : مقاتل كثير الغارات على أعدائه ، ومغاور كذلك ؛ وقوم مغاورير ونخيل مغيرة . وفرس مغوار : سريع ؛ وقال الليثاني : فرس مغوار شديد العدو ؛ قال طفيل :

عناجيج من آل الوجيه ولاحق
مغاورير فيها للأريب معقب

الليث : فرس مغار شديد المفاصل . قال الأزهرى : معناه شدة الأمر كأنه فئيل فتلاً . الجوهرى : أغار أي شدّ العدو وأسرع . وأغار الفرس إغارةً وغارةً : اشتدّ عدوه وأسرع في الغارة وغيرها ، والمغيرة والمغيرة : الحيل التي تُغَيِّرُ . وقالوا في حديث الحجج : أشرق تبيير كئيباً يُغَيِّرُ أَي نَسْفِرُ وَنُسْرِعُ للنحر وندفع للحجارة ؛ وقال يعقوب : الإغارة هنا الدفع أي ندفع للنفر ، وقيل : أراد يُغَيِّرُ عَلَى لُحُومِ الْأَضْحَى ، من الإغارة : النهب ، وقيل : تدنل في العور ، وهو المنخفض من الأرض على لغة من قال أغار إذا أتى العور ؛ ومنه قولهم : أغار إغارة الثعلب إذا أسرع ودفع في عدوه . ويقال للخيل المغيرة : غارة . وكانت العرب تقول للخيل إذا سُئِلَتْ عَلَى حَيٍّ نازلين : فيحي قباح أي اتسعي وتفرّقي أيتها الحيل بالحي ، ثم قيل للنهب غارة ،

وأصلها الحيل المغيرة ؛ وقال امرؤ القيس :

وغارة سرحانٍ وتقريبٌ تتفعل

والسرحان : الذئب ، وغارته : شدة عدوه . وفي التنزيل العزيز : فالمغيرات صبحاً . وغارني الرجل يغيرني ويعورني إذا أعطاه الدية ؛ رواه ابن السكيت في باب الواو والياء . وأغار فلان بني فلان : جاءهم لينصروه ، وقد تعدى إلى . وغارة بخير يعوره ويعيره أي نفعه . يقال : اللهم غرنا منك بغيث وبخير أي أغننا به . وغارهم الله بخير يعورهم ويعيرهم : أصابهم بخصب ومطر وسقام . وغارهم يعورهم عوراً ويعيرهم : مارهم .

واستغور الله : سأله الغيرة ؛ أنشد ثعلب :

فلا تعجلا ، واستغورا الله ، إنته

إذا الله سسى عقد شيء تبسرا

ثم فسره فقال : استغورا من الميرة ؛ قال ابن سيده : وعندي ان معناه أسأله الحصب إذ هو ميزر الله خلقه ، والاسم الغيرة ، وهو مذكور بالياء أيضاً لأن غار هذه يائية وواوية . وغار النهار أي اشتد حره .

والتغوير : القيلولة . يقال : غوروا أي انزلوا للقائلة . والغائرة : نصف النهار . والقائلة : وغور القوم تغويراً : دخلوا في القائلة . وقالوا : وغوروا نزلوا في القائلة ؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور :

وغورن في ظل الغضا ، وتركنه

كقرم الهجان الفادر المشمس

وغوروا : ساروا في القائلة . والتغوير : نوم ذلك الوقت . ويقال : غوروا بنا فقد أزمضتمونا أي انزلوا وقت الهجرة حتى تبرد ثم تروحو . وقال

ابن شميل : التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل . ابن الأعرابي : المغور النازل نصف النهار هنيئاً ثم يرحل . ابن بزرج : غور النهار إذا زالت الشمس . وفي حديث السائب : لما ورد على عمر ، رضي الله عنه ، يفتحها وتد قال : ويحك ! ما وراءك ؟ فوالله ما بيت هذه الليلة إلا تغويراً ؛ يريد النومة القليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غور القوم إذا قالوا ، ومن رواه تغويراً جعله من الفرار ، وهو النوم القليل . ومنه حديث الإفك : فأبتنا الجيش مغورين ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، أي وقد نزلوا للقائلة . وقال الليث : التغوير يكون نزلوا للقائلة ويكون سيراً في ذلك الوقت ؛ والحجة للنزول قول الراعي :

ونحن إلى دُفوفٍ مغوراتٍ ،

يقين على الحصى نطقاً لقينا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيراً :

براهن تغويري ، إذا الآل أرقلت

به الشمس أزر الحزورات العوانك

ورواه أبو عمرو : أرقلت ، ومعناه حررت . وأرقلت : بلغت به الشمس أوساط الحزورات ؛ وقول ذي الرمة :

نزلنا وقد غار النهار ، وأوقدت ،

علينا حصى المعزاء ، شمس تنالها

أي من قربها كأنك تنالها . ابن الأعرابي : الغورة هي الشمس . وقالت امرأة من العرب لبنت لما : هي تشفني من الصورة ، وتسترتني من الغورة ؛ والصورة : الحكمة . الليث : يقال غارت الشمس غياراً ؛ وأنشد :

فلما أجن الشمس عني غيارها

وَالْإِغَارَةَ : شدة القتل . وحبل مُغارٍ : محم القتل ،
وشديد الغارة أي شديد القتل . وأغرَّتْ الجبلَ أي
قتلته ، فهو مُغارٌ ؛ وما أشد غارته ! فالإغارة مصدر
حقيقي ، والغارة اسم يقوم مقام المصدر ؛ ومثله أغرَّتْ
الشيء إغارةً وغارةً وأطعت الله إطاعةً وطاعةً .
وفرس مُغارٌ : شديد المفاصل . واستغار فيه الشحم :
استطار وسمن . واستغارت الجرحة والقرحة :
تورمت ؛ وأشد للراعي :

رَعْتَهُ أَشْرَأَ وَحَلَا عَلَيْهَا ،

فَطَارَ الشَّيْءُ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

ويروى : فسار الشيء فيها أي ارتفع ، واستغار أي
هبط ؛ وهذا كما يقال :

تَصَوَّبَ الْحَسَنُ عَلَيْهَا وَارْتَقَى

قال الأزهري : معنى استغار في بيت الراعي هذا أي
اشتد وصلب ، يعني شحم الناقة ولحمها إذا اكتنز ،
كما يستعير الجبل إذا أغير أي شد قتله . وقال
بعضهم : استغار شحم البعير إذا دخل جوفه ، قال :
والقول الأول . الجوهرى : استغار اي سمن ودخل
فيه الشحم .

ومغيرة : اسم . وقول بعضهم : مغيرة ، فليس اتباعه
لأجل حرف الحلق كشيعير وبيعير ؛ إنما هو من
باب مثنين ، ومن قولهم : أنا أخووك وابنؤوك
والقرفصاء والسلطان وهو منحدور من الجبل .

والمغيرة : صنف من السبائية نسبوا إلى مغيرة بن سعيد
مولى بجيلة . والغار : لغة في الغيرة ؛ وقال أبو
ذؤيب يشبه غليان القدور بصغب الضرائر :

لَهْنٌ تَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنهَا

ضَرَاثُ حَرْمِيٍّ ، تَفَاحَشَ غَارُهَا

قوله لهن ، هو ضمير قدور قد تقدم ذكرها . وتشيح

عسى الغوير أبؤسا

أي عسى الريبة من قبيلك ، قال : وهذا لا يوافق
مذهب سيويه . قال الأزهري : وذلك أن عبر اتهمه
أن يكون صاحب المنبوذ حتى أثنتى على الرجل
عريفه خيراً ، فقال عمر حينئذ : هو حرٌ وولاؤه
لك . وقال أبو عبيد : كأنه أراد عسى الغوير أن
يحدث أبؤساً وأن يأتي بأبؤس ؛ قال الكمي :

قالوا : أساء بئو كرتي ، فقلت لهم :

عسى الغوير يببؤس وببؤس

وقيل : إن الغوير تصغير غار . وفي المثل : عسى
الغوير أبؤسا ؛ قال الأصمعي : وأصله أنه كان غاراً
فيه ناس فاتهم عليهم أو أتهم فيه عدو فقتلهم فيه ،
فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر ثم صغر
الغار ف قيل غوير ؛ قال أبو عبيد : وأخبرني الكلي بغير
هذا ، زعم أن الغوير ماء لكلب معروف بناحية
السماوة ، وهذا المثل لما تكلمت به الزبباء لما وجهت
قصيراً اللخمي بالبعير إلى العراق ليحمل لها من
بؤه ، وكان قصير يطلبها بنار جذيمة الأبرش
فحمل الأجمال صناديق فيها الرجال والسلاح ، ثم

عدل عن الجادة المألوفة وتَنَكَّب بالأجبال الطَّريقَ
 المُنَهَّج ، وأخذ على الغَوَيْرِ فأحسَّت الشرَّ وقالت :
 عسى الغَوَيْرُ أبؤسا ، جمع بأس ، أي عساه أن يأتي
 بالبأس والشرِّ ، ومعنى عسى هنا مذكور في موضعه .
 وقال ابن الأثير في المَسْبُود الذي قال له عمر : عسى
 الغَوَيْرُ أبؤسا ، قال : هذا مثل قديم يقال عند التَّهَبَّةِ ،
 والغَوَيْرُ تصغير غار ، ومعنى المثل : ربما جاء الشرُّ
 من معدن الحير ، وأراد عبر بالمثل لعلك زنتت
 بأمِّه واذعته لقيطاً ، فشهد له جماعة بالشرِّ فتركه .
 وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليهما السلام : فَسَّاحٌ
 ولترم أطراف الأرض وغيران الشَّعاب ؛ الغيران
 جمع غار وهو الكهف ، وانقلبت الواو ياء لكسرة
 الغين . وأما ما ورد في حديث عمر ، رضي الله عنه :
 أهنا عُرَّتْ ، فمعناه إلى هذا ذهب ، والله أعلم .

غير : التهذيب : غَيْرٌ من حروف المعاني ، تكون نعتاً
 وتكون بمعنى لا ، وله باب على حدة . وقوله : ما لكم
 لا تَنَاصِرُونَ ؛ المعنى ما لكم غير مُتَنَاصِرِينَ . وقولهم :
 لا إله غيرُك ، مرفوع على خبر التَّشْبِيرَةِ ، قال : ويجوز
 لا إله غيرك بالنصب أي لا إله إلا أنت ، قال : وكلَّما
 أحللت غيراً محلَّ إلا نصبتها ، وأجاز الفراء : ما جاءني
 غيرك على معنى ما جاءني إلا أنت ؛ وأنشد :

لا عَيْبَ فيها غيرُ مُهَلَّةٍ عَيْنِهَا

وقيل : غير بمعنى سوى ، والجمع أغيار ، وهي كلمة
 يوصف بها ويستثنى ، فإن وصفت بها أتبعها إعراب
 ما قبلها ، وإن استثنت بها أعربتها بالإعراب الذي
 يجب للاسم الواقع بعد إلا ، وذلك أن أصل غير صفة
 والاستثناء عارض ؛ قال الفراء : بعض بني أسد
 وقضاعة ينصبون غيراً إذا كان في معنى إلا ، ثم الكلام
 قبلها أو لم يتم ، يقولون : ما جاءني غيرك وما جاءني

في يَثْرٍ لا حَوْرٍ سَرَى وما سَعَرَ

قال الأزهري : وهذا قول أبي عبيدة ، وقال أبو
 زيد : مَنْ نَصَبَ قوله غير المغضوب فهو قطع ،
 وقال الزجاج : مَنْ نَصَبَ غيراً ، فهو على وجهين :
 أحدهما الحال ، والآخر الاستثناء . الفراء والزجاج

واستُخِيتِ الْمُغَيَّرُونَ مِنَ الْقَوْمِ
م ، وكان النطافُ ما في العزالي

ابن الأعرابي : يقال غَيَّرَ فلان عن بعيره إذا حَطَّ
عنه رَحْلَهُ وأصلح من شأنه ؛ وقال القطامي :

إِلا مُغَيَّرْنَا وَالْمُسْتَقِي الْعَجِلُ

وغيرُ الدهرِ : أحواله المتغيرة . وورد في حديث
الاستسقاء : مَنْ يَكْفُرُ اللهُ يَلْتَقِ الْغَيْرَ أَي تَغْيِيرُ
الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد . والغيرُ :
الاسم من قولك غَيَّرْتَ الشيءَ فَغَيَّرْتَهُ . وأما ما ورد في
الحديث : أنه كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ يعني تَنَقُّه ، فإن
تغيير لونه قد أمر به في غير حديث .

وغارَهُمُ اللهُ بغيرِ ومطرٍ يَغَيِّرُهُمْ غَيْرًا وَغِيَارًا
وَيَغُورُهُمْ : أصابهم بَمَطَرٍ وَخِصْبٍ ، والاسم الغيرة .
وأرضٌ مَغْيِرَةٌ ، بفتح الميم ، ومَغْيُورَةٌ أَي مَسْقِيَةٌ .
يقال : اللهم غَيِّرْنَا بِخَيْرٍ وَغَيِّرْنَا بِخَيْرٍ . وغارَ الغيثُ
الأرضَ يَغْيِرُهَا أَي سَقَاهَا . وغارَهُمُ اللهُ بَطَرٍ أَي
سَقَاهُمْ ، يَغْيِرُهُمْ وَيَغُورُهُمْ . وغارَنا اللهُ بِخَيْرٍ : كقولك
أعطانا خيراً ؛ قال أبو ذؤيب :

وما حُمِّلَ البُخْتِي عامَ غِيَارِهِ ،
عليه الوَسُوقُ بُرُّها وَسَعِيرُها

وغارَ الرجلُ يَغُورُهُ وَيَغْيِرُهُ غَيْرًا : نفعه ؛ قال عبد
مناف بن ربيعة المَدَنِيُّ :

ماذا يَغْيِرُ ابْنَتِي رُبْعٌ عَوِيلُها
لا تَرْتَقِدَانِ ، ولا بُؤْسِي لِمَنْ رَقَدَا

يقول : لا يُغْنِي بُكَاءُها على أيها من طلب ثأرَهُ
شَيْئًا . والغيرةُ ، بالكسر ، والغيارُ : الميرة . وقد
غارَهُمُ يَغْيِرُهُمْ وَغَارَهُمْ غِيَارًا أَي مارَهُمْ ونفعَهُمْ ؛
١ قوله « عبد مناف » هكذا في الاصل ، والذي في الصحاح : عبد الرحمن .

في قوله عز وجل : غيرَ مُجَلِّبِي الصَّيْدِ : بمعنى لا ،
جعلاً معاً غَيْرَ بمعنى لا ، وقوله عز وجل : غيرَ مُتَّجَانِفٍ
لِإِثْمِهِ ، غيرَ حال هذا . قال الأزهري : ويكون غيرُ
بمعنى ليس كما تقول العرب كلامُ الله غيرُ مخلوق وليس
بمخلوق . وقوله عز وجل : هل مِن خالقٍ غيرُ الله
يرزقكم ؟ وقرئ : غَيْرِ الله ، فمن خفض رذاه على
خالق ، ومن رفعه فعلى المعنى أراد : هل خالقٌ ؛
وقال الفراء : وجائز هل من خالقٍ غيرَ الله ، وكذلك :
ما لكم من إلهٍ غيرِهِ ، هل مِن خالقٍ إلا الله وما لكم
من إلهٍ إلا هو ، فتنصب غير إذا كانت محلٌ إلا .

وقال ابن الأنباري في قولهم : لا أراي الله بك
غَيْرًا ؛ الغَيْرُ : من تغيير الحال ، وهو اسم بمنزلة القطع
والعنب وما أشبهها ، قال : ويجوز أن يكون جمعاً
واحدته غيرةٌ ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَكْفُرُ اللهُ يَلْتَقِ الْغَيْرَ

وتغيير الشيء عن حاله : تحوُّل . وغيَّرَهُ : حَوَّلَهُ وبدلَهُ
كأنه جعله غير ما كان . وفي التنزيل العزيز : ذلك بأن
الله لم يكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَها على قومٍ حتى يُغَيِّرُها
ما بأنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه حتى يبدلوا ما أمرهم
الله . والغَيْرُ : الاسم من التغيير ؛ عن اللحياني ؛
وأنشد :

إِذا أنا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ

قال : ولا يقال إلا غَيَّرْتُ . وذهب اللحياني إلى أن
الغَيْرَ ليس بمصدر إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد .
وغيَّرَ عليه الأمرُ : حَوَّلَهُ . وتَغْيِيرُ الأشياءِ :
اختلفت . والمغْيِرُ : الذي يُغَيِّرُ على بعيره أَدَاتَهُ
ليخفف عنه ويريجحه ؛ وقال الأعشى :

١ قوله « هل من خالقٍ الخ » هكذا في الاصل ولعل أصل العبارة
بمعنى هل من خالقٍ الخ .

قال مالك بن زُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ بِصِفِ امْرَأَةٍ قَدْ كَبِرَتْ
وَشَابَ رَأْسُهَا تَوَمَّلَ بِنِهَا أَنْ يَأْتُوها بِالْغَنِيمَةِ وَقَدْ
قَتَلُوا :

وَنَهْدِيَّةٍ سَنَطَاءٍ أَوْ حَارِثِيَّةٍ ،
تَوَمَّلَ تَهْبَأً مِنْ بَنِيهَا يَغْيِرُهَا

أَي يَأْتِيهَا بِالْغَنِيمَةِ فَقَدْ قَتَلُوا ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ :

مَا زِلْتُ فِي مَنَظَرَةٍ وَسَيَّرِ
لِصَبِيَّةٍ أَغْيِرِمُ يَغْيِرِ

قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَغْيِرُهُمْ يَغْيِرُ ، فَعْيِرٌ لِلْقَافِيَةِ ،
وَقَدْ يَكُونُ عَيْرٌ مَصْدَرٌ غَارَهُمْ إِذَا مَارَهُمْ . وَذَهَبَ
فَلَانٌ يَغْيِرُ أَهْلَهُ أَي يَمِيرُهُمْ . وَغَارَهُ يَغْيِرُهُ عَيْرًا :
وَدَاهُ ؛ أَبُو عِيْدَةَ : غَارَنِي الرَّجُلُ يَغْيِرُونِي وَيَغْيِرُونِي
إِذَا وَدَاكَ ، مِنَ الدَّيَّةِ . وَغَارَهُ مِنْ أَخِيهِ يَغْيِرُهُ
وَيَغْيِرُوهُ عَيْرًا : أَعْطَاهُ الدَّيَّةَ ، وَالاسْمُ مِنْهَا الْغَيْرَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ غَيْرٌ ؛ وَقِيلَ : الْغَيْرُ اسْمٌ وَاحِدٌ
مذكَرٌ ، وَالْجَمْعُ أَغْيَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْقَوْدَ يَوْمَئِذٍ لَهُ
قَتِيلٌ : أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ ؟ وَفِي رِوَايَةِ الْأَلَا الْغَيْرَ
ثُرَيْدٌ ؟ الْغَيْرُ : الدَّيَّةُ ، وَجَمْعُهُ أَغْيَارٌ مِثْلُ ضَلَعٍ
وَأَضْلَاعٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَيْرُ جَمْعٌ غَيْرَةٌ وَهِيَ
الدَّيَّةُ ؛ قَالَ بَعْضُ بَنِي عَذْرَةَ :

لَسَجَدَعَنْ بِأَيْدِينَا أَنْوَفَكُمْ ،
بَنِي أُمَيْمَةَ ، إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَ ١

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ أَغْيَارٌ . وَعَيْرَةٌ إِذَا
أَعْطَاهُ الدَّيَّةَ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْمُتَغَايِرَةِ وَهِيَ الْمُبَادَلَةُ لِأَنَّهَا
بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : وَإِنَّمَا سَمِيَ الدَّيَّةُ
غَيْرًا فَمَا أَرَى لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَوْدَ فَغْيِرَ الْقَوْدَ

١ قوله « بني أمية » هكذا في الاصل والاساس ، والذي في
الصاحح : بني أمية .

١ قوله « وفي حديث علي » أي حين قتل رجلاً فأبى عينه بن حنن
أن يقبل الدية ، فقام رجل من بني ليث فقال : يا رسول الله اني
لم أجد النج . ١٠١ . من هاشم النجاية .

يريد بها تَغْيِيرًا . وقولهم : نزل القوم يُغَيِّرُونَ أَي
يُصَلِّحُونَ الرِّجَالَ . وَبَنُو غَيْرَةَ : حَيٌّ .

فصل الفاء

فأر : الفأر ، مهوز : جمع فأرَةٍ . ابن سيده :
الفأر معروف ، وجمعه فئران وفئرة ، والأثى
فأرة ، وقيل : الفأر للذكر والأثى كما قالوا
للذكر والأثى من الحمام : حمامة . ابن الأعرابي :
يقال لذكر الفأر الفؤور والعُضَل ، ويقال للحم
المثنى فأر المثنى ويرابيع المثنى ؛ وقال الراجز
يصف رجلاً :

كَأَنَّ حَجَمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ
نَيْطَ بَمَثْنِيهِ مِنَ الْفَأْرِ الْفُورِ

وفي الحديث : تخمس قواسق يُقتلن في الحل
والحرَم ، منها الفأرة ، هي مهوزة وقد يترك همزها
تخفيفاً . وأرض فئرة ، على فعلة ، ومفأرة : من
الفئران ، وجردة : من الجرذ . وابن قُتَيْبٍ :
وقعت فيه الفأرة . وفأر الرجل : حفر حفرة الفأر ،
وقيل : فأر حفر ودفن ؛ أنشد ثعلب :

إِنَّ مُصْبِحَ ابْنِ الزُّنَادِ قَأْرًا
فِي الرَّضْمِ ، لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا

وربما سُمِّيَ المسك فأراً لأنه من الفأر ، يكون في
قول بعضهم . وفأرة المسك : نافعته . قال عمرو
ابن بجر : سألت رجلاً عطّاراً من المعتزلة عن فأرة
المسك ، فقال : ليس بالفأرة وهو بالحشيف أشبه ،
ثم قال : فأرة المسك تكون بناحية تُبْتَبِثُ بصيدها
الصيد فيعصب مُرْتَمًا بعصاب شديد وسرتها مُدْلَاة
فيجتمع فيها دمها ثم تدبج ، فإذا سكنت قوّر السرة
١ قوله « الفؤور » كذا هو بالأصل والذي نقله شارح القاموس
عن ابن الأعرابي الفؤور كسر واستشهد عليه باليت الآلي .

وغاراً وغياراً ؛ قال أبو ذؤيب بصيف قُدوراً :

لَهْنٌ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا
ضَرَائِرُ حَرْمِيٍّ ، تَفَاحَشَ غَارُهَا

وقال الأعشى :

لَا حَهُ الصَّيْفُ وَالغِيَارُ وَإِشْفَا
قَى عَلَى سَقْبِيٍّ ، كَقَوْسِ الضَّالِ

ورجل غَيْرَان ، والجمع غِيَارِيٌّ وَغِيَارِيٌّ ، وَغِيُورٌ ،
والجمع غَيْرٌ ، صَحَّتْ الْبَاءُ لِحَفَّتِهَا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَقْلُونَ
الضمة عليها استنقالم لها على الواو ، ومن قال رُسل
قال غَيْرٌ ، وامرأة غَيْرِيٌّ وَغِيُورٌ ، والجمع كالجمع ؛
الجاهلي : امرأة غِيُورٌ ونسوة غَيْرٌ وامرأة غَيْرِيٌّ
ونسوة غِيَارِيٌّ ؛ وفي حديث أم سلمة ، رضي الله
عنها : إن لي بنتاً وأنا غِيُورٌ ، هو فَعُولٌ من
الغَيْرَةِ وهي الحَمِيَّةُ وَالْأَنْفَعَةُ . يقال : رجل غِيُورٌ
وامرأة غِيُورٌ بلا هاء لأن فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى . وفي رواية : امرأة غَيْرِيٌّ ؛ هي فَعْلِيٌّ من
الغَيْرَةِ . والمِغْيَارُ : الشديد الغَيْرَةِ ؛ قال النابغة :

سُنْسُنٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ ،
يُخْلِيفُنَّ ظَنُّوا الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

ورجل مِغْيَارٌ أَيضاً وقوم مِغْيَارِيٌّ . وفلان لَا يَتَغَيَّرُ
على أهله أَي لَا يَغَارُ . وَأَغَارَ أَهْلَهُ : تَزَوَّجَ عَلَيْهَا
فغارت . والعرب تقول : أَغْيَرُ مِنْ الْحُمَى أَي أَنَّهُ
ثَلَاثِمُ الْمَحُومِ مُلَازِمَةُ الْغِيُورِ لِبَعْلِهَا .
وَغَايِرَةٌ مُغَايِرَةٌ : عَارِضَةٌ بِالْبَيْعِ وَبَادِلَةٌ . وَالغِيَارُ :
الْبِيدَالُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

فَلَا تَحْسَبَنَّيَ لَكُمْ كَافِرًا ،
وَلَا تَحْسَبَنَّيَ أَرِيدُ الْغِيَارَا

تقول للزوج : فلا تحسبني كافراً لنعمتك ولا بمن

أخيل ' بَرَقًا مَتَى حَابٍ لَه زَجَلٌ ،
إِذَا يُفْتَرُّ مِنْ تَوَاضِعِهِ حَلَجًا

يريد من سحاب حاب . والزجل : صوت الرعد ؛
وقول ابن مقبل يصف غيثاً :

تَأْمَلُ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى صَوَاءَ بَارِقِي
بِمَانٍ ، مَرَّتَهُ رِيحٌ نَجْدِي فَعَقْتَرَا ؟

قال حماد الراوية : فتر أي أقام وسكن . وقال
الأصمعي : فتر مَطَرٌ وَفَرغٌ مَأْوُهُ وَكَفٌّ وَنَحِيرٌ .
وَالْفَتْرُ : الضعف . وَفَتْرٌ جَسْمُهُ يَفْتَرُ فُتُورًا :
لَانَتْ مَفَاصِلُهُ وَضَعْفٌ . وَيُقَالُ : أَجَدَ فِي نَفْسِي
فَتْرَةً ، وَهِيَ كَالضَعْفَةِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ : قَدِ عَلَتْهُ
كِبَرَةٌ وَعَرَّتْهُ فَتْرَةٌ . وَأَفْتَرَهُ الدَّاءُ : أضعفه ،
وَكَذَلِكَ أَفْتَرَهُ السُّكْرُ .

وَالْفَتَارُ : ابْتِدَاءُ النُّشُوءِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَخْطَلُ :

وَجَرَدَتْ بَعْدَ الْمَدِيرِ ، وَصَرَّحَتْ
صَهْبَاءٌ ، تَرْمِي شَرْبَهَا بِفَتَارِ

وفي الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ كُلِّ
مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍّ ؛ فَالْمُسْكِرُ الَّذِي يَزِيلُ الْعَقْلَ إِذَا
شُرِبَ ، وَالْمُفْتَرُّ الَّذِي يُفْتَرُّ الْجَسَدُ إِذَا شُرِبَ أَيُّ
بِحَمِي الْجَسَدِ وَبَصِيرَةٍ فِيهِ فُتُورًا ؛ فَلِإِذَا كَانَ
أَفْتَرَهُ بِمَعْنَى فَتَرَهُ أَيُّ جَعَلَهُ فَتَارًا ، وَإِذَا كَانَ
أَفْتَرَهُ الشَّرَابُ إِذَا فَتَرَ شَارِبُهُ كَأَقْطَفَ إِذَا
قَطَفَتْ دَابَّتُهُ .

وماء فاترٌ : بين الحار والبارد . وَفَتَرَ المَاءُ : سَكَنَ
حَرَّهُ . وَمَاءٌ فَاتُورٌ : فَاتَرٌ . وَطَرَفٌ فَاتِرٌ : فِيهِ
١ قوله « يريد من سحاب » أي فتر بمعنى من ، ويعمل أن يكون
بمعنى وسط ، أو بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال هناك
ويروي خليفا .

المُعَصَّرَةُ ثُمَّ دَفَنَهَا فِي الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الْجَامِدَ
مَسَكًا ذَكِيًّا بَعْدَمَا كَانَ دَمًا لَا يُرَامُ نَتْنًا ، قَالَ :
وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِ تَطَيَّبَ بِالمِسْكِ
مَا تَطَيَّبَتْ بِهِ . قَالَ : وَيَقَعُ اسْمُ الفَأْرِ عَلَى فَأْرَةِ
التَّيْسِ وَفَأْرَةِ البَيْتِ وَفَأْرَةِ المِسْكِ وَفَأْرَةِ الإِبِلِ ؛
قَالَ : وَفَأْرَةُ الإِبِلِ أَنَّ تَقْوَحَ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَذَلِكَ
إِذَا رَعَتِ العُشْبَ وَزَهْرَهُ ثُمَّ شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ عَنِ المَاءِ
تَدْرِيئَتْ جُلُودَهَا فَفَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، فيُقَالُ
لِلتَّلْكَ فَأْرَةُ الإِبِلِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ لِإِبِلًا :

لَهَا فَأْرَةٌ دَفَرَاءُ كُلِّ عَشِيَةٍ ،
كَمَا فَتَرَ الكَافُورَ بِالمِسْكِ فَاتِقَةً

وعقيل تهزم الفأرة والجؤنة والمؤمسي والحؤت .
ومكان فترٌ : كثير الفأر . وأرض مفأرة : ذات
فأرٍ . والفأرة والفؤرة ، تهزم ولا تهزم : ريح تكون
في رُسْغِ البعير ، وفي المحكم : في رُسْغِ الدابة تَنْفَسُ
إِذَا مُسِحَتْ ، وَتَجْتَمِعُ إِذَا تَرَكَتْ .

وَالفِئْرَةُ وَالفِؤَارَةُ ، كِلَاهُمَا : حُلْبَةٌ وَتَمْرٌ يَطْبِخُ وَتَسْقَاهُ
النِّسَاءُ ؛ التَّهْدِيبُ : وَالفِئْرَةُ حُلْبَةٌ تَطْبِخُ حَتَّى إِذَا
قَارِبَ فُؤَرَانِهَا أَلْقِيَتْ فِي مِعْصَرٍ فَصُغِيَتْ ثُمَّ يُلْتَمَى
عَلَيْهَا تَمْرٌ ثُمَّ تَنْحَسَّأُهَا المَرْأَةُ النِّسَاءُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هِيَ الفِئْرَةُ وَالفِئْيِيرَةُ وَالفِئْرِيْقَةُ . وَالفَأْرُ : ضَرْبٌ
مِنَ الشَّجَرِ ، هِجَزٌ وَلَا يَهْجَزُ . ابْنُ الأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ :
وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ فَارَانَ ، هُوَ اسْمُ عِبْرَانِي جِبَالِ مَكَّةَ ،
شَرَفَهَا اللَّهُ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ ، قَالَ : وَأَلْفَهُ
الأولى ليست همزة .

قتر : الفترّة : الانكسار والضعف . وَفَتَرَ الشَّيْءَ
وَالْحَرَّ وَفَلَانَ يَفْتَرُ وَيَفْتَرُ فُتُورًا وَفُتَارًا : سَكَنَ
بَعْدَ حَدَّةٍ وَلَانَ بَعْدَ شِدَّةٍ ؛ وَفَتَرَهُ اللَّهُ تَفْتِيرًا
وَفَتَرَ هُوَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْبَةَ المَدَنِيَّةِ :

قُثور وسُجُوتٌ ليس بحادة النظر . ابن الأعرابي :
 أَقَثَرَ الرجلُ ، فهو مُقَثِّرٌ إذا ضعفت جفونه فانكسر
 طرفه . الجوهرى : طَرَفَ فاتر إذا لم يكن حديداً .
 والقِثْرُ : ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة .
 وقيل : ما بين الإبهام والسبابة . الجوهرى : القِثْرُ
 ما بين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتها . وقَثَرَ
 الشيءَ : قدره وكاله يفتِّره ، كَشَبَرَهُ : كاله يشبِّره .
 والقِثْرَةُ : ما بين كل تَبْيِينٍ ، وفي الصحاح : ما
 بين كل رسولين من رسل الله ، عز وجل ، من الزمان
 الذي انقطعت فيه الرسالة . وفي الحديث : قِثْرَةٌ
 ما بين عيسى ومحمد ، عليها الصلاة والسلام . وفي
 حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه مرض فيكى
 فقال : إنما أبكى لأنه أصابني على حال قِثْرَةٍ ولم يصبني
 على حال اجتهاد أي في حال سكون وتقليل من
 العبادات والمجاهدات .

وقَثَرَ وقِثْرٌ : اسم امرأة ؛ قال المسيب بن علس
 ويروى للأعشى :

أَصْرَمْتَ حبل الوصلِ من قِثْرٍ ،
 وهَجَرْتَهَا ولَجَجْتَ في الحجرِ
 وسَمِعْتَ حَلْفَتَهَا التي حَلَفْتَ ،
 إن كان سَمْعُكَ غير ذي وقَر

قال ابن بري : المشهور عند الرواة من قثر ، بفتح
 الفاء ، وذكر بعضهم أنها قد تكسر ولكن الأشهر
 فيها الفتح . وصرمت : قطعت . والحبل : الوصل .
 والوقر : الثقل في الأذن . يقال منه : وقِرتُ
 أذنه تَوَقَّرَ وقَرَأَ ووقِرتُ تَوَقَّرَ أيضاً ،
 وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم تقديره : إن لم
 يكن بك صمم فقد سمعت حلفتها .
 أبو زيد : القِثْرُ التَّبْيِيَةُ ، وهو الذي يُعْمَلُ من نخوص

يُنخَلُ عليه الدقيق كالسُفْرَةِ .

فتكرو : لقيت منه الفِثْكَرِينَ والفِثْكَرِينَ ، بكسر
 الفاء وضماً والتاء مفتوحة والنون للجمع ، أي الدواهي
 والشدائد ، وقيل : هي الأمر العَجَبُ العظيم كأن
 واحد الفِثْكَرِينَ فَثْكَرٌ ، ولم ينطق به إلا أنه
 مقدر كأن سيبله أن يكون الواحد فِثْكَرَةً ،
 بالتأنيث ، كما قالوا : داهية ومنكرة ، فلما لم تظهر
 الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضاً من
 الهاء المقدرة ، وجرى ذلك مجرى أرض وأرضين ،
 وإنما لم يستعملوا في هذه الأسماء الأفراد فيقولوا :
 فَثْكَرٌ وِيرَاحٌ وأقْثورٌ ، واقتصروا فيه على الجمع
 دون الأفراد ، من حيث كانوا يصفون الدواهي
 بالكثرة والعموم والاشتغال والغلبة .

قثر : القَاثُورُ ، عند العامة : الطَّسْتُ أو الحِوَانُ يتخذ
 من زُخَامٍ أو فضة أو ذهب ؛ قال الأَعْلَبُ العَجَلِيّ :

إذا انجلى قَاثُورٌ عَيْنِ الشَّمْسِ
 وقال أبو حاتم في الحِوَانِ الذي يتخذ من الفضة :
 ونَحْرًا كَقَاثُورِ اللَّجِينِ ، يَزِينُهُ
 تَوَقَّدُ ياقوتٍ ، وسُدْرًا مُنْتَظِمًا
 ومثله لمن بن أوس :

ونَحْرًا ، كَقَاثُورِ اللَّجِينِ ، ونَاهِدًا
 وبَطْنًا كَعِمْدِ السِّيفِ ، لم يَدْرِ ما الحِمْلَا

ويروي : لم يعرف الحِمْلَا . وفي حديث أشراط
 الساعة : وتكون الأرض كَقَاثُورِ الفضة ؛ قال :
 القَاثُورُ الحِوَانُ ، وقيل : طست أو جَامٌ من فضة أو
 ذهب ؛ ومنه قولهم لقرص الشمس قَاثُورُها ؛ وفي
 حديث علي ، رضي الله عنه : كان بين يديه يوم عيد
 قَاثُورٌ عليه خبزُ السَّمْرَاءِ أي خِوَانٌ ، وقد يشبه

الصدر الواسع به فيسمى فائوراً؛ قال الشاعر:

لها جِيدٌ رِيمٌ فوق فائورِ فِضَّةٍ ،
وقوفاً مَنَاطِرِ الكَرَمِ وَجَهٌ مُصَوَّرٌ

وعمّ بعضهم به جميع الأخونة، وخص التهذيب به أهل الشام فقال: وأهل الشام يتخذون خواناً من رُخام يسونه الفائور، فأقام في مقام علي؛ وقول لبيد:

حَقَائِبُهُمْ راحٌ عَتِيقٌ ودَرَمَكٌ ،
ورِيطٌ وفائورِيَّةٌ وسَلَسِلٌ

قال: الفائورية هنا أخوة وجامات. وفي الحديث: تكون الأرض يوم القيامة كفائور الفضة؛ وقيل: لأنه خوان من فضة، وقيل: جام من فضة. والفائور: المِصْحَاةُ وهي التَّاجُودُ والباطية. وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم: وأهل الشام والجزيرة على فائور واحد، كأنه عني على بساط واحد. ابن سيده وغيره: والفائور الجفنة، عند ربيعة. وهم على فائور واحد أي بسط واحدة ومائدة واحدة ومنزلة واحدة؛ قال: والكلمة لأهل الشام والجزيرة. وفائور: موضع؛ عن كراع؛ قال لبيد:

بين فائورِ أفاقٍ فالدَّحْلُ^٢

فجور: الفجر: ضوء الصباح وهو حُمْرة الشمس في سواد الليل، وهما فجران: أحدهما المستطيل وهو الكاذب الذي يسمى دَنْبَ السَّرْحَانِ، والآخر المستطير وهو الصادق المنتشر في الأثني الذي يُحَرِّمُ الأكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبح إلا الصادق. الجوهري: الفجر في آخر الليل كالثَّقِيقِ في أوله.

١ قوله « فأقام في مقام علي » هكذا في الأصل.

٢ قوله « بين فائور النج » صدره: ولدى النعمان من موقف.

ابن سيده: وقد انْفَجَرَ الصبح وتَفَجَّرَ وانْفَجَرَ عنه الليل. وأفْجَرُوا: دخلوا في الفجر كما تقول: أصبحنا، من الصبح؛ وأنشد الفارسي:

فما أفْجَرَتُ حتى أهَبَ بُسْطَفةِ
عَلَّاجِيمٍ، عَيْنُ ابْنِي صُباحٍ تُثِيرُها

وفي كلام بعضهم: كنت أحلّ إذا أسحرت، وأرْحَلُ إذا أفْجَرْت. وفي الحديث: أعرَسُ إذا أفْجَرْت، وأرْتَحِلُ إذا أسْفَرْت. أي أنزل للنوم والتعريس إذا قربت من الفجر، وأرْحَلُ إذا أضاء. قال ابن السكيت: أنت مُفْجِرٌ من ذلك الوقت إلى أن تطلع الشمس. وحكى الفارسي: طريقُ فَجْرٍ واضح.

والفِجَارُ: الطَّرِيقُ مثل الفِجَاجِ. ومُنْفَجَرُ الرَّمْلِ: طريق يكون فيه.

والفَجْرُ: تَفْجِيرُكَ الماء، والمَفْجَرُ: الموضع يَنْفَجِرُ منه. وانْفَجَرَ الماءُ والدمُ ونحوهما من السَّيَالِ وتَفَجَّرَ: انبعث سائلاً. وفَجْرَهُ هو يَفْجِرُهُ، بالضم، فَجْرًا فانْفَجَرَ أي يَجْسَهُ فانْبَجَسَ.

وفَجْرَهُ: شُدِّدَ للكثرة؛ وفي حديث ابن الزبير: فَجَّرْتِ بِنَفْسِكَ أي نسبتها إلى الفُجُورِ كما يقال قَسَّغْتَهُ وكَفَّرْتَهُ.

والمَفْجَرَةُ والفَجْرَةُ، بالضم: مُنْفَجَرُ الماء من الحوض وغيره، وفي الصحاح: موضع تَفْتَحُ الماء. وفَجْرَةُ الوادي: مُثَمَعه الذي يَنْفَجِرُ إليه الماء كسُجْرَتِهِ. والمَفْجَرَةُ: أرض تَطْمَأَنُّ فتنفجر فيها أودية. وأفْجَرَ يَنْبُوعًا من ماء أي أخرجَه. ومفَاجِرُ الوادي: مرَافضه حيث يرفض إليه السيل. وانْفَجَرَتِ عليهم الدواهي: أنتهم من كل وجه كثيرة بَغْتَةً؛ وانْفَجَرَ عليهم القوم، وكله على التشبيه.

والمُتَفَجِّرُ : فرس الحرث بن وَعَلَةَ كأنه يَتَفَجَّرُ بالمرق .

والفَجَّرَ : العطاء والكرم والجود والمعروف ؛ قال أبو ذؤيب :

مَطَاعِمُ لِلضَيْفِ حِينَ الشَّاءِ
و، شُمُّ الْأَنْوْفِ ، كَثِيرُ الْفَجَّرِ

وقد تَفَجَّرَ بالكرم وانفَجَرَ . أبو عبيدة : الفَجَّرَ الجود الواسع والكرم ، من التَفَجَّرَ في الخير ؛ قال عمرو بن امرئ القيس الأنصاري يخاطب مالك بن العجلان :

يا مال ، والسَيِّدُ الْمُعْتَمُ قد
يُنْطِرُهُ ، بَعْدَ رَأْيِهِ ، السَّرْفُ
نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بِمَا
عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفُ
يا مال ، وَالْحَقُّ إِنْ قَتَيْتَ بِهِ ،
فَالْحَقُّ فِيهِ لِأَمْرِنَا تَصَفُ
خَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ ،
وَالْحَقُّ ، يا مال ، غَيْرُ مَا تَصِفُ
إِنْ بُجِّيرَ أَمْوَالِي لِقَوْمِكُمْ ،
وَالْحَقُّ يُوفِي بِهِ وَيُعْتَرَفُ

قال ابن بري : وبيت الاستشهاد أورده الجوهري :

خَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ ،
وَالْبَغْيُ ، يا مال ، غَيْرُ مَا تَصِفُ

قال : وصواب إنشاده :

وَالْحَقُّ ، يا مال ، غَيْرُ مَا تَصِفُ

قال : وسبب هذا الشعر أنه كان لمالك بن العجلان مولى يقال له بُجَيْرٌ ، جلس مع نَقَرٍ من الأوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا ، فذكر بُجَيْرٌ

مالك بن العجلان وفضله على قومه ، وكان سيد الحَيِّينَ في زمانه ، فغضب جماعة من كلام بُجَيْرِ وعدا عليه رجل من الأوس يقال له سُمَيْرُ بن زيد ابن مالك أحد بني عمرو بن عوف فقتله ، فبعث مالك إلى عمرو بن عوف أن ابعدوا إليّ بِسُمَيْرِ حتى أقتله بِمَوْلَايَ ، وإلا جَرَّ ذلك الحرب بيننا ، فبعثوا إليه : إنا نعطيك الرضا فيخذ منا عقله ، فقال : لا آخذ إلا دِيَةَ الصَّرِيحِ ، وكانت دية الصَّرِيحِ ضعف دية المولى ، وهي عشر من الإبل ، ودِيَةُ المولى خمس ، فقالوا له : إن هذا منك استدلال لنا وَبُعْثِي عَلَيْنَا ، فأبى مالك إلا أَخَذَ دِيَةَ الصَّرِيحِ ، فوَقَعَتْ بينهم الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس ، فحكم بأن يُعْطَى دية المولى ، فأبى مالك ، وتَشَبَّهت الحرب بينهم مدة على ذلك . ابن الأعرابي : أَفْجَرَ الرجلُ إِذَا جَاءَ بِالْفَجَرِ ، وهو المال الكثير ، وَأَفْجَرَ إِذَا كَذَبَ ، وَأَفْجَرَ إِذَا عَصَى ، وَأَفْجَرَ إِذَا كَفَرَ . وَالْفَجَرُ : كثرة المال ؛ قال أبو نَجِيحٍ التَّقْفِي :

فقد أجودُ ، وما مالي بذي فَجَرٍ ،
وأَكْثَمُ السَّرِّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ

ويروى : بذي فَتَعٍ ، وهو الكثرة ، وسيأتي ذكره .
والفَجَرُ : المال ؛ عن كراع . والفَجَرُ : الكثير المال ، وهو على النسب .

وَفَجَّرَ الْإِنْسَانَ يَفْجُرُهُ فَجْرًا وَفُجْرًا : انْتَبَعَتْ فِي الْمَعَاصِي . وفي الحديث : إِنْ التَّجَارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتُجَارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ ؛ الْفُجَارُ : جمع فَاجِرٍ وهو الْمُتَنَبِّعُ فِي الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، فِي الْعُمُرَةِ : كَانُوا يَرَوْنَ الْعُمُرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحِجِّ مِنْ أَفْجَرَ الْفُجُورِ أَي مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوْيْبٍ :

ولا تَخْشُوا عَلَيَّ وَلَا تَشْطُوا
بِقَوْلِ الْفَجْرِ، إِنَّ الْفَجْرَ حُوبٌ

يروى : الفجر والفجر ، فمن قال الفجر فمعناه الكذب ، ومن قال الفجر فمعناه التزييد في الكلام . وفجر فُجوراً أي فسق . وفجر إذا كذب ، وأصله الميل . والفاجر : المائل ؛ وقال الشاعر :

قَتَلْتُمْ فَنِيَّ لَا يَفْجُرُ اللَّهُ عَامِداً ،
وَلَا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ يُمَجِّلُ

أي لا يفجر أمر الله أي لا يميل عنه ولا يتركه .
الموازني : الافتجار في الكلام اختراجه من غير أن تسمعه من أحد فتعلمه ؛ وأنشد :

نَارِيعِ الْقَوْمِ ، إِذَا نَارَ عَنْتَهُمْ ،
بَارِيْبٍ أَوْ بِحَلْفِ أَبْلِ

يفجر القول ولم يسمع به ،
وهو إن قيل : أتى الله ، احتفل

وفجر الرجل بالمرأة يفجر فجوراً : زنا . وفجرت المرأة : زنت . ورجل فاجر من قوم فجاري وفجرة ، وفجور من قوم فجر ، وكذلك الأثني بغير هاء ؛ وقوله عز وجل : بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ؛ أي يقول سوف أتوب ؛ ويقال : يُكثِرُ الذنوبَ ويؤخر التوبة ، وقيل : معناه أنه يسوف بالتوبة ويقدم الأعمال السيئة ؛ قال : ويجوز ، والله أعلم ، ليكفر بما قدأمه من البعث . وقال المؤرج : فجر إذا ركب رأسه فبضى غير مكترث . قال : وقوله ليفجر ، ليضي أمامه ركباً رأسه . قال : وفجر خطأ في الجواب ، وفجر من مرضه إذا برأ ، وفجر إذا كل بصره . ابن شميل : الفجور الركوب إلى ما لا يحيل . وحلف فلان على فجرة واشتمل على

فجرة إذا ركب أمراً قبيحاً من بين كاذبة أو زناً أو كذب . قال الأزهري : فالفجر أصله الشق ، ومنه أخذ فجر السكر ، وهو بثقه ، وبسى الفجر فجرًا لانفجاره ، وهو انصداع الظلمة عن نور الصباح . والفجور : أصله الميل عن الحق ؛ قال ليبد مخاطب عمه أبا مالك :

فقلت : ازْدَجِرْ أحناءَ طَيْرِكَ ، وَاَعْلَمَنَّ
بأنك ، إن قَدَّمْتَ رِجْلَكَ ، عَانِرٌ

فَأَصْبَحْتَ أَنَسَى نَأْتِيهَا تَبْتَسِي بِهَا ،
كِلَا مَرَكَبِيهَا ، تَحْتَ رِجْلِكَ ، شَاجِرٌ

فإن تَتَقَدَّمْ تَعْتَشَ مِنْهَا مُقَدِّمًا
غَلِيظًا ، وَإِنْ أَحْرَمْتَ فَالْكَفْلُ فَاجِرٌ

يقول : مقعد الرديف مائل . والشاجر : المختلف . وأحناء طيرك أي جوانب طيرك . والكاذب فاجر والمكذب فاجر والكافر فاجر ليلهم عن الصدق والقصد ؛ وقول الأعرابي لعمر :

فاغفر له ، اللهم ، إن كان فجر

أي مال عن الحق ، وقيل في قوله : ليفجر أمامه : أي ليكذب بما أمامه من البعث والحساب والجزاء . وقول الناس في الدعاء : وتخلع ورتك من يفجر ؛ فسره ثعلب فقال : من يفجر من يعصيك ومن يخالفك ، وقيل : من يضع الشيء في غير موضعه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه ، فقال له : إن أطلقتني وإلا فجرتك ؛ قوله : وإلا فجرتك أي عصيتك وخالفتك ومضيت إلى العز ، ويقال : مال من حق إلى باطل . ابن الأعرابي : الفجور والفاجر المائل والساقط عن الطريق . ويقال للمرأة : يا فجارا

معدول عن الفاجرة ، يريد : يا فاجرة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : يا لفجّر ! هو معدول عن فاجرٍ للمبالغة ولا يستعمل إلا في النداء غالباً . وقجارٍ : اسم للفجورة والفجور مثل قطام ، وهو معرفة ؛ قال النابغة :

إنا اقتسبنا نخطبتنا بيننا :

فعملت برّة ، واحتملت فجارٍ

قال ابن سيده : قال ابن جني : فجارٍ معدولة عن فجيرة ، وفجيرة علم غير مصروف ، كما أن برّة كذلك ؛ قال : وقول سيبويه إنها معدولة عن الفجيرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ ، وذلك أن سيبويه أراد أن يعرف أنه معدول عن فجيرة علماً فيريك ذلك فعدل عن لفظ العلمية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد ، وكذلك لو عدلت عن برّة قلت برّارٍ كما قلت فجارٍ ، وشاهد ذلك أنهم عدلوا حذام وقطام عن حاذمة وقاطمة ، وهما علمان ، فكذلك يجب أن تكون فجارٍ معدولة عن فجيرة علماً أيضاً .

وأفجّر الرجل : وجده فاجراً . وفجّر أمر القوم : فسد . والفجور : الرّيبة ، والكذب من الفجور . وقد ركب فلان فجيرةً وفجارٍ ، لا يُجربان ، إذا كذب وفجّر . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إياكم والكذب فإنه مع الفجور ، وهما في النار ؛ يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير .

وأيام الفجار : أيام كانت بين قيس وقريش . وفي الحديث : كنت أيام الفجار أنبل على عمومي ، وقيل : أيام الفجار أيام وقائع كانت بين العرب تفاجروا فيها بعسكاظ فاستحلوا الحرّ مات . الجوهري : الفجار يوم من أيام العرب ، وهي أربعة أفجيرة ١ قوله «وفي حديث عائشة» كذا بالأصل . والذي في النهاية : عائكة .

كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية ، وكانت الذبيرة على قيس ، وإنما سئت قريش هذه الحرب فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم ، فلما قاتلوا فيها قالوا : قد فجّرنا فسميت فجاراً . وفجارات العرب : مفاخراتها ، واحدها فجار . والفجارات أربعة : فجار الرجل ، وفجار المرأة ، وفجار القرد ، وفجار البرّاض ، ولكل فجار خبر . وفجّر الراكب فجوراً : مال عن سرجه . وفجّر أيضاً : مال عن الحق ؛ ومنه قولهم : كذب وفجّر ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : استحلّكم أعرابي وقال : إن ناقتي قد نسّبت ، فقال له : كذبت ، ولم يحمله ، فقال :

أقسّم بالله أبو حفص عمر :

ما مسّها من تقبٍ ولا دبرٍ ،

فاغفر له ، اللهم ، إن كان فجّر

أي كذب ومال عن الصدق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لأن يُقدّم أحدكم فنضرب عنقه خير له من أن يخوض عمّرات الدنيا ، يهادي الطريق بُجرت ، إنما هو الفجّر أو البحر ؛ يقول : إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر أبصرت قصدك ، وإن خبطت الظلماء وركبت العسواء هجما بك على المكروه ؛ يضرب الفجّر والبحر مثلاً لعمرات الدنيا ، وقد تقدم البحر في موضعه .

فخو : الفخّر والفخّر ، مثل ههري ونهري ، والفخّر والفخار والفخارة والفخيري والفخيرية : التمدّح بالحصال والافتخار وعدة القديم ؛ وقد فخّر بفخّر فخراً وفخرة حسنة ؛ عن اللحياني ، فهو فاخِر وفخور ، وكذلك افتخّر . وتفاخّر القوم : فخّر بعضهم على بعض .

على ما حوله . والفاخرُ من البسر : الذي يَعْظُمُ ولا
نوى له . والفاخر : الجيد من كل شيء . واستَفْخَرَ
الشيءُ : اشتراه فاخرأ ، وكذلك في التزويج .
واستَفْخَرَ فلان ما شاء وأفخَرَ المرأةُ إذا لم تلد
إلا فاخرأ . وقد يكون في الفخر من الفعل ما يكون
في المجد إلا أنك لا تقول فخيرُ مكان جيد ،
ولكن فخور ، ولا أفخرتهُ مكان أمجدته .
والفخور من الإبل : العظيمة الضرع القليلة اللبن ،
ومن الغنم كذلك ، وقيل : هي التي تعطيك ما عندها
من اللبن ولا بقاء للبنها ، وقيل : الناقة الفخورُ
العظيمة الضرع الضيقة الأحاليل . وضرع فخورُ :
غليظ ضيق الأحاليل قليل اللبن ، والامم الفخرُ
والفخرُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حند ليس غلباء مصباح البكر ،
واسعة الأخلاف في غير فخر

ونخلة فخورُ : عظيمة الجذع غليظة السعف .
وفرس فخور : عظيم الجردان طويله . وغرْمول
فَيخَرُ : عظيم . ورجل فَيخَرُ : عظيم ذلك منه ،
وقد يقال بالزاي ، وهي قليلة . الأصمعي : يقال من
الكبير والفخر فَيخَرُ الرجلُ ، بالزاي ؛ قال أبو
منصور : فجعل الفخر والفخر واحداً . قال أبو
عبيدة : فرس فَيخَرُ وفَيخَرُ ، بالراء والزاي ، إذا
كان عظيم الجردان . ابن الأعرابي : فَيخَرُ الرجل
فَيخَرُ إذا أَيْفَ ؛ وقول الشاعر :

وتراه فَيخَرُ أن تحل بيوته ،
بمحلّة الزمير القصير ، عناة

وفسره ابن الأعرابي فقال : معناه يَأْتَفُ .
والفخار : الحزف . وفي الحديث : أنه خرج
يَنْبَرُزُ فاتبعه عمر بإداوة وفخارة ؛ الفخار : ضرب

والفخارُ : التعاطم . والتفخرُ : التعظم والتكبر .
ويقال : فلان مُتَفَخِّرٌ مُتَفَجِّسٌ . وفاخره
مفاخره وفخاراً : عارضه بالفخر ففخره ؛ أنشد
ثعلب :

فأصمت عمراً وأعْيَيْتُهُ ،
عن الجودِ والفخرِ ، يومَ الفِخارِ

كذا أنشده بالكسر ، وهو نشر المناقب وذكر
الكرام بالكرم .

وفخيركُ : الذي يُفاخرُكُ ، ومثاله الحصيمُ .
والفخيرُ : الكثير الفخر ، ومثاله السكير . وفخيرُ :
كثير الافتخار ؛ وأنشد :

يَمْشِي كَمْشِي الفرحِ الفخيرِ

وقوله تعالى : إن الله لا يحب كل مُخْتَالِ فَخُورٍ ؛
الفخور : المتكبر . وفاخره ففخره يفخره فخرأ :
كان أفخر منه وأكرم أباً وأماً . وفخره عليه
يفخره فخرأ وأفخره عليه : فضله عليه في الفخر .
ابن السكيت : فخر فلان اليوم على فلان في الشرف
والجلد والمنطق أي فضل عليه . وفي الحديث : أنا
سيد ولد آدم ولا فخرُ ؛ الفخرُ : ادعاء العظم
والكبر والشرف ، أي لا أقوله تبجحاً ، ولكن شكراً
لله وتحدياً بنعمه . والفخيرُ : المغلوب بالفخر .

والمفخره والمفخره ، بفتح الحاء وضما : المأثرة
وما فخر به . وفيه فخره أي فخر . وإنه لذنو
فخره عليهم أي فخر . وما لك فخره هذا أي
فخره ؛ عن اللحياني ، وفخر الرجل : تكبر بالفخر ؛
وقول لبيد :

حتى تَوَيْتَتِ الجِواءُ بفاخِرِ
قَصِفٍ ، كألوان الرِّحالِ ، عمير

عنى بالفاخر الذي بلغ وجاد من النبات فكأنه فخر

من الحَرْفِ معروفٌ تعمل منه الجِرَارُ والكِيزَانُ وغيرها . والفَخْشَارَةُ : الجِرَّةُ ، وجمعها فَخَّارٌ معروف . وفي التنزيل : من صلَّصال كالفَخَّار .

والفَاخُورُ : نبت طيب الريح ، وقيل : ضرب من الرياحين ؛ قال أبو حنيفة : هو المَرْوُ العريض الورق ، وقيل : هو الذي خرجت له جِمامِيحٌ في وسطه كأنه أذئاب الثعالب ، عليها نَوْزٌ أحمر في وسطه ، طيب الريح ، يسميه أهل البصرة رَيْنحان الشيوخ ، زعم أطباؤهم أنه يقطع السُّبَاتَ ؛ وأما قول الراجز :

إِنَّ لَنَا لِحَارَةَ مُفَاخِرِهِ ،

تَكُنْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْتَسِي الْآخِرِهِ

فيقال : هي المرأة التي تتدحرج في مشيتها .

فَدْرٌ : فَدْرُ الفِجْلِ يَفْدُرُ فِدُورًا ، فهو فَادِرٌ : فَتَرَ وانقطع وجَفَرَ عن الضراب وعدل ، والجمع فَدْرٌ وفَدَوَادِرُ . ابن الأعرابي : يقال للفجل إذا انقطع عن الضراب فَدْرٌ وفَدْرٌ وأفَدَرَ ، وأصله في الإبل . وطعام مُفَدِرٌ ومَفْدَرَةٌ ؛ عن اللحياني : يقطع عن الجباع ؛ تقول العرب : أكل البطيخ مَفْدَرَةً .

والفَدُورُ والفَادِرُ : الوَعِلُ العاقل في الجبل ، وقيل : هو الوَعِلُ الشاب التام ، وقيل : هو المُسِينُ ، وقيل : العظيم ، وقيل : هو الفَدْرُ أيضاً ، فجمع الفَادِرِ فَوَادِرٌ وفُدُورٌ ، وجمع الفَدْرُ فُدُورٌ ، وفي الصحاح : الجمع فَدْرٌ وفُدُورٌ ، والمَفْدَرَةُ اسم الجمع ، كما قالوا مَشِيخَةٌ . ومكان مَفْدَرَةٌ : كثير الفُدُرِ ، وقيل في جمعه : فُدُرٌ ؛ وأنشد الأزهري للراعي :

وَكَأَنَّمَا انْتَبَطَحَتْ ، عَلَى أَنْبَاجِهَا ،

فُدُرٌ تَشَابَهُ قَدِّمَيْنِ وَعُؤُلَا

قال الأصمعي : الفَادِرُ من الوُعُولِ الذي قد أَسَنَّ بمنزلة

القَارِحِ من الحَيْلِ والبَازِلِ من الإِبِلِ ومن البَقَرِ والغنم . وفي حديث مجاهد قال في الفَادِرِ : العظيم من الأَرَوَى ، بقرة . قال ابن الأثير : الفَادِرُ والفَدُورُ المُسِينُ من الوُعُولِ ، وهو من فَدَرَ الفِجْلُ فِدُورًا إذا عجز عن الضراب ؛ يعني في فِدْيَتِهِ بقرة .

والفَادِرَةُ : الصخرة الضخمة الصَّيَاءُ في رأس الجبل ، شُبهت بالوَعِيلِ . والفَادِرُ : اللحم البارد المطبوخ . والفِدْرَةُ : القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة ؛ قال الراجز :

وَأَطْعَمَتْ كِرْدِيَّةً وَفِدْرَةَ

وفي حديث أم سلمة : أَهْدَيْتِ لِي فِدْرَةَ من لحم أي قطعة ؛ والفِدْرَةُ : التُّطْعَةُ من كل شيء ؛ ومنه حديث جيش الحَبَشَةِ : فَكُنَّا نَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدْرَةَ كَالثَوْرِ ؛ وفي المحكم : الفِدْرَةُ القطعة من اللحم المطبوخ الباردة . الأصمعي : أعطيتُه فِدْرَةَ من اللحم وهَبْرَةَ إذا أعطاه قطعة مجتمعة ، وجمعها فِدْرٌ . والفِدْرَةُ : القطعة من الليل ، والفِدْرَةُ من التمر : الكعب ، والفِدْرَةُ من الجبل : قطعة مشرفة منه ، والفِدْرَةُ دُونَهَا .

والفَدِيرُ : الأحمق ، بكسر الدال .

فَوْرٌ : الفَرُّ والفِرَارُ : الرُّوْغَانُ والمهرب .

فَرٌّ يَفِرُّ فِرَارًا : هرب . ورجل فَرُورٌ وفَرُورَةٌ وفَرَّارٌ : غير كَرَّارٍ ، وفَرٌّ ، وصف بالمصدر ، فالواحد والجمع فيه سواء . وفي حديث الهجرة : قال سُرَاقَةُ ابن مالك حين نظر إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وإلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، مهاجِرَيْنِ إلى المدينة فَرَّارًا به فقال : هذان فَرٌّ قَرِيشٍ ، أفلا أَرَدْتَ على قَرِيشٍ فَرًّاها ؟ يريد الفَارِّينِ من قَرِيشٍ ؛ يقال منه : رجل فَرٌّ ورجلان فَرٌّ ، لا يثنى ولا يجمع . قال

الضهير عالمه إلى مجاهد ؛ يريد ان فدية الفادر بقرة .

الدابة أفره عنها فرأ إذا كشفت عنها لتتظر إليها .
أبو دبعي والكلابي : يقال هذا فره بني فلان وهو
وجهه وخيارم الذي يفترون عنه ؛ قال الكمي :
ويفترون منك عن الواضحات ،
إذا غيرك الفلح الأثعل

ومن أمثالهم : إن الجواد عينه فراره . ويقال :
الحيث عينه فراره ؛ يقول : تعرف الجودة في عينه
كما تعرف سن الدابة إذا فررتها ، وكذلك تعرف
الحث في عينه إذا أبصرته . الجوهري : إن الجواد
عينه فراره ، وقد يفتح ، أي يغنيك شخصه ومنظره
عن أن تختاره وأن تغرق أسنانه . وفررت الفرس
أفره فرأ إذا نظرت إلى أسنانه . وفي خطبة الحجاج :
لقد فررت عن ذكاه وتجربة . وفي حديث ابن
عمر ، رضي الله عنها ، أراد أن يشتري بدنة فقال :
فرها . وفي حديث عمر : قال لابن عباس ، رضي
الله عنه : كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أفرك
عنها أي أكشفك . ابن سيده : ويقال للفرس الجواد
عينه فراره ؛ تقوله إذا رأته ، بكسر الفاء ، وهو
مثل يضرب للإنسان يسأل عنه أي أنه مقيم لم يرح .
وفر الأمر وفر عنه : بحث . وفر الأمر جدعاً
أي استقبله . ويقال أيضاً : فر الأمر جدعاً أي
رجع عوده على بدنه ؛ قال :

وما ارتقت على أرجاء مهلكة ،
إلا منيت بأمر فر لي جدعاً

وأفرت الحيل والإبل للإثناء ، بالألف : سقطت
رواضها وطلع غيرها .
وافتر الإنسان : ضحك ضحكاً حسناً . وافتر
فلان ضاحكاً أي أبدى أسنانه . وافتر عن تغره
إذا كثر ضاحكاً ؛ ومنه الحديث في صفة النبي ،

الجوهري : رجل فر ، وكذلك الاثنان والجمع
والمؤنث ، يعني هذان الفران ؛ قال أبو ذؤيب يصف
صائداً أرسل كلابه على ثور وحشي فحمل عليها ففرت
منه فرماه الصائد بسهم فأنقذ به طرته جنبيه :

فرى لينفذ فرها ، فهوى له
سهم ، فأنقذ طرته المنزع

وقد يكون الفر جمع فار كشارب وشرب
وصاحب وصحب ؛ وأراد : فأنقذ طرته السهم
فلما لم يستقم له قال : المنزع .
والفرى : الكتبية المنهزمة ، وكذلك الفليس . وأفره
غيره وتفاؤوا أي تهاجروا . وفرس مفر ، بكسر
الميم : يصلح للفرار عليه ؛ ومنه قوله تعالى : ابن
المفر . والمفر ، بكسر الفاء : الموضع . وأفره
به : فعمل به فعلاً يفر منه . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعدي بن حاتم : ما
يُفرك عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله .
التهديب : يقال أفررت الرجل أفره إفراراً إذا
عملت به عملاً يفر منه ويهرب ، أي ما يملك على
الفرار إلا التوحيد ؛ وكثير من المحدثين يقولونه بفتح
الياء وضم الفاء ؛ قال : والصحيح الأول ؛ وفي حديث
عائكة :

أفر صياح القوم عزم قلوبهم ،
فهن هواء ، والحلوم عوازب

أي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول .
والفرور من النساء : الثوار . وقوله تعالى : ابن
المفر ؛ أي ابن الفرار ، وقرى : ابن المفر ، أي
ابن موضع الفرار ؛ عن الزجاج ؛ وقد أفررتة .
وفر الدابة يفرها ، بالضم ، فرأ : كشف عن
أسنانه لينظر ما سنها . يقال : فررت عن أسنان

صلى الله عليه وسلم :

ويَفْتَرُ عن مثل حَبِّ الغَمَامِ

أي يَكْثِرُ إذا تبسم من غير قَهْقَهَةٍ ، وأراد بحب الغمام البَرَّةَ ؛ شبه بياض أسنانه به. وافتترَ يَفْتَرُ ، افتعل ، من فَرَزَتْ أفرُ . ويقال : 'فر' فلاناً عما في نفسه أي استنطقه ليدل بنطقه عما في نفسه. وافتترَ البرقُ : تلاً ، وهو فوق الانكلالِ في الضحك والبرق ، واستعاروا ذلك للزمن فقالوا : إن الصرْفَةَ نابُ الدهرِ الذي يَفْتَرُ عنه ، وذلك أن الصرْفَةَ إذا طلعت خرج الزهر واعتَمَّ النبات . وافتترَ الشيءُ : استنشقه ؛ قال رؤبة :

كأنا افتترَ نشوقاً منشقاً

ويقال : هو 'فرّة' قومه أي خيارهم ، وهذا 'فرّة' مالي أي خيرته . اليزيدي : أفرَزَتْ رأسه بالسيف إذا فلقته .
والقريرُ والفَرارُ : ولد النعجة والماعزة والبقرة .
ابن الأعرابي : القريرُ ولد البقر ؛ وأشد :

يمشي بنو علكم هزلي وإخوانهم ،
عليك مثل فحل الضأن ، 'فرقور'

قال : أراد 'فرار' فقال 'فرقور' ، والأنتى 'فرارة' ، وجمعها 'فرار' أيضاً ، وهو من أولاد المعز ما صغر جسمه ؛ وعمّ ابن الأعرابي بالقريرِ ولد الوحشية من الظبَاء والبقر ونحوهما . وقال مرة : هي الحِرْفان والحُمْلان ؛ ومن أمثالهم :

تزوُّ الفرارِ استنجهل الفرارِ

قال المؤرج : هو ولد البقرة الوحشية يقال له 'فرار' وقرير' ، مثل طوالٍ وطوبلٍ ، فإذا شبّ وقوي أخذ في التزوُّان ، فمتى ما رآه غيره تزوا لتزوِّه ؛

يضرب مثلاً لمن تنتمى مصاحبه . يقول : إنك إن صاحبتَه فعلتَ فعله . يقال : 'فرار' جمع 'فرارة' وهي الحِرْفان ، وقيل: القرير واحد والفرارُ جمع . قال أبو عبيدة : ولم يأت على 'فعال' شيء من الجمع إلا أحرف هذا أحدها ، وقيل : القريرُ والفَرارُ والفرارةُ والفرقورُ والفرقورُ والفرقورُ والفرقورُ الحِمْلُ إذا فطم واستجفر وأخضب وسمن ؛ وأشد ابن الأعرابي في الفرارِ الذي هو واحد قول الفرزدق :

لعمري ! لقد هانت عليك طعينة ،
فقريت برجلها الفرارَ المرتقا

والفرارُ : يكون للجماعة والواحد . والفرار : البهيم الكبار ، واحدها 'فرقور' . والقريرُ : موضع المجسمة من معرفة الفرس ، وقيل : هو أصل معرفة الفرس .

وقرقرَ الرجلُ إذا استعجل بالحماقة . ووقع القوم في فرقةٍ وأفرقةٍ أي اختلاط وشدة . وفرقةُ الحرِّ وأفرقتهُ : شدته ، وقيل : أوله . ويقال : أنا فلان في أفرقةِ الحرِّ أي في أوله ، ويقال : بل في شدته ، بضم الهزرة وفتحها والفاء مضمومة فيهما ؛ ومنهم من يقول : في فرقةِ الحرِّ ، ومنهم من يقول : في أفرقةِ الحرِّ ، بفتح الألف . وحكى الكسائي أن منهم من يجعل الألف عيناً فيقول : في أفرقةِ الحرِّ وأفرقةِ الحرِّ ؛ قال أبو منصور : أفرقةٌ عندي من باب أفرَ يأفر ، والألف أصلية على 'فعلته' مثل الحُضَلَّةِ . الليث : ما زال فلان في أفرقةِ شرِّ من فلان . والفرقورةُ : الصباح . وفرقوره : صاح به ؛ قال أوس بن مغراء السعدي :

إذا ما فرقوره رعًا وبلا

والفرقورةُ : العجلة . ابن الأعرابي : قرَّ يفرُّ إذا

عقل بعد استرخاء . والفَرَفَرَةُ : الطيش والحفة ؛
ورجلٌ فَرَفَرٌ وامرأةٌ فَرَفَارَةٌ. والفَرَفَرَةُ : الكلام .
والفَرَفَارُ : الكثير الكلام كالثرثار . وفَرَفَرَ في
كلامه : خلط وأكثر . والفَرَاْفِرُ : الأخرق .
وفَرَفَرَ الشيءُ : كسره . والفَرَاْفِرُ والفَرَفَارُ : الذي
يُفَرَفِرُ كل شيءٍ أي يكسره . وفَرَفَرَتِ الشيءُ :
حركته مثل هَرَهَرَتْه ؛ يقال : فَرَفَرَ الفرسُ إذا ضرب
بفأسٍ جلأه أسنانه وحرك رأسه ؛ وناسٌ يَرَوُونَهُ في
شعر امرئ القيس بالقاف ، قال ابن بري هو قوله :

إذا زَعْتُهُ من جَانِبَيْهِ كَلَيْبِهَا ،

مَشَى المَيْدَانِي في دَفْتِهِ ثم قَرَقَرَا

ويروى قَرَقَرَا . والمَيْدَانِي ، بالذال المعجمة : سير
سريع من أهْذَبِ الفرسِ في سيره إذا أسرع ، ويروى
المَيْدَانِي ، بدال غير معجمة ، وهي مِشِيَةٌ فيها تبخر ،
وأصله من الثوب الذي له هذب لأن الماشي فيه يتبخر ؛
قال : والرواية الصحيحة قَرَقَرٌ ، بالفاء ، على ما فسره ؛
ومن رواه قَرَقَرٌ ، بالقاف ، فبمعنى صَوَّت . قال :
وليس بالجد عندم لأن الخيل لا توصف بهذا . وقَرَقَرَ
الدابةُ اللجامَ : حركه . وفرسٌ فَرَاْفِرٌ : يُفَرَفِرُ
اللجام في فيه . وقَرَقَرَني فَرَفَاراً : فضني وحركني .
وقَرَقَرَ البعيرُ : نفث جسده . وقَرَقَرَ أيضاً : أسرع
وقارب الخطو ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

مَشَى المَيْدَانِي في دَفْتِهِ ثم قَرَقَرَا

وقَرَقَرَ الشيءُ : شققه . وقَرَقَرَ إذا شقق الزقاقَ
وغيرها .

والفَرَفَارُ : ضرب من الشجر تتخذ منه العِساسُ
والقِصاعُ ؛ قال :

والبَلَطُ يَبْرِي حَبْرَ الفَرَفَارِ

البَلَطُ : المِخْرَطَةُ . والحَبْرُ : العَقْدُ . وقَرَقَرَ الرجلُ

حجازية لم تَدُرْ ما طَعَمُ فَرَفَرِي ،

ولم تَأْتِ يوماً أهْلَهَا بِنَبْشِرِ

قال : التَّبْشِيرُ الصَّعْوَةُ . وفي حديث عون بن عبد الله :
ما رأيت أحداً يُفَرَفِرُ الدنيا فَرَفَرَةً هذا الأعرج ؛
يعني أبا حازم ، أي يذمها ويمزقها بالذم والوقية فيها .
ويقال الذئب يُفَرَفِرُ الشاةَ أي يمزقها .
وقَرِيرٌ : بطن من العرب .

فَزُورٌ : الفَزْرُ ، بالفتح : الفسخ في الثوب . وفَزَرَ الثوبُ
فَزْرًا : شقه . والفِزْرُ : الشقوق . وتَفَزَّرَ الثوبُ
والحائطُ : تشقق وتقطع وبلي . ويقال : فَزَرَتِ
الجلَّةُ وأفزَرَتْها وفَزَرَتْها إذا فَتَّتْها . شعر : الفَزْرُ
الكسر ؛ قال : وكنت بالبادية فرأيت قِباباً مضروبةً ،
فقلت لأعرابي : لمن هذه القِبابُ ؟ فقال : لبني فَزَارَةَ ،
فَزَرَ اللهُ ظهورهم ! فقلت : ما تَعْنِي به ؟ فقال : كسر
الله . والفَزُورُ : الشقوق والصَّدُوع . ويقال : فَزَرَتِ
أُفٌ فلان فَزْرًا أي ضربته بشيء فشققته ، فهو
مَفَزُورٌ الأنفُ . وقال بعض أهل اللغة : الفَزْرُ
قريب من الفَزْرُ ؛ تقول : فَزَرَتِ الشيءُ من الشيء
أي فَصَلْتَهُ ، وفَزَرَتِ الشيءُ صَدَعْتَهُ . وفي الحديث :
أن رجلاً من الأنصار أخذ لَحْمِيَّ جَزُورٍ فضرب به
أُنْفُ سعد فَفَزَرَهُ أي شقه . وفي حديث طارق بن

شهاب : خرجنا حُبَّاجاً فأوطأ رجل راحلته ظليماً
فَفَزَّرَ ظهره أي شقه وفسخه . وفَزَّرَ الشيء يَفَزِّرُهُ
فَزْرًا : فرقه . والفَزْرُ : الضرب بالعصا ، وقيل :
فَزْرَهُ بالعصا ضربه بها على ظهره .

والفَزْرُ : ريح الحَدَبَةِ . ورجل أَفَزَّرَ بَيْنَ الفَزْرِ :
وهو الأحذب الذي في ظهره مُعْجَرَةٌ عظيمة ، وهو
المَفَزْرُ أيضاً . والفَزْرَةُ : العُجْرَةُ العظيمة في الظهر
والصدر . فَزَّرَ فَزْرًا ، وهو أَفَزَّرَ . والمَفَزْرُ :
الأحذب . وجارية فَزْرَاءُ : ممثلة شحماً ولحمًا ، وقيل :
هي التي قاربت الإدراك ؛ قال الأخطل :

وما إن أرى الفَزْرَاءَ إلا تَطَلَّعًا ،
وخيفةً يَحْمِيهَا بنو أم عَجْرَدٍ

أراد : وخيفة أن يحميها .

والفَزْرُ ، بالكسر : القَطِيع من الغنم . والفَزْرُ من
الضأن : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين الثلاثة
إلى العشرين ، والصبَّةُ : ما بين العشر إلى الأربعين
من المِعْزَى . والفَزْرُ : الجدي ؛ يقال : لا أفعله ما
تَزَا فِزْرًا . وقولهم في المثل : لا آتيك مِعْزَى الفِزْرِ ؛
الفِزْرُ لقب لسعد بن زيد مَنَاءَ بن تميم ، وكان وافي الموسم
بِمِعْزَى فأنتهَبَهَا هناك وقال : من أخذ منها واحدة
فهي له ، ولا يؤخذ منها فِزْرٌ ، وهو الاثنان فأكثر ،
وقال أبو عبيدة نحو ذلك إلا أنه قال : الفِزْرُ هو
الجدي نفسه ، فضربوا به المثل فقالوا : لا آتيك مِعْزَى
الفِزْرِ أي حتى تجتمع تلك ، وهي لا تجتمع أبدًا ؛
هذا قول ابن الكلبي ؛ وقال أبو الهيثم : لا أعرفه ، وقال
الأزهري : وما رأيت أحدًا يعرفه . قال ابن سيده :
إنما لُقِّبَ سعد بن زيد مَنَاءَ بذلك لأنه قال لولده
واحدًا بعد واحد : اِرْعَ هذه المِعْزَى ، فأبوا عليه
فنادى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا ، فقال :

انتهبوها ولا أحِلُّ لأحد أكثر من واحدة ، فتتطشَّوهوا في
ساعة وتفرقت في البلاد ، فهذا أصل المثل ، وهو من
أمثالهم في ترك الشيء . يقال : لا أفعل ذلك مِعْزَى
الفِزْرِ ؛ فمعناه في مِعْزَى الفِزْرِ أن يقولوا حتى تجتمع
تلك وهي لا تجتمع الدهر كله . الجوهري : الفِزْرُ
أبو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مَنَاءَ بن تميم .

والفَزْرَاءُ : الأنتى من الشَّير ، والفِزْرُ : ابن النمر .
وفي التهذيب : ابن البَيْرِ والفَزْرَاءُ أمه والفِزْرَةُ
أخته والمَدْبَسُ أخوه . التهذيب : والبَيْرُ يقال له
المَدْبَسُ وأنتاه الفَزْرَاءُ ؛ وأنشد المبرد :

ولقد رأيتُ هَدَبَسًا وفَزْرَاءَ ،
والفِزْرُ يَنْبَسَعُ فِزْرَهُ كالضَيُونِ

قال أبو عمرو : سألت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه ؛
قال أبو منصور : وقد رأيت هذه الحروف في كتاب
البيث وهي صحيحة . وطريقُ فَازِرٍ : بَيْنَ واسع ؛
قال الراجز :

تَدَقُّ مَعْرَاةُ الطَّرِيقِ الفَازِرِ ،
تَدَقُّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الأَنَادِرِ

والفَازِرَةُ : طريق تأخذ في رملة في كدكك لينية
كأنها صدع في الأرض منقاد طويل خلفة . ابن شميل :
الفَازِرُ الطريق تعلقو الشَّجَافَ والقُوْرَ فتَفَزَّرُها كأنها
تَحْدُ في رؤوسها خُدُودًا . تقول : أَخَذْنَا الفَازِرَ
وَأَخَذْنَا طَرِيقَ فَازِرٍ ، وهو طريق أُتْرَ في رؤوس
الجبال وفَقَّرَهَا .

والفِزْرُ : هنة كَنَبَخِيَّةٍ تخرج في مَعْرَزِ الفِخْدِ
دَوِينٍ منتهى العانة كَفْدَةٍ من فرحة تخرج بالرجل
أو جراحة .

والفَازِرُ : ضرب من النمل فيه حمرة وفَزْرَاءُ .

١ قوله « تخرج بالرجل » عبارة الفاموس تخرج بالانسان .

وبنو الأَفْزَرِ: قبيلة؛ وقيل: فَزْرارةُ أبو حَيٍّ من عَطَفَانَ، وهو فَزْرارةُ بنُ ذُبْيَانَ بنِ بَعِيضِ بنِ رَبِثِ ابنِ عَطَفَانَ .

فسر: الفَسْرُ: البيان. فسّر الشيءَ يفسّره، بالكسر، ويفسّره، بالضم، فسراً وفسّره: أبانه، والتفسيرُ مثله. ابن الأعرابي: التفسيرُ والتأويلُ والمعنى واحد. وقوله عز وجل: وأحسنَ تَفْسِيرَهُ؛ الفَسْرُ: كشف المَعْطَى، والتفسيرُ كشف المُرَادِ عن اللفظ المُشْكَلِ، والتأويلُ: ردُّ أحدِ المحتمَلين إلى ما يطابق الظاهر .

واستفسرته كذا أي سأله أن يفسّره لي .

والفسرُ: نظر الطيب إلى الماء، وكذلك التفسيرُ؛ قال الجوهري: وأظنه مولداً، وقيل: التفسيرُ البول الذي يُسْتَدَلُّ به على المرض وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل، وهو اسم كالتنحية، وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه، فهو تفسيرته .

فَطْرُ: فَطَرَ الشيءَ يَفْطُرُهُ فَطْراً فانْفَطَرَ وفَطْرَهُ: شَقَّهُ . وَتَفَطَّرَ الشيءُ: تَشَقَّقَ . والفَطْرُ: الشقُّ، وجمعه فُطُورٌ . وفي التنزيل العزيز: هل ترى من فُطُورٍ؛ وأنشد نعلب:

سَقَقْتَ القَلْبَ ثم ذَرَرْتَ فيه
هواك، فليم، فالتأم الفُطُورُ

وأصل الفَطْرُ: الشقُّ؛ ومنه قوله تعالى: إذا السماء انْفَطَرَتْ؛ أي انشقت . وفي الحديث: قام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى تَفَطَّرَتْ قدماه أي انشقتا . يقال: تَفَطَّرَتْ وانْفَطَرَتْ بمعنى؛ ومنه أخذ فِطْرُ الصائم لأنه يفتح فاه . ابن سيده: تَفَطَّرَ الشيءَ وفَطَّرَ وانْفَطَّرَ . وفي التنزيل العزيز: السماء

مُنْفَطِرٌ به؛ ذكر على النسب كما قالوا ادجاجة مُعْضِلٌ .
وسيفُ فُطَارٌ: فيه صدوع وشقوق؛ قال عنترة:

وسيفي كالعقبة، وهو كيمعي،
سلاحي لا أقبل ولا فطارا

ابن الأعرابي: الفُطَارِيُّ من الرجال القدم الذي لا خير عنده ولا شر، مأخوذ من سيف الفُطَارِ الذي لا يقطع . وفَطَّرَ نابُ البعير يَفْطُرُ فَطْراً: شَقَّ وطلع، فهو بعير فاطر؛ وقول هبان:

أملُ أن يجلبني أميري
على علاة لأمّة الفطور

يجوز أن يكون الفُطُورُ فيه الشقوق أي أنها مُلْتَشِمةٌ ما تباين من غيرها فلم يلتئم، وقيل: معناه شديدة عند فُطُورِ نابها مَوْتَقَةٌ .

وفَطَّرَ الناقةَ والشاةَ يَفْطِرُها فَطْراً: حلبها بأطراف أصابعه، وقيل: هو أن يجلبها كما تَعْقِدُ ثلاثين بالإبهامين والسبابتين . الجوهري: الفَطْرُ حلب الناقة بالسبابة والإبهام، والفَطْرُ: القليل من اللبن حين يجلب . التهذيب: والفَطْرُ شيء قليل من اللبن يجلب ساعتئذ؛ تقول: ما حلبنا إلا فطراً؛ قال المرار:

عافرٌ لم يجلب منها فُطْرٌ

أبو عمرو: الفَطِيرُ اللبن ساعة يجلب . والفَطْرُ: المذني، شبه بالفَطْرِ في الحلب . يقال: فَطَرْتُ الناقةَ أَفْطَرْتُها فَطْراً، وهو الحلب بأطراف الأصابع . ابن سيده: الفَطْرُ المذني، شبه بالحلب لأنه لا يكون إلا بأطراف الأصابع فلا يخرج اللبن إلا قليلاً، وكذلك المذني يخرج قليلاً، وليس المذني كذلك؛

قوله « وفطر الناقة » من باب نصر وضرب، عن الفراء . وما سواه من باب نصر فقط أفاده شرح القاموس .

وقيل : الفطر مأخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماه دماً أي سالتا ، وقيل : سمي فطراً لأنه شبه بفطر ناب البعير لأنه يقال : فطّر نابه طلع ، فشبه طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك . وسئل عمر ، رضي الله عنه ، عن المذي فقال : ذلك الفطر ؛ كذا رواه أبو عبيد بالفتح ، ورواه ابن شميل : ذلك الفطر ، بضم الفاء ؛ قال ابن الأثير : يروى بالفتح والضم ، فالفتح من مصدر فطّر ناب البعير فطراً إذا شقّ اللحم وطلع فشبه به خروج المذي في قلته ، أو هو مصدر فطّرت الناقة أفطّرها إذا حلبتها بأطراف الأصابع ، وأما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلّة الضرع . وفطّر نابه إذا بزّل ؛ قال الشاعر :

حتى تهى رايضه عن فطره
أنياب عاسر شاقيه عن فطره

وانفطر الثوب إذا انشق ، وكذلك تَفَطَّر .
وتَفَطَّرَت الأرض بالنبات إذا تصدعت .

وفي حديث عبد الملك : كيف تحلبها مضرأ أم فطراً ؟ هو أن تحلبها بإصبعين بطرف الإبهام . والفطر : ما تَفَطَّر من النبات ، والفطر أيضاً : جنس من الكرم أبيض عظام لأن الأرض تَنفطر عنه ، واحده فطرة . والفطر : العنب إذا بدت رؤوسه لأن الفضان تَفَطَّر .

والتفاطر : أول نبات الوسمي ، ونظيره التمشيب والتعاجيب وتباشير الصبح ولا واحد لشيء من هذه الأربعة . والتفاطر والتفاطر : بُرّ تخرج في وجه الغلام والجارية ؛ قال :

تفاطر الجنون بوجه سلمى ،
قديماً ، لا تفاطر الشباب

واحدها تَفَطُّور . وفطّر أصابعه فطراً : غمزها .

وفطّر الله الخلق يَفطّرهم : خلقهم وبدأهم . والفطرة : الابتداء والاختراع . وفي التنزيل العزيز : الحمد لله فاطر السموات والأرض ؛ قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيَان يختصمان في بئر فقال أحدهما : أنا فطرتُها أي أنا ابتدأت حفرها . وذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول : أنا أول من فطّر هذا أي ابتدأه . والفطرة ، بالكسر : الخلقة ؛ أنشد ثعلب :

هون عليك ! فقد نال الغنى رجل ،
في فطرة الكلب ، لا بالدين والحسب

والفطرة : ما فطّر الله عليه الخلق من المعرفة به . وقد فطّره يَفطّره ، بالضم ، فطراً أي خلقه . الفراء في قوله تعالى : فطرة الله التي فطّر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ؛ قال : نصبه على الفعل ، وقال أبو الهيثم : الفطرة الخلقة التي يُخلق عليها المولود في بطن أمه ؛ قال وقوله تعالى : الذي فطّرني فإنه سيهدين ؛ أي خلقتني ؛ وكذلك قوله تعالى : وما لي لا أعبد الذي فطّرني . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كل مولود يُولد على الفطرة ؛ يعني الخلقة التي فطّر عليها في الرحم من سعادة أو شقاوة ، فإذا ولده يهوديان هوّدها في حكم الدنيا ، أو نصرانيان نصّراه في الحكم ، أو مجوسيان مبيّساه في الحكم ، وكان حكمه حكم أبويه حتى يُعبر عنه لسانه ، فإن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفطرة التي فطّر عليها فهذه فطرة المولود ؛ قال : وفطرة ثانية وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلماً وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله جاء بالحق من عنده فتلک الفطرة للدين ؛ والدليل على ذلك حديث البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :

ابن إبراهيم الحنظلي روى حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة « الحديث » ثم قرأ أبو هريرة بعدما حدث بهذا الحديث : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ . قال إسحق : ومعنى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على ما فسّر أبو هريرة حين قرأ : فِطْرَةَ اللَّهِ ، وقوله : لا تبديل ، يقول : لتلك الحلقة التي خلقهم عليها إما لجنة أو لنار حين أخرج من صلب آدم كل ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة ، فقال : هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار ، فيقول كل مولود يولد على فطرة ، ألا ترى غلام الحنظري ، عليه السلام ؟ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : طبعه الله يوم طبعه كافراً وهو بين أبوين مؤمنين فأعلمتم أنه الحنظري ، عليه السلام ، بخلقته التي خلقها لها ، ولم يعلم موسى ، عليه السلام ، ذلك فأراه الله تلك الآية ليزداد علماً إلى علمه ؛ قال : وقوله فأبواه 'يهودانية وينصرونه ، يقول : بالأبوين يبين لكم ما تحتاجون إليه في أحكامكم من الموارث وغيرها ، يقول : إذا كان الأبوان مؤمنين فاحكموا لولدهما بحكم الأبوين في الصلاة والموارث والأحكام ، وإن كانا كافرين فاحكموا لولدهما بحكم الكفر ... أنتم في الموارث والصلاة ؛ وأما خلقته التي خلقها لها فلا علم لكم بذلك ، ألا ترى أن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، حين كتب إليه تجدة في قتل صياد ، المشركين ، كتب إليه : إن علمت من صيادهم ما علم الحضر من الصبي الذي قتله فاقتلهم ؟ أراد به أنه لا يعلم علم الحضر أحد في ذلك لما خصه الله به كما خصه بأمر السفينة والجدار ، وكان منكراً في الظاهر فعلمه الله علم الباطن ، فعلمكم بإرادة الله

١ كذا يابن بالاصل .

أنه علم رجلاً أن يقول إذا نام وقال : فإنك إن مت من ليلتك مت على الفطرة . قال : وقوله فأقيم وجهك للدين حنيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ؛ فهذه فِطْرَةَ فِطْرٍ عَلَيْهَا الْمُؤْمِن . قال : وقيل فِطْرٍ كُلِّ إِنْسَانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ ، والله أعلم . قال : وقد يقال كل مولود يولد على الفطرة التي فطر الله عليها بني آدم حين أخرجهم من صلب آدم كما قال تعالى : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى . وقال أبو عبيد : بلغني عن ابن المبارك أنه سئل عن تأويل هذا الحديث ، فقال : تأويله الحديث الآخر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن أطفال المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ؛ يذهب إلى أنهم إنما يولدون على ما يصيرون إليه من إسلام أو كفر . قال أبو عبيد : وسألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال : كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض ؛ يذهب إلى أنه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل أن يهوده أبوان ما ورثتهما ولا ورثاه لأنه مسلم وهما كافران ؛ قال أبو منصور : غباً على محمد بن الحسن معنى الحديث فذهب إلى أن قول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة ، حكم من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قبل نزول الفرائض ثم نسخ ذلك الحكم من بعد ؛ قال : وليس الأمر على ما ذهب إليه لأن معنى قوله كل مولود يولد على الفطرة خبر أخبر به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن قضاء سبق من الله للمولود ، وكتاب كتبه الملك بأمر الله جل وعز من سعادة أو شقاوة ، والنسخ لا يكون في الأخبار إنما النسخ في الأحكام ؛ قال : وقرأت بخط شمر في تفسير هذين الحديثين : أن إسحق

تعالى في ذلك ؛ قال أبو منصور : وكذلك أطفال قوم نوح ، عليه السلام ، الذين دعا على آبائهم وعليهم بالعرق ، إنما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال لأن الله عز وجل أعلمهم أنهم لا يؤمنون حيث قال له : لن يؤمنَ من قومك إلا من قد آمن ، فأعلمه أنهم فطروا على الكفر ؛ قال أبو منصور : والذي قاله إسحق هو القول الصحيح الذي دل عليه الكتاب ثم السنة ؛ وقال أبو إسحق في قول الله عز وجل : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا : منسوب بمعنى اتبعت فِطْرَةَ اللَّهِ ، لأن معنى قوله : فأقيم وجهك ، اتبعت الدين القيم اتبعت فِطْرَةَ اللَّهِ أي خلقة الله التي خلق عليها البشر . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد فطرياً على الفطرة ، معناه أن الله فطر الخلق على الإيمان به على ما جاء في الحديث : إن الله أخرج من صلب آدم ذريته كالذرة وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالقهم ، وهو قوله تعالى : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ، وهو قوله : وقالوا بلى شهدنا ؛ قال : وكل مولود هو من تلك الذرية التي شهدت بأن الله خالقها ، فعني فِطْرَةَ اللَّهِ أي دين الله التي فطر الناس عليها ؛ قال الأزهرى : والقول ما قال إسحق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث ، قال : والصحيح في قوله : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، أعلم فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا من الشقاء والسعادة ، والدليل على ذلك قوله تعالى : لا تبدل خلق الله ؛ أي لا تبدل لما خلقهم له من جنه أو نار ؛ والفطرة : ابتداء الخلق هنا ؛ كما قال إسحق . ابن الأثير في قوله : كل مولود يولد فطرياً على الفطرة ، قال : الفطر الابتداء والاختراع ، والفطرة منه الحالة ، كالجلسة والركبة ، والمعنى أنه يولد على نوع من الجيلة

والطبع المتتهي لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها ، وإنما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ، ثم مثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة ؛ وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والإقرار به فلا تجد أحداً إلا وهو يقر بأن له صناعاً ، وإن سماه بغير اسمه ، ولو عبد معه غيره ، وتكرر ذكر الفطرة في الحديث . وفي حديث حذيفة : على غير فطرة محمد ؛ أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه . وفي الحديث : عشر من الفطرة ؛ أي من السنة يعني سنن الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، التي أمرنا أن نتقدي بهم فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وجبار القلوب على فطراتها أي على خلقها ، جمع فطر ، وفطر جمع فطرة ، وهي جمع فطرة ككسرة وكسرات ، بفتح طاء الجبيع . يقال فطرات وفطرات وفطرات .

ابن سيده : وفطر الشيء أنشأه ، وفطر الشيء بدأه ، وفطرت إصبع فلان أي ضربتها فانفطرت دماً .

والفطر للصائم ، والاسم الفطر ، والفطر : نقيض الصوم ، وقد أفطرت وفطرت وأفطرت وفطرتة . نادر . فطيراً . قال سيويه : فطرتة فأفطرت ، نادر . ورجل فطر . والفطر : القوم المفطرون . وقوم فطر ، وصف بالمصدر ، ومفطر من قوم مفاطير ؛ عن سيويه ، مثل موسى ومياسير ؛ قال أبو الحسن : إنما ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر ، وبالالف والتاء في المؤنث . والفطور : ما يفطر عليه ، وكذلك الفطوري ، كأنه منسوب إليه . وفي الحديث : إذا

فعر : الفَعْرُ : لغة يمانية ، وهو ضرب من البنت ، زعموا أنه الهَيْشُ ؛ قال ابن دريد : ولا أَحَقُّ ذاك . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه قال : الفَعْرُ أكل الفَعَارِيرِ ، وهي صغار الذآبِنِ ؛ قال الأزهري : وهذا يُقَوِّي قولَ ابن دريد .

فعر : فَعَرُ فاه يَفْعَرُهُ وَيَفْعَرُهُ ؛ الأخيرة عن أبي زيد ، فَعَرَأَ وَفَعُرَأَ : فتحه وشحاه ؛ وهو واسع فَعْرُ القمر ؛ قال حميدُ بن ثور يصف حمامة :

عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غَنَاؤُهَا
قَصِيحاً ، ولم تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا قَمّاً ؟

يعني بالْمَنْطِقِ بكاءها . وَفَعَرَ القَمُّ نَفْسَهُ وانْفَعَرَ : افتتح ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وفي حديث الرويا : فَيَفْعَرُ فاه فيُلْقِيهِ حَجَراً أي يفتحه . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أَخَذَ تَمْرَاتٍ فَلَا كَهْنَ ثُمَّ فَعَرَ قَمّاً الصبي وتركها فيه . وفي حديث عصا موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها . وفي حديث النابغة الجعدي : كَلَّمْنَا سَقَطَ لَهُ سِنَّ فَعَرَتْ لَهُ سِنَّ ؛ قوله فَعَرَتْ أي طلعت ، من قولك فَعَرَ فاه إذا فتحه ، كأنها تَفْفَعَرُ وتَفْتَفَحُ كما يَنْفَعَرُ وَيَنْفَتِحُ النبات ؛ قال الأزهري : صوابه تَعَرَتْ ، بالثاء ، إلا أن تكون الفاء مبدلة من الثاء . وَفَعَرَ القَمُّ : مَشَقَّهُ . وَأَفْعَرَ النجم ، وذلك في الشتاء ، لأن الثريا إذا كَبَدَتِ السماءَ مَنَ كَنَطَرَ إليه فَعَرَ فاه أي فتحه . وفي التهذيب : فَعَرَ النجم ، وهو الثريا إذا حَلَقَ فصار على قِبَةِ رَأْسِكَ ، فمن نظر إليه فَعَرَ فاه . والفَعْرُ : الوردُ إذا فَتَحَ . قال الليث : الفَعْرُ الوردُ إذا فَعَمَ وَفَقَّحَ . قال الأزهري : إخاله أراد الفَعْوُ ، بالواو ، فصحفه وجعله راء . وانْفَعَرَ الثورُ : تَفْتَحُ .

أقبل الليل وأدبر النهار فقد أَفْطَرَ الصائم أي دخل في وقت الفِطْرِ وحانَ له أن يُفْطِرَ ، وقيل : معناه أنه قد صار في حكم المُفْطِرِينَ ، وإن لم يأكل ولم يشرب . ومنه الحديث : أَفْطَرَ الحاجمُ والمُحْجَمُ أي تَعَرَّضَا للإفطارِ ، وقيل : حان لهما أن يُفْطِرَا ، وقيل : هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما .

وَفَطَّرَتِ المرأةُ العجينَ حتى استبان فيه الفِطْرُ ، والفِطِيرُ : خلافُ الحَمِيرِ ، وهو العجين الذي لم يَحْتَمِر . وَفَطَّرَتِ العجينَ أَفْطَرَهُ فِطْرًا إذا أَعْجَلْتَهُ عن إدراكه . تقول : عِنْدِي خُبْزٌ خَمِيرٌ وَحَمِيرٌ فَطِيرٌ أي طَرِيٌّ . وفي حديث معاوية : ماء تَمِيرٌ وَحَمِيرٌ فَطِيرٌ أي طَرِيٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ العَمَلِ . ويقال : فَطَّرَتِ الصائمَ فَأَفْطَرَ ، ومثله بَشَّرْتُهُ فَأَبَشَّرَ . وفي الحديث : أَفْطَرَ الحاجمُ والمُحْجَمُ . وَفَطَّرَ العجينَ يَفْطِرُهُ وَيَفْطِرُهُ ، فهو فَطِيرٌ إذا اخْتَبَزَهُ من ساعته ولم يَحْتَمِرْهُ ، والجمع فَطِيرِيٌّ ، مَقْصُورَةٌ . الكسائي : حَمَرَتِ العجينَ وَفَطَّرْتَهُ ، بغير ألف ، وَخُبِزَ فَطِيرٌ وَخُبِزَةُ فَطِيرٌ ، كلاهما بغير هاء ؛ عن اللحياني ، وكذلك الطين .. وكل ما أَعْجَلَ عن إدراكه : فَطِيرٌ . الليث : فَطَّرَتِ العجينَ والطينَ ، وهو أن تَعْجِنَهُ ثُمَّ تَخْتَبِزُهُ من ساعته ، وإذا تَرَكَتَهُ لِيَحْتَمِرَ فقد حَمَرْتَهُ ، واسمه الفَطِيرُ . وكل شيء أَعْجَلْتَهُ عن إدراكه ، فهو فَطِيرٌ . يقال : إِبَاطِيٌّ والرأْيُ الفَطِيرُ ؛ ومنه قولهم : فَرُّ الرأْيِ الفَطِيرِ .

وَفَطَّرَ جِلْدَهُ ، فهو فَطِيرٌ ، وَأَفْطَرَهُ : لم يُرْوِهِ من دِباغٍ ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : قد أَفْطَرَتِ جِلْدَكَ إذا لم تُرْوِهِ من الدِباغِ . والفَطِيرُ من السِّبَاطِ : المُحْرَمُ الذي لم يُجَدِّدْ دِباغَهُ . وَفِطْرٌ ، من أسمائهم : مُحَدَّثٌ ، وهو فِطْرُ بنِ خَلِيفَةَ .

مَرَوَانُ وَيَشْكُو إِلَيْهِ سَعَاتِهِ :

أَمَا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلَاوِيَّتُهُ
وَفَتْقَ الْعِيَالِ، فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ

قال : والمسكين الذي لا شيء له . وقال يونس :
الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْمَسْكِينِ . قال : وقلت
لأعرابي مرة : أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فقال : لا والله بل
مَسْكِينٌ ؛ فالمسكين أسوأ حالاً من الفقير . وقال ابن
الأعرابي : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، قَالَ : وَالْمَسْكِينُ
مِثْلُهُ . وَالْفَقْرُ : الْحَاجَةُ ، وَفِعْلُهُ الْإِفْتِقَارُ ، وَالنِّعْتُ
فَقِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسَاكِينِ ؛ سئل أبو العباس عن تفسير الفقير
والمسكين فقال : قال أبو عمرو بن العلاء فيما يروي عنه
يونس : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي
لَا شَيْءَ لَهُ ؛ وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْفَقِيرُ
يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقْبِيهِ ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ
لَهُ ؛ وَيُرْوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الْفَقِيرُ
إِنَّمَا سُمِّيَ فَقِيرًا لِزَمَانَةِ تَصْبِيهِ مَعَ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ
الرِّمَامَةَ مِنَ التَّقَلُّبِ فِي الْكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهَذَا هُوَ
الْفَقِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْفَقِيرِ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى مِنْ لَهُ الْفُلْكَ
مَسْكِينًا ، فَقَالَ : أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ
فِي الْبَحْرِ ؛ وَهِيَ تَسَاوِي جَمَلَةً ؛ قَالَ : وَالَّذِي احْتَجَّ بِهِ
يُونُسُ مِنْ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِي أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : لَا
وَاللَّهِ بَلِ مَسْكِينٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَا وَاللَّهِ بَلِ
أَنَا أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْفَقِيرِ ، وَالْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ لِبَسِّ
فِيهِ حِجَّةٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى كَانَتْ لِهَذَا الْفَقِيرِ حَلْوِيَّةٌ فَبِمَا
تَقَدَّمَ ، وَبَلِيسَتْ لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حَلْوِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ :
الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا

وَالْمَفْقَرَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَبِمَا سَمِيَتْ الْفَجْوَةُ
فِي الْجَبَلِ إِذَا كَانَتْ دُونَ الْكَهْفِ مَفْقَرَةً ، وَكُلُّهُ
مِنَ السَّعَةِ .

وَالْفُقْرُ : أَفْوَاهُ الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ فَمْفَرَةٌ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

كَالْبَيْضِ فِي الرَّوْضِ الْمُسَوَّرِ قَدْ
أَفْضَى إِلَيْهِ ، إِلَى الْكُتَيْبِ ، فَمْفَرٌ

وَالْفَمَارُ : لِقَبِ رَجُلٍ مِنْ فَرَسَانَ الْعَرَبِ سَمِيَ بِهَذَا
الْبَيْتِ :

فَمْفَرْتُ لَدَى النِّعْمَانِ لَمَّا لَقِيْتَهُ ،
كَمَا فَمْفَرْتُ لِلْحَيْضِ سَطَاءُ عَارِكِ

وَالْفَاغِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَصُولُ
التَّيْلُوْفَرِ الْهِنْدِيِّ .

وَالْفَاغِرُ : دَوَائِبُهُ أَبْرَقُ الْأَنْفِ يَلْكَعُ النَّاسَ ، صِفَةٌ
غَالِبَةٌ كَالْعَارِبِ ، وَدَوَائِبُهُ لَا تَرَالُ فَاغِرَةً فَهَا يُقَالُ
لَهَا الْفَاغِرُ .

وَفِغْرِي : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

وَأَتَّبَعْتُهَا عَيْنِي ، حَتَّى رَأَيْتُهَا
أَلَمْتُ بِفِغْرِي وَالْقِنَانِ تَزُورُهَا

فَقْرٌ : الْفَقْرُ وَالْفُقْرُ : ضِدُّ الْغِنَى ، مِثْلُ الضَّعْفِ
وَالضُّعْفِ . الْبَيْتُ : وَالْفُقْرُ لَعَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَقَدَرْتُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَكْفِي عِيَالَهُ ، وَرَجُلٌ
فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ ، وَقَدْ فُقِرَ ، هُوَ فَتِيرٌ ، وَالْجَمْعُ
فُقَرَاءٌ ، وَالْأُنثَى فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فُقَرَائِرٍ ؛ وَحِكْيُ
الْحِيَابِيِّ : نِسْوَةُ فُقَرَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي
كَيْفَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنْ قَائِلُ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ
لَمْ يَعْتَدِ بِهَا التَّأْنِيثَ فَكَأَنَّهُ إِذَا جُمِعَ فُقَرَاءٌ ، قَالَ :
وَنَظِيرُهُ نِسْوَةُ فُقَهَاءٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ
بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ

يَكْفِيهِ ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ فِيهِمَا بِالْعَكْسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : وَالْفَقِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى فِقْرٍ قِيَاساً وَلَمْ يُقَلِّ فِيهِ إِلَّا افْتَقَرَ يَفْتَقِرُ ، فَهُوَ فَقِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَادَ الْبِرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي فِقْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي فِقْرٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : هُمْ أَهْلُ صُفْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا لَا عَشَائِرَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يَلْتَمِسُونَ الْفَضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَالْمَسْكِينُ الطَّوْأَفُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ . وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْفُقَرَاءُ الزُّمْتِيُّ الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا حِرْفَةَ لَهُمْ ، وَأَهْلُ الْحِرْفَةِ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا تَقَعُ حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْقِعاً ، وَالْمَسْكِينُ : السُّؤَالُ مِنْ لَهْ حِرْفَةٍ تَقَعُ مَوْقِعاً وَلَا تَغْنِيهِ وَعِيَالُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالاً عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَقِيرُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، الْمَحْتَاجُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ؛ أَيْ الْمَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا الْمَسْكِينُ فَالَّذِي قَدْ أَذَلَّهُ الْفَقْرُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا إِنَّمَا مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ وَكَانَ فَقِيرًا مَسْكِينًا ، وَإِذَا كَانَ مَسْكِينًا قَدْ أَذَلَّهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ لَا تَحُلُّ لَهُ ، إِذْ كَانَ شَائِعاً فِي اللُّغَةِ أَنْ يُقَالَ : ضَرَبَ فُلَانٌ الْمَسْكِينُ وَظَلِمَ الْمَسْكِينُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الشَّرْوَةِ وَالْيَسَارِ ، وَإِنَّمَا لَحِقَهُ اسْمُ الْمَسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الذَّلَّةِ ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : عَدَلُ هَذِهِ الْمَلَّةِ الشَّرِيفَةِ وَإِنْصَافُهَا وَكِرْمَتُهَا وَإِلْطَافُهَا إِذَا حَرَمَتْ صَدَقَةَ الْمَالِ عَلَى مَسْكِينِ الذَّلَّةِ أَبَاحَتْ لَهُ صَدَقَةَ الْفُقَرَاءِ ، فَانْتَقَلَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ ذِي الْغِنَى إِلَى نُصْرَةِ ذِي الْجَاهِ ، فَالذُّمُّ يُفَرِّضُ لِلْمَسْكِينِ

الْفَقِيرَ مَالاً عَلَى ذَوِي الْغِنَى ، وَهُوَ زَكَاةُ الْمَالِ ، وَالْمَرْوَةُ تَفَرِّضُ لِلْمَسْكِينِ الذَّلِيلِ عَلَى ذَوِي الْقُدْرَةِ نُصْرَةً ، وَهُوَ زَكَاةُ الْجَاهِ ، لَيْسَاوِي مَنْ جَمَعَتْهُ أُخْرُوعَةُ الْإِيمَانِ فَبِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ تَمَكِينٍ وَإِمْكَانٍ ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ ذُو الْغِنَى وَالْقُدْرَةِ وَالْمُجَازِي عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الْفَقْرِ وَالنُّصْرَةِ لِمَسْكِينِ الذَّلَّةِ ، وَإِلَيْهِ الرَّغْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِنَا بِالنُّصْرَةِ وَالغِنَى وَتَبِيلِ الْمُنَى ، لِأَنَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ . وَقَالَ سَبِيحُوه : وَقَالُوا افْتَقَرَ كَمَا قَالُوا اسْتَدَّ ، وَلَمْ يَقُولُوا فَقَرَ كَمَا لَمْ يَقُولُوا سَدَّ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بغيرِ زِيَادَةٍ . وَأَفْقَرُهُ اللَّهُ مِنَ الْفَقْرِ فَافْتَقَرَ . وَالْمَفْقِيرُ : وَجْهُ الْفَقْرِ لَا وَاحِدَ لَهُ . وَسَكَأَ إِلَيْهِ فُقُورُهُ أَيْ حَاجَتُهُ . وَأَخْبَرَهُ فُقُورُهُ أَيْ أَحْوَالَهُ . وَأَغْنَى اللَّهُ مَفَاقِرَهُ أَيْ وُجُوهَ فِقْرِهِ . وَيُقَالُ : سَدَّ اللَّهُ مَفَاقِرَهُ أَيْ أَغْنَاهُ وَسَدَّ وُجُوهَ فِقْرِهِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَسَالُ الْمَرْءِ يُصَلِّحُهُ ، فَيُغْنِي

مَفَاقِرَهُ ، أَغْفَ مِنْ الْقُبُوعِ

الْمَفَاقِيرُ : جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِحِ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَفْقَرٍ مَصْدَرُ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعُ مَفْقِرٍ . وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ مَا أَفْقَرَهُ وَمَا أَغْنَاهُ ، سَازٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلَيْهِمَا افْتَقَرَ وَاسْتَعْنَى ، فَلَا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ .

وَالْفِقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ وَالْفِقَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدَةٌ فَقَارَ الظَّهْرَ ، وَهُوَ مَا انْتَضَدَ مِنْ عِظَامِ الصَّلْبِ مِنْ لَدُنِ السَّكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ فِقْرٌ وَفِقَارٌ ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ : فِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَلُّ فِقْرٍ الْبَعِيرُ ثَلَاثِي عَشْرَةَ وَأَكْثَرُهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ ، وَفِقَارُ الْإِنْسَانِ سَبْعٌ . وَرَجُلٌ مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ : مَكْسُورُ الْفِقَارِ ؛

قال لبيد يصف لبداً وهو السابع من سُور لُقمان
ابن عاد :

لَمَّا رَأَى لِبِدُ السُّورِ تَطَايَرَتْ ،

رَفَعَ القَوَادِمَ كالفَقِيرِ الأَعزَلِ .

والأعزَلُ من الحيل : المائل الذئب . وقال : الفقير
المكسور الفقار ؛ يضرب مثلاً لكل ضعيف لا ينفذ
في الأمور . التهذيب : الفقير معناه المتفقور
الذي نزع فقيره من ظهره فانقطع صلته من
سدة الفقر ، فلا حال هي أوكد من هذه . أبو الهيثم :
للإنسان أربع وعشرون فقارة وأربع وعشرون
ضلعاً ، ست فقارات في العنق وست فقارات في
الكاهل ، والكاهل بين الكتفين ، بين كل ضلعين
من أضلاع الصدر فقارة . من فقارات الكاهل الست
ثم ست فقارات أسفل من فقارات الكاهل ، وهي
فقارات الظهر التي يحذاء البطن ، بين كل ضلعين
من أضلاع الجنبين فقارة منها ، ثم يقال لفقارة
واحدة تفرق بين فقار الظهر والعجز : القطة ،
وبلي القطة رأس الوركَيْن ، ويقال لهما : العرابان
أبعدهما تمام فقار العجز ، وهي ست فقارات
آخرها الفخفخ والذئب متصل بها ، وعن يمينها
ويسارها الجاعرتان ، وهما رأسا الوركين اللذان
يليان آخر فقارة من فقارات العجز ، قال :
والفقهة فقارة في أصل العنق داخلة في كوة الدماغ
التي إذا فصلت أدخل الرجل يده في معزرها
فيخرج الدماغ . وفي حديث زيد بن ثابت : ما بين
عجب الذئب إلى فقارة الفقا ثنتان وثلاثون فقارة
في كل فقارة أحد وثلاثون ديناراً ، يعني سحرز الظهر .
ورجل فقير : يشكي فقاره ؛ قال طرفة :

وإذا تَلَسَّسْتِي ألسُنَهَا ،

لأنني لست بموهون فقير

وأجود بيت في التصيدة يسمى فقارة ، تشبيهاً بفقارة
الظهر .

والفقارة : الداهية الكاسرة للفقار . يقال : عمل به
الفاقرة أي الداهية . قال أبو إسحق في قوله تعالى :
تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ؛ المعنى توقع أن يفعل
بها داهية من العذاب ، ونحو ذلك ؛ قال الفراء : قال
وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي
وأسمائها ؛ وقال الليث : الفاقرة داهية تكسر الظهر .
والفاقرة : الداهية وهو الوسم الذي يفقر الأنف .
ويقال : فقارته الفاقرة أي كسرت فقار ظهره .
ويقال أصابته فاقرة وهي التي فقرت فقاره أي
سحرز ظهره . وأفقرتك الصيد : أمكنتك من
فقاره أي فارميه ، وقيل : معناه قد قرب منك .
وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك : أفقر بعد
مسلمة الصيد لمن رمى أي أمكن الصيد من فقاره
لرأيه ؛ أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يخشي
بيضة الإسلام ويتولى سداد الثغور ، فلما مات اختل
ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه . يقال : أفقرتك
الصيد فارميه أي أمكنتك من نفسه .

وذكر أبو عبيدة وجوه العواري وقال : أما الإفقار
فأن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في
سفر ثم يردّها عليه . ابن السكيت : أفقرت فلاناً
بعيراً إذا أعرته بعيراً يركب ظهره في سفر ثم يرده .
وأفقرتني ناقته أو بعيره : أعارني ظهره للحمل أو
للكوب ، وهي الفقري على مثال العسري ؛ قال الشاعر :

له ربة قد أحرمت حل ظهره ،

فما فيه للفقري ولا الحج مزعم

١ قوله « وهو الوسم » ظاهره أن الفاقرة تطلق على الوسم ، ولم
يجد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا ، فإن لم يكن صحيحاً فلعل
في العبارة سقطاً ؛ والأصل والفاقرة الداهية من الفقر وهو
الوسم الخ .

وأفقرت' فلاناً نأقي أي أعرته فقارها. وفي الحديث :
 ما يَمْنَعُ أحدكم أن يُفْقِرَ البعيرَ من إبله أي يُعيِّره
 للركوب . يقال : أفقر البعيرَ يُفْقِرُهُ إفقاراً إذا
 أعاره ، مأخوذ من ركوب فقارِ الظهر ، وهو
 سَخْرَازُهُ ، الواحدة فقارة . وفي حديث الزكاة :
 ومن حقها إفقارُ ظهرها . وفي حديث جابر : أنه
 اشترى منه بعيراً وأفقرته ظهره إلى المدينة . وفي
 حديث عبدالله : سئل عن رجل استقرض من رجل
 دراهم ثم إنه أفقرَ المقرضَ دابته ، فقال : ما أصاب
 من ظهر دابته فهو ربا . وفي حديث المزارعة : أفقِرُها
 أخاك أي أعيره أرضك للزراعة ، استعاره للأرض من
 الظهر . وأفقرَ ظهرُ المهْرِ : حان أن يُركَبَ .
 ومهْرٌ مُفقِرٌ : قوي الظهر ، وكذلك الرجل . ابن
 شميل : إنه لمُفقِرٌ لذلك الأمر أي مُقرنٌ له ضابط ؛
 مُفقِرٌ لهذا العزم وهذا القرين ومؤدٍ سواء . والمُفقِرُ
 من السيف : الذي فيه مُحزوزٌ مطشنة عن منته ؛
 يقال منه : سيفٌ مُفقِرٌ . وكلُّ شيءٍ مُحزٌّ أو أُثِرٌّ
 فيه ، فقد فقِرَ . وفي الحديث : كان اسم سيف النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، ذا الفقار ؛ شبهوا تلك الحزوز
 بالفقار . قال أبو العباس : سمي سيف النبي ، صلى
 الله عليه وسلم ، ذا الفقار لأنه كانت فيه حُفَرٌ صفراءُ
 حسانٌ ، ويقال للحفرة فقرة ، وجمعها فقَر ؛
 واستعاره بعض الشعراء للرُمح ، فقال :

فما ذو فقارٍ لا ضلوعَ لجوفه ،

له آخِرٌ من غيره ومقدّمٌ ؟

عنى بالآخر والمقدّم الرُّجُحُ والسنان ، وقال : من
 غيره لأنها من حديد ، والعصا ليست بحديد . والفقْرُ :
 الجانب ، والجمع فقَر ، نادر ؛ عن كراع ، وقد قيل :
 إن قولهم أفقرَكَ الصيدُ أمكنك من جانبه .
 وفقِرَ الأرضُ وفقِرَها : حفرها . والفقرةُ :

الحفرة ؛ وركبة فقيرةٌ مفقورةٌ .
 والفقيرُ : البئر التي تنرس فيها الفسيلة ثم يكبس
 حولها بئرُ ثوق المسيل ، وهو الطين ، وبالذمن
 وهو البعر ، والجمع فقُر ، وقد فقِرَ لها فقيراً .
 الأصمعي : الودية إذا غرست حفر لها بئر فغرست
 ثم كبس حولها بئرُ ثوق المسيل والذمن ، فتلك
 البئر هي الفقيرُ . الجوهري : الفقيرُ حفيرٌ يحفر حول
 الفسيلة إذا غرست . وفقيرُ النخلة : حفيرة تحفر
 للفسيلة إذا حوت لتغرس فيها . وفي الحديث : قال
 لسلمان : اذهب ففقِرِ النسيل أي احفِرْ لها موضعاً
 تُغرسُ فيه ، واسم تلك الحفرة فقرةٌ وفقيرٌ .
 والفقيرُ : الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت ، وقيل :
 هي آبار تُسَقَرُ وينفذ بعضها إلى بعض ، وجمعه فقُرٌ .
 والبئر العتيقة : فقيرٌ ، وجمعها فقُر . وفي حديث
 عبدالله بن أنيس ، رضي الله عنه : ثم جمعنا المفاتيح
 فتركناها في فقيرٍ من فقَرٍ خبيرٍ أي بئرٍ من آبارها .
 وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه كان يشرب
 وهو محصور من فقيرٍ في داره أي بئر ، وهي القليلة
 الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وذكر امرأ
 القيس فقال : افتقِرَ عن معانٍ نحوٍ أصحَّ بصر ،
 أي فتح عن معانٍ غامضة . وفي حديث القدر :
 قبَلْنَا ناسٌ يتفقرون العلم ؛ قال ابن الأثير : هكذا
 جاء في رواية ، بتقديم الفاء على القاف ، قال والشهور
 بالعكس ؛ قال : وقال بعض المتأخرين هي عندي
 أصح الروايات وأليقها بالمعنى ، يعني أنهم يستخرجون
 غامضه ويفتحون مغلّقه ، وأصله من فقِرَتُ البئر
 إذا حفرتها لاستخراج ما فيها ، فلما كان القدرية بهذه
 الصفة من البحث والتتبُّع لاستخراج المعاني الغامضة
 بدقائق التأويلات وصفهم بذلك . والفقيرُ : رَكِيبَةٌ
 بعينها معروفة ؛ قال :

ما لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ ،
مَجْنُونَةٌ تُؤَدِّي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ

لأن السير إليها متعب ، والعرب تقول للشيء إذا استصعبه : شيطان . والفقير : فم القناة التي تجري تحت الأرض ، والجمع كالجمع ، وقيل : الفقير 'مخرج' الماء من القناة . وفي حديث 'محيصة' : أن عبدالله بن سهل قُتِلَ وطُرحَ في عين أو فقير ؛

الفقير : فم القناة .
والفقير : أن 'مجزأ' أنف البعير . و'فقير' أنف البعير يفقره ويفقره فقراً ، فهو مفقور وفقير إذا حزه مجديدة حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم لوى عليه جريراً ليدلّل الصعب بذلك ويروضه .
وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : فأشار إلى فقير في أنه أي شئ وحزّ كان في أنه ؛ ومنه قولهم : قد عمل بهم الفاقة . أبو زيد : الفقير إنما يكون للبعير الضعيف ، قال : وهي ثلاث فقر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ثلاث من الفواقير أي الدواهي ، وأحدثها فاقرة ، كأنها تحطيم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر . والفقار : ما وقع على أنف البعير الفقير من الجريير ؛ قال :

يَتَوَقُّ إِلَى النَّجَاءِ بِفَضْلِ غَرَبٍ ،
وَتَقْدَعُهُ الْحِشَاشَةُ وَالْفَقَارُ

ابن الأعرابي : قال أبو زياد تكون الحرقفة في التّهزئة . أبو زياد : وقد يفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفقر في خطمه ، فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمنعه من مراحه جعل الجريير على فقيره الذي يلي مشفره فبلكه كيف شاء ، وإن كان بين الصعب والذلول جعل الجريير على فقيره الأوسط فتريد في مشيته واتسع ، فإذا أراد أن ينسط ويذهب بلا مؤونة

على صاحبه جعل الجريير على فقيره الأعلى فذهب كيف شاء ، قال : فإذا حُزَّ الأنف حُزّاً فذلك الفقير ، وبعير مفقور .

وروى 'مجالد' عن عامر في قوله تعالى : وسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً ؛ قال الشعبي : فقرات ابن آدم ثلاث : يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً ، هي التي ذكر عيسى عليه السلام ؛ قال : وقال أبو الهيثم الفقرات هي الأمور العظام جمع فقرة ، بالضم ، كما قيل في قتل عثمان ، رضي الله عنه : استحلّوا الفقر الثلاث : حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة ؛ قال الأزهري : وروى القتيبي قول عائشة ، رضي الله عنها ، في عثمان : المركوب منه الفقير الأربع ، بكسر الفاء ، وقال : الفقير خزرات الظهر ، الواحدة فقرة ؛ قال : وضربت فقير الظهر مثلاً لما ارتكب منه لأنها موضع الركوب ، وأرادت أنه ركب منه أربع حرم عظام تجب له بها الحقوق فلم يرعوها وانتكوها ، وهي حرمة بصحة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وصهره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام . قال الأزهري : والروايات الصحيحة الفقير الثلاث ، بضم الفاء ، على ما فسره ابن الأعرابي وأبو الهيثم ، وهو الأمر الشنيع العظيم ، ويؤيد قولها ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله : فقرات ابن آدم ثلاث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : البعير يفقرم أنفه ، وتلك القرمة يقال لها الفقرة ، فإن لم يسكن قرم أخرى ثم ثالثة ؛ قال : ومنه قول عائشة في عثمان ، رضي الله عنها : بلَغْتُمُ مِنَ الْفَقْرِ الثَّلاثَ ، وفي رواية : استعبتموه ثم عدوتم عليه الفقير الثلاث . قال أبو زيد : وهذا مثل ، تقول : فعلتم به كفعلكم بهذا البعير الذي لم تُبغوا فيه غاية ؛

أبو عبيد : الفقير له ثلاثة مواضع^١ ، يقال : نزلنا ناحية فقير بني فلان ، يكون الماء فيه هنا ركيبتان لقوم فهم عليه ، وهنا ثلاث وهنا أكثر فيقال : فقير بني فلان أي حصتهم منها كقوله :

تَوَزَّعْنَا فَقِيرَ مِيَاهِ أَقْرٍ ،

لكل بني أب فيها فقير

فحصّة بعضنا خمس وسيت ،

وحصّة بعضنا منهنّ بدير

والثاني أفواه سقّب الغني ؛ وأنشد :

فَوَرَدَتْ ، والليل لما ينجل ،

فقير أفواه ركيبات الغني

وقال الليث : يقولون في النضال أراميك من أدنى فقيرة ومن أبعد فقيرة أي من أبعد معلّم يتعلمونه من حفيوة أو هدف أو نحوه . قال : والفقيرة حفرة في الأرض . وأرض متفقرة : فيها فقير كثيرة . ابن سيده : والفقيرة العلم من جبل أو هدف أو نحوه .

ابن المظفر في هذا الباب : التفخير في رجل الدواب يياض مخالط للأبوق إلى الركب ، شاة مفقّرة وفرس مفقّر ؛ قال الأزهري : هذا عندي تضيف والصواب بهذا المعنى التفخير ، بالزاي والثاف قبل الفاء ، وسيأتي ذكره .

وفقر الحور : ثقبه للنظم ؛ قال :

عَرَّالِرُ فِي كَيْنٍ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ ،

يُحَلِّينَ بِاقْوَاتٍ وَشَذْرًا مُفَقَّرًا

قال الأزهري : وهو مأخوذ من الفقار . وفقيرة

١ قوله « الفقير له ثلاثة مواضع الخ » سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث ، وذكره باقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيد حيث قال : والثالث حفرة ثم تترس بها القبلة لهي فقير .

القيص : مدخل الرأس منه . وأفقرك الرمي : أكثبتك . وهو منك فقيرة أي قريب ؛ قال ابن مقبل :

رَامَيْتُ سَيْبِي ، كَلَانَا مُوَضِعٌ حَجَبًا

سَيْبِي ، ثُمَّ ارْتَمَيْتُنَا أَقْرَبَ الْفَقْرِ

والفقيرة : بنت ، وجمعها فقير ؛ حكاه سيبويه ، قال : ولا يكسر لقلّة فعلته في كلامهم والتفسير لثعلب ، ولم يحك الفقيرة إلا سيبويه ثم ثعلب .

ابن الأعرابي : فقور النفس وسقورها همها ، وواحد الفقور فقور . وفي حديث الإبلاء على فقير من خشب ، فسره في الحديث بأنه جذع يرمى عليه إلى غرقة أي جعل فيه كالدرج يوضع عليها وينزل ، قال ابن الأثير : والمعروف فقير ، بالنون ، أي منقور .

فكرو : الفكر والفكر : إعمال الخاطر في الشيء ؛

قال سيبويه : ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر ، قال : وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاداً .

والفكرة : كالفكر وقد فكر في الشيء ، وأفكر فيه وتفكر بمعنى . ورجل فكير ، مثال فسق ، وفكير : كثير الفكر ؛ الأخيرة عن كراع .

الليث : التفكر اسم التفكير . ومن العرب من يقول : الفكر الفكر ، والفكرى على فعلى اسم ، وهي قليلة . الجوهري : التفكر التأمل ، والاسم الفكر

والفكرة ، والمصدر الفكر ، بالفتح . قال يعقوب :

يقال : ليس لي في هذا الأمر فكر أي ليس لي فيه حاجة ، قال : والفتح فيه أفصح من الكسر .

فلو : الفلورة : الصيادلة ، فارسي معرب .

فنخو : الفنخيرة : شبه صخرة تنقلع في أعلى الجبل ، فيها رخاوة وهي أصغر من الفنديرة . ويقال للمرأة إذا

١ قوله « وقد فكر في الشيء الخ » بابه ضرب كما في الصباح .

تَدَحْرَجَتْ فِي مِشْبَيْتِهَا : إِنَّمَا لَفْطَاخِرَةٌ . وَالْفَيْتَخِيرُ :
الصُّلْبُ الْبَاقِي عَلَى النِّكَاحِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ
فَيْتَخِرُ وَفَيْتَاخِرٌ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجِسْمُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي
بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ :

إِنَّ لَنَا لِحَاوَةَ فَيْتَاخِرِهِ ،
تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسِي الْآخِرَةَ

فندو : الفندرية : قطعة ضخمة من تمر مكتنز .
والفندرية : صخرة تنقلع عن عرض الجبل .
الجوهري : الفندير والفندرية الصخرة العظيمة تندر
من رأس الجبل ، والجمع فنادير ؛ قال الشاعر في
صفة الإبل :

كَأَنَّهَا مِنْ ذُرَى هَضْبِ فَنَادِيرِ

ابن الأعرابي : الفندورة هي أم عزم وأم سويد ،
يعني السوأة .

فوزو : الفنزور : بيت صغير يتخذ على خشبة طولها
ستون ذراعاً يكون الرجل فيها ربيبة .

ففقو : الففقورة : ثقب الفقعة .

فهو : الفهير : الحجر قدراً ما يدق به الجوز ونحوه ،
أنشئ ؛ قال الليث : عامة العرب تؤث الفهير ،
وتصغيرها فهير . وقال الفراء : الفهير يذكر وبؤث ،
وقيل : هو حجر بلا الكف . وفي الحديث : لما نزل
« تَبَّتْ بَدَا أَبِي لَهَبٍ » جاءت امرأته وفي يدها فهير ؛
قال : هو الحجر ملء الكف ، وقيل : هو الحجر
مطلقاً ، والجمع أفهار وفهور ، وكان الأصمعي
يقول : فهيرة وفهير ، وتصغيرها فهيرة ، وعامر
ابن فهيرة سمي بذلك .

وتقهّر الرجل في المال : اتسع .

وقهّر الفرس وقهّره وتقهّره : اعتراه جهز
وانقطع في الجري وكلال .

والقهّر : أن ينكح الرجل المرأة ثم يتحوّل عنها قبل
الفراغ إلى غيرها فيُنزّل ، وقد نهي عن ذلك . وفي
الحديث : أنه نهي عن القهّر ، وكذلك القهّر ، مثل
قهّر وقهّر ، بالسكون والتحريك ؛ يقال : أفهّر
يفهّر إفهاراً . ابن الأعرابي : أفهّر الرجل إذا خلا
مع جاريته لقضاء حاجته ومعه في البيت أخرى من
جواربه ، فأكسّل عن هذه أي أوتجّ ولم يُنزل ،
فقام من هذه إلى أخرى فأنزل معها ، وقد نهي عنه
في الخبر . قال : وأفهّر الرجل إذا كان مع جاريته
والأخرى تسع حثّه ، وقد نهي عنه . والعرب
تسمي هذا القهّر والوجس والركز والحفحة ؛
وقال غيره في تفسير هذا الحديث : هو من التفهير ،
وهو أن يحضّر الفرس فيعتبه انقطاع في الجري من
كلال أو غيره ؛ وكأنه مأخوذ من الإفهار وهو
الإكسال عن الجماع . وقهّر الرجل تفهيراً أي
أعيا . يقال : أوّل نقصان حضّر الفرس التراد ثم
الفثور ثم التفهير . وتقهّر الرجل في الكلام : اتسع
فيه ، كأنه مبدل من تبهر أو أنه لغة في الإعياء
والفثور . وأفهّر بعيره إذا أبدع فأبدع به .
وفهّر : قبيلة ، وهي أصل قريش وهو فهير بن غالب
ابن النضر بن كنانة ، وقريش كلهم ينسبون إليه .
والقهيرة : نخس يلقى فيه الرضف فإذا هو غلى
« ذرّ عليه الدقيق وسيط به ثم أكل ، وقد حكيت
بالقاف .

وفهّر اليهود ، بالضم : موضع مدراسهم الذي
يجتمعون إليه في عيدهم يصلون فيه ، وقيل : هو يوم
يأكلون فيه ويشربون ؛ قال أبو عبيد : وهي كلمة
بنبطية أصلها جهر أعجمي ، عرب بالفاء فقيل فهير ،
وقيل : هي عبرانية عربت أيضاً ، والنصارى يقولون
فخر . قال ابن دريد : لا أحسب الفهّر عربياً صحيحاً .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، ورأى قوماً قد
سَدَلُوا ثِيَابِهِمْ فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فَنُورِمْ
أي موضعِ مَدْرَاسِهِمْ . قال : وَأَفْهَرُ إِذَا شَهِدَ الْفَهْرُ ،
وهو عيد اليهود . وأفهر إذا شهد مَدْرَاسَ اليهود .
ومقاهرُ الإنسان : بَآدِكُهُ ، وهو لحم صدره . وأفهر
إذا اجتمع لحمه زَيْباً زَيْباً وَتَكَثَّلَ فَكَانَ مُعْجَراً ،
وهو أبيض السنن . وفاقة كَيْهَرَةٌ : صلبة عظيمة .

فور : فار الشيء قَوْرًا وقَوْرًا وقَوْرًا وقَوْرًا ؛
جاش . وَأَفْرَتْهُ وفَرَتْهُ المتعديان ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأُنشد :

فلا تَسْأَلْنِي واسْأَلِي عن تَخْلِيْقِي ،
إِذَا رَدَّ عَافِي القِدْرُ ، مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
وكانوا قعوداً حَوَّلَها يَرْتَقِبُونَهَا ،
وكانت قَنَاةُ الحِيَّ من يُفِيرُهَا

يُفِيرُهَا : يوقد تحتها ، ويروي يَفُورُها على فَرْتِها ،
ورواه غيره يُفِيرُها أي يَشْدُو وقُوذُها . وفارت
القِدْرُ تَفُورُ قَوْرًا وقَوْرًا إِذَا غَلَت وَجَاشَتْ .
وفار العِرْقُ قَوْرًا : هاج وَتَبَعَ . وضرب
قَوْرًا : رَغِيبٌ واسع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

يَضْرِبُ بِحَقَّتْ قَوْرُهُ ،
وَطَعَنَ تَرَى الدَّمَ مِنْهُ رَشِيْشًا
إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فارِسًا ،
صَيْنًا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَعْيشَا

بِحَقَّتْ قَوْرُهُ أي أنها واسعة قدمها يسيل ولا صوت
له . وقوله : صَيْنًا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَعْيشَا ، يعني أنه
يُدْرِكُ بشاره فكأنه لم يُقتل . ويقال : فار الماء من
العين يَفُورُ إِذَا جَاشَ . وفي الحديث : فجعل الماء
يَفُورُ من بين أصابعه أي يَعْلِي ويظهر متدفقاً .

وفار المسكُ يَفُورُ قَوْرًا وقَوْرًا : انتشر .
وفارةُ المسكِ : رائحته ، وقيل : فارتُه وعاؤُه ، وأما
فَارةُ المسكِ ، بالهمز ، فقد تقدم ذكرها . وفارة
الإبل : قَوْحٌ جلودها إِذَا تَدَيَّتْ بعد الوَرْدِ ؛
قال :

لها فارةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ ،
كَمَا فَتَقَّ الكافورُ ، بالمسكِ ، فائقُهُ

وجاؤوا من قَوْرِمْ أي من وجههم . والفائرُ : المنتشرُ
القَضْبُ من الدواب وغيرها . ويقال للرجل إِذَا غضبَ :
فارَ فائرُهُ وثارَ ثائرُهُ أي انتشر غضبه . وأتيت في
قَوْرَةَ النهار أي في أوله . وقورُ الحرِّ : شدته . وفي
الحديث : كلا ، بل هي حُمى تَثُورُ أو تَفُورُ أي يظهر
حرها . وفي الحديث : إن شدة الحرِّ من قَوْرِ جهنم
أي وَهَجِها وغَلِيانِها . وقوْرَةُ العشاءِ : بعده . وفي
حديث ابن عمر ، رضي الله عنها : ما لم يسقط قَوْرُ
الشَّقَقِ ، وهو بقية حمرة الشمس في الأفق الغربي ،
سمي قَوْرًا لسطوعه وحمرة ، ويروي بالياء وقد
تقدم . وفي حديث مِعْصَرًا : خرج هو وفلان
فَضَرَبُوا الحِيَّامَ وقالوا أَخْرَجْنَا من قَوْرَةِ الناسِ أي
من مَجْتَمَعِهِمْ وحيث يَفُورُونَ في أسواقهم . وفي
حديث مَحَلِّمْ : نعطيكم خمسين من الإبل في قَوْرِنَا
هذا ؛ قَوْرُ كُلِّ شيءٍ : أوله . وقولهم : ذهب في
حاجةٍ ثم أتيت فلاناً من قَوْرِي أي قبل أن أسكن .
وقوله عز وجل : وبأتوكم من قَوْرِمْ هذا ؛ قال
الزجاج : أي من وجههم هذا .

والفيرةُ : الحُلْبَةُ تخلط للنساء ؛ وقد قَوْرَها ، وقد
تقدم ذلك في الهمز .

والفارُ : عَضَلُ الإنسان ؛ ومن كلامهم : بَرَزَ نارَكَ

١ قوله « وفي حديث معاصر » الذي في النهاية : معصدا .

وإن هَزَلْتُ فاركَ أي أطعم الطعام وإن أضرت
بيدتك ، وحكاه كراع بالهمز .

والقَوَارِثَانِ : سِكَتَانِ بين الوركين والقُحْفُحِ إلى
عُرْضِ الْوَرَكِ لا تحولان دون الجوف ، وهما اللتان
تَقُورَانِ فتتحركان إذا مشى ، وقيل : القَوَارِثُ خرق
في الورك إلى الجوف لا يجبه عظم الجوهري : قَوَارِثُ
الورك ، بالفتح والتشديد : ثقبها ؛ وقوارِثُ القِدْرِ ،
بالضم والتخفيف : ما يَقُورُ من حرِّها . الليث :
للكرش قَوَارِثَانِ وفي باطنها عُذَّتَانِ من كل ذي لحم ،
ويزعمون أن ماء الرجل يقع في الكلئية ثم في القَوَارِثِ
ثم في الحُصْبَةِ ، وتلك العُدَّةُ لا تؤكل ، وهي لحمة في
جوف لحم أحمر ؛ التهذيب : وقول عوف بن الحرَجِ
يصف قوساً :

لها رُسْعٌ أَيْدٍ مُكْرَبٌ ،
فلا العَظْمُ وَاهٍ ولا العِرْقُ فَاارَا

المُكْرَبُ : الممتلئ فأراد أنه ممتلئ العَصَبِ . وقوله :
ولا العِرْقُ فَاارَا ، قال ابن السكيت : يكره من
الفرس قَوْرُ العِرْقِ ، وهو أن يظهر به نَفْخٌ أو عَقْدٌ .
يقال : قد فارت عروقه تَقُورُ قَوْرًا . ابن الأعرابي :
يقال للسَّوْجَةِ واليَرْكَةِ قَوَارِثُ ، وكل ما كان غير
الماء قبل له قوارِثُ ، وقال في موضع آخر : يقال
دَوَارِةٌ وقَوَارِةٌ لكل ما لم يتحرك ولم يدر ، فإذا
تحرك ودار فهي دَوَارَةٌ وقوارِةٌ . وقوارِةُ الماء :
مَنْبَعُهُ .

والقَوْرُ ، بالضم : الظباء ، لا واحد لها من لفظها ؛ هذا
قول يعقوب ، وقال كراع : واحدها قَاوْرٌ . ابن
الأعرابي : لا أفعل ذلك ما لألآت القَوْرُ أي بَصَبَتْ
بأذناها ، أي لا أفعله أبداً . والقَوْرُ : الظباء ، لا يفرد لها
١ قوله «قيل له قوارِةُ القوله قوارِةُ الماء منه» هكذا ضبط الأصل .

واحد من لفظها .

ويقال : فعلتُ أَرْكَذا وكذا من قَوْرِي أي من
ساعتي ، والقَوْرُ : الوقت .
والقَوْرَةُ : الكؤوفة ؛ عن كراع . وقَوْرَةُ الجبل :
سَرَاتُهُ وَمَنْتُهُ ؛ قال الراعي :

فَأَطْلَعَتِ قَوْرَةَ الْأَجَامِ جَافِلَةً ،
لَمْ تَدْرِ أَيْ أَنَا أَوْ أَلُ الذَّعْرُ

والفيصارُ : أحد جانبي حائط لسان الميزان ، ولسان
الميزان الحديدية التي يكتبها الفياران ، يقال لأحدهما
فِيارٌ ، والحديديةُ المعترضة التي فيها اللسان المِنْجَمُ ،
قال : والكِظَامَةُ الحَلْتَةُ التي تجتمع فيها الحيوط في
طرفي الحديدية . ابن سيده : والفياران حديدتان
تكتنفان لسان الميزان ، وقد فرثته ؛ عن ثعلب ، قال :
ولو لم نجد الفعل لقضينا عليه بالواو ولعدمنا «في ر»
متناسقة .

فصل القاف

قبر : القَبْرُ : مَدْفَنُ الْإِنْسَانِ ، وجمعه قُبُورٌ ، والمَقْبَرُ
المصدر . والمَقْبَرَةُ ، بفتح الباء وضها : موضع القُبُورِ .
قال سيبويه : المَقْبَرَةُ ليس على الفعل ولكنه اسم .
الليث : والمَقْبَرُ أيضاً موضع القبر ، وهو المَقْبَرِيُّ
والمَقْبَرِيُّ . الجوهري : المَقْبَرَةُ والمَقْبَرَةُ واحدة
المقابر ، وقد جاء في الشعر المَقْبَرُ ؛ قال عبد الله بن
ثعلبة الحَنَقِيُّ :

أزُورُ وَأَعْتَادُ القُبُورِ ، ولا أرى
سِوَى رَمْسٍ أَعْجَازٍ عَلَيْهِ رُكُودُ
لكل أناسٍ مَقْبَرٌ بِفِئَاتِهِمْ ،
فَهُمْ يَنْقُصُونَ ، والقُبُورُ تَرِيدُ

قال ابن بري : قول الجوهري : وقد جاء في الشعر

المَقْبَرُ، يقتضي أنه من الشاذ، قال: وليس كذلك بل هو قياس في اسم المكان من قَبْرَ يَقْبُرُ المَقْبَرُ، ومن خرج يَخْرُجُ المَخْرَجُ، ومن دخل يَدْخُلُ المَدْخَلُ، وهو قياس مطرد لم يَشِدْ منه غير الألفاظ المعروفة مثل المَيْبِتِ والمَسْقِطِ والمَطْلَعِ والمَشْرِقِ والمَغْرِبِ ونحوها. والفناء: ما حول الدار، قال: وهيزته منقلبة عن واو بدليل قولهم شجرة فَنَوَّاهُ أي واسعة الفناء لكثرة أغصانها. وفي الحديث: نهى عن الصلاة في المَقْبَرَةِ؛ هي موضع دفن الموتى، وتضم باؤها وتفتح، وإنما نهى عنها لاختلاط تراها بصديد الموتى ونجاساتهم، فإن صلى في مكان طاهر منها صحت صلاته؛ ومنه الحديث: لا تجعلوا بيوتكم مقابر أي لا تجعلوها لكم كالقبور لا تصلون فيها لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يُصَلَّ، ويشهد له قوله فيه: اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً، وقيل: معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها، قال: والأول الوجه.

وقَبْرَهُ يَقْبُرُهُ وَيَقْبُرُهُ: دفنه. وأقْبَرَهُ: جعل له قبراً. وأقْبَرَهُ إذا أمر إنساناً بحفر قبر. قال أبو عبيدة: قالت بنو نعيم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أقْبِرْنَا صالحاً أي ائذن لنا في أن نقبره، فقال لهم: دونكموه. الفراء في قوله تعالى: ثم أماته فأقبره، أي جعله مقبوراً بمن يُقْبَرُ ولم يجعله بمن يُلْقَى للطير والسباع ولا بمن يُلْقَى في النواويس، كان القبر بما أكرم به المسلم، وفي الصحاح: بما أكرم به بنو آدم، ولم يقل فقبره لأن القابر هو الدافن بيده، والمقبر هو الله لأنه صيره ذا قَبْرٍ، وليس فعله كفعل الآدمي. والإقْبَار: أن هَيَّءَ له قبراً أو يُنْزِلَهُ مَنْزِلَهُ. وفي الحديث عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن الدجال وُلِدَ مقبوراً، قال أبو العباس: معنى قوله ولد مقبوراً

أن أمه وضعت عليه جلدة مُصَمَّتة ليس فيها شق ولا نَقْبٌ، فقالت قابلته: هذه سِلْمَةٌ وليس ولدًا، فقالت أمه: بل فيها ولد وهو مقبور فيها، فشقوا عنه فاستهل. وأقْبَرَهُ: جعل له قبراً يُوارى فيه ويدفن فيه. وأقْبَرَهُ: أمرت بأن يُقْبَرُ. وأقْبَرَهُ القوم قَتِيلَهُم: أعطاهم إياه يَقْبُرُونَهُ. وأرض قَبْرُور: غامضة. ونخلة قَبْرُور: سريعة الحمل، وقيل: هي التي يكون حملها في سَعْفِهَا، ومثلها كَبْرُوس.

والقَبْرُورُ: موضع مُتَأَكَّل في عُود الطيب. والقَبْرُورِيُّ: العظيم الأنف، وقيل: هو الأنف نفسه. يقال: جاء فلان رامِعاً قَبْرُوراً ورامِعاً أَنفَهُ إذا جاء مُغْضَباً، ومثله: جاء نافِضاً قَبْرُوراً ووارِماً حَوْرَمَتَهُ؛ وأنشد:

لما أتانا رامِعاً قَبْرُوراً،
لا يَعْرِفُ الحَقُّ وليس حَوْرَماً

ابن الأعرابي: القَبْرُورَةُ تصغير القَبْرُورَةِ، وهي رأس القنفذ. قال: والقَبْرُورَةُ أيضاً طَرَفُ الأنفِ، تصغيره قَبْرُورَةٌ. والقَبْرُورُ: غيب أبيض فيه طُولٌ وعناقيد متوسطة ويَزْبَبُ. والقَبْرُورُ والقَبْرُورَةُ والقَبْرُورِيُّ والقَبْرُورَةُ والقَبْرُورَةُ: طائر يشبه الحُمْرَةَ. الجوهري: القَبْرُورَةُ واحدة القَبْرُورِ، وهو ضرب من الطير؛ قال طَرَفَةُ وكان يصطاد هذا الطير في صباه:

يا لكِ من قَبْرُورَةٍ بِمَعْمَرٍ،
خَلَا لكِ الجَوُّ فيضِي واصْفَرِي،
ونَقْرِي ما سَلْتِ أن تُنْقَرِي،
قد ذهبَ الصَّيَّادُ عَنكَ فابْشِرِي،
لا بُدَّ من أَخْذِكِ يوماً فاصْبِرِي

قال ابن بري :

يا لك من قبرةٍ بمعر

لكليب بن ربيعة التغلبي وليس لطرفة كما ذكر ،
وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوماً في حياها فإذا
هو بقبرة على بيضا ، والأكثر في الرواية مجمورة
على بيضا ، فلما نظرت إليه صرصرت وحفقت
بجناحها ، فقال لها : أمين روعك ، أنت وبيضك في
ذمتي ! ثم دخلت فاقه البسوس إلى الحمى فكسرت
البيض فرماها كليب في صرعها . والبسوس : امرأة ،
وهي خالة جساس بن مرة الشيباني ، فوثب جساس على
كليب فقتله ، فهاجت حرب بكر وتغليب ابني
واثل بسببها أربعين سنة . والقنبرة : لغة فيها ،
والجمع القنابر مثل العنصلا والعناصل ، قال :
والعامة تقول القنبرة ، وقد جاء ذلك في الرجز ،
أنشده أبو عبيدة :

جاء الشتاء واجنأ القنبر ،

وجعلت عين الحرور تسكر

أي يسكن حرها وتخبو . والقنابر : قوم يتجمعون
جراً ما في الشباك من الصيد ؛ عمانية ؛ قال العجاج :

كأننا جمعموا قناراً

قبر : القنبر والقنابر : الصغير القصير .

قبر : رجل قنبر وقنابر : خيس خامل .

قنبر : الليث : القنبر المرأة التي لا تحيض .

قبطو : القبطري : ثياب كتان بيض ، وفي التهذيب :
ثياب بيض ؛ وأنشد :

كأن لوان القنبر في خصورها ،

والقبطري البيض في تأزيرها

الجوهري : القبطرية ، بالضم ، ضرب من الثياب ؛

قال ابن الرقاق :

كأن زور القبطرية علقت

بنادكها منه بجدع مقوم

قبر : رأيت في نسختين من الأزهرى : رجل قنبري
شديد على الأهل بجيل سيء ، الخلق ؛ قال : وقد جاء
فيه حديث مرفوع لم يذكره ؛ والذي رأيت في غريب
الحديث والأثر لابن الأثير رجل قنبري ، بتقديم
العين على الباء ، والله أعلم .

قبر : القنبري : الجمل العظيم ، والأنتى قنبرة .

والقنبري أيضاً : الفصل المهزول ؛ قال بعض

التحويين : ألف قنبري قسم ثالث من الألفات

الزوائد في آخر الكلم لا للتأنيث ولا للإلحاق . قال

الليث : وسألت أبا الدقيش عن تصغيره فقال :

'قنبر' ؛ ذهب إلى الترخيم . ورجل قنبري

وناقة قنبرة ، وهي الشديدة . الجوهري :

القنبر العظيم الخلق . قال المبرد : القنبري العظيم

الشديد ، والألف ليست للتأنيث وإنما زيدت

لثلثي بنات الحسة بينات الستة ، لأنك تقول

قنبرة ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث

آخر ، فهذا وما أشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف

في النكرة ، والجمع قنابر ، لأن ما زاد على أربعة

أحرف لا يثنى منه الجمع ولا التصغير حتى يرد إلى

الرباعي إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف

المد واللين نحو أسطوانة وحانوت . وفي حديث

المفقود : فجاءني طائر كأنه جمل قنبري فحملني

على خافية من خوافيه ؛ القنبري : الضخم العظيم .

قبر : القنبر والتقنير : الرمقة من العيش .

قنبر يقنير ويقنر قنراً وقنوراً ، فهو قنبر

وقنور وأقنر ، وأقنر الرجل : افتقر ؛ قال :

له قنار لدَسَه ، وربما جعلت العرب الشحم والدم
قناراً ؛ ومنه قول الفرزدق :

إليك تَعَرَّفْنَا الذَّرَى بِرِحَالِنَا ،
وكلَّ قنارٍ في سَلَامِي وفي مُصَلَّبِ

وفي حديث جابر ، رضي الله عنه : لا تُؤذِرُ جَارَكَ
بِقنارِ قَدْرِكَ ؛ هو ربح القِدْرِ والشَّوَاءِ ونحوهما .
وقنيرَ اللحم ' وقنيرَ بَقْتِيرِ ، بالكسر ، ويقنيرُ
وقنيرَ : سلطت ربح قنارِهِ . وقنيرَ للأسد : وضع
له لحماً في الزُبَيْبَةِ يجد قنارَهُ . والقنارُ : ربح
العُودِ الذي يُحْرِقُ فَيَدَخِّنُ به ؛ قال الأزهري :
هذا وجه صحيح وقد قاله غيره ، وقال الفراء : هو
آخر راححة العُودِ إذا بَخَّرَ به ؛ قاله في كتاب المصادر ،
قال : والقنارُ عند العرب ربح الشَّوَاءِ إذا ضُهِبَ على
الجَمْرِ ، وأما راححة العُودِ إذا أُلقي على النار فإنه لا
يقال له القنارُ ، ولكن العرب وصفت استجابة
المُجْدِبِينَ راححة الشَّوَاءِ أنه عندهم لشدة قَرَمِهِمْ إلى
أكله كراححة العُودِ لطيبِهِ في أنوفِهِمْ . والتقنيرُ :
تهيج القنارِ ، والقنارُ : ربح البَخُورِ ؛ قال طرفة :

حينَ قال القومُ في مَجْلِسِهِمْ :

أقنارَ ذاك أم رِبحِ قنَطُرٍ ؟

والقنَطُرُ : العُودِ الذي يُتَبَخَّرُ به ؛ ومنه قول
الأعشى :

وإذا ما الدُخَانُ شَبَّهَ بالآ

نُفِ يوماً بِشَتْوَةٍ أَهْضَامًا

والأهضام : العود الذي يوقد لِيُتَبَخَّرَ به ؛ قال
ليبد في مثله :

ولا أظنُّ بِمَغْبُوطِ السَّامِ ، إذا

كان القنارُ كما يُسْتَرُوحُ القنَطُرُ

١ قوله « وقتل اللحم النح » بابه فرح وضرب ونصر كما في الغاموس .

لكم مَسْجِدُ اللَّهِ : المَزُورَانِ ، والحَصَى
لكم قَبِضُهُ من بين أَثَرِي وأقنيرَ

يريد من بين مَنْ أَثَرِي وأقنيرَ ؛ وقال آخر :

ولم أقنيرَ لدُنْ أني غلامُ

وقنيرَ وأقنيرَ ، كلاهما : كقنيرَ . وفي التزويل العزيز :
والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يُقتروا ، ولم يُقتروا ؛
قال الفراء : لم يُقتروا عما يجب عليهم من النفقة .
يقال : قنيرَ وأقنيرَ وقنيرَ بمعنى واحد . وقنيرَ على
عياله يُقنيرُ ويُقنيرُ قنيرًا وقنيرًا أي ضيق عليهم في
النفقة . وكذلك التقنيرُ والإقنارُ ثلاث لغات . الليث :
القنيرُ الرُمَقَةُ في النفقة . يقال : فلان لا يتفق على
عياله إلا رُمَقَةً أي ما يسك إلا الرُمَقَ . ويقال :
إنه لَقنيرٌ مُقنيرٌ . وأقنيرُ الرجلُ إذا أقتل ، فهو
مُقنيرٌ ، وقنيرٌ فهو مقنيرٌ عليه . والمقنيرُ : عقيب
المُكثِرِ . وفي الحديث : بسقم في بدنه وإقنارٍ في
رزقه ؛ الإقنارُ : التضيق على الإنسان في الرزق .
ويقال : أقنيرَ الله رزقه أي ضيقه وقلله . وفي
الحديث : مُوسِعٌ عليه في الدنيا ومقنيرٌ عليه في
الآخرة . وفي الحديث : فأقنيرَ أبواه حتى جلسا مع
الأولفأض أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء . والقنيرُ :
ضيقُ العيش ، وكذلك الإقنارُ . وأقنيرَ : قل ما له
وله بقية مع ذلك . والقنيرُ : جمع القنيرة ، وهي
العنبرة ؛ ومنه قوله تعالى : وجوه يومئذ عليها عنبرةٌ
ترهقها قنيرةٌ ؛ عن أبي عبيدة ، وأنشد للفرزدق :

مَسْوَجٌ بِرِداءِ المُلْكِ يَنْبَعُهُ

مَوْجٌ ، تَرى فوقه الرِّاياتِ والقنيرَ

التهديب : القنيرةُ عنبرةٌ يعلوها سواد كالدهان ،
والقنارُ ربح القِدْرِ ، وقد يكون من الشَّوَاءِ والعظم
المُحْرِقِ وريح اللحم المشوي . ولحمُ قنارٍ إذا كان

ركابك إلى بعض ، تقول : قَتَّرَ بيننا أي قارب .
والقُتْرَةُ : صُنْبُور القناة ، وقيل هو الحَرَقُ الذي
يدخل منه الماء الحالمط . والقُتْرَةُ : ناموس الصائد ،
وقد اقتتر فيها . أبو عبيدة : القُتْرَةُ البئر يحفرها
الصائد يكمن فيها ، وجمعها قُتْر . والقُتْرَةُ : كُتْبَةُ
من بعر أو حصى تكون قُتْرًا قُتْرًا . قال
الأزهري : أخاف أن يكون تصحيفاً وحوابه القُتْرَةُ ،
والجمع القُتْرُ ، والكُتْبَةُ من الحصى وغيره .

وقُتِّرَ الشيء : ضمَّ بعضه إلى بعض . والقاترُ من
الرحال والسروج : الجَيْدُ الوقوع على ظهر البعير ،
وقيل : اللطيف منها ، وقيل : هو الذي لا يَسْتَقْدِمُ
ولا يَسْتَأْخِرُ ، وقال أبو زيد : هو أصغر السروج .
ورحل قاتِرٌ أي قَلِقٌ لا يَعْقِرُ ظهرَ البعير .
والقَتِيرُ : الشَّيْبُ ، وقيل : هو أوَّل ما يظهر منه .
وفي الحديث : أن رجلاً سأله عن امرأة أراد نكاحها
قال : وبيقدِرُ أي النساء هي ؟ قال : قد رأتِ
القَتِيرَ ، قال : دعها ؛ القَتِيرُ : المشيب ، وأصلُ القَتِيرِ
رؤوسُ مسامير حلقتِ الدرود تلوح فيها ، سُبَّه بها
الشيب إذا نَقَبَ في سواد الشعر . الجوهري : والقَتِيرُ
رؤوس المسامير في الدرع ؛ قال الزمخشراني :

جَوَانًا تَرَى لَهَا قَتِيرًا

وقول ساعدة بن جؤية :

صَبْرٌ لِبَاسِهِمُ القَتِيرُ مَوْلَبٌ

القَتِيرُ : مسامير الدرع ، وأراد به هنا الدرع نفسها .
وفي حديث أبي أمامة ، رضي الله تعالى عنه : من
اطلَعَ من قُتْرَةٍ فَفَقِئَتْ عينه فهي هَدْرٌ ؛ القُتْرَةُ ،
بالضم : الكوة النافذة وعين الثُّور وحلقة الدرع
وبيت الصائد ، والمراد الأول .
وجَوَّبُ قاتِرٌ أي ثرؤس حسن التقدير ؛ ومنه قول

أخبر أنه يجود بإطعام اللحم في المَحَلِّ إذا كان ربح
قُتَارِ اللحم عند القَرَمين كرائحة العود يُبَحَّرُ به .
وكِبَاءُ مَقْتَرٍ ، وقُتِّرَت النارُ : كدَحْنَتْ ، وأقُتِّرُها
أنا ؛ قال الشاعر :

تَرَاهَا ، الدَّهْرُ ، مَقْتَرَةٌ كِبَاءُ ،

ومِقْدَحٌ صَفْحَةٌ ، فِيهَا نَفِيعٌ

وأقُتِّرَت المرأةُ ، فهي مَقْتَرَةٌ إذا تبخرت بالعود .
وفي الحديث : وقد خَلَقْتَهُمْ قُتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ،
صلى الله عليه وسلم ؛ القُتْرَةُ : عِبْرَةُ الجَيْشِ ، وخَلَقْتَهُمْ
أي جاءت بعدهم .

وقُتِّرَ الصائدُ للوحش إذا دَخَنَ بأوبار الإبل لثلاث
يحد الصيدُ رِيحَهُ فيهِرِبَ منه .

والقُتْرُ والقُتْرُ : الناحية والجانب ، لغة في القُطْرُ ،
وهي الأفتار والأقطار ، وجمع القُتْرُ والقُتْرُ
أقُتَار . وقُتِّرَهُ : صرعه على قُتْرَةٍ . وتَقُتِّرُ فلانٌ
أي نهباً للقتال مثل تَقَطَّرَ . وتَقُتِّرُ للأمر : نهباً له
وغضب ، وتَقُتِّرُهُ واستَقُتِّرُهُ : حاولَ خُتْلَهُ
والاستِمِكانَ به ؛ الأخيرة عن الفارسي ، والتَقَاتِرُ :
التخائل ؛ عنه أيضاً ، وقد تَقُتِّرُ فلانٌ عنا وتَقَطَّرُ
إذا تَنَعَى ؛ قال الفرزدق :

وكننا به مُسْتَأْنِسِينَ ، كأنه

أخٌ أو خَلِيطٌ عن خَلِيطٍ تَقُتِّرًا

والقَتِيرُ : المتكبر ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

نحن أجزأنا كلَّ ذِبَالٍ قَتِيرٌ

في الحجِّ ، من قَبْلِ دَادِي المُوْتَمِرِ

وقُتِّرَ ما بين الأمرين وقُتْرُهُ : قَدْرُهُ . الليث :
التَقْتِيرُ أن تدني متاعك بعضه من بعض أو بعض
قوله « ومقدح صفة » كذا بالأصل بتقديم الفاء على الحاء ، والله
محرف عن صفة الاتاء المعروف .

أبي كعبيل الجسعي :

درعي دلاص سكتها سكتك عجب ،

وجوبها القاير من سير اليلب

والقتر والقتر : نصال الأهداف ، وقيل : هو نصل كالزنج حديد الطرف قصير نحو من قدر الأصعب ، وهو أيضاً القصب الذي ترمى به الأهداف ، وقيل : القتر واحد والقتر جمع ، فهو على هذا من باب سدرة وسدر ؛ قال أبو ذؤيب يصف النخل : إذا نهضت فيه تصعدت نقرها ،

كقتر الغلاء مستدر صابها

الجوهري : والقتر ، بالكسر ، ضرب من النصال نحو من المرملة وهي سهم الهدف ، وقال الليث : هي الاقتار وهي سهام صغار ؛ يقال : أغاليتك إلى عشر أو أقل وذلك القتر بلغة هذيل . يقال : كم

فعلم قتركم ، وأنشد بيت أبي ذؤيب . ابن الكلبي : أهدى يكتوم ابن أخي الأشرم للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سلاحاً فيه سهم لعبي قد ركبت معبلة في روعظ فقوم فوقه وقال : هو مستحرم الرصاص ، وسماه قتر الغلاء . وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس : أن أبا طلحة كان يرمي والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقتر بين يديه وكان رامياً ، فكان أبو طلحة ، رضي الله تعالى عنه ، يشور نفسه ويقول له إذا رفع شخصه تخري دون تخريك يا رسول الله ؛ يقتر بين يديه ، قال ابن الأثير : يقتر بين يديه أي يسوي له النصال ويجمع له السهام ، من التقدير ، وهو المقاربة بين الشئين وإدناء أحدهما من الآخر ، قال : ويجوز أن يكون من القتر ، وهو نصل الأهداف ، وقيل : القتر سهم صغير ، والغلاء مصدر غالى بالسهم إذا رماه غلوة ؛ وقال أبو

حنيفة : القتر من السهام مثل القطب ، واحده قتر ؛ والقتر والشروة واحد .

وابن قتر : ضرب من الحيات خبيث إلى الصغر ما هو لا يسلم من لدغها ، مشتق من ذلك ، وقيل : هو بكر الأفعى ، وهو نحو من الشبر ينزو ثم يقع ؛ شعر : ابن قتر حية صغيرة تنطوي ثم تنزو في الرأس ، والجمع بنات قتر ؛ وقال ابن شميل : هو أعبير اللون صغير أرقط ينطوي ثم ينقر ذراعاً أو نحوها ، وهو لا يجري ؛ يقال : هذا ابن قتر ؛ وأنشد :

له منزل أنف ابن قتر يقتر

به السم ، لم يطعم نقاخاً ولا برداً

وقتر معرفة لا ينصرف . وأبو قتر : كنية إبليس . وفي الحديث : تعوذوا بالله من قتر وما ولد ؛ هو بكسر القاف وسكون التاء ، اسم إبليس .

قتر : ابن الأعرابي : القتر قماش البيت ، وتصغيرها قترية ؛ واقتنرت الشيء .

قحر : القحر : المسين وفيه بقية وجلد ، وقيل : إذا ارتفع فوق المسين وهرم ، فهو قحر وإنقحر فهو ثان لإنقحل الذي قد نفى سيوبه أن يكون له نظير ، وكذلك جبل قحر ، والجمع أقحور وقحور ، وإنقحور كقحور ، والأثنى بالهاء ، والاسم القحارة والقحورة . أبو عمرو : شيخ قحر وقهب إذا أسن وكبير ، وإذا ارتفع الجبل عن العوذ فهو قحر ، والأثنى قحرة في أسنان الإبل ؛ وقال غيره : هو قحارية . ابن سيده : القحارية من الإبل كالقحور ، وقيل : القحارية منها العظيم الخلق ، وقال بعضهم : لا يقال في قوله « واقتنرت الشيء » عبارة المجد واقتنرت الشيء أخذته قناتاً ليئي ، والتقتنرت والجرع .

الرجل إلا فخره ؛ فأما قول رؤبة :

تهوي رؤوس الفاحرات الفخر ،
إذا هوت بين اللهي والحنجبر

فعلى التشيع ولا فعل له . قال الجوهرى : الفخر
الشيخ الكبير المرمم والبغير المسين ، ويقال للأنتى
ناب وشارف ، ولا يقال فخره ، وبعضهم يقوله .
وفي حديث أم زرع : زوجي لحم جبل فخر ؛
الفخر : البغير المرمم القليل اللحم ، أرادت أن
زوجها هزيل قليل المال .

فحور : الأزهرى : فحورت الشيء من يدي إذا
رددته .

فخور : الفخر : الضرب بالشيء اليابس على اليابس ؛
فخره يقخره فخرأ .

قدر : القدير والقادر : من صفات الله عز وجل
يكونان من القدرة ويكونان من التقدير . وقوله
تعالى : إن الله على كل شيء قدير ؛ من القدرة ، فالله
عز وجل على كل شيء قدير ، والله سبحانه مقدر كل
شيء وقاضيه . ابن الأثير : في أسماء الله تعالى القادر
والمقتدر والقدير ، فالقادر اسم فاعل من قدر
يقدر ، والقدير فعيل منه ، وهو للمبالغة ، والمقتدر
مفتعل من اقتدر ، وهو أبلغ .

التهديب : الليث : القدر القضاء الموفق . يقال :
قدر الإله كذا تقديراً ، وإذا وافق الشيء الشيء
قلت : جاه قدره . ابن سيده : القدر والقدر
القضاء والحكم ، وهو ما يقدره الله عز وجل من
القضاء ويحكم به من الأمور . قال الله عز وجل : إنا أنزلناه
في ليلة القدر ؛ أي الحكم ، كما قال تعالى : فيها
يفرق كل أمر حكيم ؛ وأنشد الأخفش لهذبة بن

حشرم :

ألا يا لقومي للنواب والقدر !
ولالأمر يأتي المرء من حيث لا يدري !
ولالأرض كم من صالح قد تودأت
عليه ، فوارته بلماعة فخر
فلا ذا جلال هبته جلاله ،
ولا ذا صياع من يتركن للفخر

تودأت عليه أي استوت عليه . واللماعة : الأرض التي
يلتصع فيها السراب . وقوله : فلا ذا جلال انتصب
ذا بإضمار فعل يفسره ما بعده أي فلا هبن ذا جلال ،
وقوله : ولا ذا صياع منصوب بقوله يتركن .
والصياح ، بفتح الصاد : الضيعة ، والمعنى أن المنايا
لا تغفل عن أحد ، غنياً كان أو فقيراً ، جليل
القدر كان أو ضيعاً . وقوله تعالى : ليلة القدر خير
من ألف شهر ؛ أي ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ؛
وقال الفرزدق :

وما صب رجلي في حديد مجاشع ،
مع القدر ، إلا حاجة لي أريدها

والقدر : كالقدر ، وجنعهما جميعاً أقنادر . وقال
الحياتي : القدر الاسم ، والقدر المصدر ؛ وأنشد :

كل شيء حتى أخيك متاع ،
ويقدر تفرق واجتماع

وأنشد في المفتوح :

قدر أحلك ذا النخيل ، وقد أرى ،
وأبيك ، مالك ، ذو النخيل بدار

قال ابن سيده : هكذا أنشده بالفتح والوزن يقبل
الحركة والسكون . وفي الحديث ذكر ليلة القدر ، وهي
الليلة التي تقدر فيها الأرزاق وتفضى .

والقَدْرِيَّةُ : قوم يَحْدُونَ القَدْرَ ، 'مَوَادَّةٌ'.
 التهذيب : والقَدْرِيَّةُ قوم ينسبون إلى التكذيب بما
 قَدَرَ اللهُ من الأشياء ، وقال بعض متكلميهم : لا
 يلزمنا هذا اللُّقْبُ لِأَنَّا نُنْفِي القَدْرَ عن الله عز وجل
 ومن أثبتهُ فهو أولى به ، قال : وهذا تمويه منهم لأنهم
 يثبتون القَدْرَ لأنفسهم ولذلك سماؤا ؛ وقول أهل
 السنَّة إن علم الله سبق في البشر فعَلِمَ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ
 منهم كما عَلِمَ إيمان مَنْ آمَنَ ، فأثبت عليه السابق في
 الخلق وكتبه ، وكلُّ ميسر لما خلق له وكتب عليه .
 قال أبو منصور : وتقدير الله الخلق تبسيره كلاً منهم
 لما علم أنهم صائرون إليه من السعادة والشقاء ، وذلك
 أنه علم منهم قبل خلقه إياهم ، فكتب عليه الأزليَّة
 السابق فيهم وقَدْرَهُ تقديراً ؛ وقَدَرَ اللهُ عليه ذلك
 يَقْدِرُهُ وَيُقَدِّرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا ، وقَدْرَهُ عليه
 وله ؛ وقوله :

وَتَضَحَّكُ مِنِّي سَيْحَةَ عَبْشِيَّةٍ ،
 كَانَ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

قال : جاء به على أن تقديره محققاً كأن لم تَرَ ، ثم
 إن الراء الساكنة لما جاورت همزة والمهزة متحركة
 صارت الحركة كأنها في التقدير قبل المهزة واللفظ بها
 لم تَرَ ، ثم أبدل المهزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها
 فصارت تَرَا ، فالألف على هذا التقدير بدل من المهزة
 التي هي عين الفعل ، واللام محذوفة للجزم على مذهب
 التحقيق ، وقَوْلٍ من قال : رَأَى يَرَأَى ، وقد قيل :
 إن قوله تَرَا ، على التخفيف السائغ ، إلا أنه أثبت
 الألف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قول الآخر :

ألم يأتيك ، والأبناء تَنَسِي ،
 بما لاقتَ لَبُونُ بني زيادِ ؟

ورواه بعضهم ألم يأتك على ظاهر الجزم ؛ وأنشده أبو
 العباس عن أبي عثمان عن الأصمعي :

ألا هل آتاك والأبناء تَنَسِي

وقوله تعالى : إلا امرأته قدَّرتنا أنها لمن الغابرين ؛ قال
 الزجاج : المعنى علمنا أنها لمن الغابرين ، وقيل : دَبَّرْنَا
 أنها لمن الغابرين أي الباقيين في العذاب . ويقال :
 اسْتَقْدِرَ اللهُ خَيْرًا ، واسْتَقْدَرَ اللهُ خَيْرًا سألَهُ أن

من أيِّ يَوْمِيٍّ من الموتِ أفرِّ :
 أَيُّومَ لَمْ يُقَدَّرَ أَمْ يَوْمَ قَدَرٍ ؟
 فإنه أراد النون الحفيفة ثم حذفها ضرورة فبقيت الراء
 مفتوحة كأنه أراد : يُقَدَّرُنْ ، وأنكر بعضهم
 هذا فقال : هذه النون لا تحذف إلا لسكون ما
 بعدها ولا سكون هنا بعدها ؛ قال ابن جني : والذي
 أراه أنا في هذا وما علمت أن أحداً من أصحابنا ولا
 غيرهم ذكره ، وبشبه أن يكونوا لم يذكروه للطفه ،
 هو أن يكون أصله أَيُّومَ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ بسكون
 الراء للجزم ، ثم لأنها جاورتِ المهزة المفتوحة وهي
 ساكنة ، وقد أجزت العرب الحرف الساكن إذا
 جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك ، وذلك قولهم فيما
 حكاه سيبويه من قول بعض العرب : الكِئَامَةُ والمرأة ،
 يريدون الكِئَامَةَ والمرأةَ ولكن الميم والراء لما
 كانتا ساكنتين ، والمهزتان بعدها مفتوحتان ، صارت

يَقْدَرُ لَهُ بِهِ ؛ قَالَ :

فاسْتَقْدِرِ اللهُ خَيْراً وارْضَيْنِ بِهِ ،
فَبَيْنَمَا العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

وفي حديث الاستخارة : اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ
أَي أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَلَيْهِ 'قُدْرَةً' .

وَقَدَرَ الرِّزْقَ يَقْدِرُهُ : قَسَمَهُ . وَالْقَدْرُ وَالْقُدْرَةُ ١

وَالْمِقْدَارُ : الْقُوَّةُ ؛ وَقَدَرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ

وَقَدِرَ ، بِالْكَسْرِ ، 'قُدْرَةً' وَقَدَارَةً وَقُدُورَةً

وَقُدُوراً وَقَدِرَاناً وَقِدَاراً ؛ هَذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : قَدِرَاناً ، وَاقْتَدَرَ وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ

وَأَقْدَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ

وَالْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدِرَةُ . وَيَقَالُ : مَا لِي عَلَيْكَ مَقْدَرَةٌ

وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدِرَةٌ أَيْ 'قُدْرَةٌ' . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ،

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ الذِّكَاةَ فِي الحَلْتِ وَاللَّبَّةِ لَمَنْ

قَدَرَ أَي لِمَنْ أَمَكَّنَهُ الذَّبِيحُ فِيهَا ، فَأَمَّا التَّادُ

وَالْمُتَرَدِّي فَأَبْنَى انْتَقَى مِنْ جَسَمِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

الْمَقْدَرَةُ 'تَذْهَبُ الحَقِيقَةُ' . وَالِاقْتِدَارُ عَلَى

الشَّيْءِ : القُدْرَةُ عَلَيْهِ ، وَالْقُدْرَةُ مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ

قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ 'قُدْرَةً' أَيْ مَلَكَهُ ، فَهُوَ قَادِرٌ

وَقَدِيرٌ . وَاقْتَدَرَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قَدْرًا . وَقَوْلُهُ :

عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ؛ أَيْ قَادِرٍ . وَالْقَدْرُ : الغِنَى

وَالْبَسَارُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَلَّمَ قُوَّةً .

وَبَنُو قَدْرَاءَ : المَيَاسِيرُ . وَرَجُلٌ ذُو 'قُدْرَةٍ' أَيْ ذُو

بَسَارٍ . وَرَجُلٌ ذُو مَقْدَرَةٍ أَيْ ذُو بَسَارٍ أَيْضاً ؛

١ قَوْلُهُ « وَالْقَدْرُ وَالْقُدْرَةُ الخ » عِبَارَةُ الغَامُوسِ : وَالْقَدْرُ الغِنَى

وَالْبَسَارُ وَالْقُوَّةُ كَالْقُدْرَةِ وَالْمَقْدَرَةُ مِثْلَةُ الدَّالِ وَالْمِقْدَارُ وَالْقُدَارَةُ

وَالْقُدُورَةُ وَالْقُدُورُ بضمهما وَالْقُدْرَانُ بِالْكَسْرِ وَالْقُدَارُ وَيَكْسُرُ

وَالِاقْتِدَارُ وَالْفِعْلُ كَقَرَبَ وَنَصَرَ وَفَرَحَ .

٢ قَوْلُهُ « لِمَنْ قَدَرَ » أَي لِمَنْ كَانَتْ التَّذِيحَةُ فِي يَدِهِ فَقَدَرَ عَلَى اِبْتِغَاءِ

التَّكَاةِ بِهَيْئَتِهَا المَوْضِعِينَ ، فَأَمَّا إِذَا نَدَّتِ البَيْمَةُ فَحَكَمَهَا حَكْمَ الصَّيْدِ

فِي أَنَّ مَذْبَحَهُ المَوْضِعَ الَّذِي أَصَابَ السَّهْمُ أَوْ السِّيفُ ، كَذَا بَهَامِشِ

النَّهْأَةِ .

وَأَمَّا مِنَ القَضَاءِ وَالْقَدْرِ فَاَلْمَقْدَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، لَا
غَيْرَ ؛ قَالَ المُهَذَّبِيُّ :

وَمَا يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ شَيْءٌ ،
فِيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الكِتَابِ !

وَقَدِرُ كُلُّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مِقْيَاسُهُ . وَقَدَرَ الشَّيْءُ

بِالشَّيْءِ يَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرَةً : قَاسَهُ . وَقَادَرْتُ

الرَّجُلَ مِقَادَرَةً إِذَا قَاسَيْتَهُ وَفَعَلْتَ مِثْلَ فَعَلِهِ .

التَّهْذِيبِ : وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ المَعَانِي : أَحَدُهَا

التَّرْوِيَةُ وَالتَّفَكِيرُ فِي تَسْوِيَةِ أَمْرٍ وَتَهْيِئَتِهِ ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ

بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ عَلَيْهَا ، وَالثَّلَاثُ أَنْ تَنْوِيَ أَمْرًا بِعَقْدِكَ

تَقُولُ : قَدَرْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا أَي نَوَيْتُهُ وَعَقَدْتُهُ

عَلَيْهِ . وَيَقَالُ : قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدِرُ لَهُ وَأَقْدُرُ

قَدْرًا إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَذَبَّرْتَهُ وَقَاسَيْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : فَاقْدَرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ

الحَدِيثَةَ السَّنَّ المَسْنُونَةَ لِلنَّظَرِ أَي قَدَرُوا وَقَاسُوا

وَانظُرُوهُ وَافْكُرُوهُ فِيهِ . شَمْرُ : يَقَالُ قَدَرْتُ أَي

هَيَّأْتُ وَقَدَرْتُ أَي أَطَقْتُ وَقَدَرْتُ أَي مَلَكَتُ

وَقَدَرْتُ أَي وَقَّتُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَقَدَرْتُ لِلرَّوْدِ المُنْعَلَسِ عُدُوءَةً ،
قَوَّرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الأَلْوَانِ

وَقَالَ الأَعْشَى :

فَاقْدُرْ بِدَرْعِكَ بَيْنَنَا ،
إِنْ كُنْتَ بَوَّأْتَ القُدَارَةَ

بَوَّأْتَ : هَيَّأْتَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اِقْدُرْ بِدَرْعِكَ

بَيْنَنَا أَي أَبْصِرْ وَاعْرِفْ قَدْرَكَ . وَقَوْلُهُ غَزْوَجِلُ :

ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : عَلَى

مَوْعِدٍ ، وَقِيلَ : عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيمِي إِيَّاكَ ؛ هَذَا

عَنِ الرَّجَاجِ . وَقَدَرَ الشَّيْءُ : كَدَّنَا لَهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

قلت: هَجَدْنَا، فقد طال السَّرَى ،

وقَدَرْنَا إنْ سَخَى اللَّيْلُ عَقْلًا

وقَدَرَ القومُ أمرهم يَقْدِرُونَهُ قَدْرًا : دَبَّرُوهُ .
 وَقَدَّرْتُ عَلَيْهِ التَّوْبَ قَدْرًا فَانْقَدَرَ أَي جَاءَ عَلَى
 المِقْدَارِ . ويقال : بين أرضك وأرض فلان ليلة قادرة
 إذا كانت ليلة السير مثل قاصدة ورافية ؛ عن يعقوب .
 وَقَدَّرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا
 وَقَدَّرَهُ : ضَيَّقَهُ ؛ عن العياشي . وفي التنزيل العزيز :
 عَلَى المَوْسَى قَدْرَهُ وَعَلَى المُنْتَهَى قَدْرَهُ ؛ قال
 الفراء : قرىء قَدْرُهُ وَقَدْرُهُ ، قال : ولو نصب
 كان صواباً على تكرار الفعل في النية ، أي لِيُعْطَى
 المَوْسَى قَدْرَهُ وَالمُنْتَهَى قَدْرَهُ ؛ وقال الأَخْشَبُ :
 على الموسع قدره أي طاقته ؛ قال الأزهري : وأخبرني
 المنذري عن أبي العباس في قوله على المُنْتَهَى قَدْرَهُ
 وَقَدْرَهُ ، قال : التثنية أعلى اللغتين وأكثر ، ولذلك
 اختير ؛ قال : واختار الأَخْشَبُ التثنية ، قال : وإنما
 اخترنا التثنية لأنه اسم ، وقال الكسائي : يقرأ بالتخفيف
 والتثنية وكلُّ صواب ، وقال : قَدَّرَ وهو يَقْدِرُ
 مَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَقَدْرَانًا وَقَدْرًا
 وَقَدْرَةً ، قال : كل هذا سماعه من العرب ، قال :
 وَيَقْدِرُ لغة أخرى لقوم يضمون الدال فيها ، قال :
 وأما قَدَّرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَقْدِرُهُ ، خفيف ، فلم أسمع
 إلا مكسوراً ، قال : وقوله : وما قَدَّرُوا اللهُ حَقًّا
 قَدْرَهُ ؛ خفيفٌ ولو ثُقِّلَ كان صواباً ، وقوله : إنَّا
 كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ، مُثَقِّلٌ ، وقوله : فسالتُ
 أوديةً بقدرها ؛ مُثَقِّلٌ ولو خفف كان صواباً ؛ وأنشد
 بيت الفرزدق أيضاً :

وما صبَّ رجلي في حديدٍ مجاشعٍ ،

مع القدر ، إلا حاجةً لي أريدها

وقوله تعالى : فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ؛ يفسر
 بالقُدرة ويفسر بالضيق ، قال الفراء في قوله عز وجل :
 وَذَا الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ
 عَلَيْهِ ؛ قال الفراء : المعنى فظن أن لن نَقْدِرَ عليه
 من العقوبة ما قَدَرْنَا . وقال أبو الهيثم : روي أنه
 ذهب مغاضباً لقومه ، وروي أنه ذهب مغاضباً لربه ،
 فأما من اعتقد أن يونس ، عليه السلام ، ظن أن لن
 يقدر الله عليه فهو كافر لأن من ظن ذلك غير مؤمن ،
 ويونس ، عليه السلام ، رسول لا يجوز ذلك الظن
 عليه . قال المعنى : فظن أن لن نَقْدِرَ عليه العقوبة ،
 قال : ويحتمل أن يكون تفسيره : فظن أن لن
 نُضَيِّقَ عليه ، من قوله تعالى : ومن قَدِرَ عليه
 رزقه ؛ أي ضَيَّقَ عليه ، قال : وكذلك قوله : وأما
 إذا ما ابتلاه فَقَدَرَ عليه رزقه ؛ معنى فَقَدَرَ عليه
 فَضَيَّقَ عليه ، وقد ضيق الله على يونس ، عليه السلام ،
 أشدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ عَلَى مُعَذِّبٍ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ سَجَنَهُ
 فِي بَطْنِ حُوتٍ فَصَارَ مَكْنُومًا أَخَذَ فِي بَطْنِهِ
 بِكَظْمِهِ ؛ وقال الزجاج في قوله : فظن أن لن
 نَقْدِرَ عليه ؛ أي لن نَقْدِرَ عليه ما قَدَرْنَا من
 كونه في بطن الحوت ، قال : وَنَقْدِرُ بمعنى نَقْدِرُ ،
 قال : وقد جاء هذا في التفسير ؛ قال الأزهري :
 وهذا الذي قاله أبو إسحق صحيح ، والمعنى ما قَدَّرَهُ
 الله عليه من التضييق في بطن الحوت ، ويجوز أن
 يكون المعنى لن نُضَيِّقَ عليه ؛ قال : وكل ذلك شائع
 في اللغة ، والله أعلم بما أراد . فأما أن يكون قوله أن
 لن نَقْدِرَ عليه من القدرة فلا يجوز ، لأن من ظن
 هذا كفر ، والظن شك والشك في قدرة الله تعالى
 كفر ، وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه
 هذا المُتَأَوِّلُ ، ولا يَتَأَوَّلُ مثله إلا الجاهلُ
 بكلام العرب ولغاتها ؛ قال الأزهري : سمعت

العلم ؛ قال : وقوله فأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ خطاب العامة التي لا تحسن تقدير المنازل ، وهذا نظير النازلة تنزل بالعالم الذي أمر بالاجتهاد فيها وأن لا يُقَلِّدَ العلماء أشكال النازلة به حتى يتبين له الصواب كما بان لهم ، وأما العامة التي لا اجتهاد لها فلها تقليد أهل العلم ؛ قال : والقول الأول أصح ؛ وقال الشاعر إياس بن مالك بن عبد الله المعنئى :

كَيْلًا ثَقَلْنَا طَامِعٌ بَغِيْبِيَّةٌ ،
وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ
فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا
وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ
وَأَكْثَرَ مِنَّا يَافِعًا يَبْتَغِي الْعُلَى ،
بُضَارِبٌ قِرْنًا دَارِعًا ، وَهُوَ حَامِرٌ

قوله: ما هو قادر أي 'مقدر'، وثقل الرجل، بالهاء: حشبه ومتاع بيته ، وأراد بالثقل هنا النساء أي نساؤنا ونساؤهم طامعات في ظهور كل واحد من الحيتين على صاحبه والأمر في ذلك جار على قدر الرحمن . وقوله: ومُستَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ أي يُسْتَلَبُ سِرْبَالَهُ وهو لا يُنَكِرُ ذلك لأنه مصروع قد قتل ، وانتصب سرباله بأنه مفعول ثانٍ لمُستَلَبَ ، وفي مُستَلَبَ ضمير مرفوع به ، ومن رفع سرباله جعله مرتفعاً به ولم يجعل فيه ضميراً . واليافع : المترعرع الداخل في عصرٍ شابهه . والدارع : اللابس الدرع . والحامر : الذي لا درع عليه . وتقدَّر له الشيء أي تهيأ . وفي حديث الاستخارة : فاقدره لي وبسره علي أي ارض لي به وهيسه . وقدرت الشيء أي هيأته .

وقدر كل شيء ومقداره : مبلَّغُه . وقوله تعالى : وما قدرُوا اللهَ حقَّ قدرِه ؛ أي ما عظموا الله

المُنْدَرِي يقول : أفادني ابن اليزيدي عن أبي حاتم في قوله تعالى : فظن أن لن نقدر عليه ؛ أي لن نضيق عليه ؛ قال : ولم يدر الأخش ما معنى تَقْدِرُ وذهب إلى موضع القدرة إلى معنى فظن أن يَقْوَمَتَا ولم يعلم كلام العرب حتى قال : إن بعض المفسرين قال أراد الاستفهام ، أظن أن لن تَقْدِرَ عليه ، ولو علم أن معنى تَقْدِرُ نَضِيقٌ لم يحبط هذا الحبط ، قال : ولم يكن عالماً بكلام العرب ، وكان عالماً بقياس النحو ؛ قال : وقوله : من قُدِرَ عليه رِزْقُه ؛ أي ضُيِّقَ عليه عِلْمُه ، وكذلك قوله : وأما إذا ما ابتلاه فَقَدَّرَ عليه رِزْقَه ؛ أي ضَيَّقَ . وأما قوله تعالى : فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ، فإن الفراء قال : قرأها علي ، كرم الله وجهه ، فَتَدَّرْنَا ، وخففها عاصم ، قال : ولا يبعد أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحداً لأن العرب تقول : قُدِّرَ عليه الموتُ وقُدِرَ عليه الموتُ ، وقُدِّرَ عليه وقُدِرَ ، واحتج الذين خففوا فقالوا : لو كانت كذلك لقال : فنعمة المقدرُونَ ، وقد تجمع العرب بين اللغتين . قال الله تعالى : فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ رُؤُودًا . وَقَدَّرَ عَلَى عِبَالِهِ قَدْرًا : مثل قَتَرَ . وَقَدِرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقُهُ قَدْرًا : مثل قَتِرَ ؛ وَقَدَّرْتُ الشَّيْءَ تَقْدِيرًا وَقَدَّرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ قَدْرًا مِنَ التَّقْدِيرِ . وفي الحديث في رؤية الهلال : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمَّ عليكم فاقدرُوا له ، وفي حديث آخر : فإن غمَّ عليكم فأكملوا العِدَّةَ ؛ قوله : فاقدرُوا له أي قدرُوا له عِدَّةَ الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوماً ، واللفظان وإن اختلفا يرجعان إلى معنى واحد ؛ وروي عن ابن شريح أنه فسره قوله فاقدرُوا له أي قدرُوا له منازل القمر فلإنها تدلكم وتبين لكم أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون ، قال : وهذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا

حق تعظيمه ، وقال الليث : ما وصّفوه حق صِفْتِهِ ،
والقَدْرُ والقَدْرُ ههنا بمعنى واحد ، وقَدْرُ الله
وقَدْرُهُ بمعنى ، وهو في الأصل مصدر .

والمِقْدَارُ : الموت . قال الليث : المِقْدَارُ اسم القَدْرِ
إذا بلغ العبدُ المِقْدَارَ مات ؛ وأنشد :

لو كان تخلفك أو أمامك هائياً
بشراً سيواك ، لهابك المِقْدَارُ

يعني الموت . ويقال : إننا الأشياء مقادير لكل شيء
مِقْدَارُ داخل : والمِقْدَارُ أيضاً : هو المِهْنَداز ، تقول :
ينزل المطر بمِقْدَارِ أي بقَدْرٍ وقَدْرٍ ، وهو مبلغ الشيء .
وكل شيء 'مِقْتَدِرٌ' ، فهو الوَسْطُ . ابن سيده :
والمِقْتَدِرُ الوسط من كل شيء . ورجل 'مِقْتَدِرٌ'
الحَلِيقُ أي وَسَطُهُ لبس بالطويل والقصير ، وكذلك
الوَعِلُ والظبي ونحوهما . والقَدْرُ : الوسط من
الرجال والسروج ونحوهما ؛ تقول : هذا سرجٌ قَدْرٌ ،
يخفف ويثقل . التهذيب : سرجٌ قَدْرٌ قاترٌ ، وهو
الواق الذي لا يعقرُ ، وقيل : هو بين الصغير والكبير .
والقَدْرُ : قِصْرُ العُنُقِ ، قَدْرٌ قَدْرًا ، وهو أقدرُ ؛
والأقْدَرُ : القصير من الرجال ؛ قال صخرُ النسي
يصف صائداً ويذكرُ عُغُولاً قد وردت لتشرب الماء :

أرى الأيام لا تُبقي كريباً ،

ولا الوحش الأوايدَ والثعاما

ولا عضماً أوايدَ في صخورٍ ،

كسبين على قراسينها خداما

أنيح لها أقيْدِرُ ذو حشيفٍ ،

إذا سامت على الملقاتِ ساما

معنى أنيح : قَدْرٌ ، والضبير في لها يعود على العضم .
والأقيْدِرُ : أراد به الصائد . والحشيف : الثوب

الحَلِيقُ . وسامت : مرّت ومضت . والملقات :
جمع مَلَقَةٍ ، وهي الصخرة الملساء . والأوايد : الوحوش
التي تأبّدت أي توحشت . والعضم : جمع أعصم
وعصماء : الوَعِلُ يكون بذراعيه يياض . والحِدَامُ :
الحلاخيل ، وأراد الحظوظَ السودَ التي في يديه ؛
وقال الشاعر :

وأوك أقيْدِرَ حينز قرة

وقيل : الأقدَرُ من الرجال القصير العنق . والقَدْرُ :
الرُبْعَةُ من الناس . أبو عمرو : الأقدَرُ من الحيل
الذي إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه ؛ قال رجل
من الأنصار ، وقال ابن بري : هو عدي بن خرسة
الحطيمي :

ويكشف نخوة المختال عني

جرّازٌ ، كالعقيقة ، إن لقيت

وأقدَرُ مشرف الصهوات ساط

كثيبت ، لا أحق ولا تثيبت

النخوة : الكبر . والمختال : ذو الحياء . والجرّاز :
السيف الماضي في الضريبة ؛ شبهه بالعقيقة من البرق
في لسمانه . والصهوات : جمع صهوة ، وهو موضع
السيّد من ظهر الفرس . والثيبت : الذي يقصرُ
حافرا رجليه عن حافري يديه بخلاف الأقدَرِ .
والأحق : الذي يطبّق حافرا رجليه حافري
يديه ، وذكر أبو عبيد أن الأحق الذي لا يعرقُ ،
والثيبت العنور ، وقيل : الأقدَر الذي يجاوزُ
حافرا رجليه مواقع حافري يديه ؛ ذكره أبو عبيد ،
وقيل : الأقدَرُ الذي يضع رجليه حيث ينبغي .

والقَدْرُ : معروفة أنثى وتصغيرها قَدِيرٌ ، بلا
هاء على غير قياس . الأزهرى : القَدْرُ مؤنثة عند
جميع العرب ، بلا هاء ، فإذا صغرت قلت لها قَدِيرَةٌ

الجزار هو الذي يلي جزر الجزور وطبخها ؛
قال مهلهل :

إننا لنضربُ بالصوارمِ هامها ،
ضربَ القدارِ نقيعةَ القدامِ .

القدام : جمع قادم ، وقيل هو الملك . وفي حديث
عُمَيْرِ مولى أبي اللحم : أمرني مولاي أن أقدرَ لحمًا
أي أطبخَ قدرًا من لحم .

والقدار : الغلام الخفيف الروح الثقيف اللثيف .
والقدار : الحية ، كل ذلك بتخفيف الدال . والقدار :
الثعبان العظيم .

وفي الحديث : كان يقدّر في مرضه أين أنا اليوم ؛
أي يقدّر أيام أزواجه في الدور عليهن .
والقدرة : الفارورة الصغيرة .

وقدار بن سالف : الذي يقال له أحمر ثمود عاقر
ناقة صالح ، عليه السلام ؛ قال الأزهرى : وقالت
العرب للجزار قدار تشبيهاً به ؛ ومنه قول مهلهل :

ضربَ القدارِ نقيعةَ القدامِ

الحياتي : يقال أقمت عنده قدر أن يفعل ذلك ،
قال : ولم أسمعهم يطرحون أن في المواقيت إلا حرفاً
حكاه هو والأصمعي ، وهو قولهم : ما قعدت عنده
الأريث أعقد شمني . وقيدار : اسم .

قدحوا : اقتدحوا للشر : تها ، وقيل : تها للساب
والقتال ، وهو القندح . والقندحور : السبي
الخلق . وذهبوا شعليل بقندحرة وقندحرة
أي بحيث لا يقدر عليهم ؛ عن اللحياني ، وقيل :
إذا تفرقوا .

قدر : القدور : خد النظافة ؛ وشي قدر بين
القدارة . قدر الشيء قدراً وقدر وقدر يقدر
قدارة ، فهو قدر وقدر وقدر وقدر ، وقد

وقدّر ، بالهاء وغير الهاء ، وأما ما حكاه ثعلب من
قول العرب ما رأيت قدراً غلاً أمرع منها فإنه ليس
على تذكير القدر ولكنهم أرادوا ما رأيت شيئاً غلاً ؛
قال : ونظيره قول الله تعالى : لا يحل لك النساء
من بعد ؛ قال : ذكر الفعل لأن معناه معنى شيء ،
كأنه قال : لا يحل لك شيء من النساء . قال ابن
سيده : فأما قراءة من قرأ : فناداه الملائكة ، فإنما
بناه على الواحد عندي كقول العرب ما رأيت قدراً
غلاً أمرع منها ، ولا كقوله تعالى : لا يحل لك
النساء من بعد ، لأن قوله تعالى : فناداه الملائكة ،
ليس يجحد فيكون شيء مقدر فيه كما قدر في ما
رأيت قدراً غلاً أمرع ، وفي قوله : لا يحل لك
النساء ، وإنما استعمل تقدير شيء في النفي دون الإيجاب
لأن قولنا شيء عام لجميع المعلومات ، وكذلك النفي
في مثل هذا أعم من الإيجاب ، ألا ترى أن قولك :
ضربت كل رجل ، كذب لا محالة ؟ وقولك : ما
ضربت رجلاً قد يجوز أن يكون صدقاً وكذباً ، فعلى
هذا ونحوه يوجد النفي أعم من الإيجاب ، ومن النفي
قوله تعالى : لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ، إنما
أراد لن ينال الله شيء من لحومها ولا شيء من
دمائها ؛ وجنح القدر قدور ، لا يكسر على
غير ذلك .

وقدر القدر يقدرها ويقدرها قدرًا : طبخها ،
واقندر أيضاً بمعنى قدر مثل طبخ واطبخ .
ومرق مقدور وقدير أي مطبوخ . والقدير :
ما يطبخ في القدر ، والافتدار : الطبخ فيها ،
ويقال : اقتدرون أم تشنتون . الليث : القدير
ما طبخ من اللحم بتوابل ، فلما لم يكن ذا
توابل فهو طبخ . واقندر القوم : طبخوا في
قدر . والقدار : الطبخ ، وقيل الجزار ، وقيل

قَذِرَهُ قَذَرًا وَتَقَدَّرَهُ وَاسْتَقَدَّرَهُ . الليث : يقال قَذِرْتُ الشيء ، بالكسر ، إذا استقدرته وتَقَدَّرْتُ منه ، وقد يقال للشيء القَدِيرُ قَذِرٌ ، أيضاً ، فمن قال قَذِرٌ جعله على بناء فَعِلٍ من قَدَرَ يَقْدِرُ ، فهو قَذِرٌ ، ومن جزم قال قَذِرٌ يَقْدِرُ قَذَارَةً ، فهو قَذِرٌ .

وفي الحديث : اتقوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ : القاذورة التي نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيء ؛ ورجل قَذِرٌ وقَذَرٌ . ويقال : أَقْدَرْتُنا يا فلان أي أَضْجَرْتُنا . ورجل مَقْدَرٌ : مُتَقَدِّرٌ . والقَدُورُ من النساء : المنتحية من الرجال ؛ قال :

لقد زادني حُبًّا لَسَرَاءِ أَنهَا
عَيُوفٌ لِإِصْحَارِ اللَّثَامِ ، قَدُورُ

والقَدُورُ من النساء : التي تنزه عن الأقدار . ورجل مَقْدَرٌ : يجنبه الناس ، وهو في شعر المهذلي . ورجل قَدُورٌ وقادُورٌ وقادُورَةٌ : لا يجالط الناس . وفي الحديث : ويبقى في الأرض شِرَارُ أهلها تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْدَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عز وجل ؛ أي يكره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوقفهم لذلك ، كقوله تعالى : كَرِهَ اللَّهُ انشِعَانَهُمْ فَتَبَّطَهُمْ . يقال : قَذِرْتُ الشيء أَقْدَرُهُ إذا كَرِهْتَهُ واجتنبته . والقَدُورُ من الإبل : المنتحي . والقذورُ والقاذورةُ من الإبل : التي تَبْرُكُ ناحية منها وتَسْبَعِدُ وتُنافِرُها عند الحلب ، قال : والكَثُوفُ مثلها إلا أنها لا تسبعد ؛ قال الحطيطيَّةُ يصف إبلاً عازبة لا تسمع أصوات الناس :

إذا بَرَكْتَ لم يُؤذِها صوتُ سامِرٍ ،
ولم يَقْصُ عن أدنى المَخاضِ قَدُورُها

أبو عبيد : القاذورة من الرجال الفاحش السيء الخُلُقِ . الليث : القاذورة العَيُورُ من الرجال . ابن سيده : والقاذورة السيء الخلق العيور ، وقيل : هو المُتَقَرِّزُ . وذو قاذورة : لا يُخالُ الناسَ لسوءِ خُلُقِهِ ولا ينازله ؛ قال مَتَمُّ بنُ نُؤَيْرَةَ يري أخاه :

فإن تَلَقَّته في الشَرَبِ ، لا تَلْتَقُ فاحِشًا
على الكاسِ ، ذا قاذورَةٍ مَتَرِيحًا

والقاذورة من الرجال : الذي لا يبالي ما قال وما صنع ؛ وأشد :

أصغَتْ إليه نَظَرَ الحَسِيِّ ،
حَافَةً من قَدِيرِ حَسِيٍّ ،

قال : والقَدِيرُ القاذورةُ ، عنى ناقةً وفَحْلًا . وقال عبد الوهاب الكلبي : القاذورة المُتَطَرِّسُ ، وهو الذي يَتَقَدَّرُ كلَّ شيءٍ ليس بِنَظِيفٍ . أبو عبيدة : القاذورة الذي يتقدر الشيء فلا يأكله . وروي أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان قاذورةً لا يأكل الدجاج حتى تَمْلَفَ . القاذورة هنا : الذي يَقْدِرُ الأشياءَ ، وأراد بملفها أن تَطْعَمَ الشيء الطاهر ، والهاء للبالغة . وفي حديث أبي موسى في الدجاج : رأيتَه يأكل شيئاً فَقَدَرْتُهُ أي كرهتُ أكله كأنه رآه يأكل القَدَرَ . أبو الهيثم : يقال قَذِرْتُ الشيء أَقْدَرُهُ قَذَرًا ، فهو مَقْدُورٌ ؛ قال العجاج :

وقَدَرِي ما ليس بالمَقْدُورِ

يقول : صِرْتُ أَقْدَرُ ما لم أكن أَقْدَرَهُ في الشباب من الطعام . ولما رَجَمَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ماعِزَ بنَ مالك قال : اجنبتوا هذه القاذورة يعني الزنا ؛ وقوله ، صلى الله عليه وسلم : من أصاب من هذه القاذورة شيئاً فَلْيَسْتَنْتِرِ بِسِتْرِ اللَّهِ ؛ قال ابن سيده :

أراه عنى به الزنا وسماه قاذورة كما سماه الله عز وجل فقال : إنه كان فاحشة ومقتاً . وقال ابن الأثير في تفسيره : أراد به ما فيه حد كالزنا والشرب . ورجل قاذورة : وهو الذي يتبرم بالناس ويجلس وحده . وفي الحديث : اجنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها . قال ابن الأثير : القاذورة هنا الفعل القبيح والقول السيء . وفي الحديث : هلك المقتدرون يعني الذين يأتون القاذورات .

أراه عنى به الزنا وسماه قاذورة كما سماه الله عز وجل فقال : إنه كان فاحشة ومقتاً . وقال ابن الأثير في تفسيره : أراد به ما فيه حد كالزنا والشرب . ورجل قاذورة : وهو الذي يتبرم بالناس ويجلس وحده . وفي الحديث : اجنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها . قال ابن الأثير : القاذورة هنا الفعل القبيح والقول السيء . وفي الحديث : هلك المقتدرون يعني الذين يأتون القاذورات .

ورجل قذرة ، مثال همة : يتنزه عن الملائم ملائم الأخلاق ويكرهها .

وقدور : اسم امرأة ؛ أنشد أبو زياد :

وإني لأكني عن قدورٍ بغيرها ،
وأعربُ أحياناً بها فأصارعُ

وقيدّر بن إسعيل : وهو أبو العرب ، وفي التهذيب : قيدار ، وهو جدُّ العرب ، يقال : بنو بنت ابن إسعيل . وفي حديث كعب : قال الله تعالى لروميّة : إني أقسمُ بعزّي لأهبنّ سيك لبني قاذير أي بني إسعيل بن إبراهيم ، عليها السلام ، يريد العرب . وقاذير : اسم ابن إسعيل ، ويقال له قيدّر وقيدار .

قدحور : أبو عمرو : الاقذحار سوء الخلق ؛ وأنشد :

في غيرِ تَعْتَعَةٍ ولا اقذحارٍ

وقال آخر :

ما لك ، لا جزيّتَ غيرَ شرّ!

من قاعدٍ في البيتِ مُقذحِرٌ

الأصمعي : ذهبوا قذحرة ، بالذال ، إذا تفرّقوا من كل وجه . النضر : ذهبوا قذحرة وقذحمة ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .

والمقذحير : المتهيب ، للسبب والشرا تراه الدهر

لمعرو بن جميل :

مثل الشبيخِ المُقذحِرِ الباذي ،
أوفى على رباوةٍ يُباذي

ابن سيده : القندحر والمقذحير المتهيب للسبب المعد للشر ، وقيل المقذحير العابس الوجه ؛ عن ابن الأعرابي .

وذهبوا شعاليل بقذحرة وقندحرة أي بحيث لا يُقدّر عليهم ؛ عن اللحياني ، وهو بالذال أيضاً .

قدحور : المقذعير مثل المقذحير : المتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم . واقذعرت نحوهم يقذعير : رمى بالكلية بعد الكلمة وتزحفت إليهم .

قدحور : القذمور : الحوان من الفضة .

قور : القر : البرد عامة ، بالضم ، وقال بعضهم : القر في الشتاء والبرد في الشتاء والصف ، يقال : هذا يومٌ ذو قر أي ذو برد .

والقرية : ما أصاب الإنسان وغيره من القر . والقرية أيضاً : البرد . يقال : أشد العطش حررة على قررة ، وربما قالوا : أجد حررة على قررة ، ويقال أيضاً : ذهب قررتها أي الوقت الذي يأتي فيه المرض ، والهاء للعله ، ومثّل العرب للذي يظهر خلاف ما يُضمِر : حررة تحت قررة ، وجعلوا الحارّ الشديد من قولهم استحمر القتل أي اشتد ، وقالوا : أسخن الله عينه ! والقر : اليوم البارد . وكلُّ باردٍ : قر .

ابن السكيت : القورور الماء البارد يغسل به . يقال :

قد اقْتَرَرْتُ به وهو البرود، وقَرَّ يومنا، من القَرَّ .
 وقَرَّ الرجلُ : أصابه القَرُّ . وأقَرَّه اللهُ : من القَرَّ ،
 فهو مقَرُّودٌ على غير قياس كأنه بني على قَرَّ ، ولا
 يقال قَرَّه . وأقَرَّ القومُ : دخلوا في القَرَّ . ويوم
 مقرورٌ وقَرٌّ وقارٌّ : بارد . وليلة قَرَّةٌ وقارةٌ أي
 باردة ؛ وقد قَرَّتْ تَقَرَّتْ وتَقَرَّتْ قَرًّا . وليلة ذاتُ
 قَرَّةٍ أي ليلة ذات برد ؛ وأصابنا قَرَّةٌ وقِرَّةٌ ،
 وطعام قارٌّ .

وروي عن عمر أنه قال لابن مسعود البديري : بلغني
 أنك تفتي ، ولَّ حارها من تولَّى قارها ؛ قال
 شمر : معناه ولَّ شرها من تولَّى خيرها وولَّ
 شديدتها من تولى هينتها ، جعل الحرَّ كناية عن الشر ،
 والشدة والبرد كناية عن الخير والهيئتين . والقارُّ :
 فاعل من القَرَّ البرد ؛ ومنه قول الحسن بن علي في
 جلد الوليد بن عتبة : ولَّ حارها من تولَّى قارها ،
 وامتنع من جلده . ابن الأعرابي : يوم قَرٌّ ولا أقول
 قارٌّ ولا أقول يوم حرٌّ . وقال : تحرقت الأرض واليوم
 قَرٌّ . وقيل لرجل : ما نثر أسنانتك ؟ فقال : أكلُ
 الحارِّ وشربُ القارِّ . وفي حديث أم زرع : لا
 حرٌّ ولا قَرٌّ ؛ القَرُّ : البرد ، أرادت أنه لا ذو
 حر ولا ذو برد فهو معتدل ، أرادت بالحر والبرد
 الكناية عن الأذى ، فالحرُّ عن قليه والبرد عن كثيره ؛
 ومنه حديث حذيفة في غزوة الحندق : فلما أخبرته
 خبير القوم وقَرَّرْتُ قَرَّرْتُ ، أي لما سكنتُ
 وجهتُ مسَّ البرد . وفي حديث عبد الملك بن عمير :
 لتقرص بُرِّي بأبطح قَرِّي ؛ قال ابن الأثير :
 سئل شمر عن هذا فقال : لا أعرفه إلا أن يكون من
 القَرِّ البرد . وقال اللحياني : قَرٌّ يومنا يَقَرُّ ،
 وَيَقَرُّ لغة قليلة .
 والقَرارة : ما بقي في القِدْر بعد العَرَفِ منها .

وقَرَّ القِدْرُ يَقَرُّها قَرًّا : فرغ ما فيها من الطبخ
 وصب فيها ماء بارداً كيلا تحترق . والقَرارةُ والقَرارةُ
 والقَرارةُ والقَرارةُ والقَرارةُ ، كته اسم ذلك الماء .
 وكلُّ ما لَزِقَ بأَسفل القِدْر من مَرَقٍ أو حطامٍ
 تابلٍ محترق أو سنن أو غيره : قُرَّةٌ وقَرارةُ
 وقَرارةُ ، بضم القاف والراء ، وقَرارةُ ، وتَقَرَّرَها
 واقْتَرَّرَها : أخذها واتتدم بها . يقال : قد اقْتَرَّرتِ
 القِدْرُ وقد قَرَّرْتُها إذا طبخت فيها حتى يَلصِقَ
 بأسفلها ، وأقَرَّرْتُها إذا تزعت ما فيها بما لصقَ بها ؛
 عن أبي زيد .

والقَرُّ : صبُّ الماء دفعة واحدة . وتَقَرَّرتِ الإبلُ :
 صَبَّتْ بولها على أرجلها .

وتَقَرَّرتْ : أكلت اليبسَ فتخسرت أوالها .
 والاقْتِرارُ : أن تأكل الناقةُ اليبسَ والحبَّةَ فيتعقد
 عليها الشحمُ فتبول في رجليها من خُسورة بولها .
 ويقال : تَقَرَّرتِ الإبلُ في أسوقها ، وقَرَّتْ تَقَرُّ :
 تَهَلَّتْ ولم تَعَلْ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حتى إذا قَرَّتْ ولما تَقَرَّرِ ،
 وجهرت أجنة ، لم تجهر

ويروي أجنة . وجهرت : كسحت . وأجنة :
 متغيرة ، ومن رواه أجنة أراد أمواها مندفة ، على
 التشبيه بأجنة الحوامل . وقَرَّرتِ الناقةُ ببولها تَقَرُّراً
 إذا رمت به قُرَّةً بعد قُرَّةٍ أي دفعة بعد دفعة
 خائراً من أكل الحبَّة ؛ قال الرازي :

يُنشِفُه فضاغِضَ بُولِ كَالصَّبْرِ ،
 في مُنْخَرِيه ، قَرَّراً بَعْدَ قَرُّرٍ

قَرَّراً بعد قَرُّرٍ أي حُسوة بعد حُسوة ونشقة بعد
 نشقة . ابن الأعرابي : إذا لَفَحَتِ الناقةُ فهي مُقِرَّةٌ
 وقارِحٌ ، وقيل : إن الاقتارارَ السننُ ، تقول :

يُغْتَسَلُ بِهِ . وَاقْتَرَرْتُ بِالْقُرُورِ : اغتسلت به .
وَقَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقْرَهُ : صبه . والقَرُّ : مصدر قَرَّ
عَلَيْهِ دَلَّوْا مَاءً يَقْرُهَا قَرًّا ، وَقَرَرْتُ عَلَى رَأْسِهِ
دَلْوًا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ أَي صَبَبْتُهُ .

والقَرُّ ، بالضم : القَرَارُ فِي الْمَكَانِ ، تَقُولُ مِنْهُ قَرَرْتُ
بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرَرْتُ أَيْضًا ،
بِالْفَتْحِ ، أَقِرُّ قَرَارًا وَقُرُورًا ، وَقَرَّ بِالْمَكَانِ يَقِرُّ
وَيَقْرُ ، وَالْأُولَى أَعْلَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَعْنِي أَنَّ
فَعَلَ يَفْعَلُ هُنَا أَكْثَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ قَرَارًا
وَقُرُورًا وَقَرًّا وَتَقَرَّرَةً وَتَقَرَّرَةً ، وَالْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ ؛
وَاسْتَقَرَّ وَتَقَارَّ وَاقْتَرَرَهُ فِيهِ وَعَلَيْهِ وَقَرَّرَهُ وَأَقْرَرَهُ
فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ . وَفُلَانٌ مَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ أَي مَا
يَسْتَقِرُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ
وَالزَّكَاةِ ، وَرَوَى : قَرَرْتُ أَي اسْتَقَرَرْتُ مَعَهَا
وَقَرَرْتُ بِهَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبِرِّ ، وَهِيَ
الضَّمُّ وَجَمَاعُ الْحَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ
مَذْكُورَةٌ مَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ
قَمْتُ أَي لَمْ أَلْبَسْتُ ، وَأَصْلُهُ أَتَقَارَّرُ ، فَأَدْعَمْتُ الرَّاءَ
فِي الرَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ نَائِلِ مَوْلَى عُمَانَ : قَلْنَا لِرَبِيعِ
ابْنِ الْمُغْتَرِّفِ : غَنَّا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ أَي أَهْلِ
الْحَضَرِ الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَنَازِلِهِمْ لَا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِينَ
لَا يَزَالُونَ مُتَنَقِلِينَ . اللَّيْثُ : أَقَرَرْتُ الشَّيْءَ فِي
مَقَرِّهِ لِيَقِرَّ . وَفُلَانٌ قَارٌّ : سَاكِنٌ ، وَمَا يَتَقَارُّ فِي
مَكَانِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ؛ أَي
قَرَارٌ وَثَبُوتٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ ؛
أَي لِكُلِّ مَا أَنْبَأْتُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَايَةَ وَنَهَايَةَ تَرُونَهُ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَالشَّمْسُ تُجْرِي لِمُسْتَقَرِّهَا ؛
أَي لِمَكَانٍ لَا تَجَاوِزُهُ وَقَتًا وَمَحَلًّا وَقِيلَ لِأَجْلِ قَدَرِهَا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَرْنٌ وَقِرْنٌ ، هُوَ كَقَوْلِكَ تَطَلَّنَ
وَطَلَّنَ ؛ فَقَرْنٌ عَلَى أَقَرَرْنِ كَطَلَّنَ عَلَى

اقْتَرَرْتُ النَّاقَةَ سَمَّيْتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبِ الْمُهَذَّبِيِّ
يَصِفُ ظَلِيَّةَ :

بِهِ أَبَيْلَتْ شَهْرِي رَبِيعِ كَلَاهِمَا ،

قَدَّ مَارًا فِيهَا نَسُوْهَا وَاقْتَرَارُهَا ،

نَسُوْهَا : بَدَأَ سَنَهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا يَكُونُ فِي أَوَّلِ
الرَّبِيعِ إِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبَ ، وَاقْتَرَارُهَا : نَهَابَ سَنَهَا ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهَا يَكُونُ إِذَا أَكَلَتِ الْبَيْبِسَ وَبُزُورَ الصَّحْرَاءِ
فَعَقَّدَتْ عَلَيْهَا الشَّجَمَ .

وَقَرَّ الْكَلَامَ ، وَالحَدِيثُ فِي أذُنِهِ يَقْرُهُ قَرًّا : قَرَّعَهُ
وَصَبَّهُ فِيهَا ، وَقِيلَ هُوَ إِذَا سَارَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَرُّ تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي أذُنِ الْأَبْكَمِ حَتَّى يَفْهَمَهُ .
شُرٌّ : قَرَرْتُ الْكَلَامَ فِي أذُنِهِ أَقْرَرُهُ قَرًّا ، وَهُوَ
أَنْ تَضَعَ فَاكَ عَلَى أذُنِهِ فَتَجْهَرُ بِكَلَامِكَ كَمَا يَفْعَلُ بِالْأَصَمِّ ،
وَالْأَمْرُ : قَرٌّ . وَيَقَالُ : أَقَرَرْتُ الْكَلَامَ لِفُلَانٍ إِقْرَارًا
أَي يَبْنِيهِ حَتَّى عَرَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : يَأْتِي الشَّيْطَانُ فَيَنْسَعُ
الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرُهَا فِي أذُنِهِ كَمَا تُقْرُ
الْقَارُورَةُ إِذَا أُفْرِغَ فِيهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَيَقْدِفُهَا فِي أذُنِ
وَلَيْسَ كَقَرَّ الدَّجَاةِ ؛ الْقَرُّ : تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي
أُذُنِ الْمُخَاطَبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ .

وَقَرَّ الدَّجَاةُ : صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ ، يُقَالُ : قَرَرْتُ
تَقِرُّ قَرًّا وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَّدْتَهُ قَلتْ : قَرَّرْتُ
قَرَّ قَرَّةً ، وَيُرْوَى : كَقَرَّ الزَّجَاةِ ، بِالزَّيِّ ، أَي
كَصَوْتِهَا إِذَا صَبَّ فِيهَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَنْزَلُ
الْمَلَائِكَةُ فِي الْعَنَانَ وَهِيَ السَّحَابُ فَيَتَحَدَّثُونَ مَا عَلِمُوا
بِهِ مَا لَمْ يَنْزَلْ مِنَ الْأَمْرِ ، فَيَأْتِي الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ فَيَسْمَعُ
الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرُهَا فِي أذُنِهِ كَمَا تُقْرُ
الْقَارُورَةُ إِذَا أُفْرِغَ فِيهَا مَاءٌ كَذَبِيٌّ . وَالْقَرُّ : الْقَرُوجُ .
وَاقْتَرَرَّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ : اغْتَسَلَ . وَالْقُرُورُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ

أَظْلَلْتَنَ وَقِرْنَ عَلَى أَقْرَرْنَ كَظَلْنَنَ عَلَى أَظْلَلْنَنَ . وقال الفراء : قِرْنٌ فِي بِيوتِكُنْ ؛ هُوَ مِنَ الوَقَارِ . وَقَرَأَ عاصم وَأهل المَدِينَةِ : وَقِرْنَ فِي بِيوتِكُنْ ؛ قال ولا يكون ذلك من الوَقَارِ ولكن يُرَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا : واقْرَرْنَ فِي بِيوتِكُنْ ، فَحَذَفَ الرَّاءَ الأُولَى وَحَوَّلَتْ فَتَحْتَهَا فِي القَافِ ، كما قالوا : هل أَحَسَّتَ صاحِبِكَ ، وكما يقال فَظَلَيْتُمْ ، يريد فَظَلَيْتُمْ ؛ قال : ومن العَرَبِ من يقول : واقْرَرْنَ فِي بِيوتِكُنْ ، فإن قال قائل : وَقِرْنَ ، يريد واقْرَرْنَ فَتَحَوَّلَتْ كَسْرَةَ الرَّاءِ إِذَا اسْقَطْتَ إِلى القَافِ ، كان وجهاً ؛ قال : ولم نجد ذلك في الوجهين مستعملاً في كلام العَرَبِ إِلا في فَعَلْتُمْ وفَعَلْتَنَ وفَعَلْتَنَ ، فأما في الأَمْرِ والنهي والمستقبل فلا ، إِلا أَنَّهُ جَوَزَ ذلك لأن اللام في النسوة ساكنة في فَعَلْتَنَ وَيَفْعَلْنَ فجاز ذلك ؛ قال : وقد قال أعرابي من بني تَمِيمٍ : يَنْحَطِطْنَ مِنَ الجبلِ ، يريد يَنْحَطِطْنَ ، فهذا يُقَوِّي ذلك . وقال أبو الهيثم : وَقِرْنَ فِي بِيوتِكُنْ ، عِنْدِي مِنَ القَرَارِ ، وكذلك من قرأ : وَقِرْنَ ، فهو من القَرَارِ ، وقال : قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقِرُّ وَقَرَرْتُ أَقَرُّ .

وقارته مُقاراةٌ أَي قَرَّ مَعَهُ وَسَكَنَ . وفي حديث ابن مسعود : قاروا الصلاة ، هو من القَرَارِ لا من الوَقَارِ ، ومعناه السكون ، أَي اسكنوا فيها ولا تنحركوا ولا تعبتوا ، وهو تفاعلٌ ، من القَرَارِ . وتَقَرَّرَ الإنسانُ بالشئِ : جعله في قَرَارِهِ ؛ وَقَرَرْتُ عِنْدَهُ الجُبْرَ حَتَّى اسْتَقَرَّ .

والقَرورُ مِنَ النِّساءِ : التي تَقَرَّرَ لَهَا يُصْنَعُ بِهَا لا تَرَدُّ المُقْبَلُ والمُرَادُ ؛ عن اللحياني ، كأنها تَقَرَّرُ وتَسْكُنُ ولا تَنْفِرُ مِنَ الرِّبَةِ . والقَرَقَرُ : القاعُ الأملَسُ ، وقيل : المستوي

الأملس الذي لا شيء فيه .

والقَرارةُ والقَرارُ : ما قَرَّ فِيهِ المِاءُ . والقَرارُ والقَرارةُ مِنَ الأَرْضِ : المَطْمِنُ المُسْتَقَرُّ ، وقيل : هو القاعُ المُسْتَدِيرُ ، وقال أبو خنيفة : القَرارةُ كلُّ مَطْمِنٍ اندفع إِليه المِاءُ فَاسْتَقَرَّ فِيهِ ، قال : وهي من مَكلامِ الأَرْضِ إِذا كانت سُهولةً . وفي حديث ابن عباس وذكر عليّاً فقال : عَلِيٌّ إِلى عَلِيٍّ كَالقَرارةِ فِي المُسْتَنْجِرِ ؛ القَرارةُ المَطْمِنُ مِنَ الأَرْضِ وما يَسْتَقَرُّ فِيهِ ماءُ المَطْرِ ، وَجَمَعُها القَرارُ . وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ : ولحقت طائفةٌ بِقَرارِ الأودِيَةِ .

وفي حديث الزكاة : بَطِئَ لَهُ بِقاعِ قَرَقَرٍ ؛ هُوَ المِكانُ المُسْتَوِي . وفي حديث عمر : كنت زَميلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الكُذْرِ ؛ هي غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالكُذْرُ : ماءُ لَبِيِّ سَلِيمٍ . والقَرَقَرُ : الأَرْضُ المُسْتَوِيَّةُ ، وقيل : إِن أَسْلَ الكُذْرِ طَيْرٌ مُعْبَرٌ سَمِيَ المَوْضِعُ أَوْ المِاءُ بِها ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبٍ :

بَقَرارٍ قِيانٍ سَقاهَا وابلٌ
واهِ ، فَأَنْجَمَ بُرْهَةً لا يُقْلِعُ

قال الأصمعي : القَرارُ هُنَا جَمْعُ قَرارةٍ ؛ قال ابن سيدة : وَإِنَّمَا حَمَلَ الأَصمعيُّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ قِيانٍ لِيُضِيفَ الجَمْعَ إِلى الجَمْعِ ، أَلَا تَرى أَنَّ قَراراً هُنَا لو كان واحداً فيكون من باب سَلَّ وسَلَّتْ لأُضِيفَ مَفْرَداً إِلى جَمْعٍ ؟ وهذا فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّناسُكِ والتَّناسُفِ . ابن شَيْبَةَ : بُطُونُ الأَرْضِ قَرارُها لِأَنَّ المِاءَ يَسْتَقَرُّ فِيها . ويقال : القَرارُ مُسْتَقَرُّ المِاءِ فِي الرِوْضَةِ . ابن الأعرابي : المُقَرَّةُ الحِوضُ الكَبِيرُ يَجْمَعُ فِيهِ المِاءُ ، والقَرارةُ القاعُ المُسْتَدِيرُ ، والقَرَقَرَةُ الأَرْضُ المُسائِةُ لَيْسَتْ بِمَجِيدٍ واسِعَةٍ ، فَإِذا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عَلَيْها اسمُ التَّذْكِيرِ فَقالوا قَرَقَرٌ ؛ وقال عبيد :

تَرْخِي مَرَايِعَهَا فِي قَرِّ قَرِّ ضَاحِي

قال: والقَرِّقُ مثل القَرِّقَرِّ سواء . وقال ابن أحرر: القَرِّقَرَّة وسطُ القاعِ ووسطُ الغائطِ المكانُ الأَجْرَدُ منه لا شجر فيه ولا دَفٌّ ولا حجارة ، إنما هي طين ليست بجبل ولا قَفٍّ ، وعَرَضُها نحو من عشرة أذرع أو أقل ، وكذلك طولها ؛ وقوله عز وجل : ذاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ؛ هو المكان المطين الذي يستقرُّ فيه الماء . ويقال للروضة المنخفضة : القَرارة . وصار الأمر إلى قَراره ومُسْتَقَرِّه : تناهى وثبت .

وقولهم عند شدَّة نصيبهم : صابتْ بَقْرٌ أي صارت الشدَّة إلى قَرارها ، وربما قالوا : وَقَعَتْ بَقْرٌ ، وقال ثعلب : معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي . أبو عبيد في باب الشدَّة : صابتْ بَقْرٌ إذا نزلت بهم شدَّة ، قال : وإنما هو مَثَلُ الأصمعي : وقع الأمرُ بَقْرُه أي مُسْتَقَرِّه ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، ما قَلْبِي على أهله بِجُرِّ ،

ولا مُتَصِرٍ ، يوماً ، فَيَأْتِي بَقْرُ

أي مُسْتَقَرِّه ؛ وقال عدي بن زيد :

تَرَجَّيْهَا ، وقد وَقَعَتْ بَقْرٌ ،

كما تَرَجَّجُو أصاغِرَها عَتِيبُ

ويقال للثائر إذا صادفَ تَأْرَه : وَقَعَتْ بَقْرُكَ أي صادفَ فؤادك ما كان مُتَطَلِّعاً إليه فَتَقَرَّ ؛ قال الشَّماخ :

كَأَنها وابنَ أيامٍ تُؤبُّهُ ،

من قَرَّةِ العَيْنِ ، مُجْتَاباً كِبابُودِ

أي كأنهما من رضاها بمرتها وترك الاستبدال به مُجْتَاباً ثوبٍ فاخِرٍ فيها مسروران به ؛ قال المنذري : فعَرَضَ هذا القولُ على ثعلب فقال هذا الكلام أي سَكَنَ اللهُ عَيْنَهُ بالنظر إلى ما يجب .

ويقال للرجل : قَرِّ قارِ أي قِرٌّ واسكن .

قال ابن سيده : وقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرَّرَ ؛ هذه أعلى عن ثعلب ، أعني فَعَلَتْ تَفَعَّلُ ، وقَرَّتْ تَقَرُّ قَرَّةً وقَرَّةٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقال : هي مصدر ، وقَرُّوراً ، وهي ضدُّ سَخِنَتْ ، قال : ولذلك اختار بعضهم أن يكون قَرَّتْ فَعَلَتْ ليجيء بها على بناء ضدها ، قال : واختلفوا في اشتقاق ذلك فقال بعضهم : معناه بَرَدَتْ وانقطع بكأؤها واستحارها بالدمع فإن للسرور دَمْعَةً باردةً وللحزن دَمْعَةٌ حارة ، وقيل : هو من القَرارِ ، أي رأت ما كانت متشوفةً إليه فَقَرَّتْ وتامت . وأقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ وبعينه ، وقيل : أعطاه حتى تَقَرَّ فلا تَطْمَئِحَ إلى من هو فوقه ، ويقال : حتى تَبَرُّدَ ولا تَسَخَنَ ، وقال بعضهم : قَرَّتْ عَيْنُهُ مأخوذ من القَرُّورِ ، وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح ، وقيل : هو من القَرارِ ، وهو الهدوء ، وقال الأصمعي : أبرد اللهُ دَمْعَتَهُ لأن دَمْعَةَ السرور باردة . وأقَرَّ اللهُ عينه : مشتق من القَرُّورِ ، وهو الماء البارد ، وقيل : أقَرَّ اللهُ عينك أي صادفت ما يرضيك فتَقَرَّ عينك من النظر إلى غيره ، ورضي أبو العباس هذا القول واختاره ، وقال أبو طالب : أقَرَّ اللهُ عينه أنام اللهُ عينه ، والمعنى صادف سروراً يذهب سهره فينام ؛ وأنشد :

أَقَرَّ به مواليك العيونَا

أي نامت عيونهم لما ظفروا بما أرادوا . وقوله تعالى : فكلني واشربي وقَرِّني عَيْناً ؛ قال الفراء : جاء في التفسير أي طيبي نفساً ، قال : وإنما نصب العين لأن الفعل كان لها فصيrote للمرأة ، معناه لَتَقَرَّ عينك ، فإذا حوّل الفعلُ عن صاحبه نصب صاحب الفعل على التفسير . وعين قَرِّيرةٌ : قارةٌ ، وقَرَّتها : ما قَرَّتْ به . والقَرَّةُ : كل شيء قَرَّتْ به عينك ، والقَرَّةُ :

مصدر قرَّت العين قرَّة . وفي التنزيل العزيز : فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرَّة أعين ؛ وقرأ أبو هريرة : من قرَّات أعين ، ورواه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث الاستسقاء : لو رأك لقرَّت عيناه أي لسرَّ بذلك وفرح ، قال : وحقيقته أبرد الله دمعته عينه لأن دمعته الفرح باردة ، وقيل : أقرَّ الله عينك أي بلدك أمنيته حتى ترضى بنفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره ؛ ورجل قرير العين وقررت به عيناً فأنا أقرُّ وقررت أقرُّ وقررت في الموضوع مثلها .

ويوم القر : اليوم الذي يلي عيد النحر لأن الناس يقرُّون في منازلهم ، وقيل : لأنهم يقرُّون بمسئى ؛ عن كراع ، أي يسكنون ويقيمون . وفي الحديث : أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر ؛ قال أبو عبيد : أراد بيوم القر العدة من يوم النحر ، وهو عادي عشر ذي الحجة ، سمي يوم القر لأن أهل الموسم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج ، فإذا كان الغد من يوم النحر قرُّوا بمسئى فسمي يوم القر ؛ ومنه حديث عثمان : أقرُّوا الأنفس حتى تزهق أي سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلكها وتطيعها . وفي حديث البراق : أنه استصعب ثم ارفض وأقر أي سكن وانتاد .

مصدر قرَّت العين قرَّة . وفي التنزيل العزيز : فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرَّة أعين ؛ وقرأ أبو هريرة : من قرَّات أعين ، ورواه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث الاستسقاء : لو رأك لقرَّت عيناه أي لسرَّ بذلك وفرح ، قال : وحقيقته أبرد الله دمعته عينه لأن دمعته الفرح باردة ، وقيل : أقرَّ الله عينك أي بلدك أمنيته حتى ترضى بنفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره ؛ ورجل قرير العين وقررت به عيناً فأنا أقرُّ وقررت أقرُّ وقررت في الموضوع مثلها .

ويوم القر : اليوم الذي يلي عيد النحر لأن الناس يقرُّون في منازلهم ، وقيل : لأنهم يقرُّون بمسئى ؛ عن كراع ، أي يسكنون ويقيمون . وفي الحديث : أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر ؛ قال أبو عبيد : أراد بيوم القر العدة من يوم النحر ، وهو عادي عشر ذي الحجة ، سمي يوم القر لأن أهل الموسم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج ، فإذا كان الغد من يوم النحر قرُّوا بمسئى فسمي يوم القر ؛ ومنه حديث عثمان : أقرُّوا الأنفس حتى تزهق أي سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلكها وتطيعها . وفي حديث البراق : أنه استصعب ثم ارفض وأقر أي سكن وانتاد .

ومقرُّ الرحم : آخرها ، ومستقرُّ الحمل منه . وقوله تعالى : فمستقر ومستودع ؛ أي فلكم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع ، وقرئ : فمستقر ومستودع ؛ أي مستقر في الرحم ، وقيل : مستقر في الدنيا موجود ، ومستودع في الأصلاب لم يخلق بعد ؛ وقال الليث : المستقر ما ولد من الخلق وظهر على الأرض ، والمستودع ما في الأرحام ، وقيل :

قد قدحت من سلبهن سلباً
قارورة العين ، فصارت وقفاً

ابن الأعرابي : القوارير شجر يشبه الدثلب تعمل منه الرجال والموائد . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأنجشة وهو يحدو بالنساء : رفقاً بالقوارير ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، بالقوارير النساء ، شبهن بالقوارير لضعف عزائهن وقلة دوامهن على العهد ، والقوارير من الزجاج يسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبر ، وكان أنجشة يحدو بين ركابهن ويرجز بنسب الشعر والرجز وراءهن ، فلم يؤمن أن يصبهن ما يسمعن من رقيق الشعر فيهن أو يقع في قلوبهن حداؤه ، فأمر أنجشة بالكف عن نشيده وحداؤه حذار صبوتهن إلى غير الجميل ، وقيل : أراد أن الإبل إذا سمعت الحداه أمرت في المشي واشتدت فأزعجت الراكب فأعتبه فناه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدة

والقرّ: مَرَكَبٌ للرجال بين الرُّحْلِ والسَّرَجِ ،
وقيل : القرّ المودَجُ ؛ وأنشد :

كالقرّ ناست فوقه الجراجيز

وقال امرؤ القيس :

فإما تَرَبَّني في رحالة جابر
على حرج كالقرّ، تخفّق أكفاني

وقيل : القرّ مَرَكَبٌ للنساء .

والقرار : الغنم عامّة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أمرعت في قرار ،

كأنما ضارري

أردت با جعار

وخصّ ثعلب به الضان . وقال الأصمعي : القرار

والقرارة الثقد ، وهو ضرب من الغنم قصار

الأرجل قباح الوجوه . الأصمعي : القرار الثقد من

الشاء وهي صغار ، وأجود الصوف صوف الثقد ؛

وأنشد لعلقة بن عبدة :

والمال صوف قرار يلعبون به ،

على نقادته ، وافٍ ومجلوم

أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا .

والقرّ : الحسا ، واحدها قرّة ؛ حكاه أبو حنيفة ؛

قال ابن سيده : ولا أدري أي الحسا عنى أحسا

الماء أم غيره من الشراب . وطوى الثوب على

قرّه : كقولك على غره أي على كسره ، والقرّ

والقرّ والمقرّ : كسر طي الثوب .

والمقرّ : موضع وسط كاذبة ، وبه قبر غالب أبي

الفرزدق وقبر امرأة جبر ؛ قال الراعي :

فصبّحن المقرّ ، وهنّ خوص ،

على رَوْحٍ يُقلِّبنّ المحاراً

القوارير : قارورة ، سميت بها لاستقرار الشراب فيها .

وفي حديث عليّ : ما أصبت منذ وليت عملي إلا

هذه القوارير أهداها إليّ الدهقان ؛ هي تصغير

قارورة . وروي عن الحطيئة أنه نزل بقوم من

العرب في أهله فسمع شبانهم يتعنون فقال : أغنوا

أغانيّ شبانكم فإن الغناء رقيّة الزنا . وسع سليمان

ابن عبد الملك غناء راكب ليلاً ، وهو في مضرب

له ، فبعث إليه من يخضّره وأمر أن يخصّى وقال :

ما تسمع أنتى غناه إلا صبت إليه ؛ قال : وما

سبّهته إلا بالفعل يرسل في الإبل يهدر فيهن

فيضبعهن .

والاقترار : تتبع ما في بطن الوادي من باقي

الرطب ، وذلك إذاهاجت الأرض ويبيست متوتها .

والاقترار : استقرار ماء الفحل في رحم الناقة ؛ قال

أبو ذؤيب :

فقد مار فيها نسوها واقترارها

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا ، اللهم إلا أن

يكون مصدراً وإلا فهو غريب ظريف ، وإنما عبر

بذلك عنه أبو عبيد ولم يكن له بمثل هذا علم ،

والصحيح أن الاقترار تتبعها في بطون الأودية

النبات الذي لم تصبه الشمس . والاقترار : الشبع .

وأقرت الناقة : ثبت حملها . واقتتر ماء الفحل في

الرحم أي استقر . أبو زيد : اقترار ماء الفحل في الرحم أن

تبول في رجليها ، وذلك من خنورة البول بما جرى

في لحمها . تقول : قد اقتترت ، وقد اقتتر المال إذا

شبع . يقال ذلك في الناس وغيرهم . وناقاة مقرّ :

عقدت ماء الفحل فأمسكته في رحمها ولم تلقه .

والإقرار : الإذعان للحق والاعتراف به . أقرّ

بالحق أي اعترف به . وقد قرّره عليه وقرّره

بالحق غيره حتى أقرّ .

وقيل : المَقْرَةُ ثنيةٌ كاطِبةٌ . وقال خالد بن جبلة :
زعم الثُمَيْلِيُّ أَنَّ المَقْرَةَ جَبَلٌ لِبني تميم .

وقرَّتِ الدُّجاجةُ تَقِرُّ قَرًا وقَرَّ يَرًا : قَطَعَتْ
صوتها وقَرَّ قَرَّتْ رَدَدَتْ صوتها ؛ حكاه ابن سيده
عن الهروي في الغريين .

والقَرِيَّةُ : الحَوْصلة مثل الجَرِيَّةِ . والقَرُّ :
القَرُوجَةُ ؛ قال ابن أحرر :

كالقَرِّ بين قوادِمِ زُغَرٍ

قال ابن بري : هذا العَجْزُ مُعَيَّرٌ ، قال : وصواب
إنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره :

حَلَقَتْ بنو عَزْوانَ جُوجُوهُ

والرَّأْسَ ، غيرَ قَنازِعِ زُغَرٍ

فَيَبْطَلُ دَفْءاهُ له حَرَسًا ؛

ويَبْطَلُ يُبْلِغُهُ إلى التَّحْرِ

قال هذا يصف ظلياً . وبنو غزوان : حمي من الجن ،
يريد أن جُوجُوهُ هذا الظلم أجربُ وأن رأسه أقرع ،
والزُّغَرُ : القليلة الشعر . ودَفْءاهُ : جناحاه ،
والهاء في له ضمير البيض ، أي يجعل جناحيه حرساً
ليبيضه ويضه إلى نحوه ، وهو معنى قوله يلبثه إلى
التحر .

وقرَّئ وقَرَّانُ : موضعان .

والقَرَقَرَةُ : الضحك إذا استُعْرِبَ فيه ورَجَّعَ .
والقَرَقَرَةُ : المدبر ، والجمع القَرارِقِرُ . والقَرَقَرَةُ :
دعاء الإبل ، والإنقاضُ : دعاء الشاة والحبير ؛ قال
سِطَّاطٌ :

رُبَّ عَجُوزٍ من تَمَيَّرِ سَهْبَرَةٍ ،

عَلِمْتُهَا الإنقاضَ بعد القَرَقَرَةِ

أي سببتها فحوَّلناها إلى ما لم تعرفه . وقَرَّ قَرَّ البعيرُ

قَرَقَرَةٌ : هَدَرٌ ، وذلك إذا هَدَلَ صوتَه ورَجَّعَ ،
والاسم القَرَقارُ . يقال : يعير قَرَقارُ المَدِيرُ صافي
الصوت في هَدِيرِهِ ؛ قال حَمِيدٌ :

جاءت بها الوُرُادُ يَحْجِزُ بيْنها

سُدًى ، بين قَرَقارِ المَدِيرِ ، وأَعْجَبَا

وقولهم : قَرَقارُ ، بُني على الكسر وهو معدول ،
قال : ولم يسمع العدل من الرباعي إلا في عَرْعارِ
وقَرَقارِ ؛ قال أبو النجم العِجْلِيُّ :

حتى إذا كان على مَطارِ

يُمناه ، والبُسْرَى على التَّرثارِ

قالت له ربيعُ الصِّبا : قَرَقارِ ،

واختَلَطَ المعروفُ بالإنكارِ

يريد : قالت للسحاب قَرَقارِ كأنه يأمر السحاب
بذلك . ومَطارِ والتَّرثارِ : موضعان ؛ يقول : حتى
إذا صار بُني السحاب على مَطارِ ويُسْرَاهُ على التَّرثارِ
قالت له ربيعُ الصِّبا : صَبَّ ما عندك من الماء مقترناً
بصوت الرعد ، وهو قَرَقَرَتُهُ ، والمعنى ضربته ربيع
الصِّبا فدرَّ لها ، فكأنها قالت له وإن كانت لا تقول .
وقوله : واختلط المعروف بالإنكار أي اختلط ما
عرف من الدار بما أنكر أي جَلَّلَ الأرضَ كلَّها
المطرُ فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره .
والقَرَقَرَةُ : نوع من الضحك ، وجعلوا حكاية صوت
الريح قَرَقاراً . وفي الحديث : لا بأس بالتبسم ما لم
يُقَرَّقِرْ ؛ القَرَقَرَةُ : الضحك العالي . والقَرَقَرَةُ :
لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر .
والقَرَقَرَةُ : من أصوات الحمام ، وقد قَرَقَرَتْ
قَرَقَرَةً وقَرَّقَرِيراً نادراً ؛ قال ابن جني : القَرَقَرِيُّ
قَعْلِيلٌ ، جعله رُباعياً ، والقَرَقارَةُ : إناء ، سببت
بذلك لقَرَقَرَتِها .

وجمعه قراقير ؛ ومنه قول النابغة :

قراقيرُ التبيطِ على التلالِ

وفي حديث صاحب الأخدودِ : اذْهَبُوا فاحْمِلُوهُ
في قُرْقُورٍ ؛ قال : هو السفينة العظيمة . وفي
الحديث : فإذا دَخَلَ أهلُ الجَنَةِ الجَنَةَ ركبَ شهادةَ
البحرِ في قَرَاقِيرٍ منُ دَرٍّ . وفي حديث موسى ، عليه
السلام : رَكِبُوا القَرَاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةِ
فِرْعَوْنَ بَنَاتِوتِ موسى .

وقرأقر' وقرقري وقرور' وقران' وقراري :
مواضع كلها بأعيانها معروفة . وقران' : قرية بالهامة
ذات نخل وسيوح جارية ؛ قال علقمة :

سُلاة كعصا التهدي ' غل' لها
ذو فيئة ، من توى قران' ، معجوم

ابن سيده : قراقير' وقرقري ، على فَعْلَلِي ،
موضعان ، وقيل : قراقير' ، على فَعَالِل ، بضم
الطاف ، اسم ماء بعينه ، ومنه غَرَاةُ قَرَاقِيرٍ ؛ قال
الشاعر :

وَهُمْ صَرَبُوا بِالْجَنُورِ ، حَنَرُ قَرَاقِيرِ ،
مُقَدِّمَةَ الْهَامِرِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ

قال ابن بري : البيت للأعشى ، وصواب إنشاده :
'هم' ضربوا ؛ وقبله :

فِدَى لِبَنِي ذُهَلِ بْنِ سَيْبَانَ نَاقِسِي ،
وَرَاكِبَهَا يَوْمَ اللِقَاءِ ، وَقَلَّتْ

قال : هذا يذكر فعل بني ذهل يوم ذي قار وجعل
النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل . والهامرُزُ :
رجل من العجم ، وهو قائد من قواد كِسْرَى .
وقرأقر' : خلف البصرة ودون الكوفة قريب من
ذي قار ، والضمير في قلت يعود على الفدية أي قلت
لهم أن أفديهم بنفسي وناقسي . وفي الحديث ذكر

رَقْرَقَرِ الشرابِ في حلقه : صَوْتٌ . وقرقور'
بطنه صوت . قال سحر : القرقرة قرقرة'
البطن ، والقرقرة نحو الفهقهة ، والقرقرة قرقرة'
الحمام إذا هدر ، والقرقرة قرقرة الفحل إذا
هدر ، وهو القرقري .

ورجل قراقيري : جهير الصوت ؛ وأنشد :

قد كان هداراً قراقيرياً

والقراقير' والقراقيري : الحسنُ الصوت ؛ قال :

فيها عِشاشُ المدهُدِ القراقير

ومنه : حادِ قراقير' وقراقيري' جيد الصوت من
القرقرة ؛ قال الراجز :

أصْبَحَ صَوْتُ عامِرٍ صَيِّبًا ،

من بعد ما كان قراقيرياً ،

فمن يُنادي بعدك المَطِيًّا ؟

والقراقير' : فرس عامر بن قيس ؛ قال :

وكانَ حَدَاةً قَرَاقِيرِيًّا

والقراري' : الحَضْرِي الذي لا يَنْتَجِعُ يكون
من أهل الأمصار ، وقيل : إن كل صانع عند العرب
قراري' . والقراري' : الحَيَّاط ؛ قال الأعشى :

بَشِقُ الأُمُورِ وَيَجْتَابُهَا ،

كشَقِ القَرَارِي' ثوبَ الرَدَنِ

قال : يريد الحَيَّاط ؛ وقد جعله الراعي قَصَاباً فقال :

وَدَارِي' سَلَخَتْ الجِلْدَ عَنْهُ ،

كما سَلَخَ القَرَارِي' الإهابا

ابن الأعرابي : يقال للخياط القَرَارِي' والفُضُولِي' ،
وهو البِيطَرُ والشَّاصِرُ .

والقرقور' : ضرب من السفن ، وقيل : هي السفينة
العظيمة أو الطويلة ، والقرقور' من أطول السفن ،

يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفون بالدقيق ؛ وأنشد معاوية بن أبي معاوية الجرمي :

ألم ترَ جرماً أنجَدتْ وأبوكمُ ،
مع الشعرِ ، في قَصِّ المَلْبَدِ ، سارعُ
إذا قرّةٌ جاءت يقولُ : أُصِبَ بها
سوى القَمَلِ ، إني من هوازِنَ ضارعُ

التهديب : الليث : العرب تخرج من آخر حروف من الكلمة حرفاً مثلها ، كما قالوا : رمادٌ رَمَدَدٌ ، ورجل رَعِشٌ رِعْشِشٌ ، وفلان كَخِيلٌ فلان ودُخْلُهُ ، والياء في رِعْشِشٍ مَدَّةٌ ، فإن جعلت مكانها ألفاً أو واواً جازاً؛ وأنشد يصف لبلا وشربها :

كَأَنَّ صَوْتَ جَرَعِهَا المُنْحَدِرُ
صَوْتُ سِقْرَاقٍ ، إذا قال : قِرِرُ

فأظهر حرفي التضعيف ، فإذا صرّفوا ذلك في الفعل قالوا : قَرَقَرَ فيظنون حرف المضاعف لظهور الراءين في قَرَقَرَ ، كما قالوا صَرُ بَصِرُ صَرِيرًا ، وإذا خفف الراء وأظهر الحرفين جميعاً تحول الصوت من المد إلى الترجيع فضوعف ، لأن الترجيع يُضاعَفُ كله في تصريف الفعل إذا رجع الصائت ، قالوا : صَرَصَرَ وصلَّصل ، على توم المد في حال ، والترجيع في حال . التهديب : واد قَرَقَرُ وقَرَقَرُ وقَرَقَرُوسُ أي أملس ، والقَرَقَرُ المصدر . ويقال للسفينة : القَرَقَرُوسُ والصُرُوسُ .

قزور : التهديب : من أسماء الذكور القسبري والقزبري . أبو زيد : يقال للذكر القزبرُ والقزبرُ والمُسْتَبِرُ والعجارِمُ والجُرْدَانُ .

قسر : القسَرُ : القَهْرُ على الكُرْه . قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا وَقَسَّرَهُ : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ ، وَقَسَرَهُ عَلَى

قَرَاقِرٍ ، بضم القاف الأولى ، وهي مفازة في طريق البامة قطعها خالد بن الوليد ، وهي بفتح القاف ، موضع من أعراس المدينة لآل الحسن بن علي ، عليهما السلام . والقَرَقَرُ : الظهر . وفي الحديث : ركب أتاناً عليها قَرَصَفٌ لم يبق منه إلا قَرَقَرُها أي ظهرها .

والقَرَقَرَةُ : جلدة الوجه . وفي الحديث : فإذا قُرِبَ المَهْلُ منه سَقَطَتِ قَرَقَرَةُ وجهه بحكاه ابن سيده عن الغربيين للهروي . قَرَقَرَةُ وجهه أي جلده . والقَرَقَرُ من لباس النساء ، شبهت بشرة الوجه به ، وقيل : إنما هي رَقَرَقَةُ وجهه ، وهو ما رَقَرَقَ من محاسنه . وپروي : قَرَوَةُ وجهه ، بالفاء ؛ وقال الزمخشري : أراد ظاهر وجهه وما بدا منه ، ومنه قيل للصحراء البارزة : قَرَقَرُ . والقَرَقَرُ والقَرَقَرَةُ : أرض مطبئة لينة .

والقَرَنانِ : العَدَاةُ والعَشِيَّةُ ؛ قال لبيد :

وجَوَارِنُ بِيضٍ وَكَلُّ طَيْرِيَّةٍ ،
يَعْدُو عَلَيْهَا ، القَرَتَيْنِ ، غلامُ

الجَوَارِنُ : الدروع . ابن السكيت : فلان يَأْتِي فلاناً القَرَتَيْنِ أي يَأْتِيهِ بالعَدَاةُ والعَشِيَّةُ .

وأبيوب بن القَرِيْبِيُّ : أحدُ الفصحاء . والقَرَةُ : الضفدَعَةُ . وقَرَانُ : اسم رجل . وقَرَانُ في شعر أبي ذؤيب : اسم وادٍ . ابن الأعرابي : القَرِيْبَةُ تصغير القُرَّةِ ، وهي ناقة تؤخذ من المَعْنَمِ قبل قسة الغنم فتحر وتصلح ويأكلها الناس يقال لها قُرَّة العين . قال ابن الكلبي : عَيْرَتٌ هوازِنُ وبنو أسد يأكل القُرَّةَ ، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم يَنْسِي وَضَعُ كُلِّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِهِ قُبْبَضَةً دَقِيقٍ فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقيس

الأمر قَسْرًا : أكرهه عليه ، واقتَسَرْتَهُ أَعْمُ .
وفي حديث علي رضي الله عنه : مَرَبُوبُونَ اقْتِسَارًا ؛
الاقْتِسَارُ افتِعال من القَسْر ، وهو القهر والغلبة .
والقَسْوَرَةُ : العزيز يَقْتَسِرُ غيرَه أي يَقَهَرُهُ ،
والجمع قَسَاوِرُ . والقَسْوَرُ : الرامي ، وقيل :
الصائد ؛ وأنشد الليث :

وَشَرَّ قَسْرٍ وَقَسْوَرٍ تَضْرِي

وقال : الشَّرَّ قَسْرُ الكلب والقَسْوَرُ الصياد والقَسْوَرُ
الأسد ، والجمع قَسْوَرَةٌ . وفي التزويل العزيز :
قَسْرَتْ من قَسْوَرَةٍ ؛ قال ابن سيده : هذا قول
أهل اللغة وتحريره أن القَسْوَرُ والقَسْوَرَةُ اسمان
للأسد ، أثوه كما قالوا أسامة إلا أن أسامة معرفة .
وقيل في قوله : قَسْرَتْ من قَسْوَرَةٍ ، قيل : هم
الرماة من الصيادين ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث في
غير شيء مما قَسَرَ ، فمنها قوله : الشَّرَّ قَسْرُ الكلب ،
ولما الشرش نبت معروف ، قال : وقد رأيت في
البادية تسمن الإبل عليه وتَغْزُرُ ، وقد ذكره ابن
الأعرابي وغيره في أسماء ثبوت البادية ؛ وقوله :
القَسْوَرُ الصياد خطأ إنما القَسْوَرُ نبت معروف فاعم ؛
روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لِحُبَيْبِهَا في
صفة مِعْزَى بحسن القبول وسُرْعَةِ السَّمَنِ على أذنى
المَرْتَعِ :

فلو أنها طافَتْ بطُنْبٍ مُعْجَمٍ ،

تَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُهُ ، وهو صَالِحٌ

لجاءت كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ يَجِيها

عَسَالِيحُهُ ، والثَّامِرُ المُنْتَوِاحُ

قال : القَسْوَرُ ضرب من الشجر ، واحده قَسْوَرَةٌ .
قال : وقال الليث القَسْوَرُ الصياد ، والجمع قَسْوَرَةٌ ،
وهو خطأ لا يجمع قَسْوَرُ على قَسْوَرَةٍ إنما القَسْوَرَةُ

وعلى القَيَّاسِ في الخُدُودِ كَوَاعِبُ

رُجْحُ الرُّوَادِفِ ، فالقَيَّاسُ دَلْفُ

الواحد : قَيَّسَرِي ، وقال الأزهري : لا أدري ما
واحدها . وقَسْوَرَةُ الليل : نصفه الأول ، وقيل
مُعْظَمُهُ ؛ قال تَوْبَةُ بن الحُمَيْرِ :

وقَسْوَرَةُ الليل التي بين نصفِ

وبين العشاء ، قد دَأْبَتْ أَسِيرُها

وقيل : هو من أوله إلى السحر . والقَسْوَرُ : ضرب
من النبات سهلي ، واحده قَسْوَرَةٌ . وقال أبو
حنيفة : القَسْوَرُ حَمْضَةٌ من التَّحِيلِ ، وهو مثل حُمَّة
الرجل يطول ويَعْظُمُ والإبل حُرَّاصٌ عليه ؛ قال
جُبَيْبُهَا الأشْجَعِيُّ في صفة شاة من المعز :

ولو أُشْلِيَتْ في لَيْلَةٍ رَحْبِيَّةٍ ،

لَأَزْوَاقِها قَطْرٌ من الماء سَافِحٌ

جاءت كأن القسور الجون بجمها
عسايجه ، والشامير المتناوح

يقول: لو دعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشتوية
الشديدة البرد لأقبلت حتى تحلب ، ولجاءت
كأنها تمأت من القسور أي نجىء في الجذب
والشناء من كرمها وعزارتها كأنها في الحصب
والربيع . والقسوري : ضرب من الجعلان
أحمر . والقيسري من الإبل : الضخم الشديد
القوي ، وهي القيامرة . والقيسري : الكبير ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تضحك مني أن رأني أشفق ،
والخبز في حنجرتي معلق ،
وقد يعص القيسري الأشدق

ورد ذلك عليه قليل : إنما القيسري هنا الشديد
القوي ؛ وأما قول العجاج :

أطرباً وأنت قيسري ؟
والدهز بالإنسان دواربي

فهو الشيخ الكبير أيضاً ، ويروي قيسري ،
بكسر النون . وقال اللبث : القيسري الضخم المنيع
الشديد . قال ابن بري : صوابه أن يذكر في فصل
قسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون ، وسذكره
هناك مستوفى .

والقوسرة والقوسرة ، كلتاها : لغة في القوصرة
والقوصرة . وبنو قسر : بطن من بجيلة ، إليهم
ينسب خالد بن عبد الله القسري من العرب وهم
رهطه . والقسر : اسم رجل قيل هو راعي ابن
أحمر ، وإياه عنى بقوله :

أظنُّها سمعت عزفاً ، فتحسبُه
أشاعه القسر ليلاً حين ينتشر

وقسر : موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

سرقاً بماء الذؤب يحجمه
في طود أبمن من قري قسر

قسر : القسبار والقسبري والقساري : الذكر الشديد .
الأزهري في رباعي العين : وفلان عنقاش اللحية
وعنقشي اللحية وقسبار اللحية إذا كان طويلها .
وقال في رباعي الحاء عن أبي زيد : يقال للعصا
الفرزحلة والفرحربة والقشبارة والقشبارة . ومن
أسماء العصا القسبار ومنهم من يقول القشبار ؛ وأنشد
أبو زيد :

لا يلتوي من الويل القسبار ،
وإن تهرأه بها العبد المار

قسطور : القسطر والقسطري والقسطار : مشتق
الدرهم ، وفي التهذيب : الجهبذ ، بلغة أهل الشام ،
وهي القساطرة ؛ وأنشد :

كنايوتنا من قرن نور ، ولم تكن
من الذهب المضروف عند القساطرة

وقد قسطرها . والقسطري : الجسم .

قشر : القشر : سحقك الشيء عن ذبه . الجوهري :

القشر واحد القشور ، والقشرة أخص منه .

قشر الشيء يقشيره ويقشره قشراً فانقشر
وقشيره نقشيراً فنقشر : سحاً لحاه أو جلده ،
وفي الصحاح : نزعته عنه قشيره ، وأسم ما سحى
منه القشارة . وشيء مقشور وفشوق مقشور .
وقشيره كل شيء غشاؤه خيلقة أو عراً . وانقشر
العود ونقشر بهمس . والقشارة : ما نقشيره عن
شجرة من شيء رقيق . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : إذا أنا حركته نال لي قشار أي قشر .
والقشارة : ما ينقشر عن الشيء الرقيق . والقشرة :

الثوب الذي يلبس . ولباس الرجل : قِشْرُه . وكل ملبوس : قِشْرُ ؛ أشد ابن الأعرابي :

مُنِعْتُ حَنِيْفَةَ وَاللَّهَازِمَ مِنْكُمْ
قِشْرَ الْعِرَاقِ ، وَمَا يَلْدُهُ الْحَنْجَرُ

قال ابن الأعرابي : يعني نبات العراق ، ورواه ابن دريد : ثمر العراق ، والجمع من كل ذلك قُشُورٌ . وفي حديث قَيْلَةَ : كنت إذا رأيت رجلاً ذا رِوَاهِ أَوْ ذَا قِشْرٍ طَمَحَ بَصْرِي إِلَيْهِ . وفي حديث معاذ ابن عَفْرَاءَ : أن عمر أرسل إليه بجلَّةٍ فباعها فاشتري بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلاً آتَى قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُمَا عَلَى عِتْقِ خَمْسَةِ أَعْبِيدٍ لَعَبِيْنِ الرَّأْيِ ؛ أراد بالقشرتين الحِلَّةَ لأن الحلة ثوبان إزار ورداء . وإذا عُرِّيَ الرَّجُلُ عَنِ ثِيَابِهِ ، فَهُوَ مُقَشَّرٌ ؛ قال أبو النجم يصف نساء :

يَقْلَنَنَّ لِلْأَهْتَمِ مِنَ الْمُقَشَّرِ ؛
وَيُبْحَكَ ! وَإِرِ اسْتَنْكَ مِنَّا وَاسْتَنْتَرِ !

ويقال للشيخ الكبير : مُقَشَّرٌ لأنه حين كَبِيرٍ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ فَأَلْقَاهَا عَنْهُ . وفي الحديث : إن المَلَكَ يَقُولُ لِلصبي المنفوش خرجت إلى الدنيا وليس عليك قِشْرٌ . وفي حديث ابن مسعود ليلة الجن : لا أرى عَوْرَةَ وَلَا قِشْرًا أَي لا أرى منهم عورة منكشفة ولا أرى عليهم ثياباً . وَتَمَرٌ قِشْرٌ أَي كثير القِشْرِ . وَقِشْرَةُ الْهَيْبَةِ وَقِشْرَتُهَا : جلدُها إذا مص ماؤُها وبقيت هي . وَغَرَّ قِشِيرٌ وَقِشِيرٌ : كثير القِشْرِ . وَالْأَقَشِرُ : الذي انقَشَرَ سِجَاؤُهُ . وَالْأَقَشِرُ : الذي يَنْقَشِرُ أَفْئُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ كَأَنَّ بَشْرَتَهُ مَتَقَشَّرَةٌ ، وَهِيَ سَمِي الْأَقَشِيرُ أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ كَانَ يَقَالُ لَهُ ذَلِكَ فَيَغْضَبُ ؛ وَقَدْ قَشِرَ قَشْرًا . وَرَجُلٌ أَقَشِرٌ بَيْنَ الْقَشْرِ ،

بالتحريك ، أي شديد الحمرة . ويقال للأبرص الأَبْقَعُ وَالْأَسْلَعُ وَالْأَقَشِرُ وَالْأَعْرَمُ وَالْمَلْسَعُ وَالْأَصْلَخُ وَالْأَذْمَلُ . وَشَجَرَةٌ قَشْرَاءُ : مُنْقَشِرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي كَأَنَّ بَعْضَهَا قَدْ قَشِرَ وَبَعْضٌ لَمْ يَقْشُرْ . وَرَجُلٌ أَقَشِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّؤَالِ مُلِحًّا . وَحِيَّةٌ قَشْرَاءُ : سَالِخٌ ، وَقِيلَ : كَأَنَّهَا قَدْ قَشِرَ بَعْضُ سَلَخِهَا وَبَعْضٌ لَبَّأَ .

وَالْقَشْرَةُ وَالْقُشْرَةُ : مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَالْحَصَى عَنِ الْأَرْضِ ، وَمَطْرَةٌ قَاشِرَةٌ مِنْهُ : ذَاتُ قَشْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : قُرْصٌ بَلْبَنٍ قَشْرِيٌّ ، هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَشْرَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ رَأْسِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : إِلَى الْقَشْرَةِ وَالْقَاشِرَةِ ، وَهِيَ مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ ، يَرِيدُ لَبْنًا أَدْرَاهُ الْمَرْعَى الَّذِي يُنْبِتُهُ مِثْلُ هَذِهِ الْمَطْرَةِ . وَعَامٌ أَقَشَفُ أَقَشِرٌ أَي شَدِيدٌ . وَسَنَةٌ قَاشُورٌ وَقَاشُورَةٌ : مُجْدِبَةٌ تَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : تَقْشِرُ النَّاسَ ؛ قَالَ :

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً ،

تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلاقَ الثَّورَةِ

وَالْقَشُورُ : دَوَاءٌ يُقْشَرُ بِهِ الْوَجْهَ لِيَصْفُوَ لَوْنُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ الْقَاشِرَةُ وَالْمَقْشُورَةُ ؛ هِيَ الَّتِي تَقْشِرُ بِالْدَوَاءِ بَشْرَةَ وَجْهَهَا لِيَصْفُوَ لَوْنُهَا وَتَعَالِجُ وَجْهَهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالْعُمُرَةِ . وَالْمَقْشُورَةُ : الَّتِي يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كَأَنَّهَا تَقْشِرُ أَعْلَى الْجِلْدِ .

وَالْقَاشُورُ وَالْقُشْرَةُ : الْمَشْؤُومُ ، وَقَشْرَمَ قَشْرًا : سَأَمَهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : أَشَامٌ مِنْ قَاشِرٍ ؛ هُوَ اسْمُ فَضْلِ كَانَ لِبْنِي عُوَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَكَانَتْ لِقَوْمِهِ إِبِلٌ تُذَكِّرُ فَاسْتَطْرَقُوهُ رَجَاءً أَنْ تُؤْتِيَ إِبِلَهُمْ فَمَاتَتِ الْأُمَهَاتُ وَالنَّسْلُ . وَالْقَاشُورُ : الْمَشْؤُومُ . وَالْقَاشُورُ : الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحَلَسَةِ آخِرَ

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ يَسَانٍ
مُقَشَّرًا ، وَالْحَيُّ حَيٌّ خَلُوفٌ

الفرء في قوله تعالى : كتاباً متشابهاً ثَمَانِيَةَ تَقَشِيرٍ
منه جلود الذين يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ؛ قال : تَقَشِيرُهُ
من آية العذاب ثم تَلين عند نزول آية الرحمة . وقال
ابن الأعرابي في قوله تعالى : وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ
اشْتَبَأْتُمْ ؛ أَي اقشَعَرْتُمْ ؛ وقال غيره : نَفَرَتْ .
واقشَعَرْتُ جلدُهُ إِذَا قَفَّ .

قصر : الْقَصْرُ وَالْقِصْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : خِلافُ الطُّوْلِ ؛
أَنشد ابن الأعرابي :

عادتْ مَحْوَرَّتُهُ إِلَى قِصْرٍ

قال : معناه إلى قِصْرٍ ، وهما لغتان . وقَصَرَ الشَّيْءُ ،
بِالضَّمِّ ، يَقْصُرُ قِصْرًا : خِلافُ طال ؛ وقَصَرْتُ
من الصلاة أَقْصُرُ قِصْرًا . والقِصِيرُ : خِلافُ الطَّوِيلِ .
وفي حديث سُبَيْعَةَ : نزلت سورة النساء القِصْرِيَّ
بعد الطُّوْلِ ؛ القِصْرِيَّ تَأْنِيثُ الْأَقْصَرِ ، يريد سورة
الطلاق ، والطُّوْلِ سورة البقرة لأنَّ عِدَّةَ الرَّفَاةِ فِي
البقرة أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضِعُ
الحمل ، وهو قوله عز وجل : وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ
أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ . وفي الحديث : أَنْ
أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ،
فَقَالَ : لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْحِطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتُ
المسألة ؛ أَي جِثْتُ بِالْحِطْبَةِ فِصْرَةً وبالمسألة عريضة يعني
فكَلَّمْتُ الْحِطْبَةَ وَأَعْظَمْتُ الْمَسْأَلَةَ . وفي حديث
عَلْقَمَةَ : كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ
أَي خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَأَمْسَكَ عَنِ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ ؛
وقد قَصَرَ قِصْرًا وَقِصْرًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّيْثِيَّ ،
فهو قِصِيرٌ ، وَالْجَمْعُ قِصْرَاءُ وَقِصَارٌ ، وَالْأُنثَى
قِصِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ قِصَارٌ . وَقَصَرْتُهُ تَقْصِيرًا إِذَا صَيَّرْتُهُ

الليل ، وهو الْفَيْسِكِلُ وَالسُّكَيْتُ أَيْضًا .
وَالْقَشْوَرُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ . وَالْقَشْرَانِ :
جَنَاحُ الْجُرَادَةِ الرَّفِيقَانِ . وَالْقَائِرَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاجِ
لأنَّهَا تَقْشِرُ الْجِلْدَ .
وَبَنُو قَيْشَرَ : مِنْ عُكْلٍ . وَقَيْشِرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ،
وهو قَيْشِرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
ابْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُوَازِنٍ . غَيْرُهُ : وَبَنُو قَيْشِيرٍ
مِنْ قَيْسٍ .

قشبر : الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيٍّ الْخَاءُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ
لِلْعَصَا الْقِرْزِ حَلَّةٌ وَالْقَشْبَارَةُ وَالْقِسْبَارَةُ .
غَيْرُهُ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَصَا الْقِسْبَارُ وَالْقِشْبَارُ ؛ وَأَنشد
أَبُو زَيْدٍ لِلرَّاجِزِ :

لَا يَلْتَمِزُونِي مِنَ الْوَيْبِلِ الْقِشْبَارُ ،
وَإِنْ تَهَرَّاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْمَهَارُ

الجوهري : الْقِشْبَارُ مِنَ الْعِصِيِّ الْحَشِينَةِ .

قشور : الْقَشْعُرُ : الْقِثَاءُ ، وَاحِدَةٌ قَشْعُرَةٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ
الْحَوْفِ مِنَ الْيَمَنِ .
وَالْقَشْعُرِيَّةُ : الرَّعْدَةُ وَقَشْعُرَارُ الْجِلْدِ ؛ وَأَخَذْتَهُ
قَشْعُرِيَّةً وَقَدْ اقشَعَرَ جِلْدُ الرَّجْلِ اقشَعُرَارًا ،
فَهُوَ مُقَشَّعِرٌ ؛ وَرَجُلٌ مُتَقَشَّعِرٌ : مُقَشَّعِرٌ ، وَالْجَمْعُ
قَشَاعِرٌ ، بِجَدْفِ الْمِيمِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . وَالْقَشَاعِرُ :
الْحَشِينُ الْمَسُّ . الْأَزْهَرِيُّ : اقشَعَرْتُ الْأَرْضُ
مِنَ الْمَحَلِّ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنْ الْأَرْضُ إِذَا
لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ارْبَدَّتْ واقشَعَرَتْ أَي
تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرِ : قَالَتْ لَهُ هِنْدُ
لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سَفْيَانَ بِالدَّوْرَةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ
لَاقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ ! فَقَالَ : أَجَلٌ . واقشَعَرَ
الْجِلْدُ مِنَ الْجَرَبِ وَالنَّبَاتُ إِذَا لَمْ يُصَبَّ رِيًّا ، فَهُوَ
مُقَشَّعِرٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْبِدٍ :

قَصِيرًا. وقالوا: لا فَوَائِتُ تَقْصِي القَصِيرِ؛ يَعْنُونَ
النَّفْسَ لِقِصْرِ وقته، الفَوَائِتُ هنا هو الله عز وجل .
والأَقْصِرُ: جمع أَقْصَرَ مثل أَصْغَرَ وَأَصْغِرَ؛
وَأَنشَدَ الأَخْفَشُ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الأَغْبَارِ، خَافِي بَسَالَةَ الـ
رِجَالِ، وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقْصِرُهُ
وَلَا تَذْهَبِينَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ
طَوَالٍ، فَإِنَّ الأَقْصِرِينَ أَمَازِرُهُ

يقول لها: لا تعيبي بالِقِصْرِ فإن أصْلَالَ الرِّجَالِ
ودَهَاتِهِمْ أَقْصِرُهُمْ، وإِنَّمَا قَالَ أَقْصِرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ
هُوَ أَحْسَنُ الفَتِيانِ وَأَجْمَلُهُ، يريد: وأَجْمَلُهُمْ، وكذا
قوله فَإِنَّ الأَقْصِرِينَ أَمَازِرُهُ يريد أَمَازِرُهُمْ، وواحدُ
أَمَازِرٍ أَمَزْرُ، مثل أَقْصِرَ وَأَقْصَرَ فِي البَيْتِ المَتَقَدِّمِ،
وَالأَمَزْرُ هُوَ أَفْعَلٌ، مِنْ قَوْلِكَ: مَزَرَ الرَّجُلُ مَزَارَهُ،
فهُوَ مَزِيرٌ، وَهُوَ أَمَزْرُ مِنْهُ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ
وَالشَّرْمَحُ الطَّوِيلُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ: لَا يُطَاعُ
لِقِصْرِ أَمْرٍ، فَهُوَ قِصِيرٌ بِنِ سَعْدِ اللُّخَمِيِّ صَاحِبِ
جَدِيْمَةِ الأَبْرَشِ. وَفَرَسٌ قِصِيرٌ أَي مُقَرَّبَةٌ لَا
تُشْرَكَ أَنْ تُرَوِّدَ لِنَفْسَاتِهَا؛ قَالَ مالِكُ بْنُ زُعْبَةَ،
وَقَالَ ابنُ بَرِيٍّ: هُوَ لُزْغِيَّةُ البَاهِلِيِّ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو شَقِيْقٍ،
يُصِفُ فَرَسَهُ وَأَنَّهَا تُصَانُ لِكِرَامَتِهَا وَتُبَدَّلُ إِذَا
نَزَلَتْ سِدَّةً:

وَذَاتُ مَنَاسِبٍ جَرْدَاءُ يَكْرَهُ،
كَأَنَّ سَرَائِهَا كَرٌّ مَشِيْقٌ
تُنِيفُ بِصُلْهَبِ اللِّخْلِ عَالٍ،
كَأَنَّ عَمُوْدَهُ جِدْعٌ سَعُوْقٌ
تَرَاهَا عِنْدَ قُبَيْبِنَا قِصِيْرًا،
وَتُبَدَّلُ إِذَا بَاقَتْ بِؤُوقٌ

البؤوق: الداهية. وباقته: أهلكتهم ودهنتهم.

وقوله: وذاتٌ مناسبٌ يريد فرساً منسوبةً من قبَلِ
الأب والأم. وسرّائها: أعلاها. والكرُّ، بفتح
الكاف هنا: الحبل. والمشيْقُ: المداوِلُ. وتُنِيفُ:
تُشْرِفُ. والصُلْهَبُ: العنق الطويل. والسَعُوْقُ
من النخل: ما طال. ويقال للمحبوسة من الحبل:
قَصِيرٌ؛ وقوله:

لَوْ كُنْتُ حَبَلًا لَسَقَيْتُهَا يَبِيَّةً،
أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِتَوْبِيَّةً

قال ابن سيده: أراه على التَّسَبُّبِ لا على الفعل، وجاء
قوله هاويه وهو منفصل مع قوله توبيه لأن ألفها حينئذ
غير تأسيس، وإن كان الروي حرفاً مضراً مفرداً،
إلا أنه لما اتصل بالياء قوي فأمكن فصله.

وتَقَاصَرَ: أَظْهَرَ القِصَرَ. وَقَاصَرَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ
قِصِيْرًا. وَالقِصِيْرُ مِنَ الشَّعْرِ: خِلَافُ الطَّوِيلِ.
وَقَاصَرَ الشَّعْرَ: كَفَّ مِنْهُ وَعَضَّ حَتَّى قَاصَرَ. وَفِي
التَّنْزِيلِ العَزِيْزُ: مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقْصِرِينَ؛
وَالاسْمُ مِنْهُ القِصَارُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَقَاصَرَ مِنْ شَعْرِهِ
تَقْصِيْرًا إِذَا حَذَفَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ يَسْتَصِلْهُ. وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَاصَرَ الشَّعْرَ
فِي السُّوقِ فَمَاقَبَهُ؛ قَاصَرَ الشَّعْرَ إِذَا جَزَّاهُ، وَإِنَّمَا
عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتَلْقِيهِ فِي الأَطْعَمَةِ. وَقَالَ الفَرَّاءُ:
قُلْتُ لِأَعْرَابِيِّ بَنِي: أَلتَّقِصَارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الحَلْتَقُ؟
يُرِيدُ: التَّقْصِيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلَقُ الرُّأْسِ. وَإِنَّهُ
لِقِصْرِ العِلْمِ عَلَى المَثَلِ.

وَالقِصْرُ: خِلَافُ المَدِّ، وَالفَعْلُ كَالفَعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالمَصْدَرِ. وَالْمُقْصُورُ: مِنْ عَرُوضِ المَدِيدِ وَالرَّمْلِ
مَا أَسْقَطَ آخِرَهُ وَأَسْكِنَ نَحْوَ فاعِلَاتِنِ حَذَفَتْ نُونُهُ
وَأَسْكَنْتْ تَأْوُهُ فَبَقِيَ فاعِلَاتِنِ فَنَقَلَ إِلَى فاعِلَانِ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

لَا يَغْرُنُ امْرَأً عَيْشُهُ،
كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

وقوله في الرمل :

أَبْلِغِ الثُّعْمَانَ عَنِّي مَا كَمَا :
أَنْبِيَّ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارُ

قال ابن سيده : هكذا أنشده الخليل بنسكين الراء ولو أطلقه لجاز ، ما لم يمنع منه مخافة إقواء ؛ وقول ابن مقبل :

فَازَعْتُ أَلْبَاهِيَ لَبِّي بِمُقْتَصِرٍ
مِنَ الْأَحَادِيثِ ، حَتَّى زِدْتَنِي لِينَا

لَمَّا أَرَادَ بَقْصَرَ مِنَ الْأَحَادِيثِ فَرَدَّتْنِي بِذَلِكَ لِينَا .
وَالْقَصْرُ : الْغَايَةُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ ، قَصْرُكَ الْمَوْتُ ،
لَا مَعْقِلٌ مِنْهُ وَلَا قَوْتُ

بَيْنَا غَنِي بَيْتِي وَبِهَجْتِهِ ،
زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وفي الحديث : من شهد الجمعة فصلى ولم يؤذ أحداً بقصره إن لم يُعْفَرْ له جُمُعته تلك ذنوبه كلها أن تكون كفارته في الجمعة التي تليها أي غايته . يقال : قصرُك أن تفعل كذا أي حسبك وكفايتك وغايتك ، وكذلك قُصارُك وقُصارُك ، وهو من معنى القصر الحبس لأنك إذا بلغت الغاية حبستك ، والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم : بحسبك قول السوء ، وجمعته منصوبة على الظرف . وفي حديث معاذ : فإن له ما قصرَ في بيته أي ما حبسه . وفي حديث أسماء الأشهبية : إنا ، معشتر النساء ، محصورات مقصورات . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فإذا هم ركب قد قصر بهم الليل أي حبسهم . وفي حديث ابن عباس : قصر الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى أي حبسوا أو منعوا عن

نكاح أكثر من أربع . ابن سيده : يقال قصرُك وقُصارُك وقُصارُك وقُصيرُك وقُصارُك أن تفعل كذا أي جهدك وغايتك وآخرُ أمرُك وما اقتصرت عليه ؛ قال الشاعر :

لَهَا نَفِرَاتٌ تَحْتَهَا ، وَقُصَارُهَا
إِلَى مَشْرَقَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِرِ

وقال الشاعر :

لَمَّا أَنْفُسْنَا عَارِضَةً ،
وَالْعَوَارِي قُصَارَى أَنْ تُرَدَّ

ويقال : المئتمني قُصاراه الحبيبة . والقصرُ كَفُّكَ نَفْسِكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفُّكَهَا عَنْ أَنْ تَطْمَعُ بِهَا عَرَبٌ الطَّمَعُ . ويقال : قصرت نفسي عن هذا أقصرها قصرأ . ابن السكيت : أقصر عن الشيء إذا تزع عنه وهو يقدر عليه ، وقصر عنه إذا عجز عنه ولم يستطعه ، وربما جاء بمعنى واحد إلا أن الأغلب عليه الأول ؛ قال لبيد :

فَلَسْتُ ، وَإِنْ أَقْصَرْتُ عَنْهُ ، بِمُقْصِرٍ

قال المازني : يقول لست وإن لم تني حتى تقصر في بقصر عما أريد ؛ وقال امرؤ القيس :

فَتَقْصِرُ عَنْهَا حَظْوَةً وَتَبْوَصُ

ويقال : قصرت بمعنى قصرت ؛ قال حميد :

فَلَنْ بَلَّغْتُ لأَبْلُغَنَّ مُتَكَلِّفًا ،

وَلَنْ قَصَرْتُ لِكَارِهًا مَا أَقْصُرُ

وأقصر فلان عن الشيء يقصر إقصاراً إذا كف عنه وانتهى . والإقصار : الكف عن الشيء . وأقصرت عن الشيء : كفت ونزعت مع القدرة عليه ، فإن عجزت عنه قلت : قصرت ، بلا ألف . وقصرت عن الشيء قصوراً : عجزت عنه ولم أبلغه . ابن

سیده : قَصَرَ عن الأمر بِقَصْرٍ قُصُوراً وأَقْصَرَ
وقَصَرَ وتَقَاصَرَ ، كله : انتهى ؛ قال :

إذا غَمَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ ،
تَقَاصَرَ منها للصَّرِيحِ فَأَقْتَنَعَا

وقيل : التَقَاصَرُ هنا من القِصَرِ أي قَصَرَ عُغْفَهُ عنها ؛
وقيل : قَصَرَ عنه تركه وهو لا يقدر عليه ، وأَقْصَرَ
تركه وكف عنه وهو يقدر عليه .

والتَقْصِيرُ في الأمر : التواني فيه . والاقْتِصَارُ على
الشيء : الاكتفاء به . واستَقْصَرَهُ أي عَدَّهُ مُقْصَراً ،
وكذلك إذا عَدَّهُ قَصِيراً . وقَصَرَ فلانٌ في حاجتي
إذا وَفَى فيها ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يقولُ وقد نَكَبْتُنْهَا عن بلادِها :

أَتَفَعَّلُ هذا يا حَبِيبِي على عَمْدٍ ؟

فقلتُ له : قد كنتَ فيها مُقْصَراً ،

وقد ذهبتُ في غيرِ أَجْرٍ ولا حَمْدٍ

قال : هذا لِصٍّ ؛ يقول صاحب الإبل لهذا اللص :
تأخذ إبلي وقد عرفتها ، وقوله : فقلت له قد كنت
فيها مقصراً ، يقول كنت لا تَهَبُّ ولا تَسْقِي منها
قال اللحياني : ويقال للرجل إذا أرسلته في حاجة
فَقَصَرَ دون الذي أمرته به إما حَرّاً وإما لغيره : ما
منعك أن تدخل المكان الذي أمرتك به إلا أنك
أحييت القَصْرَ والقَصْرَ والقَصْرَةَ أي أن تَقْصَرَ .
وتَقَاصَرَتْ نَفْسُهُ : تَضَاعَلَتْ . وتَقَاصَرَ الظلُّ : دنا
وقَلَّصَ .

وقَصْرُ الظلام : اختلاطه ، وكذلك المَقْصَرُ ، والجمع
المَقَاصِرُ ؛ عن أبي عبيد ؛ وأنشد لابن مقبل يصف
ناقته :

فَبَعَثَتْهَا تَقِصُ المَقَاصِرَ ، بعدما
كَرَبَتْ حَيَاةَ النارِ للمُنْتَوِرِ

قال خالد بن جَنْبَةَ : المَقَاصِرُ أصولُ الشجر ، الواحد
مَقْصُورٌ ، وهذا البيت ذكره الأزهرى في ترجمة
وقص شاهدأ على وَقَصْتُ الشيء إذا كَسَرْتَهُ ،
تَقِصُ المَقَاصِرَ أي تَدُقُّ وتكسر . ورَضِي بِمَقْصِرٍ ،
بكسر الصاد ، مما كان يُجَاوِلُ أي بدون ما كان
يَطْلُبُ . ورضيت من فلان بِمَقْصِرٍ ومَقْصَرٍ أي
أمرٌ دُونَ . وقَصَرَ سَهْمُهُ عن المَدَفِّ قُصُوراً :
تَجَاوَزَ فلم ينته إليه . وقَصَرَ عني الوجعُ والعَضْبُ
يَقْصُرُ قُصُوراً وقَصَرَ : سكن ، وقَصَرْتُ أنا عنه ،
وقَصَرْتُ له من قيده أَقْصَرَ قَصْراً : قاربت .
وقَصَرْتُ الشيء على كذا إذا لم تجاوز به غيره .
يقال : قَصَرْتُ اللقحة على فرسي إذا جعلت درها
له . وامرأة قاصِرةٌ الطَّرْفُ : لا تَمُدُّهُ إلى غير
بعها . وقال أبو زيد : قَصَرَ فلانٌ على فرسه ثلاثاً
أو أربعاً من حلائبه يَسْقِيهِ ألبانها . وناقَةٌ مَقْصُورةٌ
على العيال : يشربون لبنها ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لها فَشَرَّجَ لَحْنَهَا

بالتَّيِّ ، فهي تَتَوَخَّأُ فيه الإضْبَعُ

وقَصَرَهُ على الأمرِ قَصْراً : رَدَّهُ إليه . وقَصَرْتُ
السُّنَّ : أَرخَيْتَهُ . وفي حديث إسلام ثمامة : فأبى
أن يُسَلِّمَ قَصْراً فأعتقه ، يعني حبساً عليه وإجباراً .
يقال : قَصَرْتُ نفسي على الشيء إذا حبستها عليه
وألزمتها إياه ، وقيل : أراد قهراً وغلبةً ، من القسر ،
فأبدل السين صاداً ، وهما يتبادلان في كثير من
الكلام ، ومن الأول الحديث : ولتَقْصُرْتَهُ على
الحقِ قَصْراً . وقَصَرَ الشيء يَقْصُرُهُ قَصْراً : حبسه ؛
ومنه مَقْصُورةُ الجامع ؛ قال أبو ذؤاد يصف فرساً :

فَقْصِرْنَ الشَّاءَ بَعْدَهُ عليه ،

وهو للذَّوْدِ أن يُقَسِّمَنَّ جَارُ

وَأَنشَدَ الْفَرَاءَ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبِيتِ كُلَّ قَصُورَةٍ

وَشَرُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرُ . التهذيب : الْقَصْرُ الْحَبْسُ ؛ قال الله تعالى : 'حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ، أَي مَحْبُوسَاتٌ فِي خِيَامٍ مِنَ الدَّرِّ' مُخَدَّرَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فِي الْجَنَاتِ ؛ وَامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ أَي مُخَدَّرَةٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي تَفْسِيرِ مَقْصُورَاتٍ ، قَالَ : قَصْرُنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ أَي حَبِيسُنَ فَلَا يُرَدُّنَ غَيْرَهُمْ وَلَا يَطْمَئِنُّنَ إِلَى مَنْ سِوَاهُمْ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْحَبْلَةَ الْمَقْصُورَةَ وَالْقَصُورَةَ ، وَتَسْمِي الْمَقْصُورَةَ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصُورَةَ ، وَالْجَمْعُ الْقَصَائِرُ ، فَإِذَا أَرَادُوا قَصَرَ الْقَامَةَ قَالُوا : امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ ، وَتُجْمَعُ قِصَارًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ 'حُورٌ' قَدْ قَصَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فَلَا يَطْمَئِنُّنَ إِلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ ، لَوْ دَبَّ مَحْمُولٌ
مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِنْتَبِ مِنْهَا لِأَثَرِ

وَقَالَ الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الْحَطُورُ ، شَبَّهَتْ بِالْمَقِيدِ الَّذِي قَصَرَ الْقَيْدُ حَطُورَهُ ، وَيُقَالُ لَهَا : قَصِيرٌ الْحَطِي ؛ وَأَنشَدَ :

قَصِيرُ الْحَطِي مَا تَقَرَّبُ الْجَيْرَةَ الْقَصِي ،
وَلَا الْأَتْسَ الْأَذْنَيْنِ إِلَّا تَجَشُّبًا

التهذيب : وَقَدْ تُجْمَعُ الْقَصِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ قِصَارَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

لَا نَاقِصِي حَسَبٍ وَلَا
أَيْدِي ، إِذَا مَدَّتْ قِصَارَهُ

قال الفراء : وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ الْمَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ ،

أَي حَبِيسُنَ عَلَيْهِ يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا فِي شِدَّةِ الشِّتَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا جَوَابُ كَمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ كَمْ قَصْرُنَ عَلَيْهِ ، وَكَمْ ظَرْفٌ وَمَنْصُوبُهُ الْمَوْضِعُ ، فَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لِأَنَّ كَمْ سَوَالٌ عَنِ قَدْرِ مِنَ الْعَدَدِ مَحْضُورٌ ، فَنَكْرَةٌ هَذَا كَافِيَةٌ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ عَشْرُونَ وَالْعَشْرُونَ وَعَشْرُونَ فَائِدَتُهُ فِي الْعَدَدِ وَاحِدَةٌ ؟ لَكِنَّ الْمَعْدُودَ مَعْرِفَةٌ فِي جَوَابِ كَمْ مَرَّةً ، وَنَكْرَةٌ أُخْرَى ، فَاسْتَعْمَلَ الشِّتَاءَ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ فِي جَوَابِ كَمْ ، وَهَذَا تَطَوُّعٌ بِمَا لَا يَلِزَمُ وَبَلِيسٌ عِيْبًا بَلْ هُوَ زَائِدٌ عَلَى الْمَرَادِ ، وَإِنَّمَا الْعَيْبُ أَنْ يُقَصَّرَ فِي الْجَوَابِ عَنِ مَقْتَضَى السُّوَالِ ، فَأَمَّا إِذَا زَادَ عَلَيْهِ فَالْفَضْلُ لَهُ ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ الشِّتَاءُ جَوَابًا لَكُمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ عَدَدًا فِي الْمَعْنَى ، أَلَا تَرَاهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ؟ قَالَ : وَوَأَفْقَتْنَا أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَنَحْنُ نَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْكِتَابِ وَفَسَّرَهُ وَنَحْنُ نَجْلِبُ فَقَالَ : إِلَّا فِي هَذَا الْبَلَدِ فَإِنَّهُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ :

وَهُوَ لِلذُّودِ أَنْ يَقَسِّنَ جَارٌ

أَي أَنَّهُ يُبَيِّرُهَا مِنْ أَنْ يُبَارَ عَلَيْهَا فَتَقْتَسِمَ ، وَمَوْضِعٌ أَنْ نَصَبٌ كَأَنَّهُ قَالَ : لَثَلَا يُقَسِّنَنَّ وَمِنْ أَنْ يُقَسِّنَنَّ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَامْرَأَةٌ قَصُورَةٌ وَقَصِيرَةٌ : مَصُونَةٌ مَحْبُوسَةٌ مَقْصُورَةٌ فِي الْبَيْتِ لَا تُشْرَكُ أَنْ تَخْرُجَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبِيتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ ، وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ، وَلَمْ أَرِدْ
قِصَارَ الْحَطِي ، شَرُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : عَنَيْتُ قَصُورَاتِ الْحِجَالِ ، وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْمَصُونَةِ الَّتِي لَا بُرُوزَ لَهَا : قَصِيرَةٌ وَقَصُورَةٌ ؛

يقولون: الجِمالَة والجِبالَة والذِّكْرَة والحِجارة، قال:
جِمالاتٌ صُفْرٌ. ابن سيده: وأما قول الشاعر:

وأهوى من النِّسوانِ كلَّ قَصِيرَةٍ ،
لها نَسَبٌ ، في الصالحين ، قَصِيرٌ

فمعناه أنه يهوى من النساء كل مقصورة يُعنى بنسبها
إلى أبيها عن نسبها إلى جدّها. أبو زيد: يقال أبلغ
هذا الكلام بني فلان قصرةً ومقصورةً أي دون
الناس، وقد سببت المقصورة مقصورةً لأنها
قُصِرَتْ على الإمام دون الناس. وفلان قَصِيرٌ
النسب إذا كان أبوه معروفاً إذ ذكّره للابن كفايةً
عن الانتهاء إلى الجد الأبعد؛ قال رؤبة:

قد رَفَعَ العَجاجُ ذِكْرِي فاذعني
باسم، إذا الأنساب طالت، يكفني

ودخل رؤبة على النسابة البكري فقال: من أنت؟
قال: رؤبة بن العجاج. قال: قُصِرَتْ وعُرِفَتْ.
وسبيلٌ قَصِيرٌ لا يسيل وادياً مَسْمِيٌّ لئلا يسيل
فُرُوعَ الأودية وأفشاء الشعاب وعزّازَ الأرض.
والقَصْرُ من البناء: معروف، وقال الليثاني: هو
المنزل، وقيل: كل بيت من حجر، قرشيّة،
سمي بذلك لأنه تُقَصَّرُ فيه الحُرْمُ أي تُحْبَسُ، وجمعه
قُصُور. وفي التنزيل العزيز: ويجعل لك قُصُوراً.
والمَقْصُورَة: الدار الواسعة المَحْصَنَة، وقيل: هي
أصغر من الدار، وهو من ذلك أيضاً. والقُصُورَة
والمَقْصُورَة: الحَجَلَة؛ عن الليثاني. الليث:
المَقْصُورَة مقام الإمام، وقال: إذا كانت دار
واسعة مَحْصَنَة الحيطان فكل ناحية منها على حياها
مَقْصُورَة، وجمعها مَقاصِرٌ ومَقاصِيرٌ؛ وأنشد:

ومن دون ليلى مَصْمِناتُ المَقاصِرِ

المُصنّت: المُحَكَّم. وقصارةُ الدار: مَقْصُورَة
منها لا يدخلها غير صاحب الدار. قال أسيد:
قصارةُ الأرض طائفة منها قَصِيرَة قد علم صاحبها
أنها أَسْمَنُها أرضاً وأجودُها نباتاً قدر خمسين ذراعاً
أو أكثر، وقصارةُ الدار: مَقْصُورَة منها لا يدخلها
غير صاحب الدار، قال: وكان أبي وعمي على الحِمى
قُصِرَوا منها مقصورة لا يطرّها غيرها.

واقْتَصَرَ على الأمر: لم يجاوزه.

وماء قاصِرٌ أي بارد. وماء قاصِرٌ: يَرعى المالُ
حواله لا يجاوزه، وقيل: هو البعيد عن الكلأ. ابن
الكثير: ماء قاصِرٌ ومَقْصِرٌ إذا كان مرعاه قريباً؛
وأنشد:

كانت مياهي تُزْعاً قَواصِرًا ،
ولم أكن أمارس الجرازا

والتزْعُ: جمع التزوع، وهي البئر التي يُنزعُ منها
باليدين نزعاً، وبئر جَرُورٌ: يستقى منها على بعير؛
وقوله أنشده ثعلب في صفة نخل:

فهنُ يروين بطلّ قاصِرِ

قال: عني أنها تشرب بعروقها. وقال ابن الأعرابي:
الماء البعيد من الكلأ قاصِرٌ ثم باسِطٌ ثم مُطْلَبٌ.
وكلأ قاصِرٌ: بينه وبين الماء نَبْحَةٌ كلب أو
نظرك باسِطاً. وكلأ باسِطٌ: قريب؛ وقوله
أنشده ثعلب:

إليك ابنة الأغيار، خافي بسالة الر
جال، وأصلال الرجال أقاصِرَة

لم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أنه عن جباس
قَصائِر.

والقِصارَة والقِصْرِيَّة والتَصْرَة والبِصْرِي والقِصْرُ؛
الأخيرة عن الليثاني: ما يبقى في المنخل بعد

عباس في قوله تعالى : إنما ترمي بشرور كالفصر ؛ هو بالتحريك ، قال : كنا نرفع الحشب للشاء ثلاث أذرع أو أقل ونسبه القَصْر ، ونريد قَصْر النخل وهو ما غلَظَ من أسفلها أو أعناق الإبل ، واحدها قَصْرَة ؛ وقيل في قوله بشرور كالفَصْر ، قيل : أقصارُ جمعُ الجمع . وقال كراع : القَصْرَة أصل العنق ، والجمع أقصار ، قال : وهذا نادر إلا أن يكون على حذف الزائد . وفي حديث سلمان : قال لأبي سفيان وقد مر به : لقد كان في قَصْرَة هذا موضع لسيوف المسلمين ، وذلك قبل أن يسلم ، فإمهم كانوا حراساً على قتله ، وقيل : كان بعد إسلامه . وفي حديث أبي ريثانة : إني لأجدُ في بعض ما أنزلَ من الكتب الأقبيلُ القصيرُ القَصْرَة صاحبُ العِراقينِ مُبدلُ الشئةِ يلغنه أهلُ السماء وأهل الأرض ، ويبلُ له ثم ويل له ! وقيل : القَصْر أعناق الرجال والإبل ؛ قال :

لا تَدُلُّكَ الشمسُ إلا حَذْوَ مَنْكِبِهِ ،

في حَوْمَةٍ تَحْتَهَا الهاماتُ والقَصْرُ

وقال الفراء في قوله تعالى : إنما ترمي بشرور كالفَصْر ، قال : يريد القَصْر من قُصُور مياه العرب ، وتوحيده وجمعه عريبان . قال : ومثله سَيَهْزَمُ الجمع ويُولُثون الدُّبُرُ ، معناه الأدبار ، قال : ومن قرأ كالفَصْر ، فهو أصل النخل ، وقال الضحاك : القَصْرُ هي أصول الشجر العظام . وفي الحديث : من كان له بالمدينة أصلٌ فليَتَمَسَّكْ به ، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلاً ولو قَصْرَة ؛ القَصْرَة ، بالفتح والتحريك : أصل الشجرة ، وجمعها قَصْر ؛ أراد فليتنخذل بها ولو أصل نخلة واحدة . والقَصْرَة أيضاً : العنق وأصل الرقبة . قال : وقرأ الحسن كالفَصْر ، مخففاً ، وفسره الجذال من الحشب ، الواحدة قَصْرَة مثل تمر وتمره ؛ وقال

الانتخال ، وقيل : هو ما يخرجُ من القَتِّ وما يبقى في السُنْبُل من الحب بعد الدَوْسَةِ الأولى ، وقيل : القِشْرَتان اللتان على الحَبَّة سُفْلاها الحِشْرَة وعُلْيَاهما القَصْرَة . الليث : والقَصْرُ كمايرُ الزرع الذي يَخْلُص من البُرِّ وفيه بقية من الحب ، يقال له القِصْرَى ، على فعلى . الأزهرى : وروى أبو عبيد حديثاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المزارعة أن أحدهم كان يَشْتَرِطُ ثلاثةَ جَدَاوِلٍ والقَصَارَة ؛ القَصَارَة ، بالضم : ما سقى الربيع ، فهن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . قال أبو عبيد : والقَصَارَة ما بقي في السنبُل من الحب بما لا يتخلص بعدما يداس ، قال : وأهل الشام يسوونه القِصْرِي بوزن القِبطِي ، قال الأزهرى : هكذا أقرأه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد ، بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الياء ، قال : وقال عثمان ابن سعيد : سمعت أحمد بن صالح يقول هي القِصْرَى إذا ديسَ الزرعُ فغُرِبِل ، فالسنابل الغليظة هي القِصْرَى ، على فعلى . وقال الليثاني : نَعَيْتُ من قَصْرِهِ وقَصَلِهِ أي من قُماشِهِ . وقال أبو عمرو : القَصَلُ والقَصْرُ أصل التبن . وقال ابن الأعرابي : القَصْرَة قِشْر الحبة إذا كانت في السنبل ، وهي القَصَارَة . وذكر النضر عن أبي الخطاب أنه قال : الحبة عليها قشرتان : فالتى تلي الحبة الحِشْرَة ، والتي فوق الحِشْرَة القَصْرَة . والقَصْرُ : قِشْر الحنطة إذا يبست . والقِصْرَة : ما يبقى في السنبُل بعدما يداس . والقَصْرَة ، بالتحريك : أصل العنق . قال الليثاني : إنما يقال لأصل العنق قَصْرَة إذا غلَظت ، والجمع قَصْر ؛ وبه فسر ابن عباس قوله عز وجل : إنما ترمي بشرور كالفَصْر ، بالتحريك ؛ وفسره قَصْر النخل يعني الأعناق . وفي حديث ابن

قناة : كَالْقَصْرِ يعني أصول النخل والشجر. النَّصِير :
 القِصَارُ مَيْسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصْرَةُ العُنُقِ . يقال :
 قَصَرْتُ الجبلَ قَصْرًا ، فهو مَقْصُورٌ . قال : ولا
 يقال لابلٍ مَقْصَرَةٌ . ابن سيده : القِصَارُ سِبَّةٌ على
 القَصْرِ وقد قَصَرَهَا . والقَصْرُ : أصول النخل والشجر
 وسائر الحشب ، وقيل : هي بقايا الشجر ، وقيل : لأنها
 ترمي بشرر كالقَصْرِ ، وكالقَصْرِ ، فالقَصْرُ : أصول النخل
 والشجر ، والقَصْرُ من البناء ، وقيل : القَصْرُ هنا
 الحطبُ الجَزَلُ ؛ حكاه الليثي عن الحسن . والقَصْرُ :
 المِجْدَلُ وهو القَدْنُ الضخمُ ، والقَصْرُ : داء يأخذ في
 القَصْرَةِ . وقال أبو معاذ النحوي : واحد قَصَرَ النخل
 قَصْرَةً ، وذلك أن الثغلة تَقْطَعُ قَدْرَ ذراع
 يَسْتَوِقِدُونَ بها في الشتاء ، وهو من فوكك للرجل :
 إنه لتَأْمُ القَصْرَةِ إذا كان ضَخْمَ الرِّقْبَةِ ، والقَصْرُ
 يُبْسُ في العنق ؛ قَصْرٌ بالكسر ، يَقْصِرُ قَصْرًا ، فهو
 قَصِيرٌ وأَقْصَرُ ، والأثنى قَصْرَاءُ ؛ قال ابن السكيت :
 هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي فَيَكْتَوِي في
 مفاصل عنقه فرجما بَرَأَ . أبو زيد : يقال قَصِرَ الفرسُ
 يَقْصِرُ قَصْرًا إذا أخذه وجع في عنقه ، يقال : به
 قَصْرٌ . الجوهري : وقَصِرَ الرجلُ إذا اشتكى ذلك .
 يقال : قَصِرَ البعيرُ ، بالكسر ، يَقْصِرُ قَصْرًا .
 والتَقْصَارُ والتَقْصَارَةُ ، بكسر التاء : القِلادة للزوما
 قَصْرَةُ العُنُقِ ، وفي الصحاح : قِلادة شبيهة بالمِخْنَقَةِ ،
 والجمع التَقْاصِيرُ ؛ قال عَدِيُّ بن زيد العبادي :

ولها كَطَبِيٍّ يُوْرُثُهَا ،

عاقِدٌ في الجِيدِ تِقْصَارَا

وقال أبو وجزة السعدي :

وعِدا نوائِحُ مُعْرولاتٍ بالضَّمِّ

وَرُقٌّ تَلُوحٌ ، فكلُّهُنَّ قِصَارُهَا

فَبَعَثْنَاهَا تَقِصُّ الْمَقَاصِرَ ، بعدما
كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُنْتَوِرِ

وقَصْرُنَا وأَقْصَرْنَا قَصْرًا: دخلنا في قَصْرِ العَشِيِّ،
كما تقول: أَمْسَيْنَا مِنَ الْمَاءِ. وَقَصَرَ العَشِيُّ
يَقْصُرُ قُصُورًا إِذَا أَمْسَيْتَ؛ قَالَ العَجَّاجُ:

حتى إِذَا مَا قَصَرَ العَشِيُّ

ويقال: أَتَيْتَهُ قَصْرًا أَي عَشِيًّا؛ وَقَالَ كثير عزة:

كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
بِمَوْزَنَ ، رَوَى بِالسُّلَيْطِ ذُبَالَهَا

مُ أَهْلُ أَلْوِاحِ السَّرِيرِ وَبَيْنَهُ ،
قَرَايِينَ أَرْدَافًا لَهَا وَسِبَالَهَا

الأرداف: الملوك في الجاهلية، والاسم منه الرذافة،
وكانت الرذافة في الجاهلية لبني يربوع. والرذافة:
أن يجلس الرذف عن بين الملك، فإذا شرب الملك
شرب الرذف بعده قبل الناس، وإذا غزا الملك
فعد الرذف مكانه فكان خليفة على الناس حتى يعود
الملك، وله من الغنيمة المرباع. وقرايين الملك:
جلساؤه وخاصته، واحدم قوراين. وقوله: هم أهل
ألواح السرير أي يجلسون مع الملك على سريره لفاستهم
وجلالتهم. وجاء فلان مقصراً حين قصر العشاء
أي كاد يدنو من الليل؛ وقال ابن جليزة:

آتست نبأة وأفزعتها الله
ناصر قصرًا، وقد دنا الإمساء

ومقاصير الطريق: نواحيها، واحدها مقصرة، على
غير قياس.

والقصران والقصيران ضلعان تليان الطغطفة،
وقيل: هما اللتان تليان الشرقوتين. والقصيرى:
أسفل الأضلاع، وقيل هي الضلع التي تلي الشاكلة،

وهي الواهنة، وقيل: هي آخر ضلع في الجنب.
التهديب: والقصرى والقصيرى الضلع التي تلي
الشاكلة بين الجنب والبطن؛ وأنشد:

نهْدُ القَصِيرَى يَزِينُهُ خُصْكَ

وقال أبو دوداد:

وقَصْرَى شَنِجِ الأَنْسَا
وَتَبَاحِ مِنَ الشَّعْبِ

أبو الهيثم: القصرى أسفل الأضلاع، والقصيرى
أعلى الأضلاع؛ وقال أوس:

مُعَاوِدُ تَأْكُلُ القَنِيصَ ، شِوَاهُ
مِنَ اللِّحْمِ قَصْرَى رَخْصَةً وَطَقَاطِفُ

قال: وقصرى هنا اسم، ولو كانت نعتاً لكانت
بالألف واللام. قال: وفي كتاب أبي عبيد:
القصيرى هي التي تلي الشاكلة، وهي ضلع الخلف؛
فأما قوله أنشده الليثاني:

لَا تَعْدِلِينِي بِظُرْبِ جَعْدِ ،
كَزَّ القَصِيرَى ، مَعْرِفِ المَعْدِ

قال ابن سيده: عندي أن القصيرى أحد هذه
الأشياء التي ذكرنا في القصيرى؛ قال: وأما
الليثاني فحكى أن القصيرى هنا أصل العنق، قال:
وهذا غير معروف في اللغة إلا أن يريد القصيرة،
وهو بصغير القصرة من العنق، فأبدل الماء
لاشتراكها في أنها علما تأنيث. والقصرة:
الكسل؛ قال الأزهري أنشدني المثنوي رواية
عن ابن الأعرابي:

وَصَارِمٍ يَقْطَعُ أَغْلالَ القَصْرِ ،
كَأَنَّ فِي مَنْتَنِهِ مِلْحًا يُذَرُّ ،
أَوْ زَحْفَ ذَرِّ دَبِّ فِي آثَارِ ذَرِّ

ويروى :

كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مَلْحَأَ يَذَرُ

ابن الأعرابي : القَصْرُ والقَصَارُ الكَسَلُ . وقال أعرابي : أردت أن أتيك فمعني القَصَارُ ، قال : والقَصَارُ والقَصَارُ والقَصْرَى والقَصْرُ ، كله أخزى الأمور . وقَصْرُ المَجْدِ : مَعْدِنُهُ ؛ وقال عَمْرُو ابن كلثوم :

أَبَاحَ لَنَا قُصُورَ المَجْدِ دِينَا

ويقال : ما رضيت من فلان بِمَقْصَرٍ ومَقْصِرٍ أَي بِأمر من دون أي بأمر يسير ، ومن زائدة . ويقال : فلان جاري مُقَاصِرِي أَي قَصْرُهُ مجذاه قَصْرِي ؛ وأنشد :

لِنَدْهَبَ إِلَى أَقْصَى مُبَاعَدَةِ جَسْرٍ ،
فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ مَقَاصِرٍ فَفَرُّ

يقول : لا حاجة لي في جوارم . وجَسْرٌ : من محارب . والقَصِيرَى والقَصْرَى : ضرب من الأفاعي ، يقال : قَصْرَى قِبَالٍ وقَصِيرَى قِبَالٍ . والقَصْرَةُ : القطعة من الخشب .

وقَصْرَ الثوبِ قِصَارَةٌ ؛ عن سيبويه ، وقَصْرَهُ ، كلاهما : حَوْرَهُ ودَقَهُ ؛ ومنه سُمِّيَ القَصَارُ . وقَصْرَتُ الثوبِ تَقْصِيرٌ مثله . والقَصَارُ والمَقْصَرُ : المَحْوَرُ للثياب لأنه يَدْفُقُهَا بالقَصْرَةِ التي هي القِطْعَةُ من الخشب ، وحرفته القِصَارَةُ . والمَقْصَرَةُ : خشبة القَصَارِ . التهذيب : والقَصَارُ يَقْصُرُ الثوبَ قَصْرًا . والمَقْصَرُ : الذي يُخْسُ العطاءَ ويقلله . والتَقْصِيرُ : إخساسُ العطية . وهو ابن عمي قَصْرَةُ ، بالضم ، ومَقْصُورَةٌ وابن عمي دُنْيَا أي داني النسب وكان ابنَ عَمِّهِ لَحْمًا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

رَهْطُ التَّيْبِ هُوَ لَا مَقْصُورَةٌ

قال : مقصورةٌ ، أَي خَلَصُوا فلم يجالطهم غيرهم من قومهم ؛ وقال الليثاني : تقال هذه الأحرف في ابن العمه وابن الحالة وابن الحال . وتَقَوَّصَرَ الرجلُ : دخل بعضه في بعض . والقَوَّصِرَةُ والقَوَّصِرَةُ ، مخفف ومثقل : وعاء من قصب يرفع فيه النمر من البواربي ؛ قال : وينسب إلى علي ، كرم الله وجهه :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوَّصِرَةٌ ،

يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

قال ابن دويد : لا أحسبه عربيًا . ابن الأعرابي : العربُ تَكْنِيهِ عن المرأة بالقَوَّصِرَةِ والقَوَّصِرَةِ . قال ابن بري : وهذا الرجز ينسب إلى علي ، عليه السلام ، وقالوا : أراد بالقَوَّصِرَةِ المرأةَ وبالأكمل النكاح . قال ابن بري : وذكر الجوهري أن القَوَّصِرَةَ قد تخفف راؤها ولم يذكر عليه شاهدًا . قال : وذكر بعضهم أن شاهده قول أبي يعلى المهلبيني :

وَسَأَلْتُ الأَعْلَمَ ابْنَ قَوَّصِرَةٍ :

مَتَى رَأَى بِي عَنِ العُلَى قَصْرًا ؟

قال : وقالوا ابن قَوَّصِرَةَ هنا المَسْبُودُ . قال : وقال ابن حمزة : أهل البصرة يسبون المنبوذ ابن قَوَّصِرَةَ ، وجد في قَوَّصِرَةَ أو في غيرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه .

وقَيْصَرُ : اسم ملك بيلي الروم ، وقيل : قَيْصَرُ ملك الروم . والأَقْيَصِرُ : ضم كان يعبد في الجاهلية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَأَنْصَابُ الأَقْيَصِرِ حِينَ أَضْحَعَتْ

تَسِيلُ ، عَلَى مَنَآكِبِهَا ، الدَّمَاءُ

وابن أقيصر : رجل بصير بالحيل .

وقَاصِرُونَ وقَاصِرِينَ : موضع ، وفي النصب والحفظ قَاصِرِينَ .

قطر : قَطَرَ الماء والدَّمْعُ وغيرهما من السَّيَالِ
يَقْطُرُ قَطْرًا وَقَطُورًا وَقَطْرَانًا وَأَقْطَرَ ؛
الأخيرةُ عن أبي حنيفة ، وقَطَطَرَ ؛ أنشد ابن جني :

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمَ مَاطِرٍ ،
مِنَ الرَّبِيعِ ، دَائِمُ التَّقَاطُرِ

وأنشده دائب بالباء ، وهو في معنى دائم ، وأراد من
أيام الربيع ؛ وقَطَرَهُ اللهُ وَأَقْطَرَهُ وَقَطَرَهُ وقد
قَطَرَ الماءَ وَقَطَرْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛
وقَطْرَانُ الماءِ ، بالتحريك ، وتَقْطِيرُ الشيءِ :
إسالة قَطْرَةً قَطْرَةً .

والقَطْرُ : المَطَرُ . والقِطَارُ : جمع قَطْرِ وهو
المطر . والقَطْرُ : ما قَطَرَ من الماء وغيره ، واحده
قَطْرَةٌ ، والجمع قِطَارٌ . وسحابٌ قَطُورٌ ومِقْطَارٌ :
كثير القَطْرِ ؛ حكاهما الفارسي عن ثعلب . وأرض
مَقْطُورَةٌ : أصابها القَطْرُ . واستَقَطَرَ الشيءُ :
رَامَ قَطْرَانَهُ . وأَقْطَرَ الشيءُ : حَانَ أَنْ يَقْطُرَ ،
وغيثٌ قِطَارٌ : عَظِيمُ القَطْرِ . وقَطَرَ الصَّعْغُ من
الشجرة يَقْطُرُ قَطْرًا : خَرَجَ . وقِطَارَةُ الشيءِ :
ما قَطَرَ منه ؛ وخص الحيائي به قِطَارَةَ الحَبِّ ،
قال : القِطَارَةُ ، بالضم ، ما قَطَرَ من الحَبِّ ونحوه .

وقَطَرَتِ اسْتُهُ : مَصَلَّتْ ، وفي الإناء قِطَارَةٌ من
ماءٍ أي قليلٌ ؛ عن الحيائي . والقَطْرَانُ والقِطْرَانُ :
عَصَاةُ الأَبْهَلِ والأَرْزِ ونحوهما يَنْطَبِخُ فَيُحْلَبُ
منه ثم تُهْنَأُ به الإِيسَلُ . قال أبو حنيفة : زعم
بعض من ينظر في كلام العرب أن القَطْرَانَ هو عَصِيرُ
عَمْرِ الصَّنَوْبَرِ ، وأن الصَّنَوْبَرَ إنما هو اسم لَوَزَةٍ
ذلك ، وأن شجرته به سميت صَّنَوْبَرًا ؛ وسع قول
الشاخ في وصف ناقته وقد رَسَحَتْ ذِفْرَاهَا فشبّه
ذِفْرَاهَا لما رَسَحَتْ فاسْوَدَّتْ بِمَنَادِيلِ عَصَاةِ الصَّنَوْبَرِ

فقال :

كَأَنَّ ذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ فَارَقَتْ
أَكْفَ رِجَالِ بَعِصِرُونَ الصَّنَوْبَرَا

فظن أن ثمره يعصر ، وفي التنزيل العزيز : سَرَابِيلُهُمْ
مِنَ قَطْرَانٍ ؛ قيل ، والله أعلم : إنما جعلت من
القَطْرَانِ لأنه يُبَالِغُ في اسْتِعْمَالِ النارِ في الجلود ،
وقرأها ابن عباس : من قِطْرِ آتٍ .

والقِطْرُ : الشَّحاسُ والآتي الذي قد انتهى حرُّه .
والقِطْرَانُ : اسم رجل سمي به لقوله :

أَنَا القِطْرَانُ والشُّعْرَاءُ جَرَّبِي ،

وفي القِطْرَانِ للجَرَّبِيِّ هِنَاءُ

وبعير مَقْطُورٌ ومَقْطَرَنٌ ، بالنون كأنه رَدَّوه
إلى أصله : مَطَّيْتُ بالقِطْرَانِ ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ بِهُجْرَشِيَّةٍ مَقْطُورَةٌ ،

تَرَوِي المَحَاجِرَ بَازِلَ عُلُكُومِ

وقَطَرْتُ البعيرَ : طَلَيْتُهُ بالقِطْرَانِ ؛ قال امرؤ
القيس :

أَتَقْتَلَنِي ، وقد سَقَمْتُ فَوَادَهَا ،

كَمَا قَطَرَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي ؟

قوله : سَقَمْتُ فَوَادَهَا أي بلغ حيي منها شِغَافَ قلبها
كما بلغ القِطْرَانُ شِغَافَ النَاقَةِ المَهْنُوءَةَ ؛ يقول :
كيف تقتلني وقد بلغ من حبا لي ما ذكرته ، إذ لو
أقدمت على قتله لفسد ما بينه وبينها ، وكان ذلك داعياً
إلى الفرقة والقطيعة منها .

والقِطْرُ ، بالكسر : النحاس الذائب ، وقيل : ضرب
منه ؛ ومنه قوله تعالى : من قِطْرِ آتٍ . والقِطْرُ ،
بالكسر ، والقِطْرِيَّةُ : ضرب من البرود . وفي
الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان مُتَوَسِّحاً بِثُوبِ

قَطْرِيٌّ . وفي حديث عائشة : قال أَيْمَنُ دَخَلْتُ
على عائشة وعليها دِرْعُ قَطْرِيٍّ تَمَّتْهُ خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ ؛
أبو عمرو : القِطْرُ نوع من البرود ؛ وأنشد :

كسَاكَ الحَنْظَلِيُّ كسَاءَ صُوفٍ
وقِطْرِيًّا ، فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

شمر عن البكر ابي قال : البرود القِطْرِيَّةُ حُمْرٌ
لما أعلام فيها بعض الحشونة ، وقال خالد بن جَنْبَةَ :
هي حُلَّةٌ 'تُعْمَلُ بَكَانٍ لا أدري أين هو . قال :
وهي جِيَادٌ وقد رأيتها وهي حُمْرٌ تأتي من قِبَلِ
البحرين . قال أبو منصور : وبالبحرين على سيف
وعُمان مدينة يقال لها قَطْرٌ ، قال : وأحسبهم
نسبوا هذه الثياب إليها فخففوا وكسروا القاف للنسبة ،
وقالوا : قَطْرِيٌّ ، والأصل قَطْرِيٌّ كما قالوا فِخْدٌ
لِلْفِخْدِ ؛ قال جرير :

لَدَى قَطْرِيَّاتٍ ، إِذَا مَا تَعَوَّلَتْ
بِهَا الْبَيْدُ غَاوِلْنَ الحُرُومَ الْفِيَايَا

أراد بالقِطْرِيَّاتِ نِجَابَ نَسَبِهَا إِلَى قَطْرٍ وَمَا
وَالِأَها مِنَ الْبَرِّ ؛ قال الراعي وجعل النعام قَطْرِيَّةً :
الأوبُ أَوْبٌ نَعَائِمِ قَطْرِيَّةٍ ،
وَالْأَلُ آلُ نَحَائِضِ حُقْبِ

نسب النعام إلى قَطْرٍ لِاتِّصَالِهَا بِالْبَرِّ وَمَآذَانِهَا رِمَالُ
يَبْرِينَ .

والقِطْرُ ، بالضم : الناحية والجانب ، والجمع أقطار .
وقومك أقطار البلاد : على الظرف وهي من الحروف
التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولأنها غرائب . وفي
التنزيل العزيز : من أقطار السموات والأرض ؛ أقطارها :
نواحيها ، واحدها قِطْرٌ ، وكذلك أقطارها ، واحدها

١ قوله « على سيف وعمان » كذا بالاصل ، وعبارة ياقوت : قال أبو
منصور في اعراض البحرين على سيف الحط بين عمان والقمبر
قرية يقال لها قطر .

قُتْرٌ . قال ابن مسعود : لا يعجبك ما ترى من المرء
حتى تنظر على أيِّ 'قَطْرِيَّةٍ يقع أي على أي شَيْءٍ
يقع في خاتمة عمله ، أعلى شق الإسلام أو غيره . وأقطارُ
الفرس : ما أشرف منه وهو كائِبَتُهُ وَعَجْزُهُ ، وكذلك
أقطار الحيل والجلل ما أشرف من أعاليه . وأقطارُ
الفرس والبعير : نواحيه . والتقاطُرُ : تقابلُ الأقطارِ .
وطَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ أي ألقاه على 'قَطْرِهِ أي جانبه ،
فَتَقَطَّرَ أي سقط ، قال المذنيُّ المِشْتَعَلُ :

الثَّارِكُ القِرْنُ مُصْفَرًّا أَنَامِيهِ ،
كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارِ قَهْوَةٍ تَمِلُ
مُجْدَلًا يَسْتَقِي جِلْدَهُ دَمَهُ ،
كَمَا يُقَطِّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطْلُ

ويروى : يَتَكَسَّى جِلْدُهُ . والقُطْلُ : المقطوعُ .
وقوله : مُصْفَرًّا أَنَامِيهِ يريد أنه يُزْفَرُ دَمُهُ
فَاصْفَرَّتْ أَنَامِيهِ . والعُقَارُ : الحُمْرُ التي لَازَمَتْ
الدِّنَّ وَعَاقَرَتْهُ . والثَمِيلُ : الذي أخذ منه الشرابُ .
والمُجْدَلُ : الذي سقط بالجدالة وهي الأرض .
وَالدَّوْمَةُ : واحدة الدَّوْمِ وهو شجر المقل .
الليث : إِذَا صَرَعْتَ الرَّجُلَ صَرَعَةً شَدِيدَةً قَلتَ
قَطْرَتَهُ ؛ وأنشد :

قَد عَلِمْتَ سَلَمِيَّ وَجَارَاتِهَا
مَا قَطَّرَ الفَارِسَ إِلَّا أَنَا

وفي الحديث : فَتَقَرَّتْ نَقْدَةٌ فَتَقَطَّرَتْ الرَّجُلُ
فِي الفُرَاتِ فَتَقَرَّقَ أَي ألقته فِي الفُرَاتِ على أحدِ
قَطْرِيَّةٍ أَي شَيْءٍ . والثَّقْدُ : صِغَارُ القَتَمِ . وفي
الحديث : أن رجلاً رمى امرأةً يوم الطائف فما أخطأ
أن قَطَّرَهَا . وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي
الله عنهما : قد جمع حاشيتيَّه وصمَّ قَطْرِيَّةٍ أَي
جمع جانبيه عن الانتشار والتبديد والتفريق ، والله

في كل يوم لها مِقطرة،
فيها كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحِيمٌ

أي ماء حارٍّ مُخَمٌّ به . الأصمعي : إذا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلْيُبْسِ قِيلَ : اقْطَارُ اقْطِيرَادًا ، وَهُوَ الَّذِي يَنْتَشِي وَيَعْوَجُ ثُمَّ يَهِيجُ ، يَعْنِي النَّبَاتُ . وَأَقْطَرَ النَّبْتُ وَأَقْطَارُ : وَلَّى وَأَخَذَ يَجِفُّ وَتَهَيَّأَ لِلْيُبْسِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا . وَأَسْوَدُ قُطَارِيٌّ ؛ صَخْمٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَرَجُوَ الْحَيَاةَ يَا ابْنَ يَشْرَبِ بْنِ مُسَهْرٍ ،
وَقَدْ عَلِقَتْ رِجْلَاكَ مِنْ نَابِ أَسْوَدَا
أَصَمُّ قُطَارِيٌّ ، إِذَا عَضَّ عَضَّةً ،
تَوَيْلٌ أَعْلَى جِلْدِهِ فَتَرَبَّدَا ؟

وناقه مِقْطَارٌ عَلَى النَّسَبِ ، وَهِيَ الْحَلِيفَةُ . وَقَدْ اقْطَارَتْ : تَكَسَّرَتْ . وَالْقِطَارُ : أَنْ تَقْطُرُ الْإِبِلَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ . وَتَقْطِيرُ الْإِبِلِ : مِنَ الْقِطَارِ .

وفي حديث ابن سيرين : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقَطَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِفَتْحَيْنِ أَنْ تَزِينَ جِلْدَةً مِنْ تَمْرٍ أَوْ عِدْلًا مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حَبٍّ وَنَحْوَهَا وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حَسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزِنُهُ ، وَهُوَ الْمُقَاتِرَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى آخِرِ فَيَقُولُ لَهُ : بَعْضِي مَا لَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزْأً بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ ، فَيَبِيحُهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْقِطَارِ الْإِبِلَ لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بَعْضًا . وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ : الْقَطَرُ هُوَ الْبَيْعُ نَفْسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَارَةَ : أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جِمَالٌ ؛ الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ أَنْ تَشُدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدًا خَلْفًا وَاحِدًا . وَقَطَرَ الْإِبِلَ يَقْطُرُهَا قَطْرًا وَقَطَرُهَا : قَرَّبَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ . وَفِي الْمَثَلِ : الْفِضَافُ يَقْطُرُ الْجَلْبَ ؛ مَعْنَاهُ أَنْ الْقَوْمَ إِذَا

أَعْلَمَ . وَقَطَرَهُ قَرَسَهُ وَأَقْطَرَهُ وَتَقَطَّرَ بِهِ : أَلْفَاهُ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ . وَتَقَطَّرَ هُوَ : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلُوٍّ . وَتَقَطَّرَ الْجِدْعُ : قَطَعَ أَوْ انْتَجَعَبَ كَتَقَطَّلَ . وَالْبَعِيرُ الْقَاطِرُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَقْطُرُ بَوْلَهُ . الْفَرَاهُ : الْقُطَارِيُّ الْحَيَّةُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقُطَارِ وَهُوَ سَهْلٌ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ كَثْرَتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْقُطَارِيَّةُ الْحَيَّةُ . وَحِيَّةٌ قُطَارِيَّةٌ : تَأْوِي إِلَى قُطْرِ الْجَبَلِ ، بَنَى فَعَالًا مِنْهُ وَلَيْسَتْ بِنَسَبَةٍ عَلَى الْقُطْرِ وَإِنَّمَا تَخْرُجُهُ تَخْرُجُ أَبَارِيٍّ وَفَخَاذِيٍّ ؛ قَالَ تَابِطٌ شَرًّا :

أَصَمُّ قُطَارِيٌّ يَكُونُ خُرُوجُهُ ،
بُعَيْدًا غُرُوبِ الشَّمْسِ ، مُخْتَلِفَ الرَّمْسِ

وَتَقَطَّرَ لِلتَّنَالِ تَقَطَّرًا : تَهَيَّأَ وَتَحَرَّقَ لَهُ . قَالَ : وَالتَّقَطَّرَ لَعَةً فِي التَّقَطَّرِ وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلتَّنَالِ . وَالْقَطْرُ وَالْقَطْرُ ، مِثْلُ عُنْرٍ وَعُسْرٍ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ وَقَدْ قَطَّرَ ثَوْبَهُ وَتَقَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَامَ ،
وَرِيحَ الْخُزَامِيَّ وَنَشَرَ الْقَطْرَ
يُعَلُّهَا بِهَا يَرُدُّ أَنْبِيَاهَا ،
إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرَ

سَبَبَهُ مَاءٌ فِيهَا فِي طَيْبِهِ عِنْدَ السَّحَرِ بِالْمُدَامِ وَهِيَ الْحُمْرُ ، وَصَوَّبَ الْغَمَامَ : الَّذِي يُنْزَجُ بِهِ الْحُمْرُ ، وَرِيحَ الْخُزَامِيَّ : وَهُوَ خَيْرِيُّ الْبَرِّ . وَنَشَرَ الْقَطْرَ : وَهُوَ رَائِحَةُ الْعُودِ ، وَالطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ : هُوَ الْمُصَوَّبُ عِنْدَ السَّحَرِ .

وَالْمِقْطَرُ وَالْمِقْطَرَةُ : الْمَجْمَعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيْدٍ لِلْمُرَّقَشِ الْأَصْفَرِ :

أَنْفَضُوا وَنَقِدَتْ أَمْوَالُهُمْ قَطَرُوا إِبْلَهُمْ فَسَاقُوا
لِلْبَيْعِ قِطَارًا قِطَارًا . وَالْقِطَارُ : قِطَارُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

وَانْتَحَتْ مِنْ حَرِّ شَاءَ فَلَجَّ حَرِّ ذَلِكَ ،
وَأَقْبَلَ النَّبْلُ قِطَارًا تَنْقَلُ

وَالْجَمْعُ قَطْرٌ وَقَطْرَاتٌ .

وَتَقَاطَرُ التَّوَمُ : جَاؤُوا أَرْسَالًا ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ
قِطَارِ الْإِبِلِ : وَجَاءَتْ الْإِبِلُ قِطَارًا أَي مَقْطُورَةً .
الرِّيَاسِيُّ : يُقَالُ أَكْرَيْتُهُ مَقَاطِرَةً إِذَا أَكْرَاهَ ذَاهِبًا
وَجَائِيًا ، وَأَكْرَيْتَهُ وَضْعَةً وَتَوَضَّعًا إِذَا أَكْرَاهَ كَدْفَعَةً .
وَيُقَالُ : اقْطَرْتِ النَّاقَةَ اقْطِرَارًا ، فَهِيَ مُقْطَرَةٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَقِيتْ فَشَلَّتْ بِذَنْبِهَا وَسَخَّتْ بِرَأْسِهَا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى : اقْمَطَرْتِ ، فَهِيَ مُقْمَطِرَةٌ ، وَكَأَنَّ
الْمِيمَ زَائِدَةً فِيهَا .

وَالْقَطِيرَةُ : تَصْغِيرُ الْقُطْرَةِ وَهُوَ الشَّيْءُ النَّافِهُ الْحَسِيسُ .
وَالْمِقْطَرَةُ : الْفَلَقُ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ ، كُلُّ
خُرُوقٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ السَّاقِ ، يُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ
الْمَجْبُوسِينَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ لِأَنَّ الْمَجْبُوسِينَ فِيهَا
عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ مَضْمُومٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَرْجُلُهُمْ
فِي خُرُوقِ خَشْبَةٍ مَفْلُوقَةٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ سُوقِهِمْ .
وَقَطَرَ فِي الْأَرْضِ قَطُورًا وَمَطَرَ مُطُورًا : ذَهَبَ
فَأَسْرَعَ . وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبَعِيرِي فَمَا أُدْرِي مِنْ قَطْرِهِ
وَمَنْ قَطَرَ بِهِ أَي أَخَذَهُ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ .
وَيُقَالُ : تَقَطَّرَ عَنِّي أَي تَخَلَّفَ عَنِّي ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقَطَّرِي
عَنكَ ، وَمَا بِي عَنكَ مِنْ نَأْسِرِي

وَالْمُقْطِرُ : الْغَضَبَانُ الْمُنْتَشِرُ مِنَ النَّاسِ .

١ قوله « وضعة وتوضمة » كذا بالأصل .

وَقَطْرُورَةٌ ، مَمْدُودٌ : نَبَاتٌ ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ .
وَالْقَطْرَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ . وَقَطَّرَ :
مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

تَذَكَّرَ سَادَاتِنَا أَهْلَهُمْ ،
وَخَافُوا عُمَانَ وَخَافُوا قَطْرَ

وَالْقَطَارُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَقَطَّرِيُّ بْنُ فُجَاءَةَ
الْمَازِنِيُّ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَسْلَاسَ الْقَطْرِ مِنْ قَطَّرِيِّ
النُّعَالِ .

قَطَّرَ : اقْطَعَرَّ الرَّجُلُ : اقْطَعَنَ نَفْسَهُ مِنْ بُهْرٍ ،
وَكَذَلِكَ اقْطَعَطَّرَ .

قَطِيرٌ : الْقِطِيرِيُّ وَالْقِطِيمَارُ : سَقُّ النَّوَاءِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْقِطِيمِيرُ الْفَوْفَةُ الَّتِي فِي النَّوَاءِ ، وَهِيَ الْقِشْرَةُ
الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاءِ بَيْنَ النَّوَاءِ وَالتَّمْرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ
النُّكْتَةُ الْبِيضَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاءِ الَّتِي تَنْبِتُ مِنْهَا
النَّخْلَةَ . وَمَا أَصْبَتْ مِنْهُ قِطِيمِيرًا أَي شَيْئًا .

قَعْرٌ : قَعْرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَقْصَاهُ ، وَجَمْعُهُ قَعُورٌ . وَقَعَرَ
الْبِئْرَ وَغَيْرَهَا : عَمَّقَهَا . وَنَهْرٌ قَعِيرٌ : بَعِيدُ الْقَعْرِ ،
وَكَذَلِكَ بَيْرٌ قَعِيرَةٌ وَقَعِيرٌ ، وَقَدْ قَعَّرَتْ قَعَارَةٌ .
وَقِصْعَةٌ قَعِيرَةٌ : كَذَلِكَ . وَقَعَرَ الْبِئْرَ يَقَعُرُهَا
قَعْرًا : انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِنَاءُ إِذَا
شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهِ .
وَقَعَرَ الثَّرِيدَةَ : أَكَلَهَا مِنْ قَعْرِهَا . وَأَقَعَرَ الْبِئْرَ
جَعَلَ لَهَا قَعْرًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعَرَ الْبِئْرَ
يَنْعَرُهَا عَمَّقَهَا ، وَقَعَرَ الْحَقْفَرَ كَذَلِكَ ، وَبِئْرٌ
قَعِيرَةٌ وَقَدْ قَعَّرَتْ قَعَارَةٌ . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ
أَي الْعَوْرُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقَعَرُ الْقَمْرِ : دَاخِلُهُ .

وَقَعَرَ فِي كَلَامِهِ وَتَقَعَّرَ تَشَدَّقَ وَتَكَلَّمَ بِأَقْصَى قَعْرِ
فِيهِ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِأَقْصَى حَلْقِهِ . وَرَجُلٌ قَعِيرٌ
وَقَعِيرٌ : مُتَقَعِّرٌ فِي كَلَامِهِ . وَالتَّقَعِيرُ : التَّعْبِيقُ .

والتعير في الكلام : التشدق فيه . والتعير : التعتيق . وقعر الرجل إذا روى فظفر فيما يغمض من الرأي حتى يستخرجه . ابن الأعرابي : القعر العقل التام . يقال : هو يتعير في كلامه إذا كان يتنحى وهو لحانة ، ويتعقل وهو هلباجة . أبو زيد : يقال ما خرج من أهل هذا القعر أحد مثله ، كقولك : من أهل هذا الغائط مثل البصرة أو الكوفة .

وإناء قعران : في قعره شيء . وقصة قعري وقعرة : فيها ما يُعطى قعرها ، والجمع قعري ، واسم ذلك الشيء القعرة والقعرة . الكسائي : إناء نصفان وشطران بلغ ما فيه سطره ، وهو النصف . وإناء تهذان وهو الذي علا وأشرف ، والمؤنث من هذا كله قعلى . وقعب مقعار : واسع بعيد القعر . والقعر : جوبة تنجاب من الأرض وتسهط يصعب الانحدار فيها . والمقعر : الذي يبلغ قعر الشيء . وامرأة قعيرة وقعيرة : بعيدة الشهوة ؛ عن اللحياني ، وقيل : هي التي تجد العُلْمَةَ في قعر فرجها ، وقيل : هي التي تريد المبالغة ، وقيل : امرأة قعيرة وقعيرة نعت سوء في الجماع . والقعر من النمل : التي تتخذ القريات . وضربه فقعره أي صرعه . ابن الأعرابي قال : صف أبو عبيد يوماً في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال : ضربه فانقعر ، وإنما هو فانقعر ، وقال : في صدره حشك ، والصحيح حشك ، وقال : سلت يده ، والصواب سلت .

وقعر النخلة فانقعرت هي : قطعها من أصلها فسقطت ، والشجرة انجعفت من أصلها وانصرفت هي . وفي التنزيل العزيز : كأنهم أعجاز نخل منقعر ؛ والمنقعر : المنقلع من أصله . وقعرت النخلة

إذا قلعتها من أصلها حتى تسقط ، وقد انقعرت هي . وفي الحديث : أن رجلاً تقعر عن مال له ، وفي رواية : انقعر عن ماله أي انقلع من أصله . يقال : قعره إذا قلعه ، يعني أنه مات عن مال له . وفي حديث ابن مسعود : أن عمر لقي شيطاناً فصارعه فقعره أي قلعه ، وقيل : كل ما انصرع ، فقد انقعر وتقعر ؛ قال ليبيد :

وأزبد فارس الهيجا ، إذا ما

تقعرت المشاجر بالفيشام

أي انقلبت فانصرفت ، وذلك في شدة القتال عند الانهزام . ابن الأعرابي : قالت الدبيري القعر الجفنة وكذلك المعجن والشيزي والدبيعة ؛ روى ذلك كله الفراء عن الدبيري . وقعرت الشاة : ألفت ولدها لغير تمام ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أبى لنا الله وتعير المجبر

سوداً غرايب ، كأظلال الحجر

والتعراء : موضع . وبنو المقعار : بطن من بني هلال . وقدح قعران أي مقعر .

قعر : القعبري : الشديد على الأهل والعشيرة والصاحب . وفي الحديث : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، من أهل النار ؟ فقال : كل شديد قعبري ، قيل : يا رسول الله ، وما القعبري ؟ ففسره بما تقدم . وقال الهروي : سألت عنه الأزهرى فقال لا أعرفه . وقال الزنجشري : أرى أنه قلب عبقرى ، يقال : رجل عبقرى وظلم عبقرى شديد فاحش .

قعور : القعورة : افتلاع الشيء من أصله .

قعر : القعرة : الصلابة والشدة . والقعسري والقعسر ، كلاهما : الجمل الضخم الشديد .

وَالْقَعْسَرِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَالْقَعْسَرِيُّ فِي
صِفَةِ الدَّهْرِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ فِي وَصْفِ الدَّهْرِ :

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ ،
أَفْنَى الْقُرُونِ ، وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ

شَبَّ الدَّهْرُ بِالْجِلْدِ الشَّدِيدِ . وَالْقَعْسَرِيُّ : الْحَشْبَةُ الَّتِي
تُدَارُ بِهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ يُطْحَنُ بِهَا بِالْيَدِ ؛ قَالَ :
النَّزَمُ بِقَعْسَرِيَّهَا ، وَأَلِهَ فِي خُرَيْبِيَّهَا ، نَطْعَمِيكَ
مِنْ نَفِيَّهَا ؛ أَيِ مَا تَنْفِي الرَّحَى . وَخُرَيْبِيَّهَا :
قَمْهَا الَّذِي تُلْتَمِ فِي لَهْوَتِهَا ، وَيُرْوَى خُرَيْبِيَّهَا .
وَالْقَعْسَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْبَاقِي عَلَى الْمَرَمِّ . وَعِزُّ
قَعْسَرِيٌّ : قَدِيمٌ .

وَقَعَسَرَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

دَلْوٌ تَمَّأَى دُبَيْغَتِ الْخُلْبِ ،
وَمِنْ أَعَالِي السَّلْمِ الْمَضْرَبِ
إِذَا اتَّقَتَكَ بِالنَّفْيِ الْأَشْتَبِ ،
فَلَا تَقْعَسِرْهَا ، وَلَكِنْ صَوِّبِ

قَعَصِرُ : ضَرَبَهُ حَتَّى اقْتَعَصَرَ أَيِ تَقَاصَرَ إِلَى الْأَرْضِ .
قَعَطَرُ : اقْتَعَطَرَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ ،
وَكَذَلِكَ اقْتَعَطَرَ . وَقَعَطَرَ الشَّيْءُ : مَلَأَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : التَّعَطَّرَةُ شِدَّةُ الرِّثَاقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقْتَهُ
فَقَدَّ قَعَطَّرْتَهُ . وَقَعَطَّرَهُ أَيِ صَرَعَهُ وَصَمَعَهُ أَيِ
صَرَعَهُ .

قَفُو : الْقَفْرُ وَالْقَفْرَةُ : الْخِلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ قِفَارٌ
وَقِفُورٌ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

يَجْبُوزُ أَمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى
تَبَيَّنَ أَنْ سَاحَتَهُ قِفُورٌ

وَرَبَّمَا قَالُوا : أَرْضُونَ قَفْرًا . وَيُقَالُ : أَرْضُ قَفْرٍ
وَمَقَاذَةُ قَفْرٍ وَقَفْرَةُ أَيْضًا ؛ وَقِيلَ : الْقَفْرُ مَفَاذَةُ

لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا مَاءً ، وَقَالُوا : أَرْضٌ مِقْفَارٌ أَيْضًا .
وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ : صَارَ إِلَى الْقَفْرِ ، وَأَقْفَرْنَا كَذَلِكَ .
وَذُنِبَ قَفِيرٌ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَفْرِ كَرَجُلٍ نَهَرَ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَنْ غَادَرْتَهُمْ فِي وَرْطَةٍ ،
لَأَصِيرَنَّ نَهْرَةً الذُّنْبِ الْقَفِيرُ

وَقَدْ أَقْفَرُ الْمَكَانُ وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ : خَلَا .
وَأَقْفَرُ : ذَهَبَ طَعَامُهُ وَجَاعَ . وَقَفِيرٌ مَالُهُ قَفْرًا :
قَلَّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَفِيرٌ مَالٌ فَلَانَ وَزَمِيرٌ يَقْفَرُ
وَيَزْمُرُ قَفْرًا وَزَمْرًا إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، وَهُوَ قَفِيرٌ
الْمَالِ زَمِيرُهُ . اللَّيْثُ : الْقَفْرُ الْمَكَانُ الْخِلَاءُ مِنَ
النَّاسِ ، وَرَبَّمَا كَانَ بِهِ كَلًّا قَلِيلًا . وَقَدْ أَقْفَرَتِ
الْأَرْضُ مِنَ الْكَلَالِ وَالنَّاسِ وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ : خَلَّتْ ،
وَأَقْفَرَتِ مِنْ أَهْلِهَا : خَلَّتْ . وَتَقُولُ : أَرْضٌ قَفْرٌ
وَدَارٌ قَفْرٌ ، وَأَرْضٌ قِفَارٌ وَدَارٌ قِفَارٌ تَجْمَعُ عَلَى
سَعَتَيْهَا تَوَاطُؤُ الْمَوَاضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِجَالِهِ قَفْرٌ ،
فَإِذَا سَبَتِ أَرْضًا بِهَذَا الْاسْمِ أَنْتَ . وَيُقَالُ : دَارٌ
قَفْرٌ وَمَنْزِلٌ قَفْرٌ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ قَلْتَ انْتَهِنَا إِلَى قَفْرَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَقْفَرُ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ
عَنْهُمْ وَبَقِيَ وَحْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَعَبِيدٍ :

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ ،
فَالْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

وَيُقَالُ : أَقْفَرُ جَسَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَقْفَرُ رَأْسُهُ مِنَ
الشَّعْرِ ، وَإِنَّ لِقَفْرِ الرَّأْسِ أَيِ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ لِقَفْرِ
الْجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا قَفْرًا عَشَا وَلَا مُهَبِّجًا

ابْنُ سَيِّدِهِ : رَجُلٌ قَفِيرٌ الشَّعْرُ وَاللَّحْمُ قَلِيلُهُمَا ؛ وَالْأُنْثَى
قَفِيرَةٌ وَقَفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : قَفِيرَتِ
الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَقْفَرُ قَفْرًا ، فِيهَا قَفِيرَةٌ أَيِ قَلِيلَةٌ

اللحم . أبو عبيد : القفيرة من النساء القليلة اللحم . ابن سيدة : والقفير الشعر ؛ قال :

قد علمت حود^١ بساقبها القفير^٢

قال الأزهري : الذي عرفناه بهذا المعنى القفير ، بالعين ، قال : ولا أعرف القفير .

وسويق قفار^٣ : غير ملتوت . وخبز قفار^٤ : غير مأدوم . وقفير الطعام قفراً : صار قفاراً . وأقفير الرجل : أكل طعامه بلا أدم . وأكل خبز قفاراً : بغير أدم . وأقفير الرجل إذا لم يبق عنده أدم^٥ . وفي الحديث : ما أقفير بيت^٦ فيه حل^٧ أي ما خلا من الأدام ولا عديم أهله الأدم ؛ قال أبو عبيد : قال أبو زيد وغيره : هو مأخوذ من القفار ، وهو كل طعام يؤكل بلا أدم . والقفار ، بالفتح : الخبز بلا أدم . والقفار : الطعام بلا أدم . يقال : أكلت اليوم طعاماً قفاراً إذا أكله غير مأدوم ؛ قال : ولا أرى أصله إلا مأخوذاً من القفر من البلد الذي لا شيء به .

والقفار والقفير : الطعام إذا كان غير مأدوم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فإني لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفيرين أي خالين من الطعام ؛ ومنه حديثه الآخر : قال للأعرابي الذي أكل عنده : كأنك مقفير .

والقفار^٨ : شاعر ؛ قال ابن الأعرابي : هو خالد بن عامر أحد بني عبيدة بن خفاف بن امرئ القيس ، سمي بذلك لأن قوماً زلوا به فأطعمهم الخبز قفاراً ، وقيل : إنما أطعمهم خبزاً بلبن ولم يذبح لهم فلامه الناس ، فقال :

أنا القفار^٩ خالد بن عامر ،

لا بأس بالخبز ولا بالخبائر^{١٠}

أتت بهم داهية^{١١} الجواعير ،

بظراء^{١٢} ليس فرجها بطاهر^{١٣}

والعرب تقول : نزلنا ببني فلان فبيتنا القفر إذا لم يُقروا . والثقفير : جمعك التراب وغيره . والقفير : الزيل ؛ يمانية . أبو عمرو : القفير والقليف^{١٤} والنجوبة الجلثة العظيمة البحرانية التي يُحمل فيها القباب^{١٥} ، وهو الكنعند المالح .

وقفر الأثر^{١٦} بقفوره قفراً واقفقره اقفقراراً وتقفره ، كله : اقفقاء وتقفعه . وفي الحديث : أنه سئل عن يرمي الصيد فيقفير أثره أي يتبعه . يقال : اقفقرت الأثر وتقفقرته إذا تتبعته وقفقرته . وفي حديث يحيى بن يعمر^{١٧} : ظهر قبلنا أناس يتقفرون^{١٨} العلم ، ويروي يتقفرون أي يتطلبونه . وفي حديث ابن سيرين^{١٩} : أن بني إسرائيل كانوا يحدون^{٢٠} محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، منعوناً عندهم وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية وكانوا يتقفرون^{٢١} الأثر ؛ وأنشد لأعشى باهلة بزني أخاه المنتشير بن وهب :

أخو رغائب^{٢٢} يعطيها ويسألها ،

يأبى الظلامة^{٢٣} منه التوقل^{٢٤} الزفر^{٢٥}

من ليس في خيره شر^{٢٦} يكذره

على الصديق ، ولا في صفوه كدر^{٢٧}

لا يصعب الأمر^{٢٨} إلا حيث يركبه ،

وكل أمر سيوى الفخشاء^{٢٩} ياتمه^{٣٠}

لا يعجز^{٣١} الساق من أين ومن وصب ،

ولا يزال أمام^{٣٢} القوم يقفير^{٣٣}

قال ابن بري : قوله يأبى الظلامة منه التوقل الزفر ، يقضي ظاهره أن التوقل الزفر بعضه وليس كذلك ،

١ قوله « والنجوبة » كذا بالأصل ولم نجد هذا المعنى في أيدينا من كتب اللغة بل لم نجد بعد التصحيف والتعريف إلا البعثة بموحدة مفتوحة وجاء مهمله ساكنة ، وهي القرية الواسعة والبعثانة بهذا الضبط الجلة العظيمة .

قَفْرُ: القِنْفَخْرُ والقَفَاخِرُ، بضم القاف، والقَفَاخِرِيُّ؛

التارُ الناعم الضخمُ الجِثَّةُ؛ وأنشد:

مَعْدَلَجٌ بَصٌّ قَفَاخِرِيٌّ

ورواه شعر:

مَعْدَلَجٌ بِيضٌ قَفَاخِرِيٌّ

قوله بيض على قوله قبله:

فَعَمُّ بَنَاهُ قَصَبٌ فَعْيِيٌّ

وزاد سيبويه قِنْفَخْرُ، قال: وبذلك استدل على أن

نون قِنْفَخْرُ زائدة مع قَفَاخِرِيٍّ لعدم مثل جرِّ دَخَلُ.

وفي الصحاح: رجل قِنْفَخْرٌ أيضاً مثل جرِّ دَخَلُ،

والنون زائدة؛ عن محمد بن السريِّ. والقِنْفَخْرُ

والقِنْفَخْرُ: الفائق في نوعه؛ عن السيرافي. والقِنْفَخْرُ:

أصل البرديِّ، واحده قِنْفَخْرَةٌ. أبو عمرو: امرأة

قَفَاخِرَةٌ حَسَنَةٌ الحلق حادِرُهُ، ورجل قَفَاخِرٌ.

قَفْدَرُ: القَفْدَرُ: الفحيح المنظَرُ؛ قال الشاعر:

فَمَا أَلْوَمُ الْبَيْضِ أَلَا تَسْخَرَا،

لِمَا رَأَيْتَ الشَّمْطَ الْقَفْدَرَا

يريد أن تسخر ولا زائدة. وفي التنزيل العزيز: ما

منعك أن لا تسجد؛ وقيل: القَفْدَرُ الصغير الرأس،

وقيل: الأبيض. والقَفْدَرُ أيضاً: الضخم الرجل،

وقيل: القصير الحادر، وقيل: القَفْدَرُ الضخم من

الإبل وقيل الضخم الرأس.

قَلْرُ: القِلَارُ والقِلَارِيُّ: ضرب من التبن أضخم من

الطُّبَارِ والجُمَّيزِ؛ قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي

قال: هو تبن أبيض متوسط وبإسه أصفر كأنه

يُدْهَنُ بالدهان لصفائه، وإذا كثر لزمَ بعضه بعضاً

١ قوله «لا رأيت النج» مثله في الصحاح. ونقل شارح الغاموس عن

الساغاني أن الرواية: «إذا رأيت الشبية القفندرا» والرجز

لاني النجم.

وإنما النوفل الزفر هو نفسه. قال: وهذا أكثر ما

يجيء في كلام العرب يجعل الشيء نفسه بمنزلة البعض

لنفسه، كقولهم: لئن رأيت زيدا لستريتن منه السيد

الشريف، ولئن أكرمه لستلقين منه مجازياً

للكرامة؛ ومنه قوله تعالى: ولتكن منكم أمة

يَدْعُونَ إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن

المنكر؛ ظاهر الآية يقضي أن الأمة التي تدعو إلى

الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي

بعض المخاطبين، وليس الأمر على ذلك بل المعنى:

ولتكنونوا كلُّكم أمةً يدعون إلى الخير؛ وقال

أيوب بن عبيبة في افتنر الأثر تبعه:

فَتَصِيحُ تَقْفَرُهَا فَثِيَّةٌ،

كَمَا يَفْقَرُ الثِّيبَ فِيهَا الْفَصِيلُ

وقال أبو المثلث صخر:

فلو في عن تقفركم مكيث

والتقفور، مثال الثبور: كالفور النخل، وفي موضع

آخر: وعاء طلع النخل؛ قال الأصمعي: الكافور

وعاء النخل، ويقال له أيضاً قفور. قال الأزهري:

وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور. والقفور:

نبت ترعاه القطا؛ قال أبو حنيفة: لم يحل لنا؛ وقد

ذكره ابن أحمر فقال:

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْبَقْلَ قَفُورُهُ،

ثُمَّ تَعَرُّ الْمَاءَ فَيَسِنُ يَعُرُّ

الليث: القفور شيء من أفاربه الطيب؛ وأنشد:

مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْمَطُورِ

أَهْضَامِهَا وَالْمِسْكِ وَالْقَفُورِ

وقفيرة: اسم امرأة. الليث: قفيرة اسم أم

الفرزدق؛ قال الأزهري: كأنه تصغير القفيرة من

النساء، وقد مر تفسيره.

القَمَرُ بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمرأً لبياضه ،
وفي كلام بعضهم قَمِيرٌ ، وهو تصغيره . والقَمَرَانِ :
الشمس والقمر . والقَمَرَاءُ : ضوء القَمَرِ ، وليلة
مُقَمِرَةٌ وليلة قمرأً مُقَمِرَةٌ ؛ قال :

يا حَبذا القَمَرَاءُ والليلُ السَّاجُ ،

وطَرَقُ مثلُ ملاء السَّاجِ

وحكى ابن الأعرابي : ليلُ قَمَرَاءُ ، قال ابن سيده :
وهو غريب ، قال : وعندي أنه عنى بالليل الليلة أو
أنه على تأنيث الجمع . قال : ونظيره ما حكاه من
قولهم ليل ظلماء ، قال : إلا أن ظلماء أسهل من
قمرأً ، قال : ولا أدري لأي شيء استعمل ظلماء
إلا أن يكون سمع العرب تقوله أكثر . وليلة قَمِيرَةٌ :
قَمَرَاءُ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وقيل لرجل : أي
النساء أحب إليك ؟ قال : يَبِضَاءُ بَهْتَرَةٌ ، حاليةٌ
عَطِرَةٌ ، حَيَّةٌ خَفِيرَةٌ ، كأنها ليلة قَمِيرَةٌ ؛ قال
ابن سيده : وقَمِيرَةٌ عندي على النسب . ووجهُ
أَقَمَرٌ : مُشَبَّهٌ بالقَمَرِ .

وأَقَمَرُ الرجلُ : ارتَقَبَ طُلُوعَ القَمَرِ ؛ قال ابن أحمر :

لا تُقَمِرَنَّ على قَمَرٍ وَلَيْلِيَّتِهِ ،

لا عَنَ رِضَاكَ ، ولا بِالكَرَاهِ مُعْتَصِبَا

ابن الأعرابي : يقال للذي قَلَصَتْ قَلْفَتَهُ حتى بدا
رأس ذكره عَضَهُ القَمَرُ ؛ وأنشد :

فِدَاكَ نِكْسٌ لا يَبِضُّ حَبْرَةٌ ،

مُخَرَّقُ العِرْضِ جَدِيدٌ مِبْطَرَةٌ

في ليلِ كَانُونٍ شَدِيدِ خَصْرَةٍ ،

عَضُ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِي قَمَرَةٌ

يقول : هو أقلق ليس بمختون إلا ما نَقَصَ منه
القَمَرُ ، وشبه قلفته بالزُّبَانِي ، وقيل : معناه أنه وُلد
والقمر في العقب فهو مشؤوم . والعرب تقول :

كالتمر ، وقال : تَكْنِزُ منه في الحِيَابِ ثم نَصَبُ
عليه رُبُ العنب العَقِيدُ ، وكلما تشربه فنقص زدناه
حتى يَرَوِي ثم نَطَطِنُ أفواها فيمكث ما بيننا السنة
والسنتين فيلْزَمُ بعضه بعضاً ويتلبد حتى يُفْتَلَعُ
بالصياحي ، والله تعالى أعلم .

قمر : القَمُرَةُ : لون إلى الخضرة ، وقيل : بياض فيه
كُدْرَةٌ ؛ حِمَارٌ أَقَمَرٌ . والعرب تقول في السماء
إذا رأها : كأنها بطنُ أتانٍ قَمَرَاءُ فهي أمْطَرٌ ما
يكون . وسَمَّةُ قَمَرَاءُ : بياض ؛ قال ابن سيده :
أعني بالسَمَّةِ أطرافَ الصَّلْتِيَانِ التي يُنْسِلُهَا أي
يُلْقِيهَا . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ذكر الدجال فقال : هِجَانٌ أَقَمَرٌ . قال ابن قتيبة :
الأقمر الأبيض الشديد البياض ، والأثنى قَمَرَاءُ .
ويقال للسحاب الذي يشتد ضوءه لكثرة مائه : سحاب
أقمر . وأتان قمرأً أي بياض . وفي حديث حليلة :
ومعنا أتان قَمَرَاءُ ، وقد نكرر ذكر القَمُرَةِ في
الحديث . ويقال : إذا رأيت السحابة كأنها بطنُ
أتانٍ قَمَرَاءُ فذلك الجودُ . وليلة قَمَرَاءُ أي مضيئة .
وأَقَمَرَتِ ليلتنا : أضاعت . وأَقَمَرْنَا أي طلع
علينا القَمَرُ .

والقَمَرُ : الذي في السماء . قال ابن سيده : والقَمَرُ
يكون في الليلة الثالثة من الشهر ، وهو مشتق من القَمُرَةِ ،
والجمع أقمار . وأَقَمَرَ : صار قَمَرًا ، وربما قالوا :
أَقَمَرَ الليلُ ولا يكون إلا في الثالثة ؛ أنشد الفارسي :

يا حَبذا العَرَصَاتِ لَيْلِ

لَا في لَيَالٍ مُقَمِرَاتِ !

أبو الهيثم : يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً ،
ولليلتين من آخره ، ليلة ست وعشرين وليلة سبع
وعشرين ، هلالاً ، ويسمى ما بين ذلك قَمَرًا . الجوهري :

في القمراء ، وقيل : اختدعها كما 'مُخْتَدَعُ الطير ،
وقيل : ابتنى عليها في ضوء القمر ، وقال أبو عمرو :
تَقَمَّرَهَا أَنَا فِي الْقَمْرَاءِ ، وقال الأصمعي : تَقَمَّرَهَا
طلب غِرَّتْهَا وَخَدَعَهَا ، وأصله تَقَمَّرَ الصَّيَادُ الطَّبَاءَ
وَالطَّيْرَ بِاللَّيْلِ إِذَا صَادَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمْرِ فَتَقَمَّرَ
أَبْصَارُهَا فَتَصَاد ؛ وقال أبو زَيْبِدٍ يصف الأسد :

وراحَ على آثارهم يَتَقَمَّرُ

أي يتعاهد غِرَّتْهُمْ ، وكان القمار مأخوذاً من الخداع ؛
يقال : قَمَرَهُ بِالْخِدَاعِ فَقَمَرَهُ . قال ابن الأعرابي في
بيت الأعمى : تَقَمَّرَهَا تَرَوَّجَهَا وَذَهَبَ بِهَا وَكَانَ
قَلْبُهَا مَعَ الْأَعْمَى فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ قَضَاعِيَّةٌ ، وقال
ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن معنى قوله تَقَمَّرَهَا
فقال : وقع عليها وهو ساكت فظنته شيطانياً . وسحاب
أَقَمَّرَ : مَلَأَ ؛ قال :

سقى دارها جونَ الرِّبَابَةِ مُخْضِلٌ ،

يَسْحُ قَضِيضَ الْمَاءِ مِنْ قَلْعِ قَمَرٍ

وقميرت القربة تَقَمَّرُ قَمَرًا إِذَا دَخَلَ الْمَاءُ بَيْنَ
الْأَدَمَةِ وَالْبَشْرَةِ فَأَصَابَهَا قِضَاءٌ وَفَسَادٌ ؛ وقال ابن سيده :
وهو شيء يصيب القربة من القمير كالا حترق .
وقمير السقاء قَمَرًا : بانت أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ .
وقمير قَمَرًا : أَرِقَ فِي الْقَمَرِ فَلَمْ يَم . وقميرت
الإبل : نَأَخَرَتْهَا أَوْ طَالَ فِي الْقَمَرِ ، والقَمَرُ :
تَحْيِيرُ الْبَصَرِ مِنَ التَّلْجِ . وقمير الرجل يَقَمِّرُ قَمَرًا :
حار بصره في الثلج فلم يبصر . وقميرت الإبل أيضاً :
رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ . وقمير الكلال والماء وغيره : كثر .
وماء قَمِيرٌ : كثير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

في رأسه نطافة ذات أشر ،

كنتظان الشن في الماء القمير

وأقميرت الإبل : وقعت في كلال كثير . وأقمير

استرعيت مالي القمير إذا تركته هملًا ليلاً بلا راع
يحفظه ، واسترعيت الشمس إذا أهملتك نهاراً ؛
قال طرفة :

وكان لها جاران قابوس منها

ويشتر ، ولم استرعها الشمس والقمر

أي لم أهملها ؛ قال وأراد البعيت هذا المعنى بقوله :

جبل أمير المؤمنين سرحتها ،

وما غرتني منها الكواكب والقمر

وتَقَمَّرْتَهُ : أَيْتَهُ فِي الْقَمْرَاءِ . وتَقَمَّرَ الْأَسَدُ : خَرَجَ
يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الْقَمْرَاءِ ؛ ومنه قول عبد الله بن
عُتْبَةَ الضَّبِّيِّ :

أَبْلِغْ عُتْبَةَ أَنْ رَاعِي إِبْلِهِ

سَقَطَ الْعِشَاءَ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ

سَقَطَ الْعِشَاءَ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ ،

حامي الذمار معاود الأقران

قال ابن بري : هذا مثل لمن طلب خيراً فوقع في شر ،
قال : وأصله أن يكون الرجل في مفازة فيعوي
لتجيبه الكلاب بنباحها فيعلم إذا تبعته الكلاب أنه
موضع الحمي فيستضيفهم ، فيسمع الأسد أو الذئب
عواءه فيقصد إليه فيأكله ؛ قال : وقد قيل إن سرحان
هنا اسم رجل كان مغيراً فخرج بعض العرب بإبله
ليعشيها فهجم عليه سرحان فاستاقها ؛ قال : فيجب
على هذا أن لا ينصرف سرحان للتعريف وزيادة الألف
والنون ، قال : والمشهور هو القول الأول . وقمروا
الطير : عَشَوْهَا فِي اللَّيْلِ بِالنَّارِ لِيَصِيدُوهَا ، وهو منه ؛
وقول الأعمى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ

قَضَاعِيَّةٌ ، نَأَى الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا

يقول : صادها في القمراء ، وقيل : معناه بصرها

السر إذا تأخر إبتاعه ولم يَنْضَجْ حتى يُدْرِكَه البردُ
فتذهب حلاوته وطعمه .

وقامرَ الرجلَ مُقَامَرَةً وقِمَاراً : راهنه ، وهو التقاتر .
والقِمَارُ : المُقَامَرَةُ . وتَقَامَرُوا : لعبوا القِمَارَ .
وقَمِيرُوكَ : الذي يُقَامِرُكَ ؛ عن ابن جنبي ، وجمعه
أَقْمَارُ ؛ عنه أيضاً ، وهو شاذ كصير وأنصار ، وقد
قَمَرَهُ بِقَمِيرِهِ قَمَرًا . وفي حديث أبي هريرة : من
قال تَعَالَ أَقَامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِقَدْرٍ ما أراد أن
يجعله خَطَرًا في القِمَارِ . الجوهري : قَمَرَتُ الرجلَ
أَقْمَرُهُ ، بالكسر ، قَمَرًا إذا لاجته فيه فغلبته ،
وقامرته فَمَقَمَرْتُهُ أَقْمَرُهُ ، بالضم ، قَمَرًا إذا
فاخرته فيه فغلبته . وتَقَمَّرَ الرجلُ : غلب من يُقَامِرُهُ .
أبو زيد : يقال في مَثَلٍ : وضعتُ يدي بين إحدى
مَقْمُورَتَيْنِ أي بين إحدى شَرَّتَيْنِ .

والقَمَرَاءُ : طائر صغير من الدَّخَائِلِ . التهذيب :
القَمَرَاءُ دُخْلَةٌ من الدُّخْلِ ، والقَمَرِيُّ : طائر
يُشْبِهُ الحَمَامَ القَمُرَ البِيضَ . ابن سيده : القَمَرِيَّةُ
ضرب من الحمام . الجوهري : القَمَرِيُّ منسوب
إلى طَيْرِ قَمُرٍ ، وقَمُرٌ إما أن يكون جمع أَقْمَرٍ
مثل أَحْمَرَ وحُمُرٍ ، وإما أن يكون جمع قَمُرِيَّةٍ
مثل رُومِيَّةٍ ورُومٍ وزِنجِيَّةٍ وزِنجٍ ؛ قال أبو
عامر جده العباس بن مرداس :

لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا نُخْلَةَ ،
إِن تَسَّعَ الفَتَقُ على الراتِقِ

لا ضَلَحَ بيبي فاعلَمُوهُ ، ولا
بينكُمُ ، ما حَمَلَتْ عاتقي

سِنِّي ، وما كنا بِنَجْدٍ ، وما
قَرَقَرَ قَمُرُ الوادِ بالشاهقِ

قال ابن بري : سبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر

بعث جيشاً إلى بني سليم لشيء كان وَجَدَ عليهم من
أجله ، وكان مُقَدِّمَ الجيش عمرو بن قَرْتَنًا ، فمَرَّ
الجيش على عَطْفَانَ فاستجاشوهم على بني سليم ، فهزمت
بنو سليم جيشَ النعمان وأسروا عمرو بن قَرْتَنًا ،
فأرسلت عَطْفَانُ إلى بني سليم وقالوا : ننشدكم
بالرَّحِمِ التي بيننا وإلا ما أطلقتم عمرو بن قَرْتَنًا ، فقال
أبو عامر هذه الأبيات أي لا نسب بيننا وبينكم ولا
خُلَّةَ أي ولا صداقة بعدما أعنتم جيش النعمان ولم
تراعوا حرمة النسب بيننا وبينكم ، وقد تفاقم الأمرُ
بيننا فلا يُرجى صلاحه فهو كالفَتَقِ الواسع في الثوب
يُتَعَبُ من يَرومُ رَتَقَهُ ، وقطع همزة اتسع ضرورة
وحسِّنْ له ذلك كونه في أول النصف الثاني لأنه بمنزلة
ما يبتدأ به ، ويروى البيت الأول : اتسع الحرق على
الرافع ؛ قال : فمن رواه على هذا فهو لأنس بن
العباس وليس لأبي عامر جد العباس . قال : والأشئ
من القَمَارِي قَمُرِيَّةُ ، والذَكَرُ ساقُ حُمُرٍ ،
والجمع قَمَارِي ، غير مصروف ، وقَمُرٌ .

وأقْمَرَ البُسرُ : لم يَنْضَجْ حتى أدركه البرد فلم
يكن له حلاوة . وأقْمَرَ التمر : ضربه البردُ فذهبت
حلاوته قبل أن يَنْضَجَ . ونخلة مِقْمَارٌ : بيضاء
البُسر .

وبنو قَمَرٍ : بطنٌ من مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ . وبنو
قَمِيرٍ : بطنٌ منهم . وقَمَارٍ : موضع ، إليه ينسب
العُودُ القَمَارِي . وعود قَمَارِي : منسوب إلى موضع
ببلاد الهند . وقَمُرَةٌ عِزْرٌ : موضع ؛ قال الطرماح :

ونحن حَصَدْنَا صرْخَدِ

بقَمُرَةٍ عِزْرٍ نَهْشَلًا أَيَا حَصَدِ

قمجور : المُتَقَبِّرُ : القَوَّاسُ ، فارسيّ معرَّبٌ ؛ قال
أبو الأَخْزَرِ الحُمَانِيُّ واسمه قتيبة ووصف المطايا :

١ كذا يابض بأمله .

وذئبِ قِمَطْرُ الرَّجُلِ : شديدُها . وكلبِ قِمَطْرُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ بِهِ عَقَالٌ مِنْ اغْوِجَاجِ سَاقِيهِ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ كَلْبًا :

مُعِيدُ قِمَطْرُ الرَّجُلِ 'مُخْتَلِفُ الشِّبَا ،
شَرَنْبَتْ شَوْكِ الكَفِّ ، سُنَنُ البَرَاثِينِ

وشرُّ قِمَطْرٍ وقِمَاطِرٍ ومَقْمَطِرٍ .

واقْمَطَرٌ عليه الشيءُ : تراحم . واقْمَطَرٌ للشَّرِّ : نهيًا . ويقال : اقْمَطَرْتِ عليه الحجارة أَي تراكمت وأظَلَّتْ ؛ قالت خنساءُ تصف قبرا : 'مَقْمَطِرَاتِ وَأحجار . والمَقْمَطِرُ : المجتمع . واقْمَطَرْتِ العقبُ إِذَا عطفَتْ ذنبها وجمعت نَفْسَهَا .

وقَمَطَرُ المرأةِ وقَمَطَرٌ جاريتُه قَمَطَرَةٌ : نكحها . وقَمَطَرُ القُرْبَةِ : شدَّها بالوكاه . وقَمَطَرُ القُرْبَةِ أَيضًا : ملأها ؛ عن اللحياني .

وقَمَطَرُ العدو أَي هرب ؛ عن ابن الأعرابي .

ويومُ مَقْمَطِرٍ وقِمَاطِرٍ وقَمَطَرِي : 'مَقْبَضُ ما بين العينين لشده ، وقيل : إِذَا كَانَ شديدًا غليظًا ؛ قال الشاعر :

بني عَمَّا ، هلْ تَدْرُكُونَ بِلَاهِنَا
عليكم ، إِذَا ما كان يومُ قِمَاطِرٍ ؟

بضم القاف . واقْمَطَرْتُ يومنا : اشتد . وفي التنزيل العزيز : إِنَّا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قَمَطَرِيًّا ؛ جاء في التفسير : أَنه يُعَبِّسُ الوَجْهَ فيجمع ما بين العينين ، وهذا شائع في اللغة . وشرُّ قَمَطَرِي : شديد . الليث : شرُّ قِمَاطِرٍ وقِمَطَرٍ وقِمَطَرٍ ؛ وأُشد :

وكنتُ إِذا قومي رموني رميتهم
بمُقِطَةِ الأَحْمالِ ، فَمَقْمَأُ قِمَطَرِي

ويقال : اقْمَطَرْتِ الناقةُ إِذَا رفعت ذنبها وجمعت قَمَطَرِيَّهَا وزَمَّتْ بِأَنفِها . والمَقْمَطِرُ : المنتشر .

وقد أَقْلَتْنَا المطايا الضَّمْرُ ،

مثلَ القِسيِّ عَاجِبًا المَقْمَجِرُ

شبه ظهور إبله بعد دؤوب السفر بالقِسيِّ في تَقْوُسِها وانحنائها . وعَاجِبًا بمعنى عَوَّجَهَا . قال : وهو القَمَنْجَرُ أَيضًا ، وأصله بالفارسية كَأَشْكَرُ . قال أبو حنيفة : والقَمَنْجَرَةُ رَصْفٌ بالعقب والغبراء على القوس إِذا خيف عليها أَن تَضَعَفَ سِيانُها ، وقد قَمَنْجَرُوا عليها . ويقال في ترجمة غنجر : الغِمْجَارُ شيء يضع على القوس من وهبي بها ، وهي غِراءٌ وجِلْدٌ ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قِمْجَارٌ ، بالقاف . التهذيب : الأصمعي : يقال لغلاف السكين القِمْجَارُ . قال ابن سيده : وقد جرى المَقْمَجِرُ في كلام العرب ؛ وقال 'مرّة' : القَمَنْجَرَةُ إِلباسُ ظهورِ السَيْتَيْنِ العَقَبَ لِنَعْفَى الشَّعْثِ الذي يَحْدُثُ فيها إِذَا حَنَيْتَا ، والله أعلم .

قيدر : القَمْدَرُ : الطويل :

قمطر : القِمَطَرُ : الجمل القوي السريع ، وقيل : الجمل الضخم القوي ؛ قال جميل :

قِمَطَرٌ يَلُوحُ الوَدْعُ تحتَ لَبانِهِ ،
إِذَا أَرَزَمَتْ من تحتِهِ الرِّيحُ أَرزَمًا

ورجل قِمَطَرٌ : قصير ؛ وأُشدُّ أبو بكر لعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

قِمَطَرٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيحِ أَبْتَرُ

والقِمَطَرُ والقِمَطَرِيُّ : القصور الضخم . ومراة قِمَطَرَةٌ : قصيرة عريضة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُشد :

وَهَبْتُهُ من وَثِي قِمَطَرَةٍ ،

مَضْرُورَةٌ الحَقْوَيْنِ مثلَ الدَّابَّةِ

والقِمَطَرُ والقِمَطَرَةُ : شِبْهُ سَفَطِ إِسْفٍ من قَصَبٍ .

واقْمَطَّرَ الشيءَ : انتشر ، وقيل : تَقَبَّضَ كأنه
ضدٌّ ؛ قال الشاعر :

قد جَعَلَتْ سَبْوَةٌ تَزْبِيرُ ،
تَكْسُو اسْتَهَا لِحْنًا وَتَقْمَطِرُ

التهديب : ومن الأحاجي : ما أبيضُ سَطُرًا ،
أسودُ ظَهْرًا ، يَمْشِي قِمَطْرًا ، وَيَبُولُ قَطْرًا ؟
وهو التَّنْفُذُ . وقوله : يَمْشِي قِمَطْرًا أي مجتمعا . وكل
شيء جمعته ، فقد قَمَطَرْتَهُ . والقِمَطْرُ والقِمَطْرَةُ ؛
ما نُصِنَ فيه الكتب ؛ قال ابن السكيت : لا يقال
بالتشديد ؛ وينشد :

ليس بعلمٍ ما يعي القِمَطْرُ ،
ما العِلْمُ إلا ما وعاه الصَّدْرُ

والجمع قَمَاطِرُ .

قنبر : قَنْبَرُ ، بالفتح : اسم رجل . والقَنْبِيرُ
والقَنْبِيرُ : ضَرْبٌ من النبات . الليث : القَنْبِيرُ
نبات تسميه أهل العراق البقر يَمْشِي كدَوَاهِ المَشْيِ .
الليث : القَنْبِيرُ ضَرْبٌ من الحُمْرِ .
قال : ودجاجة قَنْبِرَانِيَّةٌ وهي التي على رأسها قَنْبِيرَةٌ
أي فضل ريش قانقهُ مثل ما على رأس القَنْبِيرِ .
وقال أبو الدَّقَيْدِش : قَنْبِرْتَهَا التي على رأسها ؛
والقَنْبِرَاءُ ؛ لغة فيها ، والجمع القَنْابِيرُ ، وقد ذكر
في قبر .

قنثر : القَنْثَرُ : القصير .

قنجر : ابن الأعرابي : القَنْجُورُ الرجل الصغير الرأس
الضعيف العقل .

قنحر : القَنْحَرُ : الصُّلْبُ الرأس الباقي على التطاح ؛
قال الليث : ما أدري ما صحته ، قال : وأظن الصواب
القَنْحَرُ . والقَنْحَرِيُّ والقَنْحَرُ والقَنْحَرَةُ شِبْهُ

صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رخاوة ، وهي
أصغر من القَنْدِيرَةِ .

والقَنْخِيرَةُ والقَنْخُورَةُ : الصخرة العظيمة المتقلقة .
والقَنْخَرُ والقَنْخِيرُ : العظيم الجُمَّة . وأنف قَنْخِيرٌ :
ضخم . وامرأة قَنْخِيرَةٌ : ضخمة . الليث : القَنْخَرُ
الواسع المنخَرَيْنِ والفم الشديد الصوت .

قندفو : التهذيب في الحماصي : ابن دريد : القَنْدَفِيُّ
العجوز .

قنسر : القَنْسَرُ والقَنْسَرِيُّ : الكبير المِسِنَّ الذي
أتى عليه الدهر ؛ قال العجاج :

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِيُّ ؟
والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ كَوَارِيُّ
أَفْسَى القُرُونِ ، وَهُوَ قَنْسَرِيُّ

وقيل : لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج وذكره
الجوهري في ترجمة قنسر ؛ قال ابن بري : وصوابه أن
يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة
النون . والطَّرَبُ : خفة تعلق الإنسان عند السرور
وعند الحزن ، والمراد به في هذا البيت السرور ، يخاطب
نفسه فيقول : أَنْتَ طَرَبٌ إلى اللهو طَرَبَ الشَّبَانِ
وأنت شيخ مِسِنَّ ؟ وقوله كَوَارِيُّ أي ذو دَوْرَانٍ
يَدُورُ بِالْإِنْسَانِ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا . والقَنْسَرِيُّ :
القوي الشديد . وكل قديم : قَنْسَرٌ ، وقد تَقَنَّسَرَ
وقَنَّسَرْتَهُ السَّنُ . ويقال للشيخ إذا وَلَّى وَعَسَا :
قد قَنَّسَرَ الدهرُ ؛ ومنه قول الشاعر :

وقَنَّسَرْتَهُ أَمُورًا فاقْتَسَانَ لَهَا ،
وقد حنى ظَهْرَهُ دَهْرًا وقد كَبُرَا

ابن سيده : وقَنَّسَرِنُ وقَنَّسَرِينُ وقَنَّسَرُونَ
وقَنَّسَرُونَ كَوْرَةٌ بالشام ، وهي أحدُ أجنادها ، فمن

قنسر : القنسرين ، والنسب إليه قنسريني ، ومن قال

قنسر ون فالنسب إليه قنصري لأن لفظه لفظ الجمع ،
ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قنسرين كأنه
قنسر ، وإن لم ينطق به مفرداً ، والناحية والجهة
مؤنثتان وكأنه قد كان ينبغي أن يكون في الواحد
هاء فصار قنسر المقتدر كأنه ينبغي أن يكون
قنصرة ، فلما لم تظهر الهاء وكان قنسر في القياس في
نية الملقوظ به عوضوا الجمع بالواو والنون ، وأجري
في ذلك مجرى أرض في قولهم أرضون ، والقول
في فلسطين والسيلحين ويبرين وتصيين
وصريفين وعاندين كالقول في قنسرين الجوهري
في ترجمة قسر : وقنسرُونُ بلد بالشام ، بكسر
القاف والنون مشددة تكسر وتفتح ؛ وأنشد ثعلب
بافتح هذا البيت لعكرسة الضبي يرثي بنيه :

سقى الله فتياناً ورائي تركنهم
بِحاضر قنسرين ، من سبل القطر

قال ابن بري : صواب إنشاده :

سقى الله أجداناً ورائي تركتها

وحاضر قنسرين : موضع الإقامة على الماء من
قنسرين ؛ وبعد البيت :

لعمري ! لقد وارت وضئت قبورهم
أكفًا شداد القبض بالأسل السمر

يدكرئيبهم كل خير رأيت
وشر ، فما أنفك منهم على ذكر

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويمتنعون الشر ، فإذا
رأيت من يأتي خيراً ذكرتهم ، وإذا رأيت من
يأتي شراً ولا ينهه عنه أحدهم ذكرتهم .

١ قوله « وعادين » في باقوت : بلفظ المتى .

قنسر : التهذيب في الرباعي : قنصرين موضع بالشام .
قنصو : القنصر من الرجال : القصور العتق والظفر
المكثل ؛ وأنشد :

لا تعدي ، بالشيظم السبطر
الباسط الباع الشديد الأمر ،
كل لئيم حقيق قنصغر

قال الأزهري : وضربته حتى اقتنصر أي تقاصر
إلى الأرض ، وهو مقنصر ، قدم العين على النون
حتى يحسن إخفاؤه فإنها لو كانت يجنب القاف ظهرت ،
وهكذا يفعلون في افتعلل يلقبون البناء حتى لا
تكون النون قبل الحروف الحلقية ، وإنما أدخلت هذه
في حدّ الرباعي في قول من يقول : البناء رباعي والنون
زائدة .

قنطو : القنطرة ، معروفة الجسر ؛ قال الأزهري :
هو أزج بيني بالأجر أو بالحجارة على الماء يُعبر
عليه ؛ قال طرفة :

كقنطرة الرومي أقسم ربها
لنكنتنن ، حتى نشاد بقرم

وقيل : القنطرة ما ارتفع من البنيان . وقنطّر
الرجل : ترك البدو وأقام بالأمصار والقرى ، وقيل :
أقام في أي موضع قام .

والقنطار : مِعيار ، قيل : وزن أربعين أوقية من
ذهب ، ويقال : ألف ومائة دينار ، وقيل : مائة
وعشرون رطلاً ، وعن أبي عبيد : ألف ومائتا أوقية ،
وقيل : سبعون ألف دينار ، وهو بلفظ بربّ ألف
مقال من ذهب أو فضة ، وقال ابن عباس : ثمانون
ألف درهم ، وقيل : هي جملة كثيرة مجهولة من المال ،
وقال السدي : مائة رطل من ذهب أو فضة ، وهو

بالشرايانية ميل^١ مَسْكَ ثَوْرٌ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَنَاطِيرُ مَقْنَطَرَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْقَنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كَتَبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ ؛ أَيِ أُعْطِيَ قَنَطَرًا مِنَ الْأَجْرِ . وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْقَنَطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ ، الْأُوقِيَّةُ خَيْرٌ بِمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَرَأَ أَرْبَعِينَ آيَةَ كَتَبَ لَهُ قَنَطَارٌ ؛ الْقَنَطَارُ مِائَةٌ مِثْقَالٌ ، الْمِثْقَالُ عِشْرُونَ قِيرَاطًا ، الْقِيرَاطُ مِثْلُ وَاحِدٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَنَاطِيرُ وَاحِدُهَا قَنَطَارٌ ، قَالَ : وَلَا نَجِدُ الْعَرَبَ تَعْرِفُ وَزَنَهُ وَلَا وَاحِدَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، يَقُولُونَ : هُوَ قَدْرُ وَزْنِ مَسْكَ ثَوْرٍ ذَهَبًا . وَالْمَقْنَطَرَةُ : مُفْتَعَلَةٌ مِنْ لَفْظِهِ أَيِ مُتَمِّمَةٌ ، كَمَا قَالُوا أَلْفَ مُؤَلَّفَةٍ مُتَمِّمَةٌ ، وَيَجُوزُ الْقَنَاطِيرُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْمَقْنَطَرَةُ سَعَةٌ ، وَالْقَنَاطِيرُ ثَلَاثَةٌ ، وَمَعْنَى الْمَقْنَطَرَةِ الْمُضْعَفَةُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْقَنَطَارِ مَا هُوَ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : مِائَةٌ أُوقِيَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقِيلَ : مِائَةٌ أُوقِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : أَلْفُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الذَّهَبِ ، وَقِيلَ : أَلْفُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : مِائَةٌ مَسْكَ ثَوْرٍ ذَهَبًا ، وَقِيلَ : مِائَةٌ مَسْكَ ثَوْرٍ فِضَّةً ، وَيُقَالُ : أَرْبَعَةُ آلَافِ دِينَارٍ ، وَيُقَالُ : أَرْبَعَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ ، قَالَ : وَالْمَعْمُولُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَكْثَرُ أَنَّهُ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِينَارٍ . قَالَ : وَقَوْلُهُ الْمَقْنَطَرَةُ ، يُقَالُ : قَدَّ قَنَطَرًا زَيْدٌ إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ ، فَإِذَا قَالُوا قَنَاطِيرُ مَقْنَطَرَةٍ فَمَعْنَاهَا ثَلَاثَةُ أَدْوَارٍ دَوْرٌ وَدَوْرٌ وَدَوْرٌ وَدَوْرٌ ، فَمَحْصُولُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَنَطَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَنَطَرَ أَبَاهُ ؛ أَيِ صَارَ لَهُ قَنَطَارٌ مِنَ الْمَالِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : قَنَطَرَ الرَّجُلُ مَلَكَ مَالًا كَثِيرًا كَأَنَّهُ يوزن بِالْقَنَطَارِ .

وَقِنَطَارٌ مُقَنْطَرٌ : مُكْمَلٌ . وَالْقِنَطَارُ : الْعُقْدَةُ الْمُحْكَمَةُ مِنَ الْمَالِ . وَالْقِنَطَارُ : طِلَافَةُ الْعُودِ الْبَخُورِ .

وَالْقِنَطِيرُ وَالْقِنَطِيرُ ، بِالْكَسْرِ : الدَاهِيَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْغَرِيفَ يَجُنُّ ذَاتَ الْقِنَطِيرِ

الغريف : الأَجَمَةُ . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْقِنَطِيرِ ، وَهِيَ الدَاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

وَكُلُّ أَمْرِيءٍ لَاقِيَ مِنَ الْأَمْرِ قِنَطِيرًا

وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّعْدِيُّ :

لَعَبْرِي لَقِيَ لَاقِيَ الطَّلِيْلِي قِنَطِيرًا

مِنَ الدَّهْرِ ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ قَنَاطِيرِهِ

أَيِ دَوَاهِيهِ . وَالْقِنَطِيرُ : الدُّبْسِيُّ مِنَ الطَّيْرِ ؛ يَمَانِيَةٌ . وَبَنُو قَنْطُورَاءَ : هُمُ التُّرُكُ ، وَذَكَرَهُمْ حَدِيفَةُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ : يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ ، وَيُرَوِّى : أَهْلَ الْبَصْرَةَ مِنْهَا ، كَأَنَّهُمْ خَزَزُوا الْعِيُونَ خَنْسَ الْأَنْوُفِ عِرَاضَ الْوُجُوهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ قَنْطُورَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، وَالتُّرُكُ وَالصِّينُ مِنْ نَسْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ ، وَقِيلَ : بَنُو قَنْطُورَاءَ هُمُ السُّودَانُ .

قنفر : القنفر : شجر مثل الكبر إلا أنها أغلظ شوكتاً وعوداً وثمرتها كثرته ولا يثبت في الصخر ؛ حكاه أبو حنيفة .

١ قوله « والقنطار طلاء » عبارة القاموس وشرحه : والقنطار ، بالكسر ، طراء لود البخور . هكذا في سائر النسخ ، وفي اللسان طلاء لود البخور .

قنور : القَنْفِيرُ والقَنْفِيرُ : القصور .

قنور : القَنْوَرُ ، بنشديد الواو : الشديد الضخم الرأس من كل شيء . وكلُّ قَطَرٍ غليظٍ : قَنْوَرٌ ؛ وأنشد :

حَمَالُ أَتَقَالِ بِهَا قَنْوَرُ

وأنشد ابن الأعرابي :

أُرْسِلَ فِيهَا سَيْطَانٌ لَمْ يَغْفِرْ ،

قَنْوَرًا زَادَ عَلَى الْقَنْوَرِ

والقَنْوَرُ : السُّيَّةُ الخُلُقُ ، وقيل : الشَّرْسُ الصعب من كل شيء . والقَنْوَرُ : العبد ؛ عن كراع . قال ابن سيده : والقَنْوَرُ الدُّعِي ، وليس بثَبَتٍ ؛ وبعبير قَنْوَرٌ . ويقال : هو الشَّرْسُ الصعب من كل شيء . قال أبو عمرو : قال أحمد بن يحيى في باب فِعْوَلٍ : القَنْوَرُ الطويل والقَنْوَرُ العبد ؛ قاله ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو المكارم :

أَضَحَتْ حَلَالِيلُ قَنْوَرٍ مَجْدَعَةً ،

لِصَّرَعِ الْعَبْدِ قَنْوَرِ بْنِ قَنْوَرِ

والقَنْوَرُ والقَنْوَرَةُ : الحُشْبَةُ يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْقَصَابُ اللحم ، ليس من كلام العرب .

وقَنْوَرٌ : اسم ماء ؛ قال الأعشى :

بَعَرَ الْكَرِّيُّ بِهِ بُعُورَ سَيْوَفِي

دَنْفًا ، وغادره على قَنْوَرِ

قال الأزهري : ورأيت في البادية مَلَأَةً تُدْعَى قَنْوَرًا ، بوزن سَفُودٍ ، قال : ومِلْحُهَا أَجُودُ مِلْحِ رَأْيَتِهِ .

وفي نوادر الأعراب : رجلٌ مُقَنْوَرٌ ومُقَنْرٌ ورجلٌ مُكَنْوَرٌ ومُكَنْرٌ إذا كان ضَخْمًا سَجْبًا أو مُعْتَمِتًا عِيَةً جَافِيَةً .

قهر : القَهْرُ : العَلَبَةُ والأخذ من فوق . والقَهَّارُ : من صفات الله عز وجل . قال الأزهري : والله القاهر القَهَّارُ ، قَهَرَ خَلَقَهُ بسلطانه وقدرته وصرفهم على ما أراد طوعاً وكرهاً ، والقَهَّارُ للمبالغة . وقال ابن الأثير : القاهر هو الغالب لجميع الخلق . وقَهَرَهُ يَقَهِّرُهُ قَهْرًا : غلبه . وتقول : أَخَذْتُهُمْ قَهْرًا أي من غير رضام . وأقَهَرَ الرجلُ : صار أصحابه مَقْهُورِينَ . وأقَهَرَ الرجلُ : وَجَدَهُ مَقْهُورًا ؛ وقال المُنْخَبِلُ السُّعْدِيُّ يهجو الزُّبَيْرِ قَاتَانَ وقومه وهم المعروفون بالجداع :

تَمَسَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعَهُ ،

فَأَمَسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقَهَرَا

على ما لم يسم فاعله أي وجد كذلك ، والأصمعي يرويه : قَدْ أَذَلَّ وَأَقَهَرَ أي صار أمره إلى الذل والقهر . وفي الأزهري : أي صار أصحابه أَذِلَاءً مَقْهُورِينَ ، وهو من قياس قولهم أَحْسَدَ الرَّجُلُ صار أمره إلى الحمد . وحُصَيْنٌ : اسم الزُّبَيْرِ قَاتَانَ ، وجِدَاعُهُ : رَهْطُهُ من تميم . وقَهِيرٌ : مُغْلِبٌ .

وفخذٌ قَهِيرَةٌ : قليلة اللحم . والقَهِيرَةُ : تخضُّ يلقى فيه الرُّضْفُ فإذا غلَى دُرٌّ عليه الدقيقُ وسيطَ به ثم أكل ؛ قال ابن سيده : وجدناه في بعض نسخ الإصحاح ليعقوب .

والقَهْرُ : موضع ببلاد بني جَعْدَةَ ؛ قال المَسَيَّبُ بن عَلَسٍ :

سُفِلَى الْعِرَاقِ وَأَنْتَ بِالْقَهْرِ

ويقال : أَخَذْتُ فُلَانًا قَهْرَةً ، بالضم ، أي اضطراً . وقَهِيرَ اللحمُ إذا أَخَذَتْهُ النَّارُ وسال ماؤه ؛ وقال :

فَلِمَا أَنْ تَلَّهَوْا جِنَا شِوَاءَ ،

بِهِ اللَّشْبَانُ مَقْهُورًا صَبِيحًا

يقال : ضَبَعَتْهُ النارُ وَضَبَتْهُ وقَهَرَتْهُ إذا غيرته .
قهرق : القَهْقَرُ والقَهْقَرُ ، بتشديد الراء : الحجر الأملسُ
 الأسود الصُّلبُ ، وكان أحمد بن يحيى يقول وحده
 القَهْقَارُ ؛ وقال الجَعْدِيُّ :

بأخضرَ كالقَهْقَرِ يَنْفُضُ رأسَهُ ،

أمامَ رجالِ الحَيْلِ ، وهي تُقْرَبُ

قال الليث : وهو القَهْقُور . ابن السكيت : القَهْقَرُ
 قِشْرَةٌ حمراء تكون على لُبِّ النخلة ؛ وأنشد :

أحمرَ كالقَهْقَرِ وَضاحُ البَلَقِ

وقال أبو خَيْرَةَ : القَهْقَرُ والقَهْقِرُ وهو ما سَهَكَتْ
 به الشيء ؛ وفي عبارة أخرى : هو الحجر الذي يُسَهَكَ
 به الشيء ، قال : والقَهْقَرُ أعظم منه ؛ قال الكمي :

وكان ، خَلَفَ حجاجها من رأسها

وأمامَ يَجْمَعُ أَخْدَعِيها ، القَهْقَرُ

وغراب قَهْقَرٌ : شديد السواد . وحينئذٍ قَهْقَرَةٌ
 قد اسودَّت بعد الحَضْرَةِ ، وجمعا أيضاً قَهْقَرٌ .

والقَهْقَرَةُ : الصخرة الضخمة ، وجمعا أيضاً قَهْقَرٌ .
 والقَهْقَرِيُّ : الرجوع إلى خلف ، فإذا قلت : رَجَعْتُ

القَهْقَرِي ، فكأنك قلت : رجعت الرجوع الذي
 يعرف بهذا الاسم لأن القَهْقَرِي ضرب من الرجوع ؛

وقَهْقَرَ الرجلُ في مِشْيَتِهِ : فعل ذلك . وتَقَهْقَرَ :
 تَرَجَعَ على قفاه . ويقال : رجع فلانُ القَهْقَرِي .

والرجل يَقَهْقَرُ في مِشْيَتِهِ إذا تَرَجَعَ على قفاه
 قَهْقَرَةً . والقَهْقَرِيُّ : مصدر قَهْقَرَ إذا رجع على

عقبه . الأزهري : ابن الأنباري : إذا تَثَيَّبَتْ
 القَهْقَرِي والحَوْزَلِي تَثَيَّبَتْهُ بإسقاط الياء فقلت

القَهْقَرانِ والحَوْزَلانِ ، استنقلاً للياء مع ألف
 التثنية وياء التثنية ، وقد جاء في حديث رواه عكرمة

عن ابن عباس عن عمر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

قال : إني أُمْسِكُ بِجِجْرِكُمْ هَلُمُّ عن النار
 وتَقاحِبُونَ فيها تَقاحِمَ القَراشِ وتَرْدُونَ عَلَيَّ
 الحَوْضَ ويَذْهَبُ بِكُمْ ذاتَ الشَّمالِ فأقول : يا رب ،
 أُمَّتِي ! فيقال : إنهم كانوا يمشون بَعْدَكَ القَهْقَرِي ؛
 قال الأزهري : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وتكرر
 في الحديث ذكر القَهْقَرِي وهو المَشْيُ إلى خَلْفِ
 من غير أن يُعِيدَ وَجْهَهُ إلى جهة مشيه ، قيل : إنه
 من باب القَهْر .

شمر : القَهْقَرُ ، بالتخفيف ، الطعام الكثير الذي في
 الأوعية مَنضُوداً ؛ وأنشد :

باتَ ابنُ أذماءَ يُسامي القَهْقَرَا

قال شمر : الطعام الكثير الذي في العَيْبَةِ .
 والقَهْيَقِرانُ : دَوَيْبَةُ . النضر : القَهْقَرُ العَلْتَبُ ،
 وهو التيس المُسِنَّ ، قال : وأحسبه القَرَهَبُ .

قور : قارَ الرجلُ يَقُورُ : مشى على أطراف قدميه
 ليُخْفِي مَشْيَهُ ؛ قال :

زَحَفْتُ إِلَيْها ، بَعْدَ ما كنتُ مُزْمِعاً

على صَرْمِها ، وانسَبَتْ بالليلِ قَابرَا

وقارَ القانصُ الصيدَ يَقُورُهُ قَوْرًا : حَتَلَهُ .

والقارَةُ : الجُبَيْلُ الصغير ، وقال اللحياني : هو
 الجُبَيْلُ الصغير المُنْقَطِعُ عن الجبال . والقارَةُ :

الصخرة السوداء ، وقيل : هي الصخرة العظيمة ، وهي
 أصغر من الجبل ، وقيل : هي الجبل الصغير الأسود

المفردُ شِبْهُ الأَكْمَةِ . وفي الحديث : صَعِدَ قارَةَ
 الجبل ، كأنه أراد جبلاً صغيراً فوق الجبل ، كما يقال

صَعِدَ قُنَّةَ الجبلِ أي أعلاه . ابن شميل : القارَةُ جُبَيْلٌ
 مُسْتَدِقٌ مَلْسُومٌ طويل في السماء لا يَقُودُ في

الأرض كأنه جُثْوَةٌ ، وهو عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ . والقارَةُ :
 الأَكْمَةُ ؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِيِّ :

هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذي القور؟
قد درستُ ، غيرَ رمادٍ مكفورٍ
مكتنَّبِ اللونِ ، مروحٍ تمطورٍ ،
أزمانَ عيناَ سُورٍ المسرورِ

قوله : بأعلى ذي القور أي بأعلى المكان الذي بالقور ،
وقوله : قد درست غير رماد مكفور أي درست
معالمِ الدارِ إلا رماداً مكفوراً ، وهو الذي سقت
عليه الريحُ الترابَ فغطاه وكفّره ، وقوله : مكتنَّبِ اللونِ
يريد أنه يضربُ إلى السواد كما يكون وجهُ الكتّيبِ ،
ومروحٌ : أصابته الريح ، ومطورٌ : أصابه المطر ، وعينا
مبتدأ وسرور المسرور خبره ، والجملة في موضع
خفض بإضافة أزمان إليها ، والمعنى : هل تعرف الدار في
الزمان الذي كانت فيه عينا سُور من رآها وأحبها ؟
والقارة : الحرة ، وهي أرض ذات حجارة سود ، والجمع
قاراتٌ وقارٌ وقورٌ وقيرانٌ . وفي الحديث : فله
مثلُ قورِ حنسي ؛ وفي قصيد كعب :

وقد نلّعتُ بالقورِ العساquil

وفي حديث أم زرع : على رأس قورٍ وعث . قال
الليث : القور جمع القارة والقيران جمع القارة ،
وهي الأصغر من الجبال والأعظم من الآكام ، وهي
متفرقة خشنة كثيرة الحجارة .
ودار قوراء : واسعة الجوف .
والقار : القطيع الضخم من الإبل . والقار أيضاً : اسم
للإبل ، قال الأغلب العجلي :

ما إن رأينا ملكاً أغاراً
أكثرَ منه قرّةً وقاراً ،
وفارساً يستنّبُ الهجاراً

القرّة والقار : الغنم . والهجار : طوقُ الملك ، بلغة
حبيّرة ؛ قال ابن سيده : وهذا كله بالواو لأن انقلاب

الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء .
وقار الشيء قوراً وقورّه : قطع من وسطه خرقاً
مستديراً . وقور الجنب : فعل به مثل ذلك .
الجوهري : قورّه واقتورّه واقتاره كله بمعنى قطعه .
وفي حديث الاستسقاء : فتقور السحابُ أي تقطع
وتفرق فترقاً مستديراً ؛ ومنه قوراة القبيص
والجنب والبيطيخ . وفي حديث معاوية : في فئانه
أعترى كرهن غير مجلبن في مثل قوراة حافر
البعير أي ما استدار من باطن حافره يعني صغر
المحلب وضيقه ، وصفه بالثوم والفقر واستعار للبعير
حافراً مجازاً ، وإنما يقال له خف .

والقوراة : ما قور من الثوب وغيره ، وخص اللحياني
به قوراة الأديم . وفي أمثال العرب : قوري
والطفي ؛ وإنما يقوله الذي يركب بالظلم فيسأل
صاحبه فيقول : ارتق أبقى أحسن ؛ التهذيب :
قال هذا المثل رجل كان لامرأته خدن فطلب إليها أن
تتخذ له شراكين من شرج است زوجها ، قال :
فقطعتُ بذلك فأبى أن يرضى دون فعل ما سألتها ،
فظرت فلم تجد لها وجهاً ترجو به السبيل إليه إلا بفساد
ابن لها ، فعمدت فعمصت على مباله عقبة فأخفتها
ففسر عليه البول فاستغاث بالبكاء ، فسألها أبوه عم
أبوكاه ، فقالت : أخذه الأشر وقد شعث له دواؤه ،
فقال : وما هو ؟ فقالت : طريدة نقده له من شرج
استيك ، فاستعظم ذلك والصبي يتصور ، فلما رأى
ذلك يجمع لها به وقال لها : قوري والطفي ،
فقطعت منه طريدة ترضية لخليها ، ولم تنظر
سداداً بعليها وأطلقت عن الصبي وسلمت الطريدة
إلى خليها ؛ يقال ذلك عند الأمر بالاستيقاظ من الغري
أو عند المرتزة في سوء التدبير وطلب ما لا
يوصل إليه . وقار المرأة : خنتها ، وهو من ذلك ؛

قال جرير :

تَقَلَّتْ عَن أَنْفِ الْقَرَزْدَقِ عَارِدٌ ،
لَهُ فَصَلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَقْوَرُهَا

والقارة: الدببة. والقارة: قوم رماة من العرب .
وفي المثل: قد أنصف القارة من راماها . وقارة:
قبيلة وهم عَصَلٌ والدبش ابنا الهون بن خزيمة
من كنانة، سُموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد
ابن شداد أن يفرقهم في بني كنانة؛ قال ساعرم:
دَعَوْنَا قَارَةَ لَا تُتَفَرُّوْنَا ،
فَتُجْفَلِ مِثْلَ الْجَفَالِ الظُّلَمِ

وم رماة . وفي حديث الهجرة: حتى إذا بلغ برك
العماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة ؛ وفي
التهديب وغيره : وكانوا رماة الحدق في الجاهلية
وم اليوم في اليمن ينسبون إلى أسد ، والنسبة إليهم
قاري ، وزعموا أن رجلين التقيا : أحدهما قاري
والآخر أسدي ، فقال القاري : إن شئت صارعتك
وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك ، فقال :
اخترت المرأمة ، فقال القاري : قد أنصفتني ؛
وأشد :

قد أنصف القارة من راماها ،
إننا ، إذا ما فئة نلقاها ،
ترد أو لاها على أخراها

ثم انتزع له سهماً فشك مؤاده ؛ وقيل : القارة في
هذا المثل الدببة ، وذكر ابن بري قال : قال بعض
أهل اللغة إنما قيل : « أنصف القارة من راماها »
لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن
كنانة ، قال : وكانت القارة مع قريش فلما التقى
الفرقان راماها الآخرون حين رمتهم القارة ، فقيل :
قد أنصفكم هؤلاء الذين ساووكم في العمل الذي هو

صانعكم ، وأراد الشداخ أن يفرق القارة في قبائل
كنانة فأبوا ، وقيل في مثل : لا يفظن الدب
الحجارة .

ابن الأعرابي: القير الأسوار من الرماة الحاذق ، من
قار يقور .

ويقال : قورت خف البعير قوراً واقترته إذا
قورته ، وقورت البطيخة قورتها . والقوراة: مشتقة
من قوراة الأديم والقيرطاس ، وهو ما قورت
من وسطه ورمت ما حوالينه كقوراة الجيب
إذا قورته وقورته . والقوراة أيضاً: اسم لما قطعت
من جوانب الشيء المقور . وكل شيء قطعت من
وسطه خرقاً مستديراً ، فقد قورته .

والاقورار: تشنج الجلد وانخاء الصلب هزالاً
وكبيراً . واقور الجلد اقوراراً : تشنج ؛ كما
قال رؤبة بن العجاج :

وانعاج عودي كالشظيف الأحن ،
بعد اقورار الجلد والنشئ

يقال : عجته فانعاج أي عطفته فانعطف . والشظيف
من الشجر: الذي لم يجد ربه فصلب وفيه ندوة .
والنشئ: هو الإخلاق ، ومنه الشئ القربة
البالية ؛ وناق مقورة وقد اقور جلد لها وانحنت
وهزلت . وفي حديث الصدقة : ولا مقورة
الألياط ؛ الاقورار : الاسترخاء في الجلود ،
والألياط : جمع ليط ، وهو قشر العود ، شبهه
بالجلد لالتزاقه باللحم ؛ أراد غير مسترخية الجلود لهزالها .
وفي حديث أبي سعيد : كجلد البعير المقور .
واقترت حديث القوم إذا بحثت عنه . وتقور
الليل إذا تمور ؛ قال ذو الرمة :

حتى ترمى أعجازه تقور

أَي تَذَهَبُ وَتُدِيرُ . وَانْتَقَرَتِ الرَّكِيَّةُ انْتِقَارًا
إِذَا تَهَدَّمَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ
'قَرْنُهُ فَانْتَقَرَ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَادَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ ، وَانْ

سَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يَشْمَلْ

أَرَادَ : كَأَنَّ عَرَضَ السَّحَابِ انْتَقَرَ أَي وَقَعَتْ مِنْهُ
قِطْعَةٌ لِكثْرَةِ انْتِصَابِ الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ 'قَرْتٌ عَيْنَتُهُ
إِذَا قَلَعْتَهَا .

وَالْقَوْرُ : الْعَوْرُ ، وَقَدْ 'قَرْتُ' فَلَانًا إِذَا فَقَّتْ عَيْنَهُ ،
وَتَقَوَّرَتِ الْحَيَةُ إِذَا تَنَتَّتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَيَّةً :

تَسْرِي إِلَى الصَّوْتِ ، وَالظُّلْمَاءُ دَاجِنَةٌ ،

تَقَوَّرَ السَّيْلُ لَأَقَى الْحَيْدَ فَاطْلَعَا

وَانْتَقَرَتِ الْبَعْرُ : انْهَدَمَتْ .

وَيَوْمُ ذِي قَارٍ : يَوْمُ لَبْنِي سَيْبَانَ وَكَانَ أَبُو رُوَيْزٍ
أَعْرَاهُمْ جَيْشًا فَظْفِرَتِ بَنُو سَيْبَانَ ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ
انْتَصَرَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ .

وَفَلَانٌ 'ابْنُ عَبْدِ الْقَارِي' : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَارَةِ ، وَعَبْدُ
'مَنْوَنٍ' وَلَا يَضَافُ .

وَالْأَقْوَرَارُ : الضَّمْرُ وَالتَّعْيِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّمْنُ
ضِدُّهُ ؛ قَالَ :

قَرَّبَنَ مَقْوَرًا كَأَنَّ وَضِيئَهُ

بَيْنِي ، إِذَا مَا رَامَهُ الْعَقْرَ أَحْجَبَا

وَالْقَوْرُ : الْحَبْلُ الْجَيِّدُ الْحَدِيثُ مِنَ الْقَطَنِ ؛ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيْفَةَ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنَ الْقَطَنِ مَا زَرَعَ مِنْ عَامِهِ .
وَلَقِيَتْ مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ وَالْأَمْرِينَ وَالْبُرْحِينَ
وَالْأَقْوَرِيَّاتِ : وَهِيَ الدَّوَاهِي الْعِظَامُ ؛ قَالَ تَهَارُ
ابْنُ تَوْسِعَةَ :

وَكَانَا قَبْلَ مَلِكِ بَنِي سُلَيْمٍ ،

نَسُومُهُمُ الدَّوَاهِي الْأَقْوَرِيْنَا

وَالْقَوْرُ : التَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ . وَقَوْرَانٌ : مَوْضِعٌ .
الْبَيْتُ : الْقَارِيَّةُ طَائِرٌ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ أَكْثَرُ مَا
تَأْكُلُ الْعَيْنَبُ وَالزَيْتُونُ ، وَجَمْعُهَا قَوَارِي ، سَمِيَتْ
قَارِيَّةً لِسَوَادِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا غَلَطٌ ، لَوْ كَانَ
كَذَا قَالَ سَمِيَتْ قَارِيَّةً لِسَوَادِهَا تَشْبِيهًا بِالْقَارِ لِقِيلِ
قَارِيَّةً ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا عَارِيَّةً مِنْ أَعَارِ يُعِيرُ ،
وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارِيَّةٌ ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ . وَرَوَى عَنْ
الْكَسَائِيِّ : الْقَارِيَّةُ طَيْرٌ خَضِرٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى
الْقَوَارِيرَ . قَالَ : وَالْقَرِيَّيْ أَوْلُ طَيْرِ قُطُوعًا ، خَضِرٌ
سُودٌ الْمَنَاقِيرِ طَوَالِهَا أَضْحَمٌ مِنَ الْخَطَّافِ ، وَرَوَى
أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَارِيَّةُ طَيْرٌ أَخْضَرٌ وَبَلَسَ
بِالطَّائِرِ الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَارِيَّةُ
طَائِرٌ مَشُؤُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الشَّعِيرَاقُ .

وَاقْوَرَّتِ الْأَرْضُ اقْوَرَارًا إِذَا ذَهَبَ نَبَاتُهَا . وَجَاءَتْ
الْإِبِلُ مَقْوَرَةً أَي شَاسِفَةً ؛ وَأُنْشِدُ :

ثُمَّ قَفَلْنَا قَفَلًا مَقْوَرًا

قَفَلْنَا أَي صَمَرْنَا وَيَبْسُنَا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
يَصِفُ نَاقَةً قَدْ صَمَرَتْ :

كَأَنَّمَا اقْوَرَّ فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقٌ

مُرْمَعٌ ، بِسَوَادِ اللَّيْلِ ، مَكْخُولٌ

وَالْمَقْوَرُ أَيْضًا مِنَ الْخَيْلِ : الضَّامِرُ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ

أَقْبُ مَقْلُصٌ ، فِيهِ اقْوَرَارٌ

قِيرٌ : الْقَيْرُ وَالْقَارُ : لَعْنَتَانِ ، وَهُوَ صُعْدٌ يَذَابُ
فِيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ الْقَارُ وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدٌ تَطْلِي بِهِ الْإِبِلُ
وَالسَّفِينُ يَمْنَعُ الْمَاءَ أَنْ يَدْخُلَ ، وَمِنْهُ ضَرْبٌ تُحَشَى بِهِ
الْحَلَاخِيلُ وَالْأَسُورَةُ . وَقَيَّرْتُ السَّفِينَةَ : طَلَبْتُهَا
بِالْقَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّقْفُ ؛ وَقَدْ قَيَّرَ الْحَبَّ
وَالزَّقْفَ ، وَصَاحِبُهُ قَيَّارٌ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْرِ .

والقار: شجر مر؛ قال بشر بن أبي خازم:

يُسومون الصلاح بذات كهف،
وما فيها لهم سلع وقار

وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أقيتر من ذلك أي أمر. ورجل قيور: خامل النسب. وقيار: اسم رجل وهو أيضاً اسم فارس؛ قال ضايب البرجمي:

فمن يك أمسي بالمدينة رحله،
فلني وقياراً بها، لغريب

وما عاجلات الطير تُدني من الفتى
نجاحاً، ولا عن ربيهن نجيب

ورب أمور لا تضيرك ضيرة،
وللقلب من مخشاهن وجيب

ولا خيرَ فيمن لا يُوطن نفسه
على نائبات الدهر، حين تنوب

وفي الشك تفرط وفي الحزم قوة،
ويخطي في الحدس الفتى ويصيب

قوله: وما عاجلات الطير يريد التي تقدم للطيور فيزجرها الإنسان إذا خرج وإن أبطأت عليه وانتظرها فقد رائت، والأول عند محمود والثاني مذموم؛ يقول: ليس الشجح بأن تعجل الطير وليس الحنبة في إبطائها. التهذيب: سمي الفرس قيّاراً لسواده. الجوهرى: وقيار قيل اسم جبل ضايب بن الحرث البرجمي؛ وأنشد:

فلني وقياراً بها لغريب

قال: فيرفع قيّار على الموضع، قال ابن بري: قيّار قيل هو اسم لجملة، وقيل: هو اسم لفرس؛ يقول: من كان بالمدينة بينه ومنزله فليست منها ولا لي

بها منزل، وكان عثمان، رضي الله عنه، حبسه لفرية افتراها وذلك أنه استعار كلباً من بعض بني كمشل يقال له قرحان، فطال مكثه عنده وطلبه، فامتنع عليهم فعرضوا له وأخذوه منه، فغضب فرمى أمهم بالكلب، وله في ذلك شعر معروف، فاعتقه عثمان في حبسه إلى أن مات عثمان، رضي الله عنه، وكان هم بقتل عثمان لما أمر بحبسه؛ ولهذا يقول:

هممت، ولم أفعل، وكيدت وليتني
تركت على عثمان تبكي حلاله

وفي حديث مجاهد: يعذو الشيطان بقتروانه إلى السوق فلا يزال يهتر العرش بما يعلم الله ما لا يعلم؛ قال ابن الأثير: القيروان معظم العسكر والقافلة من الجماعة، وقيل: إنه معرب «كاروان» وهو بالفارسية القافلة، وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه، وقوله: يعلم الله ما لا يعلم يعني أنه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا لأشياء يعلم الله خلافها، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلاقه، ويعلم الله من ألفاظ القسم.

فصل الكاف

كبر: الكبر في صفة الله تعالى: العظيم الجليل والمتكبر الذي تكبر عن ظلم عباده، والكبرياء عظيمة الله، جاءت على فعلياء؛ قال ابن الأثير: في أسماء الله تعالى المتكبر والكبير أي العظيم ذو الكبرياء، وقيل: المتعالي عن صفات الخلق، وقيل: المتكبر على عتاة خلقه، والتاء فيه للتفرد والتخصيص لا تاء التعاطي والتكلف.

والكبرياء: العظمة والملك، وقيل: هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إلا الله

تعالى ، وقد تكرر ذكرها في الحديث ، وهما من الكِبِيرِ ، بالكسر ، وهو العظمة .
ويقال كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عَظُمَ ، فهو كبير .
ابن سيده : الكِبِيرُ نقيض الصغَرِ ، كَبُرَ كَبِيرًا وكَبُرًا فهو كبير وكَبَارٌ وكَبَارٌ ، بالتشديد إذا أفرط ، والأُنثى بالهاء ، والجمع كِبَارٌ وكِبَارُونَ .
واستعمل أبو حنيفة الكِبِيرَ في البُسْر ونحوه من التمر ، ويقال : علاه المَكْبِيرُ ، والاسم الكِبِيرَةُ ، بالفتح ، وكَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عَظُمَ . وقال مجاهد في قوله تعالى : قال كَبِيرُهُمْ ألم تعلموا أن أباكم؟ أي أَعْلَمَهُمْ لأنه كان رئيسهم وأما أكبرهم في السن فَرُوبِيلُ والرئيس كان سَمْعُونُ ؛ وقال الكسائي في روايته : كَبِيرُهُمْ يَهُودًا . وقوله تعالى : إنه لكبيركم الذي علمكم السحر ؛ أي مُعَلِّمِكُمْ ورئيسكم . والصبي بالحجاز إذا جاء من عند مُعَلِّمِهِ قال : جئت من عند كَبِيرِي .
واستكْبَرُ الشيءُ : رآه كبيراً وعَظُمَ عنده ؛ عن ابن جنى . والمكْبُوراءُ : الكِبَارُ . ويقال : سادوك كَابِرًا عن كَابِرٍ أي كبيراً عن كبير ، وورثوا المَجْدَ كَابِرًا عن كَابِرٍ ، وأكْبَرُ أكْبَرًا . وفي حديث الأقرع والأبرص : ورثته كَابِرًا عن كَابِرٍ أي ورثته عن آبائي وأجدادي كبيراً عن كبير في العز والشرف . التهذيب : ويقال ورثوا المجد كَابِرًا عن كَابِرٍ أي عَظِيمًا وكَبِيرًا عن كبير . وأكْبَرَتْ الشيءُ أي استعظمت . الليث : الملوك الأكابر جماعة الأكْبَرِ ولا تجوز الشكيرة فلا تقول ملوك أكابر ولا رجال أكابر لأنه ليس بنعت وإنما هو تعجب . وكَبُرَ الأثرُ : جعله كبيراً ، واستكْبَرَهُ : رآه كبيراً ؛ وأما قوله تعالى : فلما رآيته أكْبَرْتَهُ ؛ فأكثر المفسرين يقولون : أعظمتَه . وروي عن مجاهد أنه قال : أكبرنه حِضْنٌ وليس ذلك بالمعروف

في اللغة ؛ وأنشد بعضهم :

نأتِي النساءَ على أظْهَارِهِنَّ ، ولا

نأتِي النساءَ إذا أكْبَرْتَنَ إكْبَارًا

قال أبو منصور : وإن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحِضْ فلها مَخْرَجٌ حَسَنٌ ، وذلك أن المرأة أول ما تحيض فقد خرجت من حَدِّ الصغَرِ إلى حد الكِبَرِ ، فقليل لها : أكْبَرْتِ أي حاضت فدخلت في حد الكِبَرِ الموجب عليها الأثر والنهي . وروي عن أبي الهيثم أنه قال : سألت رجلاً من طيء فقلت : يا أبا طيء ، ألك زوجة ؟ قال : لا والله ما تزوجت وقد وعدت في ابنة عم لي ، قلت : وما سئها ؟ قال : قد أكْبَرْتِ أو كَبَرْتِ ، قلت : ما أكْبَرْتِ ؟ قال : حاضت . قال أبو منصور : فلغة الطائي تصحح أن إكْبَارَ المرأة أول حيضها إلا أن هاء الكناية في قوله تعالى أكْبَرْتَهُ تنفي هذا المعنى ، فالصحيح أنهم لما رأين يوسف راعهن جباهه فأعظنه . وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : فلما رأينه أكبرنه ، قال : حِضْنٌ ؛ قال أبو منصور : فإن صحت الرواية عن ابن عباس سلمناه وجعلناه هاء في قوله أكبرنه هاء وقفة لا هاء كناية ، والله أعلم بما أراد . واستكْبَارُ الكفار : أن لا يقولوا لا إله إلا الله ؛ ومنه قوله : إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ؛ وهذا هو الكِبَرُ الذي قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبَرٍ لم يدخل الجنة ، قال : يعني به الشرك ، والله أعلم ، لا أن يتكبر الإنسان على مخلوق مثله وهو مؤمن بربه . والاستكْبَارُ : الامتناع عن قبول الحق مُعَانِدَةً وتكْبَرًا . ابن بُزُجْج : يقال هذه الجارية من كَبَرِي بنات فلان ومن صغري بناته ، يريدون من صغار بناته ، ويقولون من وسطى بنات

فلان يريدون من أوساط بنات فلان ، فأما قولهم :
الله أكبر ، فإن بعضهم يجعله بمعنى كبير ، وحمله
سيبويه على الحذف أي أكبر من كل شيء ، كما تقول :
أنت أفضل ، تريد : من غيرك .

وكَبَّرَ : قال : الله أكبر . والتكبير : التعظيم .
وفي حديث الأذان : الله أكبر . التهذيب : وأما
قول المصلي الله أكبر وكذلك قول المؤذن فيه قولان :
أحدهما أن معناه الله كبير فوضع أفعل موضع فعيل
كقوله تعالى : وهو أهون عليه ؛ أي هو هيِّن عليه ؛
ومثله قول معمر بن أوس :

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجِلُ

معناه إني وجيل ، والقول الآخر ان فيه ضيراً ،
المعنى الله أكبر كبير ، وكذلك الله الأعز أي
أعز عزيز ؛ قال الفرزدق :

إِن الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتاً ، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عزيزة طويلة ، وقيل : معناه الله أكبر من كل
شيء أي أعظم ، فحذف لوضوح معناه ، وأكبر خبر ،
والأخبار لا ينكر حذفها ، وقيل : معناه الله أكبر
من أن يُعرف كنهه كبريائه وعظمته ، وإنما قُدِّرَ
له ذلك وأوَّلَ لأن أفعل فعل يلزمه الألف واللام أو
الإضافة كالأكبر وأكبر القوم ، والراء في أكبر
في الأذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف ، فإذا وُصِلَ
بكلام ضم . وفي الحديث : كان إذا افتتح الصلاة
قال : الله أكبر كبيراً ، كبيراً منصوب بإضمار فعل
كأنه قال أكبر كبيراً ، وقيل : هو منصوب على
القطع من اسم الله . وروى الأزهري عن ابن جبير
ابن مطعم عن أبيه : أنه رأى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، يصلي قال : فكَبَّرَ وقال : الله أكبر كبيراً ،

ثلاث مرات ، ثم ذكر الحديث بطوله ؛ قال أبو
منصور : نصب كبيراً لأنه أقامه مقام المصدر لأن
معنى قوله الله أكبر أكبر الله كبيراً بمعنى
تكبيراً ، يدل على ذلك ما روي عن الحسن : أن
نبي الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا قام إلى صلاته
من الليل قال : لا إله إلا الله ، الله أكبر كبيراً ، ثلاث
مرات ، فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً فأقام الاسم مقام
المصدر الحقيقي ، وقوله : الحمد لله كثيراً أي أحمد
الله حمداً كثيراً .

والكَبِيرُ : في السن ؛ وكَبِيرَ الرجلُ والدابةُ يُكَبِّرُ
كَبْرًا ومكْبِيرًا ، بكسر الباء ، فهو كبير : طعن
في السن ؛ وقد عَلَنَهُ كَبْرَةً ومكْبُرَةً ومكْبِيرَةً
ومكْبَرٌ وعلاه الكَبِيرُ إذا أَسَنَ . والكَبِيرُ :
مصدر الكَبِيرِ في السن من الناس والدواب . ويقال
للسيف والنَّصْلِ العتيق الذي قَدِمَ : عَلَنَهُ كَبْرَةً ؛
ومنه قوله :

سَلَاجِمٌ يَنْتَرِبُ اللَّانِي عَلَنَهَا ،

يَنْتَرِبُ ، كَبْرَةً بعد المَرُونِ

ابن سيده : ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صدأ
فأفسده : علته كَبْرَةٌ . وحكى ابن الأعرابي : ما
كَبَّرَنِي إلا بسنة أي ما زاد عليّ إلا ذلك .
الكسائي : هو عَجْزَةٌ ولَدَ أبوه آخرهم وكذلك كَبْرَةٌ
ولد أبوه أي أكبرهم . وفي الصحاح : كَبْرَةٌ ولد
أبوه إذا كان آخرهم ، يستوي فيه الواحد والجمع ،
والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، فإذا كان أقدمهم في
النسب قيل : هو أكبر قومهم وإكْبَرَةٌ قومهم ،
بوزن إفتعلتة ، والمرأة في ذلك كالجبل . قال أبو
منصور : معنى قول الكسائي وكذلك كَبْرَةٌ ولد
أبوه ليس معناه أنه مثل عَجْزَةٌ أي أنه آخرهم ،
١ قوله « ما كبرني الخ » بابه نصر كما في الغاموس .

ولكن معناه أن لفظه كلفظه ، وأنه للذكر والمؤنث سواء ، وكِبْرَةٌ ضِدُّ عَجْزَةٍ لأن كِبْرَةٌ بمعنى الأكبر كالصَغْرَةُ بمعنى الأصغر ، فافهم . وروى الإيادي عن شهر قال : هذا كِبْرَةٌ ولد أبيه للذكر والأنثى ، وهو آخر ولد الرجل ، ثم قال : كِبْرَةٌ ولد أبيه بمعنى عَجْزَةٌ . وفي المؤلف للكسائي : فلان عَجْزَةٌ وُلِدَ أبيه آخرهم ، وكذلك كِبْرَةٌ ولد أبيه . قال الأزهرى : ذهب شهر إلى أن كِبْرَةٌ معناه عَجْزَةٌ وإنما جعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى . أبو زيد : يقال هو صِغْرَةٌ ولد أبيه وكِبْرَتُهُم أي أكبرهم ، وفلان كِبْرَةٌ القوم وصِغْرَةٌ القوم إذا كان أصغرهم وأكبرهم . الصحاح : وقولهم هو كِبْرٌ قومه ، بالضم ، أي هو أفنعدمهم في النسب . وفي الحديث : الولاء للكِبْرِ ، وهو أن يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن ، فالولاء لابن دون ابن الابن . وقال ابن الأثير في قوله الولاء للكِبْرِ أي أكبر ذرية الرجل مثل أن يموت عن ابنين فيرثان الولاء ، ثم يموت احد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهما من الولاء ، وإنما يكون لعمهم وهو الابن الآخر . يقال : فلان كِبْرٌ قومه بالضم إذا كان أفنعدمهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بأباه أقل عدداً من باقي عشيرته . وفي حديث العباس : إنه كان كِبْرٌ قومه لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه في حياته . وفي حديث القسامة : الكِبْرُ الكِبْرُ أي لِيَبْدَأَ الأَكْبَرَ بالكلام أو قَدِّمُوا الأَكْبَرَ إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأسن ، ويروى : كَبَّرَ الكِبْرُ أي قَدَّمَ الأَكْبَرَ . وفي الحديث : أن رجلاً مات ولم يكن له وارث فقال : اذفَعُوا مالَهُ إلى أَكْبَرَ خِزَاعَةِ أي كبيرهم وهو أقربهم إلى الجد الأعلى . وفي حديث الدفن : ويجعل الأَكْبَرَ

كما يلي القبله أي الأفضل ، فإن استوا فالأسن . وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة : فلما أَوْرَزَ عن رَبَضِهِ دعا بكِبْرِهِ فنظروا إليه أي بمشايخه وكِبْرَاتِهِ ، والكِبْرُ هنا : جمع الأَكْبَرِ كأخمر وأخمر . وفلان إكْبَرَةٌ قومه ، بالكسر والراء مشددة ، أي كِبْرٌ قومه ، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث . ابن سيده : وكِبْرٌ وُلِدَ الرجل أَكْبَرَهُم من الذكور ، ومنه قولهم : الولاء للكِبْرِ . وكِبْرَتُهُم وإكْبَرَتُهُم : ككِبْرِهِم . الأزهرى : ويقال فلان كِبْرٌ ولد أبيه وكِبْرَةٌ ولد أبيه ، الراء مشددة ، هكذا قيده أبو الهيثم بخطه . وكِبْرُ القوم وإكْبَرَتُهُم : أفنعدمهم بالنسب ، والمرأة في ذلك كالرجل ، وقال كراع : لا يوجد في الكلام على إفْعِلَ إكْبَرُ .

وكِبْرُ الأَمْرِ كِبْرًا وكِبَارَةٌ : عَظُمَ . وكلُّ ما جَسَمَ ، فقد كَبُرَ . وفي التنزيل العزيز : قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أو حديدًا أو خلقاً مما يَكْبُرُ في صدوركم ؛ معناه كونوا أشد ما يكون في أنفسكم فإني أميتكم وأبليكم . وقوله عز وجل : وإن كانت لكِبْرَةٌ إلا على الذين هَدَى اللهُ ؛ يعني وإن كان اتباع هذه القبلة يعني قبلة بيت المقدس إلا فَعَلَةٌ كبيرة؛ المعنى أنها كبيرة على غير المخلصين ، فأما من أخلص فليست بكبيرة عليه . التهذيب : إذا أردت عَظَمَ الشيء قلت : كَبُرَ يَكْبُرُ كِبْرًا ، كما لو قلت : عَظُمَ يَعْظُمُ عَظْمًا . وتقول : كَبُرَ الأَمْرُ يَكْبُرُ كِبَارَةً . وكِبْرُ الشيء أيضاً : معظمه . ابن سيده : والكِبْرُ معظم الشيء ، بالكسر ، وقوله تعالى : والذي تولى كِبْرَهُ منهم له عذاب عظيم ؛ قال ثعلب : يعني معظم الإفك ؛ قال الفراء : اجتمع القراء على كسر الكاف وقرأها مُحمِيدٌ الأعرج

وحده كُبْرَه ، وهو وجه جيد في النحو لأن العرب تقول : فلان تولى عَظْمَ الأمر ، يريدون أكثره ؛ وقال ابن اليزيدي : أظنها لغة ؛ قال أبو منصور : قاس الفراء الكُبْرَ على العَظْمِ وكلام العرب على غيره . ابن السكيت : كِبْرُ الشيء مُعْظَمُهُ ، بالكسر ؛ وأُشْدُ قول قَيْسِ بْنِ الحَطِيمِ :

تَنَامُ عن كِبْرِ شَأْنِهَا ، فإذا
قَامَتْ رُوَيْدًا ، تَكَادُ تَتَعَرَّفُ

وورد ذلك في حديث الإفك : وهو الذي تَوَلَّى كِبْرَه أي معظمه ، وقيل : الكبير الإثم وهو من الكبيرة كالحِطَّةِ من الحَطِيئَةِ . وفي الحديث أيضاً : إن حسان كان بمن كِبْرٍ عليها . ومن أمثالهم : كِبْرُ سِيَاَسَةِ النَّاسِ في المال . قال : والكِبْرُ من التَّكْبِيرِ أيضاً ، فأما الكُبْرُ ، بالضم ، فهو أَكْبَرُ ولد الرجل . ابن سيده : والكِبْرُ الإثم الكبير وما وعد الله عليه النار . والكِبْرَةُ : كالكِبْرِ ، التَّأْنِثُ على المبالغة .

وفي التنزيل العزيز : الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَاثَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ . وفي الأحاديث ذكر الكباث في غير موضع ، واحدها كبيرة ، وهي الفَعْلَةُ القبيحة من الذنوب المنتهي عنها شرعاً ، العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك ، وهي من الصفات الغالبة . وفي الحديث عن ابن عباس : أن رجلاً سأله عن الكباث : أَسْبَعُ هي ؟ فقال : هي من السبغامة أَقْرَبُ ، إلا أنه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار . وروى مسروق قال :

سُئِلَ عبد الله عن الكباث فقال : ما بين فاتحة النساء إلى رأس الثلثين .

ويقال : رجل كَبِيرٌ وكَبَارٌ وكَبَارٌ ؛ قال الله عز وجل : وَمَكْرُوهًا مَكْرُوءًا كَبِيرًا . وقوله في

الحديث في عذاب القبر : إنهما ليعذبان وما يُعَذَّبَانِ في كِبِيرٍ أي ليس في أمر كان يَكْبُرُ عليهما وبشق فعله لو أراداه ، لا أنه في نفسه غير كبير ، وكيف لا يكون كبيراً وهما يعذبان فيه ؟ وفي الحديث : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كِبْرٍ ؛ قال ابن الأثير : يعني كِبْرَ الكفر والشرك كقوله تعالى : إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ؛ ألا ترى أنه قابله في تقيضه بالإيمان فقال : ولا يَدْخُلُ النارَ من في قلبه مثل ذلك من الإيمان ؛ أراد دخول تأييد ؛ وقيل : إذا دَخَلَ الجنةَ تُزْعَجَ ما في قلبه من الكِبْرِ كقوله تعالى : وَزَعْنَا ما في صدورهم من غِلٍّ ؛ ومنه الحديث : ولكنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الحَقُّ ؛ هذا على الحذف ، أي ولكنَّ ذا الكبر مَنْ بَطِرَ ، أو ولكنَّ الكِبْرَ كِبْرٌ مَنْ بَطِرَ ، كقوله تعالى : ولكنَّ البيرَ من اتقى . وفي الحديث : أَعُوذُ بك من سُوءِ الكِبْرِ ؛ يروى بسكون الباء وفتحها ، فالسكون من هذا المعنى ، والفتح بمعنى المهْرَمِ والحَرْفِ . والكِبْرُ : الرفعة في الشرف . ابن الأنباري : الكِبْرِيَاءُ الملك في قوله تعالى : وتكون لهما الكبرياء في الأرض ؛ أي الملك . ابن سيده : الكِبْرُ ، بالكسر ، والكبرياء العظمة والتجبر ؛ قال كراع : ولا نظير له إلا السِيْمَاءُ العلامَةُ ، والجِرْيَاءُ الرِّيحُ التي بين الصبا والجَنُوبِ ، قال : فأما الكِيبَاءُ فكلمة أحسبها أعجمية . وقد تَكَبَّرَ واستكَبَّرَ وتكابَّرَ وقيل تَكَبَّرَ : من الكِبْرِ ، وتكابَّرَ : من السَّنِّ . والتكَبَّرَ والاستِكْبَارُ : التَّعْظُمُ . وقوله تعالى : سَأَصْرَفُ عن آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ في الأرض بغير الحق ؛ قال الزجاج : أي أجعلُ جزاءهم الإضلال عن هداية آياتي ؛ قال : ومعنى يتكبرون أي أنهم

يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ وَأَنْ لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ مَا لَيْسَ لغيرِهِمْ ، وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة لأن الله سبحانه وتعالى ، هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله ، وذلك الذي يستحق أن يقال له الْمُتَكَبِّرُ ، وليس لأحد أن يتكبر لأن الناس في الحقوق سواء ، فليس لأحد ما ليس لغيره فالله المتكبر ، وأَعْلَمَ اللهُ أَنْ هَؤُلَاءِ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أَي هَؤُلَاءِ هَذِهِ صِفَتُهُمْ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ : مِنَ الْكِبَرِ لَا مِنَ الْكِبَرِ أَي يَقْتَضُونَ وَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَخَلَّقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ؛ أَي أَعْجَب .

أَبُو عَمْرٍو : الْكَبِيرُ السَّيِّدُ ، وَالْكَابِرُ الْجَدُّ الْأَكْبَرُ . وَالْإِكْبِيرُ وَالْأَكْبَرُ : شَيْءٌ كَأَنَّهُ خَبِيصٌ يَابِسٌ فِيهِ بَعْضُ اللَّيْنِ لَيْسَ بِشَمْعٍ وَلَا عَسَلٌ وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْحَلَاوَةِ وَلَا عَذْبٌ ، نَجْمِيَّ النَّحْلِ بِهِ كَمَا نَجْمِيَّ بِالشَّمْعِ .

وَالْكَبْرِيُّ : تَأْنِيثُ الْأَكْبَرِ وَالْجَمْعُ الْكُبَرُ ، وَجَمَعَ الْأَكْبَرُ الْأَكَابِيرُ وَالْأَكْبَرُونَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ كَبْرٌ لِأَنَّ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ جَعَلَتْ لِلصِّفَةِ خَاصَةً مِثْلَ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، وَأَنْتَ لَا تَصِفُ بِأَكْبَرٍ كَمَا تَصِفُ بِأَحْمَرٍ ، لَا تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ أَكْبَرُ حَتَّى تَصِلَ بَيْنَ أَوْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، قِيلَ : هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ، وَقِيلَ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَلَمَّا سُمِّيَ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ لِأَنَّهُمْ يَسْمُونَ الْعِمْرَةَ الْحَجَّ الْأَصْفَرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : سَجَدَ أَحَدُ الْأَكْبَرِينَ فِي : إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ؛ أَرَادَ الشَّيْخَيْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٍو . وَفِي حَدِيثِ مَارِزِينَ : بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ بَدِنَ اللهُ الْكَبْرَ ، جَمَعَ الْكَبْرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَهَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ ، وَفِي الْكَلَامِ مِضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ بِشَرَائِعِ دِينِ اللهِ الْكَبْرَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا

تُكَابِرُوا وَالصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا تَغَالِبُوهَا أَي خَفَّفُوا فِي التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُنِ التَّسْبِيحُ الَّذِي فِي الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا وَلَتَكُنِ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ . شَرَحَ : يُقَالُ أَتَانِي فُلَانٌ أَكْثَبَرَ النَّهَارَ وَشَبَّابَ النَّهَارِ أَي حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

سَاعَةَ أَكْبَرِ النَّهَارِ ، كَمَا شُدَّ
مُحِيلٌ لَبُونَهُ إِعْتَامًا

يَقُولُ : قَتَلْنَا مِثْلَ أَوَّلِ النَّهَارِ فِي سَاعَةٍ قَدَرًا مَا يَشُدُّ الْمُحِيلُ أَخْلَافَ إِبِلِهِ لَثَلَا يَرُضَعَهَا الْفُضْلَانُ . وَأَكْبَرُ الصَّبِيِّ أَي تَغَوَّطَ ، وَهُوَ كِتَابَةٌ . وَالْكَبِيرِيَّةُ : مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُمْ أَعَزُّ مِنَ الْكَبِيرِيَّةِ الْأَحْمَرِ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ : أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ كَبِيرِيَّةٌ أَي خَالِصٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ ابْنُ الْعَجَّاجِ بْنِ رُوَيْبَةَ :

هَلْ يَنْفَعَتِي كَذِبٌ سَخْتِيَّةٌ ،
أَوْ وِفْضَةٌ أَوْ ذَهَبٌ كَبِيرِيَّةٌ ؟

وَالْكَبَرُ : الْأَصْفُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَالْكَبَرُ : نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ . وَالْكَبَرُ : طَبْلٌ لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ صَاحِبِ الْأَذَانِ : أَنَّهُ أَخَذَ عَوْدًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كَبْرًا ؛ رَوَاهُ شَرَحٌ فِي كِتَابِهِ قَالَ : الْكَبْرُ بِفَتْحِ الطَّبْلِ فِيمَا بَلَّغْنَا ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّبْلُ ذُو الرَّاسَيْنِ ، وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : سِئِلَ عَنِ التَّعْوِيدِ يَلْتَقِ عَلَى الْخَائِطِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي كَبْرٍ فَلَا بَأْسَ أَي فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنْ كَانَ فِي قَصْبَةٍ ، وَجَمَعَهُ كِبَارٌ مِثْلَ جَمَلٍ وَجِمَالٍ . وَالْأَكَابِيرُ : أَحْيَاءٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَهُمْ سَيِّبَانٌ وَعَامِرٌ وَطَلْحَةُ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ

أصابتهم سنة فانتجعوا بلادَ تيم وضبّة ونزلوا على
بدن بن حمراء الضبي فأجارهم ووفى لهم ، فقال بدن
في ذلك :

وَفِينَتْ وَفَاةً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
بِعَنْشَارٍ ، إِذْ تَحْبُو إِلَى الْأَكْبِيرِ

والكبيرُ في الرفعة والشرف ؛ قال المرارُ :

وَلِيَّ الْأَعْظَمِ مِنْ سُلَافِهَا ،
وَلِيَّ الْهَامَةِ فِيهَا وَالْكَبِيرُ

وذو كبار : رجل . وإكسيرةٌ وأكبيرةٌ : من
بلاد بني أسد ؛ قال المرارُ الفقعسي :

فَمَا تَهْدَتْ كَوَادِسُ إِذْ رَحَلْنَا ،
وَلَا عَتَبَتْ بِأَكْبِرَةِ الْوُغُولِ

كثر : الليث : جَوَزُ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ سَطَهُ ، وَأَصْلُ
السَّامِ : كَثُرَ . ابن سيده : كَثُرَ كُلُّ شَيْءٍ
جَوَزَهُ ؛ جَبَلٌ عَظِيمٌ الْكَثْرُ . ويقال للجمل الجسيم :
إنه لعظيم الكثر ، ورجل رفيع الكثر في الحساب
ونحوه ، والكثُرُ : بناء مثل القُبّة . والكثِيرُ
والكثُرُ والكثَرُ ، بالتحريك ، والكثرةُ :
السَّامُ ، وقيل : السام العظيم شبه بالقبة ، وقيل :
هو أعلاه ، وكذلك هو من الرأس ؛ وفي الصحاح : هو
بناء مثل القبة يُشَبَّهُ السَّامُ بِهِ . وَأَكْثَرَتْ النَّاقَةُ
عَظْمَ كَيْتَرُهَا ؛ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ يَصِفُ نَاقَةَ :

قَدْ عَرَّيْتُ حِقْبَةَ حَتَّى اسْتَظَلَّ لَهَا
كَيْتَرُ ، كحافّة كَيْرِ الْقَيْنِ ، مَلْمُومٌ

قوله عرّيت أي عرّيت هذه الناقة من رحلها فلم
تركب برهةً من الزمان فهو أقوى لها . ومعنى
استظف ارتفع ، وقيل : أشرف وأمكن . وكبيرُ
الحداد : زقته أو جلد غليظ له حافات . وملْمُومٌ :

مجتمع . قال الأصمعي : ولم أسمع الكثرَ إلا في
هذا البيت . ابن الأعرابي : الكثرة القطعة من
السنام . والكثرةُ : القبةُ . والكثُرُ أيضاً :
المودج الصغير . والكثرةُ : مشيةٌ فيها تخلجُ .

كثر : الكثرةُ والكثرةُ والكثُرُ : تقيض القلة .
التهديب : ولا تقل الكثرةُ ، بالكسر ، فإنها لغة
ردية ، وقوم كثير وهم كثيرون . الليث : الكثرةُ
نماء العدد . يقال : كثر الشيءُ يكثرُ كثرةً ،
فهو كثيرٌ . وكثرُ الشيءُ : أكثرُهُ ، وقيل :
أقله . والكثُرُ ، بالضم ، من المال : الكثيرُ ؛
يقال : ما له قُلٌّ ولا كَثُرٌ ؛ وأنشد أبو عمرو لرجل
من ربيعة :

فإن الكثرَ أعياني قديماً ،
ولم أفتيرَ لدنٍ أنسي غلامٌ

قال ابن بري : الشعر لعمر بن حسان من بني الحرث
ابن همام ؛ يقول : أعياني طلبُ الكثرة من المال
وإن كنتُ غيرَ مُقْتَرٍ من صغري إلى كِبَرِي ،
فلمست من المُكثِرِينَ ولا المُقْتَرِينَ ؛ قال : وهذا
يقوله لامرأته وكانت لامته في نابين عقرهما لضيف
نزل به يقال له إساف فقال :

أفي نابين نالهما إسافُ
تأوؤةً طلّتي ما أن تنامُ ؟

أجدك هل رأيت أبا قبّيس ،
أطالَ حياته النعمُ الرُكَّامُ ؟

بني بالعمير أرعن مشخيراً ،
تعتى في طوائفه الحمامُ

تمحضت المنون له بيومٍ
أتى ، ولكل حاملٍ تمامُ

وكِسْرَى، إِذ تَقَسَّه بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ، كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ

قوله : أبا قيس يعني به النعمان بن المنذر وكنيته أبو قابوس فصرفه تصغير الترخيم . والركام : الكثير ؛ يقول : لو كانت كثرة المال تُخْلِدُ أحداً لأخْلَدَتُ أبا قابوس . والطوائق : الأبنية التي تعقد بالأجر . وشيء كثير وكثار : مثل تطويل وطوال . ويقال : الحمد لله على القل والكثُر والقِل والكثُر . وفي الحديث : نعم المال أربعون والكثُر سِتُون ؛ الكثُر ، بالضم : الكثير كالفل في القليل ، والكثُر معظم الشيء وأكثره ؛ كثر الشيء كثارة فهو كثير وكثار وكثُر . وقوله تعالى : والنعمتهم لعناً كثيراً ، قال ثعلب : معناه دم عليه وهو راجع إلى هذا لأنه إذا دام عليه كثر . وكثُر الشيء : جعله كثيراً . وأكثر : أتى بكثير ، وقيل : كثر الشيء وأكثره جعله كثيراً . وأكثر الله فبنا مثلك : أدخل ؛ حكاه سيبويه . وأكثر الرجل أي كثر ماله . وفي حديث الإفك : ... ولها ضرائر إلا كثرن فيها أي كثرن القول فيها والعنت لها ؛ وفيه أيضاً : وكان حسان من كثر عليها ، ويروى بالباء الموحدة ، وقد تقدم . ورجل 'مكثِر' : ذو كثر من المال ؛ ومكثار ومكثير : كثير الكلام ، وكذلك الأنتى بغير هاء ؛ قال سيبويه : ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء . والكثير : وعدة كثير ؛ كثير ؛ قال الأعشى :

ولستُ بالأكثر منهم حصي ،
وإنما العيزة للكثير

الأكثر هنا بمعنى الكثير ، وليست للتفضيل ، لأن

الألف واللام ومن يتعاقبان في مثل هذا ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن تكون للتفضيل وتكون من غير متعلقة بالأكثر ، ولكن على قول أوس بن حجر :
فلنأ رأينا العريض أحوج ، ساعة ،
إلى الصدق من ربط يمان مسمم

ورجل كثير : يعني به كثرة آبائه وضروب عليائه . ابن شميل عن يونس : رجال كثير ونساء كثير ورجال كثيرة ونساء كثيرة . والكثار ، بالضم : الكثير . وفي الدار كثار وكثار من الناس أي جماعات ، ولا يكون إلا من الحيوانات . وكثرتهم فكثرتهم أي غلبتهم بالكثرة . وكثرتهم فكثرتهم يكنونهم : كانوا أكثر منهم ؛ ومنه قول الكسيت يصف الثور والكلاب :
وعات في غير منها بعثعة
تحر المكافء ، والمكثور هتيل

العثعة : اللين من الأرض . والمكافء : الذي يذبح ساتين إحداهما مقابلة الأخرى للعقيقة . ويهتيل : يفتصرس ويغثال . والتكاثر : المكثرة . وفي الحديث : إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه ؛ أي غلبته بالكثرة وكانتا أكثر منه . الفراء في قوله تعالى : ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ؛ نزلت في حينين تفاخروا أيهم أكثر عدداً وهم بنو عبد مناف وبنو سهم فكثرت بنو عبد مناف بني سهم ، فقالت بنو سهم : إن البغي أهلكنا في الجاهلية فعاذونا بالأحياء والأموات . فكثرتهم بنو سهم ، فأنزل الله تعالى : ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ؛ أي حتى زرتم الأموات ؛ وقال غيره : ألهاكم التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرتم المقابر أي حتى تم ؛ قال جرير للأخطل :

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ ،
فَأَصْبَحَ أَلَامَ زُورِهَا

فجعل زيارة القبور بالموت ؛ وفلان يَتَكَثَّرُ بمال غيره . وكأثره الماء واستكثره إياه إذا أراد لنفسه منه كثيراً ليشرب منه ، وإن كان الماء قليلاً . واستكثر من الشيء : رغب في الكثير منه وأكثر منه أيضاً .

ورجل مكثور عليه إذا كثرت عليه من يطلب منه المعروف ، وفي الصحاح : إذا تَفِدَّ ما عنده وكثرت عليه الحقوق مثل مَشْمُودٍ ومَشْفُوفٍ ومَضْفُوفٍ . وفي حديث قَتْرَعَةَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ . يقال : رجل مكثور عليه إذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات ؛ أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها . وفي حديث مقتل الحسين ، عليه السلام : ما رأينا مكثوراً أجراً مقدماً منه ؛ المكثور : المغلوب ، وهو الذي تكاثرت عليه الناس فقهره ، أي ما رأينا مقهوراً أجراً إقداماً منه .

والكوثور : الكثير من كل شيء . والكوثور : الكثير الملتف من الغبار إذا سطع وكثرت ، هذلية ؛ قال أمية يصف حماماً وعائته :

بِحَامِي الْحَقِيقِ إِذَا مَا احْتَدَمْنَ ،
وَحَمَحَمْنَ فِي كَوْثَرِ كَالْجَلالِ

أراد : في غبار كأنه جلال السفينة . وقد تَكَوَّثَرَ الغبار إذا كثرت ؛ قال حسان بن ثشبة :

أَبُوا أَنْ يُبِيحُوا جَارَهُمْ لَعْدُوهُمْ ،
وَقَدْ ثَارَ نَفْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكْوَثَرَا

وقد تَكَوَّثَرَ . ورجل كوثور : كثير العطاء والحير .

١ وفي رواية أخرى : وكان كالألم زُورِهَا .

والكوثور : السيد الكثير الحير ؛ قال الكهيت :

وَأَنْتَ كَثِيرٌ ، يَا ابْنَ مَرْوَانَ ، طَيْبٌ ،
وَكَانَ أَبُوكَ ابْنَ الْعَقَابِلِ كَوْثَرَا

وقال لبيد :

وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتٌ آخَرَ كَوْثَرٌ

والكوثور : النهر ؛ عن كراع . والكوثور : نهر في الجنة يتشعب منه جميع أنهارها وهو للني ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة . وفي حديث مجاهد : أُعْطِيَ الكوثور ، وهو نهر في الجنة ، وهو قَوْعَلٌ من الكثرة والوار زائدة ، ومعناه الحير الكثير . وجاء في التفسير : أن الكوثور القرآن والنبوة . وفي التنزيل العزيز : إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ؛ قيل : الكوثور هنا الحير الكثير الذي يعطيه الله أمته يوم القيامة ، وكله راجع إلى معنى الكثرة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الكوثور نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، في حافته قباب الدثر المجوف ، وجاء أيضاً في التفسير : أن الكوثور الإسلام والنبوة ، وجميع ما جاء في تفسير الكوثور قد أعطيه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى النبوة وإظهار الدين الذي بعث به على كل دين والنصر على أعدائه والشفاعة لأمه ، وما لا يحصى من الحير ، وقد أعطى من الجنة على قدر فضله على أهل الجنة ، صلى الله عليه وسلم . وقال أبو عبيدة : قال عبد الكريم أبو أمية : قَدِيمَ فُلَانٍ بِكَوْثَرٍ كَثِيرٍ ، وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ الْكَثْرَةِ . أبو تراب : الكيثور بمعنى الكثير ؛ وأنشد :

هَلِ الْعِزُّ إِلَّا لِلَّهِ وَالشَّرُّ
إِلَّا وَالْعَدَدُ الْكَيْثَرُ الْأَعْظَمُ ؟

فالكيثور والكوثور واحد . والكثور والكثور ، بفتحين : جبار النخل ، أنصارية ، وهو شحمه الذي

الماء والعيش، والكدر في كل. وكدر لون الرجل، بالكسر؛ عن الليثاني. ويقال: كدر عيش فلان وتكدرت معيشته، ويقال: كدر الماء وكدر ولا يقال كدر إلا في الصب. يقال: كدر الشيء يكدره كدرأ إذا صب؛ قال العجاج يصف جيشاً:

فإن أصاب كدرأ مد الكدر،
سنائك الحبل يصد عن الأبر

والكدر: جمع الكدر، وهي المدرة التي يثيرها السن، وهي هنا ما تثير سنائك الحبل. ونطفة كدر: حديثة العهد بالسما، فإن أخذ ابن حليب فأنقع فيه تمر برني، فهو كدر. وكدر الحوض، بفتح الدال: طينه وكدره؛ عن ابن الأعرابي؛ وقال مرة: كدرته ما علاه من طحلب وعرمض ونحوهما؛ وقال أبو حنيفة: إذا كان السحاب رقيقاً لا يوراي السماء فهو الكدر، بفتح الدال. ابن الأعرابي: يقال: أخذ ما صفا ودع ما كدر وكدر وكدر، ثلاث لغات. ابن السكيت: القطا ضربان: فحرب جونية، وضرب منها القطاط والكدر، والجوفي؛ ما كان أكدر الظهر أسود باطن الجناح مصفر؛ الخلق قصير الرجلين، في ذنبه ريشان أطول من سائر الذنب. ابن سيده: الكدر، والكدر، والأخيرة عن ابن الأعرابي: ضرب من القطا قصار الأذنان فصحة ثنادي باسمها وهي ألطف من الجوفي؛ أنشد ابن الأعرابي:

تلقي به بين القطا الكداري
توائماً، كالحديق الصغار

واحدته كدرية، وكدارية، وقيل: إنما أراد الكدرية فحرك وزاد ألفاً للضرورة، ورواه غيره

في وسط النخلة؛ في كلام الأنصار: وهو الجذب أيضاً. ويقال: الكدر طلع النخل؛ ومنه الحديث: لا قطع في تمر ولا كدر، وقيل: الكدر الجمار عامة، واحده كدر. وقد أكثر النخل أي أطلع.

وكثير: اسم رجل؛ ومنه كثير بن أبي جعدة، وقد غلب عليه لفظ التصغير. وكثيرة: اسم امرأة. والكثيرة: عقير معروف.

كخور: قال الأزهرى: أهله الليث وغيره؛ وقال أبو زيد الأنصاري: في الفخذ العرور، وهي غضون في ظاهر الفخذين، واحدها عر، وفيه الكاخيرة، وهي أسفل من الجاعة في أعالي العرور.

كدر: الكدر: نقض الصفاء، وفي الصحاح: خلاف الصفو؛ كدر وكدر، بالضم، كدارة وكدر، بالكسر، كدرأ وكدوراً وكدرة وكدورة وكدارة واكدر؛ قال ابن مطير الأسدي:

وكائن ترى من حال دنيا تغيرت،
وحال صفا، بعد الكدرار، غدورها

وهو أكدر وكدر وكدر، يقال: عيش أكدر كدر، وماء أكدر كدر؛ الجوهرى: كدر الماء، بالكسر، يكدر كدرأ، فهو كدر وكدر، مثل فخذ وفخذ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لو كنت ماء كنت غير كدر

وكذلك تكدر وكدره غيره تكدرأ؛ جعله كدرأ، والاسم الكدر والكدورة. والكدرة من الألوان: ما تحا نحو السواد والغبرة، قال بعضهم: الكدرة في اللون خاصة، والكدورة في

وروى أبو تراب عن شجاع : غلام قدُرٌ وكُدُرٌ ،
وهو التام دون المنخزل ؛ وأنشد :

خوص يدعن العزب الكدرا

ورجل كُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ : قصير غليظ شديد . قال
ابن سيده : وذهب سيوبه إلى أن كُنْدُرًا رباعي ،
وسنذكره في الرباعي أيضاً .

وبنات الأكَدَرِ : حَمِيرٌ وَحَشٌّ منسوبة إلى فعل
منها .

وأكَيْدِرٌ : صاحبُ دُومَةٍ الجندلِ . والكَدْرَاءُ ،
مدود : موضع . وأكْدَرٌ : أمم . وكوْدَرٌ : ملك
من ملوك حَمِيرَ ؛ عن الأصمعي ؛ قال النابغة الجعدي :

ويومَ دَعَا ولِدَانِكُمْ عِنْدَ كَوْدَرٍ ،

فَمَخَالُوا لَدَى الدَّاعِي تَرِيداً مُفْلِقِلَا

وتَكَادَرَتِ العينُ في الشيءِ إذا أدامت النظرَ إليه .
الجوهري : والأكَدَرِيَّةُ مسألة في الفرائض ، وهي
زوج وأم وجدَّة وأخت لأب وأم .

كود : الكَرُّ : الرجوع . يقال : كَرَّهَ وكَرَّهَ بنفسه ،
يتعدَّى ولا يتعدَّى . والكَرُّ : مصدر كَرَّ عليه
يَكْرُ كَرًّا وكِرُّوًّا وتَكَرَّرَ : عطف . وكَرَّ
عنه : رجع ، وكَرَّ على العدو يَكْرُ ؛ ورجل
كَرَّارٌ ومِكْرٌ ، وكذلك الفرس . وكَرَّرَ الشيءَ
وكَرَّرَه : أعاده مرة بعد أخرى . والكَرَّةُ :
المَرَّةُ ، والجمع الكَرَّات . ويقال : كَرَّرْتُ عليه
الحديثَ وكَرَّرْتُه إذا رَدَدْتَهُ عليه . وكَرَّرْتُه
عن كذا كَرَّرْتَهُ إذا رَدَدْتَهُ . والكَرُّ : الرجوع
على الشيءِ ، ومنه التَكَرُّرُ . ابنُ بُرْدِجٍ : التَكَرُّرُ
بمعنى التَكَرُّرِ وكذلك التَسْمِيرَةُ والتَضِيرَةُ والتُدْرِيَّةُ .
الجوهري : كَرَّرْتُ الشيءَ تَكَرُّراً وتَكَرَّرَ :
قال أبو سعيد الضريبي : قلت لابي عمرو : ما بين

الكَدَارِيَّ ، وفسره بأنه جمع كُدْرِيَّة . قال
بعضهم : الكُدْرِيَّ منسوبٌ إلى طير كُدْرٍ ،
كالدُّبِّيِّ منسوبٍ إلى طير دُبْسٍ . الجوهري : القَطَا
ثلاثة أُضْرِبُ : كُدْرِيٌّ وجُوْفِيٌّ وَعَطَّاطٌ ،
فالكُدْرِيُّ ما وصفناه وهو أَلْطَفُ مِنَ الْجُوْفِيِّ ، كأنه
نسب إلى معظم القَطَا وهي كُدْرٌ ، والضربان
الآخِرَانِ مذكوران في موضعيهما .

والكَدَرُ : مصدر الأكَدَرِ ، وهو الذي في لونه
كُدْرَةٌ ؛ قال رؤبة :

أَكْدَرُ لِقَافٍ عِنَادَةُ الرَّوْعِ

والكَدْرَةُ : الفَلَاعَةُ الضَّخْمَةُ المُنَارَةُ مِنْ مَدَرِ
الأَرْضِ . والكَدْرُ : القَبْضَاتُ المَحْصُودَةُ المَتَفَرِّقَةُ مِنَ
الزُّرْعِ ونحوه ، واحده كَدْرَةٌ ؛ قال ابن سيده :
حكاه أبو حنيفة .

وانكَدَرَ يَعْدُو : أسرع بعض الإسراع ، وفي
الصحاح : أسرع وانقَضَ . وانكَدَرَ عليهم القومُ
إذا جازوا أرسلًا حتى يَنْصَبُوا عليهم . وانكَدَرَتِ
النجومُ : تَنَاطَرَتِ . وفي التنزيل : وإذا النجومُ
انكَدَرَتِ .

والكُدَيْرُ : حليبٌ يُنْقَعُ فيه تمرٌ بَرْنِيٌّ ، وقيل :
هو لبنٌ يُجْرَسُ بالتمر ثم تسقاه النساءُ لِيَسْمَنَّ ، وقال
كراع : هو صنف من الطعام ، ولم يُجَلِّهِ .

وحمار كُدْرٌ وكُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ : غليظ ؛ وأنشد :

تَجَاءُ كُدْرٌ مِنْ حَمِيرٍ أُنَيْدَةٍ ،

بِفَائِلِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبُ

ويقال : أتان كُدْرَةٌ . ويقال للرجل الشاب الحادر
القوي المكتنز : كُدْرٌ ، بتشديد الراء ؛ وأنشد :

خُوصٌ يَدْعُنُ الْعَزْبَ الْكُدْرَاءُ ،

لَا يَبْرَحُ الْمَنْزَلَ إِلَّا حُرًّا

تَفْعَالٍ وَتَفْعَالٍ ؟ فقال : تَفْعَالٌ اسم ، وَتَفْعَالٌ ،
بِالْفَتْحِ ، مصدر .

وَتَكَرَّرَ كَرَّرَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ أَي تَرَدَّدَ . وَالمُكَرَّرُ
من الحروف : الراء ، وذلك لأنك إذا وقفت عليه
رأيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير ، ولذلك
احتسب في الإمالة بجرفين .

والكَرَّةُ : البَعْثُ وَتَجْدِيدُ الخُلُقِ بعد الفناء .

وَكَرَّرَ المَرِيضُ يَكْرِهُ كَرِيرًا : جاد بنفسه عند
الموت وَحَشْرَجَ ، فإذا عَدَيْتَهُ قلت كَرَّهُ يَكْرَهُ
إذا رَدَّهُ . وَالكَرِيرُ : الحَشْرَجَةُ ، وقيل : الحَشْرَجَةُ
عند الموت ، وقيل : الكَرِيرُ صوت في الصدر مثل
الحَشْرَجَةِ وليس بها ؛ وكذلك هو من الخيل في
سدورها ، كَرَّ يَكْرِهُ ، بالكسر ، كَرِيرًا مثل كَرِيرِ
المُخْتَنِقِ ؛ قال الشاعر :

يَكْرِهُ كَرِيرًا البَكْرُ شُدًّا خِنَاقَهُ
لِيَقْتَلِنِي ، والمرءُ لَيْسَ بِقَتَّالِ

وَالكَرِيرُ : صوت مثل صوت المُخْتَنِقِ أو المَجْهُودِ ؛
قال الأعشى :

فَأَهْلِي الفِدَاءِ عَدَاةَ النَّزَالِ ،

إذا كان دَعْوَى الرَّجَالِ الكَرِيرًا

وَالكَرِيرُ : بُعْثَةٌ تَعْتَرِي من الغبار . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبأ بكر وعمر ،
رضي الله عنهم ، تَصَيَّفُوا أبا الهَيْثَمِ فقال لامرأته : ما
عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فكر كَرِيرِي أَي
اطْحَنِي . وَالكَرَّةُ كَرَّةٌ : صوت يردهه الإنسان في
جوفه . وَالكَرُّ : قَبْدٌ من ليف أو خوص .
وَالكَرُّ ، بالفَتْحِ : الخَبْلُ الذي يصعد به على النخل ،
وجمعه كُرُورٌ ؛ وقال أبو عبيد : لا يسمى بذلك
غيره من الخبال ؛ قال الأزهري : وهكذا سماعي

١ الشاعر هو امرؤ القيس .

من العرب في الكَرِّ وَبُسُوئِي من حُرِّ اللِّيفِ ؛
قال الراجز :

كَالكَرِّ لا سَخَنَتْ ولا فيه لَوِي

وقد جعل العجاج الكَرَّ جَبَلًا تُقَادُ به السفن في الماء ،
فقال :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالكُرُورِ

وَالصَّرَارِيُّ : المَلَّاحُ ، وقيل : الكَرُّ الخَبْلُ الغليظ .
أبو عبيدة : الكَرُّ من الليف ومن قَشْرِ العراجين
ومن العَسِيبِ ، وقيل : هو حَبْلُ السَّفِينَةِ ، وقال
ثعلب : هو الخَبْلُ ، فَعَمَّ به . وَالكَرُّ : حَبْلٌ شِراعِ
السفينة ، وجمعه كُرُورٌ ؛ وأنشد بيت العجاج :

جذب الصرارين بالكور

وَالكِرَارَانِ : ما تحت المِيرَكَةَ من الرُّحْلِ ؛ وأنشد :

وَقَفْتُ فِيهَا ذاتَ وَجْهِ سَاهِمِ
سَخْنَاءَ ذاتِ مَحْزَمِ جُرَاضِمِ ،
ثَنَّبِي الكِرَارِ بِنِ بصلْبِ زَاهِمِ

وَالكَرُّ : ما ضم ظَلْفِي الرُّحْلِ وَجَمَعَ بينهما ،
وهو الأديم الذي تدخل فيه الظلِّفَاتُ من الرجل ،
والجمع أكرار ؛ وَالبِدَادَانِ في القَتَبِ بمنزلة الكَرِّ في
الرجل ، غير أن البِدَادَانَ لا يظهران من قُدَامِ
الظِّلْفَةِ . قال أبو منصور : والصواب في أكرارِ
الرجل هذا ، لا ما قاله في الكِرَارِ ما تحت الرجل .
وَالكِرَّانِ : القَرَّانِ ، وهما الغداة والعشي ؛ لغة
حكاهما يعقوب . وَالكَرُّ وَالكُرُّ : من أسماء الآبار ،
مذكر ؛ وقيل : هو الحِصْنِي ، وقيل : هو الموضع
يجمع فيه الماء الآجِنُ لِيَصْفُو ، والجمع كِرَارٌ ؛ قال
كثير :

أحْبَبْتُ ، ما دامت بِنَجْدٍ وَشِجَّةً ،
وما تَبَّتْ أُبْلَى به وَتَعَارُ

وما دام عَيْثٌ من نِهَامَةٍ طَيِّبٌ ،
به قَلْبٌ عَادِيَةٌ وكرارُ

قال ابن بري : هذا العجز أوردته الجوهري : بها
قَلْبٌ عَادِيَةٌ ، والصواب : به قَلْبٌ عَادِيَةٌ . والقَلْبُ :
جمع قَلْبٍ وهو البئر . والعَادِيَّةُ : القديمة منسوبة
إلى عادٍ . والوشيجة : عِرْقُ الشجرة . وأبلى وتِعَارٌ :
جبلان .

والكُرُّ : مكيال لأهل العراق ؛ وفي حديث ابن
سيرين : إذا بلغ الماء كُرًّا لم يَحْمِلْ نَجَسًا ، وفي
رواية : إذا كان الماء قَدْرَ كُرٍّ لم يَحْمِلِ القَدْرَ ،
والكُرُّ : ستة أوقار حمار ، وهو عند أهل العراق
ستون قفيزاً . ويقال للحِسي كُرٌّ أيضاً ؛ والكُرُّ :
واحدُ أَكْرَارِ الطعام ؛ ابن سيده : يكون بالمصري
أربعين إردبًا ؛ قال أبو منصور : الكُرُّ ستون
قفيزاً ، والقَفِيزُ ثمانية مَكَاكِيكٍ ، والمَكُوكُ
صاع ونصف ، وهونثلاثُ كَيْلِجَاتٍ ؛ قال الأزهري :
والكُرُّ من هذا الحساب اثنا عشر وَسْقًا ، كل وَسْقٍ
ستون ضاعاً . والكُرُّ أيضاً : الكساء . والكُرُّ :
نهر .

والكُرَّةُ : البَعْرُ ، وقيل : الكُرَّةُ مِرْقِينِ وتراب
يدق ثم تجلى به الدرود ، وفي الصحاح : الكُرَّةُ
البَعْرُ العَقِينُ تجلى به الدرود ؛ وقال النابغة يصف
دروعاً :

عَلِينٌ بِكُدَيْوَنٍ وَأَشْعِرِينَ كُرَّةً ،
فَهْنٌ إِضَاءُ صَافِيَاتُ الْغَلَالِ

وفي التهذيب : وأبطن كُرَّةً فَهْنٌ وِضَاءُ . الجوهري :
وكرارٍ مثلُ قِطَامِ خِرَزَةٍ يُؤَخَذُ بِهَا نِسَاءُ
الأعراب . ابن سيده : والكَرَّارُ خِرَزَةٌ يُؤَخَذُ بِهَا
النساء الرجال ؛ عن الليثاني ، قال : وقال الكسائي

تقول الساحرة يا كَرَارِ كُرِّيهِ ، يا هَمْرَةَ اهْمِرِيهِ ،
إن أقبل قَسْرِيهِ ، وإن أذْبَرَ قَضْرِيهِ .
والكَرَّكِرَةُ : تصريف الريح السحاب إذا جمعت
بعد تفرق ؛ وأنشد :

تُكْرِكِرُهُ الْجَنَائِبُ فِي السِّدَادِ

وفي الصحاح : باتت تُكْرِكِرُهُ الْجَنُوبُ ، وأصله
تُكْرِرُهُ ، من التكرير ، وكَرَّ كَرْنَهُ : لم تَدَعَهُ
يَنْضِي ؛ قال أبو ذؤيب :

تُكْرِكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وَتَنْدُهُ
مُسْفِسِفَةٌ ، فَوْقَ التَّرَابِ ، مَعْرُوجٌ

وتكر كَرَّ هو : تَرَدَّى في الهواء . وتكر كَرَّ
الماء : تَرَجَّعَ في مَسِيلِهِ . والكُرُّ كورٌ : وادٍ
بَعِيدُ القَعْرِ يَتَكَرَّرُ فِيهِ الماء . وكَرَّ كَرَّةً :
حَبَسَهُ . وكَرَّ كَرَّهُ عن الشيء : دَفَعَهُ وَرَدَّهُ
وَحَبَسَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قَدِمَ
الشامَ وكان بها الطاعونُ تَكَرَّرَ عن ذلك أي
رجع ، من كَرَّ كَرْنَهُ عَنِّي إذا دَفَعْتَهُ وَرَدَدْتَهُ .
وفي حديث كنانة : تَكَرَّرَ الناسُ عنه .
والكَرَّ كَرَّةً : ضرب من الضحك ، وقيل : هو أن
يَشْتَدُّ الضَّحِكُ . وفلان يَكْرِكِرُ في صوته :
كَيْفَ يَقِيهِ أبو عمرو : الكَرَّ كَرَّةً صوت يردده
الإنسانُ في جوفه . ابن الأعرابي : كَرَّ كَرَّ في
الضحك كَرَّ كَرَّةً إذا أَعْرَبَ ، وكَرَّ كَرَّ الرَّحَى
كَرَّ كَرَّةً إذا أَدَارَهَا . الفراء : عككته أعكته
وكَرَّ كَرْنَهُ مثله . سحر : الكَرَّ كَرَّةً من
الإدارة والتَرْدِيدِ . وكَرَّ كَرَّ بالدَّجاجة : صاح
بها . والكَرَّ كَرَّةً : اللبن الغليظ ؛ عن كراع .

والكِرَّ كِرَّةً : رَحَى زَوْرِ البعير والناقَةِ ، وهي
إحدى الثَّقِنَاتِ الحِمْسِ ، وقيل : هو الصَّدْرُ من كل

ذي خَفِّ . وفي الحديث : ألم تَرَوْا إلى البَعِيرِ
يكون بكيرٍ كيرته نكتة من جَرَب؟ هي بالكسر
زَوْرُ البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي نائفة
عن جسده كالقرصة ، وجمعه كراكير . وفي حديث
عمر : ما أجهلُ عن كراكيرٍ وأسنية ؛ يريد
إحضارها للأكل فإنها من أطيب ما يؤكل من الإبل ؛
وفي حديث ابن الزبير :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ رِقَابِكُمْ ،
وَتُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزْرُ الكِرَاكِرِ

قال ابن الأثير ؛ هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوي
إذا برك فينسل من الكير كيرة عرق ثم يكوى ؛
يريد ؛ إنما تدعوننا إذا بلع منكم الجهد لعلمنا بالحرب ،
وعند العطاء والدعة غيرتاً . وكركر الضاحك ؛
شبه بكركرة البعير إذا ردّد صوته . والكركرة
في الضحك مثل القرقرة . وفي حديث جابر : من
ضحك حتى يُكركر في الصلاة فليعد الرضوة
والصلاة ؛ الكركرة شبه التهقفة فوق القرقرة ؛
قال ابن الأثير : ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب
المخرج . والكركرة : من الإدارة والتشديد ،
وهو من كركر وكركر . قال : وكركرة
الرحى ترادها . وألح على أعرابي بالسؤال فقال :
لا تكركرني ؛ أراد لا تردّدوا عليّ السؤال
فأغلط . وروى عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد
أنه قال : كنا نفرح بيوم الجمعة وكانت عجوز لنا
تبعث إلى بضاعة فتأخذ من أصول السلق
فتطرحه في قدر وتكركر حبات من شعير ،
فكنا إذا صلينا انصرفنا إليها فنقدّمه إلينا ، فنفرح
بيوم الجمعة من أجله ؛ قال القعنبي : 'تكركر أي
تطحن ، وسيت كركرة لتوديد الرحي على
الطحن ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا كَرَّ كَرَّتْ رِيحُ الجَنُو

ب ، أَلْتَفَحَ مِنْهَا عِجَافًا حِيَالًا

والكركر : وعاء قضيب البعير والتيس والثور .

والكراكير : كراديس الحيل ، وأنشد :

نَحْنُ بِأَرْضِ الشَّرْقِ فِينَا كِرَاكِرٌ ،

وَخَيْلٌ حِيَادٌ مَا تَحْفُ لِبُودِهَا

والكراكير : الجماعات ، واحدها كير كيرة .

الجوهري : الكير كيرة الجماعة من الناس .

والمكركر ، بالفتح : موضع الحرب . وفرس مكر

مكر إذا كان مؤدباً طبعاً خفيفاً ، إذا كركر ،

وإذا أراد راكبه الفرار عليه قر به . الجوهري :

وفرس مكر يصلح للكركر والحيلة . ابن الأعرابي :

كركر إذا انهزم ، وركر ك إذا جبن . وفي

حديث سهيل بن عمرو حين استهده النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، ماء زمزم : فاستعانت امرأته بأثيثة

فقرتاً مزادتين وجعلتاها في كرين غوطيين .

قال ابن الأثير : الكركر جنس من الثياب الغلاظ ،

قال : قاله أبو موسى .

وأبو مالك عمرو بن كير كيرة : رجل من علماء

اللغة .

كوز : حكاه ابن جنى ولم يفسره .

كوكو : التهذيب في النوادر : كنهلت المال

كنهلةً وحبكرته حبكرةً وكركركته

إذا جمعت ورددت أطراف ما انتشر منه ، وكذلك

ككبكته .

كوزير : الكزيرة : لغة في الكسيرة ؛ وقال أبو

حنيفة : الكزيرة ، بفتح الباء ، عربية معروفة .

الجوهري : الكزيرة من الأباير ، بضم الباء ، وقد

تفتح ، قال : وأظنه معرباً .

ابن السكيت ووصف السُرْفَةَ فقال : تَضَعُ بَيْنَا
من كُسَارِ الْعِيدَانِ ، وَكُسَارِ الْحَطَبِ : دُقَاقُهُ .
وَجَفَنَةٌ أَكْسَارٌ : عَظِيمَةٌ مُوَصَّلَةٌ لِكَبِيرِهَا أَوْ
قَدِيمِهَا ، وَإِنَاءٌ أَكْسَارٌ كَذَلِكَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَدْرٌ كَسْرٌ وَأَكْسَارٌ : كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ
مِنهَا كَسْرًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا .

وَالْمَكْسِيرُ : مَوْضِعُ الْكَسْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَكْسِيرُ
الشَّجَرَةِ : أَصْلُهَا حَيْثُ تَكْسَرُ مِنْ أَغْصَانِهَا ؛ قَالَ
الشَّوْبَعِيُّ :

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَغْتَصِرْ

مِنْ قَرَعِهِ مَالًا ، وَلَا الْمَكْسِيرِ

وَعُودٌ صُلْبٌ الْمَكْسِيرُ ، بِكسر السِّينِ ، إِذَا عُرِفَتْ
جَوْدَتُهُ بِكسره . وَيُقَالُ : فَلَانٌ طَيِّبٌ الْمَكْسِيرِ
إِذَا كَانَ مَحْمُودًا عِنْدَ الْحَيَّرَةِ . وَمَكْسِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛
أَصْلُهُ . وَالْمَكْسِيرُ : الْمَخْبِرُ ؛ يُقَالُ : هُوَ طَيِّبٌ
الْمَكْسِيرِ وَرَدِيءُ الْمَكْسِيرِ . وَرَجُلٌ صُلْبٌ
الْمَكْسِيرِ : بَاقٍ عَلَى الشَّدَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ كَسْرِكَ
الْعُودَ لِتَخْبِيرَةِ أَصْلَبِ أَمْ رَخْوِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا كَانَتْ خَيْرَتُهُ مَحْمُودَةً : إِنَّهُ لَطَيِّبُ الْمَكْسِيرِ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ هَسٌّ الْمَكْسِيرِ ، وَهُوَ مَدْحٌ وَذَمٌّ ،
فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ بِمُصَلِّدٍ الْقِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ ،
وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَّارٌ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ ،
وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ مَا لَمْ يَنْبَغِ عَلَيْهِ حَرَكَةٌ أَوْ لَهُ كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ
وَدِرَاهِمٌ وَبَطْنٌ وَبَطْنُونَ وَقِطْفٌ وَقِطْطُوفٌ ، وَأَمَّا
مَا يَجْمَعُ عَلَى حَرَكَةِ أَوَّلِهِ فَمِثْلُ صَالِحٍ وَصَالِحُونَ وَمَسْلُومٍ
وَمَسْلُومُونَ .

وَكَسَرَ مِنْ يَرُدُّ الْمَاءَ وَحَرَّهُ يَكْسِرُهُ كَسْرًا ؛
فَنَسَرَ . وَانْكَسَرَ الْحَرُّ : فَتَرَ . وَكُلٌّ مِنْ عَجَزَ عَنْ
شَيْءٍ ، فَقَدْ انْكَسَرَ عَنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ عَنْ أَمْرٍ
يَعْجِزُ عَنْهُ يُقَالُ فِيهِ : انْكَسَرَ ، حَتَّى يُقَالُ كَسَرَتْ

كسر : كَسَرَ الشَّيْءُ يَكْسِرُهُ كَسْرًا فَانْكَسَرَ
وَتَكْسَرُ شِدَّةً لِلكَثْرَةِ ، وَكَسْرَةٌ فَتَكْسَرُ ؛ قَالَ
سَيِّبِيُّ : كَسَرْتَهُ انْكَسَارًا وَانْكَسَرَ كَسْرًا ،
وَضَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدُورِينَ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ لِاتِّفَاقِهَا
فِي الْمَعْنَى لَا بِحَسَبِ التَّعْدِيِّ وَعَدَمِ التَّعْدِيِّ . وَرَجُلٌ
كَاسِرٌ مِنْ قَوْمِ كَسْرٍ ، وَامْرَأَةٌ كَاسِرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ
كَوَأَسِيرٍ ؛ وَعَبَّرَ يَعْقُوبٌ عَنِ الْكُرِّهِ مِنْ قَوْلِهِ رُوْبَةٌ :
وَخَافَ صَفَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُرِّهِ

بَأَنَّهُنَّ الْكُسْرُ ؛ وَشَيْءٌ مَكْسُورٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعَجِينِ :
قَدْ انْكَسَرَ ، أَيُّ لَانَ وَانْخَسَرَ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ ،
فَقَدْ انْكَسَرَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لِأَنَّ الْمَخْبِرَ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : بِسُوطٍ مَكْسُورٍ أَيْ لَيْتِنٍ ضَعِيفٍ . وَكَسَرَ
الشَّعْرَ يَكْسِرُهُ كَسْرًا فَانْكَسَرَ : لَمْ يَقُمْ وَزَنَهُ ،
وَالْجَمْعُ مَكْسِيرٌ ؛ عَنْ سَيِّبِيِّ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
إِنَّمَا ذَكَرَ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حَكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنْ يَجْمَعَ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْمَذْكَرِ ، وَبِالْأَلِفِ وَالنَّوْنِ فِي الْمُنْثَى ،
لَأَنَّهُمْ كَسَرُوهُ تَشْبِيهًا بِمَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا
الْوِزْنِ . وَالْكَسِيرُ : الْمَكْسُورُ ، وَكَذَلِكَ الْأَتَى
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ كَسْرَى وَكَسَارَى ، وَنَاقَةٌ كَسِيرٌ
كَأَيُّ قَالُوا كَفَّ خَصِيبٌ . وَالْكَسِيرُ مِنَ الشَّاءِ :
الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجُوزُ فِي
الْأَضْحَى الْكَسِيرُ الْبَيْتَةَ الْكَسْرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشِيِّ ، فَعَمِلَ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا
وَإِسَادَةً عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْتَرِبَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا أَيُّ يَنْتَشِي
وَإِسَادَةً عِنْدَهَا وَيَنْكِيءُ عَلَيْهَا وَيَأْخُذُ مَعَهَا فِي الْحَدِيثِ ؛
وَالْمُغْتَرِبَةُ الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا . وَالْكَوَأَسِيرُ : الْإِبِلُ
الَّتِي تَكْسِرُ الْعُودَ . وَالْكَسِيرَةُ : الْفِطْطَعَةُ الْمَكْسُورَةُ
مِنْ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ كَسْرٌ مِثْلُ قِطْنَةٍ وَقِطْعٍ .
وَالْكَسَارَةُ وَالْكَسَارُ : مَا تَكْسَرُ مِنَ الشَّيْءِ . قَالَ

من برد الماء فانكسر. وكسر من طرفه يكسر
كسراً: غص. وقال ثعلب: كسر فلان على طرفه
أي غص منه شيئاً. والكسر: أخس القليل. قال
ابن سيده: أراه من هذا كأنه كسر من الكثير،
قال ذو الرمة:

إذا مرّني باع بالكسر بنته،
فما ربيحت كفاً امرئ يستفيدها

والكسر والكسر، والفتح أعلى: الجزء من
العضو، وقيل: هو العضو الوافر، وقيل: هو العضو
الذي على حدته لا يخلط به غيره، وقيل هو نصف
العظم بما عليه من اللحم؛ قال:

وعاذلة هبت عليّ تلوّمي،
وفي كفها كسر أبج ردوم

أبو الهيثم: يقال لكل عظم كسر وكسر، وأنشد
البيت أيضاً. الأموي: ويقال لعظم الساعد بما يلي
النصف منه إلى المرفق كسر قبيح؛ وأنشد شمر:

لو كنت عيراً، كنت عيراً مذلة،
أو كنت كسراً، كنت كسراً قبيحاً

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه:

ولو كنت كسراً، كنت كسراً قبيحاً

قال ابن بري: البيت من الطويل ودخله الحرّم من
أوله، قال: ومنهم من يرويه أو كنت كسراً،
والبيت على هذا من الكامل؛ يقول: لو كنت عيراً
لكنت شرّاً الأعيار وهو عير المذلة، والحير عندهم
شرّ ذوات الحافر، ولهذا تقول العرب: شرّ الدواب ما
لا يُذكسى ولا يُزكسى، يعنون الحير؛ ثم قال:
ولو كنت من أعضاء الإنسان لكنت شرّها لأنه
مضاف إلى قبيح، والقبيح هو طرفه الذي يلي طرف

عظم العصد؛ قال ابن خالويه: وهذا النوع من الهجاء
هو عندهم من أفح ما يهجي به؛ قال: ومثله قول
الآخر:

لو كئتم ماءً لكنتم وئلاً،
أو كئتم نخلًا لكنتم دقلاً

وقول الآخر:

لو كنت ماءً كنت قمطرياً،
أو كئتم ربحاً كانت الذبوريّ،
أو كنت محتاً كئتم محتاً ريرا

الجوهري: الكسر عظم ليس عليه كبير لحم؛ وأنشد
أيضاً:

وفي كفها كسر أبج ردوم

قال: ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور، والجمع من
كل ذلك أكسار وكسور. وفي حديث عمر، رضي
الله عنه، قال سعد بن الأخرم: أتته وهو يطعم
الناس من كسور إبل أي أعضائها، واحدها كسر
وكسر، بالفتح والكسر، وقيل: لما يقال ذلك له
إذا كان مكسوراً؛ وفي حديثه الآخر: فدعا بخبز
يابس وأكسار بغير؛ أكسار جمع فلة للكسر،
وكسور جمع كثرة؛ قال ابن سيده: وقد يكون
الكسر من الإنسان وغيره؛ وقوله أنشده ثعلب:

قد أنتحي للناقّة العسير،
إذ الشباب لئن الكسور

فسره فقال: إذ أعضائي تمكنتي. والكسر من الحساب:
ما لا يبلغ سهماً تاماً، والجمع كسور. والكسر
والكسر: جانب البيت، وقيل: هو ما انحدر من
جانب البيت عن الطريقتين، ولكل بيت كسران.
والكسر والكسر: الشقة السفلى من الجباء،

والكِسْرُ أسفل الشَّقَّة التي تلي الأرض من الجباء، وقيل: هو ما تَكَسَّر أو تَنَّى على الأرض من الشَّقَّة السفلى. وكِسْرًا كل شيء: ناحيته حتى يقال لناحيته الصحراء كِسْرًا. وقال أبو عبيد: فيه لغتان: الفتح والكسر. الجوهري: والكِسْرُ، بالكسر، أسفل شَقَّة البيت التي تلي الأرض من حيث يُكْسَرُ جانباه من عن يمينك ويسارك؛ عن ابن السكيت. وفي حديث أم مَعْبِدٍ: فنظر إلى شاة في كِسْر الحَيْثَة أي جانبها. ولكل بيت كِسْران: عن يمين وشمال، وفتح الكاف وتكسر، ومنه قيل: فلان مُكاسِرِي أي جاري. ابن سيده: وهو جاري مُكاسِرِي ومُواصِرِي أي كِسْرُ بيتي إلى جَنْبِ كِسْرِ بيته. وأرض ذات كُسُور أي ذات صُعُودٍ وهُبُوطٍ.

وكُسُورُ الأودية والجبال: معاطفها وجِرْفَتها وشِعَابُها، لا يُفْرَد لها واحد، ولا يقال كِسْرُ الوادي. ووادي مُكَسَّرٌ: سالت كُسُوره؛ ومنه قول بعض العرب: مِلْنَا إلى وادي كذا فوجدناه مُكَسَّرًا. وقال ثعلب: واد مُكَسَّرٌ: بالفتح، كأن الماء كسره أي أسال معاطفه وجِرْفَتَه، وروي قول الأعرابي: فوجدناه مُكَسَّرًا، بالفتح. وكُسُورُ الثوب والجلد: غَضُونُه.

وكَسَرَ الطائرُ يَكْسِرُ كِسْرًا وكُسُورًا: ضم جناحيه حتى يَنْقُصَ يريد الوقوع، فإذا ذكرت الجناحين قلت: كَسَرَ جناحيه كِسْرًا، وهو إذا ضم منها شيئاً وهو يريد الوقوع أو الاقتضاض؛ وأنشد الجوهري للعجاج:

تَقْصِي البازِي إذا البازِي كَسَرَ

والكاسِرُ: العقاب، ويقال: بازٍ كاسِرٌ وعقابٌ كاسرٌ؛ وأنشد:

كأنها كاسِرٌ في الجَوِّ فَتُخَاه

طرحوا الماء لأن الفعل غالب. وفي حديث النعمان: كأنها جناح عقابٍ كاسِرٍ؛ هي التي تَكَسِرُ جناحيها وتضمها إذا أرادت السقوط؛ ابن سيده: وعقاب كاسر؛ قال:

كأنها ، بعدَ كلالِ الزاجِرِ
ومَسَّحِه ، مرٌّ عُقابٍ كاسِرِ

أراد: كأن مرها مرٌّ عقابٍ؛ وأنشده سيبويه:

ومَسَّحِ مرٌّ عُقابٍ كاسِرِ

يريد: ومَسَّحِه فأخفى الماء. قال ابن جني: قال سيبويه كلاماً يظن به في ظاهره أنه أدغم الحاء في الماء بعد أن قلب الماء حاء فصارت في ظاهر قوله ومَسَّحِ، واستدرك أبو الحسن ذلك عليه، وقال: إن هذا لا يجوز إدغامه لأن السين ساكنة ولا يجمع بين ساكنين؛ قال: فهذا لعبري تعلق بظاهر لفظه فأما حقيقة معناه فلم يُرِدْ مَحْضَ الإدغام؛ قال ابن جني: وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أدنى نظر أن يظن بسيبويه أنه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه من خطأ الإعراب إلى كسر الوزن، لأن هذا الشعر من مشطور الرجز وتقطيع الجزء الذي فيه السين والحاء ومسحه «مفاعن» فالحاء بإزاء عين مفاعن، فهل يليق بسيبويه أن يكسر شعراً وهو ينبوع العروض ومجبوحة وزن التفعيل، وفي كتابه أماكن كثيرة تشهد بمعرفته بهذا العلم واشتاله عليه، فكيف يجوز عليه الخطأ فيما يظهر ويبدو لمن يتسائده إلى طبعه فضلاً عن سيبويه في جلالة قدره؟ قال: ولعل أبا الحسن الأخصش إنما أراد التشنيع عليه وإلا فهو كان أعرف الناس بجلاله؛ ويُعَدُّمِي فيقال: كَسَرَ جناحيه الفراء: يقال رجل ذو كَسراتٍ وهزراتٍ، وهو الذي يُعْتَبَرُ في كل شيء، ويقال: فلان

قال : والفعللة تجيء في مصدر فاعل ، تقول هاجر هجرة وعاشر عشرة ، وإنما يكون هذا التأسيس فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعاً . الجوهرى : الكثر التسم . يقال : كثر الرجل وانكسر وافتر . وابتنم كل ذلك تبدو منه الأسنان . ابن سيده : كثر عن أسنانه يكشر كشرأ أبدي ، يكون ذلك في الضحك وغيره ، وقد كثره ، والامم الكثرة كالعشرة . وكشر البيوع عن نابه أي كشف عنه ، وروي عن أبي الدرداء : إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتغليهم أي تبسم في وجوههم . وكثره إذا صحك في وجهه وباسطه . ويقال : كشر السبع عن نابه إذا همر الحراش ، وكشر فلان فلان إذا تشر له وأوعده كأنه سبع . ابن الأعرابي : العنقود إذا أكل ما عليه وألقي فهو الكشر .

والكشر : الحبز اليابس . قال : ويقال كشر إذا هرب ، وكشر إذا افتر . والكشر : ضرب من النكاح ، والبضع الكشر : ضرب منه . ويقال : باضعها بضعاً كشرأ ، ولا يشق منه فعل . كشو : كشر أنفه ، بالشين بعد الكاف : كشره . كصو : أبو زيد : الكصير لغة في القصير لبعض العرب .

كظو : الكظير : حرف الفرج . أبو عمرو : الكظير جانب الفرج ، وجمعه أكظار ؛ وأنشد :

واكتشفت لثامتي وتمكمتك
عن واري ، أكظاله عشتك

قال ابن بري : وذكر ابن النحاس أن الكظير ركب المرأة ؛ وأنشد :

١ قوله « وإنما يكون هذا التأسيس الخ » كذلك بالامل .

يكسر عليه فوق إذا كان غضبان عليه ، وفلان يكسر عليه الأرعان غضباً . ابن الأعرابي : كسر الرجل إذا باع متاعه توباً توباً ، وكسر إذا كسل .

وبنو كسر : بطن من تغلب . وكسرى وكسرى ، جميعاً بفتح الكاف وكسرها : اسم ملك الفرس ، معرب ، هو بالفارسية خسرو أي واسع الملك فعرّبته العرب فقالت : كسرى ؛ وورد ذلك في الحديث كثيراً ، والجمع أكسرة وكسامرة وكسور على غير قياس لأن قياسه كسرون ، بفتح الراء ، مثل عيسون وموسون ، بفتح السين ، والنسب إليه كسري ، بكسر الكاف وتشديد الياء ، مثل حرمي وكسروي ، بفتح الراء وتشديد الياء ، ولا يقال كسروي بفتح الكاف . والمكسر : فرس مسيدع . والمكسر : بلد ؛ قال معن بن أوس :

فما نومت حتى ارتقي بنقالها
من الليل قضوى لابي والمكسر

والمكسر : لقب رجل ؛ قال أبو النجم :
أو كالمكسر لا تؤوب جياذه
إلا غوانيم ، وهي غير نواه

كسبو : الكسبرة : نبات الجبلجلان . وقال أبو حنيفة : الكسبرة ، بضم الكاف وفتح الباء ، عربية معروفة .

كشو : الكشر : بدو الأسنان عند التبسم ؛ وأنشد :
إن من الإخوان إخوان كشرية ،
وإخوان كيف الحال والبال كله

١ قوله « كسر الرجل إذا باع الخ » عبارة المجد وترحه : كسر الرجل متاعه إذا باعه توباً توباً .

وذاثِ كُظْرٍ سَيْطِ الْمَشَافِرِ

ابن سيده: والكُظْرُ والكُظْرَةُ والكُظْرَةُ شَحْمُ الْكَلْبَيْنِ المحيطُ بهما . والكُظْرَةُ أيضاً : الشَّعْمَةُ الَّتِي قُدِّمَتْ الْكَلْبِيَّةُ فَإِذَا انْتَزَعَتْ الْكَلْبِيَّةُ كَانَ مَوْضِعُهَا كُظْرًا ، وهما الكُظْرَانِ . والكُظْرُ : ما بين الشَّرْقَوَيْنِ ؛ قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع . والكُظْرُ : حَزْزُ الْقَوْسِ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ حَلَقَةُ الْوَتْرِ ، وجمعه كِظَارٌ ، وقد كُظِرَ الْقَوْسُ كُظْرًا . الْأَصْمَعِيُّ فِي سِيَةِ الْقَوْسِ : الْكُظْرُ ، وهو الْفَرْصُ الَّذِي فِيهِ الْوَتْرُ ، وجمعه الْكِظَارَةُ . ويقال : اكْظُرْ زَنْدَتَكَ أَيْ حَزْ فِيهَا حَزْرًا .

كعر : كَعِرَ الصَّبِيُّ كَعْرًا ، فهو كَعِيرٌ ، وأكْعَرُ : امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَسَيْنٌ ، وقيل : امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ . وكَعِرَ الْبَطْنُ ونحوه : تَمَلَّأَ ، وقيل : سَيْنٌ ، وقيل : الْكَعْرُ تَمَلَّؤُ بَطْنِ الصَّبِيِّ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ . وأكْعَرَ الْبَعِيرُ : اكْتَنَزَ سَنَامَهُ . وكَعِرَ الْفَصِيلُ وأكْعَرَ وكَعَرُ وكَوَعَرُ : اعْتَقَدَ فِي سَنَامِهِ الشَّحْمَ ، فهو مُكْعِرٌ ، وَإِذَا حَمَلَ الْخَوَارِ فِي سَنَامِهِ شَحْمًا ، فهو مُكْعَرٌ . ويقال : مرَّ فُلَانٌ مُكْعِرًا إِذَا مَرَّ بَعْدُ مُسْرِعًا . وَالْكَعْرَةُ : عُقْدَةٌ كَالْعُدَّةِ .

والكُفْرُ : سُوكٌ يَنْبَسُطُ لَهُ وَرَقٌ كِبَارٌ أَمْثَالُ الذَّرَاعِ كَثِيرَةٌ الشُّوكُ ثُمَّ تَخْرُجُ لَهُ شُعَبٌ وَتَظْهَرُ فِي رُؤُوسِ شُعْبَةِ هَنَاتِ أَمْثَالِ الرَّاحِ يُطِيفُ بِهَا شُوكٌ كَثِيرٌ طَوَالٌ ، وَفِيهَا وَدَّةٌ حِمْرَاءٌ مُشْرِقَةٌ تَجْرُسُهَا النَّحْلُ ، وَفِيهَا حَبٌّ أَمْثَالُ الْعُصْفُرِ إِلَّا أَنَّهُ شَدِيدٌ

١ قوله « والكظر عجز القوس الخ » هذا والذي قبله بضم الكاف كالذي بعده ، وأما بكسرهما فهو المعية تشد في أصل فوق السهم ؛ نه عليه المجد .

السواد .

والكَيْعَرُ مِنَ الْأَشْبَالِ : الَّذِي قَدْ سَيْنَ وَخَدِرَ لَعْنُهُ . وَكَوَعَرُ : اسْمٌ .

كعب : الْكَعْبَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَافِيَةِ الْعَلِجَةُ الْكَعْبَاءُ فِي خَلْقِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

عَكْبَاءُ كَعْبَرَةٌ اللَّحْيَيْنِ جَحْمَرِشُ

وَالْكَعْبَرَةُ : عُقْدَةٌ أَنْبُوبِ الزَّرْعِ وَالسُّبُلِ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ الْكَعَابِرُ . وَالْكَعْبَرَةُ وَالْكَعْبُورَةُ : كُلُّ مَجْتَمِعٍ مُكْتَلٍ . وَالْكَعْبُورَةُ : مَا حَادَ مِنَ الرَّأْسِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

كعابر الرؤوس منها أو نسرًا

وَالْكَعْبَرَةُ الْكَنْفُ : الْمُسْتَدِيرَةُ فِيهَا كَالْحُرْزَةِ وَفِيهَا مَدَارُ الْوَابِلَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْكَعْبَرَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْفِدْرَةُ الْبَسِيرَةُ أَوْ عَظْمٌ شَدِيدٌ مُتَعَقَّدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ يَتَعَدَّى جَمَلًا لَمْ يُسْتَرِ
مِنْهُ ، سِوَى كَعْبَرَةٍ وَكَعْبِيرِ

ابن شميل : الْكَعَابِرُ رُؤُوسُ الْفَخَذَيْنِ ، وَهِيَ الْكِرَادِسُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَسْمَى الرَّأْسُ كُلَّهُ كَعْبُورَةً وَكَعْبَرَةً وَالْجَمْعُ كَعَابِرٌ وَكَعَابِيرٌ . أَبُو عَمْرٍو : كَعْبَرَةُ الْوَظِيفِ مُجْتَمِعُ الْوَظِيفِ فِي السَّاقِ . وَالْكَعْبَرَةُ وَالْكَعْبُورَةُ : مَا يُرْمَى مِنَ الطَّعَامِ كَالزُّوَانِ وَنَحْوِهِ ، وَحِكْيُ اللَّحْيَانِي كَعْبَرَةٌ . وَالْكَعْبَرَةُ : وَاحِدَةُ الْكَعَابِرِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نُقِيَ غَلِظَ الرَّأْسُ مَجْتَمِعٌ ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ رُؤُوسُ الْعِظَامِ الْكَعَابِرِ . اللَّحْيَانِي : أَخْرَجَتْ مِنَ الطَّعَامِ كَعَابِرَهُ وَسَعَابِرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْكَعْبَرَةُ : الْكَوْعُ . وَكَعْبِيرُ الشَّيْءِ : قَطْعُهُ . وَالْمُكْعَبِيرُ : الْعَجَبِيُّ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الرُّؤُوسَ ، وَالْمُكْعَبِيرُ : الْعَرَبِيُّ ؛ كَلَّمَا هُمَا عَنْ ثَعْلَبِ .

١ قوله « كعابر الرؤوس الخ » كذا بالأصل .

لأن الماء لا تدخل في مؤنثه ، إلا أنهم قد قالوا عدوة
الله ، وهو المذكور في موضعه . وقوله تعالى : فأبي
الظالمون إلا كفُوراً ؛ قال الأخص : هو جمع
الكُفْر مثل بُرْدٍ و بُرودٍ . وروي عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه قال : قتالُ المسلمِ كُفْرٌ وسببُهُ
فِسْقٌ ومن رَغِبَ عن أبيه فقد كَفَرَ ؛ قال بعض
أهل العلم : الكُفْرُ على أربعة أنحاء : كفر إنكار
بأن لا يعرف الله أصلاً ولا يعترف به ، وكفر جحود ،
وكفر معاندة ، وكفر نفاق ؛ من لقي ربه بشيء
من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .
فأما كفر الإنكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ولا
يعرف ما يذكر له من التوحيد ، وكذلك روي في
قوله تعالى : إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم
لم تنذرهم لا يؤمنون ؛ أي الذين كفروا بتوحيد الله ،
وأما كفر الجحود فإن يعترف بقلبه ولا يقر بلسانه
فهو كافر جاحد ككفر إبليس وكفر أمية بن أبي
الصلت ، ومنه قوله تعالى : فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به ؛ يعني كُفْرَ الجحود ، وأما كفر المعاندة
فهو أن يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به
حسداً وبنياً ككفر أبي جهل وأضرابه ، وفي التهذيب :
يعترف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى أن يقبل كأبي طالب
حيث يقول :

ولقد علمت بأن دين محمد
من خير أديان البرية ديناً
لولا الملامة أو حذار مسبة ،
لو جدتني سمحاً بذلك مبيناً

وأما كفر النفاق فإن يقر بلسانه ويكفر بقلبه ولا
يعتقد بقلبه . قال المروزي : سئل الأزهرى عن يقول
بخلق القرآن أنسيه كافرأ ؟ فقال : الذي يقوله كفر ،

والمكفبر والمكفبر : من أساء الرجال .
وبعكرك الشيء : قطعته ككفبره . ويقال : كفبره
بالسيف أي قطعته ، ومنه سمي المكفبر الضببي
لأنه ضرب قومياً بالسيف .

كعتو : كعتو في مشيه : قابل كالسكران .

كعور : الأزهرى : الكعورة من الرجال الضخم
الأنف كهية الزنجي .

كفو : الكُفْرُ : نقيض الإيمان ؛ آمننا بالله وكفرتنا
بالطاغوت ؛ كَفَرَ بالله يَكْفُرُ كُفْرًا وكُفُورًا
وكُفْرَانًا . ويقال لأهل دار الحرب : قد كَفَرُوا
أي عَصَوْا وامتنعوا .

والكُفْرُ : كُفْرُ النعمة ، وهو نقيض الشكر .
والكُفْرُ : جحود النعمة ، وهو ضد الشكر . وقوله
تعالى : إنا بكل كافرين ؛ أي جاحدون . وكَفَرَ
نِعْمَةَ الله يَكْفُرُهَا كُفُورًا وكُفْرَانًا وكَفَرَهَا :
جَحَدَهَا وَسَتَرَهَا . وكافرة حقة : جحدته . ورجل
مُكْفِرٌ : جحود النعمة مع إحسانه . ورجل كافر :
جاحد لأنعم الله ، مشتق من الستر ، وقيل : لأنه
مُغْطَى على قلبه . قال ابن دريد : كأنه فاعل في
معنى مفعول ، والجمع كُفَارٌ وكَفَرَةٌ وكِفَارٌ مثل
جائع وجياعٍ ونائمٍ ونيامٍ ؛ قال القطامي :

وشق البخر عن أصحاب موسى ،
وغرقت الفراعنة الكفار

وجمع الكافرة كوافر . وفي حديث الفتوت :
واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر ؛ الكوافر
جمع كافرة ، يعني في التصادي والاختلاف ، والنساء
أضعف قلوباً من الرجال لا سيما إذا كن كوافر ،
ورجل كُفَارٌ وكُفُورٌ : كافر ، والأثنى كُفُورٌ
أيضاً ، وجمعها جميعاً كُفْرٌ ، ولا يجمع جمع السلامة

فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول ما قال ثم قال في الآخر: قد يقول المسلم كفرة. قال شمر: والكفر أيضاً بمعنى البراءة، كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيبته إذا دخل النار: إني كفرت بما أشركتني من قبل؛ أي تبرأت. وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبيرة يسأله عن الكفر فقال: الكفر على وجوه: فكفر هو شرك يتخذ مع الله إلهاً آخر، وكفر بكتاب الله ورسوله، وكفر بادعاء ولد الله، وكفر مُدعي الإسلام، وهو أن يعدل أفعالاً بغير ما أنزل الله ويسعى في الأرض فساداً ويقتل نفساً محرمة بغير حق، ثم نحو ذلك من الأعمال كفران: أحدهما كفر نعمة الله، والآخر التكذيب بالله. وفي التنزيل العزيز: إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم؛ قال أبو إسحق: قيل فيه غير قول، قال بعضهم: يعني به اليهود لأنهم آمنوا بموسى، عليه السلام، ثم كفروا بعزير ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفراً بكفرهم بمحمد؛ صلى الله عليه وسلم؛ وقيل: جائز أن يكون محارب آمن ثم كفر، وقيل: جائز أن يكون منافق أظهر الإيمان وأبطن الكفر ثم آمن بعد ثم كفر وازداد كفراً بإقامته على الكفر، فإن قال قائل: الله عز وجل لا يغفر كفر مرة، فلم قيل ههنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر لم يكن الله ليغفر لهم، ما الفائدة في هذا؟ فالجواب في هذا، والله أعلم، أن الله يغفر للكافر إذا آمن بعد كفره، فإن كفر بعد إيمانه لم يغفر الله له الكفر الأول لأن الله يقبل التوبة، فإذا كفر بعد إيمانه قبلته ككفره فهو مطالب بجميع كفره، ولا يجوز أن يكون إذا آمن بعد ذلك لا يغفر له لأن الله عز وجل يغفر لكل مؤمن بعد كفره، والدليل على ذلك قوله تعالى: وهو الذي يقبل التوبة عن عباده؛ وهذا سيئة بالإجماع.

وقوله سبحانه وتعالى: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون؛ معناه أن من زعم أن حكماً من أحكام الله الذي أتت به الأنبياء، عليهم السلام، باطل فهو كافر. وفي حديث ابن عباس: قيل له: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر، قال: وقد أجمع الفقهاء أن من قال: إن المحصنين لا يجب أن يرجعوا إذا زنيا وكانا حريين، كافر، وإنما كفر من رد حكماً من أحكام النبي، صلى الله عليه وسلم، لأنه مكذب له، ومن كذب النبي، صلى الله عليه وسلم، فهو كافر. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: إذا قال الرجل للرجل أنت لي عدو فقد كفر أحدهما بالإسلام؛ أو اد كفر نعمته لأن الله عز وجل ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخواناً فمن لم يعرفها فقد كفرها. وفي الحديث: من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر أي كفر النعمة، وكذلك الحديث الآخر: من أتى حائضاً فقد كفر، وحديث الأنتواء: إن الله يُنزلُ الغيثَ فيُصِّحُ قومٌ به كافرين؛ يقولون: مطيرنا يتو كذا وكذا، أي كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون المطر إلى التوء دون الله؛ ومنه الحديث: فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرن، قيل: أي كفرن بالله؟ قال: لا ولكن يكفرن الإحسان ويكفرن العشير أي يتحدثون إحسان أزواجهن؛ والحديث الآخر: سباب المسلم فسوق وقاله كفر، ومن رغب عن أبيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها؛ والأحاديث من هذا النوع كثيرة، وأصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه. وقال الليث: يقال إنما سمي الكافر كافر لأن الكفر غطى قلبه كله؛ قال الأزهري: ومعنى قول الليث هذا يحتاج إلى بيان يدل عليه وإيضاحه أن الكفر في

الثاني من أهل الردة لم يردوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب في قوله تعالى : خذ من أموالهم صدقة ؛ خاص بزمان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولذلك أشبهه على عمر ، رضي الله عنه ، قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة ، وثبت أبو بكر ، رضي الله عنه ، على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ ، فلم يُقرّوا على ذلك ، وهؤلاء كانوا أهل بغي فأضيفوا إلى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها ، فأما بعد ذلك فمن أنكروا فرضية أحد أركان الإسلام كان كافراً بالإجماع ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ألا لا تَضْرِبُوا المسلمين فتذلثوهم ولا تَسْتَعْمِمْوهم حتّمهم فنكفروهم لأنهم ربما ارتدوا إذا مُنعوا عن الحق . وفي حديث سعد بن عبد الله ، رضي الله عنه : تَسْتَعْمِمْ مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومُعَاوِيَةَ كافر بالعرش قبل إسلامه ؛ والعرش : بيوت مكة ، وقيل معناه أنه مقيم مُحْتَسِبٌ بمكة لأن التسع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ، ومُعَاوِيَةَ أسلم عام الفتح ، وقيل : هو من التكفير الذلّ والخضوع . وأكفرت الرجل : دعوته كافراً . يقال : لا تكفّر أحداً من أهل قبلتك أي لا تنسبهم إلى الكفر أي لا تدعهم كافراً ولا تجعلهم كافراً بقولك وزعمك . وكفّر الرجل : نسبة إلى الكفر . وكل من ستر شيئاً ، فقد كَفَرَهُ وكَفَرَهُ . والكافر : الزراع لسره البذر بالتراب . والكفار : الزراع . وتقول العرب للزراع : كافر لأنه يكفر البذر المبذور بتراب الأرض المثارة إذا أمرت عليها مالقته ؛ ومنه قوله تعالى : كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكفارَ نباته ؛ أي أعجب الزراع نباته ، وإذا أعجب الزراع نباته مع علمهم به فهو غاية

الغفّة التغطية ، والكافر ذو كفر أي ذو تغطية لقلبه بكفره ، كما يقال للابس السلاح كافر ، وهو الذي غطاه السلاح ، ومثله رجل كاس أي ذو كسوة ، وماء دافق ذو دفتق ، قال : وفيه قول آخر أحسن بما ذهب إليه ، وذلك أن الكافر لما دعاه الله إلى توحيدهِ فقد دعاه إلى نعمة وأحبها له إذا أجابه إلى ما دعاه إليه ، فلما أبى ما دعاه إليه من توحيدهِ كان كافراً نعمة الله أي مغطياً لما يبأه حاجباً لها عنه . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال في حجة الوداع : ألا لا تَرَجِعُنَّ بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ؛ قال أبو منصور : في قوله كفاراً قولان : أحدهما لابسين السلاح منتهين للقتال من كفر فوق درعِهِ إذا لبس فوقها ثوباً كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب ، والقول الثاني أنه يُكفّرُ الناس فيكفّر كما تفعل الحوارج إذا استعرضوا الناس فيكفروهم ، وهو كقولهِ ، صلى الله عليه وسلم : من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما ، لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم . قال : والكفر صنفان : أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده ، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان . وفي حديث الردة : وكفر من كفر من العرب ؛ أصحاب الردة كانوا صنفين : صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداهما أصحاب مُسَبِّلِيَّةَ والأسود العنسي الذين آمنوا بنبوتها ، والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسيبهم واستولد علي ، عليه السلام ، من سيبهم أم محمد بن الحنفية ثم لم ينقض عصر الصحابة ، رضي الله عنهم ، حتى أجمعوا أن المرتد لا يُسبى ، والصنف

ويقال : كافرني فلان حقي إذا جحدته حقه ؛ وتقول : كَفَّرَ نعمةَ الله وبنعمة الله كَفَّرَناً وكَفَّرَناً وكَفَّرَناً . وفي حديث عبد الملك : كتب إلى الحجاج : من أقرَّ بالكُفْرِ فَعَلَّ سبيله أي بكفر من خالف بني مروان وخرج عليهم ؛ ومنه حديث الحجاج : عَرَضَ عليه رجلٌ من بني تميم ليقته فقال : إني لأرى رجلاً لا يُقِرُّ اليوم بالكُفْرِ ، فقال : عن كمي تَخَذَعُني ؟ إمتي أكفَرُ من حِمَارٍ ؛ وحمار : رجل كان في الزمان الأول كفر بعد الإيمان وانتقل إلى عبادة الأوثان فصار مثلاً . والكافِرُ : الوادي العظيم ، والنهر كذلك أيضاً . وكافِرٌ : نهر بالجزيرة ؛ قال المُتَمَلِّسُ يدكر طَرَحَ صحيفته :

وَأَلْقَيْتُهَا بِالنَّهْمِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ ؛
كَذَلِكَ أَقْتَنِي كُلَّ قِطْعٍ مُضَلَّلٍ

وقال الجوهري : الكافر الذي في شعر المتلمس النهر العظيم ؛ ابن بري في ترجمة عصا : الكافر المطر ؛ وأنشد :

وَحَدَّثَهَا الرُّوَادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهَا ،
وَبَيْنَ قَرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ ، كَافِرٌ

وقال : كافر أي مطر . الليث : والكافر من الأرض ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أو يمر به أحد ؛ وأنشد :

تَبَيَّنَتْ لِمَحَّةٍ مِنْ قَرَى عَكَرِشَةَ
فِي كَافِرٍ ، مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا عِوَجٌ

وفي رواية ابن شميل :

فَأَبْصَرَتْ لِمَحَّةٍ مِنْ رَأْسِ عَكَرِشَةَ

وقال ابن شميل أيضاً : الكافر العائط الوطيء ؛ وأنشد هذا البيت . ورجل مُكْفَرٌ : وهو المِحْسَانُ

ما يستحسن ، والغيث المطر ههنا ؛ وقد قيل : الكفار في هذه الآية الكفار بالله وهم أشد إعجاباً بزيينة الدنيا وحرثها من المؤمنين .

والكُفْرُ ، بالفتح : التغطية . وكَفَّرْتُ الشيءَ أَكْفِرُهُ ، بالكسر ، أي سترته . والكافر : الليل ، وفي الصحاح : الليل المظلم لأنه يستر بظلمته كل شيء . وكَفَّرَ الليلُ الشيءَ وكَفَّرَ عليه : غَطَّاه . وكَفَّرَ الليلُ على أَنْتَرٍ صاحبي : غَطَّاه بسواده وظلمته . وكَفَّرَ الجهلُ على علم فلان : غَطَّاه . والكافر : البحر لستره ما فيه ، ويُجْمَعُ الكافرُ كَفَاراً ؛ وأنشد الليثاني :

وَعَرَّ قَتِ الْفَرَاغَةَ الْكِفَارُ

وقول ثعلب بن صعيرة المازني يصف الظلم والنعامة ورواحها إلى يعضها عند غروب الشمس :

فَتَدَكَّرَا تَفَلًّا رَيْدًا بَعْدَمَا
أَلْقَتْ دُكَاةً بَيْنَهَا فِي كَافِرٍ

وذكاه : اسم للشمس . أَلْقَتْ بَيْنَهَا في كافر أي بدأت في المغيب ، قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أراد الليل ؛ وذكر ابن السكيت أن لبيداً سرق هذا المعنى فقال :

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ بَدَأَ فِي كَافِرٍ ،
وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

قال : ومن ذلك سمي الكافر كافراً لأنه ستر نعم الله عز وجل ؛ قال الأزهري : ونعمه آياته الدالة على توحيدهِ ، والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز أن نخالقاتها واحد لا شريك له ؛ وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزلة والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة ، فمن لم يصدق بها وردّها فقد كفر نعمة الله أي سترها وحجبها عن نفسه .

الذي لا تُشكّرُ نعمته . والكافرُ : السحاب المظلم . والكافر والكفّرُ : الظلمة لأنها تستر ما تحتها ؛ وقول لبيد :

فاجرَ مَرَّتْ ثم سارت ، وهي لاهية ،
في كافرٍ ما به أمتٌ ولا شرفٌ

يموز أن يكون ظلمة الليل وأن يكون الوادي . والكفّرُ : التراب ؛ عن اللحياني لأنه يستر ما تحته . ورماد مكفّور : ملتبسُ تراباً أي سقت عليه الرياحُ الترابَ حتى وارته وغطته ؛ قال :

هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذي القور ؟
قد درستُ غيرَ رمادٍ مكفّورٍ
مكتئبِ اللونِ مروحٍ تمنطورٍ

والكفّرُ : ظلمة الليل وسواده ، وقد بكسر ؛ قال حميد :

فوردت قبل انبلاجِ الفجرِ ،
وابنُ ذكاه كامينٌ في كفّرٍ

أي فيما يواربه من سواد الليل . وقد كفّر الرجلُ متاعه أي أوعاه في وعاء .

والكفّرُ : القيورُ الذي تُطلى به السفنُ لسواده وتغطيته ؛ عن كراع . ابن شميل : القيورُ ثلاثة أضرُبٍ : الكفّرُ والزفتُ والقيورُ ، فالكفّرُ تُطلى به السفنُ ، والزفتُ يُجعلُ في الزقاق ، والقيورُ يذاب ثم يطلى به السفنُ .

والكافرُ : الذي كفّر درعَه بثوبٍ أي غطاه ولبسه فوقه . وكلُّ شيءٍ غطى شيئاً ، فقد كفره . وفي الحديث : أن الأوسَ والحزرجَ ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف فأنزَلَ اللهُ تعالى : وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم

آيات الله وفيكم رسولٌ ؟ ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفة والمودة . وكفّر درعَه بثوبٍ وكفّرَها به : لبس فوقها ثوباً فغطّاها به . ابن السكيت : إذا لبس الرجل فوق درعه ثوباً فهو كافر . وقد كفّر فوق درعَه ؛ وكلُّ ما غطى شيئاً ، فقد كفره . ومنه قيل لليل كافر لأنه ستر بظلمته كل شيءٍ وغطاه . ورجل كافر ومكفّر في السلاح : داخل فيه . والمكفّرُ : الموثقُ في الحديد كأنه غطى به وسيراً . والمكفّرُ : الداخل في سلاحه . والتكفيرُ : أن يتكفّر المحاربُ في سلاحه ؛ ومنه قول الفرزدق :

هيهات قد سبّحت أمةً رأيتها ،
فاستجهلت حلماتها سفاؤها

حربٌ ترددُ بينها بتشاجرٍ ،
قد كفّرت أبواها ، أبناؤها

رفع أبناؤها بقوله ترددُ ، ورفع أبواها بقوله قد كفّرت أي كفّرت أبواها في السلاح . وتكفّر البعير مجبأله إذا وقعت في قوائمه ، وهو من ذلك .

والكفارة : ما كفّر به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك ؛ قال بعضهم : كأنه غطى عليه بالكفارة . وتكفيرُ اليبين : فعل ما يجب بالحنث فيها ، والاسم الكفارة . والتكفيرُ في المعاصي : كالإحباط في الثواب . التهذيب : وسيت الكفاراتُ كفارات لأنها تكفّر الذنوبَ أي تسترها مثل كفارة الأيمان وكفارة الظهارِ والقَتْلِ الخطيِّ ، وقد بينها الله تعالى في كتابه وأمر بها عباده . وأما الحدود فقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أذري ألتحدودُ كفارات لأهلها أم لا . وفي حديث قضاء

كوافر ؛ قال لييد :

جَعَلَ قِصَارَ وَعَيْدَانِ يَنْوُءُ بِهِ ،
من الكَوَافِرِ ، مَكْنُومٌ وَمُهْتَصِرٌ

والكافور : الطلح . التهذيب : كافور الطلعة وعالها
الذي ينشق عنها ، سُمِّيَ كافوراً لأنه قد كَفَرَهَا أَي
غَطَّاهَا ؛ وقول العجاج :

كالكَرَمِ إِذْ نَادَى مِنَ الكَافُورِ

كافور الكَرَمِ : الرِّقُّ الْمُعْطِشِي لما في جوفه من
العنقود ، شبهه بكافور الطلع لأنه ينفرج عما فيه أيضاً .
وفي الحديث : أنه كان اسم كِنَانَةِ النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، الكافور تشبيهاً بغلاف الطلح وأكنام
القواكه لأنها تسترها وهي فيها كالسهم في الكِنَانَةِ .
والكافور : أخلاطٌ تجمع من الطيب تَرَكَّبُ من
كافور الطلح ؛ قال ابن دريد : لا أحسب الكافور
عَرَبِيّاً لأهم ربما قالوا القفُور والقافُور . وقوله عز
وجل : إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا
كَافُوراً ؛ قيل : هي عين في الجنة . قال : وكان ينبغي
أن لا ينصرف لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من
ثلاثة أحرف لكن إنما صرفه لتعديل رؤوس الآي ،
وقال ثعلب : إنما أجراه لأنه جعله تشبيهاً ولو كان اسماً
للعين لم يصرفه ؛ قال ابن سيده : قوله جعله تشبيهاً ؛
أراد كان مزاجها مثل كافور . قال الفراء : يقال لمنها
عَيْنٌ نَسِيَ الكافور ، قال : وقد يكون كان مِزَاجُهَا
كالكافور لطيب ريحه ؛ وقال الزجاج : يجوز في اللغة
أن يكون طعم الطيب فيها والكافور ، وجائز أن
يمزج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرر لأن أهل
الجنة لا يَمَسُّهُمْ فيها نَصَبٌ ولا وَصَبٌ . الليث :
الكافور نبات له ثَوْرٌ أبيض كَثُورٌ الْأَقْتَعُونَ ،
والكافور عين ماء في الجنة طيب الريح ، والكافور

الصلاة : كَفَّارَتُهَا أن تصليها إذا ذكرتها ، وفي
رواية : لا كفارة لها إلا ذلك . وتكرر ذكر الكفارة
في الحديث اسماً وفعلاً مفرداً وجمعاً ، وهي عبارة
عن الفَعْلَةِ والحَصْلَةِ التي من شأنها أن تُكْفِّرَ
الحطية أي تمحوها وتسترها ، وهي فعالة للبالغة ،
كقتالة وضاربة من الصفات الغالبة في باب الأسية ،
ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير
قضاها من غُرْمٍ أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم
المُغْطِرِ في رمضان من غير عذر ، والمعوم إذا ترك
شيئاً من نسكه فإنه تجب عليه الفدية . وفي الحديث :
المؤمن مُكْفَرٌ أَي مُرَزَّأٌ في نفسه وماله لتكفُّر
خطاياها .

والكفَرُ : العَصَا القصيرة ، وهي التي تُقَطَّعُ من
سَعَفِ النخل . ابن الأعرابي : الكفَرُ الحُشْبَةُ الغليظة
القصيرة .

والكافور : كَيْمُ العَيْبِ قبل أن يَنْوُرَ . والكفَرُ
والكفَرِيُّ والكفِيرِيُّ والكفَرِيُّ والكفَرِيُّ :
وعاء طلع النخل ، وهو أيضاً الكافور ، ويقال له
الكفَرِيُّ والجفَرِيُّ . وفي حديث الحسن : هو
الطَّبَّيْعُ في كَفْرَاهُ ؛ الطَّبَّيْعُ لبُّ الطلح
وكفَرَاهُ ، بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضها ،
هو وعاء الطلع وقشره الأعلى ، وكذلك كافوره ،
وقيل : هو الطلح حين يَنْشَقُّ ويشهد للأول قوله
في الحديث قَشْرُ الكفَرِيِّ ، وقيل : وعاء كل شيء
من الثبات كافوره . قال أبو حنيفة : قال ابن
الأعرابي : سمعت أمّ رباح تقول هذه كفَرِيُّ وهذا
كفَرِيُّ وكفَرِيُّ وكفَرَاهُ وكفَرَاهُ ، وقد قالوا
فيه كافر ، وجمع الكافور كوافير ، وجمع الكافر
١ قوله «ويشهد لأول الخ» هكذا في الاصل . والذي في النهاية :
ويشهد لأول قوله في فسر الكفري .

من أخلاط الطيب . وفي الصحاح : من الطيب ،
والكافور وعاء الطلع ؛ وأما قول الراعي :

تَكْفُرُ الْمُفَارِقَ وَاللِّبَاتِ ، ذَا أَرْجٍ
من قُصْبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ دِرَاجٍ

قال الجوهري : الظبي الذي يكون منه المسك إنما
يَرَعَى سُنْبُلَ الطيب فجعله كافوراً . ابن سيده :
والكافور نبت طيب الريح يُشَبَّهُ بالكافور من النخل .
والكافور أيضاً : الإغْرِيبُ ، والكُفْرِيُّ : الكافُورُ
الذي هو الإغْرِيبُ . وقال أبو حنيفة : بما يَجْرِي
مَجْرَى الصُّوْغِ الكافورُ . والكافِرُ من الأرضين :
ما بعد واتسع .

وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ ؛
الكوافِرُ : النساءُ الكفُورَةُ ، وأراد عقد نكاحهن .

والكُفْرُ : القرية ، سُريانية ، ومنه قيل كُفْرُ ثَوْتَى
وكُفْرُ عاقِبٍ وكُفْرُبَيْتًا وإنما هي قرى نسبت إلى
رجال ، وجبعه كُفُور . وفي حديث أبي هريرة ،
رضي الله عنه ، أنه قال : لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا
كُفْرًا كُفْرًا إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قيل : وما
ذلك السُنْبُكُ ؟ قال : حِمْسَى جَذَامُ أَي من قرى
الشام . قال أبو عبيد : قوله كُفْرًا كُفْرًا يعني قرية
قرية ، وأكثر من يتكلم بهذا أهل الشام يسمون
القرية الكفر . وروي عن معاوية أنه قال : أهل الكُفُورِ
هم أهل القُبُورِ . قال الأزهري : يعني بالكفور القرى
الناثية عن الأمصار ومُجْتَمَعُ أهل العلم ، فالجهل
عليهم أغلب وهم إلى البِدَعِ والأهواء المُنْضِلَّةِ أَسْرَعُ ؛
يقول : لأنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصارَ والجُمُوعَ
والجماعاتِ وما أشبهها . والكُفْرُ : القَبْرُ ، ومنه
قيل : اللهم اغفر لأهل الكُفُورِ . ابن الأعرابي :
اكتُفِرَ فلانٌ أي لزم الكُفُورَ . وفي الحديث : لا
تسكن الكُفُورَ فإن ساكن الكُفُورِ كساكن

القُبُورِ . قال الحرثي : الكُفُورُ ما بَعُدَ من الأرض
عن الناس فلا يمرّ به أحد ، وأهل الكفور عند أهل
المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم في القبور . وفي
الحديث : عُرِضَ على رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، ما هو مفتوح على أمته من بعده كُفْرًا كُفْرًا
فَسُرَّ بذلك أي قرية قرية . وقول العرب : كُفْرُ
على كُفْرٍ أي بعض على بعض .

وأكُفِرَ الرجلُ مُطِيعَهُ : أَحْوَجَهُ أَنْ يَعْصِيَهُ .
التهديب : إذا أَلْبَأَتْ مُطِيعَكَ إلى أن يعصيك فقد
أَكُفِرْتَهُ . والتكفير : إماءة الذي برأسه ، لا يقال :
سجد فلان لفلان ولكن كُفِرَ له تكفيراً . والكُفْرُ :
تعظيم الفارسي لملكه . والتكفيرُ لأهل الكتاب :
أن يُطَأَطِئَهُ أَحَدُهُمْ رَأْسَهُ لصاحبه كالسليم عندنا ،
وقد كُفِرَ له . والتكفير : أن يضع يده أو يديه على
صدره ؛ قال جرير يخاطب الأخطل ويذكر ما فعلت
قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدم :

وَإِذَا سَمِعْتَ بَجْرَبٍ قَيْسٍ بَعْدَهَا ،
فَضَعُوا السِّلَاحَ وَكُفِّرُوا تَكْفِيرًا

يقول : ضَعُوا سِلَاحَكُمْ فليست قادرين على حرب قيس
لعجزكم عن قتالهم ، فكُفِّرُوا لهم كما يُكْفِرُ العبد
لمولاه ، وكما يُكْفِرُ العليجُ للدُهقانِ يضع يده على
صدره وَيَتَطَامَنُ له واخضَعُوا وانقادُوا . وفي
الحديث عن أبي سعيد الخدري رفعه قال : إذا أصبح
ابن آدم فإن الأعضاء كلها تُكْفِرُ للسان ، تقول :
اتق الله فينا فإن استقمنا استقمنا وإن اعوججت
اعوججتنا . قوله : تكفر للسان أي تَدِلُ وتُفَرِّقُ
بالطاعة له وتخضع لأمره . والتكفير : هو أن ينحني
الإنسان ويَطَأُطِئُهُ رأسه قريباً من الركوع كما يفعل
من يريد تعظيم صاحبه . والتكفير : توبيخ الملك بتاج
إذا رؤي كُفِرَ له . الجوهري : التكفير أن يخضع

الإنسان لغيره كما يُكْفَرُ العِلْجُ للدَّهَاقِينِ ، وأنشد
يلت جري . وفي حديث عمرو بن أمية والنجاشي :
ورأى الحبشة يدخلون من نحو حخة مُكْفَرِينَ فولأه
ظهره ودخل . وفي حديث أبي معشر : أنه كان يكره
التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام
قبل الركوع ؛ وقال الشاعر يصف ثوراً :
مَلِكٌ يُلَاتُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرُ

قال ابن سيده : وعندي أن التكفير هنا اسم للتساج
سماه بالمصدر أو يكون اسماً غير مصدر كالتسبين
والتسبيات .

والكفَرُ ، بكسر الفاء : العظيم من الجبال ، والجمع
كفَرات ؛ قال عبد الله بن ميمر الثقفي :
له أَرَجٌ من مُجْبِرِ الهِنْدِ ساطِعٌ ،
تَطْلُعُ رِيَاءَهُ من الكفَراتِ

والكفَرُ : العقاب من الجبال . قال أبو عمرو :
الكفَرُ الثنايا العقاب ، الواحدة كفرة ؛ قال أمية :

وليس يَبْقَى لَوَجْهِ اللَّهِ مُخْتَلِقٌ ،
إلا السماء وإلا الأرض والكفَرُ

ورجل كَفِرٌ : داه ، وكفَرٌ في : خامل أحق .
الليث : رجل كَفِرٌ عَفِرٌ أي عَفِرٌ حيث .
التهديب : وكلمة يَلْهَجُونَ بها لمن يؤمر بأمر فيعمل
على غير ما أمر به فيقولون له : مَكْفُورٌ بِكَ يا فلان
عَفِيَتْ وآدَيْتَ . وفي نوادر الأعراب : الكافِرَتَانِ
والكافِلَتَانِ الأليتان .

كفرو : المكفهر من السحاب الذي يغلظ ويسود
ويركب بعضه بعضاً ، والمكْرَهْفُ مثله . وكل
مُتْرَاكِبٌ : مكفهر . ووجه مكفهر : قليل
اللحم غليظ الجلد لا يستحي من شيء ، وقيل : هو

إذا الليل أذجى واكفهرت فجومه ،

وصاح من الأفراط هام جوائمه

والمكْرَهْفُ : لغة في المكفهر . وفلان مكفهر
الوجه إذا ضرب لونه إلى الغبرة مع الغلظ ؛
قال الراجز :

قام إلى عذراء في الغطاط

يمشي بمثل قائم الفسطاط

بمكفهر اللون ذي حطاط

أبو بكر : فلان مكفهر أي منقبض كالح لا يورى
فيه أثر بشر ولا قرح . وجبل مكفهر :
صلب شديد لا يناله حادث . والمكفهر : الصلب
الذي لا تغيره الحوادث .

كمو : الكمرة : رأس الذكر ، والجمع كمرة .
والمكْمُور من الرجال : الذي أصاب الخائن طرف
كمرة ، وفي المعجم : الذي أصاب الخائن كمرة .
والمكْمُور : العظيم الكمرة ، وهم المكْمُوراء .
ورجل كبير إذا كان ضمن الكمرة ، مثال
الزَمْكى .

وتكامر الرجلان : نظرا أيهما أعظم كمرة ،
وقد كامرته فكمرته : غلبه بعظم الكمرة ؛ قال :

عن الكُمثرى فلم يعرفوها . ابن دريد : الكُمثرَة
تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه ، قال : فإن
يكن الكُمثرى عربياً فإنه اشتقاقه ؛ التهذيب :
وتصغيرها كُمَيْثِرَى وكُمَيْثِرَة وكُمَيْثِرَاء ،
وأشد بيت ابن ميادة :

كُمَيْثِرَى يزيدُ الحلقَ ضيقاً

كعر : كَمَعَرَ سَنَامُ البعير : مثل أكَعَرَ .

كو : الكِنَارَة ، وفي المعجم : الكِنَارُ الشُّقَّةُ من
ثياب الكِتَانِ ، كخيل . وفي حديث معاذ : نهي
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن لبس الكِنَارِ ؛
هو شقة الكتان ؛ قال ابن الأثير : كذا ذكره
أبو موسى .

قال ابن سيده : والكِنَارَاتُ يختلف فيها فيقال هي
العيدان التي يضرب بها ، ويقال هي الدُّقُوفُ ؛ ومنه
حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما :
إن الله تبارك وتعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل
ويبطل به اللعيب والزُّفْنَنَ والزُّمَارَاتِ والمزاهيرَ
والكِنَارَاتِ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، في
التوراة : بعثتك نحو المعازِفِ والكِنَارَاتِ ؛ هي ،
بالفتح والكسر ، العيدان ، وقيل البرايِطُ ، وقيل
الطُّشْبُورُ ، وقال الحرابي : كان ينبغي أن يقال
الكِرَانَاتُ ، فقد تمت النون على الراء ، قال : وأظن
الكِرَانَ فارسيّاً معرباً . فقال : وسعت أبا نصر
يقول : الكَرِينَةُ الضاربة بالعود ، سميت به لضربها
بالكِرَانِ ؛ وقال أبو سعيد الضري : أحسبها بالباه ،
جمع كِبَارٍ ، وكبار جمع كَبِيرٍ ، وهو الطبل
كجَمَلٍ وجِمَالٍ وجِمَالَاتٍ . ومنه حديث علي ،
عليه السلام : أمرنا بكسر الكُوبَةِ والكِنَارَةِ
والشِّياع . ابن الأعرابي : الكِنَانِيُوْ واحدتها كِنَارَةٌ ،

ثالله لولا شَيْخُنَا عَبَادُ ،
لَكَامَرُونَا اليَوْمَ أَوْ لَكَادُوا

ويروى : لَكَامَرُونَا اليَوْمَ أَوْ لَكَادُوا . وامرأة
مَكْمُورَة : منكوحه .

والكَيْرُ من البُسْرِ : ما لم يُرْطَبْ على نخله ولكنه
سقط فأرْطَبَ في الأرض . قال ابن سيده : وأظنهم
قالوا نخلة مِكْمَارُ . والكَيْرِيُّ : القصير ؛ قال :

قد أُرْسَلَتْ في عيرها الكَيْرِيُّ

والكَيْرِيُّ : موضع ؛ عن السيرافي .

ككو : الكُمثرَة : مِشِيَّةٌ فيها تقاربٌ مثل
الكَرْدَحَةِ ، ويقال : قَمْطَرَةٌ وكَمثرَة بمعنى ،
وقيل : الكُمثرَة من عدو القصير المتقارب الخطى
المجنهد في عدوه ؛ قال الشاعر :

حيث تُرَى الكَوَالِلَ الكُمَارَا ،

كالهَبِيعِ الصَّيْفِيِّ ، يَكْبُو عَائِرَا

وكَمثرَ إناهه والسقاء : ملاءه . وكَمثرَ القرية :
سدّها بركابها . والكُمثرُ والكُمَارُ : الصُّلبُ
الشديد مثل الكُنْدُرِ والكُنَادِرِ .

ككو : الكُمثرَة : فعلٌ مُمَاتٌ ، وهو تداخل الشيء بعضه
في بعض . والكُمثرى : معروف من الفواكه هذا
الذي نسيه العامة الإجماع ، مؤنث لا ينصرف ؛
قال ابن ميادة :

أَكُمثرَى ، يَزِيدُ الحلقَ ضيقاً ،

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ يَبِينُ نَضِيجُ ؟

واحدته كُمثرَة ، وتصغيرها كُمَيْثِرَة ، وحكى
ثعلب في تصغير الواحدة : كُمَيْثِرَة ؛ قال ابن
سيده : والأقيس كُمَيْثِرَة كما قدمنا . والكُمَارُ :
القصير . قال الأزهرى : سألت جماعة من الأعراب

قال قوم : هي العيدان ، ويقال : هي الطائير ،
ويقال الطَّبُول .

التهديب في ترجمة قتر : رجل مُقَنُورٌ ومُقَتَّرٌ
ومُكَنُورٌ ومُكَتَّرٌ إذا كان صَخْماً سَجِجاً أو
مُعْتَباً عَمَةً جافية .

كنبو : الكِنْبَارُ : حَبْلُ النَّارِ جَبِيلٍ ، وهو نخيل المند
تتخذ من ليفه حبال للسفن يبلغ منها الجبل سبعين
ديناراً .
والكِنْبِيرَةُ : الأَرْتَبَةُ الضخمة .

كنثو : رجل كَنَثَرٌ وكنائيرٌ : وهو المجتمع الخلق .

كندو : الكُنْدُرُ والكُنَادِرُ والكُنَيْدِرُ من الرجال :
الغليظ القصير مع شدة ، ويوصف به الغليظ من حُمُرِ
الوحش . وروى شمر لابن شميل كُنَيْدِرٌ ، على
فعليل ، وكنَيْدِرٌ تصغير كُنْدُرٍ ؛ وحمار كُنْدُرٌ
وكنَادِرٌ : عظيم ، وقيل غليظ ؛ وأنشد للعجاج :

كَأَنَّ تَحْتِي كُنْدُرًا كُنَادِرًا ،

جَابًا قَطَوَطِي يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَا

يقال : حمار كُنْدُرٌ وكنْدُرٌ وكنَادِرٌ للغليظ .
والجَابُ : الغليظ ، والقَطَوَطِي : الذي يمشي مُقَطَوَطِيًّا ،
وهو ضرب من المشي سريع . وقوله : يَنْشِجُ
الْمَشَاجِرَ أَي يصوت بالأشجار ، وذهب سيبويه إلى
أنه رباعي ، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي بدليل كَدَرٌ ،
وهو مذكور في موضعه ، وقال أبو عمرو : لأنه لذنو
كِنْدِيرَةٌ ؛ وأنشد :

يَنْشِجُنْ ذَا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَسَا ،

إِذَا الْغَرَابَانَ بِهِ تَمَرَسَا ،

لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمَلَسَا

ابن شميل : الكُنْدُرُ الشديد الخلق ، وفِثْيَانٌ

كُنَادِرَةٌ . والكُنْدُرُ : الثَّبانُ ، وفي المحم :
ضَرَبٌ مِنَ الْعِلْكِ ، الواحدة كُنْدُرَةٌ . والكُنْدُرَةُ
من الأرض : ما غَلِظَ وارْتَقَعَ . وكُنْدُرَةُ البازي :
بَحْبِشُهُ الَّذِي يُهَيِّئُ لَهُ مِنْ تَخَشَبٍ أَوْ مَدَرٍ ، وهو
دخيل ليس بعربي ، وبيان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة
عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة إلا يَفْصَلُ لَازِمٌ
كَالْعَقَنْقَلِ وَالْحَقْفَيْدِ ونحوه ؛ قال أبو منصور : قد
يلتقي حرفان مثلان بلا فصل بينهما في آخر الاسم ؛
يقال : رَمَادٌ رَمِيدٌ وفرس مُقْدَدٌ إذا كان
مُضْطَرًّا . وَالْحَقْفَيْدُ : الظليم . وما له عُقْدَدٌ .

وقال المبرد : ما كان من حرفين من جنس واحد فلا
إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء لأنها تنقص
عن مقادير ما ألحقت به نحو : قَرَدِدٌ ومَهْدِدٌ لأنه
ملحق بِجَعْفَرٍ ، وكذلك الجمع نحو قَرَادِدٌ ومَهَادِدٌ
مثل جَعَاغِرٍ ، فإن لم يكن ملحقا لزمه الإدغام نحو
أَلَدٌ وَأَصَمٌ .

والكُنْدَرُ : ضرب من حساب الروم ، وهو حساب
النجوم .

وكنْدِيرٌ : اسم ؛ مثل به سيبويه وفسره السيوافي .

كنعو : الكَنْعَرَةُ : الناقة العظيمة الجسيمة السينة ،
وجمعها كناعيرٌ . الأزهري : كَنْعَرٌ سَنَامُ الْفَصِيلِ
إِذَا صَارَ فِيهِ شَحْمٌ ، وهو مثل أَكَعَرَ .

كنهو : الكَنْهَوْرُ من السحاب : المتراكب الثخين ؛
قال الأصمعي وغيره : هو قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ أَمْثَالُ
الْجِبَالِ ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ :

كَنْهَوْرٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمِيِّ

واحدته كَنْهَوْرَةٌ ، وقيل : الكَنْهَوْرُ السحاب
المتراكم ؛ قال ابن مُقْبِيل :

١ هذا الشطر لا وزن له معروف .

لها قَائِدٌ دُهْمُ الرُّبَابِ ، وَخَلْفَهُ
رَوَابِا يُبَجِّسْنَ الْقَسَامَ الْكَنْهَوْرَا

وفي حديث علي ، عليه السلام : وَمِيضُهُ فِي كَنْهَوْرٍ
رَبَابِهِ ؛ الْكَنْهَوْرُ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّحَابِ ، وَالرُّبَابُ
الْأَبْيَضُ مِنْهُ ، وَالنُّونُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَنَابُ
كَنْهَوْرَةَ : مُسِنَّةٌ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
كَنْهَوْرَةٌ مَوْضِعٌ بِالذُّهْنَاءِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فِيهَا قِلَاتٌ يَلْوُهَا
مَاءُ السَّمَاءِ ، وَالْكََنْهَوْرُ مِنْهُ أُخِذَ .

كهر : كَهْرٌ الضُّعَى : ارْتَفَعَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعَبَّادِيُّ :

مُسْتَخْفَيْنَ بِلَا أَرْوَادِنَا ،
ثَقَّةً بِالْمُهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ

فَإِذَا الْعَانَةُ فِي كَهْرِ الضُّعَى ،
كُونَهَا أَحْقَبُ ذُو لَحْمٍ زَيْمٌ

يصف أنه لا يجمل معه زاداً في طريقه ثقة بما يبيده
بمهرة . والعانة : القطيع من الوحش . والأحقب :
الحمار الذي في حَقْوَيْهِ بِيَاضٌ . ولحم زيم : لحم
متفرق ليس بمتجمع في مكان . وكهر النهار يكهر
كهرأ : ارتفع واشتدَّ حره . الأزهري : كهر
النهار ارتفاعه في شدة الحر .

والكهر : الضحك والهوى . وكهره يكهره
كهرأ : زبره واستقبله بوجه عابس وانتهره
تجاوزاً به . والكهر : الانتهار ؛ قال ابن دارة
الثعلبي :

فَقَامَ لَا يَجْفِلُ تَمَّ كَهْرًا ،
وَلَا يُبَالِي لَوْ يُلَاقِي كَهْرًا

قال : الكهر الانتهار ، وكهره وقهره بمعنى .
وفي قراءة عبدالله بن مسعود ، رضي الله عنه : فأما

اليتيم فلا تكهر ؛ وزعم يعقوب أن كانه بدل من
قاف تكهر . وفي حديث معاوية بن الحكم
السلمي أنه قال : ما رأيت معلماً أحسن تعليماً
من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فبأي هو وأمي ما
كهرني ولا ستمني ولا صرّمني . وفي حديث
المسنى : أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون ؛
قال ابن الأثير : هكذا يروى في كتب الغريب وبعض
طرق مسلم ، قال : والذي جاء في الأكثر يُكْرَهُونَ
بتقديم الراء من الإكراه .

ورجل كهرورة : عابس ، وقيل : قبيح الوجه ،
وقيل : ضحك لعاب . وفي فلان كهرورة أي
انتهار لمن خاطبه وتعييس لوجه ؛ قال زيند الحيل :
ولست بذبي كهرورة غير أنني ،
إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْمُغَيَّرَةِ ، أَعْبَسُ

والكهر : القهر . والكهر : عبوس الوجه .
والكهر : الشتم ؛ الأزهري : الكهر المصاهرة ؛
وأشدد :

يُوحِبُ فِي عِنْدِ بَابِ الْأَمِيرِ ،
وَتَكْهَرُ سَعْدٌ وَيَقْضِي لَهَا
أَي تَصَاهَرُ .

كور : الكور ، بالضم : الرجل ، وقيل : الرجل
بأداته ، والجمع أكور وأكور ؛ قال :

أَنَاخَ يَوْمَئِذٍ الْكُورَ مَحِينٍ لِنَاخَةِ الْكُورِ
جَبَانِي قِلَاصاً ، حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا

والكثير كوران وكؤور ؛ قال كئير عزة :

عَلَى جِلَّةٍ كَالْمَضْبِ تَحْتَالُ فِي الْبُرَى ،
فَأَحْمَالُهَا مَقْصُورَةٌ وَكُؤُورُهَا

قال ابن سيده : وهذا نادر في المعتل من هذا البناء

وإنما بابه الصحيح منه كَبُورٍ وَجُبُورٍ . وفي حديث
 ظُهْفَةَ : بأَكْوَارِ الْمَيْسِ تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ ؛
 الأَكْوَارُ جمع كُورٍ ، بالضم ، وهو رَحْلُ الناقة
 بأداته ، وهو كالسُرُجِ وآلته للفرس ، وقد تَكَوَّرَ في
 الحديث مفرداً ومجموعاً ؛ قال ابن الأثير : وكثير
 من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ ؛ وقول خالد بن
 زهير الهذلي :

تَشَاتُ عَسِيرًا لَمْ تَدَيْتْ عَرِيكَتِي ،
 وَلَمْ يَسْتَقِرْ فَوْقَ ظَهْرِي كُورُهَا

استعار الكُورَ لتذليل نفسه إذ كان الكُورُ مما يذلل
 به البعير ويوطأ ولا كُورَ هنالك . ويقال للكُورِ ،
 وهو الرحل : المَكُورُ ، وهو المَكُورُ ، إذا فتحت
 الميم خفت الراء ، وإذا ثقلت الراء ضمت الميم ؛
 وأنشد قول الشاعر :

قَلَّصَ يَمَانِي حَطًّا عَنْهُنَّ مَكُورًا
 فَخَفَّ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

كَأَنَّ فِي الْحَبْلَيْنِ مِنْ مَكُورَةٍ
 مَسْحَلٌ مَعُونٍ قَصَدَتْ لَضْرِبَهُ

وكُورُ الحَدَادِ : الذي فيه الجَسْرُ وثِقَدُ فيه
 النار وهو مبني من طين ، ويقال : هو الزَّقُّ أيضاً .
 والكُورُ : الإبل الكثيرة العظيمة . ويقال : على
 فلان كُورٌ من الإبل ، والكُورُ من الإبل :
 القطيع الضخم ، وقيل : هي مائة وخمسون ،
 وقيل : مائتان وأكثر . والكُورُ : القطيع من
 البقر ؛ قال أبو ذؤيب :

وَلَا سَبُوبَ مِنَ الثَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ ،
 مِنْ كُورِهِ ، كَثْرَةَ الْإِغْرَاءِ وَالطَّرْدِ

والجمع منها أَكْوَارُ ؛ قال ابن بري هذا البيت

أورده الجوهري :

وَلَا مُشِيبٌ مِنَ الثَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ ،
 عَنْ كُورِهِ ، كَثْرَةَ الْإِغْرَاءِ وَالطَّرْدِ

بكسر الدال ، قال : وصوابه : والطردُ ، برفع الدال ؛
 وأول القصيدة :

تَاللهَ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ ،
 جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٌ ، سِنَّهُ غَرْدٌ

يقول : تالله لا يبقى على الأيام مُبْتَقِلٌ أي الذي
 يَرْمَعُ البقل . والجَوْنُ : الأسود . والسَّرَاةُ :
 الظَّهْر . وغَرْدٌ : مُصَوَّتٌ . وَلَا مُشِيبٌ من
 الثيران : وهو المَسِينُ أفردته عن جماعته إغراء الكلب
 به وطردّه . والكُورُ : الزيادة . الليث : الكُورُ
 لَوْتُ العمامة يعني إدارتها على الرأس ، وقد كُورَتْهَا
 تَكْوِيرًا . وقال النضر : كل دائرة من العمامة كُورٌ ،
 وكل دَوْرٌ كُورٌ . وتكويرُ العمامة : كُورُهَا .
 وكأثر العمامة على الرأس يَكُورُهَا كُورًا : لانتها
 عليه وأدارها ؛ قال أبو ذؤيب :

وَضُرَّادٌ غَنِيمٌ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ
 مُلَمَّةٌ بِأَشْرَافِ الْجِبَالِ مَكُورٌ

وكذلك كُورُهَا . والمِكُورُ والمِكُورَةُ
 والكيوارَةُ : العمامة . وقولهم : نعوذ بالله من
 الحَوْرِ بعد الكُورِ ، قيل : الحَوْرُ النقصان
 والرجوع ، والكُورُ : الزيادة ، أخذ من كُورِ العمامة ؛
 يقول : قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كُورُ
 العمامة بعد الشدِّ ، وكل هذا قريب بعضه من بعض ،
 وقيل : الكُورُ تَكْوِيرُ العمامة والحَوْرُ نَقْضُهَا ،
 وقيل : معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة
 والنقصان بعد الزيادة . وروي عن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، أنه كان يتعمد من الحور بعد الكور أي من نقصان بعد الزيادة ، وهو من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها ، قال : ويروي بالنون . وفي صفة زرع الجبة : فيادِرُ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ واستحصاده وتكويره أي جمعُه وإفقاؤه .

والكواراة : خرقه تجعلها المرأة على رأسها . ابن سيده : والكواراة لوث ثلثائه المرأة على رأسها بخمارها ، وهو ضرب من الحيرة ؛ وأنشد :

عسراء حين رَدَى من تَفَحُّشِهَا ،

وفي كواريتها من بغيها مِيلٌ

وقوله أنشده الأصمعي لبعض الأغفال :

جافية معوى ملات الكور

قال ابن سيده : يجوز أن يعني موضع كور العمامة . والكوار والكواراة : شيء يتخذ للنحل من القضبان ، وهو ضيق الرأس .

وتكوير الليل والنهار : أن يلتحق أحدهما بالآخر ، وقيل : تكوير الليل والنهار تعشية كل واحد منهما صاحبه ، وقيل : إدخال كل واحد منهما في صاحبه ، والمعاني متقاربة ؛ وفي الصحاح : وتكوير الليل على النهار تعشيته إياه ، ويقال زيادته في هذا من ذلك . وفي التنزيل العزيز : يُكْوَرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوَرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ؛ أي يُدْخِلُ هَذَا عَلَى هَذَا ، وأصله من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها .

وكورت الشمس : جمع ضوءها ولفها كما ثلثت العمامة ، وقيل : معنى كورت غورت ، وهو بالفارسية « كوربيكيو » ، وقال مجاهد : كورت اضعلت وذعبت . ويقال : كرت العمامة على رأسي أكورها وكورنُها أكورها إذا لفتها ؛ وقال الأخص : ثلثت فتشحي ؛ وقال أبو عبيدة :

كورت مثل تكوير العمامة ثلثت فتشحي ، وقال قتادة : كورت ذهب ضوءها ، وهو قول الفراء ، وقال عكرمة : تزع ضوءها ، وقال مجاهد : كورت دهورت ، وقال الربيع بن خثيم : كورت رومي بها ، ويقال : دهورت الحائط إذا طرحته حتى يسقط ، وحكى الجوهري عن ابن عباس : كورت غورت ، وفي الحديث : يضاء بالشمس والقمر نورين يكوران في الناريوم القيامة أي يلتقان ويجمعان ويلتقيان فيها ، والرواية نورين ، بالثاء ، كأنهما يُسَخَّان ؛ قال ابن الأثير : وقد روي بالنون ، وهو تصحيف .

الجوهري : الكورة المدينة والصقع ، والجمع كور . ابن سيده : والكورة من البلاد المخلاف ، وهي القرية من قرى اليمن ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً .

والكاراة : الحال الذي يجمله الرجل على ظهره ، وقد كارها كوراً واستكارها . والكاراة : عكمت الثياب ، وهو منه ، وكاراة التصار من ذلك ، سبت به لأنه يكور ثيابه في ثوب واحد ويجملها فيكون بعضها على بعض . وكور المتاع : ألقى بعضه على بعض . الجوهري : الكارة ما يجمل على الظهر من الثياب ، وتكوير المتاع : جمعه وشده .

والكار : سفن منحدرية فيها طعام في موضع واحد . وضربه فكوره أي صرعه ، وكذلك طعنه فكوره أي ألقاه مجتمعا ؛ وأنشد أبو عبيدة :

صربناه أم الرأس ، والنفع ساطع ،

فخر صريعاً للدين مكوراً

وكورته فتكور أي سقط ، وقد تكور هو ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُكَوَّرِينَ عَلَى الْمُعَارِي ، بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعْطَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ

وقيل : التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ ، ضَرْبُهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ .
والاكتييارُ : صرَعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
والاكتييارُ فِي الصَّرْعِ : أَنْ يُصْرَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
والتَّكْوِيرُ : التَّقَطُّرُ وَالتَّشْمِيرُ . وَكَارَ الرَّجُلُ فِي
مَشِيئَتِهِ كَوَّرًا ، وَاسْتَكَارَ : أَمْرَعُ . وَالكِيَارُ : رَفَعَ
الْفَرَسَ ذَنْبَهُ فِي حَضْرَتِهِ ؛ وَالكَيْتَرُ : الْفَرَسُ إِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ . ابْنُ بَرُوجٍ : أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهِيَ بَتَّكِيَارَانِ ،
بِالْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَأَفِّقِ : يَكْبِيرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي
هَذِهِ مَرَّةً أَي يَجْرِي . يُقَالُ : كَارَ الْفَرَسُ يَكْبِيرُ إِذَا
جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ ، وَيُرْوَى بِكَيْبِنٍ . وَاكْتَارَ الْفَرَسُ :
رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَدْوِهِ . وَاكْتَارَتِ النَّاقَةُ : سَالَتْ
بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّفَّاحِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَا مَا
جُهَلُ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بَابِ الْوَاوِ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَيْنٌ ،
وَإِقْتِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْعَيْنِ وَوَاوٍ أَكْثَرُ مِنْ إِقْتِلَابِهَا عَنِ
الْيَاءِ . وَيُقَالُ : جَاءَ الْفَرَسُ مُكْتَارًا إِذَا جَاءَ مَا دَا
ذَنْبَهُ تَحْتَ عَجْزِهِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ ثَوْرًا :

كَأَنَّهُ ، مِنْ يَدَيْ قَيْبِطِيَّةٍ ، لَهِقًا
بِالْأَنْعِيَّةِ 'مُكْتَارًا' وَمُنْتَقِبٌ

قَالُوا : هُوَ مِنْ اكْتَارَ الرَّجُلُ اكْتِيَارًا إِذَا تَعَمَّ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اكْتَارَتِ النَّاقَةُ اكْتِيَارًا إِذَا سَالَتْ
بِذَنْبِهَا بَعْدَ اللَّفَّاحِ . وَاكْتَارَ الرَّجُلُ لِرَجْلِ اكْتِيَارًا
إِذَا تَهَيَّأَ لِسَابِئِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَتَ عَلَى الرَّجُلِ
أَكِيرٌ كِبَارَةٌ إِذَا اسْتَدْلَلْتَهُ وَاسْتَضَعَفْتَهُ وَأَحَلَّتْ عَلَيْهِ
إِحَالَه نَحْوَ مَا تَمَّ .

وَالكُورُ : بِنَاءُ الزَّنَائِيرِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ
الزَّنَائِيرِ . وَالكُورَاتُ : الْحَلَابَا الْأَهْلِيَّةُ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَهِيَ الكُورَاتُ أَيْضًا عَلَى مِثَالِ الكُورَاعِرِ ؛

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الكُورَاتُ لَيْسَ جَمْعُ
كُورَاتٍ لِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُورَاتٍ ، فَافْهَمْ ، وَالكُورِ
وَالكُورَاتُ : بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنْ قُضْبَانِ ضَيْقِ الرَّأْسِ
لِلنَّحْلِ تُعَسَّلُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَكُورَاتُ النَّحْلِ
عَسَلُهَا فِي الشَّمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَيْسَ فِيهَا تُخْرَجُ أَكُورَاتُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ ، وَاحِدُهَا
كُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ بَيْتُ النَّحْلِ وَالزَّنَائِيرُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ .

وَكَرَّتْ الْأَرْضُ كُورًا : حَفَرَتْهَا .
وَكَوْرٌ وَكُورِيْرٌ وَالكُورُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَفِي يَدُومٍ ، إِذَا اغْتَبَرَتْ مَنَاكِبُهُ ،
وَذِرْوَةُ الكُورِ عَنِ مَرَوَانَ مُعْتَزَلٌ

وَإِدَارَةُ الكُورِ ، بِفَتْحِ الْكَافِ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْمِكُورِيُّ : التَّصِيرُ الْعَرِيضُ . وَرَجُلٌ مِكُورِيٌّ
أَي لَثِيمٌ . وَالمِكُورِيُّ : الرُّوْتَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَعَلَهَا
سَبِيْبِيَهَ صَفَةً ، فَسَرَّهَا السِّيْرَانِيُّ بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ رُوْتَةُ الْأُتْفِ ،
وَكَسَرَ الْمِيمَ فِيهِ لَفَةً ، مَأْخُوذٌ مِنْ كُورِهِ إِذَا جَمَعَهُ ،
قَالَ : وَهُوَ مَفْعَلَةٌ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، لِأَنَّ فَعْلَلْتُ
لَمْ يَجِيءْ ، وَقَدْ يَحْذَفُ الْأَلْفُ فِيقَالَ مِكُورٌ ، وَالْأُنثَى
فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ كِرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ . وَرَجُلٌ
مِكُورٌ : فَاحِشٌ مَكْتَارٌ ؛ عَنْهُ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ
أَيْضًا . ابْنُ حَبِيبٍ : كُورٌ أَرْضٌ بِالْيَاءِ .

كَبِيرٌ : الكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَادِ ، وَهُوَ زِقٌّ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ
ذُو حَفَافٍ ، وَأَمَّا الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الكُورُ . ابْنُ
سِيدَةَ : الكَبِيرُ الزِّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَادُ ، وَالْجَمْعُ
أَكْبَارٌ وَكَبِيرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْجَلِيْسِ
السُّوِّءِ مِثْلُ الكَبِيرِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ :
الْمَدِينَةُ كَالكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَهَا وَيَنْصَعُ طَبِيْبُهَا ؛ وَلَا

فسر ثعلب قول الشاعر :

تَرَى آتِفًا دُغْمًا قِيحًا ، كَأَنَّهَا
مَقَادِيمُ أَكْبَارٍ ، ضَخَامَ الْأَرَابِ

قال : مَقَادِيمُ الكِيرَانِ تسودُ من النار ، فكسُرَ كِيرًا على كيران ، وليس ذلك بمعروف في كتب اللغة ؛ إنما الكيران جمع الكور ، وهو الرّحل ، ولعل ثعلبًا إنما قال مَقَادِيمَ الْأَكْبَارِ . وكبير : بلد ؛ قال عروة بن الورد :

إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ ،
وَأَهْلِكَ بَيْنَ إِثْرَةٍ وَكَبِيرٍ

ابن بزرج : أَكْرَأَ عليه يضره ، وهما بتكيران ؛ بالياء . وكبير : اسم جبل .

فصل اللام

لهبو : ابن الأثير : في الحديث لَا تَنْزَوْجَنَّ لَهْبَةً ؛ هي الطويلة الهزيلة .

فصل الميم

مار : المِثْرَةُ ، بالمزة : الذَّحْلُ والعِدَاوَةُ ، وجمعها مِثْرٌ . ومِثْرٌ عليه وامْتَارَ : اعتَقَدَ عِدَاوَتَهُ . ومَارٌ بينهم مِمَارٌ مَارًا ومَارٌ بينهم مِمَارَةٌ ومِثَارٌ : أفسد بينهم وأغرى وعادى . ومَارَتُهُ مِمَارَةٌ ، على فاعلته ، وامْتَارَ فلانٌ على فلانٍ أي احتقد عليه . ورجل مِثْرٌ ومِثْرٌ : مفسد بين الناس .

وتَمَارُوا : تفاخروا . ومَارَةٌ مِمَارَةٌ : فاحرةٌ . ومَارَةٌ في فِعْلِهِ : ساواه ؛ قال :

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ ، فَاَنْتَحَى مِثْلَ صَوْتِهَا
بِمَائِرُهَا فِي فِعْلِهِ ، وَتَمَائِرُهُ

وتَمَارُوا : تساوا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَمَارَتْهُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ ،
كَمَا أَهْلَكَ الْعَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَ

وَأَمْرٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : شديد . يقال : هم في أمرٍ مِثْرٍ أي شديد . ومَارَ السَّعَاءُ مَارًا : وَسَعَهُ .
متر : مَمْرَةٌ مَمْرًا : قطعه . ورأيتهُ يَتَمَارَتُرُ أي يتجادب ، وتَمَارَتَتِ النارُ عندَ القَدْحِ كذلك . قال الليثُ : والنارُ إِذَا قَدِحَتْ رَأَيْتَهَا تَتَمَارَتُرُ ؛ قال أبو منصور : لم أسمع هذا الحرف لغير الليث . والمَتْرُ : السَّلْعُ إِذَا رُمِيَ بِهِ . وَمَتَرَ يَسْلَعُهُ إِذَا رَمَى بِهِ مِثْلَ مَتَحَ . والمَتْرُ : المَدَّةُ . وَمَتَرَ الحَبْلَ يَمْتَرُهُ : مَدَّهُ . وامْتَرَهُ هو : امتدَّ ، قال : وربما كني به عن البِضَاعِ . والمَتْرُ : لغة في البَتْرِ ، وهو القَطْعُ .

مجو : المَجْرُ : ما في بطن الحوامل من الإبل والغنم ؛ والمَجْرُ : أن يُشْتَرَى ما في بطونها ، وقيل : هو أن يشتري البعير بما في بطن الناقة ؛ وقد أُمَجِرَ في البيع وماجَرَ مِمَّاجِرَةً ومِجَارًا . الجوهري : والمَجْرُ أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة . وفي الحديث : البطن كنيه عن الملاقيح ، ويجوز أن يكون سُمِّيَ بِبَيْعِ المَجْرِ مَجْرًا اتساعًا ومجازًا ، وكان من يباع البعير أوجره بما في بطن الناقة ، يقال منه : أُمَجِرْتُ في البيع لمَجْرًا وماجِرْتُ مِمَّاجِرَةً ، ولا يقال لما في البطن مَجْرٌ إلا إِذَا أَنْقَلَتِ الحَامِلُ ، فالمَجْرُ اسمٌ للحَمَلِ الذي في بطن الناقة ، وحَمَلٌ الذي في بطنها حَمَلٌ الحَبْلَةُ .

ومَجِرَ من الماء واللبن مَجْرًا ، فهو مَجِرٌ : تَمَلَّأَ

ولم يَرَوْ، وزعم يعقوب أن ميه بدل من نون نَجِير،
وزعم اللحياني أن ميه بدل من باء بَجِير . ويقال :
بَجِرَ ونَجِرَ إذا عَطِشَ فأكثر من الشرب فلم يَرَوْ،
لأنهم يبدلون الميم من النون ، مثل تَحَجَّتْ الدُّلْوُ
ومَخَجَّتْ . ومَجِرَتِ الشاة بَجِرًا وأمَجِرَت وهي
مُجِيرٌ إذا عَظُمَ ولدها في بطنها فَهَزَلَتْ وتَقَلَّتْ
ولم تطق على القيام حتى تقام ؛ قال :

تَعَوِي كِلَابُ الحَمِي مِنْ عَوَائِمَا ،
وتَعْبِيلُ المُنْجِرِ فِي كِسَائِمَا

فإذا كان ذلك عادة لها فهي بِمِجَارٍ .

والإمجارُ في الثوق مثله في الشاء ؛ عن ابن الأعرابي .
غيره : والمَجْرُ ، بالتحريك ، الاسم من قولك
أَجِرت الشاة ، فهي مُمَجِرٌ ، وهو أن يعظم ما في
بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض .
ويقال : شاة بَجِرَةٌ ، بالتسكين ؛ عن يعقوب ، ومنه
قيل للجيش العظيم بَجِرٌ لِثِقَلِهِ وَضِحِيهِ . والمَجْرُ :
انتفاخ البطن من حَبَلٍ أو حَبْنٍ ؛ يقال : بَجِرَ بطنها
وَأَمَجَرَ ، فهي بَجِرَةٌ ومُجِيرٌ . والإمجارُ : أن
تَلْفَحَ الناقة والشاة فَتَمْرَضَ أو تَحْدَبَ فلا تقدر
أن تمشي وربما سق بطنها فأخرج ما فيه لِيرَبُّوه .
والمَجْرُ : أن يعظم بطن الشاة الحامل فَتَهْزَلُ ؛
يقال : شاة مُمَجِرٌ وَعَنَمٌ مَمَجِرٌ . قال الأزهري :
وقد صح أن بطن النعجة المَجِرَا ... شيء على حدة
وأنه يدخل في البيوع الفاسدة ، وأن المَجْرَ شيء آخر ،
وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت . وفي حديث
الحليل ، عليه السلام : فيلفت إلى أبيه وقد مسخه
الله ضيَعَانًا أَمَجَرَ ؛ الأَمَجَرُ : العظيم البطن
المهزول الجسم . ابن شميل : المُمَجِرُ الشاة التي
١ كذا يائس بالأصل المنقول من مسودة المؤلف .

يصيبها مرض أو هزال وتعسر عليها الولادة . قال :
وأما المَجْرُ فهو بيع ما في بطنها . وناقة مُمَجِرٌ إذا
جازت وقتها في التنتاج ؛ وأنشد :

وتَنَجُّوها بَعْدَ طُولِ إِمْتِجَارِ
وأنشد شمر لبعض الأعراب :

أَمَجِرَتْ إِرْبَابٌ بِيَعِ غَالِ ،
مُحَرَّمٌ عَلَيْكَ ، لا حَلَالِ
أَعْطَيْتِ كَبْشًا وَاوْرِمَ الطَّحَالِ ،
بِالْقَدَوِيَّاتِ وَبِالْفِصَالِ
وعاجلاً بِأَجْلِ السَّحَالِ ،
فِي حَلَقِ الأَرْحَامِ ذِي الأَفْئَالِ
حَتَّى يُنْتَجْنَ مِنَ المَبَالِ ،
ثُمَّتْ يُفْطَنَنَّ عَلَى إِمْنَالِ ؛
والمَجْرُ بِنَعِ اللُّحْمِ بالأخبالِ ،
لِحُومِ مُجَزِرٍ عَنَّةِ هِزَالِ
قَطَائِمِ الأَغْنَامِ وَالأَبَالِ ،
أَلَعَيْنَ بالضَّارِ ذِي الأَجَالِ
والشَّفُّ بالناقص لا ثَبَالِي

والمِجَارُ : العِقَالُ ، والأَعْرَافُ المِجَارُ .
وجَيْشٌ مَجْرٌ : كثيرٌ جدًّا . الأصمعي : المَجْرُ ،
بالتسكين ، الجيش العظيم المجتمع . وما له بَجْرٌ أي
ما له عَقْلٌ . وجعل ابن قتيبة تفسيره عن المَجْرِ
عَلَطًا ، وذهب بالمَجْرِ إلى الولد يعظم في بطن الشاة ،
قال الأزهري : والصواب ما فسر أبو زيد . أبو عبيدة :
المَجْرُ ما في بطن الناقة ، قال : والثاني حَبَلُ
الحَبَلَةِ ، والثالث القَمَيْسُ ؛ قال أبو العباس : وأبو
عبيدة ثقة . وقال القتيبي : هو المَجْرُ ، بفتح الجيم ؛
قال ابن الأثير : وقد أخذ عليه لأن المَجْرَ داء في
الشاء وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتَهْزَلُ وربما

رَمَتْ بولدها، وقد سَجَرَتْ وأمْجَرَتْ. وفي الحديث:
كلُّ بَحْرٍ حَرَامٌ؛ قال:

أَلَمْ تَكْ بَحْرًا لَا تَحِلُّ لِسُلَيْمٍ ،
نَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ ؟

ابن الأعرابي : المَجْرُ الولد الذي في بطن الحامل .
والمَجْرُ : الرِّبَا . والمَجْرُ : القِيَارُ . والمُحَاقَلَةُ
والمُزَابَنَةُ يقال لها : مَجْرٌ . قال الأزهري : فهؤلاء
الأمة أجمعوا في تفسير المجر ، بسكون الجيم ، على
شيء واحد إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على
أن المجر ما في بطن الحامل وزاد عليهم أن المجر الربا .
وأما المَجْرُ فإن المنذري أخبر عن أبي العباس أنه
أنشده :

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَقَعِيرَ الْمَجْرِ

قال : والتعير أن يستطأ فيذهب . الجوهري : وسئل
ابن لسانِ الحُمْرَةَ عن الضأن فقال : مالٌ صِدْقٍ
قَرِيْبَةٌ لَا حُمَىٰ بِهَا إِذَا أَفَلَّتْ مِنْ مَجْرَتَيْهَا ؛
يعني من المَجْرِ في الدهر الشديد والنشر ، وهو أن
تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع ، فساها مَجْرَتَيْنِ
كما يقال القمران والعمران ، وفي نسخة بُنْدَارٍ ؛
حَزْبَتَيْهَا . وفي حديث أبي هريرة : الحَسَنَةُ بَعْشَرُ
أَمْنَالِهَا وَالصُّومُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشِرَابَهُ
مَجْرَايَ أَي مِنْ أَجْلِي ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَّيَ ، فَحَذَفَ
النون وخفف الكلمة ؛ قال ابن الأثير : وكثيراً ما
يرد هذا في حديث أبي هريرة .

بحر : اللبث : المَحَارَةُ دابة في الصَدَقَيْنِ ، قال : ويسمى
باطن الأذن مَحَارَةً ، قال : وربما قالوا لها مَحَارَةٌ

١ قوله « يسقط » أي حملها لغير تمام .

٢ قوله « حمى » كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصفة ،
ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم .

٣ قوله « وربما قالوا لها النع » كذا بالامل .

بالدابة والصدفين . وروي عن الأصمعي قال : المحارة
الصدقة . قال الأزهري : ذكر الأصمعي وغيره
هذا الحرف أعني المحارة في باب حار بحور ، فدل ذلك
على أنه مفعلة وأن الميم ليست بأصلية ، قال :
وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب بحر ، قال : ولا
نعرف بحر في شيء من كلام العرب .

بحر : سَجَرَتْ السفينة تَمَجَّرُ وتَسْجَرُ سَجْرًا ومُحْوَرًا:
جرت تَشْقُ الماء مع صوت ، وقيل : استقبلت
الريح في جريتها ، فهي ماخِرَةٌ . ومَسَجَرَتْ السفينة
سَجْرًا إذا استقبلت بها الريح . وفي التنزيل : وترى
الفلكَ فِيهِ مَوَاطِرٌ ؛ يعني جَوَارِي ، وقيل : المواخر
التي تراها مَقْبِلَةً ومُدْبِرَةً بريح واحدة ، وقيل : هي
التي تسع صوت جريها ، وقيل : هي التي تشق الماء ،
وقال الفراء في قوله تعالى مواخر : هو صوت جري
الفلك بالرياح ؛ يقال : سَجَرَتْ تَمَجَّرُ وتَسْجَرُ ؛
وقيل : مواخرٌ جَوَارِي . والماخِرُ : الذي يشق
الماء إذا سَبَح ؛ قال أحمد بن يحيى : الماخرة السفينة
التي تَمَجَّرُ الماء تدفعه بصدورها ؛ وأنشد ابن السكيت :

مَقْدَمَاتُ أَبْدِيِ الْمَوَاطِرِ

يصف نساء يتصاحبن ويستعنن بأيديهن كأنهن يسبحن .
أبو الهيثم : تَمَجَّرُ السفينة سَقَطًا الماء بصدورها . وفي
الحديث : لَتَمَجَّرَنَّ الرَّؤْمُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ؛
أراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتَجُوسُ خِلَالَهُ
وتتمكن فيه فشبهه بِخَرِّ السفينةِ البحرِ . وامتخر
الفرسُ الرِّيحَ واستمخرها : قابلها بأنفه ليكون أرواحَ
لنفسه ؛ قال الراجز يصف الذئب :

بَسْتَمَخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعِ ،

مِثْلَ مِغْرَاعِ الصَّفَا الْمَوْقِعِ

وفي الحديث : إذا أراد أحدكم البَوْلَ فَلْيَسْتَمَخِرْ

يَمْخُورُ : طويلٌ . وَجَسَلٌ يَمْخُورُ العُنُقِ أَي طويله ؛ قال العجاج يصف جملاً :

في شَعَثَمَانٍ عُنُقٍ يَمْخُورُ ،
حالي الحَيُودِ فَارِضِ الحُنْجُورِ

وبعض العرب يقول : تَمَخَّرَ الذئبُ الشاةَ إِذَا سَقَى بَطْنَهَا .

والماخُورُ : بَنَتُ الرِّبِيَّةُ ، وهو أيضاً الرجل الذي يلي ذلك البيتَ ويقود إليه . وفي حديث زياد حين قَدِمَ البصرةَ أميراً عليها : ما هذه المَواخِرُ ؟ الشرابُ عليه حَرَامٌ حتى تُسَوِّمِي بالأرضِ هَدْمًا وإحراقًا ؛ هي جمع ماخُورٍ ، وهو تجلِسُ الرِّبِيَّةِ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الفِسْقِ والفسادِ وبُيُوتِ الحَمَّارِينَ ، وهو تعريب مَيِّ خُورٍ ، وقيل : هو عربي لتَرَدُّدِ الناسِ إليه من تَمَخَّرِ السِّفِينَةِ المَاءِ .

وَبَنَاتُ تَمَخَّرٍ : سَحَائِبُ يَأْتِينَ قَبْلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٌ رِقَاقٌ بِيضٌ حَسَنٌ وَهُنَّ بَنَاتُ المَتَخَّرِ ؛ قال طرفة :

كَبَنَاتِ المَتَخَّرِ يَمَّادُنَ ، كما
أُنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الحَضِرِ

وكل قطعة منها على حياها : بنات مخر ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

كأن بنات المتخمر ، في كرتز قنبري ،
مواثيق تخدوهن بالغوز شئال

لإما عو بينات المتخمر التجم ؛ شبهه في كرتز هذا العبد بهذا الضرب من السحاب ؛ قال أبو علي : كان أبو بكر محمد بن السري يَشْتَقُّ هذا من البخارِ ، فهذا يدلُّك على أن الميم في تخمر بدل من الباء في بخر ؛ قال : ولو ذهب ذاهبٌ إلى أن الميم في مخر

الريحَ أَي فليَنْظُرْ من أين يجراها فلا يستقبلها كي لا تَرُدَّ عليه البول ويَتَرَسَّشَ عليه بَوْلُهُ ولكن يستدبرها . والمتخَرُ في الأصل : الشقُّ . تَمَخَّرَتِ السِّفِينَةُ المَاءَ : سَقَتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَمَتَخَّرَ الأَرْضَ إِذَا سَقَهَا للزراعة . وقال ابن شميل في حديث سراقة : إِذَا أَتَيْتِ العائِطَ فَاسْتَمَخَّرُوا الرِّيحَ ؛ يقول : اجعلوا ظهوركم إلى الرِّيحِ عند البول لأنه إِذَا ولاها ظهره أَخَذَتْ عن يمينه ويساره فكأنه قد سَقَهَا به . وفي حديث الحرث بن عبد الله بن السائب قال لنافع ابن جبير : من أين ؟ قال : خرجتُ أَمَتَمَخَّرُ الرِّيحِ ، كأنه أراد أَسْتَنْشِفُهَا . وفي النوادر : تَمَخَّرَتِ الإبلُ الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا واستنشفتها ، وكذلك تَمَخَّرَتِ الكَلأُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ . وَمَتَخَّرَتِ الأَرْضُ أَي أُرْسَلَتْ فيها المَاءُ . وَمَتَخَّرَ الأَرْضَ تَمَخَّرًا : أُرْسَلَ في الصَّيْفِ فيها المَاءُ لِتَجُودَ ، فهي مَمَخُورَةٌ . وَمَتَخَّرَتِ الأَرْضُ : جَادَتْ وَطَابَتْ من ذلك المَاءِ . وَاِمْتَمَخَّرَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ . وَاِمْتَمَخَّرَتِ القَوْمُ أَي انْتَقَيْتُ خِيَارَهُمْ وَنَخَبَتَهُمْ ؛ قال الراجز :

مِنْ نَخْبَةِ الناسِ التي كان امتخَرُ

وهذا مختره المال أي خياره . والمختره والمختره ، بكسر الميم وضما : ما اخترته ، والكسر أعلى . ومخر البيت يَمْخَرُهُ تَمَخَّرًا : أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ . وَمَخَّرَ العُرْزُ الناقَةَ يَمْخَرُهَا تَمَخَّرًا إِذَا كانت عَزِيْرَةً فَأَكْثَرَ حَلْبُهَا وَجَهَدَهَا ذَلِكَ وَأَهْرَزَلَهَا . وَاِمْتَمَخَّرَ العَظْمُ : اسْتَخْرَجَ مَخْتَهُ ؛ قال العجاج :

مِنْ مَخْتِ الناسِ التي كان امتخَر

واليمخور واليمخور : الطويل من الرجال ، الضمُّ على الإبتاع ، وهو من الجمال الطويل العنق . وعنق

قال ابن سيده : أراد بقوله على غير مدر أي على غير إصلاح للحوض ؛ يقول : قد أتتك عطاشاً فلا تنتظر إصلاح الحوض وأن يمتلئ فصب على رؤوسها دلواً دلواً ؛ قال : وقال مرة أخرى لا تصبه على مدر وهو الفلاع فيدوب ويذهب الماء ، قال : والأول أين . ومدرة الرجل : بينته .

وبنو مدراء : أهل الحضر . وقول عامر للنبي ، صلى الله عليه وسلم : لنا الوبر ولكم المدر ؛ إنما عنى به المدن أو الحضر لأن مبانيها إنما هي بالمدر ، وعنى بالوبر الأخبية لأن أبنية البادية بالوبر . والمدر : ضخم البطنة . ورجل أمدر : عظيم البطن والجنبين متتربها ، والأثنى مدراء . وضبع مدراء : عظيمة البطن .

وضبان أمدر : على بطنه لسع من سلحه . ورجل أمدر بين المدر إذا كان منتفخ الجنبين . وفي حديث إبراهيم النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلتمت إليه فإذا هو بضبان أمدر ، فيقول : ما أنت بأبي ! قال أبو عبيد : الأمدر المنتفخ الجنبين العظيم البطن ؛ قال الراعي يصف إبلاً لها قتيمة :

وقتيمة أمدر الجنبين منخرق

عنه العباءة ، قوام على المسك

قوله أمدر الجنبين أي عظيمهما . ويقال : الأمدر الذي قد تترب جنباه من المدر ، يذهب به إلى التراب ، أي أصاب جسده التراب . قال أبو عبيد : وقال بعضهم الأمدر الكثير الرجيع الذي لا يقدر على حبسه ؛ قال : ويستقيم أن يكون المعيان جيباً في ذلك الضبان . ابن شبل : المدرء من الضباع التي تصق رباؤها بولها . ومدرت الضبع إذا سلحت . الجوهرى : الأمدر من الضباع الذي في

أصله أيضاً غير مُبدل على أن يجعله من قوله عز اسمه : وترى الفلك فيه مواخير ، وذلك أن السحاب كأنها تمنخر البحر لأنها فيها تذهب إليه عنه تنشأ ومنه تبدأ ، لكان مصيباً غير مُبعيد ؛ ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب :

شربن مياه البحر ، ثم قرقت

مضى لجاج نضرة لهن نسيج

مدر : المدر : قطع الطين اليابس ، وقيل : الطين العلك الذي لا رمل فيه ، واحده مدرة ؛ فأما قولهم الحجارة والمدارة فعلى الإثباع ولا يتكلم به وحده مكسراً على فعالة ، هذا معنى قول أبي رباح .

وامندر المدر : أخذه . ومدر المكان يمدره مدرأ ومدرة : طاته . ومكان مدر : تمدور . والمدر للحوض : أن تُسد تخصص حجارته بالمدر ، وقيل : هو كالقرممة إلا أن القرمة بالحص والمدر بالطين . التهذيب : والمدر تطينتك وجه الحوض بالطين الحمر لثلا ينشف . الجوهرى : والمدرة ، بالفتح ، الموضع الذي يؤخذ منه المدر فتندر به الحياض أي يسده تخصص ما بين حجارته . ومدرت الحوض أمدره أي أصلحته بالمدر . وفي حديث جابر : فانطلق هو وجبار بن صخر فزعا في الحوض سجلاً أو سجلين ثم مدره أي طيناه وأصلحاه بالمدر ، وهو الطين المتناسك ، لثلا يخرج منه الماء ؛ ومنه حديث عمر وطلحة في الإحرام : إنما هو مدر أي مضبوع بالمدر .

والمندرة والمدرة ، الأخيرة نادرة : موضع فيه طين حر يستعد ذلك ؛ فأما قوله :

بأيتها السائي ، تعجل يسحر ،

وأفترغ الدلو على غير مدر

جده لَسَعٌ من سَلَحِهِ ويقال لَتُونٌ له . والأمدَرُ :
الحارِي في ثِيابه ؛ قال مالك بن الربيع :

إِنَّ أَكْ مَضْرُوباً إِلَى تَوْبِ آلِيفٍ
مِنَ الْقَوْمِ ، أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِبُهُ

ومادِرٌ ؛ وفي المثل : أَلَامٌ من مادِرٍ ، هو جد بني
هلال بن عامر ، وفي الصحاح : هو رجل من هلال بن
عامر بن صعصعة لأنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوض
ماء قليل ، فَسَلَحَ فيه ومدَرَ به حوضَهُ 'مَجْثَلًا أَنْ
يُشْرَبَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ قال ابن بري : هذا هلال جد
لمحمد بن حرب الهلالي ، صاحب شرطة البصرة ، وكانت
بنو هلال عَمِرَتْ بني فزارة بأكل أَيْرِ الحِمَارِ ،
ولما سمعت فزارة بقول الكميث بن ثعلبة :

تَشَدَّتْكَ يَا فَزَارُ ، وَأَنْتَ شَيْخٌ ،

إِذَا تُحِيرَتْ تُحْطَى فِي الحِمَارِ

أَصْبَحَانِيَّةٌ أَدَمَتْ يَسْنَ

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الحِمَارِ ؟

بَلَى أَيْرُ الحِمَارِ وَخُضَيْتَاهُ ،

أَحَبُّ إِلَى فَزَارَةَ مِنْ فَزَارِ

قالت بنو فزارة : أليس منكم يا بني هلال من
قوى في حوضه فسقى إبله ، فلما رويت سلح فيه
ومدرة مجثلاً أن يشرب منه فضله ؟ وكانوا جعلوا
حكماً بينهم أنس بن مدرك ، ففضى على بني هلال
بعضم الحزبي ، ثم لمنهم رموا بني فزارة بجزي
آخر ، وهو إتيان الإبل ؛ ولهذا يقول سالم بن دارة :

لَا تَأْمَنْنَ فَزَارِيًّا ، خَلَّوَتْ بِهِ ،

عَلَى قَلْدُوصِكَ ، وَاسْتَبْهَأَ بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَنْنَهُ وَلَا تَأْمَنْ بَوَائِقَهُ ،

بَعْدَ الَّذِي أَمْتَكْ أَيْرَ العَيْرِ فِي النَّارِ

١ وفي رواية أخرى امتل .

فقال الشاعر :

لَعَدَتْ جَلَّتَتْ خِزْيَا هِلَالُ بِنِ عَامِرٍ ،

بَنِي عَامِرٍ طَرَا ، يَسْلُحُهُ مَادِرٍ

فَأَفَى لَكُمْ لِاتَدَكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَهَا ،

بَنِي عَامِرٍ ، أَنْتُمْ شِرَارُ المَعَاثِرِ

ويقال للرجل أمدَرُ وهو الذي لا يمتسح بالماء
ولا بالحجر .

والمَدْرِيَّةُ : رِمَاحٌ كانت تُرَكَّبُ فيها القرونُ
المُحَدَّدةُ مكانَ الأَسِنَّةِ ؛ قال ليبيد يصف البقرة
والكلاب :

فَلِحِفْنِ وَانْكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ ،

كَالسَّنْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا

يعني القرون .

ومَدْرِي : مَوْضِعٌ ١٣ . وَثَنِيَّةٌ مَدْرَانٌ : من
مَسَاجِدِ رَسولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بين
المدينة وتبوك . وقال بشر : سمعت أحمد بن هانيه
يقول : سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن
كلثوم :

وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الأَمْدَرِيَّتَا

بالميم ، وقال : الأمدَرُ الأَقْلَفُ ، والعرب تسمي
القرية المبنية بالطين واللبن المدرة ، وكذلك
المدينة الضخمة يقال لها المدرة ، وفي الصحاح :
والعرب تسمي القرية المدرة ؛ قال الرازي يصف
رجلاً مجتهداً في رعيته الإبل يقوم لوردها من آخر الليل
لاهتمامها :

سَدُّ عَلَى أَمْرِ الوُرُودِ مِثْرَرَةٌ ،

لَيْلًا ، وَمَا نَادَى أَذِينَ المَدْرَةَ

١ قوله « مدري موضع » في ياقوت : مدري ، بفتح اوله وثانيه
والعصر : جبل بثمان قرب مكة ، ومدري ، بالفتح ثم السكون : موضع .

والأذنين ههنا : المؤذنين ؛ ومنه قول جرير :

هل تشهدون من المشاعر مشعراً ،
أو تسمعون لدى الصلاة أذينا ؟

ومدر : قرية باليمن ، ومنه فلان المدري . وفي الحديث : أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدري ؛ يريد بأهل المدر أهل القرى والأمصار . وفي حديث أبي ذر : أما إن العمرة من مدر كم أي من بلدكم . ومدررة الرجل : بلدته ؛ يقول : من أراد العمرة ابتداء لها سفرأ جديداً من منزله غير سفر الحج ، وهذا على الفضيلة لا الوجوب .

مدر : مَدَرَتِ الْبَيْضَةَ مَدْرًا إِذَا غَرَقَتْ ، فِيهَا مَدْرَةٌ : فَسَدَتْ ، وَأَمْدَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ . وَإِذَا مَدَرَتِ الْبَيْضَةَ فِيهَا التَّعِطَةُ . وَأَمْرَأَةٌ مَدْرَةٌ قَدْرَةٌ : رَامَتْهَا كِرَامُحُ الْبَيْضَةِ الْمَدْرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَرَّ النِّسَاءُ الْمَدْرَةَ الْوَذْرَةَ ؛ الْمَدْرُ : الْفَسَادُ ؛ وَقَدْ مَدَرَتْ تَدْرُ ، فِيهَا مَدْرَةٌ ؛ وَمِنْهُ : مَدَرَتِ الْبَيْضَةَ أَي فَسَدَتْ . وَالتَّمْدَرُ : خَبَثُ النَّفْسِ . وَمَدَرَتْ نَفْسُهُ وَمَعَدَتْهُ مَدْرًا وَتَمْدَرَتْ : خَبَثَتْ وَفَسَدَتْ ؛ قَالَ سُؤَالُ بْنُ نَعِيمٍ :

فَتَمْدَرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ ، وَلَمْ أَزَلْ
مَدْلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلُ

ويقال : رأيت بيضة مدرة فمدرت لذلك نفسي أي خبثت .

وذهب القوم سَدَرَ مَدْرًا وَسَدَرَ مَدْرًا أَي مَتَفَرِّقِينَ . وَيُقَالُ : تَفَرَّقَتْ إِبْلَهُ سَدْرًا مَدْرًا وَسَدْرًا مَدْرًا إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَمَدْرًا إِتْبَاعًا .

ورجل هَدَرَ مَدْرًا : إِتْبَاعًا .

وَالْمَدْرُ : الَّذِي يَكْثُرُ الْاِخْتِلَافُ إِلَى الْخَلَاءِ . قَالَ شُر : قَالَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ : الْمُدْقِرُ مِنَ الْبَلْبَنِ بِمَسِّ الْمَاءِ فَيَتَمَدَّرُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يَتَمَدَّرُ ؟ فَقَالَ : يُتَمَدَّرُ الْمَاءُ فَيَتَفَرَّقُ ، قَالَ : وَيَتَمَدَّرُ بِتَفَرُّقٍ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَدْرًا مَدْرًا .

مذقر : امْدَقَرَ اللَّبَنُ وَإِذَا مَمَّرَ : تَقَطَّعَ وَتَفَلَّقَ ، وَالثَّانِيَةُ أَعْرَفُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ ؛ وَقِيلَ : الْمُدْقِرُ الْمُخْتَلَطُ . ابْنُ شَيْبَةَ : الْمَذْقَرُ اللَّبَنُ الَّذِي تَفَلَّقَ شَيْئًا فَإِذَا مُخِضَ اسْتَوَى . وَالبَّيْنُ 'مُدْقِرٌ' إِذَا تَقَطَّعَ حَبْصًا . غَيْرُهُ : الْمُدْقِرُ اللَّبَنُ الْمُتَقَطَّعُ . يُقَالُ : امْدَقَرَ الرَّائِبُ امْدَقْرَارًا إِذَا انْتَقَطَعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ بِالشُّهْرَوَانَ سَالَ دَمُهُ فِي النَّهْرِ فَمَا امْدَقَرَ دَمُهُ بِالْمَاءِ وَمَا اخْتَلَطَ ، قَالَ الرَّوَايُ : فَأَتْبَعْتَهُ بِبَصْرِي كَأَنَّهُ شِرَاكٌ أَحْمَرٌ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَا اخْتَلَطَ وَلَا امْتَزَجَ بِالْمَاءِ ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : سَالَ فِي الْمَاءِ مُسْتَطِيلًا ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو عَيْدٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ امْتَزَجَ بِالْمَاءِ ؛ وَقَالَ شُر : الْاِمْدَقْرَارُ أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ثُمَّ يَنْتَقِطُ قِطْعًا وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ ؛ يَقُولُ : فَلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهُ سَالَ وَامْتَزَجَ بِالْمَاءِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ : مَعْنَى قَوْلِهِ فَمَا امْدَقَرَ دَمُهُ أَي لَمْ يَتَفَرَّقْ فِي الْمَاءِ وَلَا اخْتَلَطَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : رَأَيْتُ دَمَهُ مِثْلَ الشِّرَاكِ فِي الْمَاءِ ، وَفِي النِّهَايَةِ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ فِيهِ كَالطَّرِيقَةِ الْوَاحِدَةِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ ، وَلِذَلِكَ شَبَّهَ بِالشِّرَاكِ الْأَحْمَرِ ، وَهُوَ سَيْرٌ مِنْ سُيُورِ النَّعْلِ ؛ قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْكَامِلِ ، قَالَ : فَأَخَذُوهُ وَقَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَحُوهُ فَأَمْدَقَرَ

أَمَرَزَتْ فُلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمْرُهُ إِمْرَارًا إِذَا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَرَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْشى :

أَلَا قُلِّ لِنِيًّا قَبْلَ مَرَّتِيهَا : اسْتَمِي !
تَعِيَّةَ مُشْتَقِي إِلَيْهَا مُسَلِّم !

وَأَمْرُهُ بِهِ : جَعَلَهُ يَمْرُهُ . وَمَارُهُ : مَرٌّ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْوَحْيِي : إِذَا نَزَلَ سَبِعَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَ مِرَارِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا أَيْ صَوْتَ انْتِجَارِهَا وَاطْرَادِهَا عَلَى الصَّخْرِ . وَأَصْلُ الْمِرَارِ : الْفَتْلُ لِأَنَّهُ يَمْرُ أَي يُفْتَل . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : كَلِمَاتُ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ الْحَدِيدِ ؛ أَمَرَزَتْ الشَّيْءَ أَمْرُهُ إِمْرَارًا إِذَا جَعَلْتَهُ يَمْرًا أَيْ يَذْهَبُ ، يَرِيدُ كَجَرِّ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ ؛ قَالَ : وَبِمَا رُوِيَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ : صَوْتُ إِمْرَارِ السَّلْسَلَةِ .

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ : مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةً . وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حَمْلِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَمَرَّ مَرِيضٌ أَيْ اسْتَحْكَمَ عَزْمُهُ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّونَ : حَمَلْتُ حَمْلًا خَفِيفًا فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ أَيْ مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا . فَمَرَّتْ بِهِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ : مَعْنَاهُ اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعْدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يَنْقَلِبْهَا فَلَمَّا أَثْقَلَتْ أَيْ دَنَا وَوَلَادَهَا . ابْنُ شَيْبَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ قَدْ اسْتَمَرَّ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْجَى الْفُلْمَانِ الَّذِي يَبْدَأُ يَحْمُقِي ثُمَّ يَسْتَمِرُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعْشى مِخَاطَبَ امْرَأَتِهِ :

يَا خَيْرُ ، إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ اسْتَمِيرُ ،
أَرْفَعُ مِنْ بُرْدِي مَا كُنْتُ أُجْرُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْقَادَتْ طَرِيقَتُهُ ، فَهُوَ مُسْتَمِيرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرَّةُ وَاحِدَةُ الْمَرِّ وَالْمِرَارِ ؛

١ قَوْلُهُ «لأنه يمر» كذا بالأصل بدون مرجع لضمر ولعله سقط من قلم مبييض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر، والمرار الحبل.

دَمَهُ أَيْ جَرَى مُسْتَطِيلًا مُتَفَرِّقًا ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ بَغِيضٌ حَرْفُ النَّفْيِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَمَا ابْتَدَأَ دَمَهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، مَعْنَاهُ مَا تَفَرَّقَ وَلَا تَمَدَّدَ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ سُدَّرَ مَدَّرَ ؛ قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى مَا قَلَنَاهُ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْعَمِيِّ : إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ فَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ 'بِمَدِّ قِر' .

مور : مَرٌّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمْرٌ مَرًّا أَيْ اجْتَازًا . وَمَرٌّ يَمْرٌ مَرًّا وَمُرورًا : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : مَرٌّ يَمْرٌ مَرًّا وَمُرورًا جَاءَ وَذَهَبَ ، وَمَرٌّ بِهِ وَمَرَّةٌ : جَازَ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حُذِفَ فِيهِ الْحَرْفُ فَأَوْصَلَ الْفِعْلُ ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يَحْمَلُ بَيْتَ جَرِيرٍ :

تَمْرُونَ الدِّيارِ وَلَمْ تَعُوجُوا ،
كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ !

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الرِّوَايَةُ :

مَرَرْتُمُ بِالْديَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ فَرَّقَ مِنْ تَعَدَّيهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ . وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَرٌّ زَيْدًا فِي مَعْنَى مَرٌّ بِهِ ، لَا عَلَى الْحَذْفِ ، وَلَكِنْ عَلَى التَّعَدِّيِّ الصَّحِيحِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ جَنِيٍّ قَالَ : لَا تَقُولُ مَرَّتْ زَيْدًا فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَرَوْهُ أَصْحَابُنَا .

وَأَمْتَرٌ بِهِ عَلَيْهِ : كَمَرٌ . وَفِي خَبَرِ يَوْمِ غَبِيطٍ الْمَدْرَةِ : فَاْمْتَرُوا عَلَى بَنِي مَالِكٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَمَّا تَعَشَّاهَا حَمَلْتُ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ؛ أَيْ اسْتَمَرَّتْ بِهِ يَعْنِي الْمَنِيَّ ، قِيلَ : قَعْدَتْ وَقَامَتْ فَلَمْ يَنْقَلِبْهَا .

وَأَمْرُهُ عَلَى الْجِسْرِ : سَلَكَهُ فِيهِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

قال ذو الرمة :

لا بَلِّ هو الشُّوقُ مِنْ دَارِ تَخَوُّنِهَا ،
مَرًّا سَمَالٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّ

يقال : فلان يَصْنَعُ ذلك الأمرَ ذاتَ المِرَارِ أي يصنعه مراراً ويبدعه مراراً . والمَسْرُ : موضع المُرورِ والمَصْدَرُ . ابن سيده : والمَرَّةُ الفَعْلَةُ الواحدة ، والجمع مَرٌّ ومِرَارٌ ومِرْرٌ ومُرُورٌ ؛ عن أبي علي ويصده قول أبي ذؤيب :

تَنَكَّرْتُ بَعْدِي أَمْ أَصَابَكَ حَادِثٌ
مِنَ الدَّهْرِ ، أَمْ مَرَّتْ عَلَيَّ مُرُورٌ ؟

قال ابن سيده : وذهب السكري إلى أن مروراً مصدر ولا يُبْعَدُ أن يكون كما ذكر ، وإن كان قد أنت الفعل ، وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية . وقوله عز وجل : سَعَدْتُ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ؛ قال : يعذبون بالإيقاع والقتل ، وقيل : بالقتل وعذاب القبر ، وقد تكون الثانية هنا في معنى الجمع ، كقوله تعالى : ثم ارجع البصر كرتين ؛ أي كرات ، وقوله عز وجل : أولئك يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بما صبروا ؛ جاء في التفسير : أن هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون إليه ويقفون عنده ، وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي أنزل فيه القرآن ، فلما بُعِثَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وتلا عليهم القرآن ، قالوا : آمنا به ، أي صدقنا به ، إنه الحق من ربنا ، وذلك أن ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدقوا فأثنى الله تعالى عليهم خيراً ، وَيُعْطَوْنَ أَجْرَهُم بِالْإِيمَانِ بالكتاب قبل محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وبإيمانهم بمحمد ، صلى الله عليه وسلم .

ولقيته ذات مرّة ؛ قال سيبويه : لا يُسْتَعْمَلُ

ذات مرّة إلا ظرفاً . ولقيته ذات المِرَارِ أي مراراً كثيرة . وجته مرّاً أو مَرَّتَيْنِ ، يريد مرّة أو مرتين . ابن السكيت : يقال فلان يصنع ذلك تارات ، ويصنع ذلك تيرّاً ، ويصنع ذلك ذات المِرَارِ ؛ معنى ذلك كله : يصنعه مراراً ويبدعه مراراً . والمَرَارَةُ : ضدّ الحلاوة ، والمَرُّ نَقِيضُ الحُلُوِّ ؛ مَرٌّ الشيءُ بَمَرٍّ ؛ وقال ثعلب : يَمَرُّ مَرَارَةً ، بالفتح ؛ وأنشد :

لَسِنَّ مَرٍّ فِي كِرْمَانَ لَيْلِي ، لَطَالَمَا
حَلَا يَبِينُ سَطَطِي بِابِلِ فَاَلْمُضِيحِ
وَأَنشد اللحياني :

لِتَأْكُلَنِي ، فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْمِي ،
فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أُنَاعَا

وأنشده بعضهم : فأفترق ، ومعناها : سلح . وأناع أي قاء . وأمرٌ كمرٌ ؛ قال ثعلب :

ثَمْرٌ عَلَيْنَا الأَرْضُ مِنْ أَنْ تَرَى بِهَا
أَنْبِيَاءَ ، وَيَحْلُوْا لَنَا الْبَلَدُ الْفَقْرُ

عداه بعلى لأن فيه معنى تضيق ؛ قال : ولم يعرف الكسائي مرّ اللحم بغير ألف ؛ وأنشد البيت :

لِيَمْضَعَنِي العِدَى فَأَمَرَ لَحْمِي ،
فَأَشْفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أُنَاعَا

قال : وبدلك على مرّ ، بغير ألف ، البيت الذي قبله :

أَلَا نِلْكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ
عَلَيَّ ، وَحَالَفَتْ عُرْجَا ضَبَاعَا
لِتَأْكُلَنِي ، فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْمِي

ابن الأعرابي : مرّ الطعام بَمَرٍّ ، فهو مرٌّ ، وأمره غَيْرُهُ ومَرَّةٌ ، ومرٌّ بَمَرٍّ من المُرُورِ . ويقال : لَقَدْ مَرَرْتُ مِنَ المِرَّةِ أَمْرًا مَرًّا ومِرَّةً ، وهي

الاسم؛ وهذا أمرٌ من كذا؛ قالت امرأة من العرب :
صغراها مرأها . والأمران : الفقرُ والمَرَمُ ؛
وقول خالد بن زهير الهذلي :

قَلَمَ يُغْنِي عَنْهُ خَدْعُهَا ، حِينَ أْزَمَعَتْ
صَرِيْمَتَهَا ، وَالنَّفْسُ مُرٌّ صَبِيْرُهَا

لما أراد : ونفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة ؛
وشيء مرٌ والجمع أمرارٌ . والمرّةُ : شجرةٌ أو بقلةٌ ،
وجمعها مرٌ وأمرارٌ ؛ قال ابن سيده : وعندني أن
أمراراً جمعُ مرٍّ ، وقال أبو حنيفة : المرّةُ بقلةٌ
تتفرّش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندبا أو
أعرض ، ولها نوزةٌ صفيّراء وأرومةٌ بيضاء وتقلع
مع أرومتيها فتغسل ثم تؤكل بالخل والحبز ، وفيها
عليقةٌ يسيرةٌ ؛ التهذيب : وقيل هذه البقلة من أمرار
البقول ، والمرّ الواحد . والمرارةُ أيضاً : بقلةٌ مرةٌ ،
وجمعها مرارٌ .

والمرارُ : شجرٌ مرٌّ ، ومنه بنو آكيلٍ المرار
قومٌ من العرب ، وقيل : المرارُ حمضٌ ، وقيل :
المرارُ شجرٌ إذا أكلته الإبل قلّصت عنه مشافيرها ،
واحدتها مرارةٌ ، وهو المرارُ ، بضم الميم .

وأكيلُ المرارِ معروفٌ ؛ قال أبو عبيد : أخبرني ابن
الكلبي أن حَجْرًا لَمَّا سُمِّيَ آكِيْلَ المرارِ أن ابنةً
كانت له سباهها ملك من ملوك سَلِيحٍ يقال له ابن
هَبُولَةَ ، فقالت له ابنة حجر : كأنك بأبي قد جاء
كأنه جبلٌ آكِيْلُ المرارِ ، يعني كثيراً عن أنيابه ،
فسمي بذلك ، وقيل : إنه كان في نفر من أصحابه في
سَفَرٍ فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المرارِ
حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى
هلك أكثرهم فَفَضَّلَ عليهم بصره على أَكْلِهِ المرارِ .
وذو المرارِ : أرضٌ ، قال : ولعلها كثيرةٌ هذا
النبات فسميت بذلك ؛ قال الراعي :

مِنْ ذِي المرارِ الَّذِي ثَلَّثَنِي حَوَالِبَهُ
بَطْنُ الكِلَابِ سَنِيعاً ، حَيْثُ بِنْدَفِقُ
الفراء : في الطعام زؤانٌ ومريراءٌ ورعيّداءٌ ، وكله
ما يؤمّس به ويُخَرَجُ منه .
والمرُّ : دواءٌ ، والجمع أمرارٌ ؛ قال الأعشى يصف
حمام وحش :

رَعَى الرَوْضَ وَالْوَسْمِيَّ ، حَتَّى كَأَنَّما
يَرَى بَيْبِيسِ الدَّوِّ أمراراً عَلَقَمَ

يصف أنه رعى نبات الوسيميّ لطيبه وحلاوته ؛
يقول : صار البييس عنده لكرامته إياه بعد فِغْدَانِهِ
الرطبِ وحين عطش بمنزلة العلقم . وفي قصة مولد
المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : خرج قوم
معهم المرُّ ، قالوا نَجْبِرُ به الكَسِيرَ والجُرْحَ ؛ المرُّ :
دواء كالصَبْرِ ، سمي به لمرارته . وفلان ما يُمِيرُ وما
يُحْلِي أي ما يضر ولا ينفع . ويقال : شتني فلان
فما أضرّرتُ وما أخلّيتُ أي ما قلت مرةٌ ولا
محلوةٌ . وقولهم : ما أضرّ فلان وما أخلّى ؛ أي ما قال
مرّاً ولا محلّواً ؛ وفي حديث الاستِسْقَاءِ :

وَأَلْقَى بِكَفَيْهِ الفَتِيَّ اسْتِكَانَةً
مِن الجُوعِ صَعْفًا ، ما يُمِيرُ وما يُحْلِي

أي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف ، وقال
ابن الأعرابي : ما أضرُّ وما أخلّي أي ما آتني بكلمة
ولا فعلتة مرةٌ ولا محلوةٌ ، فإن أردت أن تكون
مرّةً مرّاً ومرّةً محلّواً قلت : أضرُّ وأحلّو وأمرُّ
وأحلّو . وعيشٌ مرٌّ ، على المثل ، كما قالوا محلّو .
ولقيت منه الأمرينِ والبُرْحَيْنِ والأفْوَزَيْنِ أي
الشرِّ والأمرِّ العظيم . وقال ابن الأعرابي : لقيت منه
الأمرينِ ، على التثنية ، ولقيت منه المرّينِ كأنها تثنية
الحالة المرّى . قال أبو منصور : جاءت هذه الحروف

مَرَرَتْ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمَرُّ ؛ وَمَنْ قَالَ تَمَرُّ قَالَ
مَرَرَتْ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمَرُّ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

لَتَمِنَ مَرٌّ فِي كَرِّمَانَ لَتَيْنِي ، لَرُبُّهَا
حَلَا بَيْنَ شَطَطِي بَابِلَ فَاَلْمُضَيِّحِ .

والمَرَارَةُ: التي فيها المِرَّةُ، والمِرَّةُ: إحدى الطبائع
الأربع؛ ابن سيده: والمِرَّةُ مزاجٌ من أنزجةِ
البدن. قال اللحياني: وقد مَرَرْتُ به على صيغة فعل
المفعول أَمَرْتُ مَرًّا وَمَرَّةً. وقال مَرَّةً: المرُّ المصدر،
والمِرَّةُ الاسم كما تقول حَمَيْتُ حَمِيًّا، والحَمِيُّ الاسم.
والمَمْرُورُ: الذي غلبت عليه المِرَّةُ، والمِرَّةُ القوةُ
وشدة العقل أيضاً. ورجل مَرَرٌ أي قَتَرِيٌّ ذو مِرَّةٍ.
وفي الحديث: لا تَعْلُ الصَّدَقَةَ لَغَنِيٍّ ولا لِدِيٍّ
مِرَّةً سَوِيًّا؛ المِرَّةُ: القوةُ والشدةُ، والسَوِيٌّ:
الصحيحُ الأعضاء. والمَرِيرُ والمَرِيرَةُ: العزيمةُ؛
قال الشاعر:

ولا أَنتَنِي مِن طَيْرَةٍ عَن مَرِيرَةٍ ،
لِذَا الأَخْطَبُ الدَّاعِي على الدَّوْحِ صَرَّارًا

والمِرَّةُ: 'قوة' الخلقِ وشِدَّتُهُ، والجمع مَرَرٌ،
وأمرارٌ جمع الجمع؛ قال:

قَطَعْتُ ، إلى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا ،
بَأَمْرَارٍ قَتْلَاهُ الذَّرَاعِينَ سَوْدَحِ

ومِرَّةُ الحَبَلِ: طاقَتُهُ، وهي المَرِيرَةُ، وقيل:
المَرِيرَةُ الحبلُ الشديدُ القتلِ، وقيل: هو حبلٌ طويلٌ
دقيقٌ؛ وقد أَمَرَّتُهُ. والمُسَرُّ: الحبلُ الذي أُجِيدَ
قتله، ويقال المِرَارُ والمَرُّ. وكلُّ مَفْتُولٍ مَمْرٌ،
وكلُّ قُوَّةٍ من قُوَى الحبلِ مِرَّةٌ، وجمعها مَرَرٌ.
وفي الحديث: أن رجلاً أصابه في سيره المِرَارُ أي
الحبل؛ قال ابن الأثير: هكذا فسر، وإنما الحبلُ

على لفظ الجماعة، بالنون، عن العرب، وهي الدواهي،
كما قالوا مَرَقَةٌ مَرَقَيْنِ. وأما قول النبي، صلى الله عليه
وسلم: ماذا في الأَمْرَيْنِ من الشفاء، فإنه مثنى وهما
الشفاءُ والصَّبِيرُ، والمَرَارَةُ في الصَّبِيرِ دون الشفاءِ،
فغلبت عليه، والصَّبِيرُ هو الدواء المعروف، والشفاءُ
هو الحَرْدَلُ؛ قال: وإنما قال الأَمْرَيْنِ، والمرُّ
أحدُهما، لأنه جعل الحُرُوفَةَ والحِدَّةَ التي في
الحردلِ بمنزلة المِرارة وقد يغلبون أحدَ القريتين على
الأخر فيذكرونها بلفظ واحد، وتأنث الأَمْرُ المُرِّي
وتثنيها المُرِّيَّانِ؛ ومنه حديث ابن مسعود، رضي
الله عنه، في الوصية: هما المُرِّيَّانِ: الإِمْسَاكُ في
الحياةِ والتَّبَذِيرُ عِنْدَ المَمَاتِ؛ قال أبو عبيد: معناه
هما الحصلتان المرتان، نسيها إلى المِرارة لما فيها من
مِرارة المأمْن. وقال ابن الأثير: المُرِّيَّانِ تثنية مُرِّيٍّ
مثل مُصغَرِيٍّ وكَبْرِيٍّ ومُصغَرِيَّانٍ وكَبْرِيَّانٍ، فهي
فعلِيٌّ من المِرارة تأنث الأَمْرُ كالجَلْسَى والأَجَلُ، أي
الحصلتان المفضلتان في المِرارة على سائر الحاصل المِرَّةِ
أن يكون الرجل شجاعاً بما له ما دام حياً صحيحاً،
وأن يُبَدِّدَهُ فيما لا يُجِدِّيُّ عليه من الوصايا المبنية على
هوى النفس عند مُشاركة الموت.

والمِرارة: هَنَّةٌ لازقة بالكبد وهي التي تُسْرِيءُ
الطعام تكون لكل ذي رُوحٍ إلَّا النعامَ والإِبِلَ
فإنها لا مِرارة لها.

والمارورةُ والمَرِيرَةُ: حبٌ أسودٌ يكون في الطعام
يَمْرُ منه وهو كالدَّنَقَةِ، وقيل: هو ما يُخرج منه
فَيْرُ من به. وقد أَمَرَّ: صار فيه المَرِيرَاءُ. ويقال:
قد أَمَرَّ هذا الطعام في فمي أي صار فيه مُرًّا، وكذلك
كل شيء يصير مُرًّا، والمِرارة الاسم. وقال بعضهم:
مَرُّ الطعام يَمْرُ مِرارةً، وبعضهم: يَمْرُ، ولقد
١ قوله « مَرَقَةٌ مَرَقَيْنِ » كذا بالأصل.

إذا استوثق منه بأن يجمل المئين من الإبل ديات فأمرت فوق ظهره أي شدت بالمرار وهو الجبل ، كما شدت على ظهر البعير حمله ، حملها وأذاها ؛ ومعنى قوله حملاً أي ضمن أداء ما حمل وكفل . الجوهري : والمرير من الجبال ما لطف وطال واشتد قتلته ، والجمع المرار ؛ ومنه قولهم : ما زال فلان يمره فلاناً ويباريه أي يعالجه ويتكوى عليه ليصرعه . ابن سيده : وهو يباريه أي يتكوى عليه ؛ وقول أبي ذؤيب :

وذلك مشبوح الذراعين خلعهم
خشوف ، إذا ما الحرب طال مرارها

فسره الأصمعي فقال : مرارها مداورتها ومعالجتها . وسأل أبو الأسود الدؤلي غلاماً عن أبيه فقال : ما فعلت امرأة أليك ؟ قال : كانت تساره وتجاره وتزاره وتباريه وتساوه ، أي تلتوي عليه وتخالفه ، وهو من قتل الجبل . وهو يباري البعير أي يريده ليصرعه . قال أبو الهيثم : مارزت الرجل مارة ومراراً إذا عاجلته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضاً . قال : والممر الذي يدعى للبكرة الصعبة ليسرها قبل الرأض . قال : والممر الذي يتعقل^٢ البكرة الصعبة فيستمكن من ذنبها ثم يوتد قدميه في الأرض كي لا تجرّه إذا أرادت الإفلات ، وأمرها بذنبا أي صرفها سقاً لشق حتى يذلها بذلك فإذا ذلت بالإمرار أرسلها إلى الرأض .

وفلان أمره عقدأ من فلان أي أحكم أمراً منه وأوفى ذمة .

وإنه لذو ميرة أي عقل وأصالة وإحكام ، وهو على

١ قوله « وسأل أبو الاسود الخ » كنا بالامل .

٢ قوله « يتعقل » في القاموس : يتغفل .

المرة ، ولعله جمعه . وفي حديث علي في ذكر الحياة : إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها ؛ المرائر : الجبال المفتولة على أكثر من طاق ، واحدها مرير ومريرة . وفي حديث ابن الزبير : ثم استمرت مريرتي ؛ يقال : استمرت مريرته على كذا إذا استحكم أمره عليه وقويت شكيبته فيه وألفه واعتاده ، وأصله من قتل الجبل . وفي حديث معاوية : سعلت مريرته أي جعل حبله المبرم سحياً ، يعني رخواً ضعيفاً . والمر ، بفتح الميم : الجبل ؛ قال :

زواجك يا ذات الثياب الغر ،
والربلات والجيين الحر ،
أعيا قنطناه مناط الجر ،
ثم سدنا قوقه بئر ،
بين خشاشي بازله جور

الربلات : جمع ربلّة وهي باطن الفخذ . والجر هنا : الزبيل . وأمرت الجبل أمره ، فهو ممر ، إذا شدت قتلته ؛ ومنه قوله عز وجل : سحر مستمير ؛ أي محكم قوي ، وقيل مستمير أي مر ، وقيل : معناه سيدهب ويبطل ؛ قال أبو منصور : جعله من مر بمر إذا ذهب . وقال الزجاج في قوله تعالى : في يوم نحس مستمير ، أي دائم ، وقيل أي دائم الشؤم ، وقيل : هو القوي في نحوسته ، وقيل : مستمر أي مر ، وقيل : مستمر نافذ ماض فيما أمر به وسخر له . ويقال : مر الشيء واستمر وأمر من المارة . وقوله تعالى : والساعة أدهى وأمر ؛ أي أشد مرارة ؛ وقال الأصمعي في قول الأخطل :

إذا المئون أمرت قوقه حملاً

وصف رجلاً يتحمل الحبال والديات فيقول :

المثل. والمِرَّةُ: القوة، وجمعها المِرَرُ. قال الله عز وجل: ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى، وقيل في قوله ذُو مِرَّةٍ: هو جبريل خلقه الله تعالى قوياً ذا مِرَّةٍ شديدة؛ وقال الفراء: ذُو مِرَّةٍ من نعت قوله تعالى: عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ؛ قال ابن السكيت: المِرَّةُ القوة، قال: وأصل المِرَّةِ إِحْكَامُ الْقَتْلِ. يقال: أَمَرَهُ الْجِلْدَ إِمْرَاراً. ويقال: اسْتَمَرَّتْ مِرِّيَّةُ الرَّجُلِ إِذَا قَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ.

والمِرِّيَّةُ: عِزَّةُ النَّفْسِ. والمِرِيرُ، بغير هاء: الأرض التي لا شيء فيها، وجمعها مِرَائِرُ. وقِرْبَةُ تَمْرُورَةٍ: مملوءة.

والمِرَّةُ: المِسْحَةُ، وقيل: مَفْبِيضُهَا، وكذلك هو من المِحْرَاتِ. والأَمْرُ: المَصَارِينُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْفَرَسُ، جَاءَ اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْأَعْمِ الَّذِي هُوَ الْجَاعَةُ؛ قال:

ولا تُهْدِي الأَمْرَ وما يَلِيهِ ،

ولا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ العِظَامِ

قال ابن بري: صواب إنشاد هذا البيت ولا، بالواو، تُهْدِي، بالياء، لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدن، ولو كان لمذكر لقال: ولا تُهْدِيَنَّ، وأورده الجوهري فلا تهد بالفاء؛ وقيل البيت:

إذا ما كُنْتِ مُهْدِيَةً ، فَأَهْدِي

من المَأْتَاتِ ، أَوْ فِدْرِ السَّامِ

يَأْمُرُهَا بِكَلَامِ الأَخْلَاقِ أَي لا تُهْدِي من الجِرْوَرِ إِلا أَطْيَبِيهِ . والعَرَقُ: العِظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ فَإِذَا أَكْبَلَ لَحْمُهُ قِيلَ لَهُ مَعْرُوقٌ . والمَأْتَةُ: الطَّفِيفَةُ.

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كره من الشاء سَبْعاً: الدَّمَّ والمِرَارَ والحِياءَ والغَدَةَ والذِّمْرَ والأَنْثِيَيْنِ والمِئَانَةَ؛ قال القتيبي: أراد المحدث أن يقول الأَمْرَ فقال المِرَارَ، والأَمْرُ

المَصَارِينُ. قال ابن الأثير: المِرَارُ جمع المِرَارَةِ، وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مُرٌّ، قيل: هي لكل حيوان إلا الجبل. قال: وقول القتيبي ليس بشيء. وفي حديث ابن عمر: أنه جرح إصبعه فَأَلْقَمَهَا مِرَارَةً وكان يتوضأ عليها.

وَمِرْمَرٌ إِذَا غَضِبَ، وَمِرْمَرٌ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنَهُ. ابن السكيت: المِرْمَرَةُ من الجبال ما لَطْفٌ وطال واشتد فتلها، وهي المِرَائِرُ. واستَمَرَّ مِرْمَرُهُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفِهِ.

وفي حديث شريح: ادعى رجل ديناً على ميت فأراد بنوه أن يخلفوا على عليهم فقال شريح: لَسْتَ كَبِينٌ مِنْهُ مِرَارَةَ الذَّقْنِ أَي لَسْتَ حَلِيفُنْ ما له شيء، لا على العلم، فيركبون من ذلك ما يَمُرُّ في أُنْفُوهِمْ وَأَلْسِنَتِهِم التي بين أذقانهم.

وَمِرَّانٌ شَتْوَةٌ: موضع باليمن؛ عن ابن الأعرابي. ومِرَّانٌ ومِرَّ الظَّهْرَانِ وَبَطْنُ مِرَّ: موضع بالحجاز؛ قال أبو ذؤيب:

أَصْبَحَ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو بَطْنُ مِرَّ فَأَسَدُ

نَافُ الرُّجُوعِ ، قَدَوُ سِيدِرٍ فَأَمْلَاحُ

وَخَشَأُ سِيوَى أَنْ فَرَّاطَ السَّبَاعِ بِهَا ،

كَأَنَّهَا مِنْ تَبَعِي النَّاسِ أَطْلَاحُ

ويروى: بطن مِرَّ، فَوَزَنُ «رِنَ فَأَك» على هذا فاعِلُنْ. وقوله رَفَأَك، فعلن، وهو فرع مستعمل، والأوَّلُ أصلُ مَرْمَرُوسٍ. وَبَطْنُ مِرَّ: موضع، وهو من مكة، شرفها الله تعالى، على مرحلة. وَتَمَرَمَرَ الرَّجُلُ: مارَ.

والمِرْمَرُ: الرُّخَامُ؛ وفي الحديث: كَانَ مُهْنَاكَ مِرْمَرَةً؛ هي واحدة المِرْمَرِ، وهو نوع من

١ قوله «وتمرمر الرجل النخ» في الغاموس وتمرمر الرمل.

الرخام صلب؛ وقال الأعشى :

كَدُمِيَّةٌ صُورٌ يَحْرَابُهَا
يُنْذَهَبُ ذِي مَرْمَرٍ مَائِرٍ

وقال الراجز :

مَرْمَارَةٌ مِثْلُ الثَّقَا الْمَرْمُورِ

والمَرْمَرُ : ضَرْبٌ مِنْ تَقطِيعِ نِيبِ النِّسَاءِ . وَامْرَأَةٌ مَرْمُورَةٌ وَمَرْمَارَةٌ : تَرْتَجُّ عِنْدَ الْقِيَامِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى تَرْتَجُّ وَتَمَرُّ مَرٌّ وَاحِدٌ أَيْ تَرَعُدُ مِنْ رُطُوبَتِهَا ، وَقِيلَ : الْمَرْمَارَةُ الْجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْرَاجَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْمُورَةُ . وَالتَّمَرُّ مَرٌّ : الْاِهْتِرَازُ . وَجِسْمٌ مَرْمَارٌ وَمَرْمُورٌ وَمَرْمِيرٌ : نَاعِمٌ . وَمَرْمَارٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ ؛ قَالَ :

قَدَّ عَلِمَتْ سَلَمَةُ بِالْفَيْسِ ،
لَيْلَةَ مَرْمَارٍ وَمَرْمِيرِ

والمَرْمَارُ : الرُّمَّانُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الَّذِي لَا شَحْمَ لَهُ . وَمَرْمَارٌ وَمُرَّةٌ وَمَرْمَرَانٌ : أَسْمَاءٌ . وَأَبُو مُرَّةٍ : كَنِيَّةُ إِبْلِيسَ . وَمُرَيْرَةٌ وَالْمُرَيْرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

كَأَذْمَاءَ هَزَّتْ جِيدَهَا فِي أَرَاكِيهِ ،
تَعَاطَى كَبَانًا مِنْ مُرَيْرَةٍ أَسْوَدًا

وقال :

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاضِ تَسُوفُهُ ،
وَلَوْ وُودَتْ مَاءَ الْمُرَيْرَةِ أَحْبَابًا

أَرَادَ أَحْبَابًا ، فَأَبْدَلَ . وَبَطْنُ مَرٍّ : مَوْضِعٌ . وَالْأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي فَرْزَانَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ بِنَحَابِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ :

مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ آيَةٌ ؟
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْدَارِ

لَا أَعْرِفُكَ عَارِضًا لِمَاحِنَا ،
فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَإِرْدِي الْأَمْرَارِ

فَهِ مِيَاهٌ بِالْبَادِيَةِ مَرَّةً . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَوَاهُ أَبُو عَيْبَةَ : فِي جُفِّ ثَعْلَبٍ ، يَعْنِي ثَعْلَبَةَ بْنَ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ ، وَجَعَلَهُمْ جُفًّا لِكَثْرَتِهِمْ . يُقَالُ لِلْحَمِيِّ الْكَثِيرِ الْعَدَدُ : جُفٌّ ، مِثْلُ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ ، وَلَا يُقَالُ لِمَنْ دُونَ ذَلِكَ جُفٌّ . وَأَصْلُ الْجُفِّ : وَعَاءُ الطَّلَعِ فَاسْتَعَارَهُ لِكَثْرَتِهِ ، لِكَثْرَةِ مَا حَوَى الْجُفُّ مِنْ حَبِّ الطَّلَعِ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : فِي جُفِّ ثَعْلَبٍ ، أَرَادَ أَحْوَالَ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ ، وَكَانَتْ لَهُ كَتَيْبَتَانِ مِنْ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ يُقَالُ لِإِحْدَاهُمَا دَوْمَرٌ وَالْأُخْرَى الشَّهْبَاءُ ؛ وَقَوْلُهُ : عَارِضًا لِمَاحِنَا أَيْ لَا تَمَكَّنْهَا مِنْ عُرْضِكَ ؛ يُقَالُ : أَعْرَضَ لِي فُلَانٌ أَيْ أَمَكَّنَنِي مِنْ عُرْضِهِ حَتَّى رَأَيْتَهُ . وَالْأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مُرَّةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْهَا جِرَاعِيرٌ وَكُنَيْبٌ وَالْعُرَيْبَةُ . وَالْمُرِّيُّ : الَّذِي يُؤْتَدِمُ بِهِ كَأَنَّ مَنَسُوبًا إِلَى الْمَرَارَةِ ، وَالْعَامَّةُ تُخَفِّفُهُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَوْتِ :

وَأُمُّ مَتَوَايَ لِبَاخِيَّةٍ ،
وَعِنْدَهَا الْمُرِّيُّ وَالْكَامِخُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ذَكَرَ الْمُرِّيُّ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي التَّهْذِيبِ فِي النَّاخِصِ : وَمُرَامِيرٌ اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ شَرْفِيُّ بْنُ الْقَطَّامِيِّ : إِنْ أَوَّلَ مِنْ وَضَعِ خَطْنَا هَذَا رِجَالٌ مِنْ طَيْهِ مِنْهُمْ مُرَامِيرٌ بِنِ مَرَّةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَلَّمْتُ بِأَجَادِ أَوَّلَ مُرَامِيرٍ ،
وَسَوَّدْتُ أَثْوَابِي ، وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ

قَالَ : وَلَمَّا قَالَ أَوَّلَ مُرَامِيرٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْ أَجْدِ وَهِيَ ثَمَانِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ النَّحَّاسِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ أَنَّهُ مُرَامِيرٌ بِنِ مَرَّةٍ ، قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : بَلَفْنَا أَنْ أَوَّلَ مِنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ مُرَامِيرٌ بِنِ مَرَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَيُقَالُ مِنْ أَهْلِ الْحَيْوَةِ ، قَالَ : وَقَالَ سِرَّةُ بْنُ جَنْدَبٍ :

قال : وهو المشهور ؛ ويقال : إنه لأرطاة بن سُهَيْبَة
تمثل به عمرو ، رضي الله عنه .

موز : المِزْرُ : الأصل . والمزْرُ : نَبِيذُ الشعيرِ والحنطة
والحبوب ، وقيل : نبيذ الذرة خاصة . غيره : المِزْرُ
حَرْبٌ من الأشربة . وذكر أبو عبيد : أن ابن عمر
قد فسر الأنبذة فقال السُّتَعُ نبيذ العسل ، والجِعةُ
نبيذ الشعير ، والمزْر من الذرة ، والسُّكْرُ من التمر ،
والحُمْرُ من العنب ، وأما السُّكْرُكَة ، بتسكين
الراء ، فحمر الحَبَشِشِ ؛ قال أبو موسى الأشعري : هي
من الذرة ، ويقال لها السُّقْرُقَعُ أيضاً ، كأنه معرب
سُكْرُكَة ، وهي بالحبشية .

والمِزْرُ والمِزْرُ : التَّرْوِيقُ والشَّرْبُ القليلُ ،
وقيل : الشَّرْبُ بجرّة ، قال : والمِزْرُ الأحمقُ .
والمِزْرُ ، بالفتح : الحَسْوُ الذَّوْقِ . يقال :
تَمَزَّرْتُ الشَّرابَ إذا شربته قليلاً قليلاً ، وأنشد
الأموي يصف خمراً :

تَكُونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَمَزُّرِ ،
في قِيَمِهِ ، مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

والتَمَزُّرُ : شَرْبُ الشَّرابِ قليلاً قليلاً ، بالراء ، ومثله
التَمَزُّرُ وهو أقل من التمزور ؛ وفي حديث أبي العالية :
اشْرَبَ النَبِيذَ ولا تَمَزَّرْ أَي اشْرَبْهُ لتسكين العطش
كما تشرب الماء ولا تشربه للتذم مرة بعد أخرى كما
يضع شارب الحمر إلى أن يَسْكُرَ . قال ثعلب :
نما وجدنا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اشْرَبُوا ولا
تَمَزَّرُوا أَي لا تديره بينكم قليلاً قليلاً ، ولكن
اشربوه في طلئ واحد كما يُشْرَبُ الماء ، أو اتركوه
ولا تشربوه شربة بعد شربة . وفي الحديث : المِزْرَةُ
الواحدة تحرم أي المصّة الواحدة . قال : والمِزْرُ
والتَمَزُّرُ الذَّوْقُ شيئاً بعد شيء ؛ قال ابن الأثير :

نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مرّ بالأنبار قبل
أن يَمُرَّ بالحيرة . ويقال إنه سئل المهاجرون : من
أين تعلمت الخط ؟ فقالوا : من الحيرة ؛ وسئل أهل الحيرة :
من أين تعلمت الخط ؟ فقالوا : من الأنبار .
والمِزْرانُ : شجر الرماح ، يذكر في باب التون لأنه
فَعَالٌ .

ومُرٌّ : أبو تميم ، وهو مُرٌّ بنُ أَدِّ بن طابِخَةَ بنِ
إلياس بنِ مُضَرَ . ومُرَّةٌ : أبو قبيلة من قريش ،
وهو مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر . ومُرَّةٌ : أبو قبيلة من قيس عيلان ،
وهو مُرَّة بن عوف بن سعد بن قيس عيلان .
مُراميراتٌ : حروف وها قديم لم يبق مع الناس
منه شيء ، قال أبو منصور : وسعت أعرابياً يقول لهم
وَذَلٌ وَذَلٌ ، يَمِرُّ مِرٌّ ومِرَّةٌ ويَلُوكُها ؛ يَمِرُّ مِرٌّ
أصله يَمِرُّ أَي يَدْحُوها على وجه الأرض . ويقال :
رَعَى بَنُو فلانِ المِرَّتَيْنِ ٢ وها الألاء والشيع .
وفي الحديث ذكر ثنية المِرار المشهور فيها ضم الميم ،
وبعضهم يكسرها ، وهي عند الحديبية ؛ وفيه ذكر
بطن مَرٍّ ومَرَّ الظهران ، وها بفتح الميم وتشديد
الراء ، موضع بقرب مكة .

الجوهري : وقوله لِتَجِدَنَّ فلاناً أَلتوى بَعِيدَ
المُسْتَمَرِّ ، بفتح الميم الثانية ، أي أنه قَوِيٌّ في
الحصومة لا يَسَامُ المِراسَ ؛ وأنشد أبو عبيد :

إذا تَخَازَرْتُ ، وما بي من حَزْرٍ ،

ثم كَسَرْتُ العَيْنَ مِنْ عَيْرِ عَوْرٍ

وجَدْتُني أَلتوى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ ،

أَحْبِلُ ما حُمِلْتُ مِنْ حَيْرٍ وَشَرِّ

قال ابن بري : هذا الرجز يروي لعمرو بن العاص ،

١ قوله « حروف وها » كذا بالأصل .

٢ في القاموس : المريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المتناهية .

وهذا بخلاف المروي في قوله: لا تحرم المصّة ولا
المصان، قال: ولعله لا تحرم فحرفه الرواة. ومزّر
السقاء مزراً: ملاء؛ عن كراع. ابن الأعرابي:
مزّر قوبته تمزيراً ملاءها فلم يترك فيها أمناً؛
وأشد شبر:

فَشْرَبَ الْقَوْمُ وَأَبْقَوْا سُوراً،
وَمَزَّرُوا وَطَابَهَا تَمَزَّرُوا

والمزير: الشديد القلب القوي النافذ بين
المزارة؛ وقد مزّر، بالضم، مزارة، وفلان أمزّر
منه؛ قال العباس بن مرداس:

تَرَى الرَّجُلَ التَّحِيْفَ فَتَزْدَرِيهِ ،
وَفِي أَتْوَابِهِ رَجُلٌ مَزِيرٌ

ويروي: أسد مزير، والجمع أمازير مثل أفييل
وأفائل؛ وأشد الأفضش:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ، خَافِي بَسَالَةَ الْـ
رَجَالِ ، وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ
وَلَا تَذْهَبُنْ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَعٍ
طَوَالِ ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهُ

قال: يريد أقاصيرهم وأمازيرهم، كما يقال فلان أخبت
الناس وأفسقه، وهي خير جارية وأفضله. وكل
تمر استحك، فقد مزّر يمزّر مزارة. والمزير:
الظريف؛ قاله الفراء؛ وأشد:

فَلَا تَذْهَبِي عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَعٍ
طَوَالِ ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهُ

أراد: أماز ما ذكرنا، وهم جمع الأمز.

مسر: مسر الشيء يمسره مسراً: استخراجه من
ضيق، والمسّر فعل الماسر. ومسّر الناس
يمسرهم مسراً: عمز بهم. ويقال: هو يمسر

الناس أي يغيرهم. ومسّرت به ومحلّت به أي
سعتت به. والماسر: الساعي.

مستفسر: من العرب: المستفسار، وهو العسل
المتعصر بالأيدي إذا كان يسيراً، وإن كان كثيراً
فبالأرجل؛ ومنه قول الحجاج في كتابه إلى بعض عماله
بفارس: أن ابعت إليّ بعسل من عسل خلأ، من
التحل الأبتكار، من المستفسار، الذي لم تمسه نار.

مشر: المشرة: شبه خوصة تخرج في العضاء وفي
كثير من الشجر أيام الحريف، لها ورق وأغصان
رخصّة. ويقال: أمشرت العضاء إذا خرج لها
ورق وأغصان؛ وكذلك أمشرت العضاء تمشيراً.
وفي صفة مكة، شرفها الله: وأمشرت سلكها أي
خرج ورقه واكتسى به. والمشر: شيء
كالخوص يخرج في السلم والطلح، واحده
مشرة. وفي حديث أبي عبيد: فأكلوا الحبط وهو
يومئذ ذو مشر. والمشرة من العشب: ما لم
يطل؛ قال الطرماح بن حكيم يصف أروية:

لَهَا تَقَرَاتٌ تَحْتَهَا ، وَقِصَارُهَا
إِلَى مَشْرَةٍ ، لَمْ تُمْتَلِقْ بِالْمُحَاجِنِ

والتقرات: ما تساقطت من ورق الشجر.
والمشرة: ما يمشرُه الراعي من ورق الشجر
يحببنيه؛ يقول: إن هذه الأروية ترعى من
ورق لا يمشر لها بالمحاجن، وقصارها أن تأكل
هذه المشرة التي تحت الشجر من غير تعب.

وأرض مشرة: وهي التي اهتز نباتها واستوت
ورويت من المطر، وقال بعضهم: أرض ناشرة
بهذا المعنى؛ وقد مشر الشجر ومشر وأمشر
وتمشّر. وقيل: التمشّر أن يكتسى الورق
خضرة. وتمشّر الشجر إذا أصابه مطر فخرجت

رِقْتَهُ أَي وَرَقْتَهُ . وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكَتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ . وَامْرَأَةٌ مَشَّرَةٌ الْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ رَبِيًّا . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ أَي أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا . وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ : اسْتَفْنَى ، وَفِي الْمَحْمُومِ : رُوِيَ عَلَيْهِ أَثَرُ غِنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ قَدَّ أَتَانَا بُرْثَانًا وَدَقِيقْنَا ،

تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُعْدِمًا

وَمَشَّرَهُ هُوَ : أَعْطَاهُ وَكَسَاهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ مَشَّرَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَالْمَشَّرَةُ : الْكَيْسُوتَةُ . وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ : اشْتَرَى لَهُمْ مَشَّرَةً . وَتَمَشَّرَ الْقَوْمُ : لَبَسُوا الثِّيَابَ . وَالْمَشَّرَةُ : الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ وَتَتَشِيرَ .

وَيَقَالُ : أَدْنُ حَشْرَةَ مَشَّرَةً أَي مُؤَلَّلَةً عَلَيْهَا مَشَّرَةٌ الْعِثْرُ أَي نَضَارَتُهُ وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ : لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَدْنُ لَهَا حَشْرَةٌ مَشَّرَةٌ ،

كَلَامُ عَلِيٍّ مَرْنُوحٍ ، إِذَا مَا صَفِرَ

إِنَّمَا عَنَى أَنَّهَا دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ . وَحَشْرَةٌ : مُخَدَّدَةٌ الطَّرْفِ ، وَقِيلَ : مَشَّرَةٌ إِتْبَاعُ حَشْرَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلتَّبَرِّ بْنِ تَوْلَبٍ يَصِفُ أُذُنَ نَاقَتِهِ وَرِقَّتَهَا وَلُطْفَهَا ، شَبَّهَهَا بِأَعْلِيٍّ الْمَرْنُوحِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَبُّ ، وَعَلَيْهِ مَشَّرَةٌ غِنَى أَي أَثَرُ غِنَى . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ : ظَهَرَ نَبَاتُهَا . وَمَا أَحْسَنَ مَشَّرَتَهَا ، بِالتَّحْوِيلِ ، أَي نَشَّرَتَهَا وَنَبَاتَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : مَشَّرَتُهَا وَرَقَّتُهَا ، وَبِمَشَّرَةِ الْأَرْضِ أَيْضًا ، بِالتَّسْكِينِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَى مَشَّرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِينِ

وَتَمَشَّرَ فَلَانَ إِذَا رُوِيَ عَلَيْهِ آثَارُ الْغِنَى . وَالتَّمَشِيرُ :

حُسْنُ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَاسْتِوَاؤُهُ . وَمَشَّرَ الشَّيْءُ يَمَشِّرُهُ مَشَّرًا : أَظْهَرَهُ . وَالْمَشَارَةُ : الْكَرْدَةُ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَبِلسِ الْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ . وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ شَيْئًا : تَكَسَّبَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَرَكَتَهُمْ كَبِيرُهُمْ كَالْأَصْغَرِ ،

عَجَزًا عَنِ الْحِيلَةِ وَالتَّمَشِيرِ

وَالتَّمَشِيرُ : الْقِسْمَةُ . وَمَشَّرَ الشَّيْءُ : قَسَمَهُ وَفَرَّقَهُ ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِهِ اللَّحْمَ ؛ قَالَ :

فَقَلَّتْ لِأَهْلِي : مَشَّرُوا الْقِدْرَ حَوْلَكُمْ ،

وَأَيُّ زَمَانٍ قِدْرُنَا لَمْ تَمَشِّرْ !

أَيُّ لَمْ يُقَسِّمْ مَا فِيهَا ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدِهِ بِكَمَالِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْمَرَارِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ وَهُوَ :

وَقَلَّتْ : أَشْبَعًا مَشَّرًا الْقِدْرَ حَوْلَنَا ،

وَأَيُّ زَمَانٍ قِدْرُنَا لَمْ تَمَشِّرْ !

قَالَ : وَمَعْنَى أَشْبَعًا أَظْهَرًا أَنَّا نُقَسِّمُ مَا عِنْدَنَا مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَقْصِدَنَا الْمُسْتَطْعِمُونَ وَيَأْتِينَا الْمُسْتَرْفِدُونَ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَيُّ زَمَانٍ قِدْرُنَا لَمْ تَمَشِّرْ أَيُّ هَذَا الَّذِي أَمْرَتِكَمَا بِهِ هُوَ خَلَقَ لَنَا وَعَادَةَ فِي الْأُزْمَةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ؛ وَبَعْدَهُ :

قَبِينَا يَجْتَمِعُ فِي كِرَامَةِ صَيْفِنَا ،

وَبِينَنَا نُوْدِي طُعْمَةً غَيْرَ مَيْسِرِ

أَيُّ يَتَنَا نُوْدِي إِلَى الْحَيِّ مِنْ لَحْمِ هَذِهِ النَّاقَةِ مِنْ غَيْرِ قِمَارٍ ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِالْمُقَسِّمِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : الْمَشَّرُ الْمُفَرَّقُ لِكُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّمَشِيرُ : النَّشَاطُ لِلْجَمَاعِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَشِيرًا أَي نَشَاطًا لِلْجَمَاعِ ، وَجَعَلَهُ الزُّنْجَشَرِيُّ حَدِيثًا

مرفوعاً . والأَمْشَرُ : النَّشِيطُ .

والمِشْرَةُ : طائرٌ صغيرٌ مُدْبِجٌ كأنه ثوبٌ وشيْرٌ .

ورجلٌ مِشْرٌ : أَفْشَرٌ شَدِيدُ الحُمْرَةِ . وبنو المِشْرِ : بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجٍ .

مَصْرٌ : مَصْرَ الشَاةِ والنَّاقَةِ يَمْصُرُهَا مَصْرًا

وَتَمْصُرُهَا : حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ الثَّلَاثِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِكَ وَتَصِيرُ لِيَهَامَكَ فَوْقَ أَصَابِعِكَ ،

وَقِيلَ : هُوَ الحَلْبُ بِالإِهَامِ والسَّبَابَةِ فَقَط . اللَّيْثُ : المَصْرُ حَلَبُ بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ والسَّبَابَةِ والوَسْطَى

وَالإِهَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ قَالَ خَالِبُ نَاقَتِهِ : كَيْفَ تَحَلِبُهَا مَصْرًا أَمْ قَطْرًا ؟ وَنَاقَةٌ مَصُورٌ

إِذَا كَانَ لَبَنُهَا بَطِيءَ الحُرُوجِ لَا يُحْلَبُ إِلَّا مَصْرًا . وَالتَّمْصُرُ : حَلْبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الدَّرْسِ ،

وَصَارَ مُسْتَعْمَلًا فِي تَتَبُعِ القَلْبَةِ ، يَقُولُونَ : يَتَمَصَّرُونَهَا . الجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : المَصْرُ حَلْبُ كُلِّ مَا

فِي الضَّرْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا يُمَصَّرُ لَبَنُهَا فَيَمْصُرُ ذَلِكَ بَوْلُهَا ؛ يَرِيدُ لَا يُكْتَمَرُ

مِنْ أَخْذِ لَبَنِهَا . وَفِي حَدِيثِ الحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا لَمْ تَمْصُرْ أَيَّ تَحْلَبُ ، أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ .

وَنَاقَةٌ مَاصِرٌ وَمَصُورٌ : بَطِيئَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ الشَاةُ

والبَقَرَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المِعْزَى ، وَجَمَعَهَا مِصَارٌ

مِثْلَ قِلَاصٍ ، وَمِصَابِرٌ مِثْلَ قِلَاصٍ . وَالمَصْرُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . الأَصْبَعِيُّ : نَاقَةٌ مَصُورٌ وَهِيَ الَّتِي يُتَمَصَّرُ

لَبَنُهَا أَيُّ يُحْلَبُ قَلِيلًا قَلِيلًا لِأَنَّ لَبَنَهَا بَطِيءُ الحُرُوجِ . الجَوْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ المَصُورُ مِنَ المِعْزِ خَاصَّةً دُونَ

الضَّأْنِ وَهِيَ الَّتِي قَدِ عَرَّزَتْ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَمِثْلُهَا مِنَ الضَّأْنِ الجَدُودُ . وَيُقَالُ : مَصَّرَتِ العَنَزُ

تَمْصِيرًا أَيَّ صَارَتْ مَصُورًا . وَيُقَالُ : نَجَعَةٌ مَاصِرٌ وَلَجَبَةٌ وَجَدُودٌ وَعَرُوزٌ أَيُّ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَفِي

حَدِيثِ زَيْدٍ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا دَنْبَ عَنَزٍ مَصُورٍ لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَتَهُ سَفَكَ

دَمَهُ . حَكَى ابْنُ الأَثِيرِ : المَصُورُ مِنَ المِعْزِ خَاصَّةً وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا .

والتَّمْصُرُ : القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا تَعْبِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالصَّحِيحُ التَّمْصُرُ القَلْبَةَ . وَمَصَّرَ

عَلَيْهِ العَطَاءُ تَمْصِيرًا : قَتَلَهُ وَقَرَّقَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَمَصَّرَ الرَّجُلُ عَطِيَّتَهُ : قَطَعَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، مَشَقَّ

مِنْ ذَلِكَ .

وَمَصَّرَ الفَرَسُ : اسْتَفْخَرَ جَرِيَهُ . وَالمِصَارَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي تَمْصُرُ فِيهِ الحَيْلُ ، قَالَ : حَكَاهُ صَاحِبُ

العَيْنِ . وَالتَّمْصُرُ : التَّنْبَعُ ، وَجَاءَتْ الإِبِلُ إِلَى الحَوْضِ مُتَمَصِّرَةً وَمُتَمَصِّرَةً أَيَّ مُتَفَرِّقَةً . وَغَرَّةٌ مُتَمَصِّرَةٌ :

ضَاقَتْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاتَّسَعَتْ مِنْ آخَرَ .

والمَصْرُ : تَقَطُّعُ الغَزْلِ وَتَمَسُّخُهُ . وَقَدِ امْصَرَ الغَزْلُ إِذَا تَمَسَّخَ . وَالمِصْرَةُ : كِبَةُ الغَزْلِ ،

وَهِى المِصْرَةُ . وَالمِصْرُ : الحَاجِزُ وَالحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ يَذْكَرُ حِكْمَةَ الحَالِقِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا تَخْفَا بِهِ ،

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : البَيْتُ لَعَدِيِّ بْنِ زَيْدِ العَبَادِيِّ وَهَذَا البَيْتُ أوردَهُ الجَوْهَرِيُّ : وَجَاعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا ،

وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ وَجَعَلَ الشَّمْسَ كَمَا أوردناه عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ وَخَيْرُهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَالأَرْضَ سَوَى بِسَاطَأَ ثُمَّ قَدَّرَهَا ،

تَحْتَ السَّمَاءِ ، سَوَاءٌ مِثْلُ مَا تَقَلَّا

قَالَ : وَمَعْنَى تَقَلَّ تَرَقَّعَ أَيَّ جَعَلَ الشَّمْسَ حَدًّا وَعَلَامَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ

هُوَ الحَدُّ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ ، وَالجَمْعُ مَصُورٌ . وَيُقَالُ :

أراه وإنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حدّ سنين ؛ قال ابن سيده : وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصيّر قلنا يوجد إلاها وليس من مآكل العرب ؛ قال : وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غلّطَ بمصر فقال مِصْرَيْنَ ، وذلك لأنه كان بعيداً من الأرياف كمصر وغيرها ، وغلطُ العرب الأفتاح الجفافة في مثل هذا كثير ، وقد رواه بعضهم من صير مِصْرَيْنَ كأنه أراد المِصْرَيْنِ فحذف اللام . والمِصْران : الكوفة والبصرة ؛ قال ابن الأعرابي : قيل لهما المِصران لأن عبر ، رضي الله عنه ، قال : لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم ، مَصْرُوها أي صيروها مِصْرًا بين البحر وبين أي حدّا . والمصر : الحاجز بين الشيتين . وفي حديث مواقيت الحج : لما فَتِحَ هذان المِصْرانِ ؛ المِصرُ : البلد ، ويريد بها الكوفة والبصرة . والمِصرُ : الطينُ الأحمَرُ . وثوب مِصْرٌ : مصبوغ بالطين الأحمر أو بمُحْمَرَةٍ خفيفة . وفي التهذيب : ثوبٌ مِصْرٌ مصبوغ بالعشقرق ، وهو نبات أحمَرٌ طيّبُ الرائحة تستعمله العرائس ؛ وأنشد :

مُخْتَلِطًا عِشْقَرِقَهُ وَكَرْمَهُ

أبو عبيد : الثياب المِصْرَة التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة . وقال شر : المِصْرُ من الثياب ما كان مصبوغاً ففصل . وقال أبو سعيد : التّصْيِيرُ في الصّبغ أن يخرج المِصْبُوغُ مُبْقِعاً لم يُسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ . والتصير في الثياب : أن تَتَمَشَّقَ تَعَرُّقاً من غير بلى . وفي حديث عيسى ، عليه السلام : ينزل بين مِصْرَتَيْنِ ؛ المِصْرَة من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة ؛ ومنه الحديث : أتى عليّ طَلْحَةُ ، رضي الله عنها ، وعليه ثوبان مِصْران .

والمِصِيرُ : المِعى ، وهو قَعِيلٌ ، وخص بعضهم به

اشترى الدارَ بِمِصُورِها أي مجدودها . وأهلُ مِصْرٍ يكتبون في شروطهم : اشترى فلان الدارَ بِمِصُورِها أي مجدودها ، وكذلك يَكْتُوبُ أهلُ هَجَرَ . والمِصْرُ : الحدّ في كل شيء ، وقيل : المصر الحدّ في الأرض خاصة .

الجوهري : مِصْرٌ هي المدينة المعروفة ، تذكر وتؤنث ؛ عن ابن السراج . والمِصْرُ : واحد الأمصار . والمِصْرُ : الكُورَةُ ، والجمع أمصار . ومِصْرُوا الموضع : جعلوه مِصْرًا . وتَمِصَّرَ المكانُ : صار مِصْرًا . ومِصْرٌ : مدينة بعينها ، سميت بذلك لتَمِصَّرَها ، وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المِصْرُ بن نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك ، وهي تُصْرَفُ ولا تُصْرَفُ . قال سيبويه في قوله تعالى : اهْبِطُوا مِصْرًا ؛ قال : بلغنا أنه يريد مِصْرَ بعينها . التهذيب في قوله : اهبطوا مِصْرًا ، قال أبو إسحق : الأكثر في القراءة إثبات الألف ، قال : وفيه وجهان جازان ، يراد بها مصرٌ من الأمصار لأنهم كانوا في تيه ، قال : وجاز أن يكون أراد مِصْرَ بعينها فجعل مِصْرًا اسماً للبلد قَصْرَفَ لأنه مذكر ، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال : ادخلوا مصر إن شاء الله ، ولم يصرف لأنه اسم المدينة ، فهو مذكر سمي به مؤنث . وقال الليث : المِصْرُ في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفيء والصدقات من غير مؤامرة للخليفة . وكان عمر ، رضي الله عنه ، مِصْرَ الأمصار منها البصرة والكوفة . الجوهري : فلان مِصْرَ الأمصار كما يقال مَدَنُ المَدْنِ ، ومِصْرٌ مِصَارٍ . ومِصَارِيٌّ : جمع مِصْرِيٍّ ؛ عن كراع ؛ وقوله :

وَأَدَمَتْ نُجْبَزِيَّ مِنْ صَيْبِرٍ ،

من صِيرٍ مِصْرَيْنِ أَوْ البَحَيْرِ

الحسنى أولئك عنها مبعدون . قال : والقياس أن يكون أراد بقوله : وما تعبدون ، الأضنام المصنوعة ؛ وقال أيضاً فاستعاره اللبن :

تَقْرِي الضُّيُوفَ ، إِذَا مَا أَرْزَمَةَ أَرْزَمَتْ ،

مُضْطَارَ مَاشِيَةٍ لَمْ يَعُدْ أَنْ عَصِرَا

قال أبو حنيفة : جعل اللبن بمنزلة الحمر فساهم مصطاراً ؛ يقول : إذا أجدب الناس سقيناكم اللبن الصريف وهو أحلى اللبن وأطيبه كما نسقي المصطار . قال أبو حنيفة : إنما أنكّر قول من قال إن المصطار الحامض لأن الحامض غير مختار ولا بمدوح ، وقد اختير المصطار كما ترى من قول عدي بن الرقاع وغيره ؛ وأنشد الأزهري للأخطل يصف الحمر :

تَدْمَسِي ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ ،

فَتَوَقَّ الزُّجَاجِ ، عَتِيقٌ غَيْرُ مُضْطَارٍ

قالوا : المصطار الحديثة المتغيرة الطعم ، قال الأزهري : وأحسب الميم فيها أصلية لأنها كلمة رومية ليست بعربية محضة وإنما يتكلم بها أهل الشام ووجد أيضاً في أشعار من نشأ بتيك الناحية .

مضر : مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مَضُورًا : حَمَضَ

وَابْيَضَ ، وكذلك التبيد إذا حَمَضَ . ومَضَرَ

اللبن أي صار ماخراً ، وهو الذي يجذّي اللسان

قبل أن يَرُوبَ .

والبن مَضِيرٌ : حَامِضٌ شَدِيدُ الحَمُوضَةِ ؛ قال الليث :

يقال إن مَضَرَ كان مولعاً بشربه فسمي مَضَرَ به ؛

قال ابن سيده : مَضَرٌ اسم رجل قيل سمي به لأنه كان

مولعاً بشرب اللبن الماضر ، وهو مَضَرٌ بن زرار بن

مَعْدَن بن عدنان ، وقيل : سمي به لبياض لونه من

مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ .

١ في ديوان الأخطل : غير مطار ، بالين ، والميم هو هـ في كنا العظمتين .

الطيور وذوات الخُفِّ والظِّلْفِ ، والجمع أمْضِرَةٌ ومُضْرَانٌ مثل رَغِيفٍ ورَغْفَانٍ ، ومَصَارِينُ جمع الجمع عند سيبويه . وقال الليث : المَصَارِينُ خطأ ؛ قال الأزهري : المصارين جمع المضران ، جمعته العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية . وقال بعضهم : مَصِيرٌ إنما هو مَفْعِلٌ من صار إليه الطعام ، وإنما قالوا مضران كما قالوا في جمع مَسِيلِ الماء مُسْلَانٌ ، شهبوا مَفْعِلًا بفتح الميم ، وكذلك قالوا قَعُودٌ وَقِعْدَانٌ ، ثم قَعَادِينُ جمع الجمع ، وكذلك توهموا الميم في المصير أنها أصلية فجمعوها على مضران كما قالوا لجماعة مَصَادِ الجَبَلِ مُضْدَانٌ .

والمِضْرُ : الوعاء ؛ عن كراع . ومِضْرٌ : أحد

أولاد نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولست

منه على ثقة . التهذيب : والمِضْرُ في كلامهم الجَبَلُ

ياقى في الماء لِيَمْتَعَ السَّفِينُ عن السير حتى يُؤْذِيَ

صاحبها ما عليه من حق السلطان ، هذا في دجلة

والفرات . ومُضْرَانُ الفَارَةُ : ضرب من رديء التمر .

مصطر : المِضْطَارُ والمِضْطَارَةُ : الحامض من الحمر ؛

قال عدي بن الرقاع :

مِضْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ تَشْوَتْهَا ،

كَأَنَّ شَارِبَهَا بِمَا بِهِ لَسَمٌ

أي كأن شاربها بما به ذو لم ، أو يكون التقدير :

كَأَنَّ شَارِبَهَا مِنَ النُّوعِ الَّذِي بِهِ لَمٌ ، وَأَوْقَعَ مَا عَلَى

من يعقل كما حكاه أبو زيد من قول العرب : سبحان

ما يُسَبِّحُ الرِّعْدُ بِجِدِّهِ ، وكما قالت كنفار قريش للنبي ،

صلى الله عليه وسلم ، حين تلا عليهم : إنكم وما تعبدون

من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ؛ قالوا :

فالمسيح معبود فهل هو في جهنم ؟ فأوقعوا ما على من

يعقل ، فأنزله الله تعالى : إن الذين سبقت لهم منا

مِضْرًا أَي هَدْرًا ، وَمِضْرًا بِتَابِعٍ ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ
بِضْرًا ، بِالْبَاءِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَرَى أَصْلَهُ مِنْ
مُضَوْرٍ اللَّيْنِ وَهُوَ قَرِصُهُ لِسَانٍ وَحَدِيثُهُ لَهُ ، وَإِنَّمَا
شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ وَالْمَبَالِغَةِ .

وَالْتَمِضْرُ : التَّشْبَهُ بِالْمُضْرِبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلَهُ
رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مِنْ وَلَدِي ؟
قَالَ : مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَتَنَنْ خَلَّفْتُ
بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لِضَرٍّ مِنْ وَلَدِهِ أَي
أَنْ مُضْرٌ لَا أَجْرَ لَهُ فَيَبْنِي مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ وَإِنَّمَا
أَجْرُهُ فَيَبْنِي مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

وَخَذَ الشَّيْءُ خِضْرًا مِضْرًا وَخِضْرًا مِضْرًا أَي غَضًّا
طَرِيًّا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مِضْرٌ اللَّهُ لَكَ التَّنَاءُ أَي
طَيِّبُهُ . وَتَضَايِرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مَشْتَقٌّ مِنْ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّيْنِ الْمَاضِرِ .

مَطَرٌ : الْمَطَرُ : الْمَاءُ الْمُنْسَكَبُ مِنَ السَّحَابِ . وَالْمَطَرُ :
مَاءُ السَّحَابِ ، وَالْجَمْعُ أَمْطَارٌ . وَمَطَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ،
سَمِيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ سَمِيَ غَيْثًا ؛ قَالَ :

لَا مَمْتَكٌ يَبْنَتْ مَطَرِي ،

مَا أَنْتَ وَابْنَةُ مَطَرٍ

وَالْمَطَرُ : فِعْلُ الْمَطَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الشُّعْرِ
وَهُوَ فِيهِ أَحْسَنُ ، وَالْمَطَرَةُ : الْوَاحِدَةُ .

وَمَطَرَتْنَهُمُ السَّمَاءُ تَمَطَّرُ هُمْ مَطَرًا وَأَمْطَرَتْنَهُمُ :
أَصَابَتْهُمُ بِالْمَطَرِ ، وَهُوَ أَقْبَهُمَا ؛ وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ
وَأَمْطَرَهَا اللَّهُ وَقَدْ مَطَرْنَا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ :
مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ بِمَعْنَى . وَأَمْطَرَهُمُ اللَّهُ
مَطَرًا أَوْ عَذَابًا . ابْنُ سَيِّدِهِ : أَمْطَرَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ
خَاصَّةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ
مَطَرُ الْمُتَنَذِرِينَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سَجِيلٍ ؛ جَعَلَ الْحِجَابَ كَالْمَطَرِ
لِنَزْوَالِهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَيَوْمَ مُنْطَرٍ وَمَاطِرٍ وَمَطِرٍ :

وَالْمِضْرِبَةُ : مُرَبِّعَةٌ تَطْبِخُ بِلَبْنٍ وَأَشْيَاءَ ، وَقِيلَ : هِيَ
طَبِيخٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمِضْرِبَةُ
عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تَطْبِخَ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ الْبَحْتِ الصَّرِيحِ الَّذِي
قَدْ حَذَى لِسَانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَخْتَرُ الْمِضْرِبَةُ ،
وَرَبَّمَا خَلَطُوا الْحَلِيبَ بِالْحَقِيقِ وَهُوَ حَيْثُذَ أَطْيَبُ مَا
يَكُونُ .

وَيَقَالُ : فَلَانَ يَتَمَضَّرُ أَي يَتَمَصَّبُ لِمِضْرٍ ، وَنَقَلَ لِي
مُتَحَدِّثٌ أَنَّ فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ لِلسَّهْلِيِّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ :
لَا تَسْبُوا مُضْرًا وَلَا رِبْعَةً فَإِنَّهَا كَانَا مُؤْمِنَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِمُضْرٍ الْحَمْرَاءُ وَالرِبْعَةُ الْفَرَسُ
لِأَنَّهَا لَمَّا اقْتَسَمَا الْمِيرَاثَ أُعْطِيَ مُضْرٌ الذَّهَبَ ، وَهُوَ
يُؤْتَى ، وَأُعْطِيَ رِبْعَةُ الْحَيْلِ . وَيَقَالُ : كَانَ شِعَارُهُمْ
فِي الْحَرْبِ الْعِمَامُ وَالرَّيَاثُ الْحُمْرُ وَلِأَهْلِ الْبَيْتِ الصَّفَرُ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَفْسِرُ قَوْلَ
أَبِي تَمَامٍ يَصِفُ الرَّبِيعَ :

مُحْمَرَّةٌ مُصْفَرَّةٌ فَكَأَنَّهَا

عُصْبٌ ، تَيْسَنُ فِي الْوَعَى وَتَمَضَّرُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَبْنٌ مُضْرٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَادَ
عَلَى النِّسْبِ كَمِضْرٍ وَطَعِيمٍ لِأَنَّ فِعْلَهُ إِذَا هُوَ مَضْرٌ ،
يَفْتَحُ الضَّادَ لَا كَسْرَهَا ، قَالَ : وَقَلْنَا يَجِيءُ اسْمُ الْفَاعِلِ
مِنْ هَذَا عَلَى فَعِيلٍ .

وَمُضَارَةُ اللَّيْنِ : مَا سَالَ مِنْهُ . وَالْمَاضِرُ : اللَّيْنُ الَّذِي
يَحْذِي لِسَانَ قَبْلِ أَنْ يُدْرِكَ ، وَقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ
مُضُورًا ، وَكَذَلِكَ التَّبِيدُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ ،
وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ : يُقَاتِلُ مَعَهَا مُضْرٌ ،
مَضْرًا اللَّهُ فِي النَّارِ ، أَي جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاشْتَقَّ
لِذَلِكَ لَفْظًا مِنْ اسْمِهَا ؛ يُقَالُ : مَضَرْنَا فَلَانًا
فَتَمَضَّرَ أَي صِيرْنَاهُ كَذَلِكَ بِأَنْ نَسَبْنَاهُ إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ
الزَّخْرِيُّ : مَضْرًا جَمَعَهَا كَمَا يُقَالُ جَنَّدَ الْجُنُودَ ،
وَقِيلَ : مَضْرًا أَهْلَكَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

ذو مطر؛ الأخيرة على النسب. ويوم مطير: مطير. ومكان منطور ومطير: أصابه مطر. ووادٍ مطير: منطور. ووادٍ مطير، بغير واو، إذا كان منطوراً؛ ومنه قوله:

فَوَادٍ خِطَاةٍ وَوَادٍ مَطِيرٍ

وأرض مطير ومطيرة كذلك؛ وقوله:

بُصَعْدَ فِي الْأَحْيَاءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ ،
أَحْمَ حَبْرَكِي مَرْحِفٍ مُنْمَطِيرٍ

قال أبو حنيفة: المناظر الذي يَمْطُرُ ساعةً ويكفُّ أخرى. ابن شيل: من دعاه صبيان العرب إذا رأوا حالاً للمطر: مُطِيرِي.

والمِطْرُ والمِطْرَةُ: ثوب من صوف يلبس في المطر يُتَوَقَّى به من المطر؛ عن اللحياني. واستنطرت الرجل ثوبه: لبسه في المطر. واستنطرت الرجل أي استكن من المطر. قالوا: وإنما سمي المِطْرُ لأنه يَسْتَنْظِلُ به الرجل؛ وأنشد:

أَكُلُّ يَوْمٍ خَلَقِي كَالْمِطْرِ ،
الْيَوْمَ أَضْحَى وَغَدَا أَظْلَلُ

واستنطرت للباط: صبر عليها. والاستبطار: الاستيقاظ؛ ومنه قول الفرزدق:

اسْتَنْطِرُوا مِنْ قَرْنِشٍ كُلِّ مُنْخَدِعِ

أي سلوه أن يعطي كالمنطرا مثلاً. ومكان منطير: محتاج إلى المطر وإن لم يُمَطَّرْ؛ قال خفاف بن ندبة: لم يكس من روق منطير عوداً

ويقال: نزل فلان بالمنطير أي في براز من الأرض منكشف؛ قال الشاعر:

وَيَحِلُّ أَحْيَاءَ وَاةٍ يُيُونِنَا ،
حَذَرَ الصَّبَاحِ ، وَنَحْنُ بِالْمُسْتَنْطِرِ

في قوله: كالمنطير، وقوف على حرف غير ساكن، وهذا من عيوب الشعر.

ويقال: أراد بالمنطير مهوى العادات ومنطرقها. ويقال: لا تستنطير الحيل أي لا تعرض لها. الفراء: إن تلك الفعلة من فلان مطيرة أي عادة، بكسر الطاء. وقال ابن الأعرابي: ما زال على مطيرة واحدة ومطيرة واحدة ومطير واحد إذا كان على رأي واحد لا يفارقه. وتلك منه مطيرة أي عادة. ورجل مستنطير: طالب للخير، وقال الليث: طالب خير من إنسان. ومطرتي بخير: أصابني. وما أنا من حاجتي عندك بمنطير أي لا أطمع منك فيها؛ عن ابن الأعرابي. ورجل منطير إذا كان مُمَيَّلًا للخير؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

وَصَاحِبٍ ، قُلْتُ لَهُ ، صَالِحٍ :
إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لِمُسْتَنْطِرٌ

فسره فقال: معناه إنك صالح به. قال أبو الحسن: وتلخيص ذلك إنك للخير مستنطير أي مطمع. ومزرت قريته ومطرها إذا ملأها. وحكي عن مبتكر الكلابي: كلمت فلاناً فأمنطرت واستنطرت إذا أطرق. وقال غيره: أمنطرت الرجل عرق جبينه، واستنطرت سكت. يقال: مالك منطير أي ساكتاً. ابن الأعرابي: المنطرة القربة، مسوع من العرب.

ومطرت الطير وتمطرت: أمرعت في هويها. وتمطرت الحيل: ذهبت مسرعة. وجاءت منطرة أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضاً؛ قال:

مِنِ الْمُسْتَنْطِرَاتِ بِجَانِبَيْهَا ،
إِذَا مَا بَلَّ مَحْرَمَهَا الْحَمِيمُ

قال ثعلب: أراد أنها... من نشاطها إذا عرقت

١ قوله: حال، هكذا في الأصل، وربما كانت من صلي بالأمر إذا قام شدته.
٢ كذا يابض بالأصل.

الحيل ؛ وقال رؤبة :

والطَيْرُ تَهْوِي فِي السَّمَاءِ مُطْرًا

وفي شعر حسان :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ ،

'بَلَطَطُهُنَّ' بِالْحُمْرِ النَّسَاءِ

يقال : تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ .

والمُتَمَطِّرُ : فرس لبني سدوس ، صفة غالبية .

وَمَطَّرَ فِي الْأَرْضِ مُطْوَرًا : ذهب ، وَتَمَطَّرَ بِهَذَا

المعنى ؛ قال الشاعر :

كَأَنْهَنُ ، وَقَدْ صَدَرَنَ مِنْ عَرَقِي ،

سَيْدُ تَمَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

تَمَطَّرَ : أسرع في عدوه ، وقيل : تَمَطَّرَ بَرَزَ

للمطر وبرده . ومَرَّ الفرسُ بِمَطَّرٍ مُطْوَرًا وَمُطْوَرًا

أَيَّ أَسْرَعَ ، وَالتَّمَطَّرُ مثله ؛ قال لبيد يرثي قيس بن

جزء في قتلى هوازين :

أَنْتَ الْمَنَابَا فَوْقَ جَرْدَاءِ شِطْبِيَّةِ ،

تَدْفُ كَدِيفَ الطَّائِرِ الْمُتَمَطَّرِ

وراكبه مُتَمَطَّرٌ أَيْضًا . وَذهب ثوبى وبعيرى فلا

أدرى من مَطَّرٍ جِهَا أَيَّ أَخَذَهَا . وَمَطَّرَةُ الْحَوْضِ :

وسَطُه . وَالْمَطَّرُ : مُنْبُولُ الذَّرَّةِ . وَرجل

تَمَطَّرَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السَّوَاكِ طَيِّبِ النَّكْبَةِ . وَامرأة

مَطَّرِيَّةٌ : كَثِيرَةُ السَّوَاكِ عَطِيرَةٌ طَيِّبَةُ الْجِرْمِ ، وَإِنْ

لَمْ تُطَيَّبْ . وَالعرب تقول : خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَقِيرَةُ

الْعَطِيرَةُ الْمَطَّرِيَّةُ ، وَشَرُّهُنَّ الْمَذْدِرَةُ الْوَذْرَةُ الْقَذْرَةُ ؛

تعني بالوذرة الغليظة الشفتين أَرَّتِي وَرِيحًا وَرِيحَ الْوَذْرِ

وَهُوَ اللَّحْمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْعَطِيرَةُ الْمَطَّرِيَّةُ هِيَ

الَّتِي تَنْظِفُ بِالْمَاءِ ، أَخَذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطْرِ كَأَنَّهَا مَطَّرَتْ

فِيهَا مَطَّرِيَّةٌ أَيَّ صَارَتْ تَمَطَّرِيَّةٌ مَغْسُولَةٌ .

وَمَطَّرٌ وَمَطَّرٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَطَارٍ ،

'بُسْرَاهُ وَالْبُسْنَى عَلَى الشَّرْثَارِ ،

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرَّ قَارِ

قال علي بن حمزة : الرواية مُطَارٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، قَالَ :

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطَارٌ مُفْعَلًا وَمَطَارٌ مَفْعَلًا ،

وَهُوَ أَسْبَقُ . التَّهْدِيبُ : وَمَطَارٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ

وَالصَّمَانِ . وَالْمَطِيرُونَ : مَوْضِعٌ آخَرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَمَّا بِالْمَطِيرُونَ ، إِذَا

أَكَلَ النَّبْلُ الَّذِي جَمَعَا

وَأَبُو مَطَّرٍ : مِنْ كُنْيَاهُمْ ؛ قَالَ :

إِذَا الرَّكَابُ عَرَقَتْ أَبَا مَطَّرٍ ،

مَشَتْ رُؤْيِدًا وَأَسْفَتْ فِي الشَّجَرِ

يقول : إِنَّ هَذَا حَادٍ ضَعِيفُ السُّوقِ لِلإِبِلِ ، فَإِذَا

أَحْسَتْ بِهِ تَرَفَّقَتْ فِي الشَّمِيِّ وَأَخَذَتْ فِي الرَّعِيِّ ،

وَعَدَى أَسْفَتْ بِفِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى دَخَلَتْ ؛ وَقَالَ :

أَنْتَطَلَّبُ مِنْ أَسْوَدٍ بِنَشْءِ دُونِهِ ،

أَبُو مَطَّرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدِ ؟

مَعْرُ : مَعْرَ الظُّفْرِ يُعْمَرُ مَعْرًا ، فَهُوَ مَعِيرٌ : نَصَلَ

مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَتَصَلُّكَ الْمَرَّو ، لَمَّا هَجَرْتَ ،

بِنَكِيبِ مَعِيرٍ دَامِي الْأُظْلِ

وَالْمَعْرُ : سُقُوطُ الشَّعْرِ . وَمَعِيرُ الشَّعْرِ وَالرَّيْشُ

مَعْرًا ، فَهُوَ مَعِيرٌ ، وَأَمْعَرٌ : قَلَّ . وَمَعِيرَتُ

النَّاصِيَةِ مَعْرًا وَهِيَ مَعْرَاءُ : ذَهَبَ شَعْرُهَا كُلُّهُ حَتَّى

لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ .

وَتَمَعَّرَ رَأْسُهُ إِذَا تَمَعَّطَ . وَتَمَعَّرَ شَعْرُهُ : تَسَاقَطَ .

وَشَعْرُ أَمْعَرٍ : مَنَسَاقَطٌ . وَخَفَّ مَعِيرٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَأَمْعَرٌ : ذَهَبَ شَعْرُهُ أَوْ وَبَرَهُ . وَالْأَمْعَرُ مِنْ

الْحَافِرِ : الشَّعْرُ الَّذِي يَسْبَعُ عَلَيْهِ مِنْ مَقْدَمِ الرُّسْغِ

وَأَمْعَرَةٌ غَيْرُهُ : سَلَبَهُ مَالَهُ فَأَفْقَرَهُ ؛ قَالَ دَرِيدُ
ابْنِ الصَّمَّةِ :

جَزَيْتُ عِيَاضاً كَفْرَةً وَفُجُورَةً ،
وَأَمْعَرْتُهُ مِنْ الْمُدَقَّقَةِ الْأَذْمِ

وَرَجُلٌ مَعْرٌ : بَحِيلٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْقَلِيلُ
الْحَمِيمِ . وَالْمَعْرُ : الْكَثِيرُ اللَّسَسِ لِلأَرْضِ . وَغَضِبَ
فَلَانَ فَتَمَعَّرَ لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ : تَغَيَّرَ وَعَلَسَتْهُ صَفْرَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ أَي تَغَيَّرَ ، وَأَصْلُهُ قِلَّةُ
التَّضَارَةِ وَعَدَمُ إِشْرَاقِ اللَّوْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَكَانٌ
أَمْعَرٌ وَهُوَ الْجَدْبُ الَّذِي لَا يَخْضِبُ فِيهِ . وَمَعْرٌ
وَجْهُهُ : غَيْرَةٌ . وَالْمَسْعُورُ : الْمَقْطَبُ غَضَباً اللَّهُ
تَعَالَى ؛ وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَوْلَ عَمْرِو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعْرَةٍ
الْجَيْشِ ! وَقَالَ : الْمَعْرَةُ الْأَذَى ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
وَسَنَذَكِرُهُ نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ .

مَعْرٌ : الْمَعْرَةُ وَالْمَعْرَةُ : طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَعُ بِهِ .
وَتَوْبٌ مَعْرٌ : مَصْبُوغٌ بِالْمَعْرَةِ . وَبُسْرٌ مَعْرٌ : لَوْنُهُ
كَوْنُ الْمَعْرَةِ . وَالْأَمْعَرُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي عَلَى لَوْنِ
الْمَعْرَةِ . وَالْمَعْرُ وَالْمَعْرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ .
وَفَرَسٌ أَمْعَرٌ : مِنَ الْمَعْرَةِ ، وَمِنْ شِيَاتِ الْحَيْلِ
أَسْقَرٌ أَمْعَرٌ ، وَقِيلَ : الْأَمْعَرُ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعِ
الْحُمْرَةِ وَلَيْسَتْ إِلَى الصَّفْرَةِ ، وَحَمْرَتُهُ كَلَوْنُ الْمَعْرَةِ ،
وَلَوْنٌ يُعْرِفُهُ وَنَاصِيَتُهُ وَأَذْنِيَتُهُ كَوْنُ الصُّهْبَةِ لَيْسَ فِيهَا
مِنْ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ ،
وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْأَسْقَرِ ، وَسَقَرْتُهُ تَعَلَّوْهَا مَعْرَةً
أَي كَذَرْتُهُ ، وَالْأَسْقَرُ الْأَقْهَبُ دُونَ الْأَسْقَرِ فِي
الْحُمْرَةِ وَفَوْقِ الْأَفْضَحِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَأَمْعَرٌ
أَمْكَرٌ أَي أَحْمَرٌ . وَالْمَكْرُ : الْمَعْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأَمْعَرُ مِنَ الْحَيْلِ نَحْوُ مِنَ الْأَسْقَرِ ، وَهُوَ الَّذِي

لأنه منتهيء لذلك ، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل : معر
الحافير معراً ، وكذلك الرأس والذنب . قال ابن
شميل : إذا تَفَقَّاتِ الرَّهْصَةُ مِنْ ظَاهِرِ فَذَلِكَ الْمَعْرُ ،
وَمَعْرَتٌ مَعْرَأٌ . وَجَمَلٌ مَعْرٌ وَخَفٌّ مَعْرٌ : لَا
شَعْرَ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : الزَّيْمِيُّ وَالْمَعْرُ الْقَلِيلُ
الشَّعْرِ . وَأَرْضٌ مَعْرَةٌ إِذَا انْتَجَرَدَتْ نَبْتِهَا . وَأَرْضٌ
مَعْرَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبَاتِ . وَأَمْعَرَتِ الْأَرْضُ : لَمْ يَك
فِيهَا نَبَاتٌ . وَأَمْعَرَتِ الْمَوَاشِيَ الْأَرْضَ إِذَا رَعَتْ
شَجَرَهَا فَلَمْ تَدَعْ شَيْئاً يُرْعَى ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ
هَشَامِ أَخِي ذِي الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا صَفْقَتِي مَبَاءَتِهِمْ ،
وَجَرَدَ الْحَطْبُ أَتْبَاجَ الْجَرَائِمِ

قَالَ : أَمْعَرُوهُ أَكَلُوهُ . وَأَمْعَرَتِ الرَّجُلُ : افْتَقَرَتْ .
وَأَمْعَرَتِ الْقَوْمُ إِذَا أَجْدَبُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَمْعَرٌ
سَجَّاحٌ قَطُّ أَي مَا افْتَقَرَتْ حَتَّى لَا يَبْقَى عِنْدَهُ شَيْءٌ ،
وَالْحِجَابُ : الْمُدَاوِمُ لِلْحَجِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَعَرَ الرَّأْسِ ،
وَهُوَ قِلَّةُ شَعْرِهِ . وَقَدْ مَعَرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ
مَعْرٌ . وَالْأَمْعَرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَالْمَكَانُ الْقَلِيلُ
النَّبَاتِ ؛ وَالْمَعْنَى مَا افْتَقَرَتْ مِنْ حَيْجٍ . وَيُقَالُ : أَمْعَرَتِ
الرَّجُلُ مَعْرًا وَمَعْرًا إِذَا أَفْنَى زَادَهُ . وَوَرَدَ رُوْبَةُ
مَاءٍ لِعُكْلٍ ، وَعَلَيْهِ قَتِيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةً لِأَيُّهَا ،
فَأَعْجَبَ بِهَا فَخَطَبَهَا ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتِ سَيْتًا فِهْلٌ مِنْ مَالٍ ؟
قَالَ : نَعَمْ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ ، قَالَتْ : فِهْلٌ مِنْ وَرَقٍ ؟
قَالَ : لَا . قَالَتْ : يَا لِعُكْلٍ ! أَكَبْرًا وَإِمْعَارًا ؟
فَقَالَ رُوْبَةُ :

لَمَّا اذْدَرَّتْ نَعْدِي ، وَقَلَّتْ إِبْنِي
تَأَلَّفْتُ ، وَاتَّصَلْتُ بِعُكْلٍ
خَطْبِي ! وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبْلِي ،
تَسْأَلُنِي عَنِ السَّنِينِ كَمْ لِي ؟

سُفْرته تعلوها مغرة أي كدرة . وفي حديث
 بأجوج ومأجوج : قَرَمُوا بِنِبَالِهِمْ فخرت عليهم
 مُسَعَّرَةٌ دماً أي مخررة بالدم . وصقر أمغر :
 ليس بناصع الحمرة . والأمغر : الأحمر الشعر
 والجلد على لون المغرة . والأمغر : الذي في وجهه
 حمرة وبياض صاف ، وقيل : المغر حمرة ليست
 بالخالصة . وفي الحديث : أن أعرابياً قدم على النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، فرآه مع أصحابه فقال : أَيْكُمْ
 ابن عبد المطلب ؟ فقالوا : هو الأمغر المرتفق ؛
 أرادوا بالأمغر الأبيض الوجه ، وكذلك الأحمر
 هو الأبيض ؛ قال ابن الأثير : معناه هو الأحمر
 المتكسي على مرققه ، مأخوذ من المغرة ، وهو
 هذا المدر الأحمر الذي يُصَبَّغُ به ، وقيل : أراد
 بالأمغر الأبيض لأنهم يسمون الأبيض أحمر . وابن
 مغير : أحمر بخالطه دم .

مغر : المغر : دق العنق . مَمَرَعَتْهُ بِمَغْرَهَا مَمْرَأً
 إذا دقها وضربها بالعصا حتى تكسر العظم ، والجلد
 صحيح . والمغر : إلتعاع السك المالح في الماء .
 ومغر السكة المالحة مَمْرَأً : أنشعها في الحبل . وكل
 ما أنشع ، فقد مَغِرَ ؛ وسك مَمْقُورٌ . الأزهري :
 الممقور من السك هو الذي يُنْفَعُ في الحبل والملح
 فيصير صلباً بارداً يُؤْتَدَمُ به . ابن الأعرابي : سك
 مَمْقُورٌ أي حامض . ويقال : سك مَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ ،
 ومالغ لفة أيضاً . الجوهري : سك مَمْقُورٌ يُمَقَّرُ
 في ماء وملح ، ولا تقل مَمْقُورٌ . وشيء مُمَقَّرٌ ومَمَقَّرٌ :
 يَبْنُ المَقَرَّ حامض ، وقيل : المَقِرُّ والمَقَرُّ
 والمُتَمَقِّرُ المُرُّ ؛ وقال أبو حنيفة : هو نبات يُنْبِتُ
 ورقاً في غير أفنان . وأمقر الشراب : مَرَّرَهُ . أبو
 زيد : المُرُّ والمُتَمَقِّرُ اللَّبَنُ الحامض الشديد الحموضة ،
 وقد أمقَرَّ لمقاراً . أبو مالك : المُرُّ القليل الحموضة ،
 وهو أطيب ما يكون ، والمُتَمَقِّرُ : الشديد المرارة ،
 والمَقِرُّ : شبيه بالصبير وليس به ، وقيل : هو الصبير
 نفسه ، وربما سكن ؛ قال الرازي :

أَمَرَّ مِنْ صَبْرٍ وَمَغْرٍ وَحُظْظٍ

وصواب إنشاده أمر ، بالنصب ، لأن قبله :

أَرَقَشَ ظَمَانٌ إِذَا عُصِرَ لَفْظٌ

يصف حبه ؛ واختلاف الألفاظ في حُظْظٍ كل منها
 مذكور في موضعه ، وقيل : المَقِرُّ السَّمُّ ، وقال أبو

سُفْرته تعلوها مغرة أي كدرة . وفي حديث
 بأجوج ومأجوج : قَرَمُوا بِنِبَالِهِمْ فخرت عليهم
 مُسَعَّرَةٌ دماً أي مخررة بالدم . وصقر أمغر :
 ليس بناصع الحمرة . والأمغر : الأحمر الشعر
 والجلد على لون المغرة . والأمغر : الذي في وجهه
 حمرة وبياض صاف ، وقيل : المغر حمرة ليست
 بالخالصة . وفي الحديث : أن أعرابياً قدم على النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، فرآه مع أصحابه فقال : أَيْكُمْ
 ابن عبد المطلب ؟ فقالوا : هو الأمغر المرتفق ؛
 أرادوا بالأمغر الأبيض الوجه ، وكذلك الأحمر
 هو الأبيض ؛ قال ابن الأثير : معناه هو الأحمر
 المتكسي على مرققه ، مأخوذ من المغرة ، وهو
 هذا المدر الأحمر الذي يُصَبَّغُ به ، وقيل : أراد
 بالأمغر الأبيض لأنهم يسمون الأبيض أحمر . وابن
 مغير : أحمر بخالطه دم .

وأمغرت الشاة والناقة وأنغرت وهي مُمَغِرٌ :
 احمر لبنها ولم تُخْرِطْ ، وقال اللحياني : هو أن
 يكون في لبنها سُكَلَةٌ من دم أي حمرة واختلاط ،
 وقيل : أمغرت إذا حلبت فخرج مع لبنها دم من
 داءها ، فإن كان ذلك لها عادة فهي مَمَغَارٌ . ومخلة
 مَمَغَارٌ : حمراء الشعر .

ومغر فلان في البلاد إذا ذهب وأسرع . ومغر به
 بعيره مَمَغَرٌ : أسرع ؛ ورأيت مَمَغَرٌ به بعيره .
 ومغرت في الأرض مغرة من مطرة : هي
 مطرة صالحة .

وقال ابن الأعرابي : المغرة المطرة الحنيفة . ومغرة
 الصيف وبغرتة : شدة حرة .

وأوس بن مغراء : أحد شعراء مضر . وقول عبد
 الملك لجرب : يا جرب مَمَغَرٌ لنا أي أنشد لنا قول
 ابن مغراء ، والمغراء تأنيث الأمغر . ومغران :

عمرو : المَقْرُ شجر مر . ابن السكيت : أمقر الشيء ، فهو مُمقر إذا كان مرًا . ويقال للصبر : المَقْر ؛ قال لبيد :

مُمقرٌ مرٌّ على أعدائه ،
وعلى الأذنين حللوه كالعسل

ومقر الشيء ، بالكسر ، يُمقر مقرأ أي صار مرًا ، فهو شيء مقر . وفي حديث لقمان : أكلت المَقْرَ وأكلت على ذلك الصَّير ؛ المَقْرُ : الصَّيرُ وصَبْرٌ على أكله . وفي حديث علي : أمره من الصَّيرِ والمَقْرِ . ورجل مُمقرُ النساء ، بتشديد الراء : فاني العِرق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَكَحَتْ أَمَامَهُ عَاجِزًا تَرَعِيَةً ،
مُتَشَقِّقَ الرَّجُلَيْنِ مُمَقَّرَ النَّسَاءِ

الليث : المُمقرُ من الرُّكَايا القليلة الماء ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف ، وصوابه المُثَقَّرُ ، بضم الميم والقاف ، وهو مذكور في موضعه .

مكو : الليث : المَكْرُ احتيال في خفية ، قال : وسعنا أن الكيد في الحروب حلال ، والمكر في كل حلال حرام . قال الله تعالى : ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون . قال أهل العلم بالتأويل : المكر من الله تعالى جزاء سمي باسم مكر المجازي كما قال تعالى : وجزاء سيئة سيئة مثلها ، فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سيئة لآزدواج الكلام ، وكذلك قوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ، فالأول ظم والثاني ليس بظم ولكنه سمي باسم الذنب ليعلم أنه عقاب عليه وجزاء به ، ويجري مجرى هذا القول قوله تعالى : يخادعون الله وهو خادعهم والله يستهزئ بهم ، مما جاء في كتاب الله عز وجل . ابن سيده : المَكْرُ الحديعة والاحتيال ، مَكْرٌ يَمَكُرُ

مَكْرًا ومَكْرَ به . وفي حديث الدعاء : اللهم امكُرْ لي ولا تمكُرْ بي ؛ قال ابن الأثير : مَكْرُ الله لإيقاعُ بلائه بأعدائه دون أوليائه ، وقيل : هو استدراج العبد بالطاعات فيستوههم أنها مقبولة وهي مردودة ، المعنى : ألحق مَكْرَكَ بأعدائي لا بي . وأصل المَكْر الحِدَاع . وفي حديث علي في مسجد الكوفة : جانيه الأيسر مَكْرٌ ، قيل : كانت السوق إلى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والحِدَاع . ورجل مَكْرٌ ومكُورٌ : ماكِرٌ .

التهذيب : رجل مكورٌ نعت للرجل ، يقال : هو القصير اللثيم الخلفه . ويقال في الشئمة : ابن مكورٌ ، وهو في هذا القول قذف كأنها توصف بزئية ؛ قال أبو منصور : هذا حرف لا أحفظه لغير الليث فلا أدري أعربي هو أم أعجمي . والمكورى : اللثيم ؛ عن أبي العَمَيْتِلِ الأعرابي . قال ابن سيده : ولا أنكر أن يكون من المكر الذي هو الحديعة . والمكْرُ : المَعْرَةُ .

وثوب تمكُورٌ ومُمتكِرٌ : مصبوغ بالمكْر ، وقد مكره فامتكِرَ أي جَضَّبه فاختَضَّبَ ؛ قال القطامي :

يَضْرِبُ تَهْلِكُ الأبطالُ مِنْهُ ،
وَتَمْتَكِرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتِكَارًا

أي تختَضِبُ ، شبه حمرة الدم بالمَعْرَةِ . قال ابن بري : الذي في شعر القطامي تنعس الأبطال منه أي تَتَرَنِّحُ كما يَتَرَنِّحُ النَّعِيسُ . ويقال للأسد : كأنه مَكِرٌ بالمكْر أي طلي بالمَعْرَةِ .

والمكْرُ : سقي الأرض ؛ يقال : امكروا الأرض فإنها صلبة ثم احروها ، يريد اسقوها . والمكْرَةُ : السقية للزروع . يقال : مروت بزرع تمكُورٍ أي مسقي . ومكْرَ أرضه يَمَكُرُها مَكْرًا : سقاها .

مهور : المَهْرُ : الصِّدَاقُ ، والجمع مهور ؛ وقد مهر المرأة بِمَهْرٍها وبمَهْرُها مَهْرًا وأمهرها . وفي حديث أم حبيبة : وأمهرها النجاشي من عنده ؛ ساق لها مهرها ، وهو الصِّدَاقُ . وفي المثل : أحقُّ من المَهْجُورَةِ إحدى خَدَمَتَيْهَا ؛ يضرب مثلاً للأحمق البالغ في الحقِّ الغاية ؛ وذلك أن رجلاً تزوج امرأة فلما دخل عليها قالت : لا أطيعك أو تُعطيَني مهري ! فنزع إحدى خدمتيها من رجلها ودفنها إليها فرضيت بذلك لحقتها ؛ وقال ساعدة بن جؤبة :

إذا مَهَرْتِ مُصَلِّبًا قَلِيلًا عِرَاقُهُ
تَقُولُ : أَلَا أَدَيْتِنِي فَتَقْرَبِ

وقال آخر :

أَخَذَنَ اغْتِصَابًا خَطْبَةَ عَجْرَفِيَّةٍ ،
وَأَمَهَرَنَ أُرْمَاحًا مِّنَ الحَطِّ دُبُلًا

وقال بعضهم : مَهَرْتِهَا ، فهي مَهْجُورَةٌ ، أعطيتها مهرًا . وأمهرتها : زَوَّجْتَهَا غَيْرِي عَلَى مَهْرٍ . والمَهْجُورَةُ : الغالية المهر .

والمَهَارَةُ : الحِدْقُ فِي الشَّيْءِ . والماهر : الحاذق بكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المَجِيد ، والجمع مَهْرَةٌ ؛ قال الأعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة ابن علاتة :

إنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتُمَا
بَيْنَ السَّامِعِ وَالنَّاطِرِ
مَا جُعِلَ الجُدُّ الطُّشُونُ الَّذِي
جُجِبَ صَوْبَ اللُّجْبِ المَاطِرِ
مِثْلَ الفَرَاتِيِّ ، إِذَا مَا طَمَا
يَقْدِفُ بِالبُوصِيِّ والمَاهِرِ

قال : الجُدُّ البُرُّ ، والطُّشُونُ : التي لا يوتق بجانها ، والفَرَاتِيُّ : الماء المنسوب إلى الفرات ، وطما : ارتفع ،

والمَكْرُ : نَبَتٌ . والمَكْرَةُ : نَبْتَةٌ عُجْبِرَاءُ مُلَيْحَاءُ إِلَى الغُبْرَةِ تُنْبِتُ قَصَدًا كَانَ فِيهَا حَمَضًا حِينَ تَضَعُ ، تُنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَهَا وَرَقٌ وَليْسَ لَهَا زَهْرٌ ، وَجَمْعُهَا مَكْرٌ وَمَكُورٌ ، وَقَدْ يَقَعُ المَكُورُ عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرُّغْزَلِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ العِجَاجُ :

بَسْتَنُّ فِي عِلْقَتِي وَفِي مَكُورِ

قال : وإنما سميت بذلك لارتوائها وتُجُوعِ السَّقِي فِيهَا ؛ وَأُورِدَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا البَيْتَ :

فَحَطَّ فِي عِلْقَتِي وَفِي مَكُورِ

الواحد مَكْرٌ ؛ وَقَالَ الكَمِيتُ يَصِفُ بَكْرَةَ :

تَعَاطَى فِرَاحَ المَكْرِ طَوْرًا ، وَتَارَةً
ثَبِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعَلَّقُ خَالَهَا

فِرَاحُ المَكْرِ ثَمَرُهُ . والمَكْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَبَاتِ ، الواحدة مَكْرَةٌ ، وَأَمَّا مَكُورُ الأَغْصَانِ فِيهِ شَجَرَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، وَضُرُوبُ الشَّجَرِ تَسْمَى المَكُورَ مِثْلَ الرُّغْزَلِ وَنَحْوِهِ . والمَكْرَةُ : شَجَرَةٌ ، وَجَمْعُهَا مَكُورٌ . والمَكْرَةُ : السَّاقُ القَلِيظَةُ الحَسَاءُ . ابن سيدة : والمَكْرُ حُسْنُ خَدَالَةِ السَّاقِينَ . وامرأة مَكُورَةٌ : مُسْتَدِيرَةٌ السَّاقِينَ ، وَقِيلَ : هِيَ المَدْمَجَّةُ الحَلَّتْ الشَّدِيدَةَ البَضْعَةَ ، وَقِيلَ : المَسْكُورَةُ المَطْوِيَةُ الحَلَّتْ . يقال : امرأة مَكُورَةٌ السَّاقِينَ أَي خَدَلَاءُ . وَقَالَ غِيْرُهُ : مَكُورَةٌ مُرْتَوِيَةٌ السَّاقِ خَدَلَةٌ ، شَبِهَتْ بِالمَكْرِ مِنَ النَبَاتِ . ابن الأعرابي : المَكْرَةُ الرُّطْبَةُ الفَاسِدَةُ . والمَكْرَةُ : التَّدْبِيرُ والحِيلَةُ فِي الحَرْبِ . ابن سيدة : والمَكْرَةُ الرُّطْبَةُ التي قَدْ أَرطَبَتْ كُلَّهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مُصَلِّبَةٌ لَمْ تَهْضَمْ ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . والمَكْرَةُ أَيضًا : البُسْرَةُ المُرْتَبَّةُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . وَنَخْلَةٌ مِمَّاكَرٌ : يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْ بُسْرِهَا .

والبُوصي : الملاح ، والماهر : السابح . ويقال :
مَهَّرْتُ بهذا الأمرُ أمهراً به مهارة أي صرتُ به
حاذقاً . قال ابن سيده : وقد مهَّرَ الشيءَ وفيه وبه
يَمَهَّرُ مَهَرًا ومُهَوِّدًا ومِهارة ومِهارة .

وقالوا : لم تفعل به المِهرة ولم تُعْطِ المِهرة ، وذلك
إذا عاجلت شيئاً فلم ترفُقي به ولم تُحسِنِ عمله ، وكذلك
إن غَدَّيْ إنساناً أو أدبه فلم يحسن . أبو زيد : لم تعط
هذا الأمر المِهرة أي لم تأته من قبَل وجهه . ويقال
أيضاً : لم تأت إلى هذا البناء المِهرة أي لم تأته من
قبَل وجهه ولم تَبْنِه على ما كان ينبغي . وفي الحديث :
مَثَلُ الماهرِ بالقرآنِ مَثَلُ السَّفرة ؛ الماهر : الحاذق
بالقراءة ، والسفرة : الملائكة .

الأزهرى : والمهز ولد الرمكة والفرس ، والأنتى
مُهرة ، والجمع مَهَرٌ ومُهَرَات ؛ قال الربيع بن زياد
العبيسي يجرّض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبيسي ،
وكانت فزارة قتلته لما قَتَلَ حذيفة بن بدر الفزاري :

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرِ
تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ ؟

ما إن أَرَى في قَتْلِهِ لِذَوِي الحِجِيِّ ،
إِلا المَطْيِيَّ تُشَدُّ بالأَكْوَارِ

وَمُجْتَنَبَاتٍ ما يَدْفِقَنَّ عَدُوفاً
يَقْدِفَنَّ بالمُهَرَّاتِ والأَمْهَارِ

المجنبات : الخيل تُجْتَنَبُ إلى الإبل . ابن سيده : المَهْرُ
ولدُ الفرسِ أوَّل ما يُنْتَجِجُ من الخيلِ والحُمُرِ الأهلية
وغيرها ، والجمع القليل أمهارة ؛ قال عدي بن زيد :

وذي تَنَاورٍ تَمْعُونِ ، له صَبَحٌ ،
يَعْدُو أَوَايِدَ قَدِّ أَفْلَسِينَ أمهارة

١ وقوله «عدوفاً» كذا أورده المؤلف هنا وأورده في عدف
بمهلين وهاء تأنيث .

يعني بالأمهارة هنا أولاد الوحش ، والكثير مِهارة
ومِهارة ؛ قال :

كَانَ عَتِيقاً مِنْ مِهارة تَغْلِبُ ،
بِأَيْدِي الرِّجالِ الدَّافِنِينَ ابنَ عَتَّابِ

وقد قرَّ حَرْبُ هارِباً وابنَ عامِرِ ،
ومن كان يَرجو أنْ يُؤوبَ ، فلا آبِ

قال ابن سيده : هكذا روته الرواة بإسكان الباء ووزن
نَعْتَتَابِ ؛ ووزن فلا آب مفاعيل ، والأنتى مُهَرَّة ؛
قال الأزهرى : ومنه قولهم لا يَعْدَمُ شَقِيحِي مُهَيَّرًا .
يقول : من الشقاء مُعالِجَةُ المِهارة . وفرس مُمَهَّرٌ :
ذات مُهَرٍ . وأمُّ أمهارة : اسم قارة ، وفي التهذيب :
هَضْبَةٌ ، وقال ابن جبلة : أمُّ أمهارة أَسْمُ حُمُرٍ
بِأَعْلَى الصَّخَّانِ ، ولعلها شُبِّهت بالأمهارة من الخيل فسويت
بذلك ؛ قال الراعي :

مَرَّتْ على أُمِّ أمهارة مُشَمَّرَةٌ ،
تَهْوِي بها طُرُقُ ، أوساطها زورُ

وأما قول أبي زيد في صفة الأسد :

أَقْبَلَ يَرْدِي ، كما يَرْدِي الحِصانُ ، إلى
مُسْتَعْسِبِ أَرَبٍ مِنْهُ يَتَمَهِّرُ

أَرَبٍ : ذي إرْبَةٍ أي حاجة . وقوله بِتَمَهِّيرِ أي
يَطْلُبُ مُهَرًّا . ويقال للغرزة : المُهَرَّة ، قال :
وما أراه عريباً .

والمهارة : عود غليظ يُجْعَلُ في أَنْفِ البُحْخِي .
والمهَرُّ : مَفَاصِلُ مُتَلَحِّكَةٌ في الصَّدْرِ ، وقيل :
هي عَرَضِيَّةُ الصُّلُوعِ ، واحداً مُهَرَّة ؛ قال أبو
حاتم : وأراها بالفارسية ، أراد فُصُوصَ الصَّدْرِ أو
خَرَرَةَ الصَّدْرِ في الزور ؛ أنشد ابن الأعرابي لغنداف :

عن مُهَرَّةِ الزَّورِ وعن رَجاها

وأشد أيضاً :

جافي اليدبن عن مشاش المهر

الفراء : تحت القلب عظيم يقال له المهر والزور ، وهو قوام القلب . وقال الجوهري في تفسير قوله مشاش المهر : يقال هو عظم في زور الفرس . ومهرة بن حيدان : أبو قبيلة ، وهم حي عظيم ، وأبل مهريته منسوبة إليهم ، والجمع مهاري ومهاري ومهاري ، مخفة الياء ؛ قال رؤبة :

به تمطت عول كل ميله

بنا حراجيج المهاري الثقه

وأمهرة الناقة : جعلها مهريته . والمهريته : ضرب من الخنطة ، قال أبو حنيفة : وهي حمراء ، وكذلك سقاها ، وهي عظيمة السنبل غليظة القصب مربعة . وماهير ومهيزر : اسان .

ومهور : موضع ؛ قال ابن سيده : وإنما حملناه على فعول دون مقول من هار هور لأنه لو كان مفعلاً منه كان معتلاً ولا يحمل على مكرره لأن ذلك شاذ للعلية . ونهر مهزان : نهر بالسند ، وليس بعربي . الجوهري : المهيرة الحرة ، والمهائر الحرائر ، وهي ضد الشرائر .

مور : مار الشيء يمور موراً : ترهيباً أي تحرك وجاء وذهب كما تكفأ النخلة العيدانة ، وفي المحكم : تردد في عرض ؛ والشمور مثله .

والمور : الطريق ؛ ومنه قول طرفة :

ثباري عناقاً ناجيات ، وأنبتت

كوظيفاً وظيفاً فوق مورٍ معبد

ثباري : تعارض . والعناق : النوق الكرام . والناجيات : السرعات . والوظيف : عظم الساق . والمعبد : المذلل . وفي المحكم : المور الطريق

الموطوء المستوي . والمور : الموج . والمور : السرعة ؛ وأنشد :

ومشيهن بالحبيب مور

ومارت الناقة في سيرها موراً : ماجت وترددت ؛ وناقاة مواراة اليد ، وفي المحكم : مواراة سهلة السير سريعة ؛ قال عنترة :

حطارة غب الشرى مواراة ،

تطس الإكام يذات خف ميسر

وكذلك الفرس . التهذيب : المور جمع ناقة مائير ومائرة إذا كانت نشيطة في سيرها فتلاء في عضدها . والبعر يمور عضده إذا ترددت في عرض جنبه ؛ قال الشاعر :

على ظهر موار الملائ حصان

ومار : جرى . ومار يمور موراً إذا جعل يذهب ويجيء وتردد . قال أبو منصور : ومنه قوله تعالى : يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً ؛ قال في الصحاح : تموج موجاً ، وقال أبو عبيدة : تكفأ ، والأخفش مثله ؛ وأنشد الأعشى :

كان مشيتها من بينت جارتها

مور السحابة ، لا ريث ولا عجل

الأصمعي : سايرته مسيرة ومائرنه مائيرة ، وهو أن تفعل مثل ما يفعل ؛ وأنشد :

يمائرها في جريه وثمائيرة

أي ثباريه . والمسارة : المعارضة . ومار الشيء موراً : اضطرب وتحرك ؛ حكاه ابن سيده عن ابن الأعرابي . وقولهم : لا أذري أغار أم مار أي أتى عوراً أم دار فرجع إلى نجد . وسههم مائير :

١ في معلقة عنترة : زينة ، ووخذ خف ، في مكان مواراة وذات خف .
٢ في قصيدة الأعشى : تر السحابة .

خَفِيفٌ نَافِذٌ دَاخِلٌ فِي الْأَجْسَامِ ؛ قَالَ أَبُو عَاسِرٍ
الكلابي :

لَقَدْ عَلِمَ الذَّنْبُ ، الَّذِي كَانَ عَادِيًّا
عَلَى النَّاسِ ، أَنَّهُ مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٌ

وَمَشِيٌّ مَوْزٌ : لَتَيْنٌ . وَالْمَوْزُ : تَرَابٌ . وَالْمَوْزُ :
أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ .

وَالْمَوْزُ ، بِالضَّمِّ : الْعُبَارُ بِالرِّيحِ . وَالْمَوْزُ : الْعُبَارُ
الْمُتَرَدِّدُ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ ثَمِيرُهُ الرِّيحِ ، وَقَدْ مَارَ مَوْزًا
وَأَمَارَتُهُ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ مَوْارَةٌ ، وَأَرِيحُ مَوْزًا ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : مَا أَذْرِي أَغَارًا أَمْ مَارًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : غَارَ أَمَى الْعَوَزُ ، وَمَارَ أَمَى نَجْدًا .
وَقَطَاةٌ مَارِيَّةٌ : مَلْسَاءٌ . وَامْرَأَةٌ مَارِيَّةٌ : بِيضَاءُ
بَرِيقَةٌ كَأَنَّ يَدَ تَمُورٍ عَلَيْهَا أَي تَذَهَبُ وَتَجِيءُ ،
وَقَدْ تَكُونُ الْمَارِيَّةُ فَاغُولَةً مِنَ الْمَرِيءِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمَوْزُ : الدَّوْرَانُ . وَالْمَوْزُ : مَصْدَرُ مُرَّتْ
الصُّوفِ مَوْزًا إِذَا نَسَفَتْهُ وَهِيَ الْمُوَارَةُ وَالْمُرَاطَةُ ؛
وَمُرَّتْ الْوَبْرَ فَاثْمَارُ : نَسَفَتْهُ فَاثْمَارًا .
وَالْمُوَارَةُ : نَسِيلُ الْحِمَارِ ، وَقَدْ تَمُورَ عَنْهُ
نَسِيكُهُ أَي سَقَطَ . وَانْمَارَتْ عَقِيْقَةُ الْحِمَارِ إِذَا سَقَطَتْ
عَنْ أَيَّامِ الرِّبْعِ . وَالْمُوَارَةُ وَالْمُوَارَةُ : مَا نَسَلَ
مِنْ عَقِيْقَةِ الْجَحْشِ وَصُوفِ الشَّاةِ ، حَيْثُ كَانَتْ أَوْ
مَيْتَةً ؛ قَالَ :

أَوَيْتُ لِعَشْوَةِ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،
وَمُوَارَةٍ تَعَجَّةٍ مَاتَتْ مُهْرَالًا

قَالَ : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ يَفْنَى فِيهِمْ
مِنْ الشَّيْءِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَعَ عَنِ الْحِمَارِ مُوَارَتُهُ
وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ نَسَالِهِ .
وَمَارَ الدَّمْعُ وَالِدَمُ : سَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ

هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَثَلُ الْمُتَفَقِّحِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ
عَلَيْهِمَا جَبْتَانُ مِنْ لَدُنِ تَرَاقِيهِمَا إِلَى أَيْدِيهِمَا ، فَأَمَّا
الْمُتَفَقِّحُ فَإِذَا انْتَفَقَ مَارَتَ عَلَيْهِ وَسَبَّغَتْ حَتَّى تَبْلُغَ
قَدَمَيْهِ وَتَعْفُوَ أَسْرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ
يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا وَلَتَزِمَتْهُ فَهُوَ
يُرِيدُ أَنْ يُوسِعَهَا وَلَا تَنْتَسِعُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
قَوْلُهُ مَارَتَ أَي سَالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ
بِعَنِي نَفَقَتُهُ ؛ وَابْنُ هُرْمُزٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمِزِ
الْأَعْرَجِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : يُطَلِّقُ عِقَالُ
الْحَرَبِ بِكُنَائِبِ تَمُورٍ كَرَجَلِ الْجِرَادِ أَي تَتَرَدَّدُ
وَتَضْطَرِبُ لِكَثْرَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : لَمَّا نَفِخَ
فِي آدَمَ الرُّوحُ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ أَي دَارَ وَتَرَدَّدَ .
وَفِي حَدِيثِ قُسَيْبٍ : وَنَجُومُ تَمُورٍ أَي تَذَهَبُ وَتَجِيءُ ،
وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : فَتَرَكْتُ الْمَوْزَ وَأَخَذْتُ فِي الْجَبَلِ ؛
الْمَوْزُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ ، سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ
وَيَنْدُوبُ ، وَالطَّعْنَةُ تَمُورٌ إِذَا مَالَتْ يَمِينًا وَسِمَالًا ،
وَالدَّمَاءُ تَمُورٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا انْتَصَبَتْ
فَتَرَدَّدَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَمِرَ الدَّمُ بِمَا ثَلُثَ ،
قَالَ شُرَيْبٌ : مِنْ رَوَاهُ أَمِيرَةٌ فَعِنَاهُ سَيْلُهُ وَأَجْرُهُ ؛
يُقَالُ : مَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَمُورًا إِذَا جَرَى وَسَالَ ،
وَأَمْرَتُهُ أَنَا ؛ وَأَنْشُدُ :

سَوْفَ تَذُنِيكَ مِنْ لَمِيْسٍ سَبْتِدَا
ةً أَمَارَاتٍ ، بِالْبَوْلِ ، مَاءَ الْكِرَاضِ

وَرَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ : أَمِرَ الدَّمُ بِمَا ثَلُثَ أَي سَيْلُهُ
وَاسْتَخْرَجَهُ ، مِنْ مَرِيْتِ النَّاقَةِ إِذَا مَسَحَتْ صَرْعَهَا
لِتَدْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
يَمُورُ مَمُورًا وَأَمَارَةٌ غَيْرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْحَطَّافِيِّ :

نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَتَا ،
ومارَ دمٌ من جَارِ يَبِيَّةَ نَاقِعِ

أبو مندوسة: هو مَرَّة بن سفيان بن مجاشع، ومجاشع قبيلة الفرزدق، وكان أبو مندوسة قتلته بنو يربوع يوم الكلاب الأول. وجار يبيبة: هو الصبغة بن الحرث الجشمي قتلته ثعلبة البربوعي، وكان في جوار الحرث ابن يبيبة بن قُرط بن سفيان بن مجاشع. ومعنى نَدَسْنَا: طعناه. والناقع: المُرُوي. وفي حديث سعيد بن المسيب: سئل عن بعير نحروه بعود فقال: إن كان ماراً مَوْرًا فكلوه، وإن تَرَدَ فلا. والمائرات: الدماء في قول رُسَيْد بن رُمَيْض، والضاد والصاد معجمة وغير معجمة، العنزي:

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتِ حَوْلَ عَوْضٍ ،
وَأَنْصَابِ نَرِكِنَ لَدَى السَّعِيرِ

وعوض والسعير: صنان. ومارسرجيس: موضع وهو مذكور أيضاً في موضعه. الجوهري: مارسرجيس من أسماء العجم وهما اسمان جعلتا واحداً؛ قال الأخطل:

لَا رَأُونَا وَالصَّلِيبَ طَالِعَا ،
ومَارَسَرْجِيسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا ،
تَخَلُّوْا لَنَا زَادَانَ الْمَتَارِعَا ،
وَحِنْطَةَ طَلِيسًا وَكِرْمًا يَانِعَا ،
كَأَنَّمَا كَانُوا غَرَابًا وَاقِعَا

إلا أنه أشبع الكسرة لإقامة الوزن فتولدت منها الياء. ومور: موضع. وفي حديث ليلي: انْتَهَيْتَنَا إِلَى الشَّعْبَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ ؛ قيل: هو اسم موضع سمي به لمور الماء فيه أي جَرَبَانِه .

مير: الميرة: الطعام يُتَمَارُه الإنسان. ابن سيده: الميرة جَلَب الطعام، وفي التهذيب: جَلَب الطعام للبيع؛ وهم يَمَارُونَ لأنفسهم وَيَمِيرُونَ غيرهم مِيرًا، وقد مار عياله وأهله يَمِيرُهُمْ مِيرًا وامْتَارَ لهم. والميَار: جالب الميرة. والميَار: جَلَابَة ليس يجمع مِيَارًا لما هو جمع مَائِرٍ. الأصمعي: يقال مَارَة مَيُورُه إذا أتاه مِيرَة أي بطعام، ومنه يقال: ما عنده خَيْر ولا مَيْر، والامْتِيَارُ مِثْلُه، وجمع المائر مِيَارٌ مثل كَفَّارٍ، وميَارَة مثل رَجَالَةٍ، يقال: نحن نَنْظُرُ مِيَارَتَنَا ومِيَارَاتَنَا. ويقال للرفقة التي تنهض من البادية إلى القرى لِنَمْتَارَ: مِيَارَة. وفي الحديث: والحَمُولَة المائِرَة لهم لاغية؛ يعني الإبل التي تُحْمَلُ عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع، لا يُؤْخَذُ منها زكاة لأنها عَوَامِلُ. ويقال مارهم يَمِيرُهُمْ إذا أعطاهم الميرة.

ومَائِرٌ ما بينهم: فَسَدَ كَيْمَارٌ. وأمار أوداجه: قطعها؛ قال ابن سيده: على أن ألف أمار قد يجوز أن تكون منقلبة من واو لأنها عين. وأمار الشيء: أذابه. وأمار الزعفران: صَبَّ فيه الماء ثم داقه؛ قال الشماخ يصف قوساً:

كَأَنَّ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تُمِيرُهُ
خَوَازِنُ عَطَائِرِ بَيَانِ كَوَازِنُ

ويروي: ثمان، على الصفة للخوازن. وميرت الدواء: نُفِثْتُهُ. وميرت الصوف مِيرًا: نَفِثْتُهُ. والموارة: ما سقط منه، وواوه منقلبة عن ياء اللزمة التي قبلها. وميَار: قَرَسَ قُرْطِ بْنِ التَّوْأَمِ.

فصل النون

نار: نارت نائرة في الناس: هاجت هاججة، قال: ويقال نارت بغير همز، قال ابن سيده: وأراه بدلاً.

والنُّورُ : دخانُ الشَّعْمِ . والنُّورُ : النَّيْلُجُ ؛ عن ابن الأعرابي .

نبر : النَّبْرُ بالكلام : الهمز . قال : وكلُّ شيءٍ رفع شيئاً ، فقد تَبَّرَهُ . والنَّبْرُ : مصدر تَبَّرَ الحَرْفَ يَتَّبِرُهُ تَبْرًا هَمْزَةً . وفي الحديث : قال رجلٌ للنبي ، صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله ، فقال : لا تَبِّرْ باسمي أي لا تَهْمِزْ ، وفي رواية : فقال إننا معشَرَ قريشٍ لا تَبِّرُ ؛ والنَّبْرُ : هَمْزُ الحَرْفِ ولم تكن قريشٌ تَهْمِزُ في كلامها . ولما حج المهدي قدَّم الكسائي بصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا : تَبِّرُ في مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقرآن . والمتَّبور : المهموز . والنَّبْرَةُ : الهمزة . وفي حديث علي ، عليه السلام : اطعنوا النَّبْرَ وانظروا الشُّزْرَ ؛ النَّبْرُ الحُلْسُ ، أي اختلسوا الطعن . ورجل تَبَّارٌ : فصيحُ الكلام ، وتَبَّارٌ بالكلام : فصيحٌ بليغٌ ، وقال اللحياني : رجلٌ نبار صيَّاحٌ . ابن الأنباري : النَّبْرُ عند العرب ارتفاع الصوت . يقال : نَبَّرَ الرجلُ نَبْرَةً إذا تكلم بكلمة فيها علوٌ ؛ وأُشْدُ :

إنتي لأسمعُ نَبْرَةً من قَوْلِهَا ،
فأكادُ أن يُعْشَى عليَّ سُرُورًا

والنَّبْرُ : صيحةُ الفَزَعِ . ونبرةُ المعنى : رفعُ صوتِهِ عن خَفْضِ . ونَبْرُ العلامِ : تَرَعْرَعٌ . والنبرة : وَسَطُ النَّفْثَةِ . وكلُّ شيءٍ ارتفع من شيءٍ : نَبْرَةٌ لانتباره . والنبرةُ : الورمُ في الجسدِ ، وقد انتبر . ومنه حديثُ عمر ، رضي الله عنه . إياكم والتخلُّلُ بالقَصَبِ فإنَّ الفمَّ يَنْتَبِرُ منه أي يَنْتَفِطُ . وكلُّ مرتفعٍ مُنْتَبِرٌ . وكلُّ ما رَفَعْتَهُ ، فقد نَبَّرْتَهُ تَبِيرَهُ نَبْرًا . وانتبر الجرحُ : ارتفعَ وورمَ . الجوهرى :

نَبَّرْتُ الشيءَ أَنْبَرَهُ نَبْرًا رَفَعْتَهُ . وفي حديث : نَصَلَ رافعُ بنُ خَدِيجٍ غير أنه بقي مُنْتَبِرًا أي مرتفعاً في جسده . وانتَبَرَتْ يَدُهُ أي تَفَطَّتْ . وفي الحديث : إن الجرحَ يَنْتَبِرُ في رأسِ الحولِ أي يورمُ .
والْمِنْبَرُ : مَرَقَاةُ الحَاطِبِ ، سمي مِنْبَرًا لارتفاعه وعلوُّه . وانتبر الأُميرُ : ارتفع فوق المنبر .
والنَّبْرُ : اللثَمُ الضخامُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأُشْدُ : أخذتُ من جَنْبِ الشَّرِيدِ نَبْرًا

والنَّبِيرُ : الجُبْنُ ، فارسي ، ولعل ذلك لِضَخْمِهِ وارتفاعه ؛ حكاه المَرْوِيُّ في التَّعْرِيْبِ .
والنَّبْرُ : الأَسْتُ ؛ عن أبي العلاء ؛ قال ابن سيده : وأرى ذلك لانتِيارِ الأَلْتَيْنِ وَضَخْمِهِمَا .
ونَبْرَهُ بلسانه يَنْبِرُهُ نَبْرًا : نال منه . ورجل تَبَّرٌ : قليلُ الحياءِ يَنْبِرُ الناسَ بلسانه . والنَّبْرُ : الفَرَادُ ، وقيل : النَّبْرُ ، بالكسر ، دَوَيْبَةٌ شبيهة بالفرد إذا دَبَّتْ على البعيرِ تَوَدَّمْ مَدَّبَهَا ، وقيل : النَّبْرُ دَوَيْبَةٌ أصغرُ من الفردِ تَلْسَعُ فينْبِرُ موضعَ لسعتهَا وَيَرْمُ ، وقيل : هو الحَرْقُ قَوْصُ ، والجمع نَبَارٌ وأنبارٌ ؛ قال الراجزُ وذكر إبِلًا سَمِنَتْ وحملت الشحومَ :

كأنها من بُدْنٍ واسْتِقَارٍ ،
دَبَّتْ عليها ذَرَبَاتُ الأَنْبَارِ

يقول : كأنها لَسَعَتْهَا الأَنْبَارُ فَوْرِمَتْ جُلُودُهَا وَحَيَّطَتْ ؛ قال ابن بري : البيتُ لِشَيْبِ بْنِ البَرِّصَاءِ ، ويروى عارِمَاتُ الأَنْبَارِ ، يريد الحَيَّيْنَاتِ ، مأخوذٌ من العُرَامِ ؛ ومن روى ذَرَبَاتٍ فهو مأخوذٌ من الذَّرَبِ وهو الحِدَّةُ ، ويروى كأنها من سَمِنٍ وإيقار ؛ وقوله من بُدْنٍ واسْتِقَارٍ ، هو بمعنى إيقار يريد أنها قد أوقِرَتْ من الشَّعْمِ ، وقد روي أيضاً

واستيفار ، بالفاء ، مأخوذ من الشيء الوافر . وفي حديث حذيفة أنه قال : تَغْبِضُ الأمانة من قلب الرجل فَتَظَلُّ أَنْتَرُها كأثر جَمْرٍ دَحْرَجَتْهُ على رِجْلِكَ فَتَقِطُّ تراه مُنتَبِراً وليس فيه شيء ؛ قال أبو عبيد : المُنتَبِرُ المُتَنَقِّطُ .

والنَّبْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ . الليث : السَّبْرُ مِنَ السَّبَاعِ ليس يدُبُّ ولا ذئبٌ ؛ قال أبو منصور : ليس السَّبْرُ من جنس السَّبَاعِ إنما هي دابة أصغرُ من الفَرَادِ ، قال : والذي أراد الليثُ البَبْرَ ، بباءين ؛ قال : وأحسبُه كخبيلاً وليس من كلام العرب ، والفُرْسُ نَسَبُهُ بقرا .

والأنبارُ : أهراءُ الطعام ، واحدها نَبْرٌ ، ويُجَمَعُ أنابيرٌ جمع الجمع ، ويسمى المرزبي نَبْرًا لأن الطعام إذا صَبَّ في موضعه انتَبَرُ أي ارتفع . وأنبارُ الطعام : أكثاسُه ، واحدها نَبْرٌ مثلُ نَقَسٍ وأنقاسٍ . والأنبارُ : بيتُ التاجر الذي يُنصَدُّ فيه متاعه . والأنبارُ : بَلَدٌ ، ليس في الكلام اسمٌ مفردٌ على مثال الجمع غيرُ الأنبارِ والأبواءِ والأبلاءِ ، وإن جاء فلاناً يجيء في أساء الموضع لأن شواذها كثيرة ، وما سوى هذه فلاناً يأتي جمعاً أو صفةً ، كقولهم : قَدَرُ أعشارٍ وثوبٍ أخلاقٍ وأسالٍ وسراويلٍ أساطٍ ونحو ذلك . والأنبارُ : موضعٌ معروفةٌ بين الرِّيفِ والبَرِّ ، وفي الصحاح : وأنبار اسم بَلَدٍ .

نثر : النثرُ : الجذبُ بجفاء ، نثره ينثره نثرًا فانثرت . واستنثرت أنرجل من بولِه : اجتذبه واستخرج بقبته من الذكر عند الاستنجاء . وفي الحديث : إذا بال أحدكم فليئنثر ذكره ثلاث نثراتٍ يعني بعد البول ؛ هو الجذب بقوة . وفي الحديث : أما أحدهما فكان لا يستئنثر من بولِه .

قال الشافعي في الرجل يستنثره ذكره إذا بال : أن ينثره نثرًا مرة بعد أخرى كأنه يجذبُه اجتذاباً . وفي النهاية : في الحديث : إن أحدكم يُعذَّبُ في قبره ، فيقالُ إنه لم يكن يستئنثر عند بوله ؛ قال : الاستئنثارُ استفعالٌ من النثر ، يريد الحرصَ عليه والاهتمامَ به ، وهو بعث على التطهر بالاستبراء من البول . ونثر الثوب نثرًا : شقّه بأصابعه أو أضرسه . وطعن نثر : مبالغ فيه كأنه ينثر ما ربه في المطعون ؛ قال ابن سيده : وأراه وُصِفَ بالمصدر .

ابن السكيت : يقال رمي سَعْرٌ وضرب هَبْرٌ وطعن نثر ، وهو مثلُ الخلسِ يَخْتَلِسُها الطاعنُ اختلاساً . ابن الأعرابي : النثرةُ الطعنةُ النافذةُ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، قال لأصحابه : اطعنوا النثر أي الخلس وهو من فعل الخدّاق ؛ يقال : ضرب هَبْرٌ وطعن نثر ، ويروى بالباء بدل الناء .

والنثرُ ، بالتحريك : الفسادُ والضياعُ ؛ قال العجاج :
واعلم بأن ذا الجلالِ قَدْرٌ قَدَرٌ ،
في الكُتُبِ الأولى التي كان سَطَرَ ،
أمرَكَ هذا ، فاجتنب منه النثرُ

والنثرُ : الضعفُ في الأمرِ والوهنُ ، والإنسانُ ينثرُ في مشيه نثرًا كأنه يجذب شيئاً . ونثر في مِثْبَتِهِ وانتثر : اعتمد . والنوثرُ : القيسيُّ المنقطعةُ الأوتارُ . وقوسٌ نائرةٌ : تقطع وترها لصلابتها ؛ قال الشماخ بن ضرار يصف حماماً أوردته أُنثه الماء فلما رويت ساقها سَوَقًا عيفاً خوفاً من صائده وغيره :

فجالها من خيفة الموتِ والهيا ،
وبادرها الخلاتِ أي مُبادر

يَزُرُّ الْقَطَا مِنْهَا ، وَيضْرِبُ وَجْهَهُ
قَطُوفٌ بِرِجْلٍ ، كَالْفَيْسِي التَّوَاتِيرِ

قال ابن بري : والذي في شعره :

... يُضْرِبُ وَجْهَهُ

بِمُخْتَلِفَاتٍ كَالْفَيْسِي التَّوَاتِيرِ

وقوله يَزُرُّ : يَعَضُّ . والقطا : جمع قَطَاةٍ وهو موضع الرذف . والحلات : جمع خَلٍّ وهو الطريق في الرمل ، كما عَضَّ الحمارُ أَكْفَالَ الأَثْنِ نَفَحَتَهُ بِأرجلها . والقطوفُ من الدواب : البطيء السير ؛ يريد أن الأَثْنَ لما رَوَيْتَ من الماء وامتلأت بطونها منه بَطَطُو سَيْرُهَا .

نثر : الليث : النَّثْرُ نَثْرَكَ الشَّيْءُ بِيَدِكَ تَرْمِي بِهِ مَنفَرَقًا مِثْلَ نَثْرِ الجَوْزِ واللَّوْزِ والشُّكْرِ ، وكذلك نَثْرُ الحَبِّ إِذَا بُدِرَ ، وهو النَّثَارُ ؛ وقد نَثَرَهُ يَنْثُرُهُ وَيَنْثِيرُهُ نَثْرًا وَنِثَارًا وَنَثْرَةً فَانْتَثَرَ وَتَنَثَرَ ؛ والنَّثَاةُ : ما تَنَثَرَ مِنْهُ ، وَخَصَّ اللُّجَيَانِي بِهِ مَا يَنْثِيرُ مِنَ المَائِدَةِ فَيُؤْكَلُ فَيُرْجَى فِيهِ التَّوَابُ . التَّهْدِيبُ : والنَّثَارُ فَنَاتٌ مَا يَنْتَثِرُ حَوَالِي الحِوَانِ مِنَ الحَبِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الجوهري : النَّثَارُ ، بِالضَّمِّ ، مَا تَنَازَرَ مِنَ الشَّيْءِ . وَدُرٌّ مُنْتَثِرٌ : مُدَدٌ لِكثْرَتِهِ ، وَقِيلَ : نَثَاةُ الحِنِطَةِ والشَّعِيرِ وَنَحْوِهَا مَا انْتَثَرَ مِنْهُ . وَشَيْءٌ نَثَرَ : مُنْتَثِرٌ ، وَكَذَلِكَ الجَمْعُ ؛ قَالَ :

حَدَّ النَّهَارِ نَرَاعِي نِيرَةً نَثْرًا

ويقال : سَهِدْتُ نِثَارَ فلان ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

هَذِرِيانَ هَذِرٌ هَذَاةٌ ،

مَوْشِكُ السَّقَطَةِ ، ذُو لُبِّ نَثِيرِ

قال ابن سيده : لم يفسر نَثْرًا ، قال : وعندني أَنَّهُ مُتَنَثِرٌ مُتَساقِطٌ لا يَنْثَبُ . وفي حديث ابن

مسعود وحذيفة في القراءة : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقْلِ أَي كما يَتَساقِطُ الرُّطْبُ اليَاسُ مِنْ العِذْقِ إِذَا هَزُّ . وفي حديث أَبِي ذَرٍّ : يُوافِقُكُمْ العَدُوَّ حَلَبَ شاةٍ نَثورٍ ؛ هي الواسعة الإحليل كأنها تَنْثُرُ اللَّبْنَ نَثْرًا وَتَفْتَحُ سَبِيلَهُ ، وَوَجَّاهُ فَتَنَرَ أَمْعَاهُ . وَتَنَثَرَ القَوْمُ : مَرَضُوا فَمَاتُوا . وَالتَّنُورُ : الكَثِيرُ الوَلَدِ ، وَكَذَلِكَ المِراةُ ، وَقَدْ نَثَرَ وُلْدًا وَنَثَرَ كَلِمًا ؛ أَكثَرَهُ ، وَقَدْ نَثَرَتْ ذَا بَطْنِهَا وَنَثَرَتْ بَطْنِهَا . وفي الحديث : فلما خلا مِثْيَ وَنَثَرَتْ لَهُ ذَا بَطْنِي ؛ أَرادت أَنها كانت شاةً تَلِدُ الأَوْلادَ عِنْدَهُ . وَقيل لامرأةٍ : أَيُّ البُعَاةِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فَقالت : التي إنَّ عَدَّتْ بِكَرَّانٍ ، وَإِنَّ حَدَّتْ نَثَرَتْ .

ورجلٌ نَثِيرٌ يَبِينُ النَّثْرَ وَمِنْهُمُ ، كِلَاهِمَا : كَثِيرُ الكَلَامِ ، وَالأُنثَى نَثِيرَةٌ قَطَطُ .

والنَّثْرَةُ : الحَيْشُومُ وَمَا وَالاهُ . وشاةٌ نَثِيرٌ وَنَثُورٌ : تَطْرُحُ مِنْ أَنفِها كالدُّودِ . والنَّثِيرُ للدُّوَابِ وَالإِبِلِ : كالعُطاسِ للنَّاسِ ؛ زاد الأزهري : إِلا أَنَّهُ لَيْسَ بِغالبٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ هُوَ بِأَنفِهِ ؛ يَقال : نَثَرَ الحِمَارُ وَهُوَ يَنْثِيرُ نَثِيرًا . الجوهري : والنَّثْرَةُ للدُّوَابِ شِبْهُ العَطَشَةِ ، يَقال : نَثَرَتِ الشاةُ إِذا طَرَحَتْ مِنْ أَنفِها الأَذَى . قال الأَصمعي : النافر والنائيرُ الشاةُ تَسْعَلُ فَيَنْثَرُ مِنْ أَنفِها شَيْءٌ . وفي حديث ابن عباس : الجرادُ نَثْرَةُ الحوتِ أَي عَطَشَتُهُ ؛ وَحَدِيثُ كَعْبٍ : إِذا هُوَ نَثْرَةُ حوتٍ ، وَقَدْ نَثَرَ يَنْثِيرُ نَثِيرًا ؛ أَنشده ابن الأعرابي :

فما أَنجَرَتْ حَتَّى أَهَبَ بِسُدُقَةٍ

علاجيمَ ، عيرُ ابني صَباحِ نَثِيرِها

وَاسْتَنْثَرَ الإِنسانُ : اسْتَشَقَّى المِاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ بِنَفْسِ الأَنْفِ . وَالانْتِثَارُ وَالاسْتِثَارُ بِمعنى : وَهُوَ

الماء ثم استخرج ما في الأنف ، وقيل : هو من تحريك النثرة ، وهي طرف الأنف ؛ قال : ويروى فأنثير بألف مقطوعة ، قال : وأهل اللغة لا يميزونه والصواب بألف الوصل . ونثر السكر ينثره ، بالضم ، قال : وأما قول ابن الأعرابي النثرة طرف الأنف فهو صحيح ، وبه سمي النجم الذي يقال له نثرة الأسد كأنها جعلت طرف أنفه . والنثرة : فُرْجة ما بين الشارين حيال وترة الأنف ، وكذلك هي من الأسد ، وقيل : هي أنف الأسد . والنثرة : نجم من نجوم الأسد ينزلها القمر ؛ قال :

كاذب السماك بها أو نثرة الأسد

التهديب : النثرة كوكب في السماء كأنه لطنخ سحاب حيال كوكبين ، نسيه العرب نثرة الأسد وهي من منازل القمر ، قال : وهي في علم النجوم من بُرج السرطان . قال أبو الهيثم : النثرة أنف الأسد ومنخرها ، وهي ثلاثة كواكب خفيفة متقاربة ، والطرف عينا الأسد كوكبان ، الجهة أمامها وهي أربعة كواكب . الجوهري : النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر ، وفيها لطنخ بياض كأنه قطعة سحاب وهي أنف الأسد ينزلها القمر . والعرب تقول : إذا طلعت النثرة قنات البصرة أي داخل حميرتها سواد ، وطلوع النثرة على إثر طلوع الشعري . وطعته فأنثره عن فرسه أي ألقاه على نثرته ؛ قال :

إن عليها فارساً كعشيرة ؛

إذا رأى فارس قوم أنثره

قال ثعلب : معناه طعته فأخرج نفسه من أنفه ، ويروى رئيس . الجوهري : ويقال طعنه فأنثره أي قوله «كوكبان ، الجهة أمامها» كذا بلاصل . وعبارة القاموس : الطرف كوكبان يقدمان الجهة .

نثر ما في الأنف بالنفس . وفي الحديث : إذا استنشقت فأنثر ، وفي التهذيب : فأنثر ، وقد روي : فأنثير ، بقطع الألف ، قال : ولا يعرفه أهل اللغة ، وقد وجد بخطه في حاشية كتابه في الحديث : من توضع فليثير ، بكسر التاء ، يقال : نثر الجوز والدُرُّ يثثر ، بضم التاء ، ونثر من أنفه يثثر ، بكسر التاء ، لا غير ؛ قال : وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة . ابن الأعرابي : النثرة طرف الأنف ، ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الطهارة : استنثر ؛ قال : ومعناه استنشق وحررك النثرة . الفراء : نثر الرجل وانثثر واستنثر إذا حررك النثرة في الطهارة ؛ قال أبو منصور : وقد روي هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا توضأت فأنثر ، من الإنثار ، لما يقال : نثر يثثر وانثثر يثثر واستنثر يستنثر . وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنه قال : إذا توضع أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم ليثثر ؛ قال الأزهري : هكذا رواه أهل الضبط لألفاظ الحديث ، قال : وهو الصحيح عندي ، وقد فسر قوله ليثثر واستنثر على غير ما فسر الفراء وابن الأعرابي ، قال بعض أهل العلم : معنى الاستنار والنثر أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط ، قال : وما يدل على هذا الحديث الآخر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يستنشق ثلاثاً في كل مرة يستنثر ؛ فجعل الاستنثار غير الاستنشق ، يقال منه : نثر يثثر ، بكسر التاء . وفي الحديث : من توضع فليثثر ، بكسر التاء ، لا غير . والإنسان يستنثر إذا استنشق الماء ثم استخرج نثيره بنفس الأنف . ابن الأثير : نثر يثثر ، بالكسر ، إذا امتخط ، واستنثر استعمل منه : استنشق

أرغفه ؛ وأنشد الرازي :

إذا رأى فارس قوم أتره

والنثرة : الدرعُ السليمةُ الملبسُ ، وقيل : هي الدرعُ الواسعةُ . ونثرَ درعَهُ عليه : صبّها ، ويقال للدرعِ : نثرةٌ ونثلةٌ .

قال ابن جنّي : ينبغي أن تكون الراء في النثرة بدلاً من اللام لقولهم نثَلَ عليه درعَهُ ولم يقولوا نثوها ، واللام أعمّ تصرفاً ، وهي الأصل ، يعني أن باب نثَلَ أكثر من باب نثر . وقال شمر في كتابه في السلاج : النثرة والنثلة اسم من أسماء الدرعِ ، قال : وهي المنثولة ؛ وأنشد :

وضاعفَ من فوقها نثرةً ،

تردُّ القواضبَ عنها فقلولاً

وقال ابن شميل : النثَلُ الأذراعُ ، يقال نثَلَها عليه ونثَلَها عنه أي خَلَها . ونثَلَها عليه إذا لَبَسَها . قال الجوهري : يقال نثرَ درعَهُ إذا ألقاها عنه ، قال : ولا يقال نثَلَها . وفي حديث أم زرع : ويبيسُ في حِلَقِ النثرةِ ، قال : هي ما لطفَ من الدروعِ ، أي يتبخترُ في حِلَقِ الدرعِ ، وهو ما لطفَ منها .

نحو : النجرُ والتجارُ والشجارُ : الأصلُ والحسبُ ، ويقال : النجرُ اللونُ ؛ قال الشاعر :

نجارُ كلِّ إبلٍ نجارُها ،

ونارُ إبلٍ العالمينَ نارُها

هذه إبلٌ مسروقةٌ من آبالِ شتى وفيها من كلِّ ضربٍ ولونٍ وسببٍ ضربٍ . الجوهري : ومن أمثالهم في المخلط : كلُّ نجارٍ إبلٍ نجارُها أي فيه من كلِّ لونٍ من الأخلاقِ وليس له رأيٌ يثبتُ عليه ؛ عن أبي عبيدة . وفي حديث علي : واختلفَ النجرُ وتشتتَ الأمرُ ؛

النجرُ : الطبعُ والأصلُ . ابن الأعرابي : النجرُ سَكَلُ الإنسانِ وهيشتهُ ؛ قال الأخطلُ :

وبيضاءٍ لا نجرُ النجاشي نجرُها ،

إذا تهبتَ منها الغلاندُ والنحرُ

والنجرُ : النطعُ ، ومنه نجرُ النجارِ ، وقد نجرَ العودُ نجرًا . التهذيب : الليثُ النجرُ عملُ النجارِ ونحتهُ ، والنجرُ نحتُ الحشبةِ ، نجرُها ينجرُها نجرًا : نحتُها . ونجارةُ العودِ : ما انتحيتُ منه عند النجرِ . والنجارُ : صاحبُ النجرِ وحِرْفَتُهُ التجارةُ . والنجرانُ : الحشبةُ التي تدورُ فيها رجلُ البابِ ؛ وأنشد :

صبتُ الماءَ في النجرانِ صبًا ،

تركتُ البابَ ليس له صريرُ

ابن الأعرابي : يقال لأنفِ البابِ الرجاجُ ، ولِدَرَوْتَدِهِ النجرانُ ، ولِيَبْتَرَسَهُ الفُتَّاحُ والنجافُ ؛ وقال ابن دريد : هو الحشبةُ التي يدورُ فيها . والتوجرُ : الحشبةُ التي تكَرَبُ بها الأرضُ ، قال ابن دريد : لا أحسبها عربيةً محضةً . والمنجورُ في بعض اللغات : المَحَالَةُ التي يُسنى عليها . والشجيرةُ : سَقِيفَةٌ من خشبٍ ليس فيها قَصَبٌ ولا غيره . ونجرُ الرجلِ ينجرُهُ نجرًا إذا جَمَعَ يدهُ ثم ضَرَبَهُ بالبرجعةِ الوُسْطى . الليثُ : نَجَرْتُ فلانًا يدي ، وهو أن تَضُمَّ من كَفَتِكَ بُرْجُعةَ الإصْبَعِ الوُسْطى ثم تضربُ بها رأسَهُ ، فَضَرَبَكَ النجرُ ؛ قال الأزهري : لم أسمعهُ لغيره والذي سمعناه نجرُهُ إذا دفعتهُ ضَرْبًا ؛ وقال ذو الرمة :

ينجرُنُ في جانبيها وهي تنسلبُ

وأصله الدقُّ . ويقال للهارنِ : منجارُ .

والشجيرةُ : بينَ الحسوةِ وبين العَصِيدَةِ ؛ قال :

يروى . قال يعقوب : وقد يصيب الإنسان ؛ ومنه شهر ناجر . وكل شهر في صميم الحر ، فاسمه ناجر لأن الإبل تنجر فيه أي يشتد عطشها حتى تبتس جلودها . وصقر كان في الجاهلية يقال له ناجر ؛ قال ذو الرمة :

صَرَى آجِنٌ يَزُوي له المَرَّةُ وجْهَهُ ،
إذا ذاقه الظَّمآنُ في شهر ناجرٍ
ابن سيده : والنجر الحر ؛ قال الشاعر :

ذَهَبَ الشَّاهُ مُوَلِّياً هَرَباً ،
وأنتك وافدة من النجر

وشهرا ناجر وآجر : أشد ما يكون من الحر ، ويزعم قوم أنهما حريران وتوز ، قال : وهذا غلط إنما هو وقت طلوع نجم من نجوم القيظ ؛ وأنشد عروة الأسيدي :

نَبْرَدُ ماء الشَّنِّ في ليلة الصِّبا ،
وتسقيني الكركور في حر آجر

وقيل : كل شهر من شهور الصيف ناجر ؛ قال الخطيب :

كنعاج وجرة ، ساقهن
إلى ظلال السدر ناجر

وناجر : رجب ، وقيل : صفر ؛ سمي بذلك لأن المال إذا ورد شرب الماء حتى ينجر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَبَحْنَاهُمْ كَأْساً من الموتِ مُرَّةً
بناجر ، حتى اشتدَّ حرُّ الودائعِ

وقال بعضهم : إنما هو بناجر ، بفتح الجيم ، وجمعها نواجر . المفضل : كانت العرب تقول في الجاهلية

١ قوله « قال يعقوب وقد يصيب الإنسان » عبارة يعقوب كما في الصحاح : وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء .

ويقال انجري لصيدانك ورعائك ، ويقال : ماء منجور أي مسخن ؛ ابن الأعرابي : هي العصيدة ثم النجيرة ثم الحسوة . والنجيرة : لبن وطحين مختلطان ، وقيل : هو لبن حليب يجعل عليه سنن ، وقيل : هو ماء وطحين يطبخ .

ونجرت الماء نجراً : أسخنه بالضعفة . والمنجرة : حجر محمى يسخن به الماء وذلك الماء نجيرة . ولأنجرت نجيرتك أي لأجزيتك جزاءك ؛ عن ابن الأعرابي .

والنجر والنجران : العطش وشدة الشرب ، وقيل : هو أن يمتلئ بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يروى من الماء ، نجير نجراً ، فهو نجير . والنجر : أن تأكل الإبل والغنم يزور الصحراء فلا تروى . والنجر ، بالتحريك : عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى وتقرض عنه فتموت ، وهي إبل نجري ونجاري ونجيرة . الجوهرى : النجر ، بالتحريك ، عطش يصيب الإبل والغنم عن أكل الحبة فلا تكاد تروى من الماء ؛ يقال : نجرت الإبل ومجرت أيضاً ؛ قال أبو محمد القاسمي :

حتى إذا ما اشتدَّ لوبان النجر ،
ورسفت ماء الإضاء والغدر

ولاح للعين سهيل بسحر ،
كشعلة القاييس ترمي بالشرز

يصف إبلا أصابها عطش شديد . واللوان والثواب : شدة العطش . وسهيل : يجيء في آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ كروشها فلا تمسك الماء ولذلك يصبها العطش الشديد . التهذيب : نجير ينجر نجراً إذا أكثر من شرب الماء ولم يكف

وَأُبْتِغَتْ الْعَيْسَ الْمَرَايِلَ تَفْتَلِي
مَسَاقَةَ مَا بَيْنَ النَّجْرِ وَصَرَخَدَا

وبنو النجار : قبيلة من العرب ؛ وبنو النجار :
الأنصار ؛ قال حسان :

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَارِ أَفْعَالَ وَالِدِي ،
إِذَا الْعَارُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ يُورِعُهُ
أَي يُنَاطِئُهُ ، وَيُرْوَى : يُوزِعُهُ .

والشجيرة : نَبَتٌ عَجِرٌ قَصِيرٌ لَا يَطُولُ
الجوهري : نَجْرٌ أَرْضُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَنَجْرَانٌ
بَلَدٌ وَهُوَ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

مِثْلَ الْقَنَازِدِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَّغَتْ
نَجْرَانٌ ، أَوْ بَلَّغَتْ سَوَاقِيهِمْ هَجْرَانٌ

قال : والقافية مرفوعة وإنما السوأة هي البالغة إلا أنه
قلبتا . وفي الحديث : أنه كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ
نَجْرَانِيَّةٍ ؛ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى نَجْرَانَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ وَالْيَمَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَدِمَ عَلَيْهِ نَصَارَى نَجْرَانَ .

نحو : النَّحْرُ : الصَّدْرُ . وَالتَّحْوَرُ : الصَّدُورُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : نَحْرُ الصَّدْرِ أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ
الْفَلَادَةِ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَنْحَرُ ، مَدْرُ لَا غَيْرَ ؛ صَرَحَ
الْحَيَاتِيُّ بِذَلِكَ ، وَجَمَعَهُ نَحْوَرٌ لَا يُكْتَسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ . وَنَحْرَهُ يَنْحَرُهُ تَحْرَأُ : أَصَابَ تَحْرَهُ .
وَتَحْرَ الْبَعِيرِ يَنْحَرُهُ نَحْرًا : طَعَنَهُ فِي مَنْحَرِهِ حَيْثُ
يَبْدُو الْخَلْقُومَ مِنْ أَعْلَى الصَّدْرِ ؛ وَجَمَلٌ تَحِيرٌ فِي
جَمَالٍ تَحْرَى وَتَحْرَاءُ وَتَحَائِرٌ ، وَفَاقَةٌ تَحِيرٌ
وَتَحِيرَةٌ فِي أَنْتَبَى تَحْرَى وَتَحْرَاءُ وَتَحَائِرٌ .
ويوم النحر : عاشر ذي الحجة يوم الأضحى لأن
١ قوله « وبنو النجار الأنصار » عبارة القاموس : وبنو النجار
قبيلة من الأنصار .
٢ في ديوان الأخطل : على المياريات هذاجون .

المحرم مؤنث ، ولصخر فاجر ، ولربيع الأول
نحوان . والنجر : السوق الشديد . ورجل منجر
أي شديد السوق للإيل .

وفي حديث النجاشي : لما دخل عليه عمرو بن العاص
والوفد قال لهم : نَجْرُوا أَي سَوِّقُوا الْكَلَامَ ؛
قال أبو موسى : والمشهور بالخاء ، وسيجيء . وَنَجْرَ
الإبل يَنْجُرُهَا نَجْرًا : سَاقَهَا سَوِّقًا شَدِيدًا ؛ قَالَ
الشماخ :

جَوَابِ أَرْضِ مَنْجَرِ الْعَشِيَّاتِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده أبو عبيدة جواب أرض ،
قال : والمعروف جواب ليل ، قال : وهو أقدم
بالمعنى لأن الليل والعشي زمانان ، فأما الأرض
فليست بزمان . وَنَجَرَ الْمَرْأَةَ نَجْرًا : نَكَحَهَا .

والأنجر : مِرْسَاةُ السَّفِينَةِ ، فَارِسِيٌّ ؛ فِي التَّهْدِيدِ :
هُوَ اسْمُ عِرَاقِيٍّ ، وَهُوَ تَحْشِيَاتٌ يُخَالَفُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
رُؤُوسِهَا وَتَشْدُ أَوْسَاطُهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ يَفْرَغُ بَيْنَهَا
الرِّصَاصُ الْمَذَابُ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا صَخْرَةٌ ، وَرُؤُوسُهَا الْحَشْبُ
نَاتئة تشدها الحبال وترسل في الماء فإذا رست رست
السفينة فأقامت . ومن أمثالهم يقال : فلان أنقل
من أنجرة .

والإنجار : لغة في الإجار ، وهو السطح ؛ وقول
الشاعر :

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَةَ

قال ابن سيده : فهو المقصد الذي لا يعدل ولا
يجور عن الطريق .

والمنجار : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَانِ يَلْعَبُونَ بِهَا ؛ قَالَ :

وَالْوَرْدُ يَسْمَى بَعْضُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ،

كَأَنَّهُ لَا عِبَّ يَسْمَى بِمِنْجَارِ

والتجير : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

الْبُدْنَ تَنْحَرُ فِيهِ . وَالتَّنَحَّرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ
الْمُدِّي وَغَيْرِهِ .

وَتَنَاحَرَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَانْتَحَرُوا : تَشَاحُوا
عَلَيْهِ فَكَادَ بَعْضُهُمْ يَنْحَرُ بَعْضًا مِنْ شِدَّةِ حِرْصِهِمْ ،
وَتَنَاحَرُوا فِي الْقِتَالِ .

أَرَادَ لَيْلَةَ لَا رَجُلٌ مُقْمِرٌ ، وَالسَّرَارُ : مُرَدُّهُ عَلَى
اللَّيْلَةِ ، وَنَحِيرَةٌ : فِعْلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْمَلالَ
أَي تَسْتَقِيلُهُ ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ
لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ لِأَنَّهَا
تَنْحَرُ الَّتِي قَبْلَهَا أَي تَسْتَقِيلُهَا فِي نَحْرِهَا ، وَالْجَمْعُ
نَاحِرَاتٌ وَنَوَاحِرٌ ، فَادْرَانُ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ فِعْلَ
الْأَمْطَارِ بِالْدِيَارِ :

وَالنَّاحِرَانِ وَالتَّنَاحِرَتَانِ : عِرْقَانِ فِي النَّحْرِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : النَّاحِرَانِ عِرْقَانِ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ .
الْمَحْكَمُ : وَالتَّنَاحِرَتَانِ ضَلْعَانِ مِنْ أَضْلَاحِ الزَّوْرِ ،
وَقِيلَ : هُمَا الرَّاهِئَتَانِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّنَاحِرَتَانِ التَّرْتُقَتَانِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمْ .
غَيْرُهُ : وَالْجَوَانِحُ مَا رُفِعَ عَلَيْهِ الْكَتِفُ مِنَ الدَّابَّةِ
وَالْبَعِيرِ ، وَمِنْ الْإِنْسَانِ الدَّأْيُ ، وَالدَّأْيُ مَا كَانَ مِنْ
قَبْلِ الظَّهْرِ ، وَهِيَ سِتُّ ثَلَاثٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَهِيَ
مِنَ الصَّدْرِ الْجَوَانِحُ لِجُنُوحِهَا عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَقَالَ :
الْكَتِفُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْلَاحٍ مِنْ جَانِبٍ وَسِتَّةِ أَضْلَاحٍ مِنْ
جَانِبٍ ، وَهَذِهِ السِّتَّةُ يُقَالُ لَهَا الدَّأْيَاتُ . أَبُو زَيْدٍ :
الْجَوَانِحُ أَدْنَى الضُّلُوعِ مِنَ الْمَنْحَرِ ، وَفِيهِنَّ النَّاحِرَاتُ
وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، ثُمَّ الدَّأْيَاتُ وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ
كُلِّ شِقِّ ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ سِتُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
مَتَصِلَاتٌ بِالشَّرَاسِيفِ لَا يُسَمُّونَهَا إِلَّا الْأَضْلَاحَ ، ثُمَّ
ضَلَعُ الْخَلْفِ وَهِيَ أَوَاخِرُ الضُّلُوعِ .

وَالغَيْثُ بِالْمُتَّالِفَا
تِ مِنَ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاحِرِ
وَقَالَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِهَا لِأَنَّهَا
تَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهَا أَي تَصِيرُ فِي نَحْرِهِ ، فَهِيَ
نَاحِرَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَاكِفٌ مَمْبَعٌ ،
فِي لَيْلَةٍ تَحَرَّتْ شُعْبَانٌ أَوْ رَجَبًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ وَيُقَالُ
لَهُ نَاحِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا
بِصَلَاةِ الضُّحَى ، فَقَالَ : تَحَرَّوْهَا وَتَحَرَّوْهَا تَحَرَّوْهُمُ اللَّهُ أَي
صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مِنْ تَحَرُّرِ الشَّهْرِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ نَحْرَمُ اللَّهُ بِحَيْثُ أَنْ يَكُونَ
دَعَاءً لَهُمْ ، أَي بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ كَمَا بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ
فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَبِحَيْثُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءً عَلَيْهِمْ بِالتَّحَرُّرِ
وَالذَّبْحِ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشُدَهُ ثَعْلَبُ :

قَوْلُهُ « وَالغَيْثُ النَّحْرُ » أوردته الصحاح في مادة نحر ، بالواو بدل في ،
فقال : والنواحر .

مرفوعةٌ مثلُ نَوَّهَ السَّيَّأَ
كِ ، وافقَ غَرَّةَ شَهْرٍ نَحِيْرًا

قال ابن سيده : أرى نَحِيْرًا فعيلًا بمعنى مفعول ، فهو على هذا صفةٌ لِلغَرَّةِ ، قال : وقد يجوز أن يكون النَحِيْرُ لغة في النَحِيْرَةِ .

والدَّارَانِ تَنَاحَرَانِ أي تَتَقَابِلَانِ ، وإذا استقبلتْ دَارُ دَارًا قِيلَ : هذه تَنَحَّرُ تلك ؛ وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول منازلهم تَنَاحَرُ هذا يَنَحَّرُ هذا أي قَبَّالَتِهِ ؛ قال وأنشدني بعض بني أسد :

أبَا حَكَمٍ ، هل أنتَ عمُّ مُجَالِدٍ ،
وسيدُ أهلِ الأَبْطَحِ المُنَاحِرِ ؟

وفي الحديث : حتى تُدْعَقَ الحِوْلُ في نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ أي مُقَابِلَاتِهَا ؛ يقال : منازل بني فلان تَتَنَاحَرُ أي تَتَقَابَلُ ؛ وقول الشاعر :

أورَدْتُهُمْ وصدورُ العيسِ مُسْتَفَّةٌ ،
والصبحُ بالكوكبِ الدُرِّيِّ مَنحُورٌ

أي مُسْتَقْبَلٌ . وَنَحَرَ الرَّجُلُ في الصلاة يَنَحَرُ : انتصب وَتَهَدَّ صَدْرُهُ . وقوله تعالى : فصلٌ لربك وانحر ؛ قيل : هو وضع اليدين على الشمال في الصلاة ؛ قال ابن سيده : وأراها لغة شرعية ، وقيل : معناه وانحَرَ البَدَنُ ، وقال طائفة : أمرٌ بأن ينصب بَنَحْرِهِ بِإِزَاءِ القبلة وأن لا يلتفتَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ؛ وقال الفراء : معناه استقبل القبلة بَنَحْرِكَ . ابن الأعرابي : النَّحْرَةُ انتصاب الرجل في الصلاة بِإِزَاءِ المِحْرَابِ .

والتَّحْرُ والتَّحْرِيرُ : الحاذق الماهر العاقل المجرَّبُ ، وقيل : التَّحْرِيرُ الرجلُ الطَّيِّبُ الفَطِنُ المُتَّقِنُ البصيرُ في كل شيء ، وجمعه التَّحَارِيرُ . وفي حديث مُعَدِيْبَةَ : وَكَلَّتِ الفِتْنَةُ بِثَلَاثَةِ : بالحاذقِ التَّحْرِيرِ ، وهو الفَطِنُ

البصير بكل شيء .

والتَّحْرُ في اللَّبَّةِ : مثلُ الذبيح في الحلق . ورجل مَنَحَارٌ ، وهو اللبافة : يوصف بالجلود . ومن كلام العرب : إنه لَمِنَحَارٌ بَوَائِكُهَا أي يَنَحَّرُ سِنَانِ الإِبِلِ .

ويقال للسحاب إذا انْتَعَقَ بِنَاهِ كَثِيرٍ : انْتَحَرَ انْتِحَارًا ؛ وقال الراعي :

فمرَّ على منازلِهَا ، وألقى
بِهَا الأَنْقَالَ ، وانْتَحَرَ انْتِحَارًا

وقال عدي بن زيد يصف الغيث :

مَرَحٌ وَبُكٌّ يَسُحُّ سَيُوبَ الـ
مَاءِ سَعًا ، كأنه مَنحُورٌ

ردائةُ النَّاحِرِ تكون في الجِرَانِ إلى أسفل من ذلك . ويقال : انْتَحَرَ الرَّجُلُ أي تَحَرَ نفسه . وفي المثل : مَرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ .

وَبَرِقَ تَحْرُهُ : اسم رجل ؛ وأورد الجوهري في نحر بيتاً لغيلان بن عُريث شاهدًا على مَنحُورِهِ لغة في الأَنْفِ وهو :

من لدِّ تَحْيِيْنِهِ إلى مَنحُورِهِ

قال ابن بري : صواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى مَنحُورِهِ ، بالخاء . والمَنحُورُ : النحر ؛ وصف الشاعر فرسًا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعین من لحيه إلى تَحْرِهِ .

نحو : التَّخْيِيرُ : صوتُ الأَنْفِ . تَحَرَ الإنسانُ والحمارُ والفرسُ بأنفه يَنَحِرُ وَيَنَحْرُ تَخْيِيرًا : مدَّ الصوتَ والنفسَ في تَخْيِيسِهِ . الفراء في قوله تعالى : أنذا كنا عظامًا نَحْرَةً ، وقرئ : نَاحِرَةً ؛ قال : وناخِرَةً أجود الوجهين لأن الآيات بالألف ، ألا ترى أن ناخِرَةً

كقولهم : بُعِدَ لَهُ وَسُحِقَ وَكَذَلِكَ لِلدِّينِ وَالْقَمِّ .
قال اللحياني في كل ذي مَنْخِرٍ : إنه لَمُنْتَفِخٌ
الْمَنْخِرُ كما قالوا إنه لَمُنْتَفِخُ الْجَوَائِبِ ، قال : كأنهم
فَرَّقُوا الرَّاحِدَ فَجَعَلُوهُ جَمْعاً . قال ابن سيده : وأما
سبويه فذهب إلى تعظيم العَضْوِ فجعل كل واحد منه
مَنْخِرًا ، والقَرَصَانُ مُقْتَرِبَانِ .

والنُّخْرَةُ : رأس الأنف . وامرأة مَنْخَارٌ : تَنْخِرُ
عند الجماع ، كأنها مجنونة ، ومن الرجال من يَنْخِرُ
عند الجماع حتى يُسْمِعَ نَخِيرَهُ . وتَنْخَرَتَا الْأَنْفُ :
خَرَقَاهُ ، الواحدة نَخْرَةٌ ، وقيل : نَخْرَتُهُ مُتَدَمِّمَةٌ ،
وقيل : هي ما بين المَنْخِرَيْنِ ، وقيل : أُرْتَبَتُهُ
يكون للإنسان والشاة والناقة والفرس والحمار ؛
وكذلك النُّخْرَةُ مثال الهَمْزَةِ . ويقال : هَتَمَ نَخْرَتَهُ
أي أنفه . غيره : النُّخْرَةُ والنُّخْرَةُ ، مثال الهَمْزَةِ ،
مُتَدَمِّمَةٌ أنف الفرس والحمار والخنزير .

وتَخَرَّتْ النَّاقَةُ : أدخل يده في مَنْخَرِهَا
ودلكه أو ضرب أنفها لِتَدْرُ ؛ وناقَةٌ تَنْخُورُ : لا
تَدْرُ إلا على ذلك . الليث : التَّخُورُ الناقَةُ التي يَهْلِكُ
ولدها فلا تَدْرُ حتى تَنْخُرَ تَنْخِيرًا ؛ والتَّخِيرُ : أن
يدلك حالبها مَنْخَرًا بِإِهَامِيَةٍ وهي مُنَاخَةٌ فَتُشُورُ
دَارَةً . الجوهري : التَّخُورُ من التُّوقِ التي لا تَدْرُ
حتى تضرب أنفها ، ويقال : حتى تَدْخُلَ إِبْصَعَكَ
في أنفها .

وتَخَرَّتْ الحَشْبَةُ ، بالكسر ، تَخْرَأُ ، فهي تَخْرَةُ :
بَلِيَّتٌ وانْفَقَتْ أو اسْتَرْخَتْ تَنْفَقَتْ إِذَا مُسَّتْ ،
وكذلك العَظْمُ ، يقال : عَظَّمُ نَخْرًا وَنَاخِرًا ، وقيل :
التَّخْرَةُ من العظام البالية ، والناخِرَةُ التي فيها بقية ،

١ قوله « فجعل كل واحد الخ » لعل المناسب فجعل كل جزء .

٢ قوله « التي فيها بقية » كذا في الأصل . وعجاجة الغاموس : الجوففة
التي فيها بقية .

مع الحافرة والسايرة أشبه بجيء التأويل ؟ قال :
والناخِرَةُ والتَّخْرَةُ سواء في المعنى بمنزلة الطامع
والطامع ؛ قال ابن بري وقال المسداني يوم القادسية :

أَقْدِمُ أَخَا نَهْمٍ عَلَى الْأَسَاوِرَةِ ،
وَلَا تَهْوِلَنَّكَ رَوْسُ نَادِرَةَ ،
فَإِنَّمَا قَصْرُكَ تَرْبُ السَّاهِرَةِ ،
حَتَّى تَمُودَ بَعْدَهَا فِي الْحَافِرَةِ ،
مَنْ بَعْدَ مَا صِرْتَ عِظَامًا نَاخِرَةَ

ويقال : نَخِرَ العَظْمُ ، فهو نَخْرٌ إِذَا بَلِيَ وَرَمَّ ،
وقيل : ناخِرَةُ أَي فَارِغَةٌ يَجِيءُ مِنْهَا عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ
كَالتَّخِيرِ .

وَالْمَنْخِرُ وَالْمَنْخَرُ وَالْمِنْخِرُ وَالْمَنْخَرُ وَالْمَنْخُورُ ؛
الأنف ؛ قال غيلان بن حرب :

يَسْتَوْعِبُ البُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ
مَنْ لَدُنْ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْخُورِهِ

قال ابن بري : وصواب إنشاده كما أنشده سبويه إلى
مَنْخُورِهِ ، بإلحاء ، والمنخور : النُّخْرُ ؛ وصف الشاعر
فَرَسًا بطول العُنُقِ فجعله يَسْتَوْعِبُ مِنْ حَبْلِهِ مَتَدَارًا
بَاعَيْنِ مِنْ لَحْيَيْهِ إِلَى نَخْرِهِ . الجوهري : وَالْمَنْخِرُ
ثُقْبُ الْأَنْفِ ، قال : وقد تكسر الميم إتباعاً لكسرة
الحاء ، كما قالوا مِثْنَيْنِ ، وهما نادران لأن مِفْعَلًا
ليس من الأبنية . وفي الحديث : أنه أخذ بِنُخْرَةِ
الصبي أي بَأَفِهِ . وَالْمَنْخِرَانُ أَيضاً : ثُقْبَا الْأَنْفِ .
وفي حديث الزُّبَيْرِ بْنِ النَّضْرِ : الأَقْيَطِيسُ النُّخْرَةُ الَّذِي
كَانَ يَطَّلِعُ فِي حَجْرِهِ . التهذيب : ويقولون مَنْخِرًا
وَكَانَ القِيَّاسُ مَنْخِرًا وَلَكِنْ أَرَادُوا مَنْخِيرًا ، ولذلك
قالوا مِثْنَيْنِ والأصل مِثْنَيْنِ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه أتى بِسُكْرَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ :
لِلْمَنْخِرَيْنِ دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَي كَبَّهُ اللَّهُ لِلْمَنْخِرَيْنِ ،

قال: النخاورَة الأشراف، واحدهم نخوارٌ ونخواريٌّ، ويقال: هم المتكبرون. ويقال: ما بها نخيرٌ أي ما بها أحدٌ؛ حكاه يعقوب عن الباھلي. ونخيرٌ ونخارٌ: اسنان.

ندر: نَدَرَ الشيءَ يَنْدُرُ نُدُوراً: سَقَطَ، وقيل: سَقَطَ وشذَّ، وقيل: سَطَطَ من خَوْفٍ شيءٍ أو من بين شيءٍ أو سَطَطَ من جَوْفٍ شيءٍ أو من أشياءَ فظَهَرَ. ونوادِرُ الكلامِ تَنْدُرُ، وهي ما سَدَتْ وخُرج من الجهور، وذلك لظهوره. وأندَرَه غيره أي أسقطه. ويقال: أندَر من الحِساب كذا وكذا، وضرب يده بالسيف فأندَرها؛ وقول أبي كَبير المذلي:

وإذا الكُفَّاءُ تَنادَرُوا طَلَعْنَ الكُلَى،
تَدَرُ البِكارَةُ في الجَزاءِ المُضغَفِ

يقول: أهدرت دماؤكم كما تُندَرُ البِكارَةُ في الدية، وهي جمع بَكَرٍ من الإبل؛ قال ابن بري: يريد أن الكلى المطعونة تُندَرُ أي تُسقط فلا يجتنب بها كما يُندَرُ البَكَرُ في الدية فلا يجتنب به. والجَزاء هو الدية، والمُضغَفُ: المُضاعَفُ مرَّةً بعد مرَّة. وفي الحديث: أنه رَكِبَ فرساً له فمَرَّت بِشَجَرَةٍ فطار منها طائرٌ فعادتُ فندَرَ عنها على أرضٍ غليظةٍ أي سقط ووقع. وفي حديث زواج صفيَّة: فعثرتِ الناقة ونَدَرَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، ونَدَرَتِ. وفي حديث آخر: أن رجلاً عَضَّ يَدَ آخر فندَرَتِ ثَنِيئَتُهُ، وفي رواية: فندَرَ ثَنِيئَتَهُ. وفي حديث آخر: فضرب رأسه فندَرَ. وأندَرَ عنه من ماله كذا: أخرج. ونَدَرَه مائة نَدَرَى: أخرجها له من ماله.

ولقيه نَدْرَةٌ وفي النَدْرَةِ والنَدْرَةَ ونَدَرَى والنَدَرَى وفي النَدَرَى أي فيما بين الأيام. وإن سَتَّ قَل:

والناخر من العظام الذي تَدخل الرِيح فيه ثم تخرج منه، ولها نَخِير. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنها: لما خلق الله إبليسَ نَخَرَ؛ النَخِير: صوت الأنف. وتَخَرَ نَخيراً: مدَّ الصَّوتَ في خِياشيمه وصوت كأنه نَعْمَةٌ جاءت مضطربة. وفي الحديث: رَكِبَ عمرو بن العاص على بغلة سَيِّطَ وجهها هراًماً فقيل له: أتركب بغلة وأنت على أكرمِ ناخرة بمصر؟ وقيل: ناخرة، بالجيم؛ قال المبرد: قوله الناخرة يريد الخيل، يقال للواحد ناخِرٌ وللجماعة ناخرة، كما يقال رجل حَمَّارٌ وبغَّالٌ وللجماعة الحمَّارة والبغَّالة؛ وقال غيره: يريد وأنت على ذلك أكرمُ ناخرة. يقال: إن عليه عَكْرَةٌ من مالٍ أي إن له عَكْرَةٌ والأصل فيه أنها تَرُوحُ عليه، وقيل للحمير الناخرة للصوت الذي خرج من أنوفها، وأهلُ مِصرٍ يُكثِرُونَ رُكوبها أكثرَ من رُكوبِ البِغال. وفي الحديث: أفضلُ الأشياءِ الصلاةُ على وقتها أي لوقتها. وقال غيره: الناخر الحمار. الفراء: هو الناخرُ والشاخرُ، نخيرُهُ من أنفه وسخيره من حلقه. وفي حديث التَّجاشي: لما دخل عليه عمرو والوفدُ معه قال لهم: نَخَرُوا أي تكلموا؛ قال ابن الأثير: كذا فسُر في الحديث، قال: ولعله إن كان عربياً مأخوذ من النخير الصوت، ويروى بالجيم، وقد تقدم. وفي الحديث أيضاً: فتناخرتَ بطارقته أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور.

والناخِر: الخِزير الضَّارِي، وجمعه 'نَخْرٌ'. ونخرة الرِّيح، بالضم: سِدَّةٌ هبوبها. والنخواريُّ: الواسع الإحليل؛ وقال أبو نصر في قول عدي بن زيد:

بعدَ بني ثُبَعِ نَخاورَةٌ،
قدِ اطمأنتُ بهم مَرازِبُها

١ قوله «وانت على ذلك أكرم الخ» كذا في الأصل.

النَّذْرَيْنِ، تقول إذا نَسَبْتَ إليها: هؤلاء الأَنْدَرِيُّونَ.
قال: وكأنه على هذا المعنى أراد ضمور الأَنْدَرِيِّينَ
فخفف ياء النسبة، كما قالوا الأَشْعَرِيِّينَ بمعنى الأشعريين.
وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: أنه أقبل وعليه
أَنْدَرٌ وَرَدِيَّةٌ؛ قيل: هي فوق الثَّيْبَانِ ودون
السراويل تُغَطِّي الرُكْبَةَ، منسوبة إلى صانع أو مكان.
أبو عمرو: الأَنْدَرِيُّ الحَبْلُ الغليظ؛ وقال لبيد:

مَرَّةً سَكَرَ الأَنْدَرِيُّ سَنِيماً

نذر: النَّذْرُ: التَّعْبُ، وهو ما يَنْذِرُهُ الإنسان فيجعله
على نفسه نَحْباً واجباً، وجمعه نَذُورٌ، والشافعي
سَمَّى في كتاب جراح العَمْدِ ما يجب في الجراحات
من الدَّيَاتِ نَذْراً، قال: ولغة أهل الحجاز كذلك،
وأهل العراق يسمونه الأَرُشَ. وقال أبو تَمَّشَلٍ:
النَّذْرُ لا يكون إلا في الجراحِ صغارها وكبارها وهي
مَعاقِلُ تلك الجراح. يقال: لي قِبَلِ فلان نَذْرٌ إذا
كان جُرْحاً واحداً له عَقْلٌ؛ وقال أبو سعيد الضريبي:
لِإِذَا قِيلَ لَهُ نَذْرٌ لِأَنَّهُ نَذَرَ فِيهِ أَي أَوْجَبَ، من قولك
نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي أَي أَوْجَبْتُ. وفي حديث ابن
المسيَّب: أن عمر وعثمان، رضي الله عنهما، قَضَيَا
في المِلْطَةِ بِنِصْفِ نَذْرِ المَوْضِحَةِ أَي بِنِصْفِ مَا
يَجِبُ فِيهَا مِنَ الأَرُشِ والقِيَةِ؛ وقد نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ
لَهُ كَذَا يَنْذِرُ وَيَنْذُرُ نَذْراً وَنَذُوراً.

والنَّذِيرَةُ: ما يُعْطِيهِ. والنَّذِيرَةُ: الابن يجعله أبواه
قَتِيلاً أو خادماً للكنيسة أو للمتعبدين من ذكر وأُنثى،
وجمعه النَّذَائِرُ، وقد نَذَرَهُ.

وفي التنزيل العزيز: لِي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي
مُحَرَّراً؛ قاله امرأة عمران أمّ مريم. قال الأَخْفَشُ:
تقول العرب نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْراً وَنَذَرْتُ مَا لِي
فَأَنَا أَنْذِرُهُ نَذْراً؛ رواه عن يونس عن العرب. وفي

لِقَيْتُهُ فِي نَذَرِي بِلَا أَلْفٍ وَوَلَامٍ. ويقال: لِيَأْمَأْ بِكَ
ذَلِكَ فِي النَّذْرَةِ بَعْدَ النَّذْرَةِ إِذَا كَانَ فِي الأَحْيَانِ مَرَّةً،
وكذلك الحَطِيئَةُ بَعْدَ الحَطِيئَةِ.

وَنَذَرَتِ الشَّجَرَةُ: ظَهَرَتْ مُخَوِّصَتُهَا وَذَلِكَ حِينَ
يَسْتَكِينُ المَالُ مِنْ رَعِيئِهَا. وَنَذَرَ النَبَاتُ يَنْذُرُ:
خَرَجَ الوَرَقُ مِنْ أَعْرَاضِهِ. وَاسْتَنْدَرَتِ الإِبِلُ:
أَرَاغَتْهُ لِلأَكْلِ وَمَارَسَتْهُ. وَالنَّذْرَةُ: الحَضْفَةُ بِالعَجَلَةِ.
وَنَذَرَ الرَّجُلُ: خَضَفَ. وفي حديث عمر، رضي
الله عنه: أن رجلاً نَذَرَ فِي مَجْلِسِهِ فَأَمَرَ القَوْمَ كُلَّهُمْ
بِالتَّطَهْرِ لثَلَاثِ مَرَّاتٍ بِالنَّادِرِ؛ حَكَاهَا المَرْوِيُّ فِي
العَرَبِيِّينَ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَضَفَ كَأَنَّهَا نَذَرَتْ مِنْهُ
غَيْرَ اخْتِيَارٍ. ويقال للرجل إذا خَضَفَ: نَذَرَ بِهَا،
ويقال: نَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ المَهْذَلِي:

كَلَانَا، وَإِنْ طَالَ أَيَامُهُ،

سَيَنْذُرُ عَنْ سَنَنِ مُدْحِضٍ

سَيَنْذُرُ: سَيَسُوتُ. وَالنَّذْرَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ
والفضة توجد في المَعْدِنِ. وَقَالُوا: لَوْ نَذَرْتُ فَلاناً
لوجدته كما نَجِبَ أَي لَوْ جَرَّبْتَهُ.
وَالأَنْدَرُ: البَيْدَرُ، شامِيَّةٌ، وَالجَمْعُ الأَنْادِرُ؛
قال الشاعر:

دَقَّ الدَّيَاسِرَ عَرَمَ الأَنْادِرِ

وقال كُرَاعُ: الأَنْدَرُ الكُنْدُسُ مِنَ القَمَحِ خاصَّةً.
وَالأَنْدَرُونَ: فِتْيَانٌ مِنْ مَوَاضِعَ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ
لِلشُّرْبِ؛ قال عمرو بن كلثوم:

وَلَا تَبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِيْنَا

واحدم أَنْدَرِيٌّ، لِأَنَّ نَسَبَ الحِمْرِ إِلَى أَهْلِ القُرْبَةِ
اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَأَاهُاتِ فَخَفَّهَا لِلضَّرُورَةِ، كما قال الراجز:

وَمَا عَلِيَّيْ بِسِحْرِ البَابِلِيْنَا

وقيل: الأَنْدَرُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِيهَا كُرُومٌ فَجَمَعَهَا

قرئت : عُذْرًا أو نَذْرًا ، قال : معناها المصدر وانتصاها على المفعول له ، المعنى المثلثيات ذكرًا للإعذار أو الإنذار . ويقال : أُنذِرْتُهُ إنذارًا . والنَّذْرُ : جمع النذير ، وهو الاسم من الإنذار . والنذيرة : الإنذار . والنذيرُ : الإنذار . والنذير : المنذِر ، والجمع نذُرٌ ، وكذلك النذيرة ؛ قال ساعدة بن جؤيئة :

وإذا نُحْمِي جَانِبَ بَرَعَوْتِهِ ،

وإذا تَجِيءُ نَذِيرَةٌ لَمْ يَهْرَبُوا

وقال أبو حنيفة : النذيرُ صَوْتُ القَوْسِ لأنه يُنذِرُ الرَّمِيَّةَ ؛ وأنشد لأوس بن حجر :

وصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعِ كَأَنَّ نَذِيرَهَا ،

إذا لَمْ تُخْفِضْ عَنِ الوَحْشِ ، أَفْكَكَلْ

وتَنَادَرِ القَوْمِ : أُنذِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، والاسم النَّذْرُ . الجوهري : تَنَادَرِ القَوْمُ كَذَا أي خَوَّفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وقال النابغة الذبياني يصف حيةً وقبل يصف أن النعمان توعده فبات كأنه لديع يتبلبل على فراشه :

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي صَيْلَةً

مِنَ الرُّقْشِ ، فِي أُنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ

تَنَادَرَهَا الرَّاغِبُونَ مِنْ سُوءِ سَنَبِهَا ،

تَطَلَّقَتْهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

ونذيرة الجيش : طَلَبْتُهُمُ الَّذِي يُنذِرُهُمْ أَمْرًا عَدُوَّهُمْ أَي يُعَلِّمُهُمْ ؛ وأما قول ابن أحمير :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَّةٍ

لَمَاعَةٍ تَنْذُرُ فِيهَا النَّذْرُ

فيقال : إنه جمع نذُرٍ مثل رَهْنٍ وَرُهْنٍ . ويقال : إنه جمع نذيرٍ بمعنى مَنذُورٍ مثل قَتِيلٍ وَجَدِيدٍ .

الحديث ذَكَرُ النَّذْرِ مُكَرَّرًا ؛ تقول : نَذَرْتُ أَنْذِرُ وَأُنذِرُ نَذْرًا إِذَا أُوجِبْتَ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئًا تَبْرَعًا مِنْ عِبَادَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قال ابن الأثير : وقد تَكَرَّرَ فِي أَحَادِيثِهِ ذِكْرُ النَّهْيِ عَنْهُ وَهُوَ تَأْكِيدٌ لِأَمْرِهِ وَتَحْذِيرٌ عَنِ التَّهَوُّنِ بِهِ بَعْدَ إِجْبَاهِهِ ؛ قال : ولو كَانَ مَعْنَاهُ الزُّجْرَ عَنْهُ حَتَّى لَا يُفْعَلَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ إِبْطَالٌ حُكْمِيهِ وَإِسْقَاطُ لُزُومِ الوَفَاءِ بِهِ ، إِذْ كَانَ بِالنَّهْيِ بَصِيرٌ مَعْصِيَةٌ فَلَا يَلْزَمُ ، وَإِنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجْرِي لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ نَفْعًا وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرًّا وَلَا يَرُدُّ قَضَاءَهُ ، فَقَالَ : لَا تَنْذِرُوا عَلَيَّ أَنْتُمْ نَذِرُونَ بِالنَّذْرِ شَيْئًا لَمْ يُقَدَّرْهُ اللَّهُ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ مَا جَرَى بِهِ الْقَضَاءُ عَلَيْكُمْ ، فَإِذَا نَذَرْتُمْ وَلَمْ تَعْتَقِدُوا هَذَا فَاخْرُجُوا عَنْهُ بِالْوَفَاءِ فَإِنَّ الَّذِي نَذَرْتُمُوهُ لَازِمٌ لَكُمْ .

ونذِرٌ بالشئ وبالعدو ، بكسر الذال ، نذراً ؛ عَلَيْهِ فَحَذَرَهُ . وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ الْإِنْذَارَ وَنَذْرًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَالْحِجَابِيِّ : أَعْلَسَهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ النَّذْرَ الْاسْمُ وَالْإِنْذَارُ الْمَصْدَرُ . وَأَنْذَرَهُ أَيْضًا : خَوَّفَهُ وَحَذَرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ؛ وَكَذَلِكَ حَكَى الرَّجَاجِيُّ : أَنْذَرْتَهُ الْإِنْذَارَ وَنَذِيرًا ، وَالجَيْدُ أَنَّ الْإِنْذَارَ الْمَصْدَرَ ، وَالنَّذِيرَ الْاسْمَ .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَسْتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٍ ؛ مَعْنَاهُ فَكَيْفَ كَانَ الْإِنْذَارِي . وَالنَّذِيرُ : اسْمُ الْإِنْذَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنَّذْرِ ؛ قَالَ الرَّجَاجِيُّ : النَّذْرُ جَمْعُ نَذِيرٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : عُذْرًا أَوْ نَذْرًا ؛

١ قوله « وأنذره بالامر النح » هكذا بالامل مضبوطاً ، وعبارة الغاموس مع شرحه : وأنذره بالامر انذاراً ونذراً ، بالفتح عن كراع والحجاني ويضم وبضتين ، ونذيراً .

والإنذار: الإبلاغ، ولا يكون إلا في التخويف، والاسم النذُر. ومنه قوله تعالى: فكيف كان عذابي ونذُرٍ أي إنذاري. والنذير: المُنذِر، فمفعِل بمعنى مَفْعِل، والجمع نذُر. وقوله عز وجل: وجاءكمُ النذيرُ؛ قال ثعلب: هو الرسول، وقال أهل التفسير: يعني النبي، صلى الله عليه وسلم، كما قال عز وجل: إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً. وقال بعضهم: النذير هنا الشئب، قال الأزهرى: والأول أشبه وأوضح. قال أبو منصور: والنذيرُ يكون بمعنى المُنذِر وكان الأصلَ وفعله الثلاثيُ أميتٌ، ومثله السميعُ بمعنى المُسْمِعِ والبديعُ بمعنى المُبْدِعِ. قال ابن عباس: لما أنزل الله تعالى: وأنذِرِ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ، أتى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الصفا فصعد عليه ثم نادى: يا صباحاه! فاجتمع إليه الناسُ بين رجلٍ ينجيهِ ورجلٍ يبعثُ رسوله، قال: فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يا بني عبد المطلب، يا بني فلان، لو أخبرتكم أن خيلاً ستفتحُ هذا الجبلَ تُريدُ أن تُغيِّرَ عليكم صدقتي؟ قالوا: نعم. قل: فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ، فقال أبو لهب: تباً لكم سائرَ القومِ! أما آذنتمونا إلا لهذا؟ فأُنزل اللهُ تعالى: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ. ويقال: أنذرتُ القومَ سَيْرَ العدوِّ إليهم فنذروا أي أعلمتهم ذلك فعملوا وتحرزوا. والثناذُر: أن يُنذِرَ القومُ بعضهم بعضاً شراً مخوفاً؛ قال النابغة:

تَنَازَرَهَا الرِّاقُونَ مِنْ شَرِّ سَنَبَا

يعني حية إذا لدعتُ قلت.

١ قوله «ستفتح هذا الجبل» هكذا بالأصل؛ والذي في تفسير الخطيب والكشاف بفتح هذا الجبل.

ومن أمثال العرب: قد أعذَرَ من أنذَرَ أي من أعلمَكَ أنه يُعاقِبُكَ على المَكروهِ منك فيما يَسْتَقْبِلُهُ ثم أتيتَ المَكروهَ فعاقَبَكَ فقد جَعَلَ لنفسه عذراً يكفُّ به لائِمَةَ الناسِ عنه. والعرب تقول: عذراك لا نذراك أي أعذِر ولا تُنذِر.

والنذيرُ العُرْيَانُ: رجلٌ من خَتَمِ حَمَلٍ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْحَلِصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَبَدَأَ امْرَأَتِهِ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيِّ فِي أَمَالِيهِ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ الزَّبِيرُ بْنُ عَمْرِو الخَنْعَمِيِّ، وَكَانَ نَاكِحاً فِي بَنِي زُبَيْدٍ، فَأَرَادَتْ بَنُو زُبَيْدٍ أَنْ يُغَيِّرُوا عَلِيَّ خَتَمَهُمْ فَخَافُوا أَنْ يَنْذِرَ قَوْمَهُ فَأَلْقَوْا عَلَيْهِ بَرَادِعَ وَأَهْدَاماً وَاحْتَفَظُوا بِهِ فَصَادَفَ غِرَّةَ فَحَاضِرَهُمْ وَكَانَ لَا يُجَارَى سُدّاً، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ:

أَنَا الْمُنْذِرُ الْعُرْيَانُ يَنْذِرُ تَوْبَهُ ،
إِذَا الصِّدْقُ لَا يَنْبِذُ لَكَ الثَّوْبَ كَاذِبُ

الأزهري: من أمثال العرب في الإنذار: أنا النذيرُ العُرْيَانُ؛ قال أبو طالب: إنما قالوا أنا النذيرُ العُرْيَانُ لأنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدْ فَحِثْتَهُمْ وَأَرَادَ إِنْذَارَ قَوْمِهِ نَجْرَدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَأَشَارَ بِهَا لِيُعْلَمَ أَنَّ قَدْ فَحِثْتَهُمْ الْغَارَةَ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ تَخَافُ مُفَاجَأَتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ خُفَّافٍ يَصِفُ فَرَسًا:

تَحِيلٌ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ
رَجُلٌ، يُلَوِّحُ بِالْيَدَيْنِ، سَلِيبٌ

وفي الحديث: كان إذا خطب احمرَّت عيناه وعلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ مُنْذِرٌ جَيْشٍ يَقُولُ صَبِّحْكُمْ وَمَسَّكُمْ؛ الْمُنْذِرُ: الْمَعْلِمُ الَّذِي يُعْرِفُ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ، وَهُوَ

المخوف أيضاً ، وأصل الإنذار الإعلام . يقال :
أَنْذَرْتَهُ أَنْذَرَهُ إِذْأَنْذَرْتَهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، فَأَنَا مُنْذِرٌ وَنَذِيرٌ
أَيُّ مُعَلِّمٍ وَمُخَوِّفٍ وَمُحَذِّرٍ . وَنَذِرْتُ بِهِ إِذَا
عَلَّمْتُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْذَرَ الْقَوْمَ أَيَّ أَحَدَرٌ
مِنْهُمْ وَاسْتَعِدَّتْ لَهُمْ وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَحَدَرٌ .

وَمُنْذِرٌ وَمُنْذِرٌ : اسْمَانِ . وَبَاتٌ بَلِيلَةٌ ابْنُ الْمُنْذِرِ
بِعَنِي النَّعْمَانِ ، أَيُّ بَلِيلَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَبَاتٌ بَنُو أَمْسِي بَلِيلٌ ابْنُ مُنْذِرٍ ،
وَأَبْنَاؤُهُ أَعَامِي عَذُوبًا صَوَادِيَا

عَذُوبٌ : مُؤْتَوِّفٌ لَا مَاءَ لَهُمْ وَلَا طَعَامَ . وَمُنْذِرٌ
وَمُحَدِّثٌ بِنِ مَنَازِرٍ ، يَفْتَحُ الْمِمْ : اسْمٌ ، وَهُمُ الْمَنَازِرَةُ
يُرِيدُ آلَ الْمُنْذِرِ أَوْ جِبَاعَةَ الْحَيِّ مِثْلَ الْمَهَالِبَةِ
وَالْمَسَامِعَةِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مَنَازِرٍ شَاعِرٌ ، فَجَنَّبَ
فَتَحَ الْمِمْ مِنْهُ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ جَمْعُ مُنْذِرٍ لِأَنَّهُ
مُحَدِّثٌ بِنِ مُنْذِرٍ بِنِ مُنْذِرٍ بِنِ مُنْذِرٍ ، وَمِنْ ضَمِّهَا
صَرْفُهُ .

نَزْرٌ : النَّزْرُ : الْقَلِيلُ النَّافِي . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّزْرُ
وَالنَّزِيرُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ نَزَرَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ،
يَنْزُرُ نَزْرًا وَنَزَارَةً وَنَزُورَةً وَنَزْرَةً . وَنَزْرٌ
عَطَاءٌ : قَلْتُهُ . وَطَعَامٌ مَنَزُورٌ وَعَطَاءٌ مَنَزُورٌ
أَيُّ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَلِيلٍ نَزْرٌ وَمَنَزُورٌ ؛ قَالَ :

بَطِيئَةٌ مِنْ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ
عَلَيْكَ ، وَمَنَزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ
رَخِيمٌ الْحَوَاشِي ، لَا مُهْرَاءَ وَلَا نَزْرٌ

بِعَنِي أَنَّ كَلَامَهَا مَخْتَصَرُ الْأَطْرَافِ وَهَذَا ضِدُّ الْمُنْذِرِ
وَالِإِكْتَارِ وَذَاهِبٌ فِي التَّخْفِيفِ وَالِإِخْتِصَارِ ، فَإِنَّ قَالَ
قَائِلٌ : وَقَدْ قَالَ وَلَا نَزْرٌ ، فَلَسْنَا نَدْفَعُ أَنَّ الْحَقْرَ

يَقِيلُ مَعَهُ الْكَلَامَ وَتُحَذَفُ مِنْهُ أَحْنَاءُ الْمَقَالِ لِأَنَّهُ عَلَى
كُلِّ حَالٍ لَا يَكُونُ مَا يَجْرِي مِنْهُ ، وَإِنْ خَفَّ
وَنَزَرَ ، أَقْلٌ مِنَ الْجُمْلِ الَّتِي هِيَ قَوَاعِدُ الْحَدِيثِ
الَّذِي يَشُوقُ مَوْقِعَهُ وَيَرُوقُ مَسْنَعُهُ . وَالتَّشْرُورُ :
التَّقْلِيلُ .

وَامْرَأَةٌ نَزُورٌ : قَلِيلَةُ الْوَالِدِ ، وَنِسْوَةٌ نَزْرٌ .
وَالنَّزُورُ : الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الْوَالِدِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
جُبَيْرٍ : إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مِثْلَهَا أَيُّ قَلِيلَةً
الْوَالِدِ ؛ يَقَالُ : امْرَأَةٌ نَزْرَةٌ وَنَزُورٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
ذَلِكَ فِي الطَّيْرِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا ،
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِثْلَاتُ نَزُورٌ

وَقَالَ النَّضْرُ : النَّزْرُ الْقَلِيلُ الْكَلَامِ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى
تُنْزِرَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : لَا نَزْرٌ وَلَا
هَذْرٌ ؛ النَّزْرُ الْقَلِيلُ ، أَيُّ لَيْسَ بِقَلِيلٍ فَيَدُلُّ عَلَى عِيَّةٍ
وَلَا كَثِيرٍ فَيَسُدُّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَزَرَ فُلَانٌ فَلَانًا
يَنْزُرُهُ نَزْرًا إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَنَزَرَ الرَّجُلَ : احْتَقَرَهُ وَاسْتَقَلَّهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنشَدَ :

قَدْ كُنْتُ لَا أَنْزُرُ فِي يَوْمِ النَّهْلِ ،
وَلَا تَعُونَ قَوَّيْ أَنْ أَبْتَدَلَ ،
حَتَّى تَوَشَّى فِي وَضَاحٍ وَقَلَّ

يَقُولُ : كُنْتُ لَا أَسْتَقِلُّ ، وَلَا أَحْتَقِرُ حَتَّى كَثِيرَتِ .
وَتَوَشَّى : ظَهَرَ فِي كَالشَّبِيَّةِ . وَوَضَاحٌ : سَيْبٌ .
وَقَلَّ : مُتَوَقَّلٌ .

وَالنَّزْرُ : الْإِلْحَاحُ فِي السُّؤَالِ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ لَا
يُعْطِي حَتَّى يُنْزَرَ أَيُّ يُلْبَعُ عَلَيْهِ وَيُصْعَرُ مِنْ قَدْرِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَمَا كَانَ لَكُمْ
أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى

وقد تَنَقَّتْ تَنْتَقِي إِذَا حَمَلَتْ . والتَزْوَرُ : الناقعة التي مات ولدها فهي تَزْأَمُ ولدَ غيرها ولا يجيء لبنتها إلا تَزْرَأُ . وفسر تَزْوَرُ : بطيئة اللقاح . والتَزْرُ : ورمٌ في صَرَعِ الناقعة ؛ ناقعة مَنْزُورَةٌ ، وتَزْرَنْتُكَ فَأَكْتَوْتَ أَي أَمْرَتُكَ . قال شمر : قال عِدَّةٌ من الكِلَابِيِّينَ التَزْرُ الاستعجال والاستحاثات ، يقال : تَزْرَهُ إِذَا أَعْجَلَهُ ، ويقال : ما جثتَ إِلا تَزْرَأُ أَي بطيئاً .

وَنِزَارٌ : أبو قبيلة ، وهو نِزَارُ بْنُ مَعَدَةَ بْنِ عَدْنَانَ . والتَشْرُزُّ : الانتساب إلى نِزَارِ بْنِ مَعَدَةَ . ويقال : تَشْرُزُ الرَّجُلُ إِذَا تَشَبَّهَ بِالتَّزْرَانِيَةِ أَوْ أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِيهِمْ . وفي الروض الأُنْفِ : سُمِّيَ نِزَارٌ لِأَنَّهُ أَبَاهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ نَظَرَ إِلَى نُورِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي كَانَ يُنْقَلُ فِي الْأَصْلَابِ إِلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَرِحَ فَرَحاً شَدِيداً وَتَحَرَّ وَأَطْعَمَ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا كَلَّةٌ لَتَزْرُ فِي حَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ ، فَسُمِّيَ نِزَاراً لِذَلِكَ .

نسر : تَسَّرَ الشَّيْءُ : كَشَطَهُ . والنِّسْرُ : طائرٌ معروفٌ ، وجمعه أنْسُرٌ في العدد القليل ، ونُسُورٌ في الكثير ، زعم أبو حنيفة أنه من العنقا ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك . ابن الأعرابي : من أساء العقاب النسارية شبهت بالنسر ؛ الجوهرية : يقال النسر لا يخلب له ، وإنما له الظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة . وفي النجوم : النسر الطائر ، والنسر الواقع . ابن سيده : والنسيران كوكبان في السماء معروفان على التشبيه بالنسر الطائر ، يقال لكل واحد منهما تسر أو النسر ، ويصِفُونَهُمَا فيقولون : النسر الواقع والنسر الطائر . واستنسر البغاة : صار تسراً ، وفي الصحاح : صار كالنسر .

١ قوله « والنسر طائر » هو منك الاول كما في شرح الغاموس نقلًا عن شيخ الاسلام .

الصَّلَاةُ أَي تَلِيحُوا عَلَيْهِ فِيهَا . وَتَزْرَهُ تَزْرَأُ : أَلْحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ . وفي الحديث : أَنْ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ يُسَائِرُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ عَادَ يَسْأَلُهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ كَالْمَلْبُكَّتِ لَهَا : تَكَلَيْتُكَ أُمَّكَ يَا ابْنَ الْحَطَّابِ ! تَزْرَتَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِرَاراً لَا يُجِيبُكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّكَ أَلْتَحَصَّتَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ إِلْتِحَاحاً أَدْبَكَ بِسُكُوتِهِ عَنْ جَوَابِكَ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

لَا أَنْزَرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ ، إِذَا

مَا أَعْتَلْتُ تَزْرُ الظُّؤُورِ لَمْ تَوَمِّرْ

أَرَادَ : لَمْ تَوَمِّرْ فَعَذَفَ الْمُهْزَةَ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ عَطَاءَ تَزْرَأَ وَعَطَاءَ مَنْزُوراً إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَعَطَاءٌ غَيْرُ مَنْزُورٍ إِذَا لَمْ يُلِحْ عَلَيْهِ فِيهِ بَلْ أَعْطَاهُ عَفْوَاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَخَذْتُ عَفْوََ مَا آتَاكَ لَا تَنْزَرْتَهُ ،

فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَنْتُقُ الْمَشَارِبِ ١

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ تَزْرٌ وَفَزْرٌ ، وَقَدْ تَزْرَ تَزَارَةً إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ ؛ وَأَنْزَرَهُ اللَّهُ وَهُوَ رَجُلٌ مَنْزُورٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُقِيلُ : تَزْوَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدِي :

أَوْ كِأَنَّ الْمَسْمُودَ بَعْدَ جِوَامِ ،

رَذِمَ الدَّمْعَ لَا يَزُوبُ تَزُورًا

قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّزْوَرُ بِمَعْنَى الْمَنْزُورِ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالتَّزْوَرُ مِنَ الْإِبْسَالِ : الَّتِي لَا تَسْكَادُ تَلْفَحُ إِلا وَهِيَ كَارِهَةٌ . وَنَاقَةٌ تَزْوَرُ : بَيْنَةَ النَّزَارِ . وَالتَّزْوَرُ أَيْضاً : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ تَزْرَتَ تَزْرَأُ . قَالَ : وَالتَّاتِقِ الَّتِي إِذَا وَجِدْتَ مَسَّ الْفَحْلِ لَقِحَتْ ،

١ قوله « مَا آتَاكَ النَّحْ » فِي الْإِسَاسِ : فَخَذْتُ عَفْوََ مِنْ آتَاكَ النَّحْ .

وفي المثل : إنَّ البُغَاث بأَرْضنا يَنْتَسِرُ أي أي
الضعيف يصير قوياً . والنَّسْر : نَف اللحم مِنَ النَّقَار .
والنَّسْر : نَتْف البازي اللحمَ بِمَنْسِرِهِ . ونَسْر
الطائر اللحمَ يَنْسِرُهُ نَسْرًا : نَتفه .

والمَنْسِر والمِنْسِر : مِنْقاره الذي يَسْتَسِرُّ بِهِ .
وَمِنْقار البازي ونحوه : مَنْسِرُهُ . أبو زيد : مَنْسِر
الطائر مِنْقاره ، بكسر الميم لا غير . يقال : نَسَرَهُ
بِمَنْسِرِهِ نَسْرًا . الجوهري : والمِنْسِر ، بكسر
الميم ، لسباع الطير بمنزلة المِنْقار لغيرها . والمِنْسِر
أيضاً : قطعة من الجيش تمرّ قدام الجيش الكبير ،
والميم زائدة ؛ قال لبيد يَرِي في قتلى هوازن :

عَدَوْتُ بِهَا تُدافِعُنِي سَبُوحُ ،
فَرَأْتُ نُسُورَهَا عَجَمُ جَرِيمُ

قال أبو سعيد : أراد بِفَرَأْتُ نُسُورَهَا حَدَّهَا ،
وَفَرَأْتُ كُلَّ شَيْءٍ : حَدَّهُ ؛ فأراد أن ما تَقَشَّرُ من
نُسُورِهَا مثل العَجَم وهو النوى . قال : والنُسُور
الشواخص اللواتي في بطن الحافر ، سُبِّهت بالنوى
لصلابتها وأنها لا تَسُّ الأَرْض .

وتَنْسِرُ الحبلُ وانتَسَرَ طرفه ونَسَرَهُ هو نَسْرًا
وتَسَرَهُ : تَسَرَهُ . وتَنْسِرُ الجُرْحُ : تَنْقُضُ
وانتشرت مِدَّتُهُ ؛ قال الأخطل :

بَخْتَلَهُنَّ بِحَدِّ أَسْرٍ نَاهِلُ ،
مِثْلَ السَّانِ جِرَاحُهُ تَنْتَسِرُ

والتَّاسُورُ : الغاذئ . التهذيب : التَّاسُورُ ، بالسین
والصاد ، عِرْقٌ غَبِيرٌ ، وهو عِرْقٌ في باطنه قَسَادٌ فكلما
بدا أعلاه رَجَعٌ غَبِيرًا فاسدًا . ويقال : أصابه غَبِيرٌ
في عِرْقِهِ ؛ وأنشد :

فهو لا يَبْرَأُ ما في صَدْرِهِ ،
مِثْلَ ما لا يَبْرَأُ العِرْقُ الغَبِيرُ

وقيل : التَّاسُورُ العِرْقُ الغَبِيرُ الذي لا يَنْقَطِعُ .
الصَّحاح : التَّاسُورُ ، بالسین والصاد ، جَمِيعاً عِلَّةٌ تُحَدِّثُ
في مَآقِي العَيْنِ يَسْقِي فلا يَنْقَطِعُ ؛ قال : وقد يحدث
أيضاً في حَوَالِي المَقْعَدَةِ وفي اللثة ، وهو مُعَرَّبٌ .
والتَّسْرِينُ : ضَرْبٌ من الرِّبَاحِينُ ، قال الأزْهَرِيُّ :
لا أدري أعْرَبِيَّ أم لا .

والتَّسَارُ : مَوْضِعٌ ، وهو بكسر التَّوْنِ ، قيل : هو
ماء لبني عامر ، ومنه يوم التَّسَارِ لِبَنِي أَسَدٍ وذُؤْبَانِ
على جُشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

سَمَاءُ لَهُمْ ابْنُ الجَمْعِ حَتَّى أَصَابَهُمْ
بِذِي لَجَبٍ ، كَالطَّوْدِ ، لَيْسَ بِبِنْسِرٍ

والمَنْسِرُ ، مثال المجلس : لغة فيه . وفي حديث
عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَلِمًا أَظَلَّ عَلَيْكَ مَنْسِرٍ مِنْ
مَنْسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِابِهِ . ابن
سَيِّدِهِ : والمَنْسِرُ والمِنْسِرُ مِنَ الحَيْلِ ما بَيْنَ الثَّلَاثَةِ
إِلَى العَشْرَةِ ، وقيل : ما بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ ،
وقيل : ما بَيْنَ الأَرْبَعِينَ إِلَى الحَمْسِينَ ، وقيل : ما بَيْنَ
الأَرْبَعِينَ إِلَى السِّتِينَ ، وقيل : ما بَيْنَ المِائَةِ إِلَى المِائَتَيْنِ .
والتَّسْرُ : لِحْمَةٌ صُلْبَةٌ فِي بَاطِنِ الحَافِرِ كَأَنَّهَا حِصَاةٌ
أَوْ نَوَاةٌ ، وقيل : هو ما ارتفع في باطن حافر الفرس
من أعلاه ، وقيل : هو باطن الحافر ، والجمع 'نُسُورُ ؛
قال الأعشى :

سَوَاهِمُ جُدْعَاتِهَا كَالْحَيْلِ
مَ ، قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ مِنْهَا النُّسُورَا

ويروى :

قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا القِيَادُ النُّسُورَا

التهذيب : ونَسْرُ الحافر لِحْمُهُ نَسْرُهُ الشَّعْرَاءُ بالنوى

النَّشْرُ رِيحَ فَمِ الْمَرْأَةِ وَأَنْتَهَا وَأَعْظَافِهَا بَعْدَ النَّوْمِ ؛
قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَمَامَ
وَرِيحَ الْحَزَامَى وَنَشَرَ الْفَطْرُ

وفي الحديث : خرج معاوية ونشّره أمامه ، يعني
ريح المسك ؛ النشر ، بالسكون ، الريح الطيبة ،
أراد سطوع ريح المسك منه .

ونشّر الله الميت ينشّره نشراً ونشوراً وأنشّره
فنشّر الميت لا غير : أحياء ؛ قال الأعشى :

حتى يقول الناسُ بما رأوا :
يا عَجَباً لِلْبَيْتِ النَّاشِرِ !

وفي التزييل العزيز : وانتظرُ إلى العظام كيف
نشرها ؛ قرأها ابن عباس : كيف نشّيرها ،
وقرأها الحسن : تنشّرها ؛ وقال الفراء : من قرأ
كيف نشّيرها ، بضم النون ، فإنشارها إحيائها ،
واحتج ابن عباس بقوله تعالى : ثم إذا شاء أنشره ،
قال : ومن قرأها تنشّرها وهي قراءة الحسن فكأنه
يذهب بها إلى النشر والطي ، والوجه أن يقال :
أنشّر الله الموقى فنشّروا هم إذا حيوا وأنشّرهم الله
أي أحيام ؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب :

لو كان مِدْحَةً حَيًّا أَنْشَرْتِ أَحَدًا ،
أَحْيَا أَبُو تَكِ الشَّمَّ الْأَمَادِيعُ

قال : وبعض بني الحرث كان به جرب فنشّر أي
عاد وحسي ، وقال الزجاج : يقال نشّرمُ الله أي
بعثهم كما قال تعالى : وإليه النشور . وفي حديث
الدعاء : لك المَحْيَا والمَمَات وإليك النشور . يقال :
نشّر الميت ينشّر نشوراً إذا عاش بعد الموت ،
وأنشّره الله أي أحياه ؛ ومنه يوم النشور . وفي
حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : فهلاً إلى الشام

فلمّا رأونا بالشار ، كأننا
نشاصُ الشرياً هيّجته جنوبها

ونشّر ونامير : اسنان . ونشّر والنشّر ، كلاهما :
اسم لصم . وفي التزييل العزيز : ولا يَغُوثُ
ويَعُوقُ ونشراً ؛ وقال عبد الحق :

أما ودِماء لا تزالُ كأنها
على قِنَّةِ العُزْمَى ، وبالنشّر عندمّا

الصباح : نشّر ضم كان لذي الكلاع بأرض حدير
وكان يعُوثُ لِمَذْحِجٍ وَيَعُوقُ لَهَمْدَانَ من أصنام
قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي شعر
العباس يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

بل نطنفة ترُكبُ السّفين ، وقد
ألجمَ نشراً وأهله الفرقُ

قال ابن الأثير : يريد الصم الذي كان يعبده قوم
نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

نسطور : النسطورية : أمة من النصارى مجالغون بقيتهم ،
وهم بالرومية نسطورس ، والله أعلم .

نشر : النشر : الريح الطيبة ؛ قال مرقش :

النشّر مسك ، والوجوه دنا
نير ، وأطراف الأكف عثم

أراد : النشر مثل ريح المسك لا يكون إلا على
ذلك لأن النشر عرض والمسك جوهر ، وقوله :
والوجوه دنابر ، الوجه أيضاً لا يكون ديناراً إنما أراد
مثل الدنانير ، وكذلك قال : وأطراف الأكف عثم
إنما أراد مثل العثم لأن الجوهر لا يتحول إلى جوهر
آخر ، وعم أبو عبيد به فقال : النشر الريح ، من غير
أن يقيداً بطيب أو نثن ، وقال أبو الدقيش :

١ قوله « النسطورية » قال في القاموس بالضم وتفتح .

أرض المَنشَر أي موضع النَشُور ، وهي الأرض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى إليها يوم القيامة ، وهي أرض المَحشَر ؛ ومنه الحديث : لا رَضاع إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم أي شدّه وقواه من الإنشاز الإحياء ، قال ابن الأثير : وروى بالزاي . وقوله تعالى : وهو الذي يرسل الرياح نَشُوراً بين يدي رحمة ، وقرئ : نَشُوراً ونَشُراً . والنشور : الحياة . وأنشر الله الريح : أحيها بعد موت وأرسلها نَشُوراً ونَشُراً ، فأما من قرأ نَشُوراً فهو جمع نَشُور مثل رسول ورسول ، ومن قرأ نَشُوراً أسكن الشين استخفافاً ، ومن قرأ نَشُوراً فمعناه إحياء ينشور السحاب الذي فيه المطر الذي هو حياة كل شيء ، ونَشُراً ساذجة ؛ عن ابن جني ، قال : وقرئ بها وعلى هذا قالوا ماتت الريح سكنت ؛ قال :

إنني لأرجو أن تموت الريح ،
فأفعد اليوم وأستريح ،

وقال الزجاج : من قرأ نَشُوراً فالمعنى : وهو الذي يرسل الرياح مُنَشِرة نَشُوراً ، ومن قرأ نَشُوراً فهو جمع نَشُور ، قال : وقرئ بَشُراً ، بالباء ، جمع بَشِيرَة كقوله تعالى : ومن آياته أن يرسل الرياح مُبَشِّرات . ونَشَرَتِ الرِّيحُ : هبت في يوم غيم خاصة . وقوله تعالى : والنَّاشِراتِ نَشُوراً ، قال ثعلب : هي الملائكة تنشر الرحمة ، وقيل : هي الرياح تأتي بالمطر . ابن الأعرابي : إذا هبت الريح في يوم غيم قيل : قد نَشَرَتِ ولا يكون إلا في يوم غيم . ونَشَرَتِ الأرض نَشَرَ نَشُوراً : أصابها الريح فأنبتت . وما أحسنَ نَشَرها أي بدء نباتها . والنشور : أن يخرج التُّبْتُ ثم يطرء عليه المطر فيبَس ثم يصيبه مطر

١ قوله «الاما أنشر اللحم وأنبت العظم» هكذا في الاصل وشرح الفاموس . والذي في النهاية والمصباح : الا ما أنشر العظم وأنبت اللحم .

فنبت بعد اليأس ، وهو رديء للإبل والغنم إذا رعته في أوّل ما يظهر يُصِيبها منه السَّهَام ، وقد نَشَرَ العُشْبُ نَشُراً . قال أبو حنيفة : ولا يضر النَشُورُ الحافِرَ ، وإذا كان كذلك تركوه حتى يَجِفَّ فتذهب عنه أبلتته أي شره وهو يكون من البقل والعُشْبُ ، وقيل : لا يكون إلا من العُشْبُ ، وقد نَشَرَتِ الأرض . وعمّ أبو عبيد بالنشور جميع ما خرج من نبات الأرض . الصحاح : والنشور الكلال إذا يبس ثم أصابه مطر في دُبُر الصيف فاحضر ، وهو رديء للرعاة يربب الناس منه بأموالهم ؛ وقد نَشَرَتِ الأرض فهي نائبة إذا أنبتت ذلك . وفي حديث معاذ : إن كلَّ نَشَرَ أرض يُسلم عليها صاحبها فإنه يخرج عنها ما أعطي نَشَرها رُبْعَ المسقوي وعشْرَ المظنمي ؛ قوله رُبْعَ المسقوي قال : أراه يعني رُبْعَ العُشْرِ . قال أبو عبيدة : نَشَرَ الأرض ، بالسكون ، ما خرج من نباتها ، وقيل : هو في الأصل الكلال إذا يبس ثم أصابه مطر في آخر الصيف فاحضر ، وهو رديء للرعاة ، فأطلقه على كل نبات نجب فيه الزكاة . والنشور : انتشار الورق ، وقيل : إبراق الشجر ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كان على أكتافهم نَشَرَ عَرَفتي
وقد جاوَزُوا نَيَّانَ كَالسَّبَطِ الغُلْفِ

يجوز أن يكون انتشار الورق ، وأن يكون إبراق الشجر ، وأن يكون الرائحة الطيبة ، وبكل ذلك فسره ابن الأعرابي . والنشور : الجرب ؛ عنه أيضاً . الليث : النشور الكلال يهيج أعلاه وأسفله ندي أخضر تدفئ منه الإبل إذا رعته ؛ وأنشد لعُصَيْب بن حباب :

ألا رُبَّ مَنْ تدعو صدقاً ، ولو ترى
مقالته في العيب ، ساءك ما يقرئ

مَقَالَتُهُ كَالشَّمِّ ، مَا دَامَ سَاهِدًا ،
 وَبِالْفَيْبِ مَا تُثَوِّرُ عَلَى ثَغْرَةِ الثَّعْرِ
 بِسُرِّكَ بِأَدْبِهِ ، وَنَحْتِ أَدْبِيهِ
 نَيْبَةً شَرًّا تَبْتَرِي عَصَبَ الظَّهِيرِ
 تُبِينُ لَكَ الْعَيْتَانَ مَا هُوَ كَانِمٌ
 مِنَ الضَّغْنِ ، وَالشُّعْنَاءَ بِالنَّظَرِ الشُّزْرُ
 وَفِينَا ، وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا ، تَضَاغُنٌ
 كَمَا طَرَّ أَوْ بَارَ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ
 فَرَشْتَنِي بِخَيْرِ طَالَمَا قَدْ بَرَّيْتَنِي ،
 فَخَيْرُ الْمَوَالِي مِنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي

يقول: ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة العين وباطننا فاسد كما تحسن أوبار الجرابي عن أكل النشر، ونحتها داء منه في أجوافها؛ قال أبو منصور: وقيل النشر في هذا البيت نشر الجرب بعد ذهابه وتبات الوبر عليه حتى يخفى، قال: وهذا هو الصواب. يقال: نشر الجرب ينشر نشرًا ونشورًا إذا حسي بعد ذهابه. وإبل تشرى إذا انتشر فيها الجرب؛ وقد نشر البعير إذا جرب. ابن الأعرابي: النشر تبات الوبر على الجرب بعدما يبرأ. والنشر: مصدر نشرت الثوب أنشره نشرًا. الجوهري: نشر المتاع وغيره ينشر نشرًا بسطه، ومنه ربيع نشور ورياح نشر. والنشر أيضاً: مصدر نشرت الحشبة بالمنشار نشرًا. والنشر: خلاف الطي. نشر الثوب ونحوه ينشره نشرًا ونشره: بسطه. وصف منشرة، شدد للكثرة. وفي الحديث: أنه لم يخرج في سقر إلا قال حين ينهض من جلوسه: اللهم بك انتشرت؛ قال ابن الأثير: أي ابتدأت سفري. وكل شيء أخذته غضاً، فقد نشرته وانتشرته، ومرجعه إلى النشر ضد

الطي، ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة. وفي الحديث: إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخلص؛ هو المشر سمي به لأنه ينشر ليؤتزر به. والنشير: الإزار من نشر الثوب وبسطه. ونشتر الشيء وانتشر: انبسط. وانتشر النهار وغيره: طال وامتد. وانتشر الخبر: انذاع. ونشرت الخبر أنشره وأنشره أي أذعته. والنشر: أن تنتشر الغم بالليل فترعى. والنشر: أن ترعى الإبل بقلًا قد أصابه صيف وهو يضرها، ويقال: اتق على إبلك النشر، ويقال: أصابها النشر أي ذئبت على النشر، ويقال: رأيت القوم نشرًا أي منتشرين. واكتسى البازي ريشًا نشرًا أي منتشرًا طويلًا. وانتشرت الإبل والغنم: تفرقت عن غرة من راعيها، ونشرها هو ينشرها نشرًا، وهي النشر. والنشر: القوم المتفرقون الذين لا يجمعهم رئيس. وجاء القوم نشرًا أي متفرقين. وجاء ناشرًا أذنيه إذا جاء طامعاً؛ عن ابن الأعرابي. والنشر، بالتحريك: المنتشر. وضم الله تشرك أي ما انتشر من أمرك، كقولهم: لم الله شعتك وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فردت نشر الإسلام على غرة أي رد ما انتشر من الإسلام إلى حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تعني أمر الردة وكفاية أبيها إياه، وهو فعل بمعنى مفعول. أبو العباس: نشر الماء، بالتحريك، ما انتشر وقطار منه عند الوضوء. وسأل رجل الحسن عن اتضح الماء في إنائه إذا توضع فقال: ويحك! أملك نشر الماء؟ كل هذا محرك الشين من نشر الغنم. وفي حديث الوضوء: فإذا استنشرت واستنثرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيبك مع الماء، قال الخطابي: المحفوظ استنثبت بمعنى

استنشقت ، قال : فإن كان محفوظاً فهو من انتشار الماء وتفرقه . وانتشر الرجل : أنعظ . وانتشر ذكره إذا قام .
ونشر الحشبة ينشرها نشرأ : نحتها ، وفي الصحاح : قطعها بالإنشار . والنشارة : ما سقط منه . والإنشار : ما نُشِر به . والإنشار : الحشبة التي يُذرمي بها البرء ، وهي ذات الأصابع .
والنواشير : عَصَب الذراع من داخل وخارج ، وقيل : هي عروق وعَصَب في باطن الذراع ، وقيل : هي العَصَب التي في ظهرها ، واحداً ناشرة . أبو عمرو والأصمعي : النواشير والرؤاهش عروق باطن الذراع ؛ قال زهير :

مراجيعُ وشمٍ في نواشيرِ معصمٍ

الجوهري : النَّاشِرَة واحدة النَّواشير ، وهي عروق باطن الذراع .

وانتشار عَصَب الدابة في يده : أن يصيبه عنت فيزول العَصَب عن موضعه . قال أبو عبيدة : الانتشار الانتفاخ في العَصَب للإتعاَب ، قال : والعَصَبَة التي تنتشر هي العجاجة . قال : وتحرك الشطى كالتنشار العَصَب غير أن الفرس لا تنتشر العَصَب أشد احتمالاً منه لتحرك الشطى .

شمر : أرض ماسرة وهي التي قد اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر ، وقال بعضهم : أرض ناشرة بهذا المعنى .

ابن سيده : والتناشير كتاب للغلمان في الكُتَّاب لا أعرف لها واحداً .

والنشرة : رُقِيَة يُعالج بها المجنون والمريض تُنشر عليه تنشيراً ، وقد نشر عنه ، قال : وربما قالوا للإنسان المهزول المالك : كأنه نشرة . والتنشير : من النشرة ، وهي كالشعير والرقية . قال

الكلابي : وإذا نُشِر المسفوع كان كأنما أنشط من عقال أي يذهب عنه سريعاً . وفي الحديث أنه قال : فلعن طَبَّاً أصابه يعني سحراً ، ثم نشره يُقْلُ أعوذ برب الناس أي رَقاه ؛ وكذلك إذا كتب له النشرة . وفي الحديث : أنه سُئل عن النشرة فقال : هي من عمل الشيطان ؛ النشرة ، بالضم : ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يُظن أن به مَساً من الجن ، سبت نشرة لأنه يُنشر بها عنه ما خامرته من الداء أي يكشف ويُرْأل . وقال الحسن : النشرة من السحر ؛ وقد تَشَّرت عنه تنشيراً .

وناشرة : اسم رجل ؛ قال :

لقد عيَّل الأيتامَ طعنةً ناشرةً ،

أناشِرَ ، لا زالت ميمتك آسرة !

أراد : يا ناشرة فرختم وفتح الراء ، وقيل : إنما أراد طعنة ناشر ، وهو اسم ذلك الرجل ، فألحق الماء للتصريح ، قال : وهذا ليس بشيء لأنه لم يُرَوَّ إلا أناشِر ، بالترخيم ، وقال أبو نَحْيَلَة يذكر السك :

تغنه النشرة والنسيم ،

ولا يزال مغرَقاً بعموم

في البحر ، والبحر له تخميم ،

وأمة الواحدة الرؤوم

تلتهه جهلاً ، وما يريم

يقول : النشرة والنسيم الذي يحمي الحيوان إذا طال عليه الحُموم والعقن والرطوبات تغم السك وتكربه ، وأمة التي ولده تأكله لأن السك يأكل بعضه بعضاً ، وهو في ذلك لا يريم موضعه .

ابن الأعرابي : امرأة منشورة ومنشورة إذا كانت سخية كريمة ، قال : ومن المنشورة قوله تعالى :

والأنصار : أنصار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غلبت عليهم الصفة فجرى مجزئ الأسماء وصار كأنه اسم الحمي ولذلك أضيف إليه بلفظ الجمع فقيل أنصاري . وقالوا : رجل نصر وقوم نصر فوصفوا بالمصدر كرجل عدل وقوم عدل ؛ عن ابن الأعرابي .

والنصرة : حسن المعونة . قال الله عز وجل : من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة ؛ المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يظهر محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، على من خالفه فليخنتني غيظاً حتى يموت كمدأ ، فإن الله عز وجل يظهره ، ولا ينفعه غيظه وموته حتماً ، فالهاء في قوله أن لن ينصره للنبي محمد ، صلى الله عليه وسلم .

وانتصر الرجل إذا امتنع من ظالبيه . قال الأزهري : يكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام ، وانتصر منه : انتقم . قال الله تعالى مخبراً عن نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، ودعاؤه إياه بأن ينصره على قومه : فانتصر ففتحنا ، كأنه قال لربّه : انتقم منهم كما قال : رب لا تدرك على الأرض من الكافرين دياراً . والانتصار : الانتقام . وفي التزويل العزيز : ولئن انتصر بعد ظلميه ؛ وقوله عز وجل : والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ؛ قال ابن سيده : إن قال قائل أهم محمّودون على انتصارهم أم لا ؟ قيل : من لم يسرف ولم يجاوز ما أمر الله به فهو محمّود .

والاستنصار : استمداد النصر . واستنصره على عدوه أي سأله أن ينصره عليه . والنصر : معالجة النصر وليس من باب تعلم وتناول . والنصار : التعاون على النصر . وتناصروا : نصر بعضهم بعضاً . وفي الحديث : كل المسلم عن مسلم محرّم أخوان نصيران أي هما أخوان يتناصران

نشراً بين يدي رحمة ؛ أي سخاء وكرمًا . والمنشور من كتب السلطان : ما كان غير محتوم . ونشورت الدابة من علقها نشوراً : أبت من علقها ؛ عن ثعلب ، وحكاها مع المشوار الذي هو ما ألفت الدابة من علقها ، قال : فوزه على هذا تفعلت ، قال : وهذا بناء لا يعرف . الجوهري : النشور ما ثبته الدابة من العلف ، فارسي معرب .

نصر : النصر : إغاثة المظلوم ؛ نصره على عدوه ينصره ونصره ينصره نصراً ، ورجل ناصر من قوم نصار وتصر مثل صاحب وصحب وأنصار ؛ قال :

والله سمى نصرَك الأنصاراً ،
أترك الله به إيشارا

وفي الحديث : انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، وتفسيره أن يمتعه من الظلم إن وجده ظالماً ، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه ، والاسم النصرة ؛ ابن سيده : وقول خدّاش بن زهير :

فإن كنت تشكو من خليل مخانة ،
فتلك الحواري عققها ونصورها

يجوز أن يكون تصور جمع ناصر كشاهد وشهود ، وأن يكون مصدراً كالحروج والدخول ؛ وقول أمية الهذلي :

أولئك آباي ، وهم بي ناصر ،
وهم لك إن صانت ذا معقل

أراد جمع ناصر كقوله عز وجل : نحن جميع منتصر . والتصير : التأصير ؛ قال الله تعالى : نعم لمولى ونيعم النصير ، والجمع أنصار مثل شريف وأشراف .

١ « أولئك آباي الخ » هكذا في الأصل والسطر الثاني منه ناقص .

البلاد إذا مُطِرَتْ ، فهي مَنصُورَةٌ أي تَمَطُّورَةٌ .
وَنَصْرُ القوم إذا غِيثُوا . وفي الحديث : إن هذه
السَّعَابَةَ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ أَي تَطْرُمُ والنَّصْرُ :
العَطَاءُ ؛ قال رُوَيْبَةُ :

إني وَأَسْطَارِي سَطْرِيْنَ سَطْرَا
لِقَائِلٍ : يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

وَنَصْرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا : أعطاه . والنَّصَائِرُ : العطايا .
والمُسْتَنْصِرُ : السَّائِلُ . ووقف أعرابي على قوم فقال :
انصُرُونِي نَصْرَكَ اللهُ أَي أعطوني أعطاكم اللهُ .

وَنَصْرِي وَنَصْرِي وَنَاصِرَةٌ وَنُصُورِيَّةٌ : قرية بالشام ،
وَالنَّصَارِيُّ مَنْسُوبُونَ إِلَيْهَا ؛ قال ابن سيده : هذا
قول أهل اللغة ، قال : وهو ضعيف إلا أن نادر النسب
يَسَعُهُ ، قال : وأما سيبويه فقال أما نَصَارِي فذهب
الحليل إلى أنه جمع نَصْرِيٍّ وَنَصْرَانٍ ، كما قالوا
نَدْمَانٌ وَنَدْمَانِي ، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما
حذفوا من أُنْفِيَّةٍ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا أَلْفًا كَمَا قَالَ الْوَاصِلِيُّ ،
قال : وأما الذي نُوجِّهُه نحن عليه فإنه جاء على نَصْرَانٍ
لأنه قد تكلم به فكأنك جمعت نَصْرًا كما جمعت
مَسْمَعًا والأشعث وقلت نَصَارِيَّ كما قلت نَدْمَانِي ،
فهذا أقيس ، والأول مذهب ، وإنما كان أقيسَ لأننا
لم نسمعهم قالوا نَصْرِيٍّ . قال أبو إسحق : واحد
النصارى في أحد القولين نَصْرَانٍ كما ترى مثل نَدْمَانٍ
ونَدْمَانِي ، والأنتى نَصْرَانَةٌ مثل نَدْمَانَةٌ ؛ وأنشد
لأبي الأبخزر الحماني يصف ناقين طاطأنا رؤوسها من
الإعياء فتبهُ رأس الناقة من تطاطبها برأس النصرانية
إِذْ طَاطَأَتْهُ فِي صِلَاتِهَا :

فَكَلَّمَتْهَا حَرَّتُ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا ،
كَمَا أَسْجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَفِ

١ قوله « ونصورية » هكذا في الامل ومن الغاموس بتشديد الياء ،
وقال شارحه بتخفيف الياء .

وَيَتَعَاضِدَانِ . والنَّصِيرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ
لأن كل واحد من المتناصِرِينَ ناصِرٌ وَمَنْصُورٌ .
وقد نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا إذا أعانه على عدوِّه وَشَدَّ
منه ؛ ومنه حديث الضَّيْفِ المَحْرُومِ : فإنَّ نَصْرَهُ
حق على كل مُسْلِمٍ حتى يأخذ بِقِرْعِي ليلته ، قيل :
يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي المُنْظَرَةِ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا
يَأْكُلُ وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّفَّ ، فله أن يأكل من مال
أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان .
وَتَنَاصَرَتِ الأَخْبَارُ : صدق بعضها بعضاً .

وَالنَّوَاصِرُ : بحاري الماء إلى الأودية ، واحدها نَاصِرٌ ،
وَالنَّاصِرُ : أعظم من التَّلْعَةِ يكون مِيلًا وَنَحْوَهُ ثم
تَمَجَّجَ النَّوَاصِرُ فِي التَّلْعِ . أبو خيرة : النَّوَاصِرُ مِنَ الشَّعَابِ
مَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الوَادِي فَتَنْصَرَ سَبِيلَ
الوَادِي ، الواحد نَاصِرٌ . والنَّوَاصِرُ : مَسَائِلُ المِيَاءِ ،
واحدها نَاصِرَةٌ ، سببت نَاصِرَةٌ لأنها تجيء من مكان
بعيد حتى تقع في مُجْتَمِعِ المَاءِ حيث انتهت ، لأن كل
مَسِيلٍ يَصْبِغُ مَائِهِ فَلَ يَقَعُ فِي مُجْتَمِعِ المَاءِ فَهُوَ ظَالِمٌ
لِمَائِهِ . وقال أبو حنيفة : النَّاصِرُ وَالنَّاصِرَةُ مَا جَاءَ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الوَادِي فَتَنْصَرَ السَّيُولُ . وَنَصَرَ البِلَادَ
يَنْصُرُهَا : أتاها ؛ عن ابن الأعرابي . وَنَصَرَتْ أَرْضَ
بَنِي فُلَانٍ أَي أَتَيْتَهَا ؛ قال الراعي يخاطب خيلاً :

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الحَرَامُ فَوَدَّعِي
بِلَادَةَ تَيْمٍ ، وَانصُرِي أَرْضَ عَابِرٍ

وَنَصَرَ الغَيْثُ الأَرْضَ نَصْرًا : غائتها وسقاها وأنبتها ؛
قال :

من كان أخطاه الربيع ، فإنما
نصر الحجاز بغيث عبد الواحد

وَنَصَرَ الغَيْثُ البَلَدَ إِذَا أعانه على الحِصْبِ وَالنَّبَاتِ .
ابن الأعرابي : النَّصْرَةُ المَطْرَةُ التَّامَّةُ ؛ وَأَرْضُ
مَنْصُورَةٌ وَمَنْصُورَةٌ . وقال أبو عبيد : نَصَرَتْ

لِإِنَّمَا هُوَ بُوْحَتُنَّصَّر فَأَعْرَبَ ، وَبُوْحَتَ ابْنُ ، وَنَصَّرُ صَنَمٌ ، وَكَانَ وَجَدَ عِنْدَ الصَّنَمِ وَلَمْ يُعْرِفْ لَهُ أَبَ قَبِيلٍ : هُوَ ابْنُ الصَّنَمِ . وَنَصَّرُ وَنَصِيرُ وَنَاصِرٌ وَمَنْصُورٌ : أَسْمَاءٌ . وَابْنُ نَاصِرٍ وَابْنُ نَصْرٍ : بَطْنَانٌ . وَنَصْرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ نَصْرُ ابْنِ قَعْنَنٍ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَخَاطِبُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لُبَيْتِ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ قَدْ هَجَاهُ :

عَدَدَتْ رِجَالًا مِنْ قَعْنَنٍ تَفَجَّيْسًا ،
فَمَا ابْنُ لُبَيْتِ وَالتَّفَجَّيْسُ وَالْفَجْرُ ؟
سَأَلْتُكَ قَعْنَنٌ عَنَّا وَسَيِّئِنَا ،
وَأَنْتَ السُّهُ السُّفْلَى ، إِذَا دُعِيَتْ نَصْرٌ

التَّفَجَّيْسُ : التَّعْظُمُ وَالتَّكْبَرُ . وَسَأَلْتُكَ : سَبَقْتُكَ .
وَالسُّهُ : لُغَةٌ فِي الْإِسْتِ .

نصر : النَّصْرَةُ : التَّعْنَةُ وَالْعَيْشُ وَالغِنَى ، وَقِيلَ : الْحُسْنُ وَالرَّوْتَقُ ؛ وَقَدْ نَصَّرَ الشَّجَرُ وَالرَّوْقُ وَالرَّوَجُ وَاللَّوْنُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْصُرُ نَصْرًا وَنَصْرَةً وَنَصَارَةً وَنُصُورًا ، وَنَصْرٌ وَنَصْرٌ ، فَهُوَ نَاصِرٌ وَنَصِيرٌ وَنَصْرٌ أَيْ حَسَنٌ ، وَالْأُنثَى نَصْرَةٌ . وَأَنْصَرَ : كَتَمَ . وَنَصَّرَهُ اللهُ وَنَصَّرَهُ وَأَنْصَرَهُ وَنَصَّرَ اللهُ وَجْهَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرَةً أَيْ حَسَنًا . وَنَصَّرَ وَجْهَهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَنْعَدَى . وَيُقَالُ : نَصَّرَ ، بِالضَّمِّ ، نَصْرًا ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ نَصْرٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ . وَيُقَالُ : نَصَّرَ اللهُ وَجْهَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَنْصَرَ اللهُ وَجْهَهُ بِمَعْنَى . وَإِذَا قُلْتَ : نَصَّرَ اللهُ أَمْرًا بِمَعْنَى تَعَنَّى . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَصَّرَ اللهُ عَبْدًا سَبِيحَ مَقَاتِلِي فَوَعَاها ثُمَّ أَدَّها إِلَى مَنْ يَسْمَعُها ؛ نَصَّرَهُ وَنَصَّرَهُ وَأَنْصَرَهُ أَيْ تَعَنَّى ، يَرَوَى بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ النَّصْرَةِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ حُسْنُ الْوَجْهِ وَالْبَرِّيْقُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ حُسْنَ خَلْقِهِ وَقَدْرَهُ ؛ قَالَ

فَنَصْرَانَةٌ تَأْنِيْتُ نَصْرَانٍ ، وَلَكِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ نَصْرَانٌ إِلَّا بِبَاهِي النَّسَبِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ وَامْرَأَةٌ نَصْرَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ إِنْ النَّصْرَانِيَّ جَمْعُ نَصْرَانٍ وَنَصْرَانَةٌ إِذَا يَرِيدُ بِذَلِكَ الْأَصْلَ دُونَ الْإِسْتِعْمَالِ ، وَإِنَّمَا الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ نَصْرَانِيٌّ وَنَصْرَانِيَّةٌ ، بِبَاهِي النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ نَصْرَانَةٌ فِي الْبَيْتِ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ ؛ غَيْرِهِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا النَّصْرَانِيَّ نَصْرِيًّا مِثْلَ بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وَابْرِيْلٍ مَهْرَانِيٍّ ، وَأَسْجَدٌ : لُغَةٌ فِي سَجْدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : زَعَمُوا أَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ اسْمُهَا نَصْرُوتَةٌ . التَّهْذِيبُ : وَقَدْ جَاءَ أَنْصَارٌ فِي جَمْعِ النَّصْرَانِ ؛ قَالَ :

لَا رَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصَارًا

بِمَعْنَى النَّصْرَانِيَّ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَصْرَانٌ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا النَّصْرَانِيُّ ، وَيُقَالُ : نَاصِرَةٌ .
وَالنَّصْرُ : الدُّخُولُ فِي النَّصْرَانِيَّةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الدُّخُولُ فِي دِينِ النَّصْرِيِّ . وَنَصَّرَهُ : جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ اللَّذَانِ يَهْوُدَانِهِ وَيُنَصْرَانِهِ ؛ اللَّذَانِ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّهُ أَضْمَرُ فِي يَكُونَ ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ سَيِّبِيُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَيْسٌ ،

فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

أَيُّ كَانَ هُوَ . وَالْأَنْصَرُ : الْأَقْلَفُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّصْرَانِيَّ قُلْفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَوْمُنَاكُمْ أَنْصَرٌ أَيُّ أَقْلَفٌ ؛ كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
وَنَصَّرُ : صَنَمٌ ، وَقَدْ نَعَى سَيِّبِيُّهُ هَذَا الْبِنَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ . وَبُوْحَتُنَّصَّرٌ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ خَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، عَمَّرَهُ اللهُ تَعَالَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

١ قوله « في دين النصرى » هكذا بالأصل .

شِير : الرُّوَاةُ يَرُوْنُ هَذَا الْحَدِيثَ بِالتَّخْفِيفِ
وَالتَّشْدِيدِ وَفَسَّرَهُ أَبُو عِيْدَةَ فَقَالَ : جَعَلَهُ اللهُ نَاضِرًا ؛
قَالَ : وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِيهِ التَّشْدِيدُ : نَضَّرَ اللهُ
وَجْهَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَضَّرَ اللهُ أَعْظَمًا دَقُّوْهَا ،
يَسِجِسْتَانِ ، طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ

وَأَنْشَدَ شَمْرٌ فِي لُغَةٍ مِنْ رِوَاةٍ بِالتَّخْفِيفِ قَوْلَ جَرِيْرٍ :
وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنْضُورًا

وَمَنْضُورٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَضَّرَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ .
قَالَ شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : نَضَّرَهُ اللهُ
فَنَضَّرَ يَنْضُرُ وَنَضَّرَ يَنْضُرُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
نَضَّرَ وَجْهَهُ وَنَضَّرَ وَجْهَهُ وَنَضَّرَ وَنَضَّرَ وَأَنْضَرَهُ
اللهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَنَضَّرَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا . أَبُو دَاوُدَ عَنِ
النُّضْرِ : نَضَّرَ اللهُ امْرَأَةً وَأَنْضَرَ اللهُ امْرَأَةً كَذَا وَنَضَّرَ
اللهُ امْرَأَةً ؛ قَالَ الْحَسَنُ الْمُؤَدَّبُ : لَيْسَ هَذَا مِنَ الْحُسْنِ فِي
الْوَجْهِ لَمَّا مَعْنَاهُ حَسَنٌ اللهُ وَجْهَهُ فِي خُلُقِهِ أَيْ جَاهِهِ
وَقَدْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى
حَسَنِ الْوُجُوهِ ، يَعْنِي بِهِ ذَوِي الْوُجُوهِ فِي النَّاسِ وَذَوِي
الْأَقْدَارِ . أَبُو الْمُزَيْلِ : نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ وَنَضَّرَ
وَجْهَ الرَّجُلِ سِوَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَا مَعْشَرَ مُحَارِبِ ،
نَضَّرَكُمْ اللهُ لَا تَسْقُوتُوا حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ : كَانَ
حَلَبُ النِّسَاءِ عِنْدَهُمْ عَيْبًا يَتَمَايَرُونَ عَلَيْهِ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : 'وُجُوهُ' يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ،
قَالَ : مُشْرَقَةٌ بِالتَّعْيِيمِ ، قَالَ وَقَوْلُهُ : تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِهِمْ نَضَّرَةَ التَّعْيِيمِ ، قَالَ : يَبْرِيقُهُ وَتَدَاهُ ،
وَالنُّضْرَةُ تَعْيِيمُ الْوَجْهِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
'وُجُوهُ' يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ، قَالَ :
نَضَّرَتْ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ وَالتَّنَظَّرَ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ .
وَأَنْضَرَ التَّبْتُ : نَضَّرَ وَرَقَهُ .

وِغْلَامٌ تَضِيرُ : نَاعِمٌ ، وَالْأُنثَى تَضِيرَةٌ . وَيُقَالُ :
غْلَامٌ عَضُّ تَضِيرٌ وَجَارِيَةٌ عَضَّةٌ تَضِيرَةٌ . وَقَدْ أَنْضَرَ
الشَّجَرُ إِذَا أَخْضَرَ وَرَقَهُ ، وَبِمَا حَارَ التُّضْرُ نَعْمًا ،
يُقَالُ : شَيْءٌ نَضَّرَ وَتَضِيرٌ وَنَاضِرٌ . وَالتَّضَايِرُ :
الْأَخْضَرُ الشَّدِيدُ الْحَضْرَةُ . يُقَالُ : أَخْضَرَ نَاضِرًا كَمَا
يُقَالُ : أَيْضًا نَاصِعًا وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَقَدْ بِيَالِغٌ بِالنَّاضِرِ
فِي كُلِّ لَوْنٍ . يُقَالُ : أَحْمَرُ نَاضِرٌ وَأَصْفَرُ نَاضِرٌ ؛
رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَكَاهُ فِي نَوَادِرِهِ . أَبُو
عِيْدٍ : أَخْضَرَ نَاضِرًا مَعْنَاهُ نَاعِمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاضِرُ
فِي جَمِيعِ الْأَلْوَانِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْضُورٍ : كَانَ هُوَ يُجِيزُ أَيْضًا
نَاضِرًا وَأَحْمَرَ نَاضِرًا وَمَعْنَاهُ النَّاعِمُ الَّذِي لَهُ بَرِّيْقٌ فِي
صَفَائِهِ .

وَالنُّضِيرُ وَالتُّضَارُ وَالْأَنْضَرُ : اسْمُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ،
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الذَّهَبِ ، وَهُوَ التُّضْرُ ؛ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ ؛
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَفِيصَةً
عَلَيْهَا وَجِرِّبَالَ التُّضِيرِ الدُّلَامِصَا
وَجَمْعُهُ نِضَارٌ وَأَنْضُرٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيْرٍ الْمَذَلِيُّ :

وَبِيَاضٍ وَجْهٍ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ ،
مِثْلُ الْوَذْيَلَةِ أَوْ كَسْتَفِ الْأَنْضُرِ

التَّهْدِيبُ : التُّضْرُ الذَّهَبُ ، وَجَمْعُهُ أَنْضُرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَنَاحِلَةٍ مِنْ زَيْنِهَا حَلْتِي أَنْضُرُ ،
بَغِيْرُ نَدَى مَنْ لَا يُبَالِي اعْتِظَالَهَا

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمِيْتِ :

تَرَى السَّائِحَ الْحِنْدِيْدَةَ مِنْهَا ، كَأَنَّمَا
جَرَى بَيْنَ لَيْتِنِيْهِ إِلَى الْحَدِّ أَنْضُرُ

وَالنُّضْرَةُ : السَّيِّكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وَدَهَبٌ نِضَارٌ :
حَارٌ هُنَا نَعْمًا . وَنِضَارَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ .
وَالنُّضَارُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَتِ الْحُرَيْقِيُّ

بنت هفان :

لا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ مُمْ
مُمْ الْعُدَاةُ ، وَأَقْفَةُ الْجُزْرِ

الْحَالِطِينَ تَحِيَّتَهُمْ يَنْضَارِهِمْ ،
وَذَوِي الْعَيْنِ مِنْهُمْ بَدِي الْفَقْرِ

ويروى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة
أولها :

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا
هَاتَا ، فَحَلَّتِي فِي بَنِي بَدْرِ

والتنضر : أبو قريش ، وهو التنضر بن كنانة بن
مخزومة بن مدركة بن إلياس بن مضر . ابن سيده :
التنضر بن كنانة أبو قريش خاصة ، من لم يلبده
التنضر فليس من قريش . والتنضار : الأثل ، وقيل :
هو ما كان عذياً على غير ماء ، وقيل : هو الطويل منه
المستقيم الغصون ، وقيل : هو ما نبت منه في الجبل ،
وهو أفضله ؛ قال رؤبة :

قَرَعُ نَسَا مِنْ نَضَارِ الْأَثَلِ ،
طَيْبُ أَعْرَاقِ الثَّرَى فِي الْأَصْلِ

قال أبو حنيفة : التنضار والتنضار لغتان ، والأول
أعرف ، قال : وهو أجود الخشب للآنية لأنه يعمل
منه ما رقق من الأقداح واتسع وما غلظ ولا يجتمله
من الخشب غيره . قال : ومينبو سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، نضار ، وقدح نضار : اتخذ
من نضار الخشب ، وقيل : هو يتخذ من أثل ورمي
اللون ، يضاف ولا يضاف ، يكون بالقوثر . وفي
حديث إبراهيم النخعي : لا بأس أن يشرب في قدح
النضار ؛ قال شمر : قال بعضهم معنى النضار هذه
الأقداح الحمر الجيثانية سميت نضاراً . ابن الأعرابي :
النضار الشبع ، والنضار شجر الأثل ، والنضار

الحاليس من كل شيء . وقال يحيى بن نعيم : كل شجر
أثل ينبت في جبل فهو نضار ؛ وقال الأعشى :
تراموا به عرباً أو نضاراً

والعرب والنضار : ضربان من الشجر تعمل منهما
الأقداح . وقال مؤرج : النضار من الخلاف يذفن
خشبه حتى ينضّر ثم يعمل فيكون أمكن لعامله في
ترقيقه ؛ وقال ذو الرمة :

تَفْعَ حِجْسِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ ،
بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُنُقِ الْأَمْلُودِ

قال : نضاره حسن عوده ؛ وأشد :

أَلْقَوْمُ نَبْعِ وَنَضَارِ وَعَشْرُ

وزعم أن النضار تتخذ منه الآنية التي يشرب فيها ؛
قال : وهي أجود العيدان التي تتخذ منها الأقداح .
قال الليث : النضار الحاصل من جوهرة الثبر والخشب ،
وجمعه أنضّر . وفي حديث عاصم الأحول : رأيت
قدح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عند أنس
وهو قدح عريض من نضار أي من خشب نضار ،
وهو خشب معروف ، وقيل هو الأثل الورمي
اللون ، وقيل الشبع ، وقيل الخلاف ، وقيل أقداح
النضار حمر من خشب أحمر .

شمر فيما روى عنه الإباضي : امرأة الرجل يقال لها هي
الحدادة وهي التنضر ، بالضاد ، قال : وهي شاعته
أي امرأته . والباضير : الطحلب .

وبنو النضير : حمى من يهود خيبر من آل هرون
أو موسى ، عليهما السلام ، وقد دخلوا في العرب .
والتنصرة والتنضير : اسم امرأة ؛ قال حسان :

حَمَى النَّصِيرَةَ رَبَّةَ الْحِدْرِ ،
أَسْرَتُ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

نظر: النَّاطِرُ والنَّاطُورُ من كلام أهل السَّوَادِ: حافظ الزرع والشجر والكرم، قال بعضهم: وليست بعربية محضة، وقال أبو حنيفة: هي عربية؛ قال الشاعر:

ألا يا جارِنا بأباضٍ ، إني
رأيتُ الرِّيحَ خَيْراً منكِ جاراً

تُعَذِّبُنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا ،
وَتَمَلُّ وَجْهَ نَاطِرِكُمْ غُبَاراً

قال: النَّاطِرُ الحافظ، ويروى: إِذَا هَبَّتْ جَنُوباً. قال أبو منصور: ولا أدري أخذه الشاعر من كلام السَّوَادِيِّينَ أو هو عربيّ. قال: ورأيت بالبَيْضَاءِ من بلاد بني جَذِيمَةَ عَرَاذِيلَ سُؤِبَتِ لَمْسٍ يَحْفَظُ غَمْرَ التَّخِيلِ وَقَتَ الصِّرَامِ ، فَسَأَلْتُ رَجُلًا عَنْهَا فَقَالَ: هِيَ مَظَالُ النَّوَاطِيرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ النَّاطُورَ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي النَّاطُورِ :

وَبُسْتَانِ ذِي ثَوْبَيْنِ لَا لِيْنَ عِنْدَهُ ،
إِذَا مَا طَفَعَى نَاطُورُهُ وَتَغَشَّيْنَا

وجمع النَّاطِرِ نَاطِرٌ ونَاطِرَاءُ ، وجمع النَّاطُورِ نَوَاطِيرٌ ، والفعل النَّظَرَ والنَّظَارَةُ ، وَقَدْ نَظَرَ يَنْظُرُ . ابن الأعرابي: النَّظْرَةُ الحفظ بالعَيْنِ ، بِالطَّاءِ ، قَالَ: وَمِنْهُ أَخَذَ النَّاطُورُ .

وَالنَّاطِرُونَ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّأْمِ ؛ قَالَ الجوهري: وَالقَوْلُ فِي إِعْرَابِهِ كَالقَوْلِ فِي تَصْيِيْبِ ؛ وَيُنشَدُ هَذَا الْبَيْتُ بِكسْرِ النونِ :

وَلَهَا بِالنَّاطِرُونَ ، إِذَا

أَكَلَ النَّسْلُ الَّذِي جَمَعَا

١ قوله «النَّاطِرُونَ» موضع النع» عبارة القاموس: وغلط الجوهري في قوله ناطرون موضع بالشأم، وإنما هو ماطررون بالميم اهـ . ولهذا أشهد بأنوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال: ولها بالماطرون النع ولم يذكر ناطرون في فصل النون .

وذكره الأزهري في مَطَرٍ بِالْمِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ .

نظر: النَّظَرُ: حَسُّ الْعَيْنِ ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظَرًا وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً وَنَظَرَ إِلَيْهِ . وَالْمَنْظَرُ: مَصْدَرُ نَظَرَ . الْبَيْتُ: الْعَرَبُ يَقُولُ نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَرًا ، قَالَ: وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْمَصْدَرِ تَحْمِلُهُ عَلَى لَفْظِ الْعَامَّةِ مِنَ الْمَصَادِرِ ، وَقَوْلُ نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرَ الْعَيْنِ وَنَظَرَ الْقَلْبَ ، وَيَقُولُ الْقَائِلُ لِلْمَوْمِلِ يَرْجُوهُ: إِنَّمَا تَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ أَيُّ إِنَّمَا أَتَوَقَّعَ فَضْلَ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ . الجوهري: النَّظَرُ تَأْمُلُ الشَّيْءِ بِالْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ النَّظَرَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قِيلَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، كَانَ إِذَا بَرَزَ قَالَ النَّاسُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْرَفَ هَذَا الْفَتَى! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَكْرَمَ هَذَا الْفَتَى! أَيُّ مَا أَنْقَسَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى! فَكَانَتْ رُؤْيَتُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تَحْمِلُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ .

وَالنَّظَارَةُ: الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قِيلَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ يَفْرَقُونَ ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ مُشَاهِدُونَ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَإِنْ شَغَلَهُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَاغِلٌ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ: دُورُ آلِ فُلَانٍ تَنْظُرُ إِلَى دُورِ آلِ فُلَانٍ أَيُّ هِيَ بِإِزَامَتِهَا وَمَقَابِلَتِهَا . وَتَنْظُرُ: كَنْظَرَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ: دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ، وَدُورُنَا تَنْظُرُ أَيُّ تَقَابِلُ ، وَقِيلَ: إِذَا كَانَتْ مُحَادِيَةً . وَيُقَالُ: سَمِيَّ حِلَالٌ وَنَظَرَ أَيُّ

متجاورون ينظر بعضهم بعضاً .

التهديب: وناظرُ العينِ النقطةُ السوداء الصافية التي في وسط سواد العين وبها يرى الناظرُ ما يرى ، وقيل : الناظر في العين كالمراة إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك . والناظرُ في المقلّة : السوادُ الأصفر الذي فيه إنسانُ العينِ ، ويقال : العينُ الناظرةُ . ابن سيده : والناظرُ النقطة السوداء في العين ، وقيل : هي البصر نفسه ، وقيل : هي عرقٌ في الأنف وفيه ماء البصر . والناظران : عرقان على حرفي الأنف يسيلان من الموقنين ، وقيل : هما عرقان في العين يسيلان على الأنف ، وقيل : الناظران عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه . ابن السكيت : الناظران عرقان مكتنفا الأنف ؛ وأنشد لجرير :

وأشفي من تغلّج كلِّ جِنَّةٍ ،
وأكوي الناظرين من الحنانِ

والحنان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل : إناه كالزكام ؛ قال الآخر :

ولقد قطعتُ سواظراً أو جَمَتْها ،
من تعرّض لي من الشعراء

قال أبو زيد : هما عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه ؛ وقال عتبية بن مرداس ويعرف بابن فسوة :

قليلةٌ تحم الناظرين ، يزينها
شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردٌ

تتأهى إلى لهنو الحديث كأنها
أخو سقطة ، قد أسلمته العوائدُ

وصف محبوبته بأسالة الحدّ وقلة لحمه ، وهو المستحب . والعيش البارد : هو الهنيء الرغد . والعرب تكني بالبرّد عن النعم وبالحرّ عن اليأس ، وعلى هذا سميّ النومُ برّداً لأنه راحة وتنعّم . قال الله تعالى :

لا يذوقون فيها برّداً ولا شرباً ؛ قيل : نوماً ؛ وقوله : تنهى أي تنتهي في مشيها إلى جاراتها لتكهنوا معهن ، وشبهها في انتهارها عند المشي بعليل ساقط لا يطبق النهوض قد أسلمته العوائد لشدة ضعفه .

وتناظرت النخلتان : نظرت الأنتى منهما إلى الفحل فلم ينفعهما تليح حتى تلتفح منه ؛ قال ابن سيده : حكى ذلك أبو حنيفة .

والتنظار : النظر ؛ قال الحطيئة :

فما لك غير تنظارٍ إليها ،
كما نظرت اليميم إلى الوصي

والتنظر : الانتظار . يقال : نظرت فلاناً وانتظرتُه بمعنى واحد ، فإذا قلت انتظرتُ فلم يجاوزك ففعلك فعنائه وفتت وتمهلت . ومنه قوله تعالى : انظرونا نعتيس من نوركم ، قرئ : انظرونا وأنظرونا بقطع الألف ، فمن قرأ انظرونا ، بضم الألف ، فعنائه انتظرونا ، ومن قرأ أنظرونا فعنائه أخرؤنا ؛ وقال الزجاج : قيل معنى أنظرونا انتظرونا أيضاً ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أبا هندٍ فلا تعجل علينا ،
وأنظرونا نخبرك اليقينا

وقال الفراء : تقول العرب أنظرتني أي انتظرتني قليلاً ، ويقول المتكلم لمن يعجله : أنظرتني أبتلع ريقى أي أمهلني . وقوله تعالى : وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ؛ الأولى بالضاد والأخرى بالظاء ؛ قال أبو إسحق : يقول نصرت ينعم الجنة والنظر إلى ربه . وقال الله تعالى : تعرف في وجوههم نصرة النعيم ؛ قال أبو منصور : ومن قال إن معنى قوله إلى ربه ناظرة يعني منتظرة فقد أخطأ ، لأن العرب لا تقول نظرت إلى الشيء بمعنى انتظرته ،

إنما تقول نَطَّرْتُ فلاناً أي انتظرته ؛ ومنه قول
الخطيئة :

وقد نَطَّرْتَكُمْ أبناءَ صَادِرَةٍ
لِلرَّوْدِ، طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّيِي

وإذا قلت نَطَّرْتُ إليه لم يكن إلا بالعين ، وإذا
قلت نظرت في الأمر احتمل أن يكون تَفَكَّرَ فيه
وتدبراً بالقلب .

وفرس نَطَّارٌ إذا كان شهنماً طاميح الطرفِ حديد
القلب ؛ قال الراجز أبو نُخَيْلَةَ :

يَتَبَعَنَّ نَطَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمِ

نَطَّارِيَّةٌ : ناقة نجبية من نتاج النطَّارِ ، وهو فعل
من فصول العرب ؛ قال جرير :

والأَرْحَبِيُّ وَجَدَهَا النُّطَّارَ

لَمْ تُهْجَمِ : لم تُحَلَبْ .

والمُنَاطِرَةُ : أن تناظر أخاك في أمر إذا نَطَّرْتُمَا
فيه معاً كيف أتيا به .

والمُنَظَّرُ والمُنَظَّرَةُ : ما نظرت إليه فأعجبك أو
سأهك ، وفي التهذيب : المُنَظَّرَةُ مُنَظَّرُ الرجل

إذا نظرت إليه فأعجبك ، وامرأة حَسَنَةُ المُنَظَّرِ
والمُنَظَّرَةُ أيضاً . ويقال : إنه لدو مُنَظَّرَةٌ بلا

مُخْبِرَةٍ . والمُنَظَّرُ : الشيء الذي يعجب الناظر
إذا نظر إليه وبسره . ويقال : مُنَظَّرُهُ خير من

مُخْبِرِهِ . ورجل مُنَظَّرِيٌّ ومُنَظَّرَانِيٌّ ، الأخيرة
على غير قياس : حَسَنُ المُنَظَّرِ ؛ ورجل مُنَظَّرَانِيٌّ

مُخْبِرَانِيٌّ . ويقال : إن فلاناً لفي مُنَظَّرٍ ومُسْتَمَعٍ ،
وفي رِيٍّ ومُسْتَمَعٍ ، أي فيما أَحَبَّ النَّظَرَ إليه والاستماع .

ويقال : لقد كنت عن هذا المقامِ بِمُنَظَّرٍ أي بِمَعزَلٍ
فما أَحْبَبْتُ ؛ وقال أبو زيد يخاطب غلاماً قد أَبَقَ

فَقَتِيلَ :

قد كنتَ في مَنَظَّرٍ ومُسْتَمَعٍ ،

عن نَضْرٍ بَهْرَاءَ ، غَيْرَ ذِي قَرَسٍ

وإنه لسديدُ النَّاطِرِ أي بَرِيءٌ من التهمة ينظر بميلٍ
عينية .

وبنو نَطَّرِيٍّ وَنَطَّرِيٍّ : أهلُ النَّظَرِ إلى النساءِ
والتعزُّلِ بهن ؛ ومنه قول الأعرابي لبعلها : مُرِّ بي

على بَنِي نَطَّرِيٍّ ، ولا تَمُرِّ بي على بناتِ نَطَّرِيٍّ ،
أي مُرِّ بي على الرجال الذين ينظرون إلي فأعجبهم

وأرؤوهم ولا يَعْيِيُونَنِي من ورائي ، ولا تَمُرِّ بي
على النساء اللاتي ينظرنني فَيَعْيِيَنَنِي حسداً وَيُنْقِرْنَ

عن عيوب من مُرِّ بهن .

وامرأة مُسْمَعَةٌ نَطَّرَةٌ وَسَمْعَةٌ نِظْرَةٌ ،
كلاهما بالتحفيف ؛ حكاهما يعقوب وحده : وهي التي

إذا تَسَمَعَتْ أو تَنَظَّرَتْ فلم تَرَ شيئاً فَظَنَّتْ .
والتَّنَظَّرُ : الفكر في الشيء تَقَدُّرُه وتقبسه منك .

والتَّنَظَّرَةُ : اللُّسْمَةُ بالعجلة ؛ ومنه الحديث : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قال لعلي : لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ

النَّظْرَةَ ، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة .
والتَّنَظَّرَةُ : الهَيْئَةُ . وقال بعض الحكماء : من لم

يَعْمَلْ نَظْرَهُ لم يَعْمَلْ لِسَانَهُ ؛ ومعناه أن النَّظْرَةَ
إذا خرجت بإنكار القلب عَمِلَتْ في القلب ، وإذا

خرجت بإنكار العين دون القلب لم تعمل ، ومعناه أن
من لم يَرْتَدِعْ بالنظر إليه من ذنب أذنبه لم يرتدع

بالقول . الجوهري وغيره : وَنَظَرَ الدَّهْرُ إلى بني
فلان فأهلكهم ؛ قال ابن سيده : هو على المَثَلِ ،

قال : ولستُ منه على ثِقَةٍ .

والمُنَظَّرَةُ : موضع الرُّبِيَّةِ . غيره : والمُنَظَّرَةُ
موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدوَّ يَحْرُسُهُ .

الجوهري : والمُنَظَّرَةُ المَرَقَبَةُ .

ورجلٌ تَظُورُ وتَظُورَةٌ وناظُورَةٌ ونَظِيرَةٌ :
سَيِّدٌ يُنَظَرُ إليه ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
في ذلك سواء . الفراء : يقال فلان تَظُورَةٌ قومه
ونَظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يَنَظُرُ إليه قومه
فيستلون ما أمثله ، وكذلك هو طَرِيقَتُهُم بهذا
المعنى . ويقال : هو تَظِيرَةٌ القوم وسيَقْتُمُ أي
طَلِيْعَتُهُم . والنَظُورُ : الذي لا يُغْفِلُ التَّنَظَرَ
إلى ما أمهه .

والتناظر : أشرف الأرض لأنه يُنَظَرُ منها .
وتناظرت الداران : قابلتا . وتَنَظَرَ إليك الجبلُ :
قابلك . وإذا أخذت في طريق كذا فَتَنَظَرَ إليك
الجبلُ فَخَذُ عن يمينه أو يساره . وقوله تعالى :
وتراهم يُنَظِرُونَ إليك وهم لا يبصرون ؛ ذهب
أبو عبيد إلى أنه أراد الأصنام أي تقابلك ، وليس هناك
تَنَظَرٌ لكن لما كان التَنَظَرُ لا يكون إلا بمقابلة
حَسَنَ وقال : وتراهم ، وإن كانت لا تعقل لأنهم
يضعونها موضع من يعقل .

والتناظر : الحافظ . وناظورُ الزرع والنخل وغيرهما :
حافظُهُ ، والطاء تَبَطِيَةٌ .

وقالوا : انظُرني اي اصنع لي ؛ ومنه قوله عز وجل :
وقولوا انظُرنا واسمعوا . والنظرة : الرحمة .
وقوله تعالى : ولا يَنَظُرُ إليهم يوم القيامة ؛ أي لا
يَرَحِمُهُمْ . وفي الحديث : إن الله لا يَنَظُرُ إلى
صُورِكُمْ وأموالِكُمْ ولكن إلى قلوبِكُمْ وأعمالِكُمْ ؛ قال
ابن الأثير : معنى النظر هنا الإحسان والرحمة
والعطف لأن النظر في الشاهد دليل المحبة ، وترك
النظر دليل البغض والكرهه ، وميّلُ الناس إلى الصور
المعجبة والأموال الفاتنة ، والله سبحانه يتقدس عن
شبه المخلوقين ، فجعل تَنَظَرَهُ إلى ما هو للسرِّ
واللثبِّ ، وهو القلب والعمل ؛ والنظر يقع على

الأجسام والمعاني ، فما كان بالأبصار فهو للأجسام ،
وما كان بالبصائر كان للمعاني . وفي الحديث : مَنْ
ابتاعَ مَصْرَاةً فهو بخير النَّظَرَيْنِ أي خير الأمرين
له : إما إمساك المبيع أو رده ، أيهما كان خيراً له
واختاره فَعَلَهُ ؛ وكذلك حديث القصاص : من قتل
له قتل فهو بخير النَّظَرَيْنِ ؛ يعني القصاص والدية ،
أيهما اختار كان له ؛ وكل هذه معانٍ لا صُورَ .
وتَنَظَرَ الرجلَ يَنَظُرُهُ وانتَظَرَهُ وتَنَظَّرَهُ : تَأَنَّى
عليه ؛ قال عروةُ بن الوردِ :

إذا بُعدوا لا يأمنون اقتيرابته ،
تَسْوَفَ أهلِ الغائبِ المُتَنَظَّرِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ولا أجعلُ المعروفَ حلَّ أليته ،
ولا عِدَّةً في التناظرِ المُتَعَيِّبِ

فسره فقال : الناظر هنا على النسب أو على وضع
فاعل موضع مفعول ؛ هذا معنى قوله ، ومثله يسر
كأتم أي مكتوم . قال ابن سيده : وهكذا وجدته
بخط الحامضِ ، بفتح الباء ، كأنه لما جعل فاعلاً في
معنى مفعول استجاز أيضاً أن يجعل مُتَفَعِّلاً في موضع
مُتَفَعِّلٍ والصحيح المتعيب ، بالكسر . والتَنَظَرُ :
تَوَقُّعُ الشيء . ابن سيده : والتَنَظَرُ تَوَقُّعُ ما
تَنَظَّرَهُ . والنظرة : بكسر الظاء : التأخير في
الأمر . وفي التنزيل العزيز : فَتَنَظَّرَهُ إلى ميسرة ،
وقرأ بعضهم : فناظرة ، كقوله عز وجل : ليس
لوقعتها كاذبة ؛ أي تكذيب . ويقال : بعث
فلاناً فأنظرتُه أي أهلته ، والامم منه النظرة .

١ قوله « الحامض » هو لقب ابي موسى سليمان بن محمد بن أحمد
التحوي أخذ عن ثعلب ، صحبه اربعين سنة وألف في اللغة
غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات ، روى عنه
أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الامهاني . مات سنة ٣٠٥ .

وقال الليث : يقال اشتربته منه بِنَظْرَةٍ وإنظارٍ .
وقوله تعالى : فَتَنْظِرَ إِلَى مَيْسَرَةٍ ؛ أي إنظاراً . وفي
الحديث : كنتُ أببيعُ الناسَ فكنتُ أنظِرُ المُعْسِرَ ؛
الإنظار : التأخير والإمهال . يقال : أنظرتُه أنظِرَه .
ونظَرَ الشيءَ : باعَه بِنَظْرَةٍ . وأنظَرَ الرجلَ :
باعَ منه الشيءَ بِنَظْرَةٍ . واستنظَرَه : طلبَ منه
النَظْرَةَ واستنهلَه . ويقول أحدُ الرجلين لصاحبه :
بيعْ ، فيقول : نظِرْ أي أنظِرْني حتى أستتريَ منك .
وتنظَرَه أي انتظِرَه في مهلةٍ .

وفي حديث أنس : نظَرنا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ذاتَ ليلة حتى كان سَطُرُ الليلِ . يقال : نظَرتهُ
وانتظَرتهُ إذا ارتَقَبتَ حضورَه . ويقال :
نظارٍ مثلَ قِطامٍ كقولك : انتظِرْ ، اسمٌ وضع
موضعَ الأمرِ . وأنظَرَه : أخَرَه . وفي التنزيل
العزیز : قال أنظِرْني إلى يومِ يُبْعَثُونَ .

والنظارُ : التَّراوُضُ في الأمرِ . ونظيرُك : الذي
يُراوِضُكَ وتناظِرُهُ ، وناظِرُه من المناظرةِ .
والنظيرُ : المِثْلُ ، وقيل : المثلُ في كلِّ شيءٍ . وفلان
نظيرُك أي مِثْلُكَ لأنه إذا نظَرَ إليهما الناظِرُ
وأههما سواءً . الجوهرى : ونظيرُ الشيءِ مِثْلُه .
وحكى أبو عبيدة : النظيرُ والنظيرُ بمعنى مثلِ النَّدِّ
والنَّديدِ ؛ وأنشد لعبدِ بَعُوثِ بنِ وَقاصِ الحارِثيِّ :

ألا هل أتى نظيري مَلِيكَةَ أَتني

أنا الليثُ ، مَعْدِيّاً عليه وعادياً ؟

وقد كنتُ نَحَارَ الجَزُورِ ومُعِيلَ الكِ

مَطِيٍّ ، وأَمْضِي حيثُ لا حَيٍّ ماضِياً

ويروي : عيرِمي مَلِيكَةَ بدلَ نظيري مَلِيكَةَ .
قال الفراءُ : يقالُ نَظِيرَةٌ قومُه ونَظُورَةٌ قومُه للذي

١ روي هذا البيت في قصيدة عبد يغوث على الصورة التالية :

وقد علمت عيرسي مَلِيكَةَ أَني أنا الليثُ ، مَدُوّاً عليّ وعادياً

يُنظِرَ إليه منهم ، ويجمعان على نَظَائِرٍ ، وجمَعُ
النَظِيرِ نَظْرَاءُ ، والأُنثى نَظِيرَةٌ ، والجمع النَظَائِرُ
في الكلام والأشياء كلها . وفي حديث ابن مسعود :
لقد عرفتُ النَظَائِرَ التي كان رسولُ الله ، صلى الله
عليه وسلم ، يَقُومُ بها عشرين سُوْرَةً من المُفَصَّلِ ،
يعني سُوْرَةَ المُفَصَّلِ ، سببتَ نظائرَ لاشتباه بعضها ببعض
في الطولِ . وقول عديٍّ : لم تُحطِ بِنَظَائِرِي أي
لم تُحطِ بِفِرَاسَتِي . والنَظَائِرُ : جمعُ نَظِيرَةٍ ،
وهي المِثْلُ والشَبُه في الأشكالِ ، الأخلاقِ
والأفعالِ والأقوالِ . ويقال : لا تُناظِرْ بكتابِ
الله ولا بكلامِ رسولِ الله ، وفي رواية : ولا
يَسْتَمِ رسولُ الله ؛ قال أبو عبيد : أراد لا
تجعل شيئاً نظيراً لكتابِ الله ولا لكلامِ رسولِ الله
فقدعها وتأخذ به ؛ يقول : لا تتبع قولَ قائلٍ من
كان وتدعها له . قال أبو عبيد : ويجوز أيضاً في وجه
آخر أن يجعلها مثلاً للشيءِ يعرضُ مثل قولِ إبراهيم
النخعي : كانوا يكرهون أن يذكرُوا الآيةَ عند
الشيءِ يَعرِضُ من أمرِ الدنيا ، كقول القائل للرجل
إذا جاء في الوقت الذي يُريدُ صاحِبُه : جئتُ على
قَدَرٍ يا موسى ، هذا وما أشبهه من الكلامِ ، قال :
والأوّلُ أشبهه . ويقال : ناظَرْتُ فلاناً أي صيرتُ
نظيراً له في المخاطبةِ . وناظَرْتُ فلاناً بفلانٍ أي
جعلته نظيراً له . ويقال للسلطان إذا بعث أميناً
يَسْتَبْرِئُ أمرَ جماعةٍ قَريبَةٍ : بعثَ ناظِرًا .

وقال الأصمعي : عَدَدْتُ لِمِثْلِ فلانٍ نَظَائِرَ أي
مِثْلي مِثْلي ، وعددتها جَماداً إذا عدتها وأنت تنظر
إلى جماعتها .

والنَظْرَةُ : سُوْرَةُ الهَيْتَةِ . ورجلٌ فيه نَظْرَةٌ أي
سُحُوبٌ ؛ وأنشد شمر :

وفي الهامِ منها نَظْرَةٌ وسُنُوعٌ

قال أبو عمرو : النَّظْرَةُ الشُّنْعَةُ وَالْقُبْحُ . يقال :
إن في هذه الجارية لَنَظْرَةً إذا كانت قبيحة . ابن
الأعرابي : يقال فيه نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ أي يَرْتَدُّ النظر
عنه من قُبْحِهِ . وفيه نَظْرَةٌ أي قبح ؛ وأنشد
الرباعي :

لقد رأيتني أن ابنَ جَعْدَةَ بادِنَ ،
وفي جسمي لئلي نَظْرَةٌ وشُحُوبُ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى
جارية فقال : إن بها نَظْرَةً فاستترَفُوا لها ؛ وقيل :
معناه إن بها إصابة عين من نَظَرَ الجَنِّ إليها ،
وكذلك بها سَفَعَةٌ ؛ ومنه قوله تعالى : غيرَ
ناظِرِينَ إِيَّاهُ ؛ قال أهل اللغة : معناه غير منتظرين
بلوغه وإدراكه . وفي الحديث : أن عبد الله أبا النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، مرَّ بامرأة تَنظُرُ وتَعْتافُ ،
فَرَأَتْ في وجهه نُوراً فدعته إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها
وَتُعْطِيَهُ مائةً من الإبل فأبى ، قوله : تَنظُرُ أي
تَتَكَهَّنُ ، وهو نَظَرُ تَعَلُّمٍ وفِرَاسَةٍ ، وهذه
المرأة هي كاطمة بنتُ مَرْيَمَ ، وكانت مُتَهَوِّدَةً قد
قرأت الكتب ، وقيل : هي أختُ ورقةَ بن
نَوْفَلٍ . والنَّظْرَةُ : عين الجن . والنَّظْرَةُ :
الغَشِيَّةُ أو الطائف من الجن ، وقد نَظِرَ . ورجل
فيه نَظْرَةٌ أي عيبٌ .

والمنظورُ : الذي أصابه نَظْرَةٌ . وصي مَنْظُورٌ :
أصابه العين . والمنظورُ : الذي يُرْجَى خَيْرُهُ .
ويقال : ما كان نَظِيراً لهذا ولقد أنظَرْتُهُ ، وما
كان خَظِيراً ولقد أخْظَرْتُهُ . وَمَنْظُورُ بن
سَيَّارٍ : رجلٌ . وَمَنْظُورٌ : اسمٌ جِنِّيٌّ ؛ قال :

ولو أنْ مَنْظُوراً وحبَّةً أسلما
لنَزَعُ القَدَّيْ ، لم يُبْرَثَا لي قَدَاكُما

وَحَبَّةٌ : اسم امرأة عَلِقَها هذا الجني فكانت تَطْبَبُ
بما يُعَلِّمُها . وناظِرَةٌ : جبل معروف أو موضع .
وتواظِرٌ : اسم موضع ؛ قال ابن أحرر :

وَصَدَّتْ عن تواظِرٍ واستَعْتَتْ
قَتَاماً ، هاجَ عَيْفِيًّا وآلا

وبنو النُّظَارِ : قوم من عكَلٍ ، ولابل نَظَارِيَّةٌ :
منسوبة إليهم ؛ قال الراجز :

يَتَّبَعْنَ نَظَارِيَّةً سَعُومًا

السَّعْمُ : حَرَبٌ من سير الإبل .

نعر : النُّعْرَةُ والنُّعْرَةُ : الحَيْشُومُ ، ومنها يَنْعِرُ
النَّاعِرُ . والنُّعْرَةُ : صوتٌ في الحَيْشُومِ ؛ قال
الراجز :

لبي وربَّ الكَعْبَةِ المَسْتُورَةِ ،
والنُّعْرَاتِ من أبي مَحْدُورَةِ

يعني أذانه . ونَعَرَ الرجلُ يَنْعِرُ وَيَنْعِرُ نَعِيراً
ونَعَاراً : صاحَ وصَوَّتَ بحَيْشُومه ، وهو من الصَّوْتِ .
قال الأزهري : أما قول الليث في التَّعْيِيرِ إنه صوت
في الحَيْشُومِ وقوله النُّعْرَةُ الحَيْشُومُ ، فما سمعته لأحد
من الأئمة ، قال : وما أرى الليث حفظه .

والتَّعْيِيرُ : الصَّيْحُ . والتَّعْيِيرُ : الصُّرَاخُ في حَرْبٍ
أو سَرٍّ . وامرأة نَعَّارَةٌ : صَحَّابَةٌ فاحشة ،
والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر . ويقال : عَيَّرَ
نَعَّرَ للمرأة ؛ قال الأزهري : نَعَّرَ لا يجوز أن
يكون تأنيث نَعَّرَانَ ، وهو الصَّحَّابُ ، لأن
فَعْلَانٌ وفَعْلَى يميثان في باب فَعِلَ يَفْعَلُ ولا يميثان
في باب فَعَلَ يَفْعِلُ .

قال شعر : النَّاعِرُ على وجهين : النَّاعِرُ المِصْوَتُ
والتَّاعِرُ العِرْقُ الذي يسيل دماً . ونَعَرَ عِرْقَهُ
١ قوله « عيياً » كذا بالامل .

يَنْعِرُ نَعُورًا وَتَعِيرًا ، فَهُوَ نَعَارٌ وَتَعُورٌ :
صَوْتٌ لِحُجُوجِ الدَّمِ ؛ قَالَ العَبَّاجُ :

وَبِحْجٍ كُلِّ عَائِدٍ تَعُورٍ ،
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ المَصْفُورِ

وهذا الرجز نسبة الجوهري لرؤبة ؛ قال ابن بري :
وهو لأبيه العجاج ، ومعنى بَحْجٌ سَقٌّ ، يعني أن الثور طعن
الكلب فشق جلده . والعائِدُ : العرق الذي لا يَرَقُّأ
دَمُهُ . وقوله قَضَبَ الطَّيِّبِ أَي قَطَعَ الطَّيِّبِ
النَائِطَ وهو العرق . والمصفور : الذي به الصُّفَارُ ،
وهو الماء الأصفر . والتَّعُورُ : عِرْقٌ لا يَرَقُّأ دَمُهُ .
وتَعَرَ الجُرْحُ بالدَمِ يَنْعَرُ إِذَا فَارَ . وَجُرِحَ
نَعَارًا : لا يَرَقُّأ . وَجُرِحَ تَعُورًا : يَصُوتُ مِنْ شِدَّةِ
خُرُوجِ دَمِهِ مِنْهُ . وَتَعَرَ العِرْقُ يَنْعَرُ ، بِالْفَتْحِ
فِيهَا ، تَعَرًا أَي فَارَ مِنْهُ الدَّمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَرَّتْ نَظْرَةٌ لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعِ
عَدَا ، وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

وقال جنيد بن المثنى :

رَأَيْتُ نيرانَ الحُرُوبِ تُشَعَّرُ
مِنْهُمْ إِذَا مَا لَيْسَ السُّنُورُ ،
ضَرْبٌ دِرَاكٌ وَطِعَانٌ يَنْعَرُ

ويروى يَنْعِرُ ، أَي وَاسِعَ الجِرَاحَاتِ يَفُورُ مِنْهُ الدَّمُ .
وَضَرْبٌ دِرَاكٌ أَي مُتَابِعٌ لا فُتُورَ فِيهِ . وَالسُّنُورُ :
الدَّرُوعُ ، وَيُقَالُ : لِمَا نَمَّ لِجَمِيعِ السِّلَاحِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُرِّ عِرْقِ
نَعَارٍ ، مِنْ ذَلِكَ . وَتَعَرَ الجُرْحُ يَنْعَرُ : ارْتَفَعَ دَمُهُ .
وَتَعَرَ العِرْقُ بالدَمِ ، وَهُوَ عِرْقٌ تَعَارٌ بالدَمِ : ارْتَفَعَ
دَمُهُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ
مَنْسُوبًا إِلَى ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : جَرِحَ تَعَارًا ، بِالْعَيْنِ

والتاء ، وَتَعَارًا ، بِالْعَيْنِ وَالتَّاءِ ، وَنَعَارًا ، بِالْعَيْنِ
وَالنُّونِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي لا يَرَقُّأ ، فَجَعَلَهَا
كُلِّهَا لُغَاتٌ وَصَحَّحَهَا .

والتَّعْرَةُ : ذَبَابٌ أَزْرَقٌ يَدْخُلُ فِي أُنُوفِ الحَمِيرِ
وَالحَيْلِ ، وَالجَمْعُ نَعْرٌ . قَالَ سيبويه : نَعْرٌ مِنَ الجَمْعِ
الَّذِي لا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلاَّ بِالمَاءِ ، قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ :
وَأَرَاهُ سَمِعَ العَرَبَ يَقُولُ هُوَ التَّعْرُ ، فَحَمَلَهُ ذَلِكَ عَلَى
أَن تَأْوَلُ نَعْرًا فِي الجَمْعِ الَّذِي ذَكَرْنَا ، وَإِلاَّ فَقَدْ
كَانَ تَوْجِيهِهُ عَلَى التَّكْسِيرِ أَوْ سَمِعَ . وَتَعَرَ الفَرَسُ
وَالحِمَارُ يَنْعَرُ نَعْرًا ، فَهُوَ نَعِيرٌ : دَخَلَتِ التَّعْرَةُ
فِي أَنْفِهِ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

فَطَلَّ يُرْتَحُ فِي عَيْطَلٍ ،
كَمَا يَسْتَدِيرُ الحِمَارُ التَّعِيرُ

أَي فَظَلَ الكَلْبُ لِمَا طَعَنَهُ الثَّورُ بِقَرْنِهِ يَسْتَدِيرُ لِأَلَمِ الطَّعْنَةِ
كَما يَسْتَدِيرُ الحِمَارُ الَّذِي دَخَلَتِ التَّعْرَةُ فِي أَنْفِهِ .
وَالعَيْطَلُ : الشَّجَرُ ، الوَاحِدَةُ عَيْطَلَةٌ . قَالَ
الجوهري : التَّعْرَةُ ، مِثَالُ المُمَزَّةِ ، ذَبَابٌ ضَخْمٌ
أَزْرَقُ العَيْنِ أَخْضَرُ لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ يَلْسَعُ بِهَا
ذَوَاتِ الحَافِرِ خَاصَّةً ، وَرَبْمَا دَخَلَ فِي أَنْفِ الحِمَارِ
فَيُرْكَبُ رَأْسُهُ وَلا يَرُدُّهُ شَيْءٌ ، يَقُولُ مِنْهُ : نَعِيرٌ
الحِمَارُ ، بِالكَسْرِ ، يَنْعَرُ نَعْرًا ، فَهُوَ حِمَارٌ نَعِيرٌ ،
وَأَتَانٌ نَعِيرَةٌ ، وَرَجُلٌ نَعِيرٌ : لا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ،
وَهُوَ مِنْهُ . وَقَالَ الأَحْمَرُ : التَّعْرَةُ ذَبَابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى
الدُّوَابِ فَتُؤْذِيهَا ؛ قَالَ ابنُ مِقْبَلٍ :

تَرَى التَّعْرَاتِ الحُضْرَ حَوْلَ لَبَانِهِ ،
أَحَادَ وَمِثْنِي ، أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أَي قَتَلَهَا صَهْلَهُ . وَتَعَرَ فِي البِلَادِ أَي دَهَبَ . وَقَوْلُهُمْ :
إِن فِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ أَي كِبْرًا . وَقَالَ الأَمْوِيُّ :
إِن فِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَي أَمْرًا يَهْمُ بِهِ .

التذكرة . ونَعَرَتِ الرِّيحُ إِذَا هَبَّتْ مَعَ صَوْتٍ ،
ورِيحٌ نَوَاعِيرُ وَقَدْ نَعَرَتِ نَعَارًا . والنَّعْرَةُ مِنْ
النَّوْءِ إِذَا اسْتَدْبَّ بِهِ هُبُوبُ الرِّيحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

عَمِلَ الْأَمِيلُ سَاقِطَ أَرْوَاقِهِ
مَنْزَحَرٌ ، نَعَرَتِ بِهِ الْجَوَازِءُ

وَالنَّاعُورَةُ : الدُّوْلَابُ . وَالنَّاعُورُ : جَنَاحُ
الرَّحَى . وَالنَّاعُورُ : دَلَّوْ يَسْتَقِي بِهَا . وَالنَّاعُورُ :
وَاحِدُ النَّوَاعِيرِ الَّتِي يَسْتَقِي بِهَا يَدِيرُهَا الْمَاءُ وَلَهَا صَوْتٌ .
وَالنَّعْرَةُ : الْحَيْلَةُ . وَفِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ وَنَعْرَةٌ
أَي أَمْرٌ يَمُومُ بِهِ . وَنِيَّةُ نَعُورٍ : بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ :

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَصِرْ نِيَّيَ الْمَوْتَى
وَلَا حُبِّهَا ، كَانَ هَمِّي نَعُورًا

وَفَلَانٌ نَعِيرٌ الْمَمَّ أَي بَعِيدُهُ . وَهَيْئَةُ نَعُورٍ :
بَعِيدَةٌ . وَالنَّعُورُ مِنْ الْحَاجَاتِ : الْبَعِيدَةُ . وَيُقَالُ :
سَقَرُ نَعُورٍ إِذَا كَانَ بَعِيدًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

وَمِثْلِي ، فَاغْلَسِي يَا أُمَّ عَمْرٍو ،
إِذَا مَا اغْتَادَهُ سَقَرُ نَعُورٍ

وَرَجُلٌ نَعَارٌ فِي الْفَنِّ : خَرَّاجٌ فِيهَا سَعَاءٌ ، لَا يَرَادُ
بِهِ الصَّوْتُ وَإِنَّمَا نَعْنَى بِهِ الْحَرَكَةَ . وَالنَّعَارُ أَيْضًا :
الْعَاصِي ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَعَرَ الْقَوْمُ : هَاجُوا
وَاجْتَمَعُوا فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي حَدِيثٍ
ذَكَرَهُ : مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيهَا فَلَانٌ أَي نَهَضَ
فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كَلِمَا نَعَرَ بِهِمُ نَاعِرٌ
اتَّبِعُوهُ أَي نَاهَضُوا بِدَعْوِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ وَيَصِيحُ بِهِمُ إِلَيْهَا .
وَنَعَرَ الرَّجُلُ : خَالَفَ وَأَبَى ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلْمُخَبَّلِ السُّعْدِيِّ :

إِذَا مَا هُمُ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ،
نَعَرْتُ كَمَا يَنْعَرُ الْأَخْدَعُ

وَيُقَالُ : لِأَطْيَرٍ نَعْرَتَكَ أَي كَبْرَكَ وَجَهْلَكَ مِنْ
رَأْسِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْحَبَارَ إِذَا تَعَرَّ رَكِبَ رَأْسَهُ ،
فَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رَكِبَ رَأْسَهُ : فِيهِ نَعْرَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَقْلِعُ عَنْهُ حَتَّى
أَطْيِرَ نَعْرَتَهُ ، وَرَوَى : حَتَّى أَنْزَعَ النَّعْرَةَ الَّتِي
فِي أَنْفِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الذَّبَابُ الْأَزْرَقُ وَوَصَفَهُ
وَقَالَ : وَيَتَوَلَّعُ بِالْبَعِيرِ وَيَدْخُلُ فِي أَنْفِهِ فَيُرَكِبُ
رَأْسَهُ ، سَبَّ بِذَلِكَ لِتَعْيِيرِهَا وَهُوَ صَوْتُهَا ، قَالَ :
ثُمَّ اسْتَعِيرَتْ لِلنَّخْوَةِ وَالْأَنْقَةِ وَالْكَبِيرِ أَي حَتَّى
أُزِيلَ نَخْوَتُهُ وَأُخْرِجَ جِهْلُهُ مِنْ رَأْسِهِ ، أَخْرَجَهُ
الْمَرْوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجَعَلَهُ
الرَّمْضِيُّ حَدِيثًا مَرْفُوعًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا رَأَيْتَ نَعْرَةَ النَّاسِ وَلَا تَسْتَطِيعُ
أَنْ تُعَيِّرَهَا فَدَعِّهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يَغْيِرُهَا أَي
كَبِيرَهُمْ وَجَهْلَهُمْ ، وَالنَّعْرَةُ وَالنَّعْرُ : مَا أَجْتَنَّتْ
حُسْرُ الْوَحْشِ فِي أَرْحَامِهَا قَبْلَ أَنْ يَتَمَّ خَلْقُهُ ، شَبَّهَ
بِالذَّبَابِ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَحَالَتِ الْمَضْغَةُ فِي الرَّحْمِ فِيهِ
نَعْرَةٌ ، وَقِيلَ : النَّعْرُ أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ إِذَا صَوَّتَتْ ،
وَمَا حَمَلَتْ النَّاقَةُ نَعْرَةً قَطُّ أَي مَا حَمَلَتْ وَلَدًا ؛
وَجَاءَ بِهَا الْعَبَّاجُ فِي غَيْرِ الْجَحْدِ فَقَالَ :

وَالشَّدْنِيَّاتُ يَسَاقِطُنَ النَّعْرُ

يُرِيدُ الْأَجْنَةَ ؛ شَبَّهَهَا بِذَلِكَ الذَّبَابِ . وَمَا حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ
نَعْرَةً قَطُّ أَي مَلْقُوحًا ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ،
وَالْمَلْقُوحُ إِنَّمَا هُوَ لِغَيْرِ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَلِكُلِّ
أُنْثَى : مَا حَمَلَتْ نَعْرَةً قَطُّ ، بِالْفَتْحِ ، أَي مَا حَمَلَتْ
مَلْقُوحًا أَي وَلَدًا . وَالنَّعْرُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ
فَتَهْزُهُ .

وَالنَّعُورُ مِنَ الرِّيحِ : مَا فَاجَأَكَ بِبَرْدٍ وَأَنْتَ فِي
حَرٍّ ، أَوْ بِحَرٍّ وَأَنْتَ فِي بَرْدٍ ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي
قَوْلِهِ « وَالشَّدْنِيَّاتُ » الَّذِي تَقْمُ : كَالشَّدْنِيَّاتِ ، وَلِلْهَامِ رَوَايَتَانِ .

يعني أنه يفسد على قومه أرمهم ، ونَعْرَةَ السَّجْمِ : هُبُوبُ الرِّيحِ واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن . ومن أبن نَعْرَتَ إلينا أي أبتنا وأقبلت إلينا ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : نَعَرَ إليهم طَرَأَ عليهم .

والتَّشْعِيرُ : إدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عَوْجِهِ ، وهكذا يَفْعَلُ من أراد اختبار التَّيْلِ ، والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التَّشْفِيزُ . والنَّعْرُ : أوّل ما يَنْسِرُ الأراكُ ، وقد أَنْعَرَ أي أثمر ، وذلك إذا صار ثمره بمقدار النَّعْرَةِ . وبنو النَّعِيرِ : بطن من العرب .

نعو : نَعَرَ عليه ، بالكسر ، نَعَرَ ، ونَعَرَ يَنْعِرُ نَعْرَانًا وَتَنْعَرُ : غَلَى وَعَضِبَ ، وقيل : هو الذي يَغْلِي جوفه من الغيظ ، ورجل نَعِر ، وامرأة نَعِيرَةٌ : غَيْرِي . وفي حديث علي ، عليه السلام : أن امرأة جاءت فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها ، فقال : إن كنت صادقة رجمناه ، وإن كنت كاذبة جلدناك ، فقالت : زدوني إلى أهلي غَيْرِي نَعِيرَةٌ أي مغتاظة يغلي جوفي غليان القِدْرِ ؛ قال الأصمعي : سألتني شُعْبَةُ عن هذا الحرف فقلت : هو مأخوذ من نَعَرَ القِدْر ، وهو غَلِيَانُهَا وفَوْرُهَا . يقال منه : نَعِرَتِ القِدْرُ تَنْعَرُ نَعْرًا إذا غلت ، فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغَيْرَةِ ، ثم لم تجد عند علي ، عليه السلام ، ما تريد . وكانت بعض نساء الأعراب عَليَّةً يبعها فتزوج عليها ، فتأثت وتَدَلَّهَتْ من الغَيْرَةِ ، فمرت يوماً برجل يعرى إبلاً له في رأس أبرق ، فقالت : أيها الأبرق في رأس الرجل عسى رأيت جَرِيْرًا يَجُرُّ بَعِيرًا ، فقال لها الرجل : أَعْيَرِي أنت أم نَعِيرَةٌ ؟ فقالت له : ما أنا بالنعيرِي ولا النَعِيرَةَ ، أذيبُ أحسائي وأرعى زبندتي ؛ قال

ابن سيده : وعندني أن النَعِيرَةَ هنا الغَضْبِي لا الغَيْرِي لقوله : أَعْيَرِي أنت أم نَعِيرَةٌ ؟ فلو كانت النَعِيرَةُ هنا هي الغَيْرِي لم يعادلها قوله أَعْيَرِي كما لا تقول للرجل : أقاعد أنت أم جالس ؟ وتَنَعَّرَتِ القِدْرُ تَنْعِرُ تَنْعِيرًا وَتَعْرَانًا وَتَعْرَتُ : غَلَّتْ . وظَلَّ فلان يَنْتَعِرُ على فلان أي يَنْتَدِرُ عليه ، وقيل : أي يغلي عليه جوفه غَيْظًا . وتَنَعَّرَتِ الناقةُ تَنْعِرُ : ضَمَّتْ مَوْخِرَهَا قَبَضَتْ . وتَنَعَّرَهَا : صَاحَ بِهَا ؛ قال :

وعَجَزَ تَنْعِرُ للتَّنْفِيرِ

وروى بعضهم : تنفر للتنفير يعني تطاوعه على ذلك . والنَّعْرُ : فِرَاحُ العَصَافِيرِ ، واحده نَعْرَةٌ مثال هُمَزَةٍ ، وقيل : النَّعْرُ ضربٌ من الحُسْرِ حُمْرُ المناقيرِ وأصولُ الأحنكِ ، وجمعها نَعْرَانٌ ، وهو البُلْبُلُ عند أهل المدينة ؛ قال يصف كرمًا :

يَحْمِلُنْ أَرْفَاقَ المِدَامِ ، كَأَمَّا
يَحْمِلُنْهَا بِأَظْفِيرِ النَّعْرَانِ

شَبَّهَ مَعَالِقَ العَيْنِ بِأَظْفِيرِ النَّعْرَانِ . الجوهري : النَعْرَةُ ، مثالُ الهُمَزَةِ ، واحده النَّعْرُ ، وهي طير كالعصافير حُمْرُ المناقيرِ ؛ قال الراجز :

عَلِقَ حَوْضِي نَعْرًا مَكِيبًا ،
إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعْيبُ ،
وَحُسْرَاتٍ شُرْبُهُنَّ غِيبُ

وبتصغيره جاء الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لِبَيْتِي كَانَ لِأَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ فَمَاتَ : فَمَا فَعَلَ النَّعْرُ يَا أَبَا عَمِيرٍ ؟ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : النَّعْرُ طَائِرٌ يُشْبِهُ العَصْفُورَ وتصغيره نَعِيرٌ ، ويجمع نَعْرَانًا مثل حُصْرَةٍ وَصِرْدَانٍ . شعر : النَّعْرُ فَرخُ العَصْفُورِ ،

وقيل: هو من صفار العصافير تراه أبدأ صغيراً ضاويّاً .
والنُفْرُ: أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ ووَزَعَتْ أي
صارت كالوَزْعِ في خلقها صِغْرُه ؛ قال الأزهري :
هذا نصيف وإنما هو النُفْرُ ، بالعين ، ويقال منه :
ما أَجَنَّتِ الناقةُ نُفْرًا قط أي ما حملت ، وقد مر
تفسيره ؛ وأنشد ابن السكيت :

كالشَّدَيَاتِ بِسَاقِطِنِ النُّفْرِ

ونُفْرٌ من الماء نُفْرًا : أكثر . وأنفَرَتِ الشاةُ :
لغة في أمفَرَتْ ، وهي مُنْفِرٌ : احمرُّ لبنا ولم
تُخْرِطْ ؛ وقال اللحياني : هو أن يكون في لبنا
مُكَلَّةٌ دم . فإذا كان ذلك لها عادة ، فهي مِنْفَارٌ .
قال الأصمعي : أمفَرَتِ الشاةُ وأنفَرَتْ ، وهي شاة
مُنْفِرٌ ومُنْفِرٌ إذا حَلَبَتْ فخرج مع لبنا دم . وشاة
مِنْفَارٌ : مثل مِنْفَار . وجُرُحٌ نِفَارٌ : يسيل منه
الدم ؛ قال أبو مالك : يقال نُفَرَ الدم ونُفِرَ ونُفِرَ
كل ذلك إذا انفجر ، وقال العكلمي : سَخَبَ العِرْقُ
ونُفِرَ ونُفِرَ ؛ قال الكميّ بن زيد :

وعاثَ فيهنّ من ذي ليةٍ نُبِقَتْ ،
أو نازِفٌ من عروقِ الجوفِ نِفَارٌ

وقال أبو عمرو وغيره : نِفَارٌ سِيَالٌ .

نفو : النُفْرُ : التَّفَرُّقُ . يقال : لقيته قبل كل صَبْحٍ
ونُفِرَ أي أولاً ، والصَّبْحُ : الصَّيْحُ . والنُفْرُ : التَّفَرُّقُ ؛
نُفِرَتِ الدابةُ تَنْفِيرٌ وتَنْفِرُ نِفَاراً ونُفُوراً ودابة
نَافِرٌ ، قال ابن الأعرابي : ولا يقال نَافِرَةٌ ، وكذلك
دابة نُفُورٌ ، وكلُّ جازِعٍ من شيء نُفُورٌ . ومن
كلامهم : كلُّ أَرَبٍ نُفُورٌ ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا هَضَّتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُهَا ،
كَتَفِرَ الغِلاهُ مُسْتَدِرٌّ صِابِهَا

قال ابن سيده : إنما هو اسم لجمع نافر كصاحب
وصَحْبٍ وزائرٍ وزَوَّارٍ ونحوه . ونُفِرَ القومُ
يُنْفِرُونَ نُفْرًا ونُفِيرًا . وفي حديث حمزة الأسلمي :
نُفِرَ بنا في سَفَرٍ مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛
يقال : أنفَرْنَا أي تَفَرَّقْنَا ؛ ولَبْنَا ، وأنفِرَ بنا أي
جُعِلْنَا مُنْفِرِينَ ؛ دَرِي إِبِلٍ نَافِرَةٌ . ومنه حديث
زَيْنَبَ بنت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فَأَنفَرَ
بها المشركون بغيرها حتى سَقَطَتْ . ونُفِرَ الظَّبْيُ
وغيره نُفِرًا ونُفِرَانًا : سُرَدًا . وظَبْيٌ يُنْفِرُ :
شديد النُّفَارِ . واستنْفَرَ الدابةُ : كَنُفِرَ ، والإنفَارُ
عن الشيء والتُنْفِيرُ عنه والاستِنْفَارُ كلُّه بمعنى .
والاستِنْفَارُ أيضاً : التُنْفُورُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أرْبُطُ حِمَارَكَ ، إنه مُسْتَنْفِرٌ
في إثرِ أَحْمِرَةٍ عَمْدَنَ لِفْرَابِ

أي نافر . ويقال : في الدابة نِفَارٌ ، وهو اسمٌ مِثْلُ
الِحِرَانِ ؛ ونُفِرَ الدابةُ واستنْفَرَهَا . ويقال :
استنْفَرْتُ الوحشَ وأنفَرْتَهَا ونُفِرْتَهَا بمعنى
فَنفَرْتُ تَنْفِيرٌ واستنْفَرْتُ تَسْتَنْفِرُ بمعنى واحد .
وفي التنازل العزيز : كأنهم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ قَرَّتْ
من قَسُورَةٍ ؛ وقُرئت : مستنْفرة ، بكسر الفاء ،
بمعنى نَافِرَةٌ ، ومن قرأ مستنْفرةً ، بفتح الفاء ، فمعناها
مُنْفَرَةٌ أي مَدْعُورَةٌ . وفي الحديث : بَشَرُوا ولا
تُنْفِرُوا أي لا تَلْفُقُوهُمْ بما يحملهم على النُّفُورِ .
يقال : نُفِرَ يَنْفِرُ نُفُورًا ونِفَارًا إذا قَرَّ وذَهَبَ ؛
ومنه الحديث : إن منكم مُنْفِرِينَ أي من يَلْقَى
الناسَ بِالغِلْظَةِ والشَّدَّةِ فَيَنْفِرُونَ من الإسلام
والدين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُنْفِرِ
الناسَ . وفي الحديث : أنه اسْتَنْرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ
أَرْضًا أَنْ لا يُنْفِرَ ماله أي لا يُزَجَرَ ما يرمى من ماله

ولا يُدْفَعُ عن الرُّعْمِي . واستَنْفَرَ القَوْمَ فَتَنَفَرُوا معه وأنْفَرُوا أي نصروه ومدَّوه . وتَنَفَرُوا في الأمر يَنْفِرُونَ نَفَاراً ونُفُوراً ونَفِيراً ؛ هذه عن الزُّجَّاج ، وتَنَافَرُوا : ذهبوا ، وكذلك في القتال . وفي الحديث : وإذا استَنْفَرْتُمْ فانتَفِرُوا . والاستِنْفَارُ : الاستِنْجَادُ والاستِنْصَارُ ، أي إذا طلب منكم النُّصْرَةُ فأجيبوا وانتَفِرُوا خارجين إلى الإعانة . وتَنَفَرُ القَوْمُ جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الأمر ، ومنه الحديث : أنه بعث جماعة إلى أهل مكة فَتَنَفَرَتْ لهم هُدَيْلٌ فلما أَحَسُّوا بهم لجؤوا إلى قَرْدَدٍ أي خرجوا لقتالهم . والتَّنْفَرَةُ والتَّنْفَرُ والتَّنْفِيرُ : القَوْمُ يَنْفِرُونَ معك ويتَنَافَرُونَ في القتال ، وكله اسم للجمع ؛ قال :

إنَّ لها قَوَارِسًا وَقَرَطًا ،
ونَفْرَةَ الحَيِّ وَمَرَعَى وَسَطًا ،
يَحْمُوتُهَا من أن تَسَامَ الشَّطَطًا

وكل ذلك مذكور في موضعه . والتَّنْفِيرُ : القَوْمُ الذين يتَقَدَّمُونَ فيه . والتَّنْفِيرُ : الجماعةُ من الناس كالنَّفَرِ ، والجمع من كل ذلك أنْفَارٌ . وتَنْفِيرُ قريش : الذين كانوا تَنَفَرُوا إلى بَدْرٍ ليمنعوا عيرَ أبي سفيان . ويقال : جاءت نَفْرَةُ بني فلان وتَنْفِيرُهُم أي جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الأمر . ويقال : فلان لا في العَيْرِ ولا في التَّنْفِيرِ ؛ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب ، وذلك أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر إلى المدينة ونهض منها لِتَلْقَى عيرَ قريشِ سمع مشركو قريش بذلك ، فنهضوا ولقوه ببَدْرٍ ليَأْمَنَ عيرُهُم المُقْبِلُ من الشام مع أبي سفيان ، فكان من أمرهم ما كان ، ولم يكن تَخَلَّفَ عن العَيْرِ والقتال إلا رَمِينَ أو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا

يستصلحونه لِمِهِمَ : فلان لا في العَيْرِ ولا في التَّنْفِيرِ ، فالعَيْرُ ما كان منهم مع أبي سفيان ، والنْفِيرُ ما كان منهم مع عُتْبَةَ بنِ ربيعة قائدهم يومَ بَدْرٍ . واستَنْفَرَ الإمامُ الناسَ لجهادِ العدوِّ فنَفَرُوا يَنْفِرُونَ إذا حَثَّهُم على التَّنْفِيرِ ودعاهم إليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا استَنْفَرْتُمْ فانتَفِرُوا . وتَنَفَرُ الحاجُّ من مَنَى تَنَفَرًا وتَنَفَرُ الناسُ من مَنَى يَنْفِرُونَ تَنَفَرًا وتَنَفَرًا ، وهو يومُ التَّنَفَرِ والتَّنْفِيرِ والتَّنْفُورِ والتَّنْفِيرِ ، وليلةُ التَّنَفَرِ والتَّنْفِيرِ ، بالتحريك ، ويومُ التَّنْفُورِ ويومُ التَّنْفِيرِ ، وفي حديث الحج : يومُ التَّنَفَرِ الأوَّلِ ؛ قال ابن الأثير : هو اليوم الثاني من أيام التشريق ، والتَّنَفَرُ الآخرُ اليوم الثالث ، ويقال : هو يومُ التَّنَحُّرِ ثم يومُ القَرَّةِ ثم يومُ النفرِ الأوَّلِ ثم يومُ النفرِ الثاني ، ويقال يومُ النفرِ و ليلةُ النفرِ لليوم الذي يَنْفِرُ الناسُ فيه من مَنَى ، وهو بعد يومِ القَرَّةِ ؛ وأنشد لِنُصَيْبِ الأَسْوَدِ وليس هو نُصَيْبُ الأَسْوَدِ المَرْوَانِي :

أما والذي حَجَّ المَلَبِّونَ بَيْتَهُ ،
وعَلَّمَ أَيَّامَ الذَّبائحِ والتَّنْفِيرِ
لقد رَدَّاني ، لِلتَّنْفِيرِ ، حَبًّا ، وأهله ،
ليالٍ أقامْتَهُنَّ لَيْلِي على العَمَرِ
وهل يَأْتَسِّي اللهَ في أن ذَكَرْتُهَا ،
وعَلَّتُ أصحابي بها ليلةُ التَّنْفِيرِ
وسكَنْتُ ما بي من كلالٍ ومن كَرَمِي ،
وما بالظَّيَا من جُنُوحٍ ولا فَتْرِ

ويروى : وهل يَأْتَسِّي ، بضم التاء . والتَّنَفَرُ ، بالتحريك ، والرَّهْطُ : ما دون العشرة من الرجال ، ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء ، والجمع أنْفَار . قال أبو العباس : التَّنَفَرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ

وَنَافَرَتُ الرَّجُلَ مُنَافَرَةً إِذَا قَاضَيْتَهُ . وَالمُنَافَرَةُ :
المُفَاخِرَةُ وَالمُحَاكِمَةُ . وَالمُنَافَرَةُ : المُحَاكِمَةُ فِي
الحَسَبِ . قَالَ أَبُو عِيَدٍ : المُنَافَرَةُ أَنْ يَفْتَخِرَ
الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ يُحَاكِمُهُمَا
بَيْنَهُمَا رَجُلًا كَفِعْلِ عُلُقَمَةَ بْنِ عُلَاقَةَ مَعَ عَامِرِ بْنِ
طُقَيْلٍ حِينَ تَنَافَرَا إِلَى هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ الفَرَارِيِّ ؛
وَفِيهَا يَقُولُ الأَعْمَشُ يَمْدَحُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ وَيُجِدُّ عَلَى
عُلُقَمَةَ بْنِ عُلَاقَةَ :

قَد قَلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فِيكُمَا ،
وَاعْتَرَفَ المُنْتَفِرُ لِلتَّافِرِ .

والمُنْتَفِرُ : المَغْلُوبُ . وَالتَّافِرُ : الغَالِبُ . وَقَدْ
نَافَرَهُ فَنْتَفَرَهُ يَنْتَفِرُهُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، أَي غَلِبَهُ ،
وَقِيلَ : نَتَفَرَهُ يَنْتَفِرُهُ وَيَنْتَفِرُهُ تَنْفَرًا إِذَا غَلِبَهُ .
وَتَنَفَّرَ الحَاكِمُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ تَنْفِيرًا أَي قَضَى
عَلَيْهِ بِالنُّغْبَةِ ، وَكَذَلِكَ أَنْتَفَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
ذَرٍّ : نَافَرَ أَخِي أَنْتَيْسَ فَلَانَا الشَّاعِرَ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمَا
تَفَاخَرَا أَيُّهُمَا أَجْوَدُ شِعْرًا . وَنَافَرَ الرَّجُلَ مُنَافَرَةً
وَنَفَادًا : حَاكَمَهُ ، وَاسْتَعْمَلَ مِنْهُ التَّنْفُورَةَ
كَالحُكُومَةِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

يَبْرُقَنَّ فَوْقَ رِوَاقِ أَيْضَ مَا جِدِ ،
يُرْعَى لِيَوْمِ نَفُورَةٍ وَمَعَاوِلِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكَأَنَّمَا جَاءَتِ المُنَافَرَةُ فِي أَوَّلِ مَا
اسْتَعْمِلْتَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْأَلُونَ الحَاكِمَ : أَيُّنَا أَعَزُّ
تَنْفَرًا ؟ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ :
يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ

وَأَنْتَفَرَهُ عَلَيْهِ وَتَنَفَّرَهُ وَتَنَفَّرَهُ يَنْتَفِرُهُ ، بِالضَّمِّ ،
كُلُّ ذَلِكَ : غَلَبَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَلَمْ

هَؤُلَاءِ مَعْنَاهُ الجَمْعُ لَا وَاحِدٌ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ نَقَرِيٌّ ، وَقِيلَ : النَّقَرُ
النَّاسُ كُلُّهُمْ ؛ عَنِ كِرَاعٍ ، وَالتَّنْفِيرُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ
النَّقَرُ وَالتَّنْفَرَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ كَانَ
هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا أَي مِنْ قَوْمِنَا ، جَمَعَ نَقَرَ
وَهُمْ رَهْطُ الإِنْسَانِ وَعَشِيرَتُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ جَمَعَ يَقَعُ
عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشْرَةِ .
وَفِي الحَدِيثِ : وَنَقَرْنَا مُخْلُوفَ أَي رَجَالِنَا . اللَّيْثُ :
يُقَالُ هَؤُلَاءِ عَشْرَةٌ نَقَرَ أَي عَشْرَةُ رَجَالٍ ، وَلَا
يُقَالُ عَشْرُونَ نَقَرًا وَلَا مَا فَوْقَ العَشْرَةِ ، وَهُمُ النَّقَرُ
مِنَ القَوْمِ . وَقَالَ الفَرَّاءُ : نَقَرَةُ الرَّجُلِ وَنَقَرُهُ
رَهْطُهُ ؛ قَالَ امرؤ القَيْسِ يَصِفُ رَجُلًا بِجُودَةِ الرَّمِي :

فَهُوَ لَا تَنْسِي رَمِيَّتَهُ ،
مَا لَهُ ؟ لَا عُدَّ مِنْ نَقَرِهِ !

فَدَعَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَمْدَحُهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِرَجُلٍ يَمُجِّبُكَ فَعَلَهُ :
مَا لَهُ فَانْتَهُ اللهُ أَنْزَاهُ اللهُ ! وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَ مَعْنَى الدَّعَاءِ
عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ؛ قَالَ
الزَّجَاجُ : التَّنْفِيرُ جَمْعُ نَقَرٍ كَالعَيْبِ وَالكَلْبِيِّ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ تَصَادَرًا . وَجَاءَنَا
فِي نَقَرَتِهِ وَنَافِرَتِهِ أَي فِي فَصِيلَتِهِ وَمَنْ يَغْضَبُ
لِغَضَبِهِ . وَيُقَالُ : نَقَرَةُ الرَّجُلِ أَسْرَتُهُ . يُقَالُ :
جَاءَنَا فِي نَقَرَتِهِ وَنَقَرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَسْبُكَ نَمَّتَ قَالَتْ : إِنَّ نَقَرَتَنَا
أَلْيَوْمَ كُلِّهِمْ ، يَا مَعْرُوءَ ، مُشْتَعِلٌ

وَيُقَالُ لِلأَمْرَةِ أَيْضًا : التَّنْفُورَةُ . يُقَالُ : غَابَتْ
تَنْفُورَتُنَا وَغَلَبَتْ تَنْفُورَتُنَا تَنْفُورَتَهُمْ ، وَوَرَدَ
ذَلِكَ فِي الحَدِيثِ : غَلَبَتْ تَنْفُورَتُنَا تَنْفُورَتَهُمْ ؛
يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ يَنْفِرُونَ مَعَهُ إِذَا حَزَبَتْهُ
أَمْرٌ : نَقَرَتُهُ وَنَقَرُهُ وَنَافِرَتُهُ وَتَنْفُورَتُهُ .

ومِنقار الطائر : مَنسَرُه لأنه يَنقُرُ به . ونَقَرَ الطائر الحَبَّةَ يَنقُرُها نَقْرًا : التقطها . ومِنقار الطائر والنَّجَّار ، والجمع المَناقيرُ ، ومِنقار الحُف : مُقدَّمُه ، على التشبيه .

وما أغنى عني نَقْرَةٌ يعني نَقْرَةَ الديك لأنه إذا نَقَرَ أصاب . التهذيب : وما أغنى عني نَقْرَةٌ ولا قَتْلَةٌ ولا زبالاً . وفي الحديث : أنه نهى عن نَقْرَةِ الغراب ، يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب مِنقارَه فَيأخذ منه بأكفه . ومنه حديث أبي ذر : فلما فرغوا جعل يَنقُرُ شيئاً من طعامهم أي يأخذ منه بأصبعه .

والنَقْرُ والنَقْرَةُ والنَّقِيرُ : النُّكْتَةُ في النواة كأن ذلك الموضع نَقِرَ منها . وفي التنزيل العزيز : فإذا لا يُؤثرون الناس نَقيراً ؛ وقال أبو هذيل أنشده أبو عمرو بن العلاء :

وإذا أردنا رحلتَ جَزَعَتْ ،
وإذا أقسنا لم نَعِدْ نَقِراً

ومنه قول لبيد يرثي أخاه أربد :

وليس الناسُ بَعْدَكَ في نَقِيرِ ،
ولا همُ غَيْرُ أَصْدَاءِ وهام

أي لبسوا بعدك في شيء ؛ قال العجاج :

دافعت عنهم بِنَقِيرِ مَوْتِي

قال ابن بري : البيت معبر وصواب إنشاده : دافعت عني بِنَقِيرِ . قال : وفي دافع ضمير يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لأنه أخبر أن الله عز وجل أنقذه من مرض أشفى به على الموت ؛ وبعده :

بَعْدَ اللَّتِيَّاءِ وَاللَّتِيَّاءِ وَالثِّي

وهذا مما يعبر به عن الدواهي . ابن السكيت في قوله :

ولا يظلمون نَقيراً ، قال : النَقِيرُ النكته التي في ظهر النواة . وروي عن أبي الهيثم أنه قال : النَقِيرُ نَقْرَةٌ في ظهر النواة منها تثبت النخلة . والنَقِيرُ : ما نَقِبَ من الحُشْبِ والحجر ونحوهما ، وقد نَقِرَ واننَقِرَ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : على نَقِيرِ من خشب ؛ هو جذعُ يَنقُرُ ويجعل فيه شبه المراقي يُصعدُ عليه إلى العُرْفِ . والنَقِيرُ أيضاً : أصل خشبة يُنقَرُ فَيَنْبَدُ فيه فَيَشْتَدُّ نبيذُه ، وهو الذي ورد النهي عنه . التهذيب : النَقِيرُ أصل النخلة يُنقَرُ

فَيَنْبَدُ فيه ، ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الدُّبَاءِ والحَنْتَمِ والنَقِيرِ والمُرْقَتِ ؛ قال أبو عبيد :

أما النَقِيرُ فإن أهل اليمامة كانوا يَنقُرُونَ أصل النخلة ثم يشدخون فيها الرطب والبُسْرَ ثم يدعون حتى يهدر ثم يموت ؛ قال ابن الأثير : النَقِيرُ أصل النخلة يُنقَرُ وسطُه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيذاً مسكراً ، والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النَقِيرِ ، فيكون على حذف المضاف

تقديره : عن نبيذ النَقِيرِ ، وهو فعيل بمعنى مفعول ؛ وقال في موضع آخر : النَقِيرُ النخلة تُنقَرُ فيجعل فيها الحمر وتكون عروقها ثابتة في الأرض . ونَقِيرُ نَقِيرٍ : كأنه نَقِرَ ، وقيل إتباع لا غير ، وكذلك

حَقِيرُ نَقِيرٍ وحَقَرُ نَقْرٍ إتباع له . وفي الحديث : أنه عَطَسَ عنده رجل فقال : حَقِرَتْ ونَقِرَتْ ؛ يقال : به نَقِيرٌ أي قُرُوحٌ وبُتْرٌ ، ونَقِرَ أي صار نَقيراً ؛ كذا قاله أبو عبيدة ، وقيل نَقِيرٌ إتباع حَقِيرِ .

والمُنقَرُ من الحُشْبِ : الذي بنقَرُ للشراب . وقال أبو حنيفة : المُنقَرُ كل ما نُقِرَ للشراب ، قال : وجمعه مَناقيرُ ، وهذا لا يصح إلا أن يكون جمعاً ساذجاً جاء على غير واحد .

والثُقْرَةُ : حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة .
والثُقْرَةُ : الوهدة المستديرة في الأرض ، والجمع
ثُقْرٌ ونِقَارٌ . وفي خبر أبي العارم : ونحن في رَمَلَةٍ
فيها من الأَرْضِ والثُقَارِ الدَّقِيقَةِ ما لا يعلمه إلا الله .
والثُقْرَةُ في القفا : مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَةِ ، وهي
وهدة فيها . وفلان كَرِيمٌ التَّغْيِيرِ أي الأصل .
ونُقْرَةُ العَيْنِ : وَقَبْئُهَا ، وهي من الوَرِكِ الثُّقْبِ
الذي في وسطها . والثُقْرَةُ من الذهب والفضة :
القِطْعَةُ المذَابِغَةُ ، وقيل : هو ما سُيِّكَ مَجْتَمِعاً
منها . والثُقْرَةُ : السَّبِيكَةُ ، والجمع نِقَارٌ .

والنُقَارُ : النُقَاشُ ، التهذيب : الذي يَنْفُثُ الرُّكْبَ
واللُجْمَ ونحوها ، وكذلك الذي يَنْفُثُ الرُّحَى .
والنُقْرُ : الكتابُ في الحَجَرِ . ونُقِرَ الطائرُ في
الموضع : سَهَلَهُ لِيَبْيَضَ فيه ؛ قال طرفة :

يا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ ،
خَلَا لَكَ الجَوْ قَيْضِي وَاصْفِرِي ،
وَنُقْرِي مَا سِتَّتِ أَنْ تُنُقْرِي

وقيل : التَّنْقِيرُ مثلُ الصَّفِيرِ ؛ وينشد :

وَنُقْرِي مَا سِتَّتِ أَنْ تُنُقْرِي

والثُقْرَةُ : مَبِيضُهُ ؛ قال المَخْبِلُ السُّعْدِيُّ :

لِلقَارِيَاتِ مِنَ القَطَا نُقْرُ
في جَانِبَيْهِ ، كَأَنَّهَا الرُّقْمُ

وَنُقِرَ البَيْضَةُ عن الفَرْنِخِ : نَقَبَهَا . والنُقْرُ :
ثُصْكُ الإِهَامِ إلى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُرُ فَيَسِعُ
صَاحِبُكَ صوتَ ذلك ، وكذلك باللسان . وفي حديث
ابن عباس في قوله تعالى : ولا يُظَلِّمُونَ تَغْيِيراً ؛
وَضَعَ طَرَفَ إِهَامِهِ على باطنِ سَبَابِئِهِ ثم نَقَرَهَا
وقال هذا التفسير . وما له نُقِرَ أي ماء .

والمِنْقَرُ والمِنْقَرُ ، بضم الميم والقاف : بئر صغيرة ،

وقيل : بئر ضيقة الرأس تحفر في الأرض الصُّلْبَةَ
لثَلَاثَ تَهْتَمَ ، والجمع المِنَاقِرُ ، وقيل : المِنْقَرُ
والمِنْقَرُ بئر كثيرة الماء بعيدة القعر ؛ وأنشد الليث
في المِنْقَرِ :

أصَدَرَهَا عن مِئْقَرِ السَّنَابِرِ
نُقِرَ الدَّنَائِرِ وشَرِبَ الحَازِرِ ،
وَاللُّقْمُ في الفَانُورِ بِالظَّهَائِرِ

الأصمعي : المِنْقَرُ وجمعها مِئَاقِرٌ وهي آبار صغار
ضيقة الرؤوس تكون في نَجَفَةٍ صُلْبَةٍ لثَلَاثَ تَهْتَمَ ،
قال الأزهري : القياس مِئَقْرٌ كما قال الليث ، قال :
والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه . والمِنْقَرُ
أيضاً : الحوض ؛ عن كراع . وفي حديث عثمان
البنّي : ما هذه الثُقْرَةُ أعلم بالقضاء من ابن سيرين ،
أراد بالبصرة . وأصل الثُقْرَةُ : حُفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ
فيها الماء .

وَنُقِرَ الرَّجُلَ يَنْقُرُهُ نُقْرًا : عابه ووقع فيه ، والاسم
النُقْرَى . قالت امرأة من العرب لبعلةا : مُرِّي بي على
بني نَظْرَى ولا تَمُرِّي بي على بنات نَقْرَى أي مُرِّي
بي على الرجال الذين ينظرون إليّ ولا تَمُرِّي بي على
النساء اللواتي يَعْبَتُنِي ، ويروي نَظْرَى ونَقْرَى ،
مشددين . وفي التهذيب في هذا المثل : قالت أعرابية
لصاحبة لها مُرِّي بي على النَظْرَى ولا تَمُرِّي بي على
النَقْرَى أي مري بي على من ينظر إليّ ولا يُنْقَرُ .
قال : ويقال إن الرجال بنو النَظْرَى وإن النساء بنو
النَقْرَى .

والمِنَاقِرَةُ : المِنَازِعَةُ . وقد ناقَرَهُ أي نازعه .
والمِنَاقِرَةُ : مُرَاجَعَةُ الكلام . وبينه وبينه
مِنَاقِرَةٌ ونِقَارٌ وناقِرَةٌ ونِقْرَةٌ أي كلام ؛ عن
الليثاني ؛ قال ابن سيده : ولم يفسره ، قال : وهو
عندي من المراجعة . وجاء في الحديث : متى ما

يَكْتُرُ حَمَلَةَ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا، ومتى ما يُنْقَرُوا
يختلفوا؛ التَّنْقِيرُ: التَّنْقِيصُ؛ ورجل نَقَّارٌ
ومُنْقَرٌ. والمناقرة: مراجعة الكلام بين اثنين
وبثها أحاديثها وأمورها. والناقرة: الداهية.
ورمى الرامي الفرض فنقره أي أصابه ولم يُنفِذه،
وهي سهام نواقير. ويقال للرجل إذا لم يستقم على
الصواب: أخطأت نواقيره؛ قال ابن مقبل:

وأهتضم الحلال العزيز وأنتحي
عليه، إذا صل الطريق نواقيره

وسهم ناقير: صائب. والناقير: السهم إذا أصاب
الهدف. وتقول العرب: نعوذ بالله من العواقير
والنواقير، وقد تقدم ذكر العواقير، وإذا لم يكن
السهم صائباً فليس بناقير. التهذيب: ويقال نعوذ
بالله من العقر والتقر، فالعقر الزمانة في الجسد،
والتقر ذهاب المال. ورماه بنواقير أي بكليم
صوائب؛ وأنشد ابن الأعرابي في النواقير من السهام:
خواطئاً كأنها نواقير

أي لم تخطئة إلا قريباً من الصواب.
وانتقر الشيء وتنتقره ونقره ونقر عنه، كل ذلك:
بحث عنه. والتنقير عن الأمر: البحث عنه. ورجل
نقار: منقّر عن الأمور والأخبار. وفي حديث ابن
المسيب: بلغه قول عكرمة في الحين أنه ستة أشهر فقال:
انتقرها عكرمة أي استنبطها من القرآن؛ قال ابن
الأثير: والتنقير البحث هذا إن أراد تصديقه، وإن
أراد تكذيبه فعنايه أنه قالها من قبل نفسه واختص
بها من الانتقار الاختصاص، يقال: نقر باسم فلان
وانتقر إذا ساء من بين الجماعة. وانتقر القوم:
اختارهم.
ودعاهم النقرى إذا دعا بعضاً دون بعض يُنْقَرُ باسم

الواحد بعد الواحد. قال: وقال الأصمعي إذا دعا
جماعتهم قال: دعوتهم الجفلى؛ قال طرفة بن
العبد:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى،
لا ترى الأدب فينا ينقير

الجوهري: دعوتهم النقرى أي دعوة خاصة، وهو
الانتقار أيضاً، وقد انتقرهم؛ وقيل: هو من
الانتقار الذي هو الاختيار، أو من نقر الطائر إذا
لقط من هنا وهناك.

قال ابن الأعرابي: قال العفيلي ما ترك عندي نقارة
إلا انتقرها أي ما ترك عندي لفظة منتخبة
منتقاة إلا أخذها لذاته. ونقر باسمه: ساء من
بينهم. والرجل يُنْقَرُ باسم رجل من جماعة يخصه
فيدعوه، يقال: نقر باسمه إذا ساء من بينهم،
وإذا ضرب الرجل رأس رجل قلت: نقر رأسه.
والتقر: صوت اللسان، وهو إزراق طرفه بمخرج النون
ثم يصوت به فينقر بالداية لتسير؛ وأنشد:

وخانقي ذي غصّة جبراض،
راخيت يوم النقر والإنفاض

وأنشده ابن الأعرابي:

وخانقي ذي غصّة جبراض

وقيل: أراد بقوله وخانقي همين خنقا هذا الرجل.
وراخيت أي فرجت. والتقر: أن يضع لسانه
فوق ثناياه بما يلي الحنك ثم ينقر. ابن سيده:
والتقر أن تلتزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم
تصوت، وقيل: هو اضطراب اللسان في الفم إلى
فوق وإلى أسفل؛ وقد نقر بالداية نقرأ وهو صوت
يزجه. وفي الصحاح: نقر بالفرس؛ قال عبيد بن

ماوية الطائي :

أنا ابن ماوية إذ جدّ النقر ،
وجاءت الحبل أنابي زمّر

أراد النقر بالحبل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف ، وهي لغة لبعض العرب ، تقول : هذا بكرٌ ومررت بيكر ، وقد قرأ بعضهم : ونواصوا بالصير . والأثافي : الجماعات ، الواحد منهم أثافية . وقال ابن سيده : ألقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكناً ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل ، كما تقول هذا بكرٌ ومررت بيكر ، قال : ولا يكون ذلك في النصب ، قال : وإن سُتّ لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان فيه ساكن ، ويقال : أنقر الرجل بالداية يُنقر بها إنقاداً ونقرأ ؛ وأنشد :

طلح كأن بطنته جبير ،
إذا مشى لكفيه نكير

والنقر : صوتٌ يسمع من قرع الإهام على الوسطى . يقال : ما أتابه نقرّة أي شيئاً ، لا يستعمل إلا في النفي ؛ قال الشاعر :

وهن حرّى أن لا يُبينك نقرّة ،
وأنت حرّى بالنار حين تُثيب

والناقور : الصور الذي ينقر فيه الملك أي ينفخ . وقوله تعالى : فإذا نقر في الناقور ؛ قيل : الناقور الصور الذي ينفخ فيه للحر ، أي ينفخ في الصور ، وقيل في التنفير ؛ إنه يعني به النفخة الأولى ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الناقور القلب ، وقال الفراء : يقال إنها أول النفختين ، والنقر الصوت ، والتنكير الأصل . وأنقر عنه أي كف ، وضره فما أنقر عنه حتى قتله أي ما أفلع عنه . وفي الحديث عن

ابن عباس : ما كان الله ليُنقر عن قاتل المؤمن أي ما كان الله ليُفْلِعَ وليكف عنه حتى يهلكه ؛ ومنه قول ذؤيب بن زُنَيْم الطهوي :

لعمرك ما ونبتت في وُدّ طي ،
وما أنا عن أعداء قومي بمنقر

والنقرّة : داء يأخذ الشاة فتموت منه . والنقرّة ، مثل المُنزرة : داء يأخذ الغنم فتَرَمُ منه بطون أفخاذها وتظلمع ؛ نقرت تنقر نقرأ ، فهي نقرّة . قال ابن السكيت : النقرّة داء يأخذ المعزى في حوافرها وفي أفخاذها فيلتسّس في موضعه ، فيرمي كأنه ورم فيكوى ، يقال : بها نقرّة ، وعنز نقرّة . الصحاح : والنقرّة ، مثال المنزرة ، داء يأخذ الشاة في جنبها ، وبها نقرّة ؛ قال المرار العدوي :

وحشوت الغيظ في أضلاع ،
فهو يمشي خضلاناً كالنقر

ويقال : النقر الغضبان . يقال : هو نقر عليك أي غضبان ، وقد نقر نقرأ . ابن سيده : والنقرّة داء يصيب الغنم والبقر في أرجلها ، وهو التواء العرقوبين . ونقر عليه نقرأ ، فهو نقر : غضب .

وبنو منقر : بطن من تميم ، وهو منقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وفي التهذيب : وبنو منقر حمي من سعد . ونقرّة : منزل بالبادية . والناقرة : موضع بين مكة والبصرة . والنقيرة : ركيّة معروفة كثيرة الماء بالبصرة . وكاظمة . ابن الأعرابي : كل أرض متصوّبة في هبطة فهي النقرّة ، ومنها سميت نقرّة بطريق مكة التي يقال لها معدن النقرّة . ونقرى :

موضع ؛ قال :

لما رأيتهم كأنهم جُوعهم ،
بالجزع من نقري ، نجاة تحريف

وأما قول الهذلي :

ولما رأوا نقري تسيل أكماها
بأرعن جرار وحامية غلب

فإنه أسكن ضرورة. ونقير : موضع ؛ قال العجاج :

دافع عني بنقير موتي

وأنترة : موضع بالشام أعجمي ؛ واستعمله امرؤ
القيس على عجمته :

قد غودرت بأنترة

وقيل : أنترة موضع فيه قلعة للروم ، وهو أيضاً
جمع نقير مثل رغيف وأرغفة ، وهو حفرة في
الأرض ؛ قال الأسود بن يعفر :

زَلُّوا بأنترة يسيل عليهم
ماء الفرات ، يحيى من أطواد

أبو عمرو : التواقير المقرطيات ؛ قال الشاخ
يصف صائداً :

وسيرة يشفي نفسه بالتواقير

والتواقير : الحجاج المصيبات كالسبل المصيبة .
وإنه لمنقر العين أي غائر العين . أبو سعيد : التقر
الدعاء على الأهل والمال : أراحني الله منه ، ذهب الله بآله .
وقوله في الحديث : فأسر بنقرة من نحاس فأحيت ؛
ابن الأثير : النقرة قدر يستحق فيها الماء وغيره ،
وقيل : هو بالباء الموحدة ، وقد تقدم . الليث :
انتقرت الخيل بجوافرها نقرأ أي احتقرت بها .

١ قوله « كأن جوعهم » كذا بالامل . والذي في ياقوت : كان
بألم الخ ، ثم قال : أي كأن بألم مطر الحريف . وقوله : وأما
قول الهذلي ، عبارة ياقوت : مالك بن خالد الحناعي الهذلي .

وإذا جرت السيول على الأرض انتقرت نقرأ
يحبس فيها شيء من الماء . ويقال : ما لفلان بموضع
كذا نقير ونقير ، بالراء وبالزاي المعجمة ، ولا
ملك ولا ملك ولا ملك ؛ يريد بثراً أو ماء .

نكو : النكر والنكراء : الداهاء والفتنة . ورجل

نكير ونكر ونكر ونكر ومنكر من قوم مناكير :

داه فطن ؛ حكاه سيويه . قال ابن جني : قلت لأبي

علي في هذا ونحوه : أفقول إن هذا لأنه قد جاء

عنهم مفعول ومفعول في معنى واحد كثيراً ، نحو

مذكّر ومذكّر ومؤنث ومؤنث ومثاق ومثاق

ومخاق وغير ذلك ، فصار جمع أحدهما كجمع

صاحبه ، فإذا جمع تخفيفاً فكأنه جمع تخفيفاً ،

وكذلك مسم ومسام ، كما أن قولهم درع دلاص

وأذرع دلاص وناقة هجان ونوق هجان كسر

فيه فعال على فعال من حيث كان فعال وفعل

أختين ، كنهاها من ذوات الثلاثة ، وفيه زائدة مدة

ثالثة ، فكما كسروا فعلاً على فعال نحو ظريف

وظراف وشراف وشراف ، كذلك كسروا فعلاً

على فعال فقالوا درع دلاص وأذرع دلاص ،

وكذلك نظائره فقال أبو علي : فليست أدفع ذلك ولا

آباه . وامرأة نكير ، ولم يقولوا منكرة ولا

غيرها من تلك اللغات . التهذيب : وامرأة نكراء

ورجل منكر داه ، ولا يقال للرجل أنكر

بهذا المعنى . قال أبو منصور : ويقال فلان ذو نكراء

إذا كان داهياً عاقلاً . وجماعة المنكر من الرجال :

منكرون ، ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالمناكير ؛

وقال الأصيل القيني :

مستقبلاً صحتاً تدمي أطوابعها ،

وفي الصحائف حيات مناكير

وَأَنْكَرْتَنِي ، وما كان الذي نَكَرْتِ
من الحوادثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا

وفي التنزيل العزيز: نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً؛
الليث : ولا يستعمل نَكِرَ في غاير ولا أَمْرٍ ولا
نهي . الجوهري : نَكَرْتُ الرجلَ ، بالكسر ، نَكَرًا
وَنَكُورًا وَأَنْكَرْتُهُ وَاسْتَنْكَرْتُهُ كله بمعنى . ابن
سيده : وَاسْتَنْكَرَهُ وَنَكَرَهُ ، كلاهما : كَنِيَرَهُ .
قال : ومن كلام ابن جني : الذي رأى الأَخْفَشُ في
البَطِيحِي من أن المُنْبَغَاةَ لِمَا هي البَاءُ الأُولَى حَسَنٌ
لأنك لا تَنَنَّاكَرُ البَاءَ الأُولَى إذا كان الوزن قابلاً لها .
والإِنْكَارُ : الاستفهام عما يُنْكَرُهُ ، وذلك إذا
أَنْكَرْتِ أَنْ تُثْبِتَ رَأْيَ السَّائِلِ على ما ذَكَرَ ،
أو تُنْكَرِ أَنْ يَكُونَ رأيه على خلاف ما ذَكَرَ ،
وذلك كقولهِ : ضربتُ زَيْدًا ، فتقولُ مُنْكَرًا لقولهِ :
أزَيْدِيهِ ؟ ومررتُ بِزَيْدٍ ، فتقولُ : أزَيْدِيهِ ؟
ويقولُ : جاء في زَيْدٍ ، فتقولُ : أزَيْدِيهِ ؟ قال سيبويه :
صارت هذه الزيادة عَلَمًا لهذا المعنى كعَلَمِ التَّوْبَةِ ،
قال : ونحركات النون لأنها كانت ساكنة ولا يسكن
حرفان . التهذيب : والاسْتِنْكَارُ استفهامك أَمْرًا
تُنْكَرُهُ ، واللازمُ من فِعْلِ التَّنْكَرِ المُتَنَكِّرُ
نَكَرَ نَكَارَةً .

والمُنْكَرُ من الأَمْرِ : خلاف المعروف ، وقد تكرر
في الحديث الإِنْكَارُ والمُنْكَرُ ، وهو ضد المعروف ،
وكلُّ ما قبحه الشرع وحرَّمَهُ وكرهه ، فهو مُنْكَرٌ ،
ونَكِيرَةٌ يَنْكَرُهُ نَكَرًا ، فهو مَنْكَوْرٌ ،
وَاسْتَنْكَرَهُ فهو مُسْتَنْكَرٌ ، والجمع مَنَّاكِيْرٌ ؛
عن سيبويه . قال أبو الحسن : وإنما أذْكَرُ مثل هذا
الجمع لأن حكم مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر
وبالألف والناء في المؤنث . والنُّكْرُ والنُّكْرَاءُ ،
مدود : المُنْكَرُ . وفي التنزيل العزيز : لقد جئت

والإِنْكَارُ : الجُحُودُ . والمُنَّاكَرَةُ : المُحَارَبَةُ .
ونَاكَرَهُ أي قَاتَلَهُ لأن كل واحد من المتحاربين
يُنَّاكِرُ الآخر أي يُدَاهِيهِ وَيُخَادِعُهُ . يقال : فلان
يُنَّاكِرُ فلانًا . وبينهما مُنَّاكَرَةٌ أي مُعَادَاةٌ وَقِتَالٌ .
وقال أبو سفيان بن حرب : إن محمداً لم يُنَّاكِرْ
أحدًا إِلَّا كانت معه الأهوالُ أي لم يجارب إِلَّا كان
منصوراً بالرُّعْبِ .

وقوله تعالى : إن أَنْكَرَ الأصواتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ ؛
قال : أقمج الأصوات .

ابن سيده : والنُّكْرُ والنُّكْرُ الأَمْرُ الشَّدِيدُ . الليث :
الدَّهَاءُ والنُّكْرُ نعت للأمر الشديد والرجل الداهي ،
تقول : فَعَلَهُ من نُكْرِهِ وَنَكَارَتِهِ . وفي حديث
معاوية ، رضي الله عنه : إني لأَكْثَرُهُ النُّكْرَةَ في
الرجل ، يعني الدَّهَاءَ . والنُّكْرَةُ : الدَّهَاءُ ، وكذلك
النُّكْرُ ، بالضم . يقال للرجل إذا كان قَطِينًا مُنْكَرًا :
ما أَشَدَّ نُكْرَهُ وَنَكَرَهُ أَيضًا ، بالفتح . وقد نَكَرَ
الأمر ، بالضم ، أي صَعِبَ وَاسْتَدَّ . وفي حديث أبي
وائل وذكر أبا موسى فقال : ما كان أَنْكَرَهُ أي
أَدْهَاهُ ، من النُّكْرِ ، بالضم ، وهو الدَّهَاءُ والأمر
المُنْكَرُ .

وفي حديث بعضهم : كنت لي أَشَدَّ نَكَرَةً ؛
النُّكْرَةُ ، بالتحريك : الاسم من الإِنْكَارِ كالتَّفَقُّةِ
من الإنفاق ، قال : والنُّكْرَةُ إِنْكَارُ الشَّيْءِ ، وهو
نقيض المعرفة . والنُّكْرَةُ : خلاف المعرفة . ونَكِرَ
الأمرَ نَكِيرًا وَأَنْكَرَهُ إِنْكَارًا وَنَكَرًا : جهلًا ؛
عن كراع . قال ابن سيده : والصحيح أن الإِنْكَارَ
المصدر والنُّكْرُ الاسم . ويقال : أَنْكَرْتِ الشَّيْءَ
وَأَنَا أَنْكَرُهُ إِنْكَارًا وَنَكِرْتُهُ مثله ؛ قال الأعشى :

١ قوله « وفي حديث بعضهم » عبارة النهاية : وفي حديث عمر بن
عبد العزيز .

والأنتى تَمْرَة والجمع أنسُر وأنسار ونسُر ونسْر
 ونسور ونسار، وأكثر كلام العرب نَمْر . وفي
 الحديث: نهي عن ركوب النسار، وفي رواية: النسور
 أي جلود النسور، وهي السباع المعروفة، واحدها
 نَمْر، وإنما نهي عن استعمالها لما فيها من الزينة والحيلة،
 ولأنه زي العجم أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند
 أحد الأئمة إذا كان غير ذكبي، ولعل أكثر ما كانوا
 يأخذون جلود النسور إذا ماتت لأن اصطيادها
 عسير. وفي حديث أبي أيوب: أنه أتني بدابة
 سرجها نسور فنزع الصفة، يعني الميثرَة، فقبل
 الجدييات نسور يعني البیداد، فقال: إنما ينهى
 عن الصفة. قال ثعلب: من قال نسور رده إلى
 أنسر، ونسار عنده جمع نمر كذئب وذئاب،
 وكذلك نسور عنده جمع نمر كسائر ونسور،
 ولم يحك سبويه نمرأ في جمع نمر. الجوهري:
 وقد جاء في الشعر نسور وهو شاذ، قال: ولعله مقصور
 منه؛ قال:

فيها تَمَائِيلُ أُسُودٍ وَنُسْرُ

قال ابن سيده: فأما ما أنشده من قوله:

فيها عَيَائِيلُ أُسُودٍ وَنُسْرُ

فإنه أراد على مذهبه ونسور، ثم وقف على قول من
 يقول البكر وهو فعل؛ قال ابن بري البيت الذي
 أنشده الجوهري:

فيها تَمَائِيلُ أُسُودٍ وَنُسْرُ

هو لحكيم بن معية الرُبَعي، وصواب إنشاده:

فيها عَيَائِيلُ أُسُودٍ وَنُسْرُ

قوله «وصواب إنشاده الخ» نقل شارح الغاموس بعد ذلك ما
 نصه: وقال أبو عماد الأسود صحف ابن السيرافي والصواب
 عيائيل، بالمجعة، جمع غيل على غير قياس كما به عليه الصاغاني.

شيئاً نكزراً، قال: وقد يحرك مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ؛
 قال الشاعر الأسود بن يعفر:

أَتَوْنِي فَلِمَ أَرْضَ مَا يَبْتَوَا ،
 وَكَانُوا أَتَوْنِي بِشِيءٍ نَكْرُ
 لِأَتَكِيحَ أَيْمَهُمْ مُنْذِرَا ،
 وَهَلْ يُنَكِحُ الْعَبْدَ حُرٌّ لِحُرِّ ؟

ورجل نكزراً ونكيراً أي داهٍ مُنكراً، وكذلك
 الذي يُنكِرُ المُنكِرَ، وجمعهما أنكار، مثل
 عَضِدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَبِيدٍ وَأَكْبَادٍ .

والتكثير: التغيير، زاد التهذيب: عن حال
 تَسْرُكٍ إِلَى حَالٍ تَكَرُّهَهَا مِنْهُ . والتكثير: اسم
 الإنكار الذي معناه التغيير. وفي التنزيل العزيز:
 فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِي ؛ أي إنكاري. وقد تَكَرَّهَ
 فَتَكَرَّرَ أَي عَيَّرَهُ فَتَغَيَّرَ إِلَى مَجْهُولٍ . والتكثير
 والإنكار: تغيير المنكر. والتكيرة: ما يخرج
 من الحولاء والحرايج من دم أو قيح كالصديد،
 وكذلك من الزحير. يقال: أسهل فلان تكيرة
 ودماً، وليس له فعل مشتق.

والتناكر: التجاهل. وطريق ينكور: على
 غير قصد.

ومُنكِرٌ ونكير: اسما ملكين، مفعَلٌ وفَعِيلٌ؛
 قال ابن سيده: مُنكِرٌ ونكيرٌ فتأنا القبور .
 وناكور: اسم. وابن نكرة: رجل من تميم
 كان من مدركي الحيل السوابق؛ عن ابن الأعرابي.
 وبنو نكرة: بطن من العرب.

نمو: الشمرة: النكتة من أي لون كان. والأنسر:
 الذي فيه نَمْرَة بيضاء وأخرى سوداء، والأنتى نَمْرَة
 والنسور والنسار: ضرب من السباع أحبب من الأسد،
 سمي بذلك لنسور فيه، وذلك أنه من ألوان مختلفة،

وَعَلِمْتُ أَنْتِي ، يَوْمَ ذَا
كَ ، مُنَازِلَ كَعْبَأَ وَنَهْدَا

قَوْمٌ ، إِذَا لَيْسُوا حَدِيدَ
دَا تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقِدَا

أي تشبهوا بالثَّيْرِ لاختلاف ألوان القِدِّ والحديد ، قال ابن بري : أراد بكعب بن الحريث بن كعبٍ وهم من مذحج ونهد من قضاة ، وكانت بينه وبينهم حروب ، ومعنى تنمروا تنكروا لعدوهم ، وأصله من الثَّيْرِ لأنه من أنكر السباع وأخبئها . يقال : لبس فلان لفلان جلدَ الثَّيْرِ إذا تنكر له ، قال : وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لبست جلود النمر ثم أمرت بقتل من تريد قتله ، وأراد بالخلق الدروع ، وبالقِدِّ جلدًا كان يلبس في الحرب ، وانتصبا على التمييز ، ونسب التنكر إلى الحلق والقِدِّ مجازًا إذ كان ذلك سببَ تنكرك لابسها ، فكأنه قال تَنَكَّرَ حَلَقُهُمْ وَقِدْمُهُمْ ، فلما جعل الفعل لها انتصبا على التمييز ، كما تقول : تَنَكَّرَتِ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ ، ثم تقول : تَنَكَّرَ الْقَوْمُ أَخْلَاقًا . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : قد لبسوا لك جلودَ الثَّيْرِ ؛ هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيهاً بأخلاقِ الثَّيْرِ وشراسيته . وَتَمَرَّ الرَّجُلُ وَتَمَّرَ وَتَمَّرَ : غَضِبَ ، ومنه لَيْسَ لَهُ جِلْدُ الثَّيْرِ . وَأَسَدٌ أَنْمَرٌ : فيه غُبْرَةٌ وسواد . وَالثَّيْرَةُ : الحَيْرَةُ لاختلاف ألوان خطوطها . وَالثَّيْرَةُ : شَمْلَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ . وَطَيْرٌ مُتَمَّرٌ : فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ ، وَقَدْ يوصف به البُرُودُ . ابن الأعرابي : الثَّيْرَةُ الْبَلَقُ ، وَالثَّيْرَةُ الْعَصْبَةُ ، وَالثَّيْرَةُ بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ ، وَالثَّيْرَةُ الْأُنثَى مِنَ الثَّيْرِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَالثَّيْرَةُ بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ يلبسها الأعراب . وفي الحديث : فجاءه قومٌ مُجْتَنَانِي النَّسَارِ ؛

قال : وكذلك أنشده ابن سيده وغيره . قال ابن بري : وصف قناة تثبت في موضع محفوف بالجبال والشجر ؛ وقوله :

حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمَرٌ ،
فِي أَشْبِ الْغَيْطَانِ مُلْتَمَفٌ الْحُظْرُ

يقول : حُفَّ موضع هذه القناة الذي تثبت فيه بأطواد الجبال وبالسَمَرِ ، وهو جمع سَمْرَةٍ ، وهي شجرة عظيمة . والأشْبُ : المكان الملتئم الثبت المتداخل . والغَيْطَانُ : جمع غائط ، وهو المنخفض من الأرض . والحُظْرُ : جمع حظيرة . والغَيْالُ : المُتَبَخَّرُ في مشيه . وعَيَابِلٌ : جمعه . وأسود بدل منه ، وَنَمَّرَ مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهِ .

ويقال للرجل السوء الخُلُقِ : قَدِ نَمَّرَ وَتَمَّرَ . وَتَمَّرَ وَجَهَ أَي غَيَّرَهُ وَعَبَّسَهُ . وَالثَّيْرُ لونه أَنْمَرٌ وَفِيهِ نَمْرَةٌ مُخَمَّرَةٌ أَوْ نَمْرَةٌ بِيضَاءَ وَسُودَاءَ ، وَمِنْ لَوْنِهِ اشْتَقَّ السَّحَابُ الثَّيْرُ ، وَالثَّيْرُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي فِيهِ آثَارٌ كَأَثَارِ الثَّيْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعٌ صَغِيرٌ مَتَدَانٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَاحِدَتَاهَا نَمْرَةٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ : أَرِنِيهَا نَمْرَةً أَرِكُنْهَا مَطْرَةً . وَسَحَابٌ أَنْمَرٌ وَقَدْ نَمَرَ السَّحَابُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْمَرُ تَمَرًا أَي صَارَ عَلَى لَوْنِ الثَّيْرِ تَرَى فِي حَلَلِهِ نِقَاطًا . وَقَوْلُهُ : أَرِنِيهَا نَمْرَةً أَرِكُنْهَا مَطْرَةً ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ؛ يَرِيدُ الْأَخْضَرَ . وَالْأَنْمَرُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي عَلَى شِبْهِ الثَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بُقْعَةٌ بِيضَاءَ وَبُقْعَةٌ أُخْرَى عَلَى أَيِّ لَوْنٍ كَانَ . وَالتَّمَمُّ الثَّمَرُ : الَّتِي فِيهَا سُودٌ وَبِيضٌ ، جَمْعُ أَنْمَرٍ . الْأَصْمَعِيُّ : تَنَمَّرَ لَهُ أَي تَنَكَّرَ وَتَغَيَّرَ وَأَوْعَدَهُ لِأَنَّ الثَّيْرَ لَا تَلْقَاهُ أَبَدًا إِلَّا مُتَنَكِّرًا غَضْبَانًا ؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ :

أَنْشَارِيٌّ ، وفي مَعَاوِيَةَ مَعَاوِيَةٌ ، فإذا كان الجمع غير مسمى به نسبت إلى واحده فقلت : نَقِيِيٌّ وَعَرِيْفِيٌّ وَمَتَكِيِيٌّ .

والتَّامِرَةُ : مَصِيدَةٌ تربط فيها شاة للذئب .
والتَّامُورُ : الدمُ كالتَّامُورِ . وأنشأ : حَيٌّ من خِزَاعَةِ ، قال سيبويه : النسب إليه أَنْشَارِيٌّ لأنه اسم للواحد . الجوهري : ونَسِيرٌ أبو قبيلة من قَيْسِ ، وهو نَسِيرٌ بن عامر بن صَعَصَعَةَ بن معاوية بن بكر ابن هَوَازِنَ . ونَسِيرٌ ونَسِيرٌ : قبيلتان ، والإضافة إلى نَسِيرِ نَسِيرِيٌّ . قال سيبويه : وقالوا في الجمع النَسِيرُونَ ، استخفوا بجذف ياء الإضافة كما قالوا الأَعَجْمُونَ . ونَسِيرٌ : أبو قبيلة ، وهو نَسِيرٌ بن قَاسِطِ ابن هَنْبِ بن أَفْصَى بن دُعَيْبِ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ ابن ربيعة ، والنسبة إلى نَسِيرِ بن قَاسِطِ نَسِيرِيٌّ ، بفتح الميم ، استيعاشاً لتوالي الكسرات لأن فيه حرفاً واحداً غير مكسور . ونشارة : اسم قبيلة . الجوهري : ونَسِيرٌ ، بكسر النون ، اسم رجل ؛ قال :

تَعَبَّدَ فِي بَغْرٍ بن سَعْدِ وقد أرى ،
وَنَسِيرٌ بن سَعْدِ لي مُطِيعٌ ومُهْطِعٌ

قال ابن سيده : ونَسِيرٌ ونَشَارَةٌ اسمان .
والتَّمِيرَةُ : موضع ؛ قال الراعي :

لَهَا بِحَقِيلِ فَالتَّمِيرَةُ مَنْزِلٌ ،
تَرَى الوَحْشَ عَوْدَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

ونشأ : جبل ؛ قال صخر القمي :

سَبِعْتُ ، وقد هَبَطْنَا من نَشَارِ ،
دُعَاةَ أَبِي المُنْثَمِ يَسْتَقِيْتُ

نهر : التَّهْرُ والتَّهَرُ : واحد الأَنْهَارِ ، وفي المحكم :
التَّهْرُ والتَّهَرُ من مجاري المياه ، والجمع أَنْهَارٌ
وتَهْرٌ وتَهْوَرٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ من مَآزِرِ الأعراب ، فهي
نَسِيرَةٌ ، وجمعها نِغَارٌ كأنها أخذت من لون النَسِيرِ
لما فيها من السواد والبياض ، وهي من الصفات الغالبة ؛
أراد أنه جاءه قوم لابسي أزورٍ مخططة من صوف .
وفي حديث مُصْعَبِ بن عُمَيْرٍ ، رضي الله عنه :
أقبل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه نَسِيرَةٌ . وفي
حديث خَبَّابٍ : لكنَّ حَمْزَةً لم يترك له إلا نَسِيرَةٌ
مَلْحَاءٌ . وفي حديث سعد : نَبَطِيٌّ في حُبُونِهِ ،
أعرابي في نَسِيرَتِهِ ، أَسَدٌ في تَامُورَتِهِ .
والتَّسِيرُ والتَّسِيرُ ، كلاهما : الماء الزاكي في الماشية ،
الناسي ، عذباً كان أو غير عذب . قال الأصمعي :
التَّسِيرُ الناسي ، وقيل : ماء تَسِيرٌ أي نَاجِعٌ ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

قد جَعَلْتِ ، والحمد لله ، تَفْرُ
من ماء عِدِّي في جلودها نَسِيرٌ

أي شَرِبْتِ فَعَطَنْتِ ، وقيل : الماء التَّسِيرُ الكثير ؛
حكاه ابن كَيْسَانَ في تفسير قول امرئ القيس :

عَذَّاهَا نَسِيرٌ الماء غير المُحَلَّلِ

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : الحمد لله الذي
أَطْعَمَنَا الحَمِيرَ وسقانا التَّسِيرَ ؛ الماء التَّسِيرُ الناجع
في الرِّيِّ . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه :
خَبِزَ تَسِيرٌ وماء تَسِيرٌ . وحَسَبَ تَسِيرٌ ونَسِيرٌ :
زَاكٍ ، والجمع أَنْشَارٌ . وتَمَرٌ في الجبلِ تَمَرٌ :
صَعْدٌ .

وفي حديث الحجج : حتى أتى نَسِيرَةً ؛ هو الجبل الذي
عليه أَنْصَابُ الحَرَمِ بعرفات . أبو تراب : تَمَرٌ في
الجبل والشجر وتَمَلَّ إذا علا فيها . قال الفراء :
إذا كان الجمع قد سمي به نسبت إليه فقلت في أَنْشَارِ
١ قوله « وتَمَرٌ في الجبل الخ » بابه نصر كما في القاموس .

'سقيّتن' ، ما زالت 'بكرمان' تخلة ،
عوامير تجري بينكن 'نهور'
هكذا أنشده ما زالت ، قال : وأراه ما دامت ، وقد
يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت ؛ قال
الناطقة :

كأن رجلي ، وقد زال النهار بنا
يوم الجليل ، على مستأنسٍ وحيدٍ

وفي الحديث : نهران مؤمنان ونهران كافران ،
فالمؤمنان النيل والفرات ، والكافران دجلة ونهر بلخ .
ونهر الماء إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نهراً .
ونهرت النهر : حفرته . ونهر النهر ينهره
نهراً : أجراه . واستنهر النهر إذا أخذ لجره
موضعاً مكيناً . والمنهر : موضع في النهر يحدّثه
الماء ، وفي التهذيب : موضع النهر . والمنهر :
خرق في الحصن نافذٌ يجري منه الماء ، وهو في
حديث عبدالله بن أنس : فأتوا منهراً فاختبؤوا .
وحفر البئر حتى نهر ينهر أي بلغ الماء ، مشتق من
النهر . التهذيب : حفر البئر حتى نهرت فأنها
أنهر أي بلغت الماء . ونهر الماء إذا جرى في
الأرض وجعل لنفسه نهراً . وكل كثير جرى ، فقد
نهر واستنهر . الأزهري : والعرب تسمي العواء
والسماك أنهرين لكثرة ماها . والشاهور :
السحاب ؛ وأنشد :

أو شقة خرّجت من جوف ناهور
ونهر واسع نهر ؛ قال أبو ذؤيب :
أقامت به ، فابنتت خيبة
على قصب وفرات نهر

والقصب : مجاري الماء من العيون ، ورواه الأصمعي :
وفرات نهر ، على البدل ، ومثله لأصحابه فقال :

هو كفولك مروت بطريف رجل ، وكذلك ما
حكاه ابن الأعرابي من أن سابة وادٍ عظيم فيه أكثر
من سبعين عيناً نهراً تجري ، وإنما النهر بدل من العين .
وأنهر الطعنة : وسعها ؛ قال قيس بن الخطيم
يصف طعنة :

ملكنت بها كفي فأنهرت فتنقها ،
يرى قائم من دونها ما وراءها

ملكنت أي شددت وقويت . ويقال : طعنه طعنة
أنهر فتنقها أي وسعها ؛ وأنشد أبو عبيد قول أبي
ذؤيب . وأنهرت الدم أي أسلته . وفي الحديث :
أنهروا الدم بما شتم إلا الظفر والسن . وفي
حديث آخر : ما أنهر الدم فكل ؛ الإهراق الإسهال
والصب بكثرة ، شبه خروج الدم من موضع الذبيح
يجري الماء في النهر ، وإنما نهى عن السن والظفر لأن
من تعرض للذبيح بها خنق المذبوح ولم يقطع
حلقه .

والمنهر : خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء ،
وهو مفعول من النهر ، والميم زائدة . وفي حديث
عبدالله بن سهل : أنه قتل وطرح في منهر من مناهير
خير . وأما قوله عز وجل : إن المتقين في جنات
ونهر ، فقد يجوز أن يعني به السعة والضياء وأن
يعني به النهر الذي هو يجري الماء على وضع الواحد
موضع الجميع ؛ قال :

لا تُنكروا القتل ، وقد سبينا ،
في حلقكم عظم وقد شجينا

وقيل في قوله : جنات ونهر ؛ أي في ضياء وسعة لأن
الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور بنلاً ، وقيل : نهر
أي أنهار . وقال أحمد بن يحيى : نهر جمع نهر ،
وهو جمع الجمع للنهار . ويقال : هو واحد نهر كما

يقال شَعْرٌ وشَعْرٌ، ونصب الماء أفصح . وقال الفراء: في جنات ونَهْرٍ، معناه أنهار كقوله عز وجل: ويولئون الدُّبُرَ، أي الأدبار، وقال أبو إسحق نحوه وقال: الاسم الواحد يدل على الجميع فيجترأ به عن الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع، كما قال تعالى: ويولئون الدبر. وماء نَهْرٌ: كثير. وفاقة نَهْرَةٌ: كثيرة النهر؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حَنْدَلِسٌ غَلْبَاءُ مِصْبَاحِ الْبَكْرِ،
نَهْرَةٌ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فَخْرٍ

حَنْدَلِسٌ: ضخمة عظيمة . والفخر: أن يعظم الضرع فيقل اللبن . وأنَهَرَ العِرْقُ: لم يَرَقْ دَمَهُ . وأنَهَرَ الدمَ: أظهره وأساله . وأنَهَرَ دَمَهُ أي أسال دمه . ويقال: أنَهَرَ بطنه إذا جاء بطنه مثل مجيء النهر . وقال أبو الجراح: أنَهَرَ بطنه واستَطَلَقَتْ عُقْدَهُ . ويقال: أنَهَرْتُ دَمَهُ وأَمَرْتُ دَمَهُ وهَرَقْتُ دَمَهُ . والمنهرة: فضاء يكون بين بيوت القوم وأقربتهم يطرحون فيه كئناساتهم . وحَفَرُوا بَدْرًا فأنهَرُوا: لم يصبوا خيراً؛ عن الليثاني .

والنهار: ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وقيل: من طلوع الشمس إلى غروبها، وقال بعضهم: النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه، والجمع أنَهْرٌ؛ عن ابن الأعرابي، ونَهْرٌ عن غيره . الجوهري: النهار ضد الليل، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب، فإن سمعت قلت في قلبه: أنَهْرٌ، وفي الكثير: نَهْرٌ، مثل سحاب وسحب . وأنَهَرْنَا: من النهار؛ وأنشد ابن سيده:

لولا الشريدان لَمُنَّا بالضمُر:
تَرِيدُ لَيْلٍ وَتَرِيدُ بِالنَّهْرِ

قال ابن بري: ولا يجمع، وقال في أثناء الترجمة: النهر جمع نهار ههنا . وروى الأزهري عن أبي الهيثم قال: النهار اسم وهو ضد الليل، والنهار اسم لكل يوم، والليل اسم لكل ليلة، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان، وإنما واحد النهار يوم، وتثنيته يومان، وضد اليوم ليلة، ثم جمعه نَهْرًا؛ وأنشد:

ثريد ليل وثرید بالنَّهْرِ

ورجل نَهْرٌ: صاحب نهار على النسب، كما قالوا عَمِلَ وطَعِمَ وَسَتَهُ؛ قال:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ

قال سيبويه: قوله بليليي يدل أن نَهْرًا على النسب حتى كأنه قال نَهْرِي . ورجل نَهْرٌ أي صاحب نهار يُعْيِرُ فيه؛ قال الأزهري وسعت العرب تنشد:

إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ،

مَتَى أَنَّى الصَّبْحُ فَلَا أَنْتَظِرُ

قال: ومعنى نَهْرٌ أي صاحب نهار لست بصاحب ليل؛ وهذا الرجز أورده الجوهري:

إِنْ كُنْتَ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ

قال ابن بري: البيت مغير، قال: وصوابه على ما أنشده سيبويه:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ،

لَا أَدْلِجُ اللَّيْلَ، وَلَكِنِ ابْتَكِرُ

وجعل نَهْرٌ في مقابلة لَيْلِيٍّ كأنه قال: لست بليليي ولكنني نَهْرِي . وقالوا: نَهْرٌ أنَهَرُ كَلَيْلٍ أَلَيْلٍ ونَهَارٌ نَهْرٌ كذلك؛ كلاهما على المبالغة . واستنَهَرَ الشيء أي اتسع . والنهار: فَرَّخُ القَطَا والعَطَاطُ، والجمع أنَهْرَةٌ، وقيل: النهار ذكر ١ قوله «متى أنى» في نسخ من الصحاح متى أرى .

وحى تَوَى الجَوَازَاءَ تَشْرُ عَقْدَهَا ،
وتَسْفُطَ من كَفَّ الثَّرِيَاءَ الحَوَاتِمَ

والنَهْرُ : من الانتِهَار . ونَهَرَ الرجلَ يَنْهَرُهُ
نَهْرًا وَاَنْتَهَرَهُ : زَجَرَهُ . وفي التَهْذِيبِ : نَهَرْتُهُ
وَاَنْتَهَرْتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلَامٍ تَرْجِرُهُ عَن خَيْرٍ . قال :
والنَهْرُ الدَّعْرُ وهي الخُلْسَةُ .

وتَهَارَ : اسم رجل . ونَهَارَ بن تَوَسِّعَةَ : امم شاعر
من تميم . والنَهْرَوَانُ : موضع ، وفي الصحاح :
نَهْرَوَانُ ، بفتح النون والراء ، بلدة ، والله أعلم .

نَهْرٌ : التَهَابِيرُ : المهالك . وَعَشِيَّ بِهِ التَهَابِيرُ أَي حمله
على أمر شديد . والتَهَابِيرُ والتَهَابِيرُ والمَتَابِيرُ : ما
أشرف من الأرض ، واحدها مَهْبِيرَةٌ ونَهْبُورَةٌ
ونَهْبُورٌ ، وقيل : التَهَابِيرُ والتَهَابِيرُ الحُقُورُ بين
الآكام . وذكر كعب الجنة فقال : فيها هَتَابِيرُ
مَسْكٍ يبعث الله تعالى عليها رجلاً تسمى المَشِيرَةَ
فَتَشِيرُ ذلك المسك على وجوههم . وقالوا : التَهَابِيرُ
والتَهَابِيرُ حبالُ رمالٍ مشرقة ، واحدها مَهْبُورَةٌ
ومَهْبُورَةٌ ونَهْبُورٌ . قال : والتَهَابِيرُ الرمالُ ،
واحدها مَهْبُورٌ ، وهو ما أشرف منه . وروي عن
عمرو بن العاص أنه قال لعثمان ، رضي الله عنهما :
إنك قد ركبت بهذه الأُمَّة تَهَابِيرَ من الأمور
فركبوها منك ، ومِلْتَ بهم فمالوا بك ، اغْدِلْ
أو اغْتَزِلْ . وفي المحكم : فَتَسْبُ ، يعني بالتَهَابِيرِ
أُمُوداً شِدَادَةً صعبة شَبَّهَا بِتَهَابِيرِ الرَّمْلِ لِأَنَّ المَشِي
يصب على من ركبها ؛ وقال نافع بن لقيط :

وَأَحْمِلْتِكَ عَلَى تَهَابِيرِ إِنْ تَنَبَّ
فِيهَا ، وَإِنْ كُنْتَ الْمُتَنَهِّتَ ، نَعَطَّبِ

أَنشده ابن الأعرابي ، وَأَنشَدَ أَيضاً :

البُومُ ، وقيل : هو ولد الكَرَوَانِ ، وقيل : هو
ذكر الحُبَارَى ، والأُنثَى لَيْلٌ . الجوهري :
والنَهَارُ فرخ الحُبَارَى ؛ ذكره الأَصْمَعِيُّ في كتاب
الفرق . واللَّيْلُ : فرخ الكَرَوَانِ ؛ حكاه ابن بري عن
يونس بن حبيب ؛ قال : وحكى التَّوْزِيُّ عن أبي
عبدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث
إلى يونس بن حبيب فقال إني وأمير المؤمنين اختلفنا
في بيت الفرزدق وهو :

والتَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ ، نَصِيحٌ بِجَانِبِهِ نَهَارٌ

ما الليل والنهار ؟ فقال له : الليل هو الليل المعروف ،
وكذلك النهار ، فقال جعفر : زعم المهدي أن الليل
فرخ الكَرَوَانِ والنهار فرخ الحُبَارَى ، قال أبو
عبدة : القول عندي ما قال يونس ، وأما الذي
ذكره المهدي فهو معروف في الغريب ولكن ليس
هذا موضعه . قال ابن بري : قد ذكر أهل المعاني أن
المعنى على ما قاله يونس ، وإن كان لم يفسره تفسيراً شافياً ،
وإنه لما قال : ليل يصيح بجانبه نهار ، فاستعار للنهار
الصباح لأن النهار لما كان آخذاً في الإقبال والإفدام
والليل آخذ في الإدبار ، صار النهار كأنه هازم ،
والليل مهزوم ، ومن عادة الهازم أنه يصيح على
المهزوم ؛ ألا ترى إلى قول الشماخ :

وَلَاقَتْ بَارِئِجَاءَ البَسِيطَةِ ساطِعاً
من الصُّبْحِ ، لَمَّا صَاحَ بِاللَّيْلِ نَقْرًا

فقال : صاح بالليل حتى نَقَرَ وانهمز ؛ قال : وقد
استعمل هذا المعنى ابن هاني في قوله :

خَلِيَّتِي ، هُبَّا فَاَنْصُرَاهَا عَلَى الدَّجَى
كَتَابٌ ، حَتَّى يَمُزِمَ اللَّيْلَ هَازِمًا

بَا فَتَى مَا فَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو
بِر ، وَلَا مِنْ فَوَارِهِ الْمُنْبَرِ

قال : المنبر ههنا الأديم ، قال : وقوله في الحديث : من كسب مالا من نهاوش أنفق في نهاب ، قال : نهاوش من غير حله كما تنهش الحية من ههنا وههنا ، ونهاب حرام ، يقول من اكتسب مالا من غير حله أنفق في غير طريق الحق . وقال أبو عبيد : النهاب المالك ههنا ، أي أذهب الله في مهالك وأمور متبددة . يقال : غشيت بي النهابير أي حملتني على أمور شديدة صعبة ، وواحد النهابير نهبور ، والنهابير مقصور منه كأن واحده نهبور ؛ قال :

ودون ما تطلُّبه يا عامر
نهابير ، من دونها نهابير

وقيل : النهاب جهنم ، نعوذ بالله منها . وقول نافع ابن لقيط : ولأحملنك على نهاب ؛ يكون النهاب ههنا أحد هذه الأشياء . وفي الحديث : لا تزوجن نهبرة أي طويلة هزولة ، وقيل : هي التي أشرفت على الملاك ، من النهاب الممالك ، وأصلها جبال من رمل صعبة المرتقى .

نهر : الشهرة : التحدث بالكذب ، وقد نهتر علينا .
نهبو : النهسر : الذئب .

نور : في أسماء الله تعالى : النور ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يبصر بنوره ذو العنابة ويترشد بهداه ذو العوايب ، وقيل : هو الظاهر الذي به كل ظهور ، والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نوراً . قال أبو منصور : والنور من صفات الله عز وجل ، قال الله عز وجل : الله نور السموات والأرض ؛ قيل في تفسيره : هادي أهل السموات والأرض ، وقيل : مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ؛ أي مثل نور هدهد في قلب

المؤمن كمشكاة فيها مصباح . والنور : الضياء . والنور : ضد الظلمة . وفي المحكم : النور الضوء ، أي كان ، وقيل : هو شعاعه وسطوعه ، والجمع أنوار ونيران ؛ عن ثعلب .

وقد نارت نوراً وأنارت واستنارت ونور ؛ الأخيرة عن اللجاني ، بمعنى واحد ، أي أضاء ، كما يقال : بان الشيء وأبان وبين وتبين واستبان بمعنى واحد . واستنار به : استمد شعاعه . ونور الصبح : ظهر نوره ؛ قال :

وحسبى بيبت القوم في الصيف ليلة
يقولون : نور صبح ، والليل عاتم

وفي الحديث : قرأ عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، للجد ثم أنارها زيد بن ثابت أي نورها وأوضحها وبينها . والتنوير : وقت إفسار الصبح ؛ يقال : قد نور الصبح تنويراً . والتنوير : الإنارة . والتنوير : الإفسار . وفي حديث مواقيت الصلاة : أنه نور بالفجر أي صلاحها ، وقد استنار الأفق كثيراً . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نازت الأحكام ومُنيرات الإسلام ؛ النازت الواضحات بينات ، والمنيرات كذلك ، فالأولى من نار ، والثانية من أنار ، وأنار لازم ومتعد ؛ ومنه : ثم أنارها زيد بن ثابت . وأنار المكان : وضع فيه النور . وقوله عز وجل : ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ؛ قال الزجاج : معناه من لم يهده الله للإسلام لم يهتد . والمنار والمنارة : موضع النور . والمنارة : الشئعة ذات السراج . ابن سيده : والمنارة التي يوضع عليها السراج ؛ قال أبو ذؤيب :

وكلاهما في كفته يزييه ،
فيها سينان كالمنارة أصلع

لِعَلَّكَ فِي مَنَاسِبِهَا مَنَارٌ ،
إِلَى عَدَنَانَ ، وَاضِحَةٌ السَّبِيلِ

وَالْمَنَارُ : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ؛ قِيلَ : النُّورُ هُنَا هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَاءَكُمْ نَبِيٌّ وَكِتَابٌ . وَقِيلَ إِنَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ وَقَدْ سئِلُ عَنْ شَيْءٍ : سَيِّئَتِكُمْ النُّورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ ؛ أَيْ اتَّبِعُوا الْحَقَّ الَّذِي بَيَّانُهُ فِي الْقُلُوبِ كَيِّانِ النُّورِ فِي الْعَيُونِ . قَالَ : وَالنُّورُ هُوَ الَّذِي يَبِينُ الْأَشْيَاءَ وَيُرِي الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا ، قَالَ : فَمَثَلُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْقُلُوبِ فِي بَيَانِهِ وَكَشْفِهِ الظُّلُمَاتِ كَمَثَلِ النُّورِ ، ثُمَّ قَالَ : يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ ابْنُ شَقِيقٍ : لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُنْتُ أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَبِّكَ ؟ فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ : نُّورٌ أَنْتَى أَرَاهُ أَيُّهُ هُوَ نُورٌ كَيْفَ أَرَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سئِلُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ مُنْكَرًا لَهُ وَمَا أُدْرِي مَا وَجْهَهُ . وَقَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ : فِي الْقَلْبِ مِنْ صِحَّةِ هَذَا الْحَبْرِ شَيْءٌ ، فَإِنَّ ابْنَ شَقِيقٍ لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ أَبَا ذَرٍّ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : النُّورُ جِسْمٌ وَعَرَضٌ ، وَالْبَارِي تَقَدَّسَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا عَرَضٍ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّ حُجَابَهُ النُّورُ ، قَالَ : وَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْمَعْنَى كَيْفَ أَرَاهُ وَحُجَابَهُ النُّورُ أَيُّهُ أَنَّ النُّورَ يَمْنَعُ مِنْ رُؤْيِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَبَاقِي أَعْضَائِهِ ؛ أَرَادَ ضِيَاءَ الْحَقِّ وَبَيَانَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الْحَقِّ وَاجْعَلْ تَصَرُّفِي وَتَقْلِي فِيهَا عَلَى سَبِيلِ الصَّوَابِ وَالْحَيْرِ .

أَرَادَ أَنْ يَشْبَهَ السَّنَانَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ اللَّفْظَ عَلَى الْمَنَارَةِ . وَقَوْلُهُ أَصْلَعُ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا صَدَأَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْرُقُ ، وَالْجَمْعُ مَنَارٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمَنَارٌ مَهْمُوزٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَشْبَهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ فَشَبَّهُوا مَنَارَةَ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، بِفَعَالَةٍ فَكَسَرُوا وَهِيَ تَكْسِيرُهَا ، كَمَا قَالُوا أَمَكِنَةٌ فَيَمُنُّ جَعَلَ مَكَانًا مِنَ الْكَوْنِ ، فَعَامَلَ الْحَرْفَ الزَّائِدَ مَعَامَلَةَ الْأَصْلِيِّ ، فَصَارَتِ الْمِيمُ عِنْدَهُمْ فِي مَكَانِ كَالْقَافِ مِنْ قَدَّالٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . قَالَ : وَأَمَّا سَبِيؤُهُ فَحَصَلَ مَا هُوَ مِنْ هَذَا عَلَى الْغَلْطِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ مَنَارٌ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنَ النُّورِ ، وَمَنْ قَالَ مَنَارٌ وَهَمَزٌ فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ كَمَا قَالُوا مَصَابٍ وَأَصْلُهُ مَصَابٌ . وَالْمَنَارُ : الْعَلَمُ وَمَا يُوَضِّعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعْنُ اللَّهِ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ أَيُّ أَعْلَامِهَا . وَالْمَنَارُ : عَلَمُ الطَّرِيقِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَنَارُ الْعَلَمُ وَالْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْمَنَارُ : جَمْعُ مَنَارَةٍ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ بَيْنَ الْحَدَّيْنِ ، وَمَنَارُ الْحَرَمِ : أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَلَى أَقْطَارِ الْحَرَمِ وَنَوَاحِيهِ وَبِهَا تَعْرِفُ حُدُودَ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْحِلِّ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ لَعْنُ اللَّهِ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، أَرَادَ بِهِ مَنَارَ الْحَرَمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعْنُ مَنْ غَيَّرَ نَحْوَمِ الْأَرْضَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْتَطِعَ طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ جَارِهِ أَوْ يَحْوِلَ الْحَدَّ مِنْ مَكَانِهِ . وَرَوَى شُرَيْحٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَنَارُ الْعَلَمُ يَجْعَلُ لِلطَّرِيقِ أَوْ الْحَدِّ لِلأَرْضَيْنِ مِنْ طِينٍ أَوْ تَرَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوْتًا وَمَنَارًا أَيُّهُ عِلَامَاتٌ وَشُرَائِعٌ يَعْرِفُ بِهَا . وَالْمَنَارَةُ : الَّتِي يُؤَدِّنُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ الْمُنْتَهَى ؛ وَأَنْشَدَ :

حديث شجر جهنم : فَتَعْلَمُوهُم نَارُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ قال ابن الأثير : لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نَارُ النَّبِيِّينَ يجمع النار على أنبياء ، وأصلها أنوارٌ لأنها من الواو كما جاء في ربيع وعيد أرباب وأعياد ، وهما من الواو . وَتَنَوَّرَ النَّارَ : نظر إليها أو أتاها . وَتَنَوَّرَ الرَّجُلَ : نظر إليه عند النار من حيث لا يراه . وَتَنَوَّرْتُ النَّارَ مِنْ بَعِيدٍ أَي تَبَصَّرْتُهَا .

وفي الحديث : النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ : الْمَاءُ وَالْكَأَلُ وَالنَّارُ ؛ أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء منها أو يقتبس ، وقيل : أراد بالنار الحجارة التي توري النار ، أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها . وفي حديث الإزار : وما كان أسفلَ من ذلك فهو في النار ؛ معناه أن ما دون الكعبين من قَدَمِ صاحب الإزارِ الْمُسْبَلِ فِي النَّارِ عُقُوبَةٌ لَهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وقيل : معناه أن صنيعه ذلك وفِعْلُهُ فِي النَّارِ أَي أَنَّهُ مَعْدُودٌ مَحْسُوبٌ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ . وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِعَشْرَةِ أَنْفُسٍ فِيهِمْ سَمْرَةٌ : أَخْرِكُمْ بِمَوْتِ فِي النَّارِ ؛ قال ابن الأثير : فكان لا يكادُ يَدْفَأُ فَا مَرَّ يَقْدِرُ عَظِيمَةً فَمَلَتْ مَاءً وَأَوْقَدَ تَحْتَهَا وَاتَّخَذَ فَوْقَهَا مَجْلِسًا ، وَكَانَ يَصْعَدُ بِحَارِهَا فَيَدْفِئُهَا ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ مُخِيفَتٌ بِهِ فَحَصَلَ فِي النَّارِ ، قَالَ : فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ لَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ وَالنَّارُ جُبَارٌ ؛ قيل : هي النار التي يُوقِدُهَا الرَّجُلُ فِي مَلِكَةٍ فَتَطِيرُهَا الرِّيحُ إِلَى مَالٍ غَيْرِهِ فَيَحْتَرِقُ وَلَا يَمْلِكُ رَدُّهَا فَيَكُونُ هَدْرًا . قال ابن الأثير : وقيل الحديث غَلَطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنْعَانِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ تَصْحِيفُ الْبَثْرِ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمِيلُونَ النَّارَ فَتَكْسِرُ النَّوْنَ ، فَسَمِعَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِمَامَةِ فَكَتَبَهُ بِالْيَاءِ ، فَتَقَرَّرَ وَهُوَ

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قوله : لَا تَسْتَضِيئُوا نَارَ الْمُشْرِكِينَ ، فقال : النار هنا الرأي ، أي لا تشاوروهم ، فجعل الرأي مثلاً للضوء عند الحيرة ، قال : وأما حديثه الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك ، فقيل : لم يارسول الله ؟ ثم قال : لا تراءى ناراهما . قال : إنه كره النزول في جوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وكده فقال : لا تراءى ناراهما أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناراهما إذا أوقدها نار مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يدُّ على من سواهم . قال ابن الأثير : لا تراءى ناراهما أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر ، وقيل : هو من سمة الإبل بالنار . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ أَي نَيِّرَ الْجِسْمِ . يُقَالُ لِلْحَسَنِ الْمَشْرِقِ اللَّوْنِ : أَنْوَرُ ، وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ الثَّوْرِ . يُقَالُ : نَارٌ فَهِيَ نَيِّرٌ ، وَأَنَارَ فَهِيَ مُنِيرٌ . وَالنَّارُ : مَعْرُوفَةٌ أَتَى ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا ثَوْبِيرَةٌ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : أَنَّ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمِنْ حَوْلِهَا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَنْ فِي النَّارِ هُنَا نُورٌ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْ حَوْلِهَا قَيْلُ الْمَلَائِكَةِ وَقَيْلُ نُورِ اللهِ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ تَذَكَّرْتُ النَّارَ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ :

فمن يأتينا يلبسنا بنا في ديارنا ،
يحيد أترأ دعساً وناراً تأججاً

ورواية سيبويه : يحيد حطباً جزلاً وناراً تأججاً ؛ والجمع أنورٌ ونيرانٌ ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، ونيرةٌ ونورٌ ونيرانٌ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة . وفي

١ قوله « والجمع أنور » كذا بالامل . وفي القاموس : والجمع أنوار . وقوله ونيرة كذا بالاصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة .

العلامة . و نارُ المَهْوُول : نارٌ كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحاً يَفْقَعُ ، هُوَ لَوْنٌ بِذَلِكَ تَأْكِيداً للحلف . والعرب تدعو على العدو فتقول : أبعد الله داره وأوقد ناراً إثره ! قال ابن الأعرابي : قالت العَقِيلِيَّة : كان الرجل إذا خفا شره فتحوّل عنا أوقدنا خلفه ناراً ، قال فقلت لها : ولم ذلك ؟ قالت : لِيَتَحَوَّلَ ضِعْبُهُمْ معهم أي شرهم ؛ قال الشاعر :

وَجَمَّةٌ أَقْتَوَامٌ حَمَلْتُ ، ولم أكن
كَمَوْقِدِ نَارٍ إِثْرَهُمْ لَلتَّشْدُمِ

الجمّة : قومٌ بَمَلَّوْا حَمَالَةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها؛ فأخبر أنه حَمَلٌ من الجمّة ما تحمّلوا من الديات ، قال : ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على أثرهم . و نار الحُبَّاحِبِ : قد مر تفسيرها في موضعه .

والتَّوْرُ والتَّوْرَةُ ، جميعاً : الزَّهْرُ ، وقيل : التَّوْرُ الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه بيضٌ ثم يصفر ، وجمع التَّوْرُ أنوارٌ . والتَّوَارُ ، بالضم والتشديد : كالتَّوْرِ ، واحده تَوَارَةٌ ، وقد تَوَرَّ الشجرُ والنبات . الليث : التَّوْرُ تَوَرَّ الشجرُ ، والفعل التَّنْوِيرُ ، وتَنَوَّرَ الشجرةُ إِزْهَارَهَا . وفي حديث خزيمة : لما نزل تحت الشجرة أنوَرَتِ أي حسنت خضرتها ، من الإِنَارَةِ ، وقيل : لِمَا أَطْلَعَتِ تَوْرَهَا ، وهو زهرها . يقال : تَوَرَّتِ الشجرةُ وَأَنَارَتِ ، فأما أنودت فعلى الأصل ؛ وقد سَمِيَ خِنْدِفُ بنُ زيادٍ الزبيريُّ إِدْرَاكَ الزرعِ تَنْوِيرًا فقال :

سامى طعامَ الحَيِّ حَتَّى تَوْرًا

وَجَمَعَهُ عَدِيٌّ بنُ زَيْدٍ فقال :

وذي تَنَوِيرٍ تَمْعُونُ ، له صَبْحٌ
بَعْدُو أَوَايِدَ قَدِ أَفْلَسِينَ أَنهَارًا

مصحفاً بالياء ، والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان فيهلك فهو هَدْرٌ ؛ قال الخطابي : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود من طريق أخرى . وفي الحديث : فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بجرأ ؛ قال ابن الأثير : هذا تفخيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وإن الآفة تُسْرِعُ إلى رآكبه في غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها . والنارُ : السَّيِّئَةُ ، والجمع كالجمع ، وهي التَّوْرَةُ . ونُورَتُ البعير : جعلت عليه ناراً . وما به تَوْرَةٌ أي وَنَمٌ . الأصمعي : وكلُّ وَنَمٍ يَبْكُوْى ، فهو نار ، وما كان بغير مَكْوِي ، فهو حَرَقٌ وَقَرَعٌ وَقَرَمٌ وَحَزٌّ وَزَنَمٌ . قال أبو منصور : والعرب تقول : ما نارُ هذه الناقة أي ما سَمَتْهَا ، سميت ناراً لأنها بالنار تُوسَمُ ؛ وقال الراجز :

حَتَّى سَقَوْا آبَالَهْمُ بالنار ،
وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

أي سقوا إبلهم بالسَّيِّئَةِ ، أي إذا نظروا في سَمَةِ صاحبه عرف صاحبه فَسَفِيَّ وَقَدَّمَ على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلّوها الماء . ومن أمثالهم : نِجَارُهَا نارُها أي سمها تدل على نِجَارِهَا يعني الإبل ؛ قال الراجز يصف إبلاً سمها مختلفة :

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجَارُهَا ،
وَنَارُ إِبِلِ الْعَالِمِينَ نَارُهَا

يقول : اختلفت سماتها لأن أربابها من قبائل شتى فأغبرَ على سَرُوحِ كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها سمات تلك القبائل كلها . وفي حديث صعصعة ابن ناجية جد الفرزدق : وما نارها أي ما سَمَتْهَا التي وَسَمَتْهَا يعني ناقته الضالَّتَيْنِ ، والسَّيِّئَةُ :

كما وُثِمَ الرواهِشُ بالنُّورِ

وقال الليث: النُّورُ دخانُ القتيلة يتخذ كحلاً أو وُشْماً؛ قال أبو منصور: أما الكحلُ فما سمعت أن نساء العرب اكتحلن بالنُّورِ، وأما الوشمُ به فقد جاء في أشعارهم؛ قال لبيد:

أَوْ رَجَعِ وَاشِمَةَ أُسِفٍ نُّورُهَا
كَيْفَ، تَعْرِضُ قَوْقَهْنَ وَسَامُهَا

التهديب: والنُّورُ دخانُ الشحم الذي يلتزق بالطستِ وهو العُنجُ أيضاً. والنُّورُ والنُّورُ: المرأةُ الثَّقورُ من الريبة، والجمع نُورٌ. غيره: الثُّورُ جمع تَوَارٍ، وهي الثَّقُرُ من الطباء والوحش وغيرها؛ قال مُضَرَسُ الأَسديّ وذكر الطباء وأنها كُنَّسَتْ في سُدَّةِ الحر:

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا،
مِنَ الْحَرِّ، تَوَمِّي بِالسَّكِينَةِ نُورَهَا

وقد نارت تَنُورُ تَوْرًا ونَوَادٍ ونِوَادٍ؛ ونسوة نُورٌ أي نُفْرٌ من الرِّيبَةِ، وهو فُعْلٌ، مثل قَدَالٍ وقُدْزِلٍ إلا أنهم كرهوا الضمة على الواو لأن الواحدة تَوَارٌ وهي القَرُورُ، ومنه سميت المرأة؛ وقال العجاج:

يَخْلِطُنَ بِالنَّائِسِ الثَّوَارَا

الجوهري: نُوتٌ من الشيء أنُورٌ تَوْرًا ونِوَادٍ، بكسر النون؛ قال مالك بن زُعْبَةَ الباهلي يخاطب امرأة:

أَنْوَرَا سَرْعَ مَاذَا يَا قَرُوقُ،
وَحَبْلُ الوَصْلِ مُنْكَبِتٌ حَدِيقُ

أراد أنفَارًا يا قَرُوقُ، وقوله سَرْعَ مَاذَا: أراد سَرْعَ فَخْفٍ؛ قال ابن بري في قوله:

أَنْوَرَا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

والنُّورُ: حُسْنُ النبات وطوله، وجمعه نَوْرَةٌ. ونَوْرَتِ الشجرة وأنارت أيضاً أي أخرجت نَوْرَهَا. وأنار الثبتُ وأنوَرَ: ظَهَرَ وحَسُنَ. والأَنْوَرُ: الظاهر الحُسْنُ؛ ومنه في صفته، صلى الله عليه وسلم: كان أنوَرَ المتَجَرِّدِ.

والنُّورَةُ: الهِنَاءُ. التهديب: والنُّورَةُ من الحجر الذي يحرق ويُسَوَّى منه الكِلْسُ ويخلق به شعر العانة. قال أبو العباس: يقال انتَوَرَ الرجلُ وانتارَ من النُّورَةِ، قال: ولا يقال تَنَوَّرَ إلا عند إبطار النار. قال ابن سيده: وقد انتارَ الرجلُ وتَنَوَّرَ تَطَلَّسَى بالنُّورَةِ، قال: حكى الأولُ ثعلب؛ وقال الشاعر:

أَجِدُكُمْ لَمْ تَعْلَمَا أَنْ جَارَنَا
أَبَا الحِجْلِ، بِالصُّخْرَاءِ، لَا يَتَنَوَّرُ

التهديب: وتَأَمَّرُ من النُّورَةِ فتقول: انتَوَّرَ يازيدُ وانتَرَتْ كما تقول اقتنولُ واقتتلُ؛ وقال الشاعر في تَنَوَّرَ النار:

فَتَنَوَّرَتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدِ
بِحَزَازِي؛ هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ

قال: ومنه قول ابن مقبل:

كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُنْتَوَّرِ

والنُّورُ: النَّيْلَجُ، وهو دخانُ الشحم يعالجُ به الوشمُ ويحشى به حتى يَحْضُرُ، ولك أن تقلب الواو المضمومة هبزة. وقد تَوَّرَ ذراعُه إذا عَرَزَهَا بِإِبْرَةِ ثَمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا النُّورَ.

والنُّورُ: حِصَاةٌ مِثْلُ الإِنْبِيدِ تُدَقُّ فَتَسْقُفُهَا اللَّتَّةُ أي تُقْمَحُهَا، من قولك: سَقَفْتُ الدَّوَاءَ. وكان نساءُ الجاهلية يَتَشِمْنَ بالنُّورِ؛ ومنه قول بشر:

١ قوله «بحزازي» بجاه ممجة فزايين مجعنين: جبل بين منيع وعائل، والبيت للعرث بن حلزة كما في ياقوت.

ونار القومُ وتَنَوَّرُوا وانهموا. واستنارَ عليه : ظفِرَ به وغلبه ؛ ومنه قول الأعشى :

فأذركوا بعضاً ما أضعوا ،
وقابَلَ القومُ فاستناروا

وتَوَّرَةٌ : اسم امرأة سَحَّارَةٌ ؛ ومنه قيل : هو يُتَوَّرُ عليه أي يُجَيَّلُ ، وليس بعربي صحيح . الأزهرى : يقال فلان يُتَوَّرُ على فلان إذا شبَّهَ عليه أمراً ، قال : وليست هذه الكلمة عربية ، وأصلها أن امرأة كانت تسمى تَوَّرَةٌ وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها : قد تَوَّرَ فهو مُتَوَّرٌ .

قال زيد بن كَثْوَةَ : عَلِيٌّ رَجُلٌ امْرَأَةٌ فَكَانَ يَتَنَوَّرُهَا بِاللَّيْلِ ، وَالتَّنَوَّرُ مِثْلُ التَّضَوُّهِ ، فَقِيلَ لَهَا : إِنْ فَلَانًا يَتَنَوَّرُكَ ، لَتَحْذَرُهُ فَلَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا حَسَنًا ، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ رَفَعَتْ مُقَدَّمَ نَوْهَا ثُمَّ قَابَلَتْهُ وَقَالَتْ : يَا مُتَنَوَّرًا هَاهُ ! فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهَا وَأَبْصَرَ مَا فَعَلَتْ قَالَ : فَبَيْسًا أَرَى هَاهُ ! وَانصرفت نفسه عنها ، فصيرت مثلاً لكل من لا يتقي قبيحاً ولا يرعوي لحسن . ابن سيده : وأما قول سيبويه في باب الإمامة ابن نُورٍ فقد يجوز أن يكون اسماً سمي بالنور الذي هو الضوء أو بالنُورِ الذي هو جمع نَوَارٍ ، وقد يجوز أن يكون اسماً صاغه لتَسْوُغٍ فِيهِ الإمامة فإنه قد يَصُوغُ أَشْيَاءَ فَتَسْوُغُ فِيهَا الإمامة وَيَصُوغُ أَشْيَاءَ أُخَرَ لَتَمْتَعِ فِيهَا الإمامة . وحكى ابن جنى فيه : ابن بُورٍ ، بالباء ، كأنه من قوله تعالى : وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ، وقد تقدم . ومَنَوَّرٌ : اسم موضع صَحَّتْ فِيهِ الواوُ صِحَّتْهَا فِي مَكْثُورَةٍ لِلْعَلْمِيَّةِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

أَلَيْتِي عَلَى سَحَطِ الْمَزَارِ تَذَكَّرْتُ ؟
وَمِنْ دُونِ لَيْتِي ذُو بَحَارٍ وَمَنَوَّرُ

قال : الشعر لأبي سفيان الباهلي واسمه جزء بن رباح ، قال : وقيل هو لزغبة الباهلي ، قال : وقوله أنوراً بمعنى أنفاراً سَرُعَ ذَا بَا فَرُوقَ أَي مَا أَسْرَعَهُ ، وَذَا فَاعِلٌ سَرُعَ وَأَسْكَنَهُ لِلوزن ، وما زائدة . والبين ههنا : الوصل ، ومنه قوله تعالى : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ؛ أَي وَصَلَكُمْ ، قال : ويروى وحبل البين منتكت ؛ ومنتكت : منتقض . وحذيق : مقطوع ؛ وبعده :

أَلَا زَعَمْتَ عِلَاقَةَ أَنْ سَيْفِي
يُقَلِّلُ غَرْبَهُ الرَّأْسِ الْحَلِيقِ ؟

وعلاقة : اسم محبوبته ؛ يقول : أزعمت أن سيفي ليس بقاطع وأن الرأس الحليق يفلل غربه ؟ وامرأة نَوَّارٌ : نافرة عن الشر والقيح . والنَّوَّارُ : المصدر ، والنَّوَّارُ : الاسم ، وقيل : النَّوَّارُ النَّفَّارُ مِنْ أَي شَيْءٍ كَانَ ؛ وَقَدْ نَارَهَا وَتَوَّرَهَا وَاسْتَنَارَهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ ظَبِيَّةً :

يُوَادُّ حَرَامٍ لَمْ تَرَعْهَا حِيَالَهُ ،
وَلَا قَانِصٍ ذُو أَسْهُمٍ يَسْتَنْبِرُهَا

وبقرة نَوَّارٌ : تنفر من الفحل . وفي صفة ناقة صالح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : هي أنور من أن تُتَحَلَّبَ أَي أَنْفَرُ . والنَّوَّارُ : النَّفَّارُ . ونَثْرَتُهُ وَأَنْزَرَتُهُ : نَفَرَتُهُ . وفرس وديق نَوَّارٌ إِذَا اسْتَوْدَقَتْ ، وهي تريد الفحل ، وفي ذلك منها صَعْفٌ تَرَهَّبَ صَوْلَةَ النَّاكِحِ .

ويقال : بينهم نائرة أي عداوة وشحناء . وفي الحديث : كانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة . ونارُ الحربِ وَنَائِرَتُهَا : مَرُءُهَا وَهَيْجُهَا . ونَثْرَتُ الرَّجُلِ : أَنْفَرَتُهُ وَنَفَرَتُهُ ؛ قَالَ :

إِذَا مِمُّ نَارُوا ، وَإِنْ مِمُّ أَقْبَلُوا ،
أَقْبَلَ مِيسَاحٍ أَرِيبٌ مِفْضَلُ

قال الجوهري : وقول بشر :

ومن دون ليلى ذو بحار ومنور

قال : هما جبلان في ظهر حرمة بني سليم . وذو المنار : ملك من ملوك اليمن واسمه أبرهة بن الحارث الرايش ، ولما قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها إذا رجع .

ير : الثير : القصب والحبوط إذا اجتمعت . والثير : العلكم ، وفي الصحاح : علم الثوب ولحمته أيضاً . ابن سيده : نير الثوب علمه ، والجمع أنيار . ونيرت الثوب أنيره نيراً وأنرته ونيرته إذا جعلت له علماً . الجوهري : أنرت الثوب وهنرت مثل أرقت وهرقت ؛ قال الزقيان :

ومنهلك طام عليه العلفق
بنير ، أو بندي به الحدرتق

قال بعض الأغفال :

تقسم استيماً لما بنير ،
وتضرب التافوس وسط الدير

قال : ويجوز أن يكون أراد بنير فغير للضرورة . قال : وعسى أن يكون الثير لغة في الثير . ونيرته وأنرته وهنرته أهيره إهارة ، وهو مهتار على البدل ؛ حكي الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي : جعلت له نيراً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كره الثير ، وهو العلم في الثوب . يقال : نرت الثوب وأنرته ونيرته إذا جعلت له علماً . وروي عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنه قال : لولا أن عمر نهى عن الثير لم نر بالعلم بأساً ولكنه نهى عن الثير ، والاسم الثيرة ، وهي الخيوطه والقصبه إذا اجتمعتا ، فإذا تفرقتا سبت الخيوطه خيوطه

والقصبه قصبه وإن كانت عصاً فعصاً ، وعلم الثوب نير ، والجمع أنيار . ونيرت الثوب تنييراً ، والاسم الثير ، ويقال للحمته الثوب نير . ابن الأعرابي : يقال للرجل نير إذا أمرته بعمل علم للسنديل . وثوب منير : منسوج على نيرين ؛ عن اللحياني . ونير الثوب : هديه ؛ عن ابن كيسان ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

فقتت بها قنشي تجر وراقنا
على أنيرينا نير يوطر مرجلر

والثيرة أيضاً : من أدوات النسيج ينسج بها ، وهي الحشبة المعوضة . ويقال للرجل : ما أنت يستاق ولا لحمه ولا نيرة ، يضرب لمن لا يضر ولا ينفع ؛ قال الكميث :

فما تأنوا يكن حسناً جميلاً ،
وما تسدوا لمكرمة نيروا

يقول : إذا فعلتم فعلاً أبرمتوه ؛ وقول الشاعر أنشده ابن بزرج :

ألم تسأل الأحلاف كيف قبدلوا
بأمر أناروه ، جبيعاً ، وألحموا ؟

قال : يقال نائر وناروه ومُنير وأناروه ، ويقال : لست في هذا الأمر بمنير ولا ملحم ، قال : والطيرة من الطريق تسمى الثير تشبيهاً بنير الثوب ، وهو العلكم في الحاشية ؛ وأنشد بعضهم في صفة طريق :

على ظهر ذي نيرين : أما جنابه
قوعت ، وأما ظهره فموعس

وجنابه : ما قرب منه فهو وعث يشتد فيه المشي ، وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشتد على الماشي فيه المشي ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

ألا هل تُبْلِغُنِيهَا ،
على اللِّيَانِ والضَّنَّةِ ،
فَلَاةَ ذَاتِ نَيْرَيْنِ
يَمْرُوقٍ ، سَنَحُهَا رَنَّةٌ
تَخَالُ بِهَا إِذَا عَضَّيْتِ
حَمَامَةً ، فَأَصْبَحَتْ كَيْتَةً

يقال : ناقة ذات نيرَيْنِ إذا حملت شحمًا على شحم
كان قبل ذلك ، وأصل هذا من قولهم ثوب ذو نيرَيْنِ
إذا نسج على خيطين ، وهو الذي يقال له ديابُودُ ،
وهو بالفارسية «دوباف» ويقال له في النسيج :
المثناةمة ، وهو أن يُنارَ خيطانَ معاً ويوضع على
الحقنِ خيطانَ ، وأما ما نيرِ خيطاً واحداً فهو السَّحْلُ ،
فإذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المثناةة ، وإذا
نسج على نيرَيْنِ كان أصفق وأبقى . ورجل ذو
نيرَيْنِ أي قوته وسدته ضعفُ شدة صاحبه . وناقة
ذات نيرَيْنِ إذا أسدَّت وفيها بقية ، وربما استعمل في
المرأة .

والنيرُ : الحشبة التي تكون على عنق الثور بأدائها ؛
قال :

كَنَانِيرُنا من نِيرِ ثَوْرٍ ، ولم تكن
من الذهب المضروب عند القساطرِ

ويروى من التابل المضروب ، جعل الذهب تابلاً على
النشيه ، والجمع أنيارٌ ونيرانٌ ؛ سامية . التهذيب :
يقال للخشبة المعوضة على عنقي الثورين المقرونين للحرارة
نيرٌ ، وهو نير القَدَّانِ ، ويقال للحرب الشديدة :
ذات نيرَيْنِ ؛ وقال الطرماح :

عدا عن سُلَيْمَى أني كلُّ شارِقِ
أهزُ ، لِحَرْبِ ذَاتِ نَيْرَيْنِ ، أَلْتِي

ونيرُ الطريق : ما يتضح منه . قال ابن سيده : ونير

الطريق أخدود فيه واضح .

والناثرُ : المُلْتَمِي بين الناس الشرور . والناثرة : الحقد
والعداوة . وقال الليث : الناثرة الكائنة تقع بين القوم .
وقال غيره : بينهم ناثرة أي عداوة . الجوهري : والنيرُ
جبل لبني غاضِرَةَ ؛ وأنشد الأصمعي :

أَقْبَلَنْ ، من نِيرٍ ومن سَوَاجِ ،
بالقومِ قد مَلَكُوا من الإِدْلاجِ

وأبو بُرْدَةَ بن نيار : رجل من قضاة من
الصحابة ، واسمه هاني .

فصل الهاء

هبر : المَبْرُ : قطع اللحم . والمَبْرَةَ : بضعة من اللحم
أو نَحْضَةٌ لا عظم فيها ، وقيل : هي القطعة من
اللحم إذا كانت مجتمعة . وأعطيته هَبْرَةَ من لحم إذا
أعطاه مجتمعاً منه ، وكذلك البِضْعَةُ والفِدْرَةُ .
وهَبْرَ هَبْرُ هَبْرًا : قطع قطعاً كبيراً . وقد
هَبْرَتْ له من اللحم هَبْرَةَ أي قطعت له قطعةً .
واهْتَبْرَهُ بالسيف إذا قطعه . وفي حديث عمر : أنه
هَبْرَ المناقَ حتى بَرَدَ . وفي حديث علي ، عليه
السلام : انظروا سزرداً واضربوا هَبْرًا ؛ المَبْرُ :
الضرب والتقطع . وفي حديث الشراة : فهَبْرُناهم
بالسيوف . ابن سيده : وَضْرَبُ هَبْرَةَ هَبْرُ اللحم ،
وصف بالمصدر كما قالوا : دَرَهْمٌ ضَرْبٌ . ابن
السكيت : ضرب هَبْرُ أي يُلْقِي قطعَةً من اللحم
إذا ضربه ، وطعن نَتْرُ فيه اختلاسٌ ، وكذلك
ضرب هَبْرُ وضربة هَبْرُ ؛ قال المتنخل :

كَلَوْنِ المِلْحِ ، ضَرْبُهُ هَبْرُ ،
يُتْرُ العَظْمَ ، سَقَاطُ سُرَاطِي

وسيف هَبْرُ يَنْتَسِفُ القطعة من اللحم فيقطعه ،

هُبُورٌ أَغْوَاطٍ إِلَى أَغْوَاطٍ

وهو الميبرُ أيضاً ؛ قال زَمَيْلُ بن أم دبنار :

أَعْرَهُ هِجَانُ خَرٍّ مِنْ بَطْنِ حُرَّةٍ
عَلَى كَفِّ أَخْرَى حُرَّةٍ رَهْبِيِيرِ

وقيل : الميبر من الأرض أن يكون مطبئاً وما حوله أرفع منه ، والجمع هُبُرٌ ؛ قال عدي :

جَعَلَ الثَّفَّ شَمَالاً وَانْتَحَى ،
وَعَلَى الْأَيْمَنِ هُبُرٌ وَبُرُقٌ

ويقال : هي الصُّخُورُ بين الرِّوَابِي . والمهْبَرَةُ : خُرْزَةُ يُؤَخِّدُهَا الرِّجَالُ .

والمهْوَبَرُ : الفهد ؛ عن كراع . وهَوْبَرٌ : اسم رجل ؛ قال ذو الرمة :

عَشِيَّةَ قَرِّ الْحَارِثِيُونَ ، بَعْدَمَا
قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرُ

أراد ابن هَوْبَرٍ ، وهُبَيْرَةُ : اسم . وابن هُبَيْرَةَ : رجل . قال سيبويه : سمعناهم يقولون ما أكثرَ المهْبِرَاتِ ، واطَّرَحُوا المِهْبِيرِينَ كراهية أن يصير بنزلة ما لا علامة فيه للتأنيث . والعرب تقول : لا آتِيكَ هُبَيْرَةَ بِنَ سَعْدِ أَي حَتَّى يَأُوبَ هُبَيْرَةَ ، فَأَقَامُوا هُبَيْرَةَ مَقَامَ الدَّهْرِ وَنَصَبُوهُ عَلَى الظَّرْفِ وَهَذَا مِنْهُمُ اتِّسَاعٌ ؛ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : لَمَّا نَصَبُوهُ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ مَذْهَبَ الصِّفَاتِ ، وَمَعْنَاهُ لَا آتِيكَ أَبَدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ فُقِدَ ؛ وَكَذَلِكَ لَا آتِيكَ أَلْوَةَ بِنَ هُبَيْرَةَ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ أَنْ سَعْدَ بِنَ زَيْدٍ مَنَاءَ عُمَرَ عُمَرًا طَوِيلًا وَكَبِيرًا ، وَنَظَرُ يَوْمًا إِلَى شَأْنِهِ وَقَدْ أَهْمِلْتِ . وَلَمْ تَرَعِ ، فَقَالَ لِابْنِهِ هُبَيْرَةَ : ارْزَعِ شَاءَكَ ، فَقَالَ : لَا أَرَعَاهَا سِوَا الحِجْلِ أَي أَبَدًا ، فَصَارَ مَثَلًا . وَقِيلَ لَا آتِيكَ أَلْوَةَ هُبَيْرَةَ

والمِهْيَرُ : المَنْتَقَعُ مِنْ ذَلِكَ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسْرِهِ السِّيرَافِي . وَجِبَلٌ هَيْبَرٌ وَأَهْبَرٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَقَدْ هَيْبَرَ الْجِبَلَ ، بِالْكَسْرِ ، يَهْبِرُ هَيْبَرًا ، وَنَاقَهُ هَيْبِرَةً وَهَيْبَرًا ، وَهُوَ بَيْرَةٌ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ هَيْبَرٌ وَبَيْرٌ أَي كَثِيرُ الوَبْرِ وَالمَهْبَرُ ، وَهُوَ اللَّحْمُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ، قَالَ : هُوَ المَهْبُورُ ؛ قِيلَ : هُوَ دَفَاقُ الزَّرْعِ بِالنَّبْطِيَّةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المَهْبَرِ القَطْعِ . وَالمَهْبَرُ : مُشَاقَّةُ الكِتَابَةِ بِمَآئِيَّةٍ ؛ قَالَ :

كالمَهْبَرِ ، تَحْتَ الظُّلَّةِ ، المَرْشُوشِ

والمِهْبِرِيَّةُ : مَا طَارَ مِنَ الزُّعْبِ الرِّقِيقِ مِنَ القَطَنِ ؛ قَالَ :

فِي هَيْبِرَاتِ الكُرْسُفِ المَنْفُوشِ

والمِهْبِرِيَّةُ وَالمُهَابِرِيَّةُ : مَا طَارَ مِنَ الرِّيشِ وَنَحْوِهِ . وَالمِهْبِرِيَّةُ وَالمِهْبِرِيَّةُ وَالمُهَابِرِيَّةُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَسْفَلِ الشَّعْرِ مِثْلَ النِّخَالَةِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ : فِي رَأْسِهِ هَيْبِرِيَّةٌ مِثْلُ فِعْلِيَّةٍ ؛ وَقَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِ هَيْبِرِيَّةٌ ،
كَالمَرْزُبَانِي عِيَارٌ بِأَوْحَالِ

قال يعقوب : عن المِهْبِرِيَّةِ مَا يَتَنَازَرُ مِنَ القَصَبِ وَالبُرْدِي فَيَبْقَى فِي شَعْرِهِ مُتَلَبِّدًا .

وَهَوْبَرَتٌ أذُنُهُ : احْتَشَى جَوْفَهَا وَبَرَأَ وَفِيهَا شَعْرٌ وَاكْتَسَتْ أَطْرَافُهَا وَطُرُرُهَا ، وَبِمَا اكْتَسَى أَصُولُ الشَّعْرِ مِنْ أَعَالِي الأَذْنِينَ .

والمَهْبَرُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَقَعَ مَا حَوْلَهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قَالَ عدي :

فَتَرَى تَحَايِيَةَ الَّتِي تَسِقُ الشَّرِي ،
والمَهْبَرُ يُونِقُ تَبْنُهَا رُوَادَهَا

والجمع هُبُورٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَنْتَقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا ؛ قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ الشُّيُوخُ الْمَرْمِيُّ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَثِيرُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَاتَ لَذَاتِهِمْ وَذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ ، قَالَ : وَمَعْنَى أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَيِ خَرَفُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ . يُقَالُ : خَرَفَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَيِ خَرَفَ وَهُوَ يَطِيعُ اللَّهَ ؛ قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنِي بِهِمُ الْمُتَقَرِّدُونَ الْمُتَخَلِّثُونَ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَهْتَرُونَ الْمُتَوْلَعُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ آخَرَ : هُمُ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ أَيِ أَوْلَعُوا بِهِ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرْتُ بِأَمْرٍ كَذَا وَكَذَا أَيِ أَوْلَعْتُ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بِغَيْرِهِ وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ .

وَقَوْلُ هِتْرَ : كَذِبٌ . وَالهِتْرُ ، بِالْكَسْرِ : السَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْحَطُّ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ هِتْرَ هَاتِرًا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ :

أَلَمْ خَيَالٌ مَوْهِنًا مِنْ تَضَايِرِ
هُدُوءٍ ، وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا

وَكَانَ ، إِذَا مَا التَّمُّ مِنْهَا بِحَاجَةٍ ،
يُرَاجِعُ هِتْرًا مِنْ تَضَايِرِ هَاتِرًا

قَوْلُهُ هُدُوءًا أَيِ بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا أَيِ لَمْ يَطْرُقْ مِنْ أَوَّلِهِ . وَالتَّمُّ : انْتَعَلَ مِنَ الْإِلَامِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَلَمْ خَيَالُهَا عَاوَدَهُ خَبَالُهَا فَقَدَّ كَلَامِهِ . وَقَوْلُهُ يُرَاجِعُ هِتْرًا أَيِ يَعُودُ إِلَى أَنْ يَهْتَدِيَ بِذِكْرِهَا . وَرَجُلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِئٌ فِي كَلَامِهِ .

وَالْمُهْتَرُ ، بِضَمِّ الْمَاءِ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . وَالْمُهْتَرُ : الَّذِي فَقَدَ عَقْلَهُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَدْ أَهْتَرَ ، نَادِرٌ . وَقَدْ قَالُوا : أَهْتَرَ وَأَهْتَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ إِذَا فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ

وَالْمُهْبِرَةُ : الضَّبْعُ الصَّغِيرَةُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ آذَانِ الْحَيْلِ مَهْوَبِرَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يَحْتَشِي جَوْفَهَا وَبَرَأَ فِيهَا شَعْرٌ ، وَتَكْتَسِي أَطْرَافَهَا وَطُرُرَهَا أَيْضًا الشَّعْرَ ، وَقَلْبًا يَكُونُ إِلَّا فِي رِوَاثِدِ الْحَيْلِ وَهِيَ الرُّوَاعِي . وَالْمَهْوَبِرُ وَالْأَوْبِرُ : الْكَثِيرُ الْوَبَرِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .

وَيُقَالُ لِلْكَاثُونَيْنِ : هُمَا الْمَبَارَانِ وَالْمَرَارَانِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ الْمَهْبُورِ وَالْمَهْبُونِ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ؛ قَالَ : الْمَهْبُورُ ، قَالَ سَفِيَانٌ : وَهُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : هُوَ الْمَهْبُورُ عَصَافَةُ الزَّرْعِ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ : الْمَهْبُورُ بِالتَّبْطِيطِ مُدَاقُ الزَّرْعِ ، وَالْعَصَافَةُ مَا تَقَتَّتْ مِنْ وَرْقِهِ ، وَالْمَأْكُولُ مَا أَخَذَ بِهِ وَيَبْقَى لِحَبِّ فِيهِ . وَالْمَهْوَبِرُ : الْقِرْدُ الْكَثِيرُ الشَّعْرَ ، وَكَذَلِكَ الْمَبَارُ ؛ وَقَالَ :

سَقَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا : هَجْجٌ ! فَتَبَرَّقَعَتْ ،
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ هَبَارًا

وَهَبَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ . وَهَبَارٌ وَهَابِرٌ : اسْمَانِ . وَالْمَهْبِيُّ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هت : الهتْرُ : مَرَقُ الْعَرِضِ ؛ هِتْرَهُ هِتْرُهُ هِتْرًا وَهِتْرَهُ . وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لَا يَبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ وَلَا مَا سُئِمَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَمَوْلُ اللَّيْثُ الْهَتْرُ مَرَقُ الْعَرِضِ غَيْرَ مَحْفُوظٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الْمَهْرَتُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَمَا قَالُوا جَبَدَ وَجَدَّبَ ، وَأَمَّا الْاسْتَهْتَارُ فَهُوَ الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ حَتَّى كَأَنَّهُ أَهْتَرَ أَيِ خَرَفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ؛ قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ

إن الفزاري لا ينفك مغتلباً ،
من التواكف ، تهنأراً يتهنأر

قال : يريد التهنأر بالتهنأر ، قال : ولغة العرب في
هذه الكلمة خاصة كهداراً يدهنأر ، وذلك أن منهم
من يجعل بعض التاءات في الصدور دالاً ، نحو الدؤرياق
والدهنأريص لغة في التنخريص ، وهما معرفتان .
والهتأر : العجب والداهية . وهتأر هاتراً : على
المبالغة ؛ وأنشد بيت أوس بن حجر :

يراجع هتراً من غاضر هاترا

وإنه هتأر هتأر أي داهية كدواه . الأزهري : ومن
أمتلهم في الداهي المنكر : إنه هتأر هتأر وإنه
لصل أصلال . وتهتأر القوم : ادعى كل واحد
منهم على صاحبه باطلاً . ومضى هتأر من الليل إذا
مضى أقل من نصفه ؛ عن ابن الأعرابي .

هتكو : التهذيب : المبتكور من الرجال الذي لا
يستيقظ ليلاً ولا نهاراً .

هتمو : الهتمة : كثرة الكلام ؛ وقد هتأر .

هجو : الهجر : ضد الوصل . هجره هجره هجرأ
وهجراناً : صرمة ، وهما هتأران وهتأران ،
والاسم الهجرة . وفي الحديث : لا هجرة بعد
ثلاث ؛ يريد به الهجر ضد الوصل ، يعني فيما يكون
بين المسلمين من عتب وموعدة أو تقصير يقع في
حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في
جانب الدين ، فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة
على مر الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى
الحق ، فإنه ، عليه الصلاة والسلام ، لما خاف على كعب
ابن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك
أمر بهجرانهم خمسين يوماً ، وقد هجر نساءه شهراً ،

وصار خرفاً . وروى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال :
إذا لم يعقل من الكبير قيل أهتر ، فهو مهتر ،
والاستهتار مثله . قال يعقوب : قيل لامرأة من العرب
قد أهترت : إن فلاناً قد أرسل يخطبك ، فقالت :
هل يعجلني أن أحل ؟ ما له ؟ أل ؟ وغل ! معنى قولها :
أن أحل ؟ أن أنزل ، وذلك لأنها كانت على ظهر طريق
راكبة بعيداً لها وابنها يقودها . ورواه أبو عبيد : ثل
وغل أي صرع ، من قوله تعالى : وتلك للحين .
وفلان مستهتر بالشراب أي موملح به لا يبالي ما
قيل فيه . وهتأره الكبير ، والتهنأر تفعال من
ذلك ، وهذا البناء يجاء به لكثير المصدر . والتهنأر :
كالتهنأر . وقال ابن الأباري في قوله : فلان هتأر
فلاناً معناه يسأبه بالباطل من القول ، قال : هذا قول
أبي زيد ، وقال غيره : المهترة القول الذي ينقض
بعضه بعضاً . وأهتر الرجل فهو مهتر إذا أولع
بالقول في الشيء . واستهتر فلان فهو مستهتر
إذا ذهب عقله فيه وانصرف همه إليه حتى أكثر
القول فيه بالباطل . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
المستهان شيطانان يتهنأران ويتكاذبان
ويتقاولان ويتقابحان في القول ، من الهتأر ،
بالكسر ، وهو الباطل والسقط من الكلام . وفي
حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : اللهم إني أعوذ بك
أن أكون من المستهترين . يقال : استهتر فلان ،
فهو مستهتر إذا كان كثير الأباطيل ، والهتأر :
الباطل . قال ابن الأثير : أي المبطلين في القول
والمسقطين في الكلام ، وقيل : الذين لا يباليون ما
قيل لهم وما شتموا به ، وقيل : أراد المستهترين
بالدنيا . ابن الأعرابي : الهترة تصغير الهترة ، وهي
الحقيقة المحسنة . الأزهري : التهتار من الحسق
والجهل ؛ وأنشد :

وهجرت عائشة ابن الزبير "مدة"، وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا مهاجرين؛ قال ابن الأثير: ولعل أحد الأمرين منسوخ بالآخر، ومن ذلك ما جاء في الحديث: ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجراً؛ يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر لسانه غير موصل له؛ ومنه حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه: ولا يسمعون القرآن إلا هجراً؛ يريد الترك له والإعراض عنه. يقال: هجرت الشيء هجراً إذا تركته وأغفلته؛ قال ابن الأثير: رواه ابن قتيبة في كتابه: ولا يسمعون القول إلا هجراً، بالضم، وقال: هو الحنا والقيح من القول، قال الخطابي: هذا غلط في الرواية والمعنى، فإن الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن، ومن رواه القول فإنما أراد به القرآن، فتوم أنه أراد به قول الناس، والقرآن العزيز مبرأ عن الحنا والقيح من القول. وهجر فلان الشرك هجراً وهجراناً وهجرة حسنة؛ حكاه عن الليثي. والهجرة والمهجرة: الخروج من أرض إلى أرض. والمهاجرون: الذين ذهبوا مع النبي، صلى الله عليه وسلم، مشتق منه. وتهجر فلان أي تشبه بالمهاجرين. وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: هاجروا ولا تهجروا؛ قال أبو عبيد: يقول أخلصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صفة منكم، فهذا هو التهجر، وهو كقولك فلان يتحلّم وليس بجليم ويتشجع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه. قال الأزهري: وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من بادية إلى المدن؛ يقال: هاجر الرجل إذا فعل ذلك؛ وكذلك كل مخلص يتحلّم منتقلاً إلى قوم آخرين يسكنه، فقد هاجر قومه. وسي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومسكنهم التي

نشؤوا بها، ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة؛ فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري أو سكن بلداً آخر، فهو مهاجر، والاسم منه الهجرة. قال الله عز وجل: ومن مهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراعماً كثيراً وسعة. وكل من أقام من البوادي بمباديم ومعاضيرهم في القبط ولم يلتحقوا بالنبي، صلى الله عليه وسلم، ولم يتحولوا إلى أوصار المسلمين التي أحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين، فهم غير مهاجرين، وليس لهم في القية نصيب ويستنون الأعراب. الجوهري: الهجرة هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة. والمهاجرة من أرض إلى أرض: ترك الأولى للثانية. قال ابن الأثير: الهجرة هجرتان: إحداها التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالى: إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، فكان الرجل يأتي النبي، صلى الله عليه وسلم، ويدع أهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى مهاجرة، وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها، فمن ثم قال: لكن البائس سعد بن خولة، يرفي له أن مات بمكة، وقال حين قدم مكة: اللهم لا تجعل منايانا بها؛ فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة؛ والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى، فهو مهاجر، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة، وهو المراد بقوله: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، فهذا وجه الجمع بين الحديثين، وإذا أطلق ذكر المجرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة. وفي الحديث: سيكون هجرة بعد هجرة، فخياد أهل الأرض ألزمهم مهاجرة إبراهيم؛

ويقال للنخلة الطويلة : ذهبت الشجرة هَجْرًا أي طولاً وعِظماً. وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أطول منه وأعظم. ونخلة مُهَجِرٌ ومُهَجِرَةٌ : طويلة عظيمة ، وقال أبو حنيفة : هي المُفْرِطَةُ الطول والعِظَم. وناقاة مُهَجِرَةٌ : فائقة في الشحم والسيّر ، وفي التهذيب : فائقة في الشحم والسمن. وبعير مُهَجِرٌ : وهو الذي يَتَنَاعَتُهُ الناس ويَهْجُرُون بذكره أي يَتَنَعَتُونَهُ ؛ قال الشاعر :

عَرَّكَرَكَ مُهَجِرُ الضُّوبَانِ أَوْمَهُ
رَوْضُ التِّدْفَانِ رَيْعاً أَي تَأْوِيماً

قال أبو زيد : يقال لكل شيء أَفْرَطَ في طول أو قام وحسن : لأنه للمُهَجِرِ. ونخلة مُهَجِرَةٌ إذا أَفْرَطَتْ في الطول ؛ وأنشد :

يُعَلَى بِأَعْلَى السَّحْقِ مِنْهَا
غَشَّاشُ المُدَّهِدِ القِرَاقِرِ

قال : وسعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حدّه في التام : مُهَجِرٌ. وناقاة مُهَجِرَةٌ إذا وصفت بِتَنَجَابَةٍ أو حُسْنٍ. الأزهرى : وناقاة هاجرة فائقة ؛ قال أبو وجزة :

نُبَارِي بِأَجْيَادِ العَقِيْقِ ، عُدَيْتُهُ ،
على هاجراتِ حانٍ مِنْهَا نُزُولُهَا

والمُهَجِرُ : النجيب الحَسَنُ الجميل يَتَنَاعَتُهُ الناسُ ويَهْجُرُون بذكره أي يَتَنَاعَتُونَهُ. وجارية مُهَجِرَةٌ إذا وُصِفَتْ بالفَرَاهَةَ والحُسْنِ ، ولما قيل ذلك لأن واحداً يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف إلى صفة كأنه يَهْجُرُ فيها أي يَهْدِي. الأزهرى :

والمُهَجِرَةُ تصغير المَهْجِرَةِ ، وهي السينة التامة .
وأهْجَرَتِ الجارية : سَبَّتْ شباباً حسناً. والمُهَجِرُ : الجيد الجميل من كل شيء ، وقيل : الفائق الفاضل
١ قوله « يعلى النع » هكذا باللام .

المُهَاجِرُ ، يفتح الجيم : موضع المَهَاجِرَةِ ، ويريد به الشام لأن إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به . وفي الحديث : لا هِجْرَةَ بعد الفتح ولكن جهادٌ ونيّةٌ . وفي حديث آخر : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة . قال ابن الأثير : الهجرة في الأصل الاسم من المَهْجِرِ ضد الوصل ، وقد هاجَرَ مُهَاجِرَةً ، والتهاجَرَ التَّقَاطُعُ ، والمِهْجِرُ المَهَاجِرَةُ إلى القُرَى ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

سَنَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الحَرِّ ،
قَدْ تَرَكَتْ حَيَّةً وَقَالَتْ : حَرٌّ
ثم أمالتْ جَانِبَ الحَيْرِ ،
عِنْدَآ عَلَى جَانِبِهَا الأَيْسَرِ ،
تَحْسَبُ أَنَا قُرْبُ المِهْجِرِ

وهَجَرَ الشيءَ وأهْجَرَهُ : تركه ؛ الأخيرة هذلية ؛ قال أسامة :

كَأَنِّي أَصَادِمَا عَلَى عُقْبَرِ مَانِعٍ
مُقَلَّصَةً ، قَدْ أَهْجَرْتَهَا فَعُوْلَهَا

وهَجَرَ الرجلُ هَجْرًا إذا تباعد وتأى . الليث : المَهْجِرُ من المِهْجِرَانِ ، وهو ترك ما يلزمك تعاهده . وهَجَرَ في الصوم يَهْجُرُ هِجْرَانًا : اعتزل فيه النكاح . ولقيته عن هَجْرٍ أي بعد الحول ونحوه ؛ وقيل : المَهْجِرُ السِّتَةُ فصاعداً ، وقيل : بعد ستة أيام فصاعداً ، وقيل : المَهْجِرُ المَغِيْبُ أَيًّا كَانَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَمَّا أَتَاهُمْ ، بَعْدَ طُولِ هَجْرِهِ ،
يَسْمَعُ غِلَامٌ أَهْلَهُ يَبْشُرُهُ

يبشره أي يبشرهم به . أبو زيد : لقيت فلاناً عن عُقْبَرِ : بعد شهر ونحوه ، وعن هَجْرٍ : بعد الحول ونحوه .

على غيره ؛ قال :

لما دنا من ذاتِ حُسْنِ مُهْجِرٍ

والمُهْجِرُ : كالمُهْجِرِ ؛ ومنه قول الأعرابية لمعاوية حين قال لها : هل من غداه ؟ فقالت : نعم ، خُبِزْ خَمِيرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ تَمِيرُ أي فائق فاضل . وجَمَلٌ هَجْرٌ وكَبَشٌ هَجْرٌ : حسن كريم . وهذا المكان أهُجِرَ من هذا أي أحسن ؛ حكاة ثعلب ؛ وأنشد :

تَبَدَّلْتُ دَاراً مِنْ دِيَارِكِ أَهْجِرَا

قال ابن سيده : ولم نسع له بفعل فعسى أن يكون من باب أحكك الشاتين وأحكك البعيرين . وهذا أَهْجِرُ من هذا أي أكرم ، يقال في كل شيء ؛ وينشد :

وماء يمانٍ دونه طَلَّقَ هَجْرُ

يقول : طَلَّقَ لا طَلَّقَ مثله . والمَاهِجِرُ : الجَيْدُ الحَسَنُ من كل شيء .

والمُهْجِرُ : القبيح من الكلام ، وقد أَهْجَرَ في منطقته إهْجَاراً وهَجْرًا ؛ عن كراع والليثاني ، والصحيح أن المُهْجِرَ ، بالضم ، الاسم من الإهْجَارِ وأن الإهْجَارَ المصدر . وَأَهْجَرَ به إهْجَاراً : استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً ، وقال : هَجْرًا وَبَجْرًا وهَجْرًا وَبَجْرًا ، إذا فتح فهو مصدر ، وإذا ضم فهو اسم . وتكلم بالمهْجِرِ أي بالمُهْجِرِ ، ورماه بهَجِرَاتٍ وَنُهْجِرَاتٍ ، وفي التهذيب : بِمُهْجِرَاتٍ أي فضائح . والمُهْجِرُ : المَهْذِيان . والمُهْجِرُ ، بالضم : الاسم من الإهْجَارِ ، وهو الإفْعاشُ ، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي . وهَجَرَ في نومه ورضه هَجْرًا وهَجِيرِي وإهْجِيرِي : هَذَى . وقال سيبويه : المِهْجِيرِي كثرة الكلام والقول السيء . الليث : المِهْجِيرِي اسم من هَجَرَ إذا هَذَى . وهَجَرَ المريضُ هَجْرًا هَجْرًا ،

فهو هاجِرٌ ، وهَجَرَ به في النوم هَجْرًا هَجْرًا : حلَّمْ وهَذَى . وفي التنزيل العزيز : مستكبرين به سائراً تَهْجُرُونَ وَتُهْجِرُونَ ؛ فَتَهْجِرُونَ تقولون القبيح ، وَتَهْجُرُونَ تَهْذُونَ . الأزهري قال : الماء في قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون نحن أهله ، وإذا كان الليلُ سَمَرْتُمْ وهَجَرْتُمْ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والقُرآنَ ، فهذا من المُهْجِرِ والرَّفْضِ ، قال : وقرأ ابن عباس ، رضي الله عنهما : تَهْجِرُونَ ، من أَهْجَرْتُمْ ، وهذا من المُهْجِرِ وهو الفُحْشُ ، وكانوا يَسُبُّونَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا خَلَوْا حولَ البيتِ ليلاً ؛ قال الفراء : وإن قُرئ تَهْجِرُونَ ، جعل من قولك هَجَرَ الرجلُ في منامه إذا هَذَى ، أي أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالمَهْذِيان . وروى عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول لبيته : إذا طمتم بالبيت فلا تَلْعَنُوا ولا تَهْجُرُوا ، يروى بالضم والفتح ، من المُهْجِرِ الفُحْشِ والتخليل ؛ قال أبو عبيد : معناه ولا تَهْذُوا ، وهو مثل كلام المحموم والمبْرَمَمِ . يقال : هَجَرَ هَجْرًا هَجْرًا ، والكلام مَهْجُورٌ ، وقد هَجَرَ المريضُ . وروى عن إبراهيم أنه قال في قوله عز وجل : إن قومى اتَّخَذُوا هذا القرآنَ مَهْجُورًا ، قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق ؟ وعن مجاهد نحوه . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنى كنت تهيننكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجْرًا ، فإن أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنهما قالا : المُهْجِرُ الإفْعاشُ في المنطق والحنا ، وهو بالضم ، من الإهْجَارِ ، يقال منه : هَجِيرٌ ؛ كما قال الشماخ :

كأجْدَةِ الأَعْرَاقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ
عليها كلاماً ، جارٍ فيه وأهْجِرَا

وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي . ومعنى الحديث : لا تقولوا فُحشاً . هَجَرَ هَجْرًا ، بالفتح ، إذا خلط في كلامه وإذا هَدَى قال ابن بري : المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة : مَبْرَأَةٌ الأخلاق عوضاً من قوله : كإجادة الأعراق ، وهو صفة لمخفوض قبله ، وهو :

كَأَنَّ ذُرَاعِيهَا ذِرَاعَا مُدَلَّةٍ ،
بُعَيْدَ السَّبَابِ ، حَاوَلَتْ أَنْ تَعْتَذِرَا

يقول : كأن ذراعي هذه الناقة في حسنهما وحسن حركتهما ذراعا امرأة مُدَلَّةٍ بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها ، وهو قول ابن ضربتها ، ومعنى تَعْتَذَرُ أي تَعْتَذِرُ من سوء ما رميت به ؛ قال : ورأيت في الحاشية بيتاً جُمِعَ فيه هُجْرٌ على هَوَاجِرٍ ، وهو من الجُمُوعِ الشاذة عن القياس كأنه جمع هاجرة ، وهو :

وإِنَّكَ يَا عَامِرَ بْنَ فَارِسٍ قَرَزُلٌ
مُعِيدٌ عَلَى قَبْلِ الحَنَا وَالمَوَاجِرِ

قال ابن بري : هذا البيت لسليمة بن الحرث بن الأثاري يخاطب عامر بن طفيل . وقَرَزُلٌ : اسم فرس للطفيل . والمعيد : الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة . قال : وكان عثمان بن جني يذهب إلى أن المَواجِر جمع هُجْرٍ كما ذكر غيره ، ويرى أنه من الجُمُوعِ الشاذة كأن واحدها هاجرة ، كما قالوا في جمع حاجة حوائج ، كأن واحدها حاجة . قال : والصحيح في هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهُجْر ، ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية ؛ قال : وشاهد هاجرة بمعنى الهُجْر قول الشاعر أنشد المفضل :

إِذَا مَا سُمْتُ نَالَكَ هَاجِرَاتِي ،
وَلَمْ أُعْمِلْ رِيحِي إِلَيْكَ سَاقِي

فكما جُمِعَ هَاجِرَةٌ على هَاجِرَاتٍ جمعاً مُسَلِّماً كذلك 'جُمِعَ' هَاجِرَةٌ على هَواجِرٍ جمعاً مكسراً . وفي الحديث : قالوا ما سَأَنَهُ أَهْجَرَ ؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام ، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض . قال ابن الأثير : هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخباراً فيكون إما من الفُحْشِ أو المَدَيَانِ ، قال : والقائل كان عُمَرُ ولا يظن به ذلك .

وما زال ذلك هِجْرًا وإجْرِيًا وإهْجِرًا وإهْجِرًا ، بلد والقصر ، وهِجْرًا وأهْجُورَةً ودَأْبَهُ ودَيْدَنَتَهُ أي دأبه وسأنه وعادته . وما عنده عَنَاءٌ ذلك ولا هَجْرًاؤه بمعنى . التهذيب : هِجْرِي الرجل كلامه ودأبه وسأنه ؛ قال ذو الرمة :

رَمَى فَأَخْطَأَ ، وَالْأَفْدَارُ غَالِبَةٌ
فَانْتَصَعَنَ ، وَالْوَيْلُ هِجْرًا وَالمَحْرَبُ

الجوهري : الهِجْرُ ، مثال الفِسْقِ ، الدُّأْبُ والعادة ، وكذلك الهِجْرِيُّ والإهْجِرِيُّ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما له هِجْرِيٌّ غيرها ؛ هي الدُّأْبُ والعادة 'والدَيْدَنُ' .

والهَجِيرُ والمُهْجِرَةُ والمُهْجِرُ والمَاجِرَةُ : نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر ، وقيل في كل ذلك : إنه شدة الحر ؛ الجوهري : هو نصف النهار عند اشتداد الحر ؛ قال ذو الرمة :

وَبَيْنَدَاءِ مِقْفَارٍ ، يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا
بِأَلِ الضُّحَى ، وَالمُهْجِرُ بِالمَطْرَفِ يَمْصَحُ

والتَهْجِيرُ والتَهْجُرُ والإهْجَارُ : السير في المَاجِرَةِ . وفي الحديث : أنه كان ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي الهِجْرِيَّ حين تَدْحَسُ الشمسُ ؛ أراد صلاة الهِجْرِيَّ يعني الظهر فحذف المضاف . وقد هَجَرَ النهارُ وهَجَرَ

الراكب ، فهو 'مُهَجَّرٌ' . وفي حديث زيد بن عمرو :
 وهل 'مُهَجَّرٌ' كمن قال أي هل من سار في المهاجرة
 كمن أقام في القافلة . و'هَجَرَ' القومُ و'أهَجَرُوا'
 و'تَهَجَّرُوا' : ساروا في المهاجرة ؛ الأخيرة عن ابن
 الأعرابي ؛ وأنشد :

بأطلح مَنَسٍ قد أضَرَ بِطَرِيقِهَا
 تَهَجَّرُ رَكْبٌ ، وَاغْيَافُ مَخْرُوقِ

وتقول منه : هَجَرَ النهارُ ؛ قال امرؤ القيس :

فَدَعْ ذَا ، وَسَلِّ الْمَهْمَ عَنكَ بِحَسْرَةٍ
 ذَمُّوْلٍ ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَ

وتقول : أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهَجَّرِينَ كما يقال 'مُوصِلِينَ
 أي في وقت المهاجرة والأصيل . الأزهري عن أبي
 هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى
 الله عليه وسلم : لو يعلم الناس ما في التهجير لاستنبقوا
 إليه . وفي حديث آخر مرفوع : 'المُهَجَّرُ' إلى الجمعة
 كالمُهَنْدِي بَدَنَةً . قال الأزهري : يذهب كثير
 من الناس إلى أن التهجير في هذه الأحاديث من
 المهاجرة وقت الزوال ، قال : وهو غلط والصواب
 فيه ما روى أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل
 أنه قال : التهجير إلى الجمعة وغيرها التبكيك والمبادرة
 إلى كل شيء ، قال : وسمعت الخليل يقول ذلك ،
 قاله في تفسير هذا الحديث . يقال : هَجَرَ 'مُهَجَّرُ'
 تَهَجَّرًا ، فهو 'مُهَجَّرٌ' ، قال الأزهري : وهذا صحيح
 وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس ؛ قال
 لبيد :

رَاحَ التَّطِينُ بِهَجَرَ بَعْدَمَا ابْتَكَرُوا

فقرن الهَجَرَ بالابتكار . والرواحُ عندم : الذهابُ
 والمضي . يقال : راح القوم أي خَفُوا ومَرُّوا أي
 وقت كان . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لو يعلم

الناس ما في التهجير لاستنبقوا إليه ، أراد التبكيك
 إلى جميع الصلوات ، وهو المضي إليها في أوَّل
 أوقاتها . قال الأزهري : وسائر العرب يقولون : هَجَرَ
 الرجل إذا خرج بالمهاجرة ، وهي نصف النهار . ويقال :
 أتيت بهلجير وبالمهجر ؛ وأنشد الأزهري عن ابن
 الأعرابي في نوادره قال : قال جَعثِنَةُ بن جَوَّاسِ
 الرَّبِيعِيِّ في ناقته :

هَلْ تَذَكَّرِينَ قَسَمِي وَتَذَرِي ،
 أَزْمَانَ أَنْتِ بَعَرُوضِ الْجَفْرِ ،
 إِذْ أَنْتِ مَضْرَارُ جَوَادِ الْحَضْرِ ،
 عَلَيَّ ، إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقْرِي ،
 بِأَرْبَعِينَ قُدْرَتِ يَقْدَرِي ،
 بِالْحَالِدِيِّ لَا بَصَاعِ حَجَرِي ،
 وَتَضِيحِي أَبَانِقًا فِي سَفَرِي ،
 مُهَجَّرُونَ بِهَجِيرِ الْقَبْرِ ،
 مَمْتٌ تَمَشِي لَيْلَهُمْ فَتَسْرِي ،
 يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغُبْرِ ،
 طَيَّ أَخِي التَّجْرَ بُرُودَ التَّجْرِ

قال : المضرارُ التي تَنَدُّ وتَرَكَّبُ سِقْمًا من النشاط .
 قال الأزهري : قوله 'مُهَجَّرُونَ' بهجير الفجر أي
 يكرون وقت الفجر . وحكى ابن السكيت عن النضر
 أنه قال : المهاجرة إنما تكون في القيظ ، وهي قبل
 الظهر بقليل وبعدها بقليل ؛ قال : الظهيرة نصف النهار
 في القيظ حين تكون الشمس يجيال رأسك كأنها لا
 تريد أن تبرح . وقال الليث : أفهَجَرَ القومُ إذا
 صاروا في ذلك الوقت ، وهَجَرَ القومُ إذا ساروا في
 وقته . قال أبو سعيد : المهاجرة من حين نزول الشمس ،
 والمهويجرة بعدها بقليل . قال الأزهري : وسمعت
 غير واحد من العرب يقول : الطعام الذي يؤكل
 نصف النهار الهَجُورِيُّ .

والمهجير : الحوض العظيم ؛ وأشد القناني :

يَفْرِي الْفَرِيَّ بِالْمَهْجِيرِ الْوَاسِعِ

وجمعه 'مهجر' ، وعمّ به ابن الأعرابي فقال : المهجير الحوض ، وفي التهذيب : الحوض المتبني ؛ قالت خنساء تصف فرساً :

فمال في الشدّ حينئذ ، كما

مال مهجير الرجل الأعسر

تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم ؛ شبهت الفرس حين مال في عدوه وجدّ في حضره بحوض ملىء فانتثمت فسال ماؤه . والمهجير : ما يبيس من الحنصر . والمهجير : المتروك . وقال الجوهري : والمهجير يبيس الحنصر الذي كسرت المشية وهجر أي ترك ؛ قال ذو الرمة :

ولم يبيق بالحنساء ، مما عنت به
من الرطب ، إلا يئسها وهجيرها

والمهجار : جبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين ، وربما عقد في وظيف اليد ثم حقب بالطرف الآخر ؛ وقيل : المهجار جبل يشد في رُسع رجله ثم يشد إلى حقه إن كان عمر ياناً ، وإن كان مرحولاً شد إلى الحقب . وهجر بعيره هجره هجرأ وهجوراً : شدّه بالمهجار .

الجوهري : المهجور الفحل يشد رأسه إلى رجله . وقال الليث : تشد يد الفحل إلى إحدى رجليه ، يقال فحل مهجور ؛ وأشد :

كأنتا شدّه هجاراً ساكلاً

الليث : والمهجار مخالف الشكل تشدّه به يد الفحل إلى إحدى رجليه ؛ واستشهد بقوله :

كأنتا شدّه هجاراً ساكلاً

قال الأزهري : وهذا الذي حكاه الليث في المهجار مقارب لما حكته عن العرب سماعاً وهو صحيح ، إلا أنه 'مهجر' بالمهجار الفحل وغيره . وقال أبو الهيثم : قال نصير هجرت البكر إذا ربطت في ذراعها حبلاً إلى حقه وقصرته لئلا يقدر على العدو ؛ قال الأزهري : والذي سمعت من العرب في المهجار أن يؤخذ فحل ويسوى له عروتان في طرفيه وزران ثم تشد لإحدى العروتين في رُسع رجل الفرس وتزر ، وكذلك العروة الأخرى في اليد وتزر ، قال : وسمعتهم يقولون : هجرأ وخيلكم . وقد هجر فلان فرسه . والمهجور : الفحل يشد رأسه إلى رجله . وعدد مهجير : كثير ؛ قال أبو نخيلة :

هذاك إسحق ، وقبص مهجير

الأزهري في الرباعي : ابن السكيت التمهجر التكبير مع الغنى ؛ وأشد :

تمهجروا ، وأبنا تمهجرأ

وهم بنو العبد التميم العنصر

والمهجري : البشاء ؛ قال لبيد :

كعقر المهاجري ، إذا بناه

بأشباه حذين على مثال

وهجار القوس : وترها . والمهجار : الوتر ؛ قال :

على كل . . . من ركوض لها

هجاراً نقامي طائفاً متعادياً

والمهجار : خاتم كانت تتخذ الفرس غرضاً ؛ قال الأغلب :

ما إن رأينا ملكاً أغاراً ،

أكثر منه قرة وقاراً ،

وفارساً يستلب المهجاراً

١ كذا يان بالأصل .

امرأة جرت ذيلها وأول من ثقتب أذنيها وأول من خفص؛ قال: وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها، فأمرها إبراهيم، عليه السلام، أن تبرق قسما يتقرب أذنيها وخفصها، فصارت سنة في النساء.

هدو: المَدْرُ: ما يَبْطُلُ من دمٍ وغيره. هَدَرَ يَهْدِرُ، بالكسر، ويَهْدُرُ، بالضم، هَدْرًا وَهَدْرًا، بفتح الدال، أي بطل. وَهَدْرَتُهُ وَهَدْرَتُهُ أَنَا إِهْدَارًا وَهَدْرَةً السُّلْطَانَ: أَبْطَلَهُ وَأَبَاحَهُ. ودماؤهم هَدَرَ بينهم أي مُهْتَدِرَةً^١. وَتَهَادَرَ القوم: أَهْدَرُوا دِمَاءَهُمْ. وَذَهَبَ دَمٌ فَلَانَ هَدْرًا وَهَدْرًا، بالتحريك، أي باطلاً ليس فيه قُوْدٌ ولا عَقْلٌ ولم يُدْرِكْ بِأَرِهِ. وفي الحديث: أن رجلاً عَضَّ يَدَ آخَرَ فَتَدَرَّ سِنُهُ فَأَهْدَرَهُ أَي أَبْطَلَهُ. وفي الحديث: من اطلَّع في دار بغير إذن فقد هَدَرَتْ عينه أي إن فَتَقَّوْهَا ذَهَبَتْ باطلة لا قصاص فيها ولا دية. وَضَرَبَهُ فَهَدَرَ سَحْرَهُ أَي أَسْقَطَهُ، وفي الصحاح: ضَرَبَهُ فَهَدَرَتْ رِئْتُهُ تَهْدِرُ هُدُورًا أَي سَقَطَتْ.

والمَدْرُ والمَادِرُ: الساقط؛ الأول عن كراع. وبنو فلان هَدْرَةٌ وَهَدْرَةٌ وَهَدْرَةٌ: ساقطون ليسوا بشيء؛ قال ابن سيده: والفتح أقيس لأنه جمع هادٍ فهو مثل كافر وكفرة، وأما هَدْرَةٌ فلا يُكْسَرُ عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل، إلا أنه قد يكون من أبنية الجذوع، وأما هَدْرَةٌ فلا يوافق ما قاله النحويون لأن هذا بناء من الجمع لا يكون إلا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة وقضاة، اللهم إلا أن يكون اسماً للجمع، والذي روى هَدْرَةٌ، بالضم، إنما هو ابن الأعرابي وقد أنكر ذلك عليه. ورجل هَدْرَةٌ،
١ قوله «أي مهتدرة» عبارة الفاموس مهترة مبنياً للمفعول محذوف المثناة الفوقية.

يصفه بالحدق. ابن الأعرابي: يقال للخاتم الهجار والزينة؛ وقول العجاج:

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَبَجِيرٌ ،
وَأَبِيٌّ مِنْ جَذْبٍ كَلَوْنِيهَا هَجِيرٌ

فسره ابن الأعرابي فقال: الهَجِيرُ الذي يمشي مُتَقَلِّلاً ضعيفاً متقارب الحظوظ كأنه قد شدَّ بهِجَارٌ لا ينسبط بما به من الشر والبلاء، وفي المحكم: وذلك من شدة السقي. وَهَجْرٌ: اسم بلد مذكر مصروف، وفي المحكم: هَجْرٌ مدينة تصروف ولا تصروف؛ قال سيبويه: سمعنا من العرب من يقول: كجالب التمر إلى هَجْرٍ يا فتى، فقولهُ يا فتى من كلام العربي، وإنما قال يا فتى لثلايقف على التتوين وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى لزمه أن يقول كجالب التمر إلى هجر، فلم يكن سيبويه يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف. الجوهرى: وفي المثل: كَمَبُضِعِ تَمْرٍ إِلَى هَجْرٍ. وفي حديث عمر: عَجِبْتُ لِنَاجِرِ هَجْرٍ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ؛ قال ابن الأثير: هَجْرٌ بلد معروف بالبحرين وإنما خصها لكثرة بابائها، أي تأجرها وراكب البحر سواء في الحَطَرِ، فأما هَجْرٌ التي ينسب إليها القلال الهَجْرِيَّةُ فهي قرية من قرى المدينة، والنسب إلى هَجْرٍ هَجْرِيٌّ على القياس، وهاجِرِيٌّ على غير قياس؛ قال:

وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا ،
كَسَحَ الْهَاجِرِيُّ جَرِيمَ تَمْرٍ

ومنه قيل للبتاء: هاجِرِيٌّ. والمَجْرُ والمَجِيرُ: موضعان. وهاجِرٌ: قبيلة؛ أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا تَرَكْتَ شُرْبَ الرَّئِيَّةِ هَاجِرٌ
وَهَكَ الْخَلَايَا، لَمْ تَرَقْ عِيُونُهَا

وبنو هاجِرٍ: بطن من ضَبَّة. غيره: هاجِرٌ أول

وَبُجَلِّبُ ، وليس وراء ذلك شيء كالبعير الذي يجبس في الحظيرة وينبع من الضراب ، وهو هَدْرٌ ؛ قال الوليد بن عتبة يخاطب معاوية :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسُّدْمِ الْمُعْتَسَى ،
هَدْرٌ فِي دِمَشْقٍ فَمَا تَرِيمُ

وَجَرَّةٌ نَبِيذُ تَهْدِرُ ، وَهَدْرَ الطَّائِرِ وَهَدَلَ هَدِيرُ
وَيَهْدِلُ هَدِيرًا وَهَدِيلًا . الأصمعي : هَدَرَ الغلام
وَهَدَلَ إِذَا صَوَّتَ . قال أبو السَّيْدِ : هَدَرَ الغلام
إِذَا أَرَاغَ الكَلَامَ وَهُوَ صَغِيرٌ . وَجَوْفٌ أَهْدَرُ أَي
مَنْتَفَخٌ . وَهَدَرَ العَرَفِجُ أَي عَظُمَ نَبَاتُهُ . وَالمَادِرُ :
الْبِنُّ الَّذِي خَشَرَ أَعْلَاهُ وَرَقَّ أَسْفَلُهُ ، وَذَلِكَ بَعْدَ
الْحَزْوَورِ . وَهَدَرَ العُشْبُ هَدِيرًا : كَثُرَ وَتَمَّ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَادِرُ مِنَ العُشْبِ الكَثِيرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ أَطْوَلَ مِنْهُ ، وَقَدْ هَدَرَ هَدِيرُ
هُدُورًا . وَأَرْضٌ هَادِرَةٌ : كَثِيرَةُ العُشْبِ مَتْنَاهِ .
ابن شبل : يَقَالُ لِلْبَقْلِ قَدْ هَدَرَ إِذَا بَلَغَ إِتَانَهُ فِي الطُّوْلِ
وَالعِظَمِ ، وَكَذَلِكَ قَدْ هَدَرَتِ الأَرْضُ هَدِيرًا إِذَا
انْتَهَى بِقَلْبِهَا طَوْلًا .

والمَدَّارُ : مَوْضِعٌ أَوْ وادٍ ، وَفِي حَدِيثِ مُسَيْلِمَةَ ذَكَرَ
المَدَّارَ ، هُوَ بَفَتْحِ المَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ ، نَاحِيَةُ البِلَامَةِ
كَانَ بِهَا مَوْلِدُ مَسِيلَةَ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجُنَّ
هَيْدَرَةً أَي عَجُوزًا أَدْبَرَتْ شَهْوَتَهَا وَحَرَارَتَهَا ،
وَقِيلَ : هُوَ بِالدَّالِ المَعْجَمَةِ مِنَ المَدَّرِ ، وَهُوَ الكَلَامُ
الكَثِيرُ ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ . وَأَبُو المَدَّارِ : اسمُ شَاعِرٍ ؛
عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو المَدَّارِ ،
مِثْلَ امْتِحَاقِ قَمَرِ السَّرَارِ

الجوهري : هَدَرَ الشَّرَابُ هَدِيرًا هَدْرًا وَتَهْدَارًا
أَي غَلَى .

مِثَالُ هَمَزَةٍ ، أَي سَاقَطَ ؛ قَالَ الحُصَيْنُ بْنُ بَكِيرٍ الرَّبِيعِيُّ :
لَمِنِي إِذَا حَارَ الجَبَانُ المَدْرَةَ ،
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَنجَرَةَ

والمَنجَرُ : الطَّرِيقُ المَسْتَقِيمُ . قَالَ : وَهُوَ بِالدَّالِ هُنَا
أَجُودُ مِنْهُ بِالدَّالِ المَعْجَمَةِ ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ
ابن سَيِّدِهِ : وَكَذَلِكَ الاثْنَانُ وَالجَمْعُ وَالمُؤنثُ ؛ قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : هَذَا الحَرْفُ رَوَاهُ أَبُو عبيدٍ عَنِ الأصمعي
بِفَتْحِ المَاءِ ، وَهَدْرَةٌ بَضْمِ المَاءِ وَبُدْرَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ
بَعْضُهُمْ وَاحِدَ المَدْرَةِ هَدْرٌ مِثْلَ قِرْدٍ وَقِرْدَةٌ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الحُصَيْنِ بْنِ بَكِيرٍ ؛ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ المَدْلِيُّ :
إِذَا اسْتَوَسَّتْ وَاسْتَوَسَّغِلَ المَدْفُ المَدْرُ
وَقَالَ البَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ العِجَاجِ :

وَهَدَرَ الجَدُّ مِنَ النَّاسِ المَدْرُ

فَهَدَرَ هُنَا مَعْنَاهُ أَهْدَرَ ، أَي الجَدُّ اسْقَطَ مِنْ لَاحِظِ
فِيهِ مِنَ النَّاسِ . وَالمَدْرُ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِمْ .
وَهَدَرَ البَعِيرُ هَدِيرًا وَهَدِيرًا وَهُدُورًا :
صَوَّتَ فِي غَيْرِ شِقَاقَةٍ ، وَكَذَلِكَ الحِمَامُ هَدِيرُ ،
وَالجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيرًا وَتَهْدَارًا ؛ قَالَ الأَخْطَلُ
يُصِفُ خَمْرًا :

كُنْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ يَطِينَتِهَا ،
حَتَّى إِذَا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ

وَجَرَّةٌ هَدُورٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ قَالَ :

دَلَفْتُ لَهُمْ بِبَاطِنِي هَدُورُ

الجوهري : هَدَرَ البَعِيرُ هَدِيرًا أَي رَدَدَ صَوْتَهُ فِي
حَنجَرَتِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : هَدَرَتْ فَاطِمَةُ نَبْتٌ ؛
المَدِيرُ : تَرَدُّدُ صَوْتِ البَعِيرِ فِي حَنجَرَتِهِ ، وَابِلُ
هَوَادِرٍ ، وَكَذَلِكَ هَدْرٌ تَهْدِيرًا . وَفِي المِثْلِ :
كَالمَهْدَرِ فِي العَنَّةِ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجْلِ بِصِيحِ

هدكو : رجل هداكبر : مُنعم . وامرأة هيدكور
وهيدكورة وهيدكورة : كثيرة اللحم . ابن
شيل : الهيدكور الشابة من النساء الضخمة الحسنة
الدل في الشباب ؛ وأنشد :

بِهَكْنَةَ هَيْفَاءَ هَيْدَكُورُ

قال أبو علي : سألت محمد بن الحسن عن الهيدكور
فقال : لا أعرفه ، قال : وأظنه من تحريف الثقلة ؛
ألا ترى إلى بيت طرفة :

قَهِي بَدَاءَ ، إِذَا مَا أَقْبَلْتِ ،

فَغِيَّةُ الْجِسْمِ رَدَاعُ هَيْدَكُورُ

فكان الواو حذف من هيدكور ضرورة .
والهيدكور : اللبن الحائر ؛ قال :

قُلْنَ لَه : اسْقِي عَمَّكَ الثَّيْبَ

وَلَبْنَا ، بِأَعْمُرُو ، هَيْدَكُورًا

النض : الهدكبر أخترب اللبن ولم يحنض جيداً .
وهيدكور : لقب رجل من العرب .

هدر : الهدر : الكلام الذي لا يُعْبَأُ به . هدر
كلامه هدرًا : كثر في الخطأ والباطل . والهدر :
الكثير الرديء ، وقيل : هو سَقَطُ الكلام . هدر
الرجل في منطقته يهدر ويهدر هدرًا ، بالسكون ،
وتهدرًا وهو بناء يدل على التكثير ، والاسم الهدر ،
بالتحريك ، وهو الهديان ، والرجل هدر ، بكسر
الذال ؛ قال سيبويه : هذا باب ما يكثر فيه المصدر
من فَعَلْتُ فَعَلْتُ الزوائد وتبنيه بناء آخر كما
أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَلْتُ ، ثم ذكر المصادر التي
جاءت على التفعُّال كالتهدار ونحوها ، قال : وليس
شيء من هذا مصدر فَعَلْتُ ، ولكن لما أردت
التكسير بنيت المصدر على هذا ، كما بنيت فَعَلْتُ
على فَعَلْتُ . وأهدر الرجل في كلامه : أكثر .

ورجل هدرين إذا كان غث الكلام كثيره .
الجوهري : رجل هدرين خفيف الكلام والخدمة ؛
قال عبد العزيز بن زُرارة الكلابي يصف كرمه
وكثرة خدمه ، فضيوفه يأكلون من الجزور التي
نحرها لهم على أي نوع يشتهون مما يصنع لهم من
مشوي ومطبوخ وغير ذلك من غير أن يتولوا
ذلك بأنفسهم لكثرة خدَمِهِم والمسارعين إلى ذلك :

إِذَا مَا اسْتَهَبُوا مِنْهَا شَوَاءَ ، سَعَى لَهُم

بِهِ هَدْرِيَانُ لِلْكَرَامِ تَخْدُومُ

قوله منها أي من الجزور . وحكي ابن الأعرابي : من
أكثر أهدر أي جاء بالهدر ولم يقل أهجر . ورجل
هدر وهدر وهذرة وهذرة ؛ قال طربح :

وَانْتَرَكْ مُعَانِدَةَ اللَّجُوجِ ، وَلَا تَكُنْ

بَيْنَ التَّيْدِي هُدْرَةَ تَيْهَا

وهذار وهذار وهذار وهذار وهذار وهذار ؛
قال الشاعر :

إِنِّي أَدْرِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَبَا

يَهْدُرُ هَذَارِي يَسُجُ الْبَلْعَا

والأنثى هذرة ومهذار ، والجمع المهاذير . قال
ابن سيده : ولا يجمع مهذار بالواو والنون لأن
مؤنثه لا يدخله الماء . الأزهري : يقال رجل هذرة
بذرة ، ومنطق هدرين ؛ أنشد ثعلب :

لَهَا مَنطِقٌ لَا هَدْرِيَانُ طَسَى بِهِ

سَفَاةً ، وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ

وفي الحديث : لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةَ ؛ هي الكثيرة
الهدر من الكلام ، والميم زائدة . وفي حديث أم
معبدة : لَا تَزُرْ وَلَا هَدْرُ أَي لَا قَلِيلَ وَلَا كَثِيرَ .

١ قوله : والميم زائدة ؛ هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير .
ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المروي .

الرُدْيَانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْجُمَ
الْفَرَسُ الْأَرْضَ رَجْماً بِجَوفِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ .
وقوله تَزَايَلَكُمْ هُوَ جَوَابُ الْقَسَمِ أَي لَا تَزَايَلَكُمْ ، فَحَذَفَ
لَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ تَالَهُ أَبْرَحُ قَاعِدَا أَي لَا أَبْرَحُ ،
وَتَزَايَلَكُمْ : تَبَارَحْتُمْ ، يُقَالُ : مَا زَايَلْتَهُ أَي مَا
بَارَحْتَهُ . وَالْعَوَالِي : جَمْعُ عَالِيَةِ الرَّمْحِ ، وَهِيَ مَا دُونَ
السَّانِ بِقَدْرِ ذِرَاعٍ . وَفَلَانٌ هَرَّةٌ النَّاسُ إِذَا كَرِهُوا
تَأْخِيَتَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَى النَّاسَ هَرَوِيًّا وَسَهْرًا مَدْخَلِيًّا ،

فِي كُلِّ تَمَشُّسِي أَرْضُودُ النَّاسِ عَقْرَبًا

وَهَرَّةٌ الْكَلْبُ إِلَيْهِ يَهْرُهُ هَرِيرًا وَهَرَّةٌ ، وَهَرِيرُ
الْكَلْبِ : صَوْتُهُ وَهُوَ دُونَ التُّبَّاحِ مِنْ قَلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى
الْبُرْدِ ؛ قَالَ الْقَطَّاعِيُّ يَصِفُ شِدَّةَ الْبُرْدِ :

أَرَى الْحَقَّ لَا يَغِيَا عَلَيَّ سَبِيلَهُ ،

إِذَا ضَاقَتْنِي لَيْلًا مَعَ الْفَرِّ ضَائِفُ

إِذَا كَبَدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ ،

عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ ، وَالتُّلُجُ ضَائِفُ

ضَائِفُ : مِنَ الضَّيْفِ . وَكَبَدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ : يَرِيدُ
بِالنِّجْمِ الثَّرِيَاءَ ، وَكَبَدَ : صَارَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ عِنْدَ شِدَّةِ
الْبُرْدِ . وَضَائِفُ : تَسْمَعُ لَهُ حَشْفَةٌ عِنْدَ الْمَشْيِ وَذَلِكَ
مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبِالْهَرِيرِ تُشَبَّهُ نَظَرُ
بَعْضِ الْكُفَّاءِ إِلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيَةَ الْقُرْآنِ وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ التَّجْدَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟
فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بَعْدَلٌ ، إِنْ الْكَلْبُ يَهْرُ مِنْ وِرَاءِ
أَهْلِهِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّجَاعَةَ غَرِيزَةٌ فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ
يَلْتَمِسُ الْحُرُوبَ وَيُقَاتِلُ طَبَعًا وَحَمِيَّةً لَا حِسْبَةَ ،
فَضْرِبَ الْكَلْبُ مِثْلًا إِذْ كَانَ مِنْ طَبَعِهِ أَنْ يَهْرَ دُونَ
أَهْلِهِ وَيَدْبُ عَنْهُمْ ، يَرِيدُ أَنْ الْجِهَادَ وَالشَّجَاعَةَ لِيَسَا

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَلْنَاغَةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَرَةٌ لِآخِرِهِ ، قَالَ : هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْمَهْدَرِ السُّكُونِ ، قَالَ :
وَالرِّوَايَةُ بِالنُّونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَا تَسْبَعُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مِنَ الْكَيْسَرِ الْيَابِسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا ، وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ
تَهْدِرُونَ الدُّنْيَا أَي تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
يُرِيدُ تَبْذِيرَ الْمَالِ وَتَقْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ :
وَيُرْوَى وَتَهْدُرُونَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، يَعْنِي
تَقْتَطِعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا أَوْ تُسْرِعُونَ إِتْفَاقَهَا .

هذخو : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلْتُ الْمَاءَ مَعَ الْحَاءِ فِي الرَّبَاعِيِّ
فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ التَّهْدَخَرُ ؛
أَنْشَدَ بَعْضُ الْفَرَوِيِّينَ :

لِكُلِّ مَوْلَى طَيْلَسَانَ أَخْضَرُ ،

وَكَامِخٌ وَكَعَمَكٌ مَدْوَرُ ،

وَطِفْلَةٌ فِي بَيْتِهِ تَهْدَخَرُ

أَي تَبْعَثَرُ ، وَيُقَالُ : تَقُومُ لَهُ بِأَمْرِ بَيْتِهِ .

هور : هَرَّةٌ الشَّيْءُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ هَرًّا وَهَرِيرًا : كَرِهَهُ ؛
قَالَ الْمُفْضَلُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ :

وَمَنْ هَرَّ أَطْرَافَ الْفَنَاءِ خَشِيَةَ الرُّدَى ،

فَلَيْسَ لِمَجْدِيٍّ صَالِحٍ يَكْسُوبُ

وَهَرَّرْتُهُ أَي كَرِهْتُهُ أَهْرُهُ وَأَهْرُهُ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْيَدٌ فِي وَجْهِهِ
هَرَّةٌ وَهَرِيرَةٌ أَي كَرَاهِيَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَهْرُ
الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ هَرَّرْتُهُ هَرًّا أَي كَرِهْتَهُ . وَهَرَّ
فَلَانٌ الْكَأْسَ وَالْحَرْبَ هَرِيرًا أَي كَرِهَهَا ؛ قَالَ
عَنْتَرَةُ :

حَلَقْنَا لَهُمْ ، وَالْحَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا :

تَزَايَلْتُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا

لأبي ترابٍ من غير سباع . وهربت القوسُ هَرِيرًا :
صَوَّتَتْ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد :

مُطِلٌ بِمُنْعَاةٍ لَهَا فِي شِمَالِهِ
هَرِيرٌ ، إِذَا مَا حَرَّكَتَهُ أَنَامِلُهُ

والهَرِيُّ : السُّتُورُ ، والجمع هِرْرَةٌ مثل قِرْدٍ
وقِرْدَةٍ ، والأنتى هِرَّةٌ بالهاء ، وجمعها هِرْرٌ مثل
قِرْبِيَّةٍ وقِرْبِي . وفي الحديث : أنه نهي عن أكل
الهرِّ وتَسْنِيهِ ؛ قال ابن الأثير : وإنما نهي عنه لأنه
كالوحشي الذي لا يصح تسليبه وأنه يَنْتَابُ الدُّورَ
ولا يقيم في مكان واحد ، فإن حبس أو ربط لم ينتفع
به ولثلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم ، وقيل :
لأنما نهي عن الوحشي منه دون الإنسي . وهِرٌّ : اسم
امرأة ، من ذلك ؛ قال الشاعر :

أصَحَّوتَ اليومَ أمَ شافَتَكَ هِرٌّ ؟

وهَرٌّ الشُّبْرُقُ والبُهْمَى والشُّوكُ هَرًّا : اشتدَّ
يُبْسُهُ وتَنَفَّشَ فصار كأظفار الهِرِّ وأنيابه ؛ قال :

رَعَيْنَ الشُّبْرُقَ الرِّبَانَ حَتَّى
إِذَا مَا هَرَّ ، وَامْتَنَعَ المَدَاقُ

وقولهم في المثل : ما يعرف هِرًّا من يَرِّ ؛ قيل :
معناه ما يعرف من يهرُّ أي يكرهه من يبرِّه وهو
أحسن ما قيل فيه . وقال الفَرَّازِيُّ : البيرُّ اللطيفُ ،
والهَرُّ العَبُوقُ ، وهو من الهَرِيرِ ؛ ابن الأعرابي : البيرُّ
الإكرامُ والهَرُّ الحُصُومَةُ ، وقيل : الهِرُّ هِنَّا
السُّتُورُ والبيرُّ الفأر . وقال ابن الأعرابي : لا يعرف
هاراً من بارأ لو كَتَبَتْ له ، وقيل : أرادوا هِرَّ هِرِّ ،
وهو سَوِّقُ الغنمِ ، ويربِّرُّ وهو دعاؤها ؛ وقيل :
الهَرُّ دعاؤها والبيرُّ سَوِّقُهَا . وقال أبو عبيد : ما
يعرف الهَرَّ هِرَّةً من البَرِّبَرَّةِ ؛ الهَرَّ هِرَّةً : صوت

بمثل القراءة والصدقة . يقال : هَرَّ الكلبُ يهرُّ
هَرِيرًا ، فهو هارٌ وهَرَّارٌ إِذَا نَبَحَ وكَشَرَ عن
أنيابه ، وقيل : هو صوته دون نُبَاحه . وفي حديث
شُرَيْحٍ : لا أَغْفِلُ الكلبَ الهَرَّارَ أَي إِذَا قَتَلَ الرَّجُلُ
كلبَ آخَرَ لا أوجب عليه شيئاً إِذَا كَانَ نَبَّاحاً لِأَنَّهُ
يؤذِي بِنُبَاحِهِ . وفي حديث أبي الأسود : المرأةُ
التي نهارٌ زوجها أَي تهرُّ في وجهه كما يهرُّ الكلبُ .
وفي حديث خزيمَةَ : وعاد لها المَطِييُّ هاراً أَي يهرُّ
بعضها في وجه بعض من الجهد . وقد يطلق الهَرِيرُ على
صوت غير الكلبِ ، ومنه الحديث : إِنِّي سَمِعْتُ هَرِيرًا
كَهَرِيرِ الرَّحَى أَي صوت دورانها . ابن سيده :
وكلب هَرَّارٌ كثير الهَرِيرِ ، وكذلك الذئب إِذَا
كَشَرَ أَنيابه وقد أهرَّه ما أَحَسَّ به . قال سيدي :
وفي المثل : شرُّ أهرِّ ذائبٍ ، وحسنُ الابتداءِ
بالنكرة لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى ما أهرِّ ذائبٍ إِلا شرُّ ، أعني
أَنَّ الكلامَ عائدٌ إِلَى مَعْنَى النَّفْيِ وَإِنَّمَا كَانَ الْمَعْنَى هَذَا
لِأَنَّ الحِجْرَةَ عَلَيْهِ أَقْوَى ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أهرِّ
ذائبٍ شرِّ ، لَكُنْتَ عَلَى طَرَفٍ مِنَ الإخْبَارِ غَيْرِ
مُؤَكَّدٍ ؟ فإِذَا قُلْتَ : ما أهرِّ ذائبٍ إِلا شرِّ ، كَانَ
أَوْ كَدَّ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ مَا قَامَ لِأَزِيدَ أَوْ كَدَّ
مِنَ قَوْلِكَ قَامَ زِيدٌ ؟ قَالَ : وَإِنَّمَا احتيجَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
إِلَى التَّوَكُّيدِ مِنْ حَيْثُ كَانَ أَمْرًا مُهَيِّئًا ، وَذَلِكَ أَنَّ
قَائِلَ هَذَا الْقَوْلِ سَمِعَ هَرِيرَ كَلْبٍ فَأَضَافَ مِنْهُ وَأَسْتَفَقَ
لِاسْتِمَاعِهِ أَنَّ يَكُونُ لِطَارِقِ شَرِّ ، فَقَالَ : شرُّ أهرِّ
ذائبٍ أَي ما أهرِّ ذائبٍ إِلا شرُّ تعظيماً لِلْحَالِ عِنْدَ
نَفْسِهِ وَعِنْدَ مُسْتَمِعِيهِ ، وَلَيْسَ هَذَا فِي نَفْسِهِ كَأَنَّ يَطْرُقُهُ
ضَيْفٌ أَوْ مُسْتَرَشِدٌ ، فَلَمَّا عَنَاهُ وَأَهْمَهُ أَكَّدَ الإخْبَارَ عَنْهُ
وَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الإغْلَظِ بِهِ . وهارُهُ أَي هَرٌّ فِي وَجْهِهِ .
وهَرَّ هَرَّتْ الشَّيْءُ : لَغَا فِي مَرَمَرَتِهِ إِذَا حَرَّ كَنْتَهُ ؛
قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقَابِ

وقد يفرد في الشعر ؛ قال أبو النجم يصف امرأة :

وَسْتَى سَخُونٌ مَطْلَعُ الْمُرَارِ

والمُرَّةُ : صَرْبٌ من زجر الإبل . وهِرَّةٌ : بلد وموضع ؛ قال :

فَوَاللهَ لا أَنْسى بِلَاةَ لِقَيْتِهِ
بِصَحْرَاءِ هِرَّةٍ ، ما عَدَدْتُ اللَّيَالِيَا

ورأس هِرَّةٍ : موضع في ساحل فارس يوابطُ فيه . والمُرُّ والمُرُّهُورُ والمُرُّهَارُ والمُرَّاهِرُ : الكثير من الماء واللَّبَنُ وهو الذي إذا جرى سمعت له هِرَّةٌ ، وهو حكاية جَرِيهِ . الأزهرى : والمُرُّهُورُ الكثير من الماء واللَّبَنُ إذا حلبته سمعت له هِرَّةٌ ؛ وقال :

سَلِمَ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أُرْوَا ،
إِذَا يَعْبُ فِي السَّرِيِّ هَرَّهَرَا

وسمعت له هِرَّةٌ أي صوتاً عند الحلب . والمُرُّهُورُ والمُرُّهُورُ : ما تاتر من حب العنقود ، زاد الأزهرى : في أصل الكرم . قال أعرابي : مررت على جفنة وقد تحركت سُروغُها بقطوفها فَسَقَطَتْ أُرَّارُها فأُكِلتْ مُرَّهُورَةً فما وقعت ولا طارت ؛ قال الأصمعي : الجفنة الكرمة ، والسُروغُ قضبان الكرم ، واحدها سُروغٌ ، رواه بالغين ، والقطوف العناقيد ، قال : ويقال لما لا ينفع ما وَقَعَ ولا طار . وهَرَّةٌ هِرَّةٌ إذا أكل المرور ، وهو ما يتساقط من الكرم ، وهَرَّهَرَّ إذا تَعَدَّى . ابن السكيت : يقال للناقة المرممة هِرَّةٌ ، وقال النضر : المِرَّهَرُ الناقة التي تَلْفِظُ رَحِمَها الماء من الكِبَرِ فلا تَلْقَعُ ؛ والجمع المَرَّاهِرُ ؛ وقال غيره : هي المِرَّسْفَةُ والمِرْدِسَةُ أيضاً . ومن أسماء الحيات : القَرَّازُ والمِرَّهَيْرُ . ابن الأعرابي : هَرَّةٌ هِرَّةٌ إذا ساء مُخْلَقُها .

الضأن ، والبَرَّةُ بَرَّةٌ : صوتُ المِعْزَى . وقال يونس : المِرَّةُ سَوَقُ الغنم ، والبيرُ دعاء الغنم . وقال ابن الأعرابي : المِرَّةُ دعاء الغنم إلى العَلَفِ ، والبيرُ دعاؤها إلى الماء . وهَرَّهَرَّتْ بالغنم إذا دعوتها . والمُرَّارُ : داء يأخذُ الإبلَ مثلُ الورمِ بين الجلد واللحم ؛ قال عَيْلانُ بنُ مُرَيْثٍ :

فإِلاَ يَكُنْ فِيها مُرَّارٌ ، فَإِنِّي
بِإِلاَ بِمَيايِها إلى الحَوَلِ خائِفٌ

أي خائفٌ سِلاً ، والباء زائدة ؛ تقول منه : مُرَّتِ الإِبلُ نَهَرَ هَرَّاراً . وبغير مَهْرُورٍ أصابه المُرَّارُ ، وناقاة مَهْرُورَةٌ ؛ قال الكميُّ بمدح خالد بن عبد الله القسريِّ :

ولا يُصادِفُنَّ إِلاَ آجِناً كَدِراً ،
ولا يُهَرُّ به مِنْهُنَّ مُبْتَقِلٌ

قوله به أي بالماء يعني أنه تَرِيٌّ ليس بالوَبِيِّ ، وذكر الإِبلَ وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا مثل يَضْرِبُه يُخْبِرُ أن الممدوح هنيء العظية ، وقيل : هو داء يأخذها فَتَسْلُحُ عنه ، وقيل : المُرَّارُ سَلْحٌ الإِبلِ من أيِّ داء كان . الكسائيُّ والأُمويُّ : من أدواء الإِبلِ المُرَّارُ ، وهو استطلاق بطونها ، وقد هَرَّتْ هَرَّاراً وهَرَّاراً ، وهَرَّةٌ سَلْحُه وأرَّ : اسْتَطَلَّقَ حتى مات . وهَرَّةٌ هو وأرَّةٌ : أطلقه من بطنه ، الهمة في كل ذلك بدل من الماء . ابن الأعرابي : هَرَّةٌ بِسَلْحِه وهَكَّ به إذا رمى به . وبه هَرَّارٌ إذا اسْتَطَلَّقَ بطنه حتى يموت .

والمُرَّارِانِ : تَجَنانٌ ؛ قال ابن سيده : المُرَّارانِ النَّسْرُ الواقعُ وقلبُ العُربِ ؛ قال سُبَيْلُ بنُ عَزْزَةَ الصَّبْعِيُّ :

وساقَ الفَجْرُ هَرَّارِيَه ، حتى
بدا صَوَّأها غَيْرَ احْتِمَالِ

والْمُرْهُورُ : ضرب من السُّفْن . ويقال للكائوثَيْن : هما الْمُرَارَانِ وهما شَيْبَانٌ وَمِلْحَانٌ . وَهَرْهَرٌ بالغنم : دعاها إلى الماء فقال لها : هَرْهَرٌ . وقال يعقوب : هَرْهَرٌ بالضأن خصها دون المعز . وَهَرْهَرَةٌ : حكاية أصوات الهند في الحرب . غيره : وَهَرْهَرَةٌ وَالْفَرْهَرَةُ بِحكي به بعض أصوات الهند والسُّنْدِ عند الحرب . وَهَرْهَرٌ : دعا الإبل إلى الماء . وَهَرْهَرَةُ الْأَسَدِ : تَرْدِيدُ زَيْبِرِهِ ، وهي التي تسمى الفرغرة . وَهَرْهَرَةٌ : الضحك في الباطل . ورجل هَرَاهِرٌ : صَحَّاحٌ في الباطل . الْأَزْهَرِيُّ في ترجمة عقر : التَهَرُّهُرُ صوت الريح ، تَهَرَّهَرَتْ وَهَرَّهَرَتْ واحدٌ ؛ قال وَأَنشد المَوْجُ :

وَصِرْتَ مَمْلُوكًا بِقَاعِ قَرْهَرٍ ،
يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالتَّهَرُّهَرِ
يا لك من قُنْبُرَةٍ وَقُنْبُرِ !
كنتِ على الْأَيَّامِ في تَعَقُّرِ
أي في صبر وجلادة ، والله أعلم .

هزمو : الْمَزْرُ وَالْبَزْرُ : شدة الضرب بالحشب ، هَزْرَةٌ هَزْرًا كما يقال هَطْرَةٌ وَهَبَجَةٌ . ابن سيده : هَزْرَةٌ هَزْرُهُ هَزْرًا بالعصا ضربه بها على جنبه وظهره ضرباً شديداً . الجوهري : هَزْرَةٌ بالعصا هَزْرَاتٍ أي ضربه . وفي حديث وَفَدِ عَبدِ الْقَيْسِ : إذا شرب قام إلى ابن عمه فَهَزَرَ سَاقَهُ ؛ الْمَزْرُ : الضرب الشديد بالحشب وغيره ، وهو مَهْزُورٌ وَهَزِيرٌ . وَالْمَزْرُ : الغَمْزُ الشديد ، هَزْرَةٌ هَزْرُهُ هَزْرًا فيها . ورجل مَهْزَرٌ ، بكسر الميم ، وذو هَزْرَاتٍ وذو كَسْرَاتٍ : يُغَبَّنُ في كل شيء ؛ قال :

إِلَّا تَدْعُ هَزْرَاتٍ لست تاركها ،
تُخْلَعُ نِيَابُكَ ، لا ضَانٌ ولا إِبْلُ

يقول : لا يبقى له كُضْنٌ ولا إِبْلٌ . الْفَرَاءُ : في فلان هَزْرَاتٌ وَكَسْرَاتٌ وَدَعْوَاتٌ وَدَعَوَاتٌ ، كله الكسل . وَالْمَزْبَرَةُ : تصغير الْمَزْرَةِ ، وهي الكسل التام . وَالْمَزْرُ في البيع : التَّقَمُّمُ فيه والإغلاء . وقد هَزَرْتُ له في بيعه هَزْرًا أي أغليت له . وَالْمَازِرُ : الْمُشْتَرِي الْمُتَقَمِّمُ في البيع . ورجل هَزْرٌ : مغبون أحق يطع به . وَالْمَزْرَةُ وَالْمَزْرَةُ : الأرض الرقيقة .

وَالْمَزْرُ : قبيلة من اليمن بُيْتُوا فَقَتِلُوا . وَالْمَزْرُ : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

لقال الأبعادُ والشامِتو
ن : كانوا كَلَيْلَةَ أَهْلِ الْمَزْرِ

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع . وقال بعضهم : الْمَزْرُ مَمْدُودٌ حيث أهلكوا فيقال : كما باد أهلُ الْمَزْرِ ؛ وقال الأصمعي : هي وقعة كانت لهم منكرة . وَمَهْزُورٌ : واد بالحجاز . وفي الحديث : أنه قضى في سيل مَهْزُورٍ أن يُحْبَسَ حتى يبلغ الماء الكعبين . قال ابن الأثير : مَهْزُورٌ وادي بني قُرَيْظَةَ بالحجاز ، قال : فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين . وَهَيْرٌ : اسم . وَالْمَزْوَرُ : الضعيف ، زعموا . هزبر : الْمَزْبَرُ : من أسماء الأسد . وَالْمَزَنْبَرُ وَالْمَزَنْبَرَانُ : الحديد السَّيِّءُ الخُلُقِ . وقال ابن السكيت : رجل هَزَنْبَرٌ وَهَزَنْبَرَانٌ أي حديد وثاب . ابن الأعرابي : فاقه هَزْبَرَةٌ صُلْبَةٌ ؛ وَأَنشد :

هَزْبَرَةٌ ذاتُ نَسِيبٍ أَصْهَبًا

هزمو : الْمَزْمَرَةُ : الحركة الشديدة . وَهَزْمَرَةٌ : عَثَبٌ به .

هصر : الهَصْرُ : الكَسْرُ . هَصَرَ الشيءَ هَصْرَهُ هَصْرًا : جَبَدَهُ وأماله واهْتَصَرَ . أبو عبيدة : هَصَرْتُ الشيءَ ووقَصْتُهُ إذا كسرتَه . والهَصْرُ : عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وكسرتُه من غير يَبْنُونَةٍ ، وقيل : هو عطفك أي شيء كان ؛ هَصْرَةً هَصْرَهُ هَصْرًا فَانْهَصَرَ واهْتَصَرَ فَاهْتَصَرَ . الجوهري : هَصَرْتُ الغُصْنَ وبالغُصْنِ إذا أخذت برأسه فأملتَه إليك . وفي الحديث : كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ أي ثناه إلى الأرض . وأصل الهَصْرُ : أن تأخذ برأس عود فتننيه إليك وتَعْطِفُهُ . وفي الحديث : لما بنى مسجدًا قُبَاً ورفع حجراً ثَقِيلاً فَهَصَرَهُ إلى بطنه أي أضافه وأماله . وقال أبو حنيفة : الانهصار والاهتصار سُطُوطُ الغصن على الأرض وأصله في الشجرة ؛ واستعاره أبو ذؤيب في العرض فقال :

وَيْلٌ أَمْ قَتَلِي ، فَوَيْقُ القَاعِ مِنْ عَشْرٍ ،
مِنْ آلِ عَجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِرًا

التهديب : اهْتَصَرْتُ النخلة إذا دَلَلْتُ عُدُوقَهَا وَسَوَّيْتَهَا ؛ وقال لبيد :

جَعَلَ قِصَارٌ وَعَيْدَانٌ يَنْوُءُ بِهِ ،
مِنَ الكَوَافِرِ ، مَهْضُومٌ وَمُهْتَصِرٌ

ويروى : مَكْمُومٌ أي مُعْطَى . وفي الحديث : أنه كان مع أبي طالب فتزل تحت شجرة فَتَهَصَّرَتْ أغصانُ الشجرة أي تَهَدَلَتْ عليه .

والمَهْصِرُ : الأَسَدُ . والمَهْصَارُ : الأَسَدُ . وأَسَدٌ هَصُورٌ وهَصَارٌ وهَيْصَرٌ وهَيْصَارٌ ومَهْصَارٌ وهَصْرَةٌ وهَصْرٌ ومُهْتَصِرٌ : يَكْسِرُ وَيُسِيلُ ؛ من ذلك ؛ أنشد ثعلب :

وَحَيْلٌ قَدْ دَلَلْتُ لَهَا بِحَيْلٍ ،
عَلَيْهَا الأَسَدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصَارًا

هسر : ابن الأعرابي قال : المَسِيرَةُ تصغيرُ المَسْرَةِ ، وم قرابات الرجل من طرفيه أعمامه وأخواله .

هشر : المَشْرُ : خِفَّةُ الشيءِ ورِقَّتُهُ . ورجل هَيْشَرٌ : رِخْوٌ ضعيف طويل . والمَيْشَرُ والمَيْشُورُ : شجرٌ ، وقيل : نبات رِخْوٌ فيه طول على رأسه بُرْعُومَةٌ كأنه عتق الرأل ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعام :

كَأَنَّ أَغْناقَهَا كُرَاتٌ سَائِفَةٌ
طَارَتْ لِفَافِئِهِ ، أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبٌ

أي مَسْلُوبٌ الورق ؛ وقال الرازي :

بَاتَتْ تَعَشَّى الحَمَضَ بالقَصِيمِ ،
لِبَابَةٍ مِنْ هَيْقِرٍ هَيْشُورًا

وفي رواية : هَيْشُومٌ ، وقيل : الهيشور شجر ينبت في الرمل يطول ويستوي وله كماءٌ ، البَزْرُ في رأسه . والسائفة : ما استرق من الرمل . غيره : المَيْشَرُ كَنَكْرُ البَرِّ ينبت في الرمال . ابن الأعرابي : المَشِيرَةُ تصغيرُ المَسْرَةِ ، وهي البَطْرُ . وفي النوادر : شجرة هَشُورٌ وهَشِيرَةٌ وهَشُورٌ وهَشِيرَةٌ إذا كان ورقها يسقط سريعاً . وقال أبو حنيفة : من العُشْبِ المَيْشَرُ وله ورقة ساكئة فيها سَوَاكٌ ضخم وهو يُسَمَّى ، وزهرته صفراء وتطول ، له قصبه من وسطه حتى تكون أطول من الرجل ، واحدته هَيْشِرَةٌ . والمَيْشَارُ من الإبل : التي تَضَعُ قَبْلَهَا وتَلْقَحُ في أوَّلِ حَرْبَةٍ ولا تُبارِنُ . والمَهْشُورُ من الإبل : المَحْتَرِقُ الرِّثَّةِ .

١ قوله « لبابة » بوحدة فتحة تخفيها ألف ، كذا بالأصل ونسخة من القاموس شرح عليها لبيد مرضى صوتها . وفي نسخ من الصحاح والقاموس : لبابة بوحدين .

٢ قوله « التي تضع قبلها » أي تنتهي الفعل قبل الإبل . ووقع في القاموس : التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمين ، وخطأ شارحه وصوب ما في اللسان .

وفي حديث ابن أنس: كأنه الرثبال المصور أي الأسد الشديد الذي يفترس ويكسر، ويجمع على هواصير؛ وفي حديث عمرو بن مرة: ودارت رحاها بالثبوت المواصير

وفي حديث سطيح:

فربما ... أضحووا بمنزلة
تهاب صولتهم الأسد المواصير^١

جمع مهصار، وهو مفعال منه.

والهصر: شدة العنز، ورجل هصر وهصر. وهصر قرنته يهصره هصرأ: غزه. والهصر: أن تأخذ برأس شيء ثم تكسره إليك من غير بينونة؛ وأنشد لامرئ القيس:

ولما تنازعنا الحديث وأنسحت،
هصرت بغضن ذي شماريخ مبال

قوله: تنازعنا الحديث أي حدثتني وحدتني. وأنسحت: انقادت وتسهلت بعد صعوبتها. وهصرت: جذبت؛ وأراد بالغنص جنبها وقدماها في تثنيه ولينه كثنى الغنص، وشبه شعرها بشماريخ النخل في كثوته والتفافه.

والمهاصيري: ضرب من البرود، وفي التهذيب: من برود اليمن.

والمصرة والمصرة: حرزة يؤخذ بها الرجال. وهاصير وهصار ومهاصير: أسماء.

هطو: هطر الكلب هطيره هطراً: قتله بالحب. قال الليث: هطره هطيره هطراً كما يبيع الكلب بالحبشة. ابن الأعرابي: الهطرة تذلل الفقير للغي إذا سأله.

١ كذا ياض بالأصل.

هعو: الميعة من النساء: التي لا تستقر من غير عفة كالعيهرة، والفعل كالفعل. وقال الليث: هيغرت المرأة وهيغرت إذا كانت لا تستقر في مكان. قال أبو منصور: كأنه عنده مقلوب من العيهرة لأنه جعل معناها واحداً.

وترجم الأزهري بعد هذه ترجمة أخرى وأعاد هذه الترجمة وقال: قال بعضهم الميغرون الداهية. ويقال للعجوز المسنة: هيغرون، سبت بالداهية. قال: ولا أحق الميغرون ولا أثبتة ولا أدري ما صحته.

هغو: الهقور: الطويل الضخم الأحق. ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم: هرطال وهردبة وهقور وقنور؛ وأنشد أبو عمرو لنجاد الحنبري:

ليس يجلحاب ولا هقور،
لكنه البهتر وابن البهتر،
عض لثيم المتنى والعنصر

الجلحاب: الكثير المم. والبهتر: القصير، لغة في البهتر. والعص: العسر. يقال: غلق عض إذا كان لا يكاد يفتح. والمهقيرة: تصغير المقرة، وهو وجع من أوجاع الغم.

هكو: المكر: العجب، وقيل: المكر أشد العجب.

هكر: هكر هكراً وهكراً، فهو هكر: اشتد عجبته، مثال عشق يعشق عشقاً وعشفاً؛ قال أبو كبيير الهذلي:

أزهير، وينحك للشباب المديرا
والشيب يغشى الرأس غير المقصر
فقد الشباب أبوك إلا ذكره،
فاغجب لذلك، ريب دهر، واهكر!

وهَمَرَ الكَلامَ هَمْرًا هَمْرًا : أكثر فيه . ورجل
مِهْمَارٌ : كثير الكلام . والمَهْمَرُ : شدة العَدْوِ .
وهَمَرَ الفرسُ الأرضَ هَمْرًا هَمْرًا واهْتَمَرَهَا :
وهو شدة ضربه بإيها بماوافره ؛ وأنشد :
عزازة ويَنْهَمِرُنَّ ما انهَمَرَ

وهَمَرَ ما في الضَّرْعِ أي حَلَبَهُ كله . وهَمَرَ له من
ماله أي أعطاه . ورجل هَمَارٌ ومِهْمَارٌ ومِهْمَرٌ
أي مِهْمَارٌ يَنْهَمِرُ بالكلام ؛ وقال يمدح رجلاً
بالخطابة :

تربيعٌ إليه هَوادي الكلام ،
إذا تخطى الثَمِيرُ المِهْمَرُ

الأزهري : المَهْمَارُ الثَّمَامُ . قال الأزهري : صوابه
المَهْمَارُ ، بالزاي ، فأما المَهْمَارُ فالمكثَارُ . والمِهْمَارُ :
الذي هَمِرَ عليك الكلام هَمْرًا أي يكثر . واهْتَمَرَ
الفرسُ إذا جرى .

والمَهْمَرِيُّ : الصَّخَابَةُ من النساء . والمَهْمَرَةُ :
الدَّامِدَةُ ، وقيل : الدَّامِدَةُ بغضب . وهَمَرَ
العُزْرُ الناقَةَ هَمْرًا هَمْرًا : جَهَدَهَا ، وحكى
بعضهم هَمَزَهَا ، وليس بصحيح .
والمِهْمِرُ والمِهْمُورُ : من أسماء الرمال ؛ قال الشاعر :

من الرمالِ هَمِيرٌ هَمِيرٌ هَمِيرٌ
وقال الشاعر :

هَمِيرُ السَّيْلِ وَيُولِي الأَخْشَبَا

والمَهْمَرَةُ : خَرَزَةُ الحُبِّ يُسْتَعْفَفُ بها الرجالُ ؛
يقال : يا هَمْرَةَ هَمِيرِيه ، ويا عَمْرَةَ اعْمُرِيه ،
إن أقبلَ قَسْرِيه ، وإن أدبرَ قَضْرِيه . ورجل هَمِيرٌ :
غليظ سين . وبنو هَمْرَةَ : بطن . وبنو هَمِيرٍ :
بطن منهم .

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخطب نفسه فقال :
اعجب لذلك واهكّر أي تعجب أشدّ العجب .
والمَهْكِرُ : المَتَعَجَّبُ .

وفي حديث عمر والعجوز : أقبلت من هَكْرانَ
وكوكبٍ ؛ هما جبلان معروفان ببلاد العرب .
وفيه مَهْكِرَةٌ أي عَجْبٌ .

والمَهْكِرُ والمَهْكِرُ : الناعِسُ . وقد هَكِرْتُ أي
تَعَسْتُ . وهَكِرَ الرجلُ هَكْرًا : سَكِرَ من
النوم ، وقيل : اشتد نومه ، وقيل : هو أن يعتريه
شعاس فتسترخي عظامه ومفاصله . وتَهَكَّرَ :
تَعَيَّرَ . وهَكَّرٌ وهَكِيرٌ : موضع ؛ قال امرؤ
القيس :

لَدَى جَوْذُرَيْنِ أَوْ كَبَعَصِ دُمَى هَكِيرِ

وقد يجوز أن يكون أراد دُمَى هَكِرٍ فنقل الحركة
للووقف كما حكاه سيبويه من قولهم : هذا البَكْرُ ومن
البَكْرِ . قال الأزهري : هَكِيرٌ موضع أو دَيْرٌ ،
قال : أراه روميًا ، وأنشد بيت امرئ القيس .

هو : المَهْمَرُ : الصَّبُّ . غيره : المَهْمَرُ صَبُّ الدمع
والماء والمطر .

هَمَرَ الماءُ والدَّمْعُ هَمْرًا هَمْرًا : صَبَّ ؛ قال
ساعدة بن جؤبة :

وجاء تَخْلِيلًا وإليها ، كلاهما
يَفِيضُ دُموعًا ، لا يَرِيثُ هُمورُها

وانهَمَرَ كَهَمَرَ ، فهو هَمِيرٌ ومُهْمِيرٌ : سال .
وهَمَرَ الماءُ والدَّمْعُ وغيره هَمْرًا هَمْرًا : صَبَّ .
والمَهْمَرَةُ : الدَّفْعَةُ من المطر . والمَهْمَارُ : السحاب
السَّيَالُ ؛ قال :

أناخَتْ هَمَارِ الغمامِ مُصْرَحِ ،
يَجُودُ بِمَطْلُوقٍ من الماءِ أَضْحَبًا

١ قوله « المهر السب » بابه ضرب ونهر كما في الفاموس .

هنر : المُنْتَرَةُ : وَقَبَةُ الْأَذْنِ الملية ، لم يحكها غير صاحب العين . وقال الأزهري : يقال هَنَرْتُ الثوبَ بمعنى أَتَرْتُهُ أَهْتِيوُهُ وهو أن تَعْلَمَهُ ؛ قاله اللحياني .

هنير : المُنْيِيرَةُ : الأتان ، وهي أم المُنْيِيرِ . وأم المُنْيِيرِ : الضبع في لغة بني فزارة ؛ قال الشاعر القتال الكلاني واسه عبيد بن المُنْزَرَجِي :

يا قاتلَ اللهُ صياناً ، تَجِيءُ بِهِمْ
أمُ المُنْيِيرِ من زَنْدٍ لها وَارِي
من كُلِّ أَعْلَمَ مَشْفُوقٍ وَنِيْرَتُهُ ،
لم يُوفِ خَسَةَ أَشْبَارِ بِشْبَارِ

ويروي : يا قبيح الله ضبعاناً . وفي شعره : من زند لها حاري ، والحاري : الناقص ، والواري : السين ، والأعلم : المشقوق الشفة العليا ، والوتيرة : إطار الشفة . وأبو المُنْيِيرِ : الضُّبْعَانُ ؛ وقول الشاعر :

ملقنَ لا يَرْمُونُ أمُ المُنْيِيرِ

الأصمعي : هي الضبع ؛ وغيره ؛ هي الحِمَارَةُ الأهلِيَّةُ . الأصمعي : المُنْيِيرُ ، مثل الحُنَيْرِ ، ولد الضُّبْعِ ، والمُنْيِيرُ الجحش ، ومنه قيل للأتان أم المُنْيِيرِ . ابن سيده : هو المُنْيِيرُ ، والمُنْيِيرُ الثور والفرس ، وهو أيضاً الأديم الرديء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يا قَتْسَ ما قَتَلْتُمْ غيرَ دَعْبُو
بِ ، ولا من قُوارةِ المُنْيِيرِ

قال : المُنْيِيرُ هنا الأديم . وفي حديث كعب في صفة الجنة فقال : فيها هَنابِيرُ مسك يبعث الله تعالى عليها ريحاً تسمى المُنْيِيرَةُ ، فَتُثْبِرُ ذلك المسك على وجوههم . وقالوا : الهَنابِيرُ والنَّهَابِيرُ رمال مُشْرِقَةٌ ، واحدها

هَنْبُورَةٌ وهَنْبُورَةٌ ، وقيل في قوله فيها هَنابِيرُ مسك ، وقيل : أراد أَنابِيرَ جمع أنبار ، قلبت الهززة هاء ، وهي كَثبانٌ مُشْرِقَةٌ ، أخذ من انتِبار الشيء وهو ارتفاعه ، والأنبار من الطعام مأخوذ منه .

هزمو : المُنْزَمَرُ والمُنْزَمَنُ والمُنْزَمَنُ ، كلها : عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجبية ؛ قال الأعرابي :

إذا كان هَنْزَمَنٌ ورُحْتُ مُخَشَا

هور : هارَهَ بالأمرِ هَوْرًا : أَرَتْهُ . وهُرَّتْ الرجلَ بما ليس عنده من خير إذا أَرَتْهُ ، أهوَرُهُ هَوْرًا ؛ قال أبو سعيد : لا يقال ذلك في غير الحبر . وهارَهَ بكذا أي ظنه به ؛ قال أبو مالك بن ثُوَيْرَةَ يصف فرسه :

رَأى أَنثى لا بالكثير أهوَرُهُ ،
ولا هُوَ عَتِي في المُواساةِ ظاهِرُ

أهوَرُهُ أي أظن القليل يكفيه . يقال : هو هُيارٌ بكذا أي يُظَنُّ بكذا ؛ وقال آخر يصف لبلاً :

قد عَلِمْتُ جِلَّتْها وخوَرُها
أني ، يَشْرِبُ السُّوءَ ، لا أهوَرُها

أي لا أظن أن القليل يكفيها ولكن لما الكثير . ويقال : هُرَّتْ الرجلَ هَوْرًا إذا عَشَشْتَهُ . وهُرَّتُهُ بالشيء : ائْتَهَنْتَهُ به ، والاسم الهوَرَةُ . وهارَ الشيء : حَزَرَهُ . وقيل للفراري : ما القطعة من الليل ؟ فقال : حُرْمَةٌ هَوْرُها أي قطعة يحزُرُها . وهُرَّتُهُ : حملته على الشيء وأردته به . وضَرَبَهُ قَهَارَةً وهَوْرَهُ إذا صرعه . وهارَ البناءَ هَوْرًا : هَدَمَهُ . وهارَ البناءَ والجُرْفُ هَوْرًا وهَوْرًا ، فهو هارِبٌ وهارٍ ، على القلب .

المقلوب من الثلاثي وهو من هور، ألا ترى أن هائراً وهارياً على وزن فاعل؟ وإنما أراد الجوهري أن قولهم هارٍ هو على ثلاثة أحرف وهائر على أربعة أحرف وليس الأمر على ذلك أيضاً بل هار على أربعة أحرف وإنما حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين، وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود، ألا ترى أنك إذا نصبته ثبتت الياء لتحرّكها فتقول: رأيت جُرفاً هارياً؟ فهو على فاعل، كما أن قولك رأيت جُرفاً هائراً هو أيضاً على فاعل فقد ثبت أن كلاً منهما على أربعة أحرف. وهَوْرُئُهُ فَتَهَوَّرَ وانتهارَ أي انهدم. والتَهَوَّرُ: الوقوع في الشيء بقلة مبالاة. يقال: فلان مُتَهَوَّرٌ. واهْتَوَّرَ الشيء: هلك. ابن الأعرابي: الهائر الساقط والراهي المستقيم والمهورة المهلكة. أبو عمرو: المهورة المرأة المالكة. ورجل هارٍ وهارٍ، الأخيرة على القلب: ضعيف. الأزهرى: رجل هارٍ إذا كان ضعيفاً في أمره؛ وأنشد:

ماضي العزيمية لا هارٍ ولا تخزِلُ

وخرق هورٌ أي واسع بعيد؛ قال ذو الرمة:

هيناء هيناء وخرق أهيم

هورٌ، عليه هبواتٌ نجيمٌ،

لرريحٍ وشي فوقه مُسنمٌ

وهورنا عنّا القَيْظُ وجرمناه وجرمناه وكببناه بمعنى. ويقال: هرت القوم أهورهم هوراً إذا قتلتهم وكببت بعضهم على بعض كما ينهار الجُرف؛ قال الهذلي:

فاستدبروهم فهاروهم، كأنتهم

أفتناد ككبب ذات الشث والحزم

١ قوله «أفتاد ككبب» جمع فند كعمل وأعمال، وهو الشمراخ من شاربخ الجبل. وكبب: جبل لهذيل مشرف على موقف عرفة كما في ياقوت.

وتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ؛ الأخيرة على المعاقبة، وقد يكون تَفَيَّلَ، ككث: تَهَدَّمَ، وقيل: انصدع من تخلّفه وهو ثابت بعد في مكانه، فإذا سقط فقد انتهار وتَهَوَّرَ. وفي حديث ابن الضبعاء: فَتَهَوَّرَ الْقَلِيبُ بن عليه. يقال: هار البناء هورٌ وتَهَوَّرَ إذا سقط؛ وقول بشر بن أبي خازم:

بكل قرارة من حيث حارت

ركية سنبك فيها انهيار

قال ابن الأعرابي: الانهيار موضع لين ينهار، سماه بالمصدر وهكذا عبر عنه؛ وكل ما سقط من أعلى جُرفٍ أو شفير ركية في أسفلها، فقد تَهَوَّرَ وتَدَهَوَّرَ. وفي حديث خزيمية: تَرَكَتِ الْمُنْحَ راراً والمطية هاراً؛ المار الساقط الضعيف. يقال: هور هارٍ وهارٍ وهائرٍ، فأما هائرٌ فهو الأصل من هارٍ هورٌ، وأما هارٌ بالرفع فعلى حذف الهزلة، وأما هارٍ بالجر فعلى نقل الهزلة إلى بعد الراء، كما قالوا في سائك السلاح: ساءك السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاض وداع، ويروى هاراً، بالتشديد. وتَهَوَّرَ الشتاء: ذهب أشده وأكثره وانكسر برّده. وتَهَوَّرَ الليل: ذهب، وقيل: تَهَوَّرَ الليل ولى أكثره وانكسر ظلامه. ويقال في هذا المعنى بعينه: تَوَهَّرَ الليل والشتاء، وتَوَهَّرَ الليل إذا تَهَوَّرَ. وفي الحديث: حتى تَهَوَّرَ الليل أي ذهب أكثره.

الجوهري: ويقال جُرفٌ هارٍ، خفضه في موضع الرفع وأرادوا هائرٌ، وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي كما قلبوا سائك السلاح إلى ساءك السلاح، قال ابن بري: قول الجوهري جُرف هارٍ في موضع الرفع وأصله هائرٌ وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي، قال:

١ قوله «وهو مقلوب من الثلاثي الت» كذا بالأمل ومثله في نسخ الصحاح ولعل الأولى المكس.

حنيقة هيرُونُ، بضم النون، فإن كان ذلك فهو
يحتمل أن يكون فعلثوناً وفعلثولاً .

والْيَهْيِيرُ: الحجر الصُّلبُ الأحمر . الحجرُ الْيَهْيِيرُ:
الصُّلبُ، ومنه سمي صخ الطلح هَيْرَآ، وقيل:
هي حجارة أمثال الأكف، وقيل: هو حجر صغير،
قال: وربما زادوا فيه الألف فقالوا: هَيْرِي، قالوا:
وهو من أسماء الباطل . ابن سبيل: قيل لأي أسلم:
ما الثروة اليهيرة الأخراف؟ فقال: الثروة
الساهرة العرق تسع زمير سخبيها وأنت من
ساعة، قال: واليهيرة التي يسيل لبها من كثرتها،
وناقه ساهرة العروق، كثيرة اللبن . وقال أبو حنيفة:
اليهيرة، مشدد: الصنفة الكبيرة؛ وأنشد:

قد مَلَّوْا بَطُونَهُمْ هَيْرًا

والْيَهْيِيرُ وَالْيَهْيِيرِي: الماء الكثير . وذهب ماله في
اليهيري أي الباطل . أبو الميثم: ذهب صاحبك في
اليهيري أي في الباطل . شر: ذهب في اليهيرة
أي في الربح . ويقال للرجل إذا سأله عن شيء
فأخطأ: ذهب في اليهيري، وأبن تذهب تذهب
في اليهيري؛ وأنشد:

لما رأت شيخاً لها دودري،

في مثل خيط العين المعري

طلت كأن وجهها بحمر،

تربد في الباطل واليهيري

والدودري من قولك فرس دربر أي جواد،
والدليل عليه قوله: في مثل خيط العين المعري؛ يريد
الحذروف . وزعم أبو عبيدة أن اليهيري الحجارة،
واليهيرة: الكذب . وقولهم أكذب من اليهيرة،
هو السراب . الليث: اليهيرة اللجاجة والسادي
في الأمر، تقول استهير، وأنشد:

واهتور إذا هلك؛ ومنه الحديث: من أطاع ربه
فلا هواراة عليه أي لا هلك . وفي الحديث: من
اتقى الله وقى الهوارات يعني المالك، واحدها
هواراة . وفي حديث أنس: أنه خطب فقال: من
يتقى الله لا هواراة عليه، فلم يدروا ما قال، فقال
يحيى بن يعمر: أي لا صيغة عليه .

والهوز: بهيرة تفيض فيها مياه غياض وآجام
فتسع ويكثر ماؤها، والجمع أهوار .
والتهيور: ما انتهار من الرمل، وقيل: التهيور
ما اطأت من الرمل . وفيه تهور: شديد، يؤه
على هذا معاينة بعد القلب .

ير: هار الجرف والبناء وتهير: انهدم، وقيل:
إذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه
فقد هار، فإذا سقط فقد انتهار وتهير . وهيرت
الجرف فتهير: لغة في هورته . ورجل هيار:
ينهار كما ينهار الرمل؛ قال كثير:

فما وجدوا منك الضريبة هدة

هياراً، ولا سقط الألية أخرمًا

والهيرة: الأرض السهلة . وهير وهير وهير:
من أسماء الصبا، وكذلك إير وأير وأير،
وقيل: هير وإير من أسماء الشمال . والمهاز:
الساط، والرامي المستقيم، والهواراة الملكة .
يقال: استهير بإبلك واقتيل وارثجع أي
استبدلها بإبلا غيرها، واقتيل هو افتعل من
المقابللة في البيع المبادلة . ومضى هير من الليل
أي أقل من نصفه؛ عن ابن الأعرابي، وحكي فيه
هتر وقد ذكر .

وهيرور: ضرب من التمر، والذي حكاه أبو

١ قوله « وهيرور ضرب الخ » بكسر الهاء بضبط الاصل وضبط في
الغاموس بفتحها وتكلم التارخ عليهما وعزا الأول لأمة اللغة .

وقلِّبَكَ فِي النَّهْوِ مُسْتَبِيرٌ

الفراء : يقال قد اسْتَبِيرَتْ أَنْكُمْ قد اصطلحتم ، مثل اسْتَبَقْتِ . قال أبو تراب : سمعت الجعفرين أنا مُسْتَوَهْرٌ بِالْأَمْرِ مُسْتَقِينَ ؛ السلمي : مُسْتَبِيرٌ . واليَهْيَرُ : دَوْبِيَّةٌ أَكْثَرُ مِنَ الْجُرْدِ تَكُونُ فِي الصَّحَارِيِّ ، وَاحِدَتُهُ يَهْيَرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَاةٌ بِهَا الْيَهْيَرُ مُسْفَرًا كَأَنَّهَا
خَصَى الْحَيْلِ ، قَدْ شُدَّتْ عَلَيْهَا الْمَسَائِرُ

واختلفوا في تقديرها فقالوا : يَفْعَلَةٌ ، وقالوا : فَيَفْعَلَةٌ ، وقالوا : فَعَلَكَةٌ . ابن هاني : الْيَهْيَرُ شَجَرَةٌ ، وَالْيَهْيَرُ ، بِالْتَخْفِيفِ ، الْحَنْظَلُ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّمُّ . وَالْيَهْيَرُ : صَنْعُ الطَّلْحِ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . قَالَ سَبِيوَةٌ : أَمَا يَهْيَرُ ، مُشَدَّدٌ ، فَالزِّيَادَةُ فِيهِ أَوْلَى لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْعِيلٌ ، وَقَدْ نَقَلَ مَا أَوَّلُهُ زِيَادَةٌ ، وَلَوْ كَانَتْ يَهْيَرٌ مَخْفَفَةُ الْيَاءِ كَانَتْ الْأَوْلَى هِيَ الزَّائِدَةُ أَيْضًا ، لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا بِمَنْزِلَةِ الْمَهْرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْيَهْيَرِ صَنْعَ الطَّلْحِ :

أَطْعَمْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْيَهْيَرِ ،
فَطَلَّ يَغْوِي حَبَطًا يَشْرُ
خَلْفَ امْتِنِي ، مِثْلَ نَقِيقِ الْمِرِّ

وهو يَفْعَلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْعِيلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : أَسْقَطَ الْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَ تَهْيُورَ لِلرَّمْلِ الَّذِي يَنْهَارُ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى فَضْلِ صَنْعَةٍ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ وَشَاهِدُ تَهْيُورِ لِلرَّمْلِ الْمُنْهَارِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِلَى أَرَاطِيٍّ وَنَقَا تَهْيُورِ

وزنه تَفْعُولٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَهْيُورٌ ، فَقَدَّمْتُ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ ، فَصَارَ تَهْيُورًا ، فَهَذَا قَوْلُهُ « وَقَلِّبَكَ النَّحْ » صَدْرُهُ كَمَا فِي تَرْجُمَانِ الْقَامُوسِ عَنِ الصَّاحِبَانِ « مَا الْمَاشِقُونَ وَمَا تَعْمَرُ » .

إِنْ جَعَلْتَ تَهْيُورًا مِنْ تَهْيَرِ الْجُرْفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ تَهْوُرٍ كَانَ وَزْنُهُ فَيَفْعُولًا لَا تَفْعُولًا ، وَيَكُونُ مَقْلُوبَ الْعَيْنِ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ بَعْدَ الْقَلْبِ وَيَهْيُورُ ، ثُمَّ قَلْبَتِ الْوَاوُ نَاءً كَمَا قَلْبَتِ فِي تَهْيُورِ ، وَأَصْلُهُ وَيَفْعُورُ مِنَ الْوَقَارِ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْلَى تَهْيُورِي

أَيُّ وَقَارِي . قَالَ : وَكَثِيرًا مَا تَبَدَّلَ النَّاءُ مِنَ الْوَاوِ فِي نَحْوِ تَرَاثٍ وَتَجَاهٍ وَتُخَمَّةٍ وَتَقْسَى وَتَقَاةٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا نَحْنَ التَّهْيُورِ فِي فَصْلِ النَّاءِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَغَيْرُهُ .

فصل الواو

وَأَرُ : وَأَرَّ الرَّجُلَ يَشْرُهُ وَأَرَأُ : فَزَعَهُ وَذَعَرَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَسَلَّبُ الْكَائِسَ لَمْ يُوَأَرْ بِهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ ، إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

وَمَنْ رَوَاهُ لَمْ يُوَأَرْ بِهَا جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : الدَّابَّةُ تَأْرِي الدَّابَّةَ إِذَا انضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْفَتْ مَعَهَا مَعْلَقًا وَاحِدًا . وَأَرَّيْتُهَا أَنَا ، وَهُوَ مِنَ الْآرِي . وَوَأَّرَ الرَّجُلَ : أَلْفَاهُ عَلَى شَرِّ . وَاسْتَوَأَرَتِ الْإِبِلُ : تَتَابَعَتْ عَلَى نِفَارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ ، وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ وَالْوَحْشُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا نَفَرَتِ الْإِبِلُ فَصَعَّدَتِ الْجَبَلَ فَإِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَوَأَرَتِ ؛ قَالَ هَذَا كَلَامُ بَنِي عَقِيلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَسَّنَا عَلَيْهِمْ حُجْرَ تَهْيَمِ بِصَادِقِ
مِنَ الطَّعْنِ ، حَتَّى اسْتَوَأَرُوا وَاتَّبَعُوا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَاوُ الْفَرْعُ . وَالْإِرَّةُ : مَوْفِدُ النَّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ نَفْسَهَا ، وَالْجَمْعُ إِرَاتٌ وَإِرُونَ عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِي هَذَا النَّحْوِ وَلَا يَكْثُرُ .

بذي وَدَعِ بِحُلٍّ بِكُلِّ وَهَدِي
رَوَابِ الْمَاءِ يَظْلِمُ الرِّثَارَا

وَبِر : الوَبْرُ : صوف الإبل والأرانب ونحوها ، والجمع أوبار . قال أبو منصور : وكذلك وَبْرُ السَّمُورِ والثعالب والفئك ، الواحدة وَبْرَةٌ . وقد وَبِرَ البعير ، بالكسر ؛ وحاجي به ثعلبة بن عبيد فاستعمله للنحل فقال :

سَنَتَ كَثَّةَ الأوبارِ لا القُرَّ تَتَّعِي ،
ولا الذَّنَّبَ تَخْشَى ، وهي بالْبَدْرِ الْمُغْضَى

يقال : جعل وَبِرًا وأَوْبِرًا إذا كان كثير الوَبْرِ ، وناقَة وَبِيرَةٌ ووَبْرَاءُ . وفي الحديث : أَحَبُّ إِلَيَّ من أهل الوَبْرِ والمدْرُ أي أهل البوادي والمدن والقُرَى ، وهو من وَبَرَ الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منه ، والمدْرُ جمع مَدْرَةٍ ، وهي البيئَة .

وبنات أَوْبِرَ : صَرَبَ من الكِبَاءِ مُزْغِبٌ ؛ قال أبو حنيفة : بنات أَوْبِرَ كَبَاءٌ كَأَمثال الحصى صغارٌ ، يَكْنَى في النقص من واحدة إلى عشر ، وهي رديئة الطعم ، وهي أول الكِبَاءِ ؛ وقال مرة : هي مثل الكِبَاءِ وليست بكِبَاءٍ وهي صغار . الأصمعي : يقال للمزْغِبَةِ من الكِبَاءِ بنات أَوْبِرَ ، واحدها ابن أوبِرٍ ، وهي الصغار . قال أبو زيد : بنات الأَوْبِرِ كِبَاءٌ صغارٌ مُزْغِبَةٌ على لون التراب ؛ وأنشد الأحمر :

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلَا ،
ولقد كَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبِرِ

أي جنبت لك ، كما قال تعالى : وإذا كالوهم أو وزنوهم ؛ قال الأصمعي : وأما قول الشاعر :

ولقد نهيتك عن بنات الأوبير

وَأرَّهَا ووَأرَّهَا وأرَّأ وإرَّة : عمل لها إرَّة . قال أبو حنيفة : الوارَّةُ في وزن الوَعْرَةِ حَفْرَةُ المَلَّةِ ، والجمع وَأرٌّ مثل وَعْرٍ ، ومنهم من يقول أَوْرٌ مثل عَوْرٍ ، صَيَّرُوا الواو لما انضمت همزة وصيروا الهمزة التي بعدها واوآ . والإرَّةُ : شحمة السنام . والإرَّةُ أيضاً : لحم يطبخ في كرش . وفي الحديث : أهدي لهم إرَّةً أي لحم في كرش . ابن الأعرابي : الإرَّةُ النار ، والإرَّةُ الحَفْرَةُ للنار ، والإرَّةُ استعمارُ النار وشدتها ، والإرَّةُ الحَلَجُ ، وهو أن يُعَلَّسَ اللحم والحل بإغلاة ثم يحمل في الأسفار ، والإرَّةُ القَدِيدُ ؛ ومنه خبر بلال : قال لنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أمعكم شيء من الإرَّةِ ؟ أي القديد . قال أبو عمرو : هو الإرَّةُ والقَدِيدُ والمُشْتَقُّ والمُشَرَّقُ والمُسْتَرُّ والموحر والمفرند والوشيق . ويقال : اتتينا بإرَّةٍ أي بنارٍ . والإرَّةُ : العداوة أيضاً ؛ وأنشد :

لِمُعَالِجِ الشَّخْصَاءِ ذِي إرَّةٍ

وقال أبو عبيد : الإرَّةُ الموضع الذي تكون فيه الحَبْرَةُ ، قال : وهي المَلَّةُ . قال : والحَبْرَةُ هي المَلِيلُ . وأرض وَبِيرَةٌ ، مثل فَعِيلَةٍ ، وهي شديدة الأوارِ ، وهو الحَرُّ ، قال : وهي مقلوبة . الليث : يقال من الإرَّةِ : وَأرَّتْ إرَّةً ، وهي إرَّةٌ مَوْوَرَةٌ ، قال : وهي مُسْتَوَقَدُ النار تحت الحِطَامِ وتحت أثون الجرارِ والجِصَّاصَةِ ، إذا حَفَرْتَ حَفْرَةً لإيقاد النار . يقال : وأرَّتها أَرَّها وأرَّأ وإرَّةً . التهذيب : الرثارُ الممددة وهي مخاضُ الطين الذي يُلَاطُ به الحياض ؛ قال :

١ قوله « والموحر والمفرند » كذا بالأصل .

٢ قوله « وهي مخاض الطين » عبارة الفاموس بحاضر الطين .

فإنه زاد الألف واللام للضرورة كقول الراجز :

باعد أم العَمْر من أسيرها

وقول الآخر :

يا ليت أم العَمْر كانت صاحبي

يريد أنه عمرو فيمن رواه هكذا ، وإلا فالأعرف :
يا ليت أم العَمْر ، قال : وقد يجوز أن يكون أوبَرٌ
نكرةً فعرّفه باللام كما حكى سيبويه أن عرساً من
ابن عرسٍ قد نكره بعضهم ، فقال : هذا ابن عرسٍ
مقبلٌ . وقال أبو حنيفة : يقال إن بني فلان مثل بناتٍ
أوبَرٍ يظن أن فيهم خيراً .

ووبَرَتِ الأرنبُ والتعلبُ تَوْبِيرًا إذا مشى في
الحُرْوَةِ ليخفي أثره فلا يتبين . وفي حديث الشورى
رواه الرِّبَاشِيُّ : أن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال
قائل منهم في خطبته : لا توبّرُوا آثاركم فتؤلّثوا
دينكم . وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى :
لا تَعْبِدُوا السيوف عن أعدائكم فتوبّرُوا آثاركم ؛
التَّوْبِيرُ التَّغْفِيَةُ وَمَعْوُ الأثر ؛ قال الزمخشري :
هو من تَوْبِيرِ الأرنبِ مَشِيهَا على وَبَرٍ قوائمها لثلا
يُقْتَصُّ أثرها ، كأنه نهاهم عن الأخذ في الأمر
بالمؤبّر ، قال : ويروى بالتاء وهو مذكور في موضعه ،
رواه شمر : لا تَوَسَّرُوا آثاركم ، ذهب به إلى الوتّرِ
والتَّارِ ، والصواب ما رواه الرِّبَاشِيُّ ، ألا ترى أنه
يقال وَتَّرْتُ فلاناً أتره من الوتّرِ ولا يقال
أوتّرتُ ؟ التهذيب : لما يوبّرُ من الدواب التُّغَةُ
وعنق الأَرْضِ والأرنبِ . ويقال : ووبّرَتِ الأرنبُ
في عدوها إذا جمعت برائتها لتُعْفِي أثرها . قال
أبو منصور : والتَّوْبِيرُ أن تتبّعَ المكانَ الذي لا
يستبين فيه أثرها ، وذلك أنها إذا طَلَبَتْ نظرت
إلى صلابة من الأرض وحزّنٍ فَوَتَّبَتْ عليه لثلا

يستبين أثرها لصلابته . قال أبو زيد : لما يوبّرُ من
الدواب الأرنبُ وشيء آخر لم تحفظه . ووبّرَ
الرجلُ في منزله إذا أقام حيناً فلم يبرح . التهذيب في
ترجمة أُرٍ : أوبّرَتِ النخلَ أصلحته ، وروي عن
أبي عمرو بن العلاء قال : يقال نخلٌ قد أوبّرَتِ ووبّرَتِ
وأوبّرَتِ ، ثلاث لغات ، فمن قال أوبّرَتِ فهي
مؤبّرةٌ ، ومن قال ووبّرَتِ فهي مؤبّورةٌ ، ومن
قال أوبّرَتِ فهي مأبورةٌ أي مُلَمَّحةٌ .

والوَبْرُ ، بالتسكين : دَوْبِيَّةٌ على قدر السُّنُورِ
غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة
الحياء تكون بالغوزِ ، والأنتى وَبْرَةٌ ، بالتسكين ،
والجمع وَبْرٌ ووَبُورٌ ووِبَارٌ ووِبَارَةٌ وإِبَارَةٌ ؛
قال الجوهري : هي طحلاء اللون لا ذئبٌ لها تدجنُ
في البيوت ، وبه سمي الرجل وَبْرَةً . وفي حديث
أبي هريرة : وَبْرٌ تَحَدَّرَ من قدومِ ضانٍ ؛
الوَبْرُ ، بسكون الباء : دويبة كما حليناها حجازية
ولما شبهه بالوَبْرِ تحقيراً له ، ورواه بعضهم بفتح الباء
من وَبَرٍ الإيبل تحقيراً له أيضاً ، قال : والصحيح
الأول . وفي حديث مجاهد : في الوَبْرِ سَاةٌ ، يعني
إذا قتلها المحرم لأن لها كَرِشاً وهي تَجْتَرُ . ابن
الأعرابي : فلان أسنَجُ من مَحْتَةِ الوَبْرِ . قال :
والعرب تقول : قالت الأرنبُ للوَبْرِ : وَبْرٌ وَبْرُ ،
عَجْزٌ وَصَدْرٌ ، وسائرُكَ حَقْرٌ نَقْرٌ ! فقال لها
الوَبْرُ : أَرَانِ أَرَانِ ، عَجْزٌ وَكَيْفَانِ ، وسائرُكَ
أَكْلَتَانِ !

ووبّرَ الرجلُ : تَشَرَّدَ فصار مع الوَبْرِ في
التَّوَحُّشِ ؛ قال جرير :

١ قوله « من قدوم ضانٍ » كذا ضبط بالأصل بضم الضان ، وضبط
في النهاية بفتحها ، وبه باقوت في المعجم على أنها روايتان .

والوَبْرُ: يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء، وقيل: لما هو وَبْرٌ بغير ألف ولام. تقول العرب: صِنٌ وصَيْبٌ وأخْيِبها وَبْرٌ، وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لأنهم قد يتوكون للسجع أشياء بوجها القياس.

وفي حديث أهبان الأَسْلَمِيِّ: بينا هو يَرَعِي بِحِجْرَةِ الوَبْرَةِ، هي بفتح الواو وسكون الباء، ناحية من أعراض المدينة، وقيل: هي قرية ذات نخيل. ووَبْرٌ ووَبْرَةٌ: اسنان، ووَبْرَةٌ: لصٌ معروف؛ عن ابن الأعرابي.

وتر: الوَثْرُ والوَثْرُ: القَرْدُ أو ما لم يَنْشَعِ من العَدَدِ. وأوْثَرَةٌ أي أقدَةٌ. قال الليثاني: أهل الحجاز يسمون القَرْدَ الوَثْرَ، وأهل نجد يكسرون الواو، وهي صلاة الوَثْرِ، والوَثْرُ لأهل الحجاز، ويقرؤون: والشفعِ والوَثْرِ، والكسر لتيم، وأهل نجد يقرؤون: والشفعِ والوَثْرِ، وأوْثَرَ: صلَّى الوتر. وقال الليثاني: أوتر في الصلاة فعداه بني. وقرأ حمزة والكسائي: والوتر، بالكسر. وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: والوتر، بالفتح، وهما لغتان معروفتان. وروي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: الوتر آدم، عليه السلام، والشفع شفع زوجته، وقيل: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة، وقيل: الأعداد كلها شفع ووتر، كثرت أو قلت، وقيل: الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق خلقوا أزواجاً، وهو قول عطاء؛ كان القوم وترأ فشفعتهم وكانوا شفعاً فوترتهم. ابن سيده: وترهم وترأ وأوترهم جعل شفعم وترأ. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إذا استجمرت فأوتر أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فرداً، معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو

فما فارقت كندة عن ترارض، وما وبرت في شعبي ارتعابا أبو زيد: يقال وبرت فلان على فلان الأمر أي عماء عليه؛ وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضاً:

وما وبرت في شعبي ارتعابا

قال: يقول ما أخفيت أرك ارتعاباً أي اضطراباً. وأم الوبر: اسم امرأة؛ قال الراعي:

بأعلام مَرَكوزِ فَعَنْزِرِ فَعَرْبِ،

مَعَانِي أُمِّ الوَبْرِ إذ هي ما هيا

وما بالدار واير أي ما بها أحد؛ قال ابن سيده: لا يستعمل إلا في النفي؛ وأنشد غيره:

قَابِتُ إلى الحمي الذين وراءهم

جبرياً، ولم يفلت من الجيش واير

والوْبْرَاءُ: نبات.

ووبارٍ مثل قطام: أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن، فمن العرب من يجري بجرى ترال، ومنهم من يجري بجرى سعاد، وقد أعرب في الشعر؛ وأنشد سيبويه للأعشى:

ومر دهر على وبار،

فهلكت جهرة وبار

قال: والقوافي مرفوعة. قال الليث: وبار أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يبيرين، فلما هلكت عاد أورت الله ديارهم الجن فلا يتقاربا أحد من الناس؛ وأنشد:

مثل ما كان بدء أهل وبار

وقال محمد بن إسحق بن يسار: وبار بلدة يسكنها التسناس.

١ ويروي: ارتعاباً كما في ديوان جرير.

سبعة ، ولا تستنج بالشفع ؛ وكذلك يُوترُ الإنسانُ صلاةَ الليل فيصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها ركعة نُوترُ له ما قد صلّى ؛ وأوترُ صلّاته . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الله وثرٌ يجب الوثرَ فأوترُوا بأهل القرآن . وقد قال : الوتر ركعة واحدة . والوتر : الفرد ، تكسر واوه وتفتح ، وقوله : أوتروا ، أمر بصلاة الوتر ، وهو أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات .

والوثرُ والوثرُ والثرّةُ والوثريةُ : الظلم في الذحل ، وقيل : هو الذحلُ عامةً . قال الليثاني : أهل الحجاز يفتحون فيقولون وثرٌ ، ونمى وأهل نجد يكسرون فيقولون وثرٌ ، وقد وثرته وثرأ وثريةٌ . وكلُّ من أدركته بكرهه ، فقد وثرته . والمتوثرُ : الذي قتل له قتيلاً فلم يدرك بدمه ؛ تقولُ منه : وثره يثره وثرأ وثريةٌ . وفي حديث محمد بن مسلمة : أنا المتوثرُ الثائرُ أي صاحب الوثرِ الطالبُ بالثأر ، والمتوثرُ المفعول . ابن السكيت : قال يونس أهل العالية يقولون : الوثرُ في العدد والوثرُ في الذحل ، قال : ونمى تقول وتر ، بالكسر ، في العدد والذحل سواء . الجوهري : الوتر ، بالكسر ، الفرد ، والوتر ، بالفتح : الذحل ، هذه لغة أهل العالية ، فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم ، وأما نعيم فبالكسر فيها . وفي حديث عبد الرحمن في الشورى : لا تغميدوا السيوفَ عن أعدائكم فتوثرُوا ثأركم . قال الأزهري : هو من الوثر ؛ يقال : وثرتُ فلاناً إذا أصبته يوترُ ، وأوترته أوجدته ذلك ، قال : والثأرُ هنا العَدُوُّ لأنه موضع الثأر ؛ المعنى لا تُوجدوا عدوكم الوثرَ في أنفسكم . ووثرتُ الرجلُ : أفرغته ؛ عن الفراء .

ووثره حقه وماله : نقصه إياه . وفي التنزيل العزيز : ولن يتركم أعمالكم . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ؛ أي نقص أهله وماله وبقي فرداً ؛ يقال : وثرته إذا نقصته فكأنك جعلته وترأ بعد أن كان كثيراً ، وقيل : هو من الوثر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي ، فشبّه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قُتلَ حبيبهُ أو سلبَ أهله وماله ؛ ويروي بنصب الأهل ورفعهُ ، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لوثرَ وأضر فيها مفعولاً لم يسم فاعله عائداً إلى الذي فاتته الصلاة ، ومن رفع لم يضر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون ، فمن ردَّ النقص إلى الرجل نصبها ، ومن رده إلى الأهل والمال رفعها وذُهب إلى قوله : ولم يتركم أعمالكم ، يقول : لن ينقصكم من ثوابكم شيئاً . وقال الجوهري : أي لن ينقصكم في أعمالكم ، كما تقول : دخلت البيت ، وأنت تريد في البيت ، وتقول : قد وثرته حقه إذا نقصته ، وأحد القولين قريب من الآخر . وفي الحديث : اعمل من وراء البحر فإن الله لن يترك من عملك شيئاً أي لن ينقصك . وفي الحديث : من جلس مجلساً لم يذكُر الله فيه كان عليه ترّةٌ أي نقصاً ، والماء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدةٌ ، ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها ، وقيل : أراد بالثرّة ههنا الشيعة . الفراء : يقال : وثرتُ الرجل إذا قتلت له قتيلاً وأخذت له مالاً ، ويقال : وثره في الذحل يثره وثرأ ، والفعل من الوثر الذحل وثر يثر ، ومن الوثر الفرد أوتر يوتر ، بالألف . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : قلّدوا الحيل ولا تُقلّدوها الأوتار ؛ هي

جمع وتر، بالكسر، وهي الجناية؛ قال ابن شميل: معناه لا تطلبوا عليها الأوتار والذحول التي وترتم عليها في الجاهلية. قال: ومنه حديث عليّ يصف أبا بكر: فأذركت أوتاراً ما طلبوا. وفي الحديث: إنما لحيل لو كانوا يضرّبونها على الأوتار. قال أبو عبيد في تفسير قوله: ولا تقلدوها الأوتار، قال: غير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب، قال: سمعت محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار هنا أوتار القيسي، وكانوا يقلدونها أوتار القيسي فتختق، فقال: لا تقلدوها. وروي عن جابر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أمر بقطع الأوتار من أعناق الحيل. قال أبو عبيد: وبلغني أن مالك بن أنس قال: كانوا يقلدونها أوتار القيسي لثلاثيها العين فأمرهم بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئاً؛ قال: وهذا شبيه بما كرهه من التائم؛ ومنه الحديث: من عتد لحيتته أو تقلد وترّاً، كانوا يزعمون أن التقلد بالأوتار يرد العين ويدفع عنهم المكروه، فنهوا عن ذلك.

والترائر: التابع، وقيل: هو تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات. وقال الليثاني: تواترت الإبل والقطا وكل شيء إذا جاء بعضه في إثر بعض ولم تجيء مصطفة؛ وقال حبيد بن ثور:

قرينة سبع، إن تواترن مرة،
ضربن وصفت أروس وجنوب

وليست المترارة كالمترارة والمترابعة. وقال مرة: المترائر الشيء يكون منهية ثم يجيء الآخر، فإذا تابعت فليست مترارة، إنما هي مترارة ومتابعة على ما تقدم. ابن الأعرابي: ترى يترى إذا تراخى في العمل فعمل شيئاً بعد شيء. الأصمعي: واترت الحبر أنبعت وبين الحبرين

منهية. وقال غيره: المترارة المتابعة، وأصل هذا كله من الوتر، وهو الفرد، وهو أني جعلت كل واحد بعد صاحبه قرناً قرناً.

والمترائر: كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وفعلتن وفل إذا اعتمد على حرف ساكن نحو فعولتن فل؛ وإياه عن أبو الأسود بقوله:

وقافية حذاء سهل رويها،
كسر الصناع، ليس فيها تواتر

أي ليس فيها توقف ولا فتور. وأوتر بين أخباره وكثبه وواترها مترارة وواتر: تابع وبين كل كتابين فترة قليلة. والحبر المترائر: أن يحدته واحد عن واحد، وكذلك خبر الواحد مثل المترائر. والمترارة: المتابعة، ولا تكون المترارة بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة، وإلا فهي مداركة ومواصلة. ومترارة الصوم: أن يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يومين، ويأتي به وترّاً؛ قال: ولا يراد به المواصلة لأن أصله من الوتر، وكذلك واترت الكئيب فتواترت أي جاءت بعضها في إثر بعض وترّاً وترّاً من غير أن تنقطع. وناق مترارة: تضع إحدى ركبتيها أولاً في البروك ثم تضع الأخرى ولا تضعها معاً فتشق على الراكب. الأصمعي: المترارة من النوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستكن من الأخرى، وإذا بركت وضعت إحدى يديها، فإذا اطأنت وضعت الأخرى فإذا اطأنت وضعتها جميعاً ثم تضع ركبتيها قليلاً قليلاً؛ والتي لا تواتر ترج بنفسها رجاً فتشق على راکبها عند البروك. وفي كتاب هشام إلى عامله: أن أصب لي ناقه مترارة؛ هي التي تضع قوائمها بالأرض وترّاً وترّاً عند البروك ولا ترج نفسها

زَجَبًا فَتَشَقُّ عَلَى رَاكِبِهَا، وَكَانَ بِهَشَامٍ فَتَشَقُّ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : أَلْفٌ جَمَعَهُمْ وَوَاتِرٌ بَيْنَ مِيرِمَ أَي لَا تَقْطَعُ الْمِيرَةَ عَنْهُمْ وَاجْعَلْهَا تَصِلَ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَجَاؤُوا تَتْرَى وَتَتْرَأُ أَي مُتَوَاتِرِينَ ، النَّاءُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا الْبَدَلُ قِيَاسًا لِإِنَّمَا هُوَ فِي أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي وَزِيرٍ تَرِيرٌ ؟ لِإِنَّمَا تَقِيْسُ عَلَى إِبْدَالِ النَّاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي افْتِتْعَلْ وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا ، إِذَا كَانَتْ فَاؤُهُ وَوَاوٌ فَإِنَّ فَاهُ تَقَلَّبَ تَاءً وَتَدَغَمَ فِي تَاءٍ افْتَعَلَ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ اتَّرَنَ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى ؛ مِنْ تَتَابَعَ الْأَشْيَاءِ وَبَيْنَهَا فَجَوَاتٌ وَفَتَرَاتٌ لِأَنَّ بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ فَتْرَةٌ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْوَتْهَا فَيَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلْإِلْحَاقِ بِمَنْزِلَةِ أَرْطَى وَمِعْزَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُ ، يَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلتَّائِيثِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ سَكْرَى وَعُغْضَى ؛ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ : تَتْرَى مَنْوُتَةٌ وَوَقَفَا بِالْأَلْفِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَاءِ : تَتْرَى غَيْرَ مَنْوُتَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاهُ : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ تَتْوِينِ تَتْرَى لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ تَقْوَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَوَّنَ فِيهَا وَجَعَلَهَا أَلْفًا كَأَلْفِ الْإِعْرَابِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ قَرَأَ تَتْرَى فَهُوَ مِثْلُ سَكْوَتٍ سَكْوَى ، غَيْرَ مَنْوُتَةٌ لِأَنَّ فِعْلِي وَقَعْلِي لَا يَنْوَنُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا بِالتَّوِينِ فَمَعْنَاهُ وَتَرَأُ ، فَأَبْدَلَ النَّاءَ مِنَ الْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا تَوَلَّجَ مِنْ وَلَّجَ وَأَصْلُهُ تَوَلَّجَ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْلَى تَيْغُورِي

أَرَادَ وَيَغُورِي ، وَهُوَ فَيَعْمُولُ مِنَ الْوَقَارِ ، وَمَنْ قَرَأَ تَتْرَى فَهُوَ أَلْفُ التَّائِيثِ ، قَالَ : وَتَتْرَى مِنَ الْمَوَاتِرَةِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى ، قَالَ : مُتَقَطَّعَةٌ

مُتَقَاتِرَةٌ . وَجَاءَتْ الْحَيْلُ تَتْرَى إِذَا جَاءَتْ مُتَقَطَّعَةً ؛ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ : بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ دَهْرٌ طَوِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : تَتْرَى فِيهَا لَفْتَانٌ : تَتْوَنٌ وَلَا تَتْوَنٌ مِثْلُ عَلْتَمَى ، فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ جَعَلَ أَلْفَهَا أَلْفَ تَائِيثٍ ، وَهُوَ أَجُودٌ ، وَأَصْلُهَا وَتْرَى مِنَ الْوَتْرِ وَهُوَ الْفَرْدُ ، وَتَتْرَى أَي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَمَنْ نَوَّنَهَا جَعَلَهَا مَلْحَقَةً . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ تَتْرَى أَي مُتَقَطَّعًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُوَاتِرَ قَضَاءَ رَمَضَانَ أَي يُفَرِّقَهُ فَيَصُومَ يَوْمًا وَيَنْطَرِبُ يَوْمًا وَلَا يُلْزِمُهُ التَّتَابُعَ فِيهِ فَيَقْضِيهِ وَتَرَأُ وَتَرَأُ .

وَالْوَتْرَةُ : الطَّرِيقَةُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ مِنَ التَّوَاتُرِ أَي التَّتَابُعِ ، وَمَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ أَي عَلَى صِفَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ قَالَ : كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِي جَارًا فَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، فَلَمَّا وَلِيَّ قُلْتُ : لِأَنْظُرَنَّ الْيَوْمَ إِلَى عَمَلِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى مَاتَ أَي عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مَطْرُدَةٌ يَدُومُ عَلَيْهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَتِيرَةُ الْمُدَاوِمَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّوَاتُرِ وَالتَّتَابُعِ . وَالْوَتِيرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْفَتْرَةُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةَ فِي سِيرِهَا :

نَجْمًا مُجِدِّدًا لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ،

وَيَتَذَبُّبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مَذْوَدٍ

يَعْنِي الْقَرْنَ . وَيُقَالُ : مَا فِي عَمَلِهِ وَتِيرَةٌ ، وَسَيَّرَهُ لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَي فَتُورٌ . وَالْوَتِيرَةُ : الْفَتْرَةُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمِيْرَةُ وَالتَّوَاتِي . وَالْوَتِيرَةُ : الْحَبْسُ وَالْإِبْطَاءُ .

وَوَتْرَةُ الْفَخْدِ عَصَبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الْفَخْدِ وَبَيْنَ الصُّغْنِ . وَالْوَتِيرَةُ وَالْوَتْرَةُ فِي الْأَنْفِ : صِلَةٌ مَا بَيْنَ الْمُتَخَرِّجِ ، وَقِيلَ : الْوَتْرَةُ حَرْفُ الْمُتَخَرِّجِ ، وَقِيلَ : الْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ

بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغُرُضُوف. ويقال للعاجز الذي بين المنخرين : غرُضُوف ، والمنخران : خرقا الأنف ، ووترة الأنف : حجاب ما بين المنخرين ، وكذلك الوترية . وفي حديث زيد : في الوترية ثلث الدبة ؛ هي وترة الأنف الحاجزة بين المنخرين . اللحياني : الوترية ما بين الأرتسبة والسبلة . وقال الأصمعي : حنار كل شيء وتره . ابن سيده : والوترية والوترية غريضة في أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصاخ . وقال أبو زيد : الوترية غريضة في جوف الأذن يأخذ من أعلى الصاخ قبل الفرع . والوترية من الفرس : ما بين الأرتسبة وأعلى الجحفة . والوترتان : هتان كأنهما حلقان في أذني الفرس ، وقيل : الوترتان العصبان بين رؤوس العرقوين إلى المأبضين ، ويقال : توتر عصب فرسه . والوترية من الذكر : العرق الذي في باطن الحشفة ، وقال اللحياني : هو الذي بين الذكر والأنتين . والوترتان : عصبان بين المأبضين وبين رؤوس العرقوين . والوترية أيضاً : العصب التي تضم مخرج روث الفرس . الجوهري : والوترية العرق الذي في باطن الكسرة ، وهو جليدة . ووترية كل شيء : حناره ، وهو ما استدار من حروفه كحنار الظفر والمُنْخَلِ والدُبُر وما أشبهه . والوترية : عقبه المثنى ، وجمعها وتر . ووترية اليد ووترتها : ما بين الأصابع ، وقال اللحياني : ما بين كل إصبعين وترية ، فلم يخص اليد دون الرجل . والوترية والوترية : جليدة بين السبابة والإبهام . والوترية : عصبه تحت اللسان . والوترية : حلقه يتعلم عليها الطعن ، وقيل : هي حلقه تخلق على طرف قنارة يتعلم عليها الرمي تكون من وتره ومن خيط ؛ فأما قول أم سلمة

زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حامي الحقيقة ماجد ،
يسمو إلى طلب الوترية

قال ابن الأعرابي : فسر الوترية هنا بأنها الحلقة ، وهو غلط منه ، إنما الوترية هنا الذحل أو الظلم في الذحل . وقال اللحياني : الوترية التي يتعلم الطعن عليها ، ولم يخص الحلقة . والوترية : قطعة تستكن وتغلظ وتنفذ من الأرض ؛ قال :

لقد حببت نعم إلينا بوجهها
منازل ما بين الوترية والتقع

وربما شبت القبور بها ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف صبياً نبشت قبراً :

فذاحت بالوترية ثم بدت
يديها عند جانبها ، تميل

ذاحت : يعني صبياً نبشت عن قبر قتيل . وقال الجوهري : ذاحت مشت ؛ قال ابن بري : ذاحت مرث مرآ سريعاً ؛ قال : والوترية جمع وترية الطريقة من الأرض ؛ قال : وهذا تفسير الأصمعي ؛ وقال أبو عمرو الشيباني : الوتر هنا ما بين أصابع الضبع ، يريد أنها فرجت بين أصابعها ، ومعنى بدت يديها أي فرقت بين أصابع يديها فحذف المضاف . وتميل : تمخو التراب . الأصمعي : الوترية من الأرض ، ولم يحددها . الجوهري : الوترية من الأرض الطريقة . والوترية : الأرض البيضاء . قال أبو حنيفة : الوترية نور الورد ، واحده وترية . والوترية : الوردية البيضاء . والوترية : الغرة الصغيرة . ابن سيده : الوترية غرة الفرس إذا كانت مستديرة ، فإذا طالت فهي الشاذخة . قال أبو منصور : شبت غرة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقه التي يتعلم عليها الطعن

يقال لها الوتيرة . الجوهري : الوتيرة حَلْفَةٌ من عَقَبٍ يتعلم فيها الطعن ، وهي الدَّوْرِيَّةُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

ثَبْرِي قُرْحَةٌ مِثْلُ الْكَ
وَوْتِيرَةٍ لَمْ تَكُنْ مَعْدَاً

المَعْدَا: التَّنْفُ، أي تَمَعُّودَةٌ، وضع المصدر موضع الصفة ؛ يقول : هذه الترحة خلقة لم تنف فتبيض .
والوتر ، بالتحريك : واحد أوتار القوس . ابن سيده : الوَتْرُ شِرْعَةٌ القوس ومُعَلَّفُهَا ، والجمع أوتارٌ . وأوتَرَ القوسَ : جعل لها وَتْرًا . وَوَتَّرَهَا وَوَتَّرَهَا : شَدَّ وَتَّرَهَا . وقال الليثاني : وَتَّرَهَا وَأَوْتَرَهَا شَدَّ وَتَّرَهَا . وفي المثل : إِنْبَاضٌ بغيرِ تَوْتِيرٍ . ابن سيده : ومن أمثالهم : لا تَعَجَّلْ بِالْإِنْبَاضِ قَبْلَ التَّوْتِيرِ ؛ وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ إناه . قال : وقال بعضهم وَتَّرَهَا ، خفيفة ، عَلَّقَ عليها وترها . والوَتْرَةُ : مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم إذا أراد الرامي أن يرمي . وتَوَتَّرَ عَصْبُهُ : اشْتَدَّ فَضَارَ مِثْلَ الوَتْرِ . وَوَتَّرَتْ عروقه : كذلك . كلُّ وَتْرَةٍ في هذا الباب ، فجمعها وَتَرٌ ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

فِيمَ نِسَاءِ الْحَيِّ مِنْ وَتْرِيَّةٍ
سَفْتَجَةٍ ، كَأَنَّهَا قَوْسٌ تَأْتِبُ ؟

قيل : هجا امرأة نسبها إلى الوتائر ، وهي مساكن الذين هجا ، وقيل : وَتْرِيَّةٌ مُصَلَبَةٌ كَالوَتْرِ . والوَتِيرُ : موضع ؛ قال أسامة الهذلي :

وَلَمْ يَدْعُوا ، بَيْنَ عَرَضِ الوَتِيرِ
وَبَيْنَ الْمَنَاقِبِ ، إِلَّا الذَّنَابَا

وتر : وَتَرَ الشَّيْءَ وَتَرًا وَوَتَّرَهُ : وَطَّأَهُ . وقد وَتَّرَ ، بالضم ، وَتَارَةً أَيْ وَطَّأَهُ ، فهو وَتِيرٌ ،

والأُنثَى وَوَتِيرَةٌ . الوَتِيرُ : الفِرَاشُ الوَطِيُّ ؛ وكذلك الوَتِيرُ ، بالكسر . وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيباً ، فهو وَوَتِيرٌ . يقال : ما تحته وَوَتِيرٌ وَوَتَارٌ ، وشيء وَوَتِرٌ وَوَتِيرٌ وَوَتِيرٌ ، والاسم الوَتَارُ والوَتَارُ . وفي حديث ابن عباس قال لعمر : لو اتخذت فِرَاشًا أَوْتَرْتَهُ مِنْهُ أَي أَوَطَّأْتَهُ وَأَلْسِنْتَهُ . وامرأة وَوَتِيرَةٌ العَجِيْزَةُ : وَوَتِيئَتُهَا ، والجمع وَوَتِيرٌ وَوَتَارٌ . وقال ابن دريد : الوَتِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ الكَثِيرَةُ اللحم ، والجمع كالجمع . ويقال للمرأة السينة الموافقة للمضاجعة : لِمَا لَوْتِيرَةُ ، فإذا كانت صَخْمَةَ العَجْزِ ، فهي وَوَتِيرَةُ العَجْزِ . أبو زيد : الوَتَارَةُ كَثْرَةُ الشحم ، والوَاجِةُ كَثْرَةُ اللحم ؛ قال التَّطَائِمِيُّ :

وَكَأَنَّهَا اسْتَسَلَّ الضَّمِيعُ بِرَيْطَةٍ ،
لَا بَلَّ تَرِيدُ وَتَارَةً وَلِيَانَا

وفي حديث ابن عمر وعيينة بن حصن : ما أخذتها بيضاء غَرِيرَةً وَلَا نَصْفًا وَوَتِيرَةً .

والمِيشِرَةُ : الثوبُ الذي تُجَلَّلُ بِهِ الثيابُ فيعلوها . والمِيشِرَةُ : هُنَا كَهَيْئَةِ المِرْفَقَةِ تُتَخَذُ لِلشَّرْجِ كَالصَّفَةِ ، وهي المَوَاتِرُ والمِيشِرُ ، الأخيرة على المعاقبة ، وقال ابن جنبي : لَتَرَمَ البَدَلُ فِيهِ كَمَا لَزِمَ فِي عِيدِ وَأَعْيَادِ . التهذيب : والمِيشِرَةُ مِيشِرَةُ الشَّرْجِ والرَّحْلِ يُوطَّأَنَّ بِهَا . ومِيشِرَةُ الفَرَسِ : لِبَدَتُهُ ، غير مهبوز . قال أبو عبيد : وأما المِيشِرُ الحُمْرُ التي جاء فيها النهي فلإنها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير . وفي الحديث : أنه نهى عن مِيشِرَةِ الأَرْجُونَ ؛ هي وَطَاءٌ مَحْشُورٌ يُتْرَكُ عَلَى رِجْلِ البعير تحت الراكب . والمِيشِرَةُ ، بالكسر ، مِفْعَلَةٌ مِنَ الوَتَارَةِ ، وأصلها مَوْتَرَةٌ ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم ، والأَرْجُونَ صِبْغٌ أَحْمَرٌ يُتَخَذُ كالفِرَاشِ

وجو : الوَجْرُ : أن توجِرَ ماءً أو دواءً في وسط حلق صبي . الجوهري : الوَجُورُ الدواء يُوجِرُ في وسط الفم . ابن سيده : الوَجُورُ من الدواء في أيّ الفم كان ، وَجَرَهُ وَجَرّاً وَأَوْجَرَهُ وَأَوْجَرَهُ لِإِياه وَأَوْجَرَهُ الرُّمَحَ لا غير : طعنه به في فيه ، وأصله من ذلك . اللّيث : أَوْجَرْتُ فلاناً بالرمح إذا طعنته في صدره ؛ وأنشد :

أَوْجَرْتُهُ الرُّمَحَ سَدْرًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمُرُوءَةَ لَا لِعَبِّ الزَّحَالِقِ

وفي حديث عبد الله بن أنسٍ ، رضي الله عنه : فَوَجَرْتَهُ بالسيف وَجَرّاً أي طعنته . قال ابن الأثير : من المعروف في الطعن أَوْجَرْتُهُ الرمح ، قال : ولعله لغة فيه .

وتَوَجَّرَ الدواء : بلعه شيئاً بعد شيء . أبو حنيفة : الرجل إذا شرب الماء كارهاً فهو التَّوَجُّرُ والتَّكْرَهُ . والمِيجَرُ والمِيجَرَةُ : شبه المُسْعَطِ يُوجِرُ به الدواء ، واسم ذلك الدواء الوَجُورُ . ابن السكيت : الوَجُورُ في أيّ الفم كان واللّثودُ في أحد شقيه ، وقد وَجَرْتُهُ الوَجُورَ وَأَوْجَرْتُهُ . وقال أبو عبيدة : أَوْجَرْتُهُ الماء والرمح والغيظ أفعلتُ في هذا كله . أبو زيد : وَجَرْتُهُ الدواء وَجَرّاً جعلته في فيه . وانتَجَرَ أي تداوى بالوَجُورِ ، وأصله اوتَجَرَ . والوَجْرُ : الخوف . وَجِرْتُ مِنْهُ ، بالكسر ، أي خفت ، وإني منه لأَوْجَرُ : مثل لأَوْجَلُ . ووَجِرَ من الأمر وَجَرّاً : أسْتَقَى ، وهو أَوْجَرُ وَوَجِرَ ، والأُنثى وَجِرَةٌ ، ولم يقولوا وَجَرَاءً في المؤنث .

والوَجْرُ : مثل الكهف يكون في الجبل ؛ قال نَابِطُ شَرَأَ :

إِذَا وَجِرَ عَظِيمٌ ، فِيهِ شَيْخٌ

مِنَ السُّودَانِ يُدْعَى الشَّرْتَيْنِ

١ قوله « يدعى الشرتين » كذا بالأصل .

الصغير ويحشى يقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرجال فوق الجبال ؛ قال ابن الأثير : ويدخل فيه مِياثِرُ السُّرُوجِ لأنّ النهي يشتمل على كل مِثْرَةٍ حمراء سواء كانت على رجل أو مرج . والوَائِرُ : الذي يَأْتُرُ أسفلَ خَفِّ البعير ، وأرى الواو فيه بدلاً من الهززة في الآثِرِ .

والوَائِرُ ، بالفتح : ماء الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم لا تَلْقَحُ ؛ ووَثَرَهَا الفحلُ يَثِرُها وَثَرًا : أَكثَر ضِرَابِها فلم تَلْقَحْ . أبو زيد : المَسَطُ أن يُدْخِلَ الرجلُ اليَدَ في الرحمِ رحمِ الناقة بعد ضِرَابِ الفحلِ لِإِياها فيستخرج وَثَرَهَا ، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا تَلْقَحُ منه ؛ وقال النضرُ : الوَثَرُ أن يضرها على غير ضَبْعَةٍ . قال : والمَوَثُورَةُ تُضْرَبُ في اليوم الواحد مراراً فلا تَلْقَحُ . وقال بعض العرب : أعْجَبَ النكاحُ وَثَرَ على وَثَرِ أي نكاحٍ على فِرَاشِ وَثِيرِ .

واستَوَثَرْتُ من الشيء أي استكثرت منه ، مثل استَوَثَنْتُ واستَوَثَنْتُ . ابن الأعرابي : التَّوَاثِيرُ الشَّرْطُ ، وهم العتلة والفرعة والأملة ، واحدم أميلٌ مثل كافر وكفرة .

ابن سيده : والوَثَرُ جلد يُقَدُّ سُبُوراً عَرَضُ السَّيْرِ منها أربع أصابع أو شِبْرٌ تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تُدْرِكَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَلِقْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَثِرٌ ،

حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتِ فِي الحِدْرِ ،

وَأَنْتَلَعْتِ بِمِثْلِ جِيدِ الوَيْرِ

وقال مرة : وتلبسه أيضاً وهي حائض ، وقيل : الوَثَرُ الثَّقْبَةُ التي تلبس ، والمعنيان متقاربان ، قال : وهو الرِّبْطُ أيضاً .

والضَّبْعُ فِي وَجَارِهَا؛ هُوَ جُجْرُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ: جِئْتُكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبْعِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْحِطَابِيُّ هُوَ خَطَأٌ وَلَمَّا هُوَ فِي مِثْلِ جَارِ الضَّبْعِ. يُقَالُ: عَيْتُ جَارُ الضَّبْعِ أَي يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي وَجَارِهَا حَتَّى يَخْرُجَهَا مِنْهُ، قَالَ: وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى وَجِئْتُكَ فِي مَاءِ يَجْرُ الضَّبْعُ وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا. أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّجَارَانِ الْجُرْفَانِ اللَّذَانِ حَفَرَهُمَا السَّيْلُ مِنَ الْوَادِي. وَوَجْرَةٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ أَرْبَعُونَ مَيْلًا لَيْسَ فِيهَا مَنْزِلٌ فِيهَا تَمَرٌ لَلْوَحْشِ، وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعْرَاءُ ذِكْرَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي
بِنَاطِرَةٍ، مِنْ وَحْشٍ وَجْرَةٌ، مُطْفِئِلٌ

وجو: الْوَحْرَةُ: وَزَعَةٌ تَكُونُ فِي الصَّحَارِيِّ أَصْفَرُ مِنَ الْعِظَاءَةِ، وَهِيَ عَلَى سُكُلِ سَامٍ أْبْرَصَ، وَفِي التَّهْدِيبِ: وَهِيَ الْفِ سَوَامٌ أْبْرَصَ خَلْقَةً، وَجَمْعُهَا وَحْرٌ. غَيْرُهُ: وَالْوَحْرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ، وَهِيَ صَغِيرَةٌ حَمْرَاءُ تَعْدُو فِي الْجَبَابِينِ لَهَا ذَنْبٌ دَقِيقٌ تَمْضَعُ بِهِ إِذَا عَدَتْ، وَهِيَ أُخْبِتُ الْعِظَاءَ لَا تَطْعَامًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا سَيْتَهُ، وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا دَقِي بَطْنُهُ وَأَخَذَهُ قَيْتًا وَرَبْمَا هَلَكَ أَكَلَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتِ الْوَحْرَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَخَلِقَتْهَا خَلْقَةُ الْوَزْغِ إِلَّا أَنَّهَا بِيضَاءُ مُنْقَطَةٌ بِجَمْرَةٍ، وَهِيَ قَدْرَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا تَأْكُلُهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَحْرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، دَوِيْبَةٌ حَمْرَاءُ تَلْتَرِقُ بِالْأَرْضِ كَالْعِظَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرٌ قَصِيرًا مِثْلَ الْوَحْرَةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَوَحْرَ الرَّجُلِ وَوَحْرًا: أَكَلُ مَا دَبَّتْ عَلَيْهِ الْوَحْرَةُ أَوْ شَرِبَهُ فَأَثَرُ فِيهِ سَمُّهَا. وَوَحْرٌ: وَقَعَتْ فِيهِ

وَالْوَجَارُ وَالْوَجَارُ: سَرَبُ الضَّبْعِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: جُجْرُ الضَّبْعِ وَالْأَسَدُ وَالذَّنْبُ وَالتَّعْلَبُ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَوْجِرَةٌ وَوَجْرٌ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِمَوْضِعِ الْكَلْبِ؛ قَالَ:

كِلَابٌ وَجَارٍ يَعْتَلِجْنَ بَغَائِطٍ،
دُمُوسَ اللَّيَالِي، لَا رِوَاةَ وَلَا لُبَّ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَبْعَدُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ ضَبَاعٌ وَجَارٍ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَسْمَى الضَّبَاعُ كِلَابًا مِنْ حَيْثُ سَمَّوْا أَوْلَادَهَا جِرَاءً؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عَيْدٍ لَمَّا فَسَّرَ قَوْلَ الْكَمَيْتِ:

حَتَّى غَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا

قَالَ: يَعْنِي أَكَلِ جِرَاءَهَا؟ التَّهْدِيبُ: الرَّجَارُ سَرَبُ الضَّبْعِ وَنَحْوُهُ إِذَا حَفَرَ فَأَمْعَنَ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: لَوْ كُنْتُ فِي وَجَارِ الضَّبْعِ، ذَكَرَهُ لِلْبَالِغَةِ لِأَنَّهُ إِذَا حَفَرَ أَمْعَنَ؛ وَقَالَ الْعِجَاجُ:

تَعَرَّضَتْ ذَا حَدَبٍ جَرُّجَارًا،
أَمْلَسَ إِلَّا الضَّفْدَعَ الثَّقَارًا
يَرُكِّضُ فِي عَرْمَضِهِ الطَّرَارًا،
تَخَالُ فِيهِ الْكَوْكَبَ الزُّهَارًا
لِلْوَلْوَةِ فِي الْمَاءِ أَوْ مَسَارًا،
وَخَافَتِ الرَّامِينَ وَالْأَوْجَارًا

قَالَ: الْأَوْجَارُ حَفَرٌ يَجْعَلُ لِلْوَحْشِ فِيهَا مَنَاجِلَ فَإِذَا مَرَّتْ بِهَا عَرَقَتْهَا، الْوَاحِدَةُ وَجْرَةٌ وَوَجْرَةٌ:

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَغْمَارًا
رِيًّا، وَلَسْنَا تَقْضَعُ الْإِضْرَارًا

يَعْنِي جَمْعُ غَيْمٍ، وَهُوَ سَحْرٌ يَجِدُّتُهُ فِي صَدُورِهِنَّ. وَأَرَادَ بِالْإِضْرَارِ إِضْرَارَ الْعِطْشِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَانْتَجَعَرَ انْتِجَاعَ الضَّبْعِ فِي جُجْرِهَا

وسعت غير واحد يقول للرجل إذا تجهم له وردة
رداً قبيحاً : ودّرٌ وجهك عني أي نحه وبعده .
ابن الأعرابي : تهوّل في الأمر وتووطّ وتوودّر
بمعنى مال .

وذو : الوذرة ، بالتسكين ، من اللحم : القطعة الصغيرة
مثل الفذرة ، وقيل : هي البضعة لا عظم فيها ،
وقيل : هي ما قطع من اللحم مجتمعا عرضاً بغير
طول . وفي الحديث : فأثينا بثريدة كثيرة الوذّر
أي كثيرة قطع اللحم ، والجمع وذرٌ ووذّرٌ ؛
عن كراع ؛ قال ابن سيده : فإن كان ذلك فوذّرٌ
اسم جمع لا جمع . ووذرة وذرأ : قطعته .
والوذّر : بضع اللحم . وقد وذرت الوذرة
أذرها وذرأ إذا بضعتها بضعاً . ووذرت اللحم
توذيراً : قطعته ، وكذلك الجرح إذا شرطته .

والوذرتان : الشفتان ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال أبو
حاتم : وقد غلط إنما الوذرتان القطعتان من اللحم
فشبهت الشفتان هما . وعضد وذرة : كثيرة الوذّر ،
وامرأة وذرة : رائحتها رائحة الوذّر ، وقيل : هي
الفليضة الشفة . ويقال للرجل : يا ابن شامة الوذّر !
وهو سبب يكنى به عن القذف . وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : أنه رُفِعَ إليه رجلٌ قال لرجل : يا
ابن شامة الوذّر ، فحدّه ، وهو من سباب العرب
وذمهم ، وإنما أراد يا ابن شامة المذاكير يعنون الزنا
كأنها كانت تشم كسراً مختلفة فكني عنه ، والذكر :
قطعة من بذن صاحبه ، وقيل : أرادوا بها الفلف
جمع فلفعة الذكر ، لأنها تقطع ، وكذلك إذا قال
له : يا ابن ذات الرايات ، ويا ابن مُلثي أرحُله
الركبان ونحوها ، وقال أبو زيد في قولهم : يا ابن
شامة الوذّر ! أراد بها الفلف ، وهي كلمة قذف .
ابن الأعرابي : الودقة والوذرة بظارة المرأة . وفي

الوحرّة . ولحم وحرٍ : دبّ عليه الوحرّ . قال
أبو عمرو : الوحرّة إذا دبّت على اللحم أو حرّته ،
وإيجارها إياه أن يأخذ آكله القيء والمشية . وقال
أعرابي : من أكل الوحرّة ، فأتمه منتحرة ، بغائط
ذي جعرة . وامرأة وحرّة : سوداء دميصة ، وقيل
حمراء . والوحرّة من الإبل : القصيرة . ابن شبل :
الوحرّ أشدّ الغضب . يقال : إنه لوحرّ عليّ ؛ قال
ابن أحرر :

هل في صدورهم من ظلنا وحرّ ؟

الوحرّ : الغيظ والحقد وبلايل الصدر وسواسه ،
والوحرّ في الصدر مثل الفلّ . وفي الحديث : الصوم
يذهب بوحر الصدور ، وهو بالتحريك : غشه
وسواسه ، وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة .
وفي الحديث : من سرّه أن يذهب كثيرٌ من وحرّ
صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر ؛
قال الكسائي والأصمعي في قوله وحرّ صدره :
الوحرّ غش الصدر وبلايله . ويقال : إن أصل هذا
من الدؤيبية التي يقال لها الوحرّة ، شبهت العداوة
والغلّ بها ، شبهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتراق
الوحرّة بالأرض . وفي صدره وحرّ ووحرّ أي
وغرّ من غيظ وحقد . وقد وحرّ صدره عليّ بجر
وحرّاً ، ويوحرّ أعلى ، أي وجرّ ، فهو وحرّ .
وفي صدره وحرّ ، بالتسكين ، أي وجرّ ، وهو اسم
والصدر بالتحريك .

ودو : ودّر الرجل توذيراً : أوقعه في مهلكة ،
وقيل : هو أن يُغرّبه حتى يتكلف ما يقع منه في
هلكة ، يكون ذلك في الصدق والكذب ، وقيل :
إنما هو إيرادك صاحبك المهلكة . ابن شبل : تقول
وذرت رسولِي قبلَ بُلغِ إذا بعثته . قال الأزهرى :

الحديث : شر النساء الوذيرة المديرة وهي التي لا تستحي عند الجماع . ابن السكيت : يقال ذر ذاً ، ودع ذاً ، ولا يقال وذرتنه ولا ودعته ، وأما في الغابر فيقال يذره ويدعه وأصله وذرة يذره مثال وسعه يسعه ، ولا يقال واذره ولا وادع ، ولكن تركته فأنا تارك . وقال الليث : العرب قد أمانت المصدر من يذر والفعل الماضي ، فلا يقال وذره ولا واذره ، ولكن تركه وهو تارك ، قال : واستعمله في الغابر والأمر فإذا أرادوا المصدر قالوا ذره ترسماً ، ويقال هو يذره ترسماً . وفي حديث أم زرع : لاني أخاف أن لا أذره أي أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها ، وقيل : معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادي منه والأسباب التي بيني وبينه ؛ وحكم يذره في التصريف حكم يدع . ابن سيده : قالوا هو يذره ترسماً وأمانتوا مصدره وماضيه ، ولذلك جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماض جاء على يفعل أو يفعل ، قال : وهذا ككث أو جثه قيل سيويه . وقوله عز وجل : فذرتني ومن يكذب بهذا الحديث ؛ معناه ككث لي ولا تشغل قلبك به فإني أجازبه . وحكي عن بعضهم : لم أذر وراني شيئاً ، وهو ساذ ، والله أعلم .

وور : الورثة : الحفيرة . ومن كلامهم : أرة في ورثة .

ووزور نظره : أحده . وما كلامه إلا ووزورة إذا كان يسرع في كلامه .
الفراء : الوردوري الضعيف البصر .
والور : الورك ، وقيل : الورثة ، بالهاء ، الورك .

وزو : الوزر : الملتجأ ، وأصل الورد الجبل المنيع ، وكل معقل وذر . وفي التنزيل العزيز :

كلاً لا وزر ؛ قال أبو إسحق : الوزر في كلام العرب الجبل الذي يلتجأ إليه ، هذا أصله . وكل ما التجأت إليه وتحصنت به ، فهو وزر . ومعنى الآية لا شيء يعتصم فيه من أمر الله .
والوزر : الحبل الثقيل . والوزر : الذنب الثقيل ، وجمعها أوزار . وأوزار الحرب وغيرها : الأتقال والآلات ، واحدها وزر ؛ عن أبي عبيد ، وقيل : لا واحدها . والأوزار : السلاح ؛ قال الأعشى :

وأعددت للحرب أوزارها :
رماحاً طوالاً وخيلاً ذكوراً

قال ابن بري : صواب إنشاده فأعددت ، وفتح التاء لأنه مخاطب هذوة بن علي الخنفي ؛ وقوله :

ولما لقيت مع المخطرين ،
وجدت الإله عليهم قديراً

المخضرون : الذين جعلوا أهلهم خطراً وأنفسهم ، إما أن يظفروا أو يظفر بهم ، ووضعت الحرب أوزارها أي أقتلنا من آلة حرب وسلاح وغيره . وفي التنزيل العزيز : حتى تضع الحرب أوزارها ؛ وقيل : يعني أقتال الشهداء لأنه عز وجل يمحصهم من الذنوب . وقال الفراء : أوزارها آثامها وشركها حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسلم ، قال : والهاء في أوزارها للحرب ، وأتت بمعنى أوزار أهلها .
الجوهري : الورد الإثم والثقل والكاراة والسلاح . قال ابن الأثير : وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم . يقال : وزر يزر إذا حمل ما ينقل ظهره من الأشياء المثقلة ومن الذنوب . ووزر وزراً : حمله . وفي التنزيل العزيز : ولا تزرر وازرة وزر أخرى ؛ أي لا يؤخذ أحد

بذنب غيره ولا تحمل نفس آتمة وزر نفس أخرى، ولكن كل مجزي بعمله. والأكام تسمى أوزاراً لأنها أحمال تثقله، واحدا وزر، وقال الأخفش: لا تأتم آتمة بإثم أخرى. وفي الحديث: قد وضعت الحرب أوزارها أي انقضت أمرها وخفت أفعالها فلم يبق قتال. ووزر وزراً ووزراً ووزراً: أتم؛ عن الزجاج. ووزر الرجل: لم يوزر. وفي الحديث: ارجعن مأزورات غير مأجورات؛ أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات، وقيل: هو على بدل المهزة من الواو في أزر، وليس بقياس، لأن العلة التي من أجلها همزت الواو في وزر ليست في مأزورات. الليث: رجل موزور غير مأجور، وقد وزر يوزر، وقد قيل: مأزور غير مأجور، لما قابلو الموزور بالمأجور قلبوا الواو همزة ليأتلف اللفظان ويتردوجا، وقال غيره: كأن مأزوراً في الأصل موزور فبنتوه على لفظ مأجور.

واتزر الرجل: ركب الوزر، وهو افتعل منه، تقول منه: وزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر، وهو موزور، وإنما قال في الحديث مأزورات لمكان مأجورات أي غير آتات، ولو أفرد لقال موزورات، وهو القياس، وإنما قال مأزورات للزدواج.

والوزير: حبب الملك الذي يحمل ثقله ويغنيه بزيه، وقد استوزره، وحالته الوزارة والوزارة، والكسر أعلى. ووزره على الأمر: أعانه وقواه، والأصل آزره. قال ابن سيده: ومن هنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من المهزة؛ قال أبو العباس: ليس بقياس لأنه إذا قل بدل المهزة من الواو في هذا الضرب من الحركات

فبدل الواو من المهزة أبعد. وفي التنزيل العزيز: واجعل لي وزيراً من أهلي؛ قال: الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر، والوزر الجبل الذي يعتصم به لينجى من الهلاك، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجئ إليه، وقيل: قيل لوزير السلطان وزيراً لأنه يزور عن السلطان أنقال ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك. الجوهري: الوزير الموزر كالأكيل المواكيل لأنه يحمل عنه وزره أي ثقله. وقد استوزر فلان، فهو يوزر الأمير ويتوزر له. وفي حديث السقيفة: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، جمع وزير وهو الذي يوزر، فيحمل عنه ما حمله من الأقال والذي يلتجئ الأمير إلى رأيه وتديبه، فهو ملجأ له ومفرج.

ووزر الشيء أزره وزراً أي حملته؛ ومنه قوله تعالى: ولا تزر وازرة وزر أخرى. أبو عمرو: أوزرت الشيء أحرزته، ووزرت فلاناً أي غلبته؛ وقال:

قد وزرت جلستها أمهارها

التهديب: ومن باب وزر قال ابن بزرج يقول الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما: إنك لا تزور حظوظة القوم. ويقال: قد أوزر الشيء ذهب به واعتبأه. ويقال: قد استوزره. قال: وأما الاتزار فهو من الوزر، ويقال: اتزرت وما اتجرت، ووزرت أيضاً. ويقال: وزرتي فلان على الأمر وآزرتي، والأول أفصح. وقال: أوزرت الرجل فهو مؤزر جعل له وزراً يأوي إليه، وأوزرت الرجل من الوزر، وآزرت من الموازرة وفعلت منها أزر آزرًا وتآزرت.

وضر: الوَضْرُ: الدَّرَنُ والدَّهْمُ. ابن سيده: الوَضْرُ وَسَخُ الدَّمِ واللَّبَنِ وَعَسَالَةُ السَّاءِ والقِصْعَةِ ونحوهما؛ وأنشد:

إن تَرَحُّضُهَا تَرَدُّ أَعْرَاضِكُمْ طَبَعًا ،
أو تَتَرَكُّوْهَا فَسُودَ ذَاتُ أَوْضَارِ

ابن الأعرابي: يقال للفُشْدُوْرَةِ وَضْرَى وقد وَضِرَتِ القِصْعَةُ تَوَضَّرُ وَضَرًا أَي كَسِمَتْ؛ قال أبو الهندي واسه عبد المؤمن بن عبد القدوس:

سَيَغْنِي أبا الهِنْدِيَّ عن وَطْبِ سالمٍ
أَبَارِيْقُ، لم يَغْلِقْ بِهَا وَضْرُ الزُّبَيْدِ
مُقَدِّمَةٌ قَرَّآ ، كَانَ رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ المَاءِ تَفْرَعُ للرَّعْدِ

الوَطْبُ: زِقُّ اللبَنِ، وهو في البيت زق الحمر. والمُقَدِّمُ: الإبريق الذي على فمه فِدَامٌ، وهو خَيْرَقَةٌ من قَرَّآ أو غيره. وشبه رقابها في الإشراف والطول برقاب بنات الماء، وهي الغرائيق، لأنها إذا فَرَعَتْ نصبت أعناقها. وَوَضِرَ الإِنَاءُ يَوَضِّرُ وَضَرًا إذا اتسَخ، فهو وَضِرٌ، ويكون الوَضْرُ من الصُّفْرَةِ والحُمْرة والطَّيْبِ. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: رأى النبي، صلى الله عليه وسلم، به وَضْرًا من صفرة فقال له: سَهَيْتُمْ؛ المعنى أنه رأى به لطنخًا من خَلُوقٍ أو طيب له لون فسأل عنه فأخبره أنه تزويج، وذلك من فعل العروس إذا دخل على زوجته. والوَضْرُ: الأثر من غير الطيب. قال: والوَضْرُ ما يشبه الإنسان من ريح يجده من طعام فاسد. أبو عبيدة: يقال لبقية الهناء وغيره الوَضْرُ. وفي الحديث: فجعل يأكل ويتبع باللقمة وَضْرَ الصُّحْفَةِ أَي دَسَمَهَا وَأَثَرَ الطَّعامِ فيها. وفي

وشو: وَشَرَ الحَشْبَةَ وَشَرًّا بالمِيشَار، غير مهموز: نَشَرَهَا، لغة في أَشَرَهَا. والمِيشَار: ما وَشِرَتْ به. والوَشْرُ: لغة في الأَشْر. الجوهري: والوَشْرُ أن تُحَدِّدَ المرأةُ أسنانها وتُرَقِّقَهَا. وفي الحديث: لعن الله الواشِرَةَ والمُوتَشِرَةَ؛ الواشِرَةُ: المرأة التي تحدد أسنانها وترقق أطرافها، تفعله المرأة الكبيرة تشبه بالشواب، والموتشرة: التي تأمر من يفعل بها ذلك؛ قال: وكانه من وَشِرَتْ الحَشْبَةَ بالمِيشَار، غير مهموز، لغة في أَشَرَتْ.

وصو: الوَضْرُ: السَّجِلُ؛ وجمعه أَوْصَارٌ. والوَصِيرَةُ: الصِّكُّ، كلتاها فارسية معربة. الليث: الوَصْرَةُ معربة وهي الصك وهو الأَوْصَرُ؛ وأنشد:

وما اتَّخَذَتْ صَدَامًا لِلْمَكُوثِ بِهَا،
وما اتَّخَذَتْكَ إِلا لِلْوَصْرَاتِ

وروي عن شريح في الحديث: أن رجلين احتكما إليه فقال أحدهما: إن هذا اشترى مني داراً وقبض مني وَضْرًا فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يردُّ إلي الوَضْرُ؛ الوَضْرُ، بالكسر: كتاب الشراء، والأصل إَضْرٌ، سمي إَضْرًا لأن الإضْرَ العهد، وسمي كتاب الشروط كتاب العهد والوثائق، قلبت الهزمة واوًا، وجمع الوَضْرُ أَوْصَارٌ؛ وقال عدي بن زيد:

فَأَبَيْكُمْ لَمْ يَنْتَهِ عَرَفُ نَائِلِهِ
كَثْرًا سَوَامًا، وفي الأَرِيافِ أَوْصَارًا

أي أقطعكم وكتب لكم السجلات في الأرياف. الجوهري: الوَضْرُ لغة في الإضْر، وهو العهد، كما قالوا إرث وورث وإسادة ووسادة، والوَضْرُ: الصِّكُّ وكتاب العهد، والله أعلم.

حديث أمّ هانيء ، رضي الله عنها : فسكّبت له في صحفة لاني لأرى فيها وصرّ العجين ؛ وامرأة وصرّة ووضري ؛ قال :

إذا ملا بطنه ألبائها حلباً ،
باتت ثغثيه ووضري ذات أجراس

أراد ملاً فأبدل للضرورة ، قال : ومثله كثير .

وطو : الليث : الوطر كل حاجة كان لصاحبها فيها همة ، فهي وطره ، قال : ولم أسمع لها فعلاً أكثر من قولهم قضيت من أمر كذا وطرّي أي حاجتي ، وجمع الوطر أوطار . قال الله تعالى : فلما قضى زيد منها وطراً ؛ قال الزجاج : الوطر في اللغة والأرب بمعنى واحد ، ثم قال : قال الخليل الوطر كل حاجة يكون لك فيها همة ، فإذا بلغها البالغ قيل : قضى وطره وأربه ، ولا يبني منه فعل .

وعو : الوعر : المكان الحزن ذو الوعورة ضدّ الشهل ؛ طريق وعر وعر وعر وعر وأوعر ، وجمع الوعر أوعر ؛ قال يصف بجرأ :

وثارة بسند في أوعر

والكثير وعور وجمع الوعر والوعر أوعار ، وقد وعر يوعر وعر يعر وعرأ ووعورة ووارة ووورأ ووعر وعرأ ووعورة ووارة . ويقال : رمل وعر ومكان وعر وقد توعر ، وحكى اللحياني : وعر يعر كوثق يثق . وأوعر به الطريق : وعر عليه أو أفضى به إلى وعر من الأرض ، وجبل وعر ، بالنسكين ، وواعر ، والفعل كالفعل . قال الأصمعي : لا تنقل وعر . وأوعر التوم ، وقموا في الوعر . وفي حديث أم زرع : زوحي لعمّ جسل عث على

جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سبين فينتقى أي غليظ حزن يصعب الصعود إليه ؛ شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمتال . قال الأزهري : والوعورة تكون غلظاً في الجبل وتكون وعورة في الرمل . والوعر : المكان الصلب . والوعر : الموضع الخفيف الوحش . واستوعر وأطريقهم : رأوه وعرأ . وتوعر علي : تعسر أي صار وعرأ ، ووعرته أنا توعداً . والوعورة : القلّة ؛ قال الفرزدق :

وقت ثم أدت لا قليلاً ولا وعرأ

يصف أم نعيم لأنها ولدت فأنجبت وأكثرت . ووعر الشيء وعارة ووعورة : قتل . وأوعره : قتلته . وأوعر الرجل : قتل ماله . ووعر صدره علي : لغة في وعر ، وزعم يعقوب أنها بدل ، قال : لأن العين قد تبدل من العين ، وقال الأزهري : هما لغتان بالعين والعين . والوعر : المكان الصلب . ووعر الرجل وعره : حبسه عن حاجته ووجهته . وفلان وعر المعروف أي قليله . وأوعره : قتلته ، ومطلب وعر . يقال : قليل وعر وتنع ، وعر إتباع له . قال الأزهري : يقال قليل سقن وتنع ووعر ، وهي الشقونة والوثوحاة والوعورة بمعنى واحد . وقال الأصمعي : شعر معر وعر زمر بمعنى واحد .

وويرة : موضع ؛ قال كثير عزة :

فأمسى بسح الماء فوق ويرة ،

له بالثوى والواديين حواير

والأوعار : موضع بالسواة سواة كليب ؛ قال الأخطل :

في عانة وعت الأوعار ، صيغتها ،

حتى إذا زهم الأكتفال والسرر

وغر: الوَغْرَةُ: شدةُ تَوَقُّدِ الحَرِّ. والوَعْرُ: احتراق الغيظ، ومنه قيل: في صدره عليّ وَعْرٌ، بالتسكين، أي ضِعْنٌ وعداوةٌ وتَوَقُّدٌ من الغيظ، والمصدر بالتحريك.

ويقال: وَغَرَ صدره عليه يَوَعِّرُ وَعْرًا وَوَعَرَ يَغِيرُ إذا امتلاً غيظاً وحقدًا، وقيل: هو أن يحترق من شدة الغيظ. ويقال: ذهب وَعْرٌ صدره وَوَعَم صدره أي ذهب ما فيه من الغلِّ والعداوة، ولقيته في وَغْرَةِ الهاجرة: وهو حين تتوسط الشمس السماء. وقوله في حديث الإفك: فأَتينا الجيْشَ مُوَعِّرِينَ في كَمَحْرِ الظَّهيرة أي في وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء. يقال: وَغَرَتِ الهاجرة وَعْرًا أي رَمِضَتْ واشتدَّ حرها، ويقال: نزلنا في وَغْرَةِ القَيْظِ على ماء كذا. أو وَعَرَ الرجلُ: دخل في ذلك الوقت، كما يقال: أظهر إذا دخل في وقت الظهر. ويروى في الحديث: فأَتينا الجيْشَ مُوَعِّرِينَ. وأوَعَرَ القومُ: دخلوا في الوَغْرَةِ. والوَعْرُ والوَعْرُ: الحِقْدُ والذَّحْلُ، وأصله من ذلك، وقد وَغَرَ صدره يَوَعِّرُ وَعْرًا وَيَوَعِّرُ يَغِيرُ وَعْرًا فِيهَا، قال: وَيَوَعِّرُ أَكْثَرُ، وأوَعْرَهُ وهو واغِرُ الصدرِ عليّ. وفي الحديث: المَدْيِيَّةُ نَذِيبٌ وَعَرَّ الصدرُ؛ هو بالتحريك الغِلُّ والحرارة، وأصله من الوَغْرَةِ وشدة الحرِّ؛ ومنه حديث مازن، رضي الله عنه:

ما في القلوب عليكم، فاعلَمُوا، وَعَرَّ

وفي حديث المنيرة: واغِرَةُ الضمير، وقيل: الوَعْرُ كَجَرَّعِ الغيظ والحقد. والتَوَعِيرُ: الإغراء بالحقد؛ أنشد سيبويه للفرزدق:

كَسَتْ رَسُولًا بَأْنَ القومِ، إن قَدَرُوا
عليك، يَشْفُوا صُدُورًا ذاتَ تَوَعِيرِ

وأوَعَرَتْ صدره على فلان أي أَحْمَيْتُهُ من الغيظ. والوَعِيرُ: لحم يُشَوَى على الرَّمْضاء. والوَعِيرُ: اللبنُ تُرْمَى فيه الحجارةُ المَحْمَاةُ ثم يُشْرَبُ؛ والمستوَعِرُ بن ربيعة الشاعر المعروفُ منه، سمي بذلك لقوله يصف فرسًا عرقت:

يَنْشُ الماءُ في الرَبَلاتِ منها،
نَشِيشَ الرُّضْفِ في اللبنِ الوَعِيرِ

والرَبَلات: جمع رَبَلَةٍ ورَبَلَةٍ، وهي باطن الفخذ. والرُّضْفُ: حجارة تحمى وتطرح في اللبن لِيَجْبُدَ، وقيل: الوَعِيرُ اللبنُ يُغلى وَيُطْبَخُ. الجوهري: الوَعِيرَةُ اللبنُ يُسَخَّنُ بالحجارة المَحْمَاة، وكذلك الوعير. ابن سيده: والوَعِيرَةُ اللبنُ وحده مَحْمُضًا يسخن حتى يَنْضَجُ، وربما جعل فيه السن، وقد أوَعَرَهُ، وكذلك التَوَعِيرُ؛ قال الشاعر:

فَسائِلُ مُراداً عن ثلاثةِ فَيْثِيَّةِ،
وعن أُنْثَرِ ما أَبغى الصَّرِيحُ المُوَعَّرِ

والإيفارُ: أن تُسخن الحجارة وتُحَرِّقها ثم تُلقيها في الماء لتسخته. وقد أوَعَرَ الماءُ إيفاراً إذا أحرقه حتى غلى؛ ومنه المثل: كَرِهَتِ الخَازِرُ الحَسيْمَ المُوَعَّرِ، وذلك لأن قوماً من النصارى كانوا يَسْطُون الخَازِرَ حيناً ثم يَشَوُونه؛ قال الشاعر:

ولقد رأيتُ مَكَانَهُم فكَرِهْتُهُمُ،
ككَرَاهَةِ الخَازِرِ للإيفارِ

وَوَعَرَ الجيْشَ: صوتهم وجَلَبَتُهُمُ؛ قال ابن مقبل:
في ظَهْرِ مَرْتِ عَساقيلِ السَّرابِ به،
كَأَنَّ وَعَرَ قِطاهُ وَعَرَّ حادينا

المَرْتُ: الفَقْرُ الذي لا نبات له. وعساقيل السراب: قِطَعُهُ، واحداها عَسَقُولُ؛ شبه أصوات القطا فيه

بأصوات رجال حادين ، والألف في آخره للإطلاق ؛
وقال الراجز :

كأنما زهاؤه لمن جهر
ليل ، ورزؤ وغره إذا وعر

الوَعْرُ : الصوت . ووَعْرُهُمْ : كَوَعْرِهِمْ ؛ ولم يحك
ابن الأعرابي في وَعْرِ الجبل إلا الإسكان فقط ،
وصرح بأن الفتح لا يجوز . والإيغار : المستعمل في
باب الحراج ، قال ابن دريد : لا أحسب عربياً صحيحاً .
غيره : يقال أوَعَرَ العاملُ الحراجَ أي استوفاه ، وفي
التهذيب : وَعَرَ . ويقال : الإيغار أن يُوعَرَ المَلِكُ
لرجل الأرض يجعلها له من غير خراج . قال : وقد
يسمى ضان الحراج إيغاراً ، وهي لفظة مولدة ، وقيل :
الإيغار أن يُسَقَطَ الحراجُ عن صاحبه في بلد ويُحوَّلَ
مثلته إلى بلد آخر فيكون ساقطاً عن الأول وراجعاً
إلى بيت المال ، وقيل : سمي الإيغارُ لأنه يُوعَرُ
صدور الذين يزداد عليهم خراج لا يلزمهم . وأوَعَرَتْ
صدره أي أوقدته من الغيظ وأحيبته . أبو سعيد :
أوَعَرْتُ فلاناً إلى كذا أي ألبأته ؛ وأشد :

وتطاوَلت بك هيمهً محطوطة ،
قد أوَعَرْتُكَ إلى صباً ومُجُونِ

أي ألبأتك إلى الصبا . قال : واشتقاقه من إيغار الحراج
وهو أن يؤدي الرجل خراجه إلى السلطان الأكبر
فأراد من العمال . يقال : أوَعَرَ الرجلُ خراجَه إذا
فعل ذلك . قال ابن سيده : وهو بالواو لوجود أوَعَرَ
وعدم أَيْعَرَ ، والله تعالى أعلم .

وغير : الوَقْرُ من المال والمتاع : الكثير الواسع ،
وقيل : هو العامُّ من كل شيء ، والجمع وُقُورٌ ؛
وقد وَقَرَ المالُ والنباتُ والشئُ بنفسه وَقَرَأَ

ووقُوراً وَقِرَةً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
ولا ادَّخَرْتُ من غنائمها وَقِراً ؛ الوَقْرُ : المال
الكثير ، وفي التهذيب : المال الكثير الوافر الذي لم
ينقص منه شيء ، وهو موفور وقد وَقَرَّناه قِرَةً ،
قال : والمستعمل في التعدّي وَقَرَّناه تَوْفِيراً .

وفي الحديث : الحمد لله الذي لا يَغْرِهُ المتنعُ أي لا
يُكثِرُهُ من الوافر الكثير . يقال : وَقَرَّه يَغْرِه
كوََعَدَه يَعِدُه .

وأرض وَقَرَاءُ : في نباتها قِرَةٌ . وهذه أرض في
نباتها وَقَرٌ ووقِرَةٌ ووقِرَةٌ وقِرَةٌ أيضاً أي وُقُورٌ لم
تَرَخ . والوقرَاءُ : الأرض التي لم يَنْقُصْ من نباتها ؛
قال الأعشى :

عَرَنْدَسَةٌ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ عَرَضُهَا ،
كأَحْقَبَ بالوقرَاءِ جُنَابٍ مُكْدَمِ

العرنديسة : الشديدة من النوق . والقَرَضُ للرَّحْلِ :
بنزلة الحزام للسرّج ؛ يريد أنها لا تَضْمُرُ في سيرها
وكلاهما قَيْفَلَتِي عَرَضُهَا . ويقال : إنما لعظم جوفها
تستوفي القَرَضُ . والأحقب : الحمار الذي بموضع
الحَقَبِ منه بياض ، وإنما تشبه الناقة بالعبير لصلابته ،
ولهذا يقال فيها عَيْرَانَةٌ . والجأب : الغليظ . ومكدم :
مُعَضُّضُ أي كَدَمْتُهُ الحسير وهو يطردها عن
عائته .

ووقَرَ عليه حقه تَوْفِيراً واستوفرَه أي استوفاه .
وتَوَقَّرُ عليه أي رَعَى حُرْمَاتِهِ . ويقال : هم
مُتَوَافِرُونَ أي هم كثير . ووقَرَ الشيءَ وَقَرَأَ
وقِرَةً ووقِرَه : كثره ، وكذلك وَقَرَه ماله
وقَرَأَ وقِرَةً . ووقِرَه : جمعه وإفراً . ووقِرَه
عِرَضَه ووقِرَه له : لم يَشْتَمِهْ كأنه أبقاه له كثيراً
طيباً لم يَنْقُصْه بشتم ؛ قال :

أَلِكْنِي، وَفِرٌ لَابِنِ الْعَرِيرَةِ عِرْضَهُ،
إلى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ

وَوَفَّرَ عِرْضَهُ وَوَقَّرَ وَفُورًا: كَرُمٌ وَلَمْ يُبْتَدَلْ،
قال: وهو من الأول، وفي التنزيل العزيز: جَزَاءُ
مَوْفُورًا؛ هو من وَفَّرْتُهُ أَفْرُهُ وَفَرًّا وَفِرَّةً،
وهذا متعد، واللازم قولك وَفَّرَ الْمَالَ يُفِيرُ وَفُورًا
وهو وافر، وسِقَاةٌ أَوْفَرٌ، وهو الذي لم ينقص من
أدبهِ شيء، والموفور: الشيء التام؛ وَوَقَّرْتُ الشَّيْءَ
وَفَرًّا. وقولهم: تَوَفَّرَ وَتَحَمَّدَ مِنْ قَوْلِكَ وَفَّرْتُهُ
عِرْضَهُ وَمَالَهُ. قال الفراء: إِذَا عَمَّرَ عَلَيْكَ الشَّيْءَ
تَقُولُ تَوَفَّرَ وَتَحَمَّدَ، ولا تقل تَوَفَّرَ؛ يُضْرَبُ
هذا المثل للرجل تعطيه الشيء فيرده عليك من غير
تسخط؛ وقول الراجز:

كَأَنَّمَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيفَارٍ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

إِنَّمَا هو من الوفور والتام. يقول: كأنها بما أَوْفَرَهَا
الراعي دَبَّتْ عَلَيْهَا الْأَنْبَارُ، ويروى: واستيفار،
والمعنى واحد، ويروى: وإيفار من أَوْعَرَ الْعَامِلُ
الْحَرَاجَ أَيِ اسْتَوْفَاهُ، ويروى بالثاقف من أَوْقَرَهُ أَيِ
أَثَقَلَهُ. وَوَقَّرَ الشَّيْءَ: أَكْمَلَهُ. وَوَقَّرَ الثَّوبَ:
قَطَعَهُ وَافَرًا؛ وكذلك السقاء إِذَا لَمْ يَقْطَعْ مِنْ أَدْبِهِ
فَضْلًا. وَسَزَادَةُ وَفَرَاءُ: وَافِرَةٌ الْجِلْدُ تَامَةٌ لَمْ
يُنْقَصْ مِنْ أَدْبِهَا شَيْءٌ، وَسِقَاةٌ أَوْفَرٌ؛ قال ذو الرمة:

وَفَرَاءُ عَرْفِيَّةٍ أَنَّى خَوَارِزُهَا
مُشْتَلِّشٌ ضَيْعَتُهُ يَبْتِنُهَا الْكُتُبُ^٢

- ١ قوله « وهو من الاول » لعل المراد انه من باب ضرب او هو
مخرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده .
٢ قوله « مثلش » أي مقطر ، نعت لسرب كما نعت عليه الصحاح .
والكتب جمع كتبة كعرفة وغرف : خروق الحرز . وأنأي :
خرم . والحوارز : جمع خارزة .

وَالْوَفْرَاءُ أَيضًا: الْمَلَأَى الْمَوْفِرَةَ الْمِلَّةَ . وَتَوَفَّرَ
فَلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَبِيرُهُ ، وَوَفَّرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ كَذَا
أَيِ أَسْبَغَهُ .

والموفور في العروض : كل جزء يجوز فيه الزحاف
فيسلم منه ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي إسحق ،
قال : وقال مرة الموفور ما جاز أن يجرم فلم يجرم ،
وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن ، وإن كان فيها
زحاف غير الحرم لم تحل من أن تكون موفورة ،
قال : وإنما سميت موفورة لأن أوتادها توفرت .
وَأُذُنٌ وَفْرَاءُ : ضَخْمَةٌ الشَّحْمَةُ عَظِيمَةٌ ؛ وقول
الشاعر :

وَابْعَثْ يَسَارًا إِلَى وَفَرٍ مَدْمَعَةٍ
وَأَجْدَحٍ إِلَيْهَا

معناه أنه لم يعطوا منها الديات فهي موفورة ، يقول
له : أنت راع ، وَوَقَّرَهُ عَطَاءَهُ إِذَا رَدَّه عَلَيْهِ وَهُوَ
رَاضٍ أَوْ مُسْتَقِلٌ لَهُ .

وَالْوَفْرَةَ: الشَّعْرُ الْمَجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : مَا
سَالَ عَلَى الْأُذُنَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالْجَمْعُ وَفَارٌ ؛ قال
كثير عزة :

كَأَنَّ وَفَارَ التَّوَمِ نَحْتَ رِحَالِهَا ،
إِذَا حُصِرَتْ عَنْهَا الْعَامُّ ، عُغْضَلُ

وقيل : الوفرة أعظم من الجُمَّة ؛ قال ابن سيده :
وهذا غلط وإنما هي وَفْرَةٌ ثُمَّ جُمَّةٌ ثُمَّ لِمَّةٌ . وَالْوَفْرَةُ:
مَا جَاوَزَ شَحْمَةَ الْأُذُنَيْنِ ، وَاللِّمَّةُ : مَا أَلْمَ بِالْمُنْكَبَيْنِ .
التهديب : وَالْوَفْرَةُ الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا بَلَغَتْ
الْأُذُنَيْنِ ، وَقَدْ وَقَّرَهَا صَاحِبُهَا ، وَفَلَانٌ مَوْفَرٌ الشَّعْرُ ؛
وقيل : الوفرة الشعرة إلى شحمة الأذن ثم الجُمَّةُ
ثم اللِّمَّةُ . وفي حديث أبي رَمَثَةَ : انطلقت مع أبي
نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ ذُو

وَفَرَّةٌ فِيهَا رَذَعٌ مِنْ حِشَاءٍ ؛ الْوَفَرَّةُ : شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شُعْمَةِ الْأُذُنِ .

وَالْوَاوِرَّةُ : أَلْيَةُ الْكَبْشِ إِذَا عَظُمَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ شُعْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ أَبَاؤُنَا ،
وَخَطُّ لَنَا الرَّئِي فِي الْوَاوِرَةِ

الواويرة : الدنيا ، وقيل : الحياة .

وَالْوَاوِرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، وَهُوَ مَفَاعَلَتَانِ مَفَاعَلَتَيْنِ فَعُولُنِ ، مَرَّتَيْنِ ، أَوْ مَفَاعَلَتَيْنِ مَفَاعَلَتَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ ، سَمِيَ هَذَا الشَّطْرُ وَافِرًا لِأَنَّ أَجْزَاءَهُ مَوْفِرَةٌ لَهُ 'وُفُورٌ أَجْزَاءُ الْكَامِلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ مِنْ حُرُوفِهِ فَلَمْ يَكْمَلِ .

وَقَوْ : الْوَقْرُ : ثِقَلٌ فِي الْأُذُنِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْهَبَ السَّمْعُ كُلَّهُ ، وَالثَّقَلُ أَخْفَ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ وَقِرَتْ أُذُنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَوَقَّرَ وَقَرَأَ أَي صَبَّتْ ، وَوَقِرَتْ وَقَرَتْ وَقَرَأَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِيَاسُ مَصْدَرِهِ التَّحْرِيكُ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَوْقُورٌ ، وَوَقِرَهَا اللَّهُ يَقِرُّهَا وَقَرَأَ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مِنْهُ 'وَقِرَتْ' أَذُنُهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ فاعله تَوَقَّرَ وَقَرَأَ ، بِالسَّكُونِ ، فَهِيَ مَوْقُورَةٌ ، وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ قِرْ أذُنِي . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَفِي آذَانِنَا وَقَرْرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ ؛ هِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْوَقْرِ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : ثِقَلُ السَّمْعِ .

وَالْوَقْرُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّقَلُ يَجْمَلُ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ عَلَى رَأْسٍ . يُقَالُ : جَاءَ يَجْمَلُ وَقْرَهُ ، وَقِيلَ : الْوَقْرُ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّقِيلَ وَالْحَنِيفَ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَجَمَعَهُ أَوْقَارٌ . وَقَدْ أَوْقَرَ بَعِيرَهُ وَأَوْقَرَ الدَّابَّةَ إِيقَارًا وَقِرَةً شَدِيدَةً ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ ، وَدَابَّةٌ وَقَرَّى : مَوْقِرَةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَأَحْلٍ عَنْ وَقَرَّى ، وَقَدْ عَضَّ حِنُوهَا
بِفَارِيهَا حَتَّى أَرَادَ لِيَجْزِلَا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَى وَقَرَّى مَصْدَرًا عَلَى فِعْلِي كَمَا حَلَقْتُ وَعَقَرْتُ ، وَأَرَادَ : حُلٌّ عَنْ ذَاتِ وَقَرَّى ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ بِمَقَامِهِ . قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا اسْتَعْمَلَ الْوَقْرُ فِي حِمْلِ الْبُغْلِ وَالْحِمَارِ وَالْوَسْقِ فِي حِمْلِ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَجُوسِ : فَالْتَقُوا وَقَرَّ بَعْلٌ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَرَقِ ؛ الْوَقْرُ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ : الْحِمْلُ يُرِيدُ حِمْلَ بَعْلٍ أَوْ حِمْلَيْنِ أَخِلَّةً مِنَ الْفِضَّةِ كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ فَأَعْطَوْهَا لِيَسْكُنُوا مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزَّمَانِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَهْلَهُ أَوْقَرَ وَرَاحَلَهُ ذَهَبًا أَي حَمَلَهَا وَقَرَأَ . وَرَجُلٌ مَوْقِرٌ : ذُو وَقَرٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَقَدْ جَعَلْتِ تَبْدُو شَوَاكِلَ مِنْكُمْ ،
كَأَنَّكُمْ بِي مَوْقِرَانِ مِنَ الْجَمْرِ

وَأَمْرَةٌ 'مَوْقِرَةٌ' : ذَاتُ وَقَرٍ . الْفَرَاءُ : أَمْرَةٌ 'مَوْقِرَةٌ' ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، إِذَا حَمَلَتْ حِمْلًا ثَقِيلًا . وَأَوْقِرَتْ النَّخْلَةَ أَي كَثُرَ حَمْلُهَا ؛ وَنَخْلَةٌ 'مَوْقِرَةٌ' وَمَوْقِرٌ وَمَوْقِرَةٌ وَمَوْقِرٌ وَمِيقَارٌ ؛ قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ تَبِينُ عُذُوقَهَا
مِنْهَا ، وَخَاصِبَةٌ لَهَا مِيقَارُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَخْلَةٌ 'مَوْقِرَةٌ' عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ لِلنَّخْلَةِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ 'مَوْقِرٌ' ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، عَلَى قِيَاسِ قَوْلِكَ أَمْرَةٌ حَامِلٌ لِأَنَّ حِمْلَ الشَّجَرِ مِثْلُ حِمْلِ النِّسَاءِ ، فَأَمَّا مَوْقِرٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَشَاذٌ ، قَدْ رُوِيَ فِي قَوْلِ لَيْدِ يَصِفُ نَخْلًا :

عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي تَخْلِيجِ حَمَلِهِمْ
حَمَلْتِ ، فَهِيَ مَوْقِرٌ مَكْمُومٌ

والجمع مَوَاقِرٍ ؛ وأما قول قُطَيْبَةَ بنِ الحُضْرَاءِ من بني القَيْنِ :

لَمِنْ نُطْعُنْ تَطَالَعُ مِنْ سِتَارِ ،
مع الإِشْرَاقِ ، كالتَّخْلِجِ الوَقَارِ

قال ابن سيده : ما أدري ما واحده ، قال : ولعله قَدْرٌ نَخْلَةٌ وَاقِرٌّ أَوْ وَقِيرٌ فبِجَاهِهِ عَلَيْهِ .
وَاسْتَوْقَرَ وَقَرَّهُ طَعَاماً : أَخَذَهُ . وَاسْتَوْقَرَ إِذَا حَمَلَ حِمْلًا ثَقِيلًا . وَاسْتَوْقَرَتِ الإِبِلُ : سَنَتْ وَحَمَلَتِ الشُّحُومَ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُا مِنْ بُدْنٍ وَاسْتَيْقَارٌ
دَبَّتْ عَلَيْهَا عَرِمَاتُ الأَنْبَارِ

وقوله عز وجل : فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ، يعني السحاب يحمل الماء الذي أوقرها .

والوقار : الحلم والرزانة ؛ وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَارًا وَوَقَارَةً وَوَقَرٌ قِرَّةٌ وَنَوَقَرٌ وَاقْتَرٌ : تَرَزَّنَ . وفي الحديث : لَمْ يَسْتَيْقَمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَتْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَكِنَّهُ بِشَيْءٍ وَقَرَّ فِي القَلْبِ ، وفي رواية : لِسِرِّ وَقَرَّ فِي صدره أي سكن فيه وثبت من الوقار والحلم والرزانة ، وقد وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَارًا ؛ وَالتَّيْقُورُ : فَيَعْمَلُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : لُغَةٌ فِي التَّوَقُّفِ ، قَالَ : وَالتَّيْقُورُ الوَقَارُ وَأصله وَيَقُورُ ، قَلَبَتِ الوَاوُ تَاءً ؛ قَالَ العِجَّاجُ :

فإن يكن أمسي الليل تَيْقُورِي

أي أمسي وقاري ، ويروي :

فإن أكن أمسي الليل تَيْقُورِي

وفي يكن على هذا ضمير الشأن والحديث ، والتاء فيه مبدلة من واو ، قيل : كان في الأصل وَيَقُورًا فأبدل الواو تاء حملة على فَيَعْمَلُ ، ويقال حملة على تفعول ،

مثل التذنوب ونحوه ، فكره الواو مع الواو ، فأبدلها تاء لئلا يشبهه بقوْعُولٍ فيخالف البناء ، ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا تَيَّرَوْزٌ ؟ ورجل وقارٌ ووقورٌ ووقرٌ ؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر :

هذا أوانُ الجِدِّ ، إذ جدُّ عُمَرَ ،
وصرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لمن ذَمَّرَ
منها :

بِكُلِّ أَخلاقِ الشُّجَاعِ قد مَهَّرَ
تَبَّتْ ، إِذَا ما صَبَحَ بالقومِ وَقَرَّ

قوله ثبت أي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع الخوف .

ووقر الرجل من الوقار يَقِرُّ ، فهو وقورٌ ، ووقرٌ يوقرُ ، وسرةٌ وقورٌ . ووقرٌ وقراً : جلس . وقوله تعالى : وَقِرْنِ فِي بيوتكن ، قيل : هو من الوقار ، وقيل : هو من الجلوس ، وقد قلنا إنه من باب قرَّ يَقِرُّ وَيَقَرُّ ، وعللناه في موضعه من المضاعف . الأصمعي : يقال وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَارًا إِذَا سَكَنَ . قال الأزهري : والأمرُ قرٌّ ، ومنه قوله تعالى : وَقِرْنِ فِي بيوتكن . قال : وَوَقَرَّ يوقِرُّ والأمر منه أوقرٌ ، وقرىء : وَقِرْنِ ، بالفتح ، فهذا من القرار كأنه يريد اقترن ، فتحذف الراء الأولى للتخفيف وتلقى فتحها على الناف ، ويستغنى عن الألف بجر كما ما بعدها ، ويحتمل قراءة من قرأ بالكسر أيضاً أن يكون من اقترن ، بكسر الراء ، على هذا كما قرىء فظلمتم فككهن ، بفتح الظاء

١ قوله « ووقر » في اللاموس أنه بضم اللام .

٢ قوله « ثبت إذا ما صبح النح » استشهد به الجوهري على أن وقر فيه فعل حيث قال ووقر الرجل إذا ثبت يقر وقاراً وقرة فهو وقور ، قال العجاج : « ثبت إذا ما صبح بالقوم وقر » .

وكسرها ، وهو من شواذ التخفيف .

ووقر الرجل : بجته . وتقرّوه وتوقروه ؛
والتوقير : التعظيم والترزين . التهذيب : وأما قوله
تعالى : ما لكم لا ترجون لله وقاراً ؛ فإن الفراء
قال : ما لكم لا تخافون لله عظمة . ووقرت الرجل
إذا عظمت . وفي التزويل العزيز : وتزروه وتوقروه .
والوقار : السكينة والوداعة . ورجل وقور
ووقار ومثوقر : ذو حلم وورائة . ووقر الدابة :
سكنها ؛ قال :

يكاد ينسل من التصدير
على مدّ الاثني والتوقير

والوقر : الصدع في الساق . والوقر والوقرة ؛
كالوكتنة أو المزممة تكون في الحجر أو العين أو
الحافر أو العظم ، والوقرة أعظم من الوكتنة .
الجوهري : الوقرة أن يصيب الحافر حجر أو غيره
فيكبه ، تقول منه : وقرت الدابة ، بالكسر ،
وأوقرها الله مثل رهصت وأرهصها الله ؛ قال
العجاج :

وأبأ حمت نسوره الأوقارا

ويقال في الصبر على المصيبة : كانت وقرة في صخرة
يعني ثلثة وهزيمة أي أنه احتمل المصيبة ولم تؤثر
فيه إلا مثل تلك المزمة في الصخرة . ابن سيده : وقد
وقر العظم وقراً ، فهو موقور ووقير . ورجل
وقير : به وقرة في عظه أي هزيمة ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

حياء لنفسي أن أرى متخسماً
لوقرة دهر يستكين وقيرها

لوقرة دهر أي حطّبه شديد أتيّن في حالة

كالوقرة في العظم . الأصمعي : يقال ضربه ضربة
وقرت في عظه أي هزمت ، وكلّسته كلمة
وقرت في أذنه أي ثبتت . والوقرة تصيب الحافر ،
وهي أن تمزّم العظم . والوقر في العظم : شيء
من الكسر ، وهو المزمّم ، وربما كسرت يد
الرجل أو رجله إذا كان بها وقر ثم تجبر فهو
أصلب لها ، والوقر لا يزال واهناً أبداً . ووقرت
العظم أقره وقراً : صدعته ؛ قال الأعشى :

يا دهر ، قد أكثرت فجعنتنا
يسرّاننا ، ووقرت في العظم

والوقير والوقيرة : الثقرة العظيمة في الصخرة
تسمى الماء ، وفي التهذيب : النقرة في الصخرة
العظيمة تمسك الماء ، وفي الصحاح : نقرة في الجبل
عظيمة . وفي الحديث : التعلّم في الصبا كالوقرة
في الحجر ؛ الوقرة : النقرة في الصخرة ، أراد أنه
يثبت في القلب ثبات هذه الثقرة في الحجر .

ابن سيده : ترك فلان قرّة أي عيالاً ، وإنه عليه
لقرّة أي عيال ، وما علي منك قرّة أي ثقل ؛
قال :

لما رأته حليلتي عينيّه ،
وليتي كأنها حليّه

تقول : هذا قرّة عليّه ،
يا ليتني بالبحر أو يليّه !

والقرّة والوقير : الصغار من الشاء ، وقيل : القرّة
الشاء والمال .

والوقير : الغنم ، وفي المعجم : الضخم من الغنم ؛ قال
الليثاني : زعموا أنها خمسانة ، وقيل : هي الغنم
عامة ؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير :

كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَائِهِهَا الْحَصَى ،
إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِيِّنَ وَقَيْرُهَا

وقيل : هي غنم أهل السواد ، وقيل : إذا كان فيها
كلابها ورُعَاؤها فهي وَقَيْرٌ ؛ قال ذو الرمة يصف بقرة
الوحش :

مَوْلَعَةٌ سَخْنَسَاءُ لِبَسْتُ بِنَعَجَةٍ ،
يُدَمِّنُ أَجَوفَ الْمِيَاهِ وَقَيْرُهَا

وكذلك القِرَّةُ ، والماء عوض الواو ؛ وقال الأغب
العجلي :

مَا إِنْ رَأَيْتَ مَلِكًا أَغَارًا ،
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةٌ وَقَارًا

قال الرمادي : دخلت على الأصمعي في مرضه الذي
مات فيه فقلت : يا أبا سعيد ما الوقير ؟ فأجابني
بضعف صوت فقال : الوقيرُ الغنم بكلمها وحمارها
وراعيها ، لا يكون وقيرًا إلا كذلك . وفي حديث
طهفة : ووقير كثير الرسل ؛ الوقيرُ : الغنم ،
وقيل : أصحابها ، وقيل : القطيع من الضأن خاصة ،
وقيل : الغنم والكلاب والرعاة جميعاً ، أي أنها كثيرة
الإرسال في المرعى . والوقريُّ : راعي الوقير ،
نسب على غير قياس ؛ قال الكمي :

وَلَا وَقَرِيَّيْنِ فِي تَلَّةٍ ،
يَجَاوِبُ فِيهَا الشُّوَّاجُ الْيُعَارَا

ويروي : وَلَا قَرَوِيَّيْنِ ، نسبة إلى القرية التي هي
المصر . التهذيب : والوقيرُ الجماعة من الناس وغيرهم .
ورجل موقر أي مجرب ، ورجل موقر إذا
وقعتهُ الأمورُ واستمر عليها . وقد وقرتني
الأسفارُ أي صلبتني ومرتني عليها ؛ قال ساعدة
الهدلي يصف شهدة :

أَتَيْحَ لَهَا سِنَّنُ الْبَرَاثِينِ مُكْرَمٌ ،
أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَرْتَهُ كَلُومُهَا

لها : للتخل . مكرم قصير . حزن من الأرض :
واحدتها حزننة . وفقير وقير : جعل آخره عماداً
لأوله ، ويقال : يعني به ذلكته ومهانتها كما أن الوقير
صغار الشاء ؛ قال أبو النجم :

نَبَحَ كِلَابُ الشَّاءِ عَنْ وَقِيرِهَا

وقال ابن سيده : يُشَبَّهُ بِضَارِ الشَّاءِ فِي مَهَانَتِهِ ،
وقيل : هو الذي قد أوقرتَه الدِّينُ أي أثقله ،
وقيل : هو من الوقير الذي هو الكسر ، وقيل هو
إتباع . وفي صدره وقير عليك ، بسكون القاف ؛
عن اللحياني ، والمعروف وغزير . الأصمعي : بينهم
وقرةٌ ووقرةٌ أي ضغنٌ وعداوة .

واقرةٌ والوقيرُ : موضعان ؛ قال أبو ذؤيب :

فَإِنَّكَ حَقًّا أَيَّ نَظْرَةٍ عَاشِقٍ
نَظَرْتَ ، وَقُدْسٌ دُونَهَا وَقَيْرٌ

والموقرُ : موضع بالشام ؛ قال جرير :

أَشَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ حَزْبِيَّةً ،
وَتَلَّكَ الْوَفُودُ النَّازِلُونَ الْمُوقِرَا

وكو : وكور الطائر : عُشُّه . ابن سيده : الوكورُ
عش الطائر ، وإن لم يكن فيه ، وفي التهذيب :
موضع الطائر الذي يبيض فيه ويُفَرِّخُ ، وهو الحُرُوقُ
في الحيطان والشجر ، والجمع القليل أو كور وأوكار ؛
قال :

إِنَّ فِرَاحًا كَفَرَاخَ الْأَوْكُرِ ،
تَرَكْتَهُمْ كَبِيرُومَ كَالْأَصْفَرِ

وقال :

مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ

تَكَرَّرُ وَكَرَّرَ إِذَا عَدَّتِ الْوَكْرَى ، وَهُوَ عَدُوٌّ فِيهِ
تَزْوُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ نَهَى
عَنِ الْمُواكَّرَةِ ؛ قَالَ : هِيَ الْمَخَابِرَةُ ، وَأَصْلُهُ الْمَمَزُ
مِنَ الْأَكْرَةِ ، وَهِيَ الْحَفْرَةُ .

وَهُوَ : تَوَهَّرَ اللَّيْلَ وَالشَّاءَ كَتَهَوَّرَ ، وَتَوَهَّرَ الرَّمْلُ
كَتَهَوَّرَ أَيْضاً .

وَالْوَهْرُ : تَوَهَّجُ وَقَعِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى
تَرَى لَهُ اضْطِرَاباً كَالْبُخَارِ ؛ يَمَانِيَةً . وَلِهَبٌ وَاهِرٌ :
سَاطِعٌ .

وَتَوَهَّرْتُ الرَّجُلَ فِي الْكَلَامِ وَتَوَعَّرْتُهُ إِذَا
اضْطَرَّرْتَهُ إِلَى مَا بَقِيَ بِهِ مَتَحِيراً . وَيُقَالُ : وَهَّرَ
فُلَانٌ^١ فُلَاناً إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهَا لَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ .

وَوَهْرَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ .

فصل الياء

يُو : يَبِيرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَمْلُ يَبِيرِينَ ،
وَفِيهِ لَفْتَانٌ : يَبِيرُونَ فِي الرَّفْعِ ، وَفِي الْجُرِّ وَالنَّصَبِ
يَبِيرِينَ ، لَا يَنْصَرَفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ فَجَرَى إِعْرَابَهُ
كإِعْرَابِهِ ؛ وَليست يَبِيرِينَ هَذِهِ الْعَلِيَّةُ مَنْقُولَةٌ مِنْ
قَوْلِكَ : هُنَّ يَبِيرِينَ لِفُلَانٍ أَيُّ يُعَارِضُنَّهُ كَقَوْلِ
أَبِي النَّجْمِ :

يَبِيرِي لَهَا مِنْ أَيْسُنٍ وَأَشْمَلٍ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَنْقُولاً مِنْهُ قَوْلُهُ فِي يَبِيرُونَ ، وَلَيْسَ
لَكَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّ يَبِيرِينَ مِنْ بَرَيْتِ الْقَلَمِ وَيَبِيرُونَ
مِنْ بَرَوْتِهِ ، وَيَكُونُ الْعِلْمُ مَنْقُولاً مِنْهَا ، فَقَدْ حَكَى
أَبُو زَيْدٍ بَرَيْتَ الْقَلَمِ وَبَرَوْتَهُ ، قَالَ : وَلِهَذَا نَظَّاهُ كَقَوْلِكَ
وَقَتَوْتُ وَكَنْبْتُ وَكَنْوْتُ ، فَيَكُونُ يَبِيرُونَ
١ قوله « ويقال وهر فلان الخ » ويقال أيضاً وهره كوعده كما في
العاموس .

وَالكَثِيرُ وَكُورٌ وَوَكْرٌ ، وَهِيَ الْوَكْرَةُ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْوَكْرُ وَالْوَكْنُ جَبِيحاً الْمَكَانَ الَّذِي
يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ ، وَقَدْ وَكَنَ يَكْنُ وَكْنًا . قَالَ
أَبُو يَوْسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : الْوَكْرُ
الْعُشُّ حَيْثَمَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ شَجَرٍ .

وَوَكَّرَ الطَّائِرُ يَكْرِهُ وَكَرَّراً وَوَكُوراً : أُنَى
الْوَكْرَ وَدَخَلَ وَكْرَهُ . وَوَكَّرَ الْإِنَاءَ وَالشَّاءَ
وَالقِرْبَةَ وَالْمَكْيَالَ وَكَرَّراً وَوَكْرَهُ تَوَكَّيراً ،
كَلَاهِمَا : مَلَأَهُ . وَوَكَّرَ فُلَانٌ بَطْنَهُ وَأَوَكْرَهُ :
مَلَأَهُ .

وَتَوَكَّرَ الصَّبِيُّ : امْتَلَأَ بَطْنَهُ . وَتَوَكَّرَ الطَّائِرُ :
امْتَلَأَ حَوْصَلَتَهُ ؛ وَقَالَ الْأَحْمَرُ : وَكَرَّهْتُ
وَوَكَّرْتُهُ وَرَكَّأً ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَرِبَ حَتَّى
تَوَكَّرَ وَحَتَّى تَضَلَّعَ .

وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكِيرَةُ : الطَّعَامُ يَتَّخِذُهُ
الرَّجُلُ عِنْدَ فِرَاقِهِ مِنْ بِنَائِهِ فَيَدْعُو إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَكَّرَ
لَهُمْ تَوَكَّيراً . الْفَرَاءُ قَالَ : الْوَكِيرَةُ تَعْمَلُهَا الْمَرْأَةُ
فِي الْجِهَازِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ التَّوَكَّيرَ ،
وَالتَّوَكَّيرُ اخْتِزَاقُ الْوَكِيرَةِ ، وَهِيَ طَعَامُ الْبِنَاءِ .
وَالتَّوَكَّيرُ : الْإِطْعَامُ .

وَالْوَكْرُ وَالْوَكْرَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْعَدْوُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْزُو . أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَعْدُو
الْوَكْرَى أَيُّ يُسْرِعُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِحُمَيْدِ بْنِ
تَوْرٍ :

إِذَا الْجَمَلُ الرَّبْعِيُّ عَارِضَ أُمِّهِ ،

عَدَّتْ وَكَرَّى حَتَّى تَحِينُ الْفَرَاقِدُ

وَالْوَكْرَارُ : الْعَدَاةُ . وَنَاقَةٌ وَكَرَى : مَرِيعةٌ ،
وَقِيلَ : الْوَكْرَى مِنَ الْإِبِلِ الْقَصِيْرَةِ اللَّحِيْبَةِ
الشَّدِيدَةِ الْأَبْزُرِ ، وَقَدْ وَكَّرَتْ فِيهِمَا ؛ وَوَكَّرَ
الظَّنْبِيُّ وَكَرَّراً وَثَبَّ . وَوَكَّرَتْ النَّاقَةُ

يَرَاءُ وَحَجَرٌ أَيْرٌ . وفي حديث لقمان عليه السلام :
إِنَّهُ لَيُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ فِي الْحَجَرِ الْأَيْرِ ؛ قال العجاج
يصف جيشاً :

فإن أصابَ كَدْرًا مَدَّ الكَدْرُ ،
سَنَابِكُ الحِيلِ يُصَدِّعُنَ الْأَيْرُ

قال أبو عمرو : الأيرُ الصفا الشديد الصلابة ؛
وقال بعده :

من الصفا القاسي وَيَدَهِّنَنَّ القَدْرُ
عَزَاةً ، وَيَهْتَمِرَنَّ مَا انْتَهَمِرَ

يدهن القدرَ أي يدع عن الجِرْفَةِ وما تعادى من
الأرضِ كهاساً ؛ وقال بعده :

من سَهَلَةٍ وَيَتَأَكْرَنُ الْأَكْرُ

يعني الحيل وضربها الأرضُ العَرَازَ بجوافرها ، والجمع
يُرٌ . وَحَجَرٌ يَارٌ وَأَيْرٌ على مثال الأَصَمِ : شديدٌ
صَلْبٌ ، يَرٌ يَيْرٌ يَرَأٌ ، وصخرة يَرَاءُ . وقال
الأحمر : السَّيِّرُ الصلْبُ .

وحارٌ يارٌ : إنباع ؛ وقد يَرٌ يَرَأٌ وَيَرَرَأٌ . واليَرَةُ :
النار . وقال أبو الدُقَيْشِ : إنه حارٌ يارٌ ، عني رَغِيْفًا
أُخْرِجَ من التنور ، وكذلك إذا حَمِيَتِ الشمسُ على
حَجَرٍ أو شيءٍ غيره صَلْبٍ فلزمته حرارةٌ شديدةٌ
يقال : إنه حارٌ يارٌ ، ولا يقال ماءٌ ولا طينٌ إلا لشيءٍ
صلب . قال : والفعل يَرٌ يَيْرٌ يَرَرَأٌ ، وتقول :
الحَرُّ لم يَيْر ، ولا يوصف به على نعتِ أَفْعَلٍ وفِعْلَاءِ
إلا الصَّخْرَ والصفَا . يقال : صفا يَرَاءُ وصفًا أَيْرٌ ،
ولا يقال إلا مَلَّةٌ حارَّةٌ يارَةٌ ، وكل شيءٍ من نحو
ذلك إذا ذكروا اليارَ لم يذكروه إلا وقبله حارٌ .
وذكر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر
الشَّبْرُمَ فقال : إنه حارٌ يارٌ . وقال أبو عبيد : قال

على هذا كَيَكْتُونُ من قولك : هُنَّ يَكْتُونُ ،
ويَبْرِينُ كَيَكْنِينُ من قولك : هُنَّ يَكْنِينُ ،
ولمَّا منعك أن تحمِلَ يَبْرِينُ وَيَبْرُونُ على يَوَيْتُ
ويَبْرَوْتُ أن العرب قالت : هذه يَبْرِينُ ، فلو كانت
يَبْرُونُ من يَرَوْتُ لقالوا هذه يَبْرُونُ ولم يقله
أحد من العرب ، ألا ترى أنك لو سويت رجلاً
يَبْعَزُونُ ، فيمن جعل النون علامة الجمع ، لثلت هذا
يَبْعَزُونُ ؟ قال : فدل ما ذكرناه على أن الياء والواو
في يَبْرِينُ وَيَبْرُونُ ليستا لامين ، ولمَّا هما كهيئة
الجمع كَفَلَسَطِينُ وَفَلَسَطُونُ ، وإذا كانت واو
جمع كانت زائدةً وبعدها النون زائدةً أيضاً ، فحروف
الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرِي ، وَيَبْرُ ، وإذا كانت
ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لأن الياء إذا طرحتها
من الاسم فبقي منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة
البتة ، على ما أحكمه لك سيويه في بابِ عِلَلٍ ما تجعله
زائداً من حروف الزوائد ، بذلك على أن ياء يَبْرِينُ
ليست للمضارعة أنهم قالوا أبْرِينُ فلو كان حرف
مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره ، ولم نجد ذلك
في كلامهم البتة ، فأما قولهم أَعْضُرُ وَيَعْضُرُ اسم
رجل فليس مسمى بالفعل ، ولمَّا سمي بأَعْضُرٍ جمع
عَضُرٍ الذي هو الدهر ؛ ولمَّا سمي به لقوله أنشد
أبو زيد :

أَخْلَيْدُ ، إنَّ أَبَاكَ غَيْرُ رَأْسِهِ
مَرُّ اللَّيَالِي ، واختلافُ الأَعْضُرِ

وسهل ذلك في الجمع لأن همزته ليست للمضارعة ولمَّا
هي لصيغة الجمع ، والله تعالى أعلم .

يحو : الميجار : الصَوْتُجانُ .

يو : اليَرَرُ : مصدر قولهم حَجَرٌ أَيْرٌ أي صَلْدٌ
صلب . الليث : اليَرَرُ مصدر الأيرِ ، يقال : صخرة

الكسافي حاراً باراً، وقال بعضهم: حاراً جاراً وحراناً
يراناً لإتباعه، ولم يخص شيئاً دون شيء.

يسر: البسر: اللين والانتقاد يكون ذلك للإنسان
والفرس، وقد بسر ييسر. وباسره: لايته؛
أنشد ثعلب:

قوم إذا شومسوا جد الشماس بهم
ذات العناد، وإن يامرتهم يسروا

وباسره أي ساهله. وفي الحديث: إن هذا الدين
يسر؛ اليسر ضد العسر، أراد أنه سهل سنج قليل
التشديد. وفي الحديث: يسروا ولا تعسروا.
وفي الحديث الآخر: من أطاع الإمام وبسر الشريك
أي ساهله. وفي الحديث: كيف تركت البلاد؟
فقال: تبسرت أي أخضت، وهو من اليسر. وفي
الحديث: لن يغلب عمر يسرين، وقد ذكر في
فصل العين. وفي الحديث: تياسروا في الصداق أي
تساهلوا فيه ولا تغالوا. وفي الحديث: اغمكوا
وسدوا وقاربوا فكل ميسر لما خلق له أي هيأ
مصروف مسهل. ومنه الحديث وقد يسر له ظهور
أي هيأ ووضع. ومنه الحديث: قد تبسرا
للقاتل أي تهيا له واستعدا. الليث: يقال إنه لبسر
خفيف ويسر إذا كان لين الانتقاد، يوصف به
الإنسان والفرس؛ وأنشد:

إني، على تحفظي ونزوي،
أعسر، إن مارستني بعسر،
ويسر لمن أراد يسري

ويقال: إن قوائم هذا الفرس لبسرات يضاف؛
يسر إذا كن طوعه، والواحدة يسرة ويسرة.
واليسر: السهل؛ وفي قصيد كعب:

١ قوله «اليسر» بفتح فسكون وبفتحتين كما في الغاموس.

تخدري على يسرات وهي لاهية

البسرات: قوائم الناقة. الجوهري: البسرات
القوائم الخفاف. ودابة حسنة التيسور أي حسنة
نقل القوائم. ويسر الفرس: صنعه. وفرس حسن
التيسور أي حسن السمن، أمم كالتعضوض.
أبو الدقبش: بسر فلان فرسه، فهو ميسور،
مصنوع سين؛ قال المرار يصف فرساً:

قد بلوتاه على علاته،
وعلى التيسور منه والضمر.

والطعن البسر: حذاء وجهك. وفي حديث علي،
رضي الله عنه: اطعنوا اليسر؛ هو بفتح الياء
وسكون السين الطعن حذاء الوجه. وولدت المرأة ولدأ
يسراً أي في سهولة، كقولك سرحاً، وقد أيسرت؛
قال ابن سيده: وزعم الليثي أن العرب تقول في الدعاء
وأذكركت أنت بذكر، ويسرت الناقة: خرج
ولدها سرحاً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلو أنها كانت لِقاحي كثيرة،
لقد تهلّت من ماء حدي وعكّت
ولكنها كانت ثلاثاً مياميراً،
وحائل حول أنهرت فأحلت

ويسر الرجل سهلته ولادة إبله وغنمه ولم
يعطب منها شيء؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بئنا إليه يتعاوى نَقده،
ميسر الشاء كثيراً عدده

والعرب تقول: قد بسرت الغنم إذا ولدت وتهايت
للولادة. ويسرت الغنم: كثرت وكثر لبنها ونسلها،
وهو من السهولة؛ قال أبو أسيدة الدبيري:

إِنَّ لَنَا سَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا
عَيْنَيْنِ ، لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا
هَذَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ ، وَإِنَّمَا
يَسُودَانِنَا أَنْ يَسْرَتَا عَيْنَاهُمَا

أي ليس فيها من السيادة إلا كونها قد يسرت غناها ، والسوددُ يوجب البذل والعطاء والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم ، وليس عندهما من ذلك شيء . قال الجوهري : ومنه قولهم رجلٌ ميسرٌ ، بكسر السين ، وهو خلافُ المُجْتَنَّب . ابن سيده : ويسرت الإبلُ كثر لبنها كما يقال ذلك في الغنم .

والبُسْرُ والبَسَارُ والمَيْسِرَةُ والمَيْسِرَةُ ، كله : السهولة والغنى ؛ قال سيبويه : ليست الميسرة على الفعل ولكنها كالمسربة والمشربة في أنها ليستا على الفعل . وفي التنزيل العزيز : فَتَنْظِرُهُ إِلَى مَيْسِرَةٍ ؛ قال ابن جني : قراءة مجاهد : فَتَنْظِرُهُ إِلَى مَيْسِرِهِ ، قال : هو من باب مَعُونٍ ومَكْرُمٍ ، وقيل : هو على حذف الماء . والمَيْسِرَةُ والمَيْسِرَةُ : السعة والغنى . قال الجوهري : وقرأ بعضهم فنظرة إلى ميسره ، بالإضافة ؛ قال الأخفش : وهو غير جائز لأنه ليس في الكلام مفعولٌ ، بغير الماء ، وأما مَكْرُمٌ ومَعُونٌ فهما جمع مَكْرُمَةٍ ومَعُونَةٍ .

وَأَيْسَرَ الرَّجُلُ إِسَارًا وَيُسْرًا ؛ عن كراع والحياتي : صار ذا يسارٍ ، قال : والصحيح أن البُسْرَ الاسم والإيسار المصدر . ورجلٌ مُوسِرٌ ، والجمع مَيَاسِيرٌ ؛ عن سيبويه ؛ قال أبو الحسن : وإنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالوار والنون في المذكر وبالألِف والتاء في المؤنث .

والبُسْرُ : ضدُّ العُسْرِ ، وكذلك البُسْرُ مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ . التهذيب : والبَسْرُ والبَسِيرُ من الغنى

والسعة ، ولا يقال يسارٌ . الجوهري : البَسَارُ والبَسَارَةُ الغنى . غيره : وقد أيسر الرجل أي استغنى بموسره ، صارت الياء واوًا لسكونها وضمة ما قبلها ؛ وقال :

لَيْسَ تَخْفَى بِسَارَتِي قَدْرَ يَوْمٍ ،
وَلَقَدْ يُخْفِي شَيْئِي إِعْسَارِي

ويقال : أنظرني حتى يسار ، وهو مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، وهو المَيْسِرَةُ ؛ قال الشاعر :

فَقُلْتُ أَمْكُنِّي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا
تَخْجُجُ مَعًا ، قَالَتْ : أَعَامًا وَقَابِلَهُ ؟

وَيَسِرُ لِفَلَانِ الْحُرُوجُ وَاسْتَيْسَرَ لَهُ بِمَعْنَى أَي نَهَى . ابن سيده : وَيَسِرُ الشَّيْءُ وَاسْتَيْسَرَ تَسَهَّلَ . ويقال : أخذ ما تيسر وما استيسر ، وهو ضد ما تَعَسَّرَ والتَّوَسَّى . وفي حديث الزكاة : وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتِينَ إِنْ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا ؛ استيسر استفعل من اليسر ، أي ما يسر وسهل ، وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل في نفسه وليس بيدل فجري مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الأزمنة والأمكنة ، وإنما هو تعويض شرعي كالغزوة في الجبين والصاع في المصرة ، والسر فيه أن الصدقة كانت تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سوق ولا يرى مقومٌ يرجع إليه ، فَتَحَسَّنَ فِي الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْءٌ يَقْطَعُ النَّزَاعَ وَالتَّشَاجِرَ . أبو زيد : تيسر النهار تيسرًا إذا برَكَ . ويقال : أيسر أخاك أي نفس عليه في الطلب ولا تعسره أي لا تشدده عليه ولا تضيق . وقوله تعالى : فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ؛ قيل : ما تيسر من الإبل والبقر والشاة ، وقيل : من بغير أو بقرة أو شاة . ويسره هو : سهله ، وحكى سيبويه : يسره ووسعه عليه وسهله .

والتيسير يكون في الخير والشر ؛ وفي التنزيل العزيز :

فَسَبَّسَّرَهُ لِلْبُسْرَى، فهذا في الخير، وفيه : فسبسه
للعسرى ، فهذا في الشر ؛ وأنشد سيبويه :
أقام وأقتوى ذات يوم، وخيَّبة
لأول من يلتقى وشرُّ ميسر

والميسور : ضد المعسور . وقد يسره الله للبسرى
أي وفقته لها . الفراء في قوله عز وجل : فسبسه
للبسرى ، يقول : سَبَّهْتَهُ لِلْعَوْدِ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ ؛
قال : وقال فسبسه للعسرى ، قال : إن قال قائل
كيف كان نيسره للعسرى وهل في العسرى تيسير ؟
قال : هذا كقوله تعالى : وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ ، فالبشارة في الأصل الفرح فإذا جمعت في
كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيها .
والميسور : ما يسر . قال ابن سيده : هذا قول
أهل اللغة ، وأما سيبويه فقال : هو من المصادر التي
جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور ؛ قال أبو
الحسن : هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا مزيداً ،
لم يقولوا يسرته في هذا المعنى ، والمصادر التي على
مثال مفعول ليست على الفعل المفعول به ، لأن فَعَلَ
وَفَعَلَ وَفَعَّلَ إنما مصادرها المطردة بالزيادة مَفْعَلٌ
كالمضرب ، وما زاد على هذا فعلى لفظ المَفْعَلِ
كالمسرح من قوله :

ألم تعلمن مسرحي القوافي

ولما يجيء المفعول في المصدر على توه الفعل الثلاثي وإن
لم يلفظ به كالمجلود من تجلَّد ، ولذلك يجيل سيبويه
المفعول في المصدر إذا وجده فعلاً ثلاثياً على غير لفظه ، ألا
تراه قال في المعقول : كأنه حبس له عقله ؟ ونظيره
المعسور وله نظائر .

والبسرة : ما بين أسارير الوجه والراحة . التهذيب :
والبسرة تكون في اليمن والبسرى وهو خط يكون في

الراحة يقطع الخطوط التي في الراحة كأنها الصليب .
الليث : البسرة فرجة ما بين الأسيرة من أسرار
الراحة يُتَمَنُّ بها ، وهي من علامات السخاء . الجوهري :
البسرة ، بالتحريك ، أسرار الكف إذا كانت غير
ملتزقة ، وهي تستعب ، قال شمر : ويقال في فلان
يسر ؛ وأنشد :

فتمتى الشزع في بسره

قال : هكذا روي عن الأصمعي ، قال : وفسه
حيال وجهه . والبسر من القتل : خلاف الشز .
الأصمعي : الشز ما طعنت عن بينك وشمالك ،
والبسر ما كان حذاء وجهك ؛ وقيل : الشز
القتل إلى فوق والبسر إلى أسفل ، وهو أن تند
بينك نحو جسدك ؛ وروى ابن الأعرابي :

فتمتى الشزع في يسره

جمع يسرى ، ورواه أبو عبيد : في يسره ، جمع
يسار .

والبسار : اليد البسرى . والميسرة : تقيض
المينة . والبسار والبسار : تقيض اليمن ؛ الفتح
عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر ،
وليس في كلامهم اسم في أوله ياء مكسورة إلا في
البسار يسار ، وإنما رفض ذلك استتقلاً للكسرة في
الياء ، والجمع يسر ؛ عن اللحياني ، ويسر ؛ عن
أبي حنيفة . الجوهري : والبسار خلاف اليمن ، ولا
تقل اليسار بالكسر . والبسرى خلاف اليمنى ،
والبسار كالبايمن ، والميسرة كالمينة ، واليسار
نقيض اليامن ، والبسرة خلاف المينة .

وباسر بالقوم : أخذ بهم بسرة ، ويسر يسير :

١ قوله « ولا تقل النح » وهم المجد في ذلك ويؤيده قول المؤلف ،
وعند ابن دريد الكسر .

أخذ بهم ذات اليسار؛ عن سيويه . الجوهري : تقول
يسر بأصحابك أي خذ بهم يساراً ، وتيسر يا
رجل لغة في يسر ، وبعضهم ينكره . أبو حنيفة :
يسرني فلان ييسرني يسراً جاء على يساري .
ورجل أعسر يسر : يعمل يديه جميعاً ، والأنتى
عسراء يسراء ، والأيسر نقيض الأيمن . وفي
الحديث : كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر أيسر ؛
قال أبو عبيد : هكذا روي في الحديث ، وأما كلام
العرب فالصواب أنه أعسر يسر ، وهو الذي يعمل
بيديه جميعاً ، وهو الأضبط . قال ابن السكيت :
كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر يسراً ، ولا تقل
أعسر أيسر . وقد فلان يسرة أي شامة .
ويقال : ذهب فلان يسرة من هذا . وقال
الأصمعي : اليسر الذي يساره في القوة مثل يمينه ،
قال : وإذا كان أعسر وليس ييسر كانت يمينه
أضعف من يساره . وقال أبو زيد : رجل أعسر
يسر وأعسر أيسر ، قال : أحسبه مأخوذاً من
اليسرة في اليد ، قال : وليس لهذا أصل ؛ الليث :
رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة .
والميسر : اللعيب بالقداح ، يسر ييسر يسراً .
واليسر : الميسر المعد ، وقيل : كل معد
يسر . واليسر : المجتمعون على الميسر ، والجمع
أيسار ؛ قال طرفة :

وهم أيسار لثمان ، إذا

أغللت الثنونة أبداء الجزر

واليسر : الضرب . واليسر : الذي يلي قسنة
الجزر ، والجمع أيسار ، وقد تيسرُوا . قال
أبو عبيد : وقد سمعهم يضعون اليسر موضع اليسر
واليسر موضع الياسر . التهذيب : وفي التنزيل
العزيز : يسألونك عن الحمر والميسر ؛ قال مجاهد :

بما قطعن من قرني قريب ،
وما أنلقن من يسر يسور

وقد يسر ييسر إذا جاء يقدهم للقيار .
وقال ابن شميل : اليسر الجزر . وقد يسرُوا أي
نحروا . ويسرت الناقة : جزأت لحمها . ويسر
القوم الجزور أي اجتزروها واقتسوا أعضائها ؛
قال سحيم بن وثيل اليربوعي :

أقول لهم بالشعب إذ ييسروني
ألم تعلموا أنني ابن فارس زهدم ؟

كان وقع عليه سياء فضرب عليه بالسهم ، وقوله
ييسروني هو من الميسر أي يجزئونني ويقسموني .
وقال أبو عمرو الجزمي : يقال أيضاً اتسروها
يتسرونها اتساراً ، على افتعلوا ، قال : وناس
يقولون يأتسرونها اتساراً ، بالهمز ، وهم مؤتسرون ،
كما قالوا في اتعدت . والأيسار : واحد يسر ، وهم
الذين يتقامرؤن . واليايرون : الذين يلقون
قسنة الجزور ؛ وقال في قول الأعشى :

والجاعللو القوت على الياسر

يعني الجازر . والميسر : الجزور نفسه ، سمي
ميسراً لأنه يجزأ أجزاء فكأنه موضع التجزئة .
وكل شيء جزأته ، فقد يسرته . والياسر : الجازر
لأنه يجزأه ، لحم الجزور ، وهذا الأصل في الياسر ،

ثم يقال للضارين بالقداح والمتقامين على الجزور: يسرون، لأنهم جازرون إذا كانوا سبباً لذلك. الجوهري: الياسر اللأعب بالقداح، وقد يسر يسيراً، فهو ياسر ويسر، والجمع أيسار؛ قال الشاعر:

فأعنيهم وأيسر بما يسروا به ،
وإذا هم تزلوا بضنك فاتزل

قال: هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يسير ويبتنع كما حذفت في يعد وأخوانه، لتقوي إحدى الياءين بالأخرى، ولهذا قالوا في لغة بني أسد: يسجل، وهم لا يقولون يعلم لاستغفالهم الكسرة على الياء، فإن قال: فكيف لم يحذفها مع التاء والألف والنون؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء، والياء هي الأصل، يدل على ذلك أن فعلت وفعلت وفعلت مبنيات على فعل. والبسر والياسر بمعنى؛ قال أبو ذؤيب:

وكأنهن ربابة، وكأنه
يسر يفيض على القداح ويصدع

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في يسير ويبتنع كما حذفت في يعد لتقوي إحدى الياءين بالأخرى، قال: قد وهم في ذلك لأن الياء ليس فيها تقوية للياء، ألا ترى أن بعض العرب يقول في يسيس يسيس مثل يعد؟ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لتل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهزة والتاء والنون لأنه لم يجتمع فيه ياءان، وإنما حذفت الواو من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منهما، فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة، ثم اعترض على نفسه فقال: فكيف لم يحذفها مع التاء والألف والنون؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء،

والياء هي الأصل؛ قال الشيخ: إنما اعترض بهذا لأنه زعم أننا صحت الياء في يسير لتقويها بالياء التي قبلها فاعترض على نفسه وقال: إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياء في مثل يسير ويسير وأيسر، فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء، والياء هي الأصل، قال: وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره، ألا ترى أنه لا يصح أن يقال هزرة المتكلم في نحو أعد بدل من ياء الغيبة في يعد؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب أنت تعد إنما بدل من ياء الغيبة في يعد، وكذلك التاء في قولهم هي تعد ليست بدلاً من الياء التي هي للمذكر الغائب في يعد، وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم نحن تعد ليس بدلاً من الياء التي للواحد الغائب، ولو أنه قال: إن الألف والتاء والنون محمولة على الياء في بنات الياء في يسير كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يعد لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد.

أبو عمرو: البسرة ومنم في الفخذين، وجمعها أيسار؛ ومنه قول ابن مقبل:

فقطعت إذا لم يستطع قسوة السرى،
ولا السير راعي التلة المتصبح

على ذات أيسار، كأنه ضلوعها
وأحشاءها العلى السيف المشبح

يعني الوشم في الفخذين، ويقال: أراد قوائم لينة، وقال ابن بري في شرح البيت: التلة الضأن والمشبح المرص؛ يقال: سببته إذا عرضته، وقيل: يسرات البعير قوائمه؛ وقال ابن قسوة:

لها يسرات للشجاء، كأنها
مواقع قين ذي علاة ومبرد

قال: شبه قوائمها بطارق الحداد؛ وجعل لبيد الجزور

مَيْسِرًا فَقَالَ :

وَاعْفُفْ عَنِ الْجَارَاتِ ، وَامْزِ
نَحْنَهُنَّ مَيْسِرَكَ السَّيِّئَةَ

الجوهري : المَيْسِرُ قِمَارُ الْعَرَبِ بِالْأَزْلَامِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْتَشِ دَفْأَهُ يَخْتَشِعُ لَهَا إِذَا
'ذَكَرَتْ' وَيَقْرِي بِهِ لِثَامِ النَّاسِ كَالْيَامِيرِ الْفَالِجِ ؛
الْيَامِيرُ مِنَ الْمَيْسِرِ وَهُوَ الْقِمَارُ .
وَالْيُسْرُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : لَا بَأْسَ أَنْ يُعَلَّقَ
الْيُسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ ، قَالَ : الْيُسْرُ ، بِالضَّمِّ ، عُودٌ
يُطَلَّقُ الْبَوْلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عُودٌ أُسْرُ لَا
يُسْرُ ، وَالْأُسْرُ احْتِسَابُ الْبَوْلِ .
وَالْيُسْرُ : الْقَلِيلُ . وَشِيءٌ يَسِرُ أَيُّ هَيْئَةٍ . وَيُسْرُ :
كَحَلِّ بْنِ يَرْبُوعٍ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

أَرَقَّ الْعَيْنَ خِيَالُ لَمْ يَقْرُ
طَافَ ، وَالرَّكْبُ يَصْحَرُهُ يُسْرُ

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْيُسْرَ وَقَالَ : إِنَّهُ بِالْدِهْنَاءِ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ طَرْفَةَ . يَقُولُ : أَسْهَرَ عَيْنِي خِيَالُ طَافَ فِي النَّوْمِ
وَلَمْ يَقْرُ ، هُوَ مِنَ الْوَقَارِ ، يُقَالُ : وَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ ،
أَيَّ خِيَالِهَا لَا يَزَالُ يَطُوفُ وَيَسْرِي وَلَا يَتَدَعُ .
وَيَسَارٌ وَأَيْسَرُ وَيَامِيرٌ : أَسْمَاءٌ . وَيَامِيرٌ مُنْتَمِعٌ :
مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ . وَمِيَامِيرٌ وَيَسَارٌ : أَسْمَاءٌ
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ :

دِمَاءٌ ثَلَاثَةٌ أَرَدَتْ قَتَانِي ،
وَخَاذِفٍ طَعْنَةٍ بَقَا يَسَارِ

أَرَادَ بِخَاذِفٍ طَعْنَةً أَنَّهُ خَاذِفٌ مِنْ أَجْلِ الطَّعْنَةِ ؛
وَقَالَ كَثِيرٌ :

إِلَى طَعْنٍ بِالنَّعْفِ نَعْفِ مِيَامِيرِ ،
حَدَّثَهَا تَوَالِيهَا وَمَارَتْ مُدَوْرُهَا

وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَرَى بِالْبَسَارَى حِجَّةً عَقْرِيَّةً
مُطَّعَمَةَ الْأَعْنَاقِ بُلْتُقَ الْقَوَادِمِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَإِنَّهُ لَمْ يَفْسِرِ الْبَسَارَى ، قَالَ : وَأَرَاهُ
مَوْضِعًا . وَالْمَيْسِرُ : نَبْتُ رَيْفِي يُغْرَسُ غُرْسًا وَفِيهِ
قَصْفٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يُخَاطَبُ جَرِيرًا :

وَإِنِّي لِأَخْشَى ، إِنْ تَخَطَّتَ إِلَيْهِمْ ،
عَلَيْكَ الَّذِي لَاقَى يَسَارَ الْكُوعَابِ

هُوَ اسْمُ عَبْدِ كَانَ يَتَعَرَّضُ لِبَنَاتِ مَوْلَاهُ فَجَبَّبَنَ
مَذَاكِرَهُ .

يَسْعُورُ : الْبَسْتَعُورُ : شَجَرٌ تَضَعُ مِنْهُ الْمَسَاوِيكَ ،
وَمَسَاوِيكُهُ أَسْدُ الْمَسَاوِيكَ لِنَقَاءِ لِلشَّجَرِ وَتَبْيِضًا لَهُ ،
وَمَنَائِيئُهُ بِالسَّرَاةِ وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ تَرَاوَةِ مَعَ لَيْنٍ ؛
قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَطَعْتُ الْآيِرِينَ بِصَرْمٍ سَلْمِي ،
فَطَارُوا فِي الْبِلَادِ الْبَسْتَعُورِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَسْتَعُورُ الَّذِي فِي شَعْرِ عُرْوَةِ مَوْضِعٌ ،
وَيُقَالُ شَجَرٌ ، وَهُوَ فَعْلَلُولٌ ، قَالَ سَبِيوَةُ : الْبَاءُ
فِي بَسْتَعُورٍ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ عَضْرُفُوطٍ لِأَنَّ الْحُرُوفَ
الزَّوَائِدَ لَا تَلْتَقِ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوْلًا إِلَّا الْمِيمَ الَّتِي فِي
الاسْمِ الْمَبْنِيِّ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فِعْلِهِ كَمُدْحَرَجٍ وَشَبِيهِه ،
فَضَارُ كَفَعَلَ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْمَزِيدِ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ مَجْطِ
الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ :
الْبَسْتَعُورُ : بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ بَعْدَهُ تَاءٌ مَعْجَمَةٌ
بِائْتَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا مَفْتُوحَةٌ وَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَوَاوٌ وَرَاءَ مَهْمَلَةٍ
عَلَى وَزْنِ يَفْتَعُولُ ، وَلَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ
غَيْرُهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ قَبْلَ سَحْرَةِ الْمَدِينَةِ كَثِيرٌ

العضاء موحش لا يكاد يدخله أحد ؛ وأشد بيت
عروة :

فطاروا في البلاد البستور

قال : أي تفرقوا حيث لا يُعلم ولا يُنتدى لمواضعهم ؛
وقال ابن بري : معنى البيت أن عروة كان سبي
امرأة من بني عامر يقال لها سلمى ، فسكنت عنده زماناً
وهو لها شديد المحبة ، ثم لأنها استزارته أهلها فحملها
حتى انتهى بها إليهم ، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع
معه ، وأراد قوماً قتله فسنعتهم من ذلك ، ثم إنه اجتمع
به أخوها وابن عمها وجماعة فشرّبوا خمرًا وسقوه
وسألوه طلاقها فطلقها ، فلما صحا ندم على ما فرط
منه ؛ ولهذا يقول بعد البيت :

سَقَوْنِي الحَمْرَ ثم تَكْتَفُونِي ،
عُدَاةَ اللَّهِ من كَذِبٍ وزُورٍ

ونصب عداة الله على الذم ؛ وبعده :

ألا يا ليتني عاصبتُ طَلَقًا
وجباراً ومن لي من أميرٍ

طلقت : أخوها ، وجبار ابن عمها ، والأمير هو
المستشار ؛ قال المبرد : الياء من نفس الكلمة .

يعر : اليعرُ واليعرةُ : الشاةُ أو الجديُّ يُشدُّ عند
زُبَيْبَةِ الذئبِ أو الأسدِ ؛ قال البرقيُّ الهذليُّ وكان
قد توجه قومه إلى مصر في بعثٍ فبكى على قدمه :

فإن أمسِ شيخاً بالرجيعِ وولدهُ ،
ويُصيحُ قنومي دون أرضِهِمْ مِضرُ

أسائلُ عنهم كلما جاء رَكِيبُ
مقيماً بأَملاحِ ، كما رُبطَ اليعرُ

والرجيع والأملح : موضعان . وجعل نفسه في صَعْفِهِ
وقِلَّةِ حيلته كالجديِّ المربوطِ في الزُبَيْبَةِ ، وارتفع
قوله ولدهُ بالعطف على المضمر الفاعل في أمس . وفي
حديث أم زرع : وترويه فيقهُ اليعرةُ ؛ هي
بِسكون العين العناق . واليعرُ : الجديُّ ، وبه
فسر أبو عبيد قول البرقي . والفيقَةُ : ما يجتمع في
الضرع بين الحلبتين . قال الأزهري : وهكذا قال ابن
الأعرابي ، وهو الصواب ، رُبط عند زُبَيْبَةِ الذئبِ أو
لم يُرَبِّطُ . وفي المثل : هو أذلُّ من اليعرِ .

واليعارُ : صوتُ الغنمِ ، وقيل : صوتُ المِعزَى ،
وقيل : هو الشديد من أصواتِ الشاةِ . ويعرَّتْ
تيعرُّ وتيعرُ ، الفتح عن كراع ، يعاراً ؛ قال :

وأما أشجعُ الخنثى قَوَلُوا
ثبوساً ، بالشَّظِي ، لها يعارُ

ويعرَّتِ العنزُ تيعرُّ ، بالكسر ، يعاراً ، بالضم ؛
صاحت ؛ وقال :

عريضُ أريضُ باتِ تيعرُّ حوله ،
وباتِ يُسْقِنَا لبناً مَذيقاً كأنه بطونُ الثعالبِ

هذا رجل ضاف رجلاً وله عتودٌ تيعرُّ حوله ، يقول :
فلم يذجه لنا وباتِ يُسْقِنَا لبناً مَذيقاً كأنه بطونُ
الثعالبِ لأن اللبن إذا أُجهدَ مَذَقَهُ اخضرُّ . وفي
الحديث : لا يبيحُ أحدكم بشاةٍ لها يعارُ ، وفي حديث
آخر : بشاةٍ تيعرُّ أي تصيح . وفي كتاب عُيَيْرِ
ابن أفضى : إن لهم اليعرةَ أي ما له يعارُ ، وأكثر
ما يقال لصوتِ المعزِ . وفي حديث ابن عمر ، رضي
الله عنه : مثلُ المُنَافِقِ كالشاةِ اليعرةِ بين الغنمينِ ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في مسند أحمد فيحتمل
أن يكون من اليعارِ الصوتِ ، ويحتمل أن يكون من
المقلوبِ لأن الروايةَ العائرةَ ، وهي التي تذهب

كذا وكذا .

وَالْيَعُورَةُ وَالْيَعُورُ : الشاة تبول على حاليها وتبعرُ فيفسد اللبن ؛ قال الجوهري : هذا الحرف هكذا جاء ، قال : وقال أبو العوث هو البعور ، بالباء ، يجعله مأخوذاً من البعر والبول . قال الأزهري : هذا وهم ، شاة يعور إذا كانت كثيرة اليعار ، وكان الليث رأى في بعض الكتب شاة يعور فصحفه وجعله شاة بعور ، بالباء .

وَالْيَعَارَةُ : أن يعارضَ الفعلُ الناقَةَ فيعارضها معارضة من غير أن يُرسلَ فيها . قال ابن سيده : واعترض الفعلُ الناقَةَ يَعارَةً إذا عارضها فتنوّختها ، وقيل : اليعارة أن لا تُضربَ مع الإبل ولكن يُقادُ إليها الفعلُ وذلك لكرمها ؛ قال الراعي يصف لإبلا نجائب وأن أهلها لا يفتلون عن إكرامها ومراعاتها ، وليست للنتاج فهن لا يضرب فيهن فعل إلا معارضة من غير اعتماد ، فإن شاءت أطاعته وإن شاءت امتنعت منه فلا تُكره على ذلك :

فلائص لا يُلْقَعْنَ إلا يَعارَةً
عِراضاً ، ولا يُشْرَيْنَ إلا غواليا

لا يشرن إلا غواليا أي لكونها لا يوجد مثلها إلا قليلاً . قال الأزهري : قوله يقاد إليها الفعل محال ، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفعل ضناً بطريقها وإبقاءً لوقتها على السير لأن لِقاحها يُذهبُ مُنتهاً ، وإذا كانت تباطأ فهو أبقى لسيورها وأقل لتعبها ، ومعنى قوله إلا يَعارَةً ، يقول : لا تُلقَعُ إلا أن يُقِلَّتَ فعل من إبل أخرى فيَعِيرُ ويضربها في عيرانه ؛ وكذلك قال الطرمي مباح في نجبية حصلت يَعارَةً فقال :

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَيْسِ سَبَبُنَا
ة ، أمارتَ بالبَوْلِ ماءَ الكِرَاضِ

أَنْضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا ، وَنَيْلَتْ
حينَ نَيْلَتْ يَعارَةً في عِراضِ

أراد أن الفعل ضربها يَعارَةً ، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقتِ طَرَقها الفعلُ أَلَّت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه فبقيت مُنتهاً كما كانت ؛ قال أبو الهيثم : معنى اليعارة أن الناقه إذا امتنعت على الفعل عارتُ منه أي نَقَرَتْ ، تعارُ ، فيعارضها الفعلُ في عدوها حتى ينالها فيَسْتَنِيحُها ويضربها . قال : وقوله يَعارَةً إنما يريد عائرةً فجعل يَعارَةً اسماً لها وزاد فيه الماء ، وكان حقه أن يقال عارتُ تَعِيرُ فقال تعارُ لدخول أحد حروف الحلق فيه .

وَالْيَعْرُ : ضرب من الشجر . وفي حديث خزيمه : وعاد لها اليعارُ مُجَرَّئِيًّا ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وفسر أنه شجرة في الصحراء تأكلها الإبل ، وقد وقع هذا الحديث في عدة تراجم . وَيَعْرُ : بلد ؛ وبه فسر السكري قول ساعدة بن العجلان :

تَرَكَتَهُمْ وَظَلَّتْ بِجَبْرِ يَعْرِي ،
وَأَنْتَ زَعَمْتَ ذُو حَبَبِي مُعِيدُ

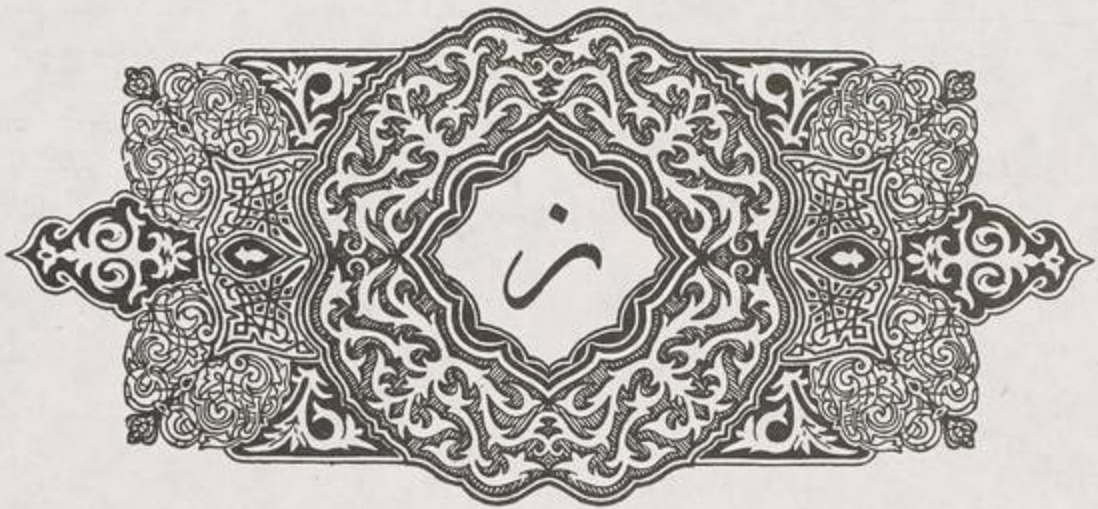
يعر : اليامور ، بغير همز : الذُكْرُ من الأيبل . الليث : اليامور من البحر ، يجري على من قتله في الحرم أو الإحرام الحكمُ ، وذكر عمرو بن بحر اليامور في باب الأوعال الجبلية والأيايبل والأروسي ، وهو اسم جنس منها بوزن اليعمور ؛ واليعمور : الجددي ،

وجمه اليعامير .

يو : اليهير : اللجاجة والتأدي في الأمر ، وقد
استيهر . والمستهير : الذاهب العقل ؛ عن
ثعلب ؛ وأنشد :

يسعى ويجمع دائباً مستهيراً
جداً ، وليس بأكلٍ ما يجمع
واستهيرت الحمرة : فرعت ؛ عنه أيضاً ،
والله أعلم .





قال ابن السكيت : الأَبَازُ القَعَّازُ . قال ابن بري : وصف ظبياً ، والعُفْرُ من الظباء التي يعلو بياضها حمرة . وتَقَبَّضَ : جمع قوائمه لِيَتَبَّ على الظبي فلما رأى الذئبُ أنه لا دَعَةَ له ولا شَبَعَ لكونه لا يصل إلى الظبي فيأكله مال إلى أَرطَاةٍ حِقْفٍ ، والأرطاة : واحدة الأَرطَى ، وهو شجر يديغ بورقه . والحِقْفُ : المَعْوَجُ من الرمل ، وجمعه أحفاف وحُقُوفٌ ؛ وقال جِرانُ العَدُوِّ :

لقد صَبَعْتُ حَمَلَ بَنِ كُوزِ
عُلالَةَ من وَكَرَى أَبُوزِ

ثُرِيحُ بعد النَّفْسِ المَحْفُوزِ ،
لإِراحَةِ الجِدَايَةِ الثَّفُوزِ

قال أبو الحسن حمد بن كَيْسَانَ : قرأته على ثعلب جَمَلِ بنِ كُوزِ ، بالجيم ، وأخذته عليّ بالخاء ، قال : وأنا إلى الخاء أميل . وصبحته : سقيته صباحاً ، وجعل الصبوح الذي سقاه له عُلالَةَ من عَدُوِّ فَرَسٍ وَكَرَى ، وهي الشديدة العَدُوِّ ؛ يقول : سقيته عُلالَةَ عَدُوِّ فَرَسٍ صباحاً ، يعني أنه أغار عليه وقت الصبح فجعل

حرف الزاي

الزاي من الحروف المجهورة ، والزاي والسين والصاد في حيز واحد ، وهي الحروف الأَسَلِيَّةُ لأن مبدأها من أَسَلَةِ اللسان . قال الأزهري : لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

فصل الألف

أَبْرُ : أَبْرَ الظَّبْيُ بِأَبْرٍ أَبْرًا وَأَبْرًا ؛ وتَبَّ وقَفَرَ في عَدُوِّهِ ، وقيل تَطَلَّقَ في عَدُوِّهِ ؛ قال :

بَيْرُ كَمَرٍ الأَبْرُ المَتَطَلَّقِ

والاسم الأَبْرِيُّ ، وظي أَبَازٌ وَأَبُوزٌ ، وكذلك الأَثَى . ابن الأعرابي : الأَبُوزُ القَعَّازُ من كل الحيوان ، وهو أَبُوزٌ ، والأَبَازُ الوَثَابُ ؛ قال الشاعر :

يا رَبُّ أَبَازٍ من العُفْرِ صَدَعُ ،
تَقَبَّضَ الذئبُ إِلَيْهِ ، فاجتَمَعَ

لَمَّا رَأَى أن لا دَعَةَ ولا شَبَعَ ،
مالَ إلى أَرطَاةٍ حِقْفٍ فاضطَجَعَ

أَرَز: أَرَزَ يَأْرِزُ أَرُوزًا: تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ وَتَبَّتْ، فهو أَرِزٌ وَأَرُوزٌ، ورجل أَرُوزٌ: ثابت مجتمع. الجوهري: أَرَزَ فلان يَأْرِزُ أَرُوزًا وَأَرُوزًا إِذَا تَضَامَ وَتَقَبَّضَ مِنْ بَحْلِهِ، فهو أَرُوزٌ. وسئل حاجة فَأَرَزَ أَي تَقَبَّضَ واجتمع؛ قال رؤبة:

فذاك بَحْثَالٌ أَرُوزٌ الأَرِزِ

يعني أنه لا ينسبط للمعروف ولكنه ينضم بعضه إلى بعض، وقد أضافه إلى المصدر كما يقال عُمرُ العَدَلِ وَعُمَرُ الدَّهَاءِ، لما كان العدل والدهاء أغلب أحواله. وروي عن أبي الأسود الدؤلي أنه قال: إن فلانًا إِذَا سئل أَرَزَ وَإِذَا دُعِيَ اهْتَزَ؛ يقول: إِذَا سئل المعروف تَضَامٌ وَتَقَبَّضٌ من بخله ولم ينسبط له، وإِذَا دُعِيَ إلى طعام أسرع إليه. ويقال للبخل: أَرُوزٌ، ورجل أَرُوزٌ البخل أي شديد البخل. وذكر ابن سيده قول أبي الأسود أنه قال: إن اللثيم إِذَا سئل أَرَزَ وإِن الكريم إِذَا سئل اهتز. واستشير أبو الأسود في رجل يُعْرِفُ أَوْ يُؤَلِّمُ فقال: عَرَفُوهُ فَإِنَّهُ أَهْبَسُ أَلَيْسَ أَلَدُهُ مِلْحَسٌ إِنْ أَعْطِيَهُ انْتَهَزَ وإِن سئل أَرَزَ. وَأَرَزَتِ الحية تَأْرِزُ: ثبتت في مكانها، وَأَرَزَتِ أَيضًا: لاذت بجرها ورجعت إليه. وفي الحديث: إن الإسلام ليَأْرِزُ إلى المدينة كما تَأْرِزُ الحية إلى جُحْرِهَا؛ قال الأصمعي: يَأْرِزُ أَي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. ومنه كلام عليّ، عليه السلام: حتى يَأْرِزَ الأمرُ إلى غيركم. والمَأْرِزُ: المَلْجَأُ. وقال زيد بن كَثُوةَ: أَرَزَ الرجلُ إلى مَنَعَتِهِ أَي رحل إليها. وقال الضرير: الأَرُوزُ أَيضًا أن تدخل الحية جحرها على ذنبها فأخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعد، قال: وكذلك الإسلام خرج من المدينة فهو يَنْكُصُ إليها حتى يكون آخره نكوصاً

ذلك صَبوحاً له؛ واسم جِرانِ العَوْدِ عامرٌ بن الحرث، وإِنما لقب جِرانِ العَوْدِ لقوله:

خُذَا حَذْرًا يَا خِلْتَمِي، فَإِنْتَمِي
رَأَيْتُ جِرانِ العَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ

يقول لامرأته: احذرا فلإني رأيت السوطَ قد قرب صلاحه. والجِران: باطن عنق البعير. والعَوْدُ: الجبل المسن. وحَمَلٌ: اسم رجل. وقوله: بعد النَّفْسِ المَحْضُورِ، يريد النفس الشديد المتتابع الذي كَانَ دافعاً يدفعه من سِياق. وثُرَيْحٌ: تَنْتَفَسُ؛ ومنه قول امرئ القيس:

لها مَنخَرٌ كوجارِ السَّبَاعِ،
فمنه ثُرَيْحٌ إِذَا تَنْبَهَرَ

والجِدَايَةُ: الظبية، والنَّفُوزُ التي تَنْفِزُ أَي تَنبُ. وَأَبْرَزَ الإنسانُ في عَدْوِهِ بِأَبْرَ وَأَبْرًا وَأَبْرًا: استراح ثم مضى. وَأَبْرَزَ يَأْبِرُ أَبْرًا: لغة في هَبَرَ إِذَا مات مُعاقَصَةً.

أَجْرٌ: استأجَرَ عن الرِساءة: تَنَحَّى عنها ولم يَتَكَبَّرْ، وكانت العرب تَسْتَأْجِرُ ولا تَتَكَبَّرُ. وَأَجْرٌ: اسمٌ. التهذيب: الليث الإجازةُ اِرْتِفاقُ العرب، كانت العرب تَحْتَمِيهِ وَتَسْتَأْجِرُ على وسادة ولا تَتَكَبَّرُ على يمين ولا شمال؛ قال الأزهري: لم أسمع لغير الليث ولعله حفظه. وروي عن أحمد بن يحيى قال: كَفَعَ إلى الزُّبَيْرِ إِجازةً وكتب بخطه، وكذلك عبد الله بن شبيب فقلت: ايش أقول فيهما؟ فقالا: قل فيه إن سئلت حدثنا، وإن سئلت أخبرنا، وإن سئلت كتب إليّ.

١ قوله «واسم جيران العود عامر الت» في الصحاح: واسمه المستورد.

٢ قوله «يا خلتى» ثنية خلة، بكسر الحاء المعجمة، مؤنث الخلى بمعنى الصديق. وفي الصحاح: يا جاري.

ورُسل، وورز، وورنز، وهي لعبد القيس .
 أبو عمرو: الأرز، بالتحريك، شجر الأرز، وقال
 أبو عبيدة: الأرز، بالتسكين، شجر الصنوبر،
 والجمع أرز. والأرز: العرعر، وقيل: هو
 شجر بالشام يقال لثمره الصنوبر؛ قال:

لها ربذات بالشام كأنها
 دعائم أرز، بينهن فروع

وقال أبو حنيفة: أخبرني الحبير أن الأرز ذكره
 الضوير وأنه لا يحمل شيئاً ولكن يستخرج من أعجازه
 وعروقه الزيت ويستصح بخبشه كما يستصح بالشمع
 وليس من نبات أرض العرب، واحده أرزة. قال
 رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مثل الكافر مثل
 الأرزة المجذبة على الأرض حتى يكون انجعافها
 مرة واحدة. قال أبو عمرو: هي الأرزة، بفتح الراء،
 من الشجر الأرز، ونحو ذلك قال أبو عبيدة: قال أبو
 عبيد: والقول عندي غير ما قال وإنما هي الأرزة،
 بسكون الراء، وهي شجرة معروفة بالشام تسمى
 عندنا الضوير من أجل ثمره، قال: وقد رأيت هذا
 الشجر يسمى أرزة، ويسمى بالعراق الضوير، وإنما
 الضوير ثمر الأرز فسمي الشجر ضويراً من أجل ثمره؛
 أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن الكافر غير
 مرتزوه في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبّه
 موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله
 بذنوبه حاملة؛ وقال بعضهم: هي أرزة بوزن
 فاعلة، وأنكرها أبو عبيد. وشجرة أرزة أي ثابتة
 في الأرض، وقد أرزت نارز. وفي حديث علي، كرم
 الله وجهه: جعل الجبال للأرض عماداً وأرزت فيها
 أوتاداً أي أثبتتها، إن كانت الزاي مخففة فهي من
 أرزت الشجرة نارز إذا ثبتت في الأرض، وإن

كما كان أوله خروجاً، وإنما نارز الحية على هذه الصفة
 إذا كانت خائفة، وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله
 وهذا هو الانجحار. وأرزة المعيسى: وقف. والأرز
 من الإبل: القوي الشديد. وقرقر أرز: متداخل.
 ويقال للناقة القوية أرزة أيضاً؛ قال زهير يصف ناقة:

بأرزة الفقرة لم يجنّها
 قطاف في الركب، ولا خلا

قال: الأرزة الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض؛
 قال أبو منصور: أراد أنها مدمجة الفقرة متداخلة
 وذلك أقوى لها. ويقال للقوس: لأنها لذات أرز،
 وأرزها صلابتها، أرزت نارز أرزاً، قال:
 والرمي من القوس الصلبة أبلغ في الجرح، ومنه
 قيل: ناقة أرزة الفقرة أي شديدة. ولبلة أرزة:
 باردة، أرزت نارز أريزاً؛ قال في الأرز:

ظبان في ربيع وفي مطير،
 وأرز قسر ليس بالقرير

ويوم أريز: شديد البرد؛ عن ثعلب، ورواه ابن
 الأعرابي أريز، يزاين، وقد تقدم. والأريز:
 الصقيع؛ وقوله:

وفي اتباع الظلل الأوارز

يعني الباردة. والظل هنا: بيوت السجن. وسئل
 أعرابي عن ثوبين له فقال: إن وجدت الأريز لبستها،
 والأريز والحليت: شبه الثلج يقع بالأرض. وفي
 نوادر الأعراب: رأيت أريزته وأرائزه ترعد،
 وأريزة الرجل نفسه. وأريزة القوم: عييدهم.
 والأرز والأرز والأرز كله ضرب من البر.
 الجوهري: الأرز حب، وفيه ست لغات: أرز
 وأرز، تتبع الضمة الضمة، وأرز وأرز مثل رسل

كانت مشددة فهو من أرزت الجرادة ورزت إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها .

ورزت الشيء في الأرض رزاً أثبتة فيها ، قال :
وحيث تكون الهزة زائدة والكلمة من حروف
الراء . والأرزة والأرزة ، جميعاً : الأرزة ، وقيل :
إن الأرزة إنما سميت بذلك لثباتها . وفي حديث
صعصعة بن صوحان : ولم ينظر في أرز الكلام أي
في حصره وجميعه والتروى فيه .

أرز : أرت القدر تؤز وتز أراً وأريزاً وأزاً
واثرت اثرت إذا اشتد غليانها ، وقيل : هو
غليان ليس بالشديد . وفي الحديث عن مطرف
عن أبيه ، رضي الله عنه ، قال : أثبت النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وهو يصلي ولجوفه أريز كأريز المرحل
من البكاء يعني يبكي ، أي أن جوفه يجيش ويغلي بالبكاء ؛
وقال ابن الأعرابي في تفسيره : تخين ، بالحاء المعجمة ،
في الجوف إذا سمعه كأنه يبكي . وأز بها أراً : أوقد
النار تحتها لتغلي . أبو عبيدة : الأريز : الالتهاب والحركة
كالتهاب النار في الحطب . يقال : أزر قدرك أي
ألهب النار تحتها . والأرزة : الصوت . والأريز :
النشيش . والأريز : صوت غليان القدر . والأريز :
صوت الرعد من بعيد ، أرت السحابة تز أراً
وأريزاً .

وأما حديث سيرة : كسفت الشمس على عهد
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانتهت إلى المسجد
فإذا هو بأرز ، فإن أبا إسحق الحرابي قال في تفسيره :
الأرز : الامتلاء من الناس يريد امتلاء المجلس ، قال
ابن سيده : وأراه مما تقدم من الصوت لأن المجلس
إذا امتلأ كثرت فيه الأصوات وارتفعت . وقوله
بأرز ، بإظهار التضعيف ، هو من باب لحيحت عينه
وألل السقاء ومشيئت الدابة ، وقد يوصف بالمصدر

منه فيقال : بيت أرز ، والأرز : الجمع الكثير من
الناس . وقوله : المسجد بأرز أي منغص بالناس .
ويقال : البيت منهم بأرز إذا لم يكن فيه متسع ،
ولا يشتق منه فعل ؛ يقال : أثبت الوالي والمجلس أزر
أي كثير الزحام ليس فيه متسع ، والناس أزر إذا
انضم بعضهم إلى بعض . وقد جاء حديث سيرة في سنن
أبي داود فقال : وهو بارز من البروز والظهور ،
قال : وهو خطأ من الراوي ؛ قال الخطابي في المعالم
وكذا قاله الأزهري في التهذيب . وفي الحديث : فإذا
المجلس يتأرز أي توج فيه الناس ، مأخوذ من أريز
المرجل ، وهو الغليان . وبيت أزر : يمتلئ بالناس ،
وليس له جمع ولا فعل . والأرز : الضيق . أبو
الجزل الأعرابي : أثبت السوق فرأيت النساء أزرأ ،
قيل : ما الأرز ؟ قال : كأزر الرمانة المحتشبة .
وقال الأسددي في كلامه : أثبت الوالي والمجلس أزر
أي صيقت كثير الزحام ؛ قال أبو النجم :

أنا أبو النجم إذا شد الحجز ،
واجتمع الأقدام في صيقت أزر

والأرز : ضربان عرق يتأرز أو وجع في خراج .
وأرز العروق : ضربانها . والعرب تقول : اللهم اغفر
لي قبل حشك النفس وأرز العروق ؛ الحشك :
اجتهادها في النزاع ، والأرز : الاختلاط . والأرز :
التهميج والإغراء . وأرز : يؤز أراً : أغراه
وهيج . وأرز : حش . وفي التنزيل العزيز : إنما
أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أراً ؛ قال الفراء
أي تزعجهم إلى المعاصي وتغريهم بها ، وقال مجاهد :
تثليلهم إشتلاء ، وقال الضحاك : تغريهم لغراء . ابن
الأعرابي : الأرز : الشياطين الذين يؤزون الكفار .
وأرز أراً وأريزاً مثل هزه . وأرز يؤز أراً ، وهو

الحركة الشديدة ، قال ابن سيده : هكذا حكاه ابن
بريد ؛ وقول رُوِيَة :

لا يأخذُ التَّأْفِيكَ والتَّحْزِي
فينا ، ولا قولُ العِدَى ذُو الأَزْ

يجوز أن يكون من التحريك ومن التهييج . وفي
حديث الأَشْتَرِ : كان الذي أَرَزَ أمُّ المؤمنين على
الخروج ابنُ الزبير أي هو الذي حركها وأزعجها
وحملها على الخروج . وقال الحرَّيبيُّ : الأَزُّ أن
تحمل إنساناً على أمرٍ بجيلة ورفق حتى يفعله . وفي
رواية : أن طلحة والزبير ، رضي الله عنهما ، أَرَزَا عائشة
حتى خرجت .

وعَدَاة ذاتُ أَرِيْزٍ أي بَرْدٍ ، وعمُّ ابنِ الأعرابي
به البرد فقال : الأَرِيْزُ البردُ ولم يخصَّ بَرْدَ عَدَاةٍ
ولا غيرها فقال : وقيل لأعرابي ولتيسَ جَوْرَبِيْنِ
لَمْ تَلْبَسْهَا ؟ فقال : إذا وجدت أَرِيْزاً لبستها .
ويومُ أَرِيْزٍ : بارد ، وحكاه ثعلب أَرِيْزٍ .

وأَرَزَ الشيءَ يُوْزُهُ إذا ضمَّ بعضه إلى بعض . أبو عمرو :
أَرَزَ الكتابُ إذا أضاف بعضها إلى بعض ؛ قال
الأخطل :

ونَقَضَ العُهْدَ بِإِثْرِ العُهْدِ
يُوْزُهُ الكتابُ حَتَّى حَيِينَا

الأصمعي : أَرَزَتُ الشيءَ أُوْزُهُ أَرَزَا إذا ضمت بعضه
إلى بعض .

وأَرَزَ المرأةَ أَرَزَا إذا نكحها ، والراء أعلى ، والزاي
صحيحة في الاشتقاق لأن الأَرَزَ سِدَّةُ الحركة . وفي
حديث جَمَلِ جابر ، رضي الله عنه : فَتَخَّسَهُ رسولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بِقَضِيْبٍ فإذا تحي له أَرِيْزٌ
أي حركةٌ واحتياجٌ وحدةٌ . وأَرَزَ الناقةَ أَرَزَا : حلبها
حلباً شديداً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد

كَأَنَّ لَمْ يَبْرُكْ بِالْفَتْنِيْنِي نِيْبَهَا ،
ولم يَرْتَكِبْ مِنْهَا الرِّمَكَاءَ حَافِلُ

شديدةُ أَرَزَ الآخِرِيْنَ كأنها ،
إذا ابْتَدَّهَا العِلْجَانِ ، رَجَلَةٌ قَافِلُ

قال : الآخِرِيْنَ ولم يقل القادِمِيْنَ لأن بعض الحيوان
يختار آخِرِيَّ أُمَّه على قَادِمِيْنَهَا ، وذلك إذا كان
ضعيفاً يمشو عليه القادمان لجسئها ، والآخِرَانِ أدقُّ .
والرَّجَلَةُ : صوت الناس ، سَبَّةٌ حَقِيْفٌ سَخِيْبُهَا
بجفيف الرَّجَلَةِ . وأَرَزَ الماءُ يُوْزُهُ أَرَزَا : صَبَّهُ . وفي
كلام بعض الأوائل : أَرَزَ ماءٌ ثم غلَّه ؛ قال ابن سيده :
هذه رواية ابن الكلبي وزعم أن أَرَزَ خَطَأً . وروى
المفضلُ أن لُقْمَانَ قال لِلْقَيْمِ : اذهب فَعَشَّ
الإبلَ حتى تَرَى النجمَ قِيْمَ رأسٍ ، وحتى تَرَى
الشعْرَى كأنها نارٌ ، وإلا تكن عَشِيْبَةٌ فقد آتَيْتَ ؛
وقال له لِقَيْمٌ : واطْبُخْ أنت جَزْوَرَكْ فَأَرَزَ ماءً
وغلَّ حتى تَرَى الكِرَادِيْسَ كأنها رُووسُ سُيُوخٍ
صُلْعٍ ، وحتى تَرَى اللحمَ يدعو غَطِيْفًا وَعَطْفَانِ ،
وإلا تكن أَنْصَجَتْ فقد آتَيْتَ ؛ قال : يقول إن
لم تُنْصِجْ فقد آتَيْتَ وأبْطَأَتْ إذا بلغت بها هذا وإن
لم تُنْصِجْ . وأَرَزَتُ القِدْرَ أُوْزُهَا أَرَزَا إذا جمعت
تحتها الحطبَ حتى تلتهب النار ؛ قال ابن الطَّيْرِيَّةِ
يصف البرق :

كَأَنَّ حَيْرِيَّةَ غَيْرِي مَلَا حِيَّةَ
بَاتَتْ تُوْزُهُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ القُضْبَا

الليث : الأَرَزُ حسابٌ من تجاري القمَر ، وهو فضولُ
ما يدخل بين الشهور والسنين . أبو زيد : انْتَبَرَّ
الرجلُ انْتِرَارًا إذا استعجل ، قال أبو منصور : لا
أدرى أبا زاي هو أم بالراء .

من ألف لقرها منها، واستمر البدل في أبُوْزٍ ويَشْرانٍ
كما استمر في أعياد .

بجَز: التهذيب: بَجَزَ عينه وبَغَسَهَا إذا فَعَّأَهَا ،
وبَغَصَهَا كذلك .

بُرُز: البراز، بالفتح: المكان القضاء من الأرض البعيد
الواسع، وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل:
قد بَرَزَ يَبْرُزُ بُرُوزاً أي خرج إلى البراز .
والبراز، بالفتح أيضاً: الموضع الذي ليس به حَسَمٌ
من شجر ولا غيره . وفي الحديث: كان إذا أراد
البراز أبعدَ؛ البراز، بالفتح: اسم للقضاء الواسع
فَكَتَبُوا به عن قضاء الغائط كما كَتَبُوا عنه بالخلاء لأنهم
كانوا يَتَبَرَّزُونَ في الأمكنة الخالية من الناس . قال
الخطابي: المحدثون يروونه بالكسر، وهو خطأ لأنه
بالكسر مصدر من المَبَارَزةِ في الحرب . وقال
الجوهري بخلافه: وهذا لفظه البرازُ المَبَارَزةِ في
الحرب، والبرازُ أيضاً كتابة عن ثفلِ الفداء،
وهو الغائط، ثم قال: والبرازُ، بالفتح، القضاء
الواسع . وتَبَرَّزَ الرجلُ: خرج إلى البراز للحاجة،
وقد تكرر المكسور في الحديث، ومن المَفْتُوحِ
حديث علي، كرم الله وجهه: أن رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، رأى رجلاً يغتسل بالبراز، يريد الموضع
المنكشف بغير سِتْرَةٍ . والمَبْرُزُ: المَتَوَضِّعُ .
وبَرَزَ إليه وأَبْرَزَهُ غيره وأَبْرَزَ الكتابُ: أخرجه،
فهو مَبْرُوزٌ . وأَبْرَزَهُ: نَشَرَهُ، فهو مَبْرُزٌ،
ومَبْرُوزٌ شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد؛
قال لبيد:

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَدٌ عَلَى أَلْوَاهِهِ ،
أَلْتَأَطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْشُومُ

أَفْز: أبو عمرو: الأَفْزُ، بالزاي، الوثبَةُ بالعَجَلَة،
والأَفْزُ، بالراء: العَدْوُ .

أَلَز: ابن الأعرابي: الأَلَزُ الزوم للشيء، وقد أَلَزَ
به بِالزِ أَلَزاً وَأَلِزَ في مكانه بِالزِ أَلَزاً مِثْلَ أَرَزَ؛
قال المَرَارُ الفَقْعَسِيُّ:

أَلِزٌ إِنْ خَرَجْتَ سَلْتَهُ ،
وَهَلْ تَمَسَّحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ

السَّلَّةُ: أن يَكْبُوءَ الفرسُ فَيَرْتَدُّ ذلك
الزَبْوُ فيه .

أَوْز: الأَوْزُ: حسابٌ من مجاري القمر، وهو فضول
ما يدخل بين الشهور والسنين .

ورجل إَوْزٌ: قصير غليظ، والأنتى إَوْزَةٌ . وفرس
إَوْزٌ: مُتَلَحِّجٌ الحَلْتَقِ شديد، فعَلٌ . قال ابن
سيده: ولا يجوز أن يكون إَفْعَلاً لأن هذا البناء لم
يجيء صفة؛ قال: حكى ذلك أبو علي، وأنشد:

إِنْ كُنْتَ ذَا حَزَى، فَإِنَّ بَرِي
سَابِغَةً فَوْقَ وَأَى إَوْزٍ

والإَوْزِيُّ: مِشِيَةٌ فيها تَرَقُّصٌ إذا مشى مرة على
الجانب الأيمن ومرة على الجانب الأيسر؛ حكاه أبو
علي، وأنشد:

أَمْشِي الإَوْزِيَّ وَمَعِي رُمُحٌ سَلْبٌ

قال: ويجوز أن يكون إَفْعَليَّ وفِعْليَّ عند أبي الحسن
أصح لأن هذا البناء كثير في المَشِي كالجَيْصِي والدَقْقِي .
الجوهري: الإَوْزَةُ والإَوْزُ البَطُّ، وقد جمعه
بالواو والنون فقالوا: إَوْزُونَ .

فصل الباء الموحدة

بَأَز: البَأَزُ: لغة في البازي، والجمع أبُوْزٌ وبُوْوزٌ
ويَشْرانُ؛ عن ابن جني، وذهب إلى أن همزته مبدلة

قال ابن جنبي : أراد المبرزوزَ به ثم حذف حرف الجر
فارتفع الضير واستر في اسم المفعول به ؛ وعليه قول
الآخر :

إلى غير مَوْتُوْقٍ من الأرض يَذْهَبُ

أراد مَوْتُوْقٍ به ؛ وأشد بعضهم المبرزوزَ على احتمال
الخرزَلِ في متاعلن ؛ قال أبو حاتم في قول لبيد
إنما هو :

أَلْتَأْتِي المبرزوزَ والمخْتُمُ

مزايف فغيره الرواة فراراً من الزحاف . الصحاح :
ألتأتى بقطع الألف وإن كان وصلأ، قال وذلك جائز
في ابتداء الأنصاف لأن التقدير الوقف على النصف من
الصدر ، قال : وأنكر أبو حاتم المبروز قال : ولعله
المزبورُ وهو المكتوب ؛ وقال لبيد أيضاً في كلمة
له أخرى :

كألاح عنوان مبرزوزة ،

يلسوح مع الكف عنوائها

قال : فهذا يدل على أنه لفته ، قال : والرواة كلهم
على هذا ، قال : فلا معنى لإنكار من أنكره ، وقد أعطوه
كتاباً مبرزوزاً ، وهو المنشور . قال الفراء : وإنما
أجازوا المبروز وهو من أبرزت لأن يبرز لفظه واحد
من الفعلين . وكل ما ظهر بعد خفاء ، فقد برز .
وبرز الرجل : فاق على أصحابه ، وكذلك الفرس
إذا سبق .

وبارز القيرن مبارزة ويرازاً : برز إليه ،
وهما يتبارزان .

وامرأة برزوزة : بارزة المعاسين . قال ابن الأعرابي :
قال الزبيرى : البرزوزة من النساء التي ليست بالمتزايلة
التي تزايلك بوجهها تستره عنك وتتكب إلى الأرض ،
والمخرممة التي لا تتكلم إن كلمت ، وقيل :

امرأة برزوزة متجالة تبرز للقوم يجلسون إليها
ويتحدثون عنها . وفي حديث أم معبد : وكانت
امرأة برزوزة تخشيس بيغناه قبئها ؛ أبو عبيدة :
البرزوزة من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس
إليها القوم . وامرأة برزوزة : موق برأها وعافها .
ويقال : امرأة برزوزة إذا كانت كهلمة لا تمتجب
احتجاب الثواب ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس
للناس وتحدثهم ، من البروز وهو الظهور والخروج .
ورجل برزوز : ظاهر الخلق عفيف ؛ قال العجاج :

برزوز وذو العفافة البرزوزي

وقال غيره : برزوز أراد أنه متكشف الشأن ظاهر .
ورجل برزوز وامرأة برزوزة : يوصفان بالجهارة
والعتل ؛ وأما قول جرير :

خل الطريق لمن يبني المنارة به ،

وابرز ببرزوزة حيث اضطرك القدر

فهو اسم أم عمر بن لعل التيمي . ورجل برزوز
وبرزوزي : موق بفضل ورأيه ، وقد برزوزة .
وبرزوز الفرس على الخيل : سبقها ، وقيل كل سابق
مبرزوز . وبرزوزة فرسه : نجاه ؛ قال رؤبة :

لوم يبرزوزة جواد مبرزوز

وإذا تسابقت الخيل قيل لسابقها : قد برزوز عليها ،
وإذا قيل برزوز ، مخفف ، فمعناه ظهر بعد الحفاء ،
وإنما قيل في الثعوط تبرزوز فلان كناية أي خرج
إلى براز من الأرض للحاجة . والمبارزة في الحرب
والببراز من هذا أخذ ، وقد تبارز القيرنان .
وأبرزوز الرجل إذا عزم على السفر ، وبرزوز إذا ظهر
بعد خمول ، وبرزوز إذا خرج إلى البراز ، وهو
الغائط . وقوله تعالى : وترى الأرض بارزوزة ، أي
ظاهرة بلا جبل ولا تلال ولا رمل .

والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاي ؛ قال :
وقد اختلف في فتح الراء وكسرها ، وكذلك اختلف
مع تقديم الزاي ، وقد ذكر أيضاً في موضعه متقدماً ،
والله أعلم .

برغز : البرغزُ والبرغزُ : ولد البقرة ، وقيل : البقرة
الوحشية ، والأنتى برغزة ؛ قال الشاعر :

كأطومٍ فقدت برغزها ،
أعقبتها الغنيسُ منه عدماً
عفلتْ ثم أنت ترقبهُ ،
فلإذا هي بعظامٍ ودماً

قال : الأطوم هنا البقرة الوحشية ، والأصل في
الأطوم أنها سكة غليظة الجلد تكون في البحر ، شبه
البقرة بها . والغنيس : الذئب ، الواحد أغنيس ، وقوله
بعظام ودما أراد ودم ثم رد إليه لامة في الشعر
ضرورة وهو الباء فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت
ألفاً وصار الاسم مقصوداً ؛ قال ابن بري وعلى هذا
قول الآخر :

فلتسنا على الأعقاب تدسى كلومنا ،
ولكن على أعقابنا يقطر الدما

والدما في موضع رفع يقطر وهو اسم مقصور . وقال
ابن الأعرابي : البرغزُ هو ولد البقرة إذا مشى مع
أمه ؛ قال النابغة يصف نساء سيين :

ويبصر بن الأبيدي وراه براغز
حسان الوجوه ، كالظباء العواقد

أراد بالبراغز أولادهن ، الواحد برغز . ابن الأعرابي :
يقال لولد بقر الوحش برغز وجؤذر .

برز : البرز : الثياب ، وقيل : ضرب من الثياب ، وقيل :
البرز من الثياب أمتعة البرزاز ، وقيل : البرز متاع

وذهب إبريز : خالص ؛ عربي ؛ قال ابن جني : هو
إفعليل من برز . وفي الحديث : ومنه ما يخرج
كالذهب الإبريز أي الخالص ، وهو الإبريزي أيضاً ،
والهمزة والياء زائدتان . ابن الأعرابي : الإبريزُ
الحلبي الصافي من الذهب . وقد أبرز الرجل إذا
اتخذ الإبريز وهو الإبريزي ؛ قال النابغة :

مُرَيْتُهُ بِالإِبْرِيزِيِّ وَجَشَوْهَا
رَضِيعُ التَّدْيِ ، وَالْمُرَشِيفَاتِ الْحَوَاضِرِ

ودوى أبو أمامة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
قال : إن الله ليَجْرَبُ أحدكم بالبلاء كما يجرب
أحدكم ذهبه بالنار ، فمنه ما يخرج كالذهب الإبريزي ،
فذلك الذي نجاه الله من السيئات ، ومنهم من يخرج
من الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس ،
ومنهم من يخرج كالذهب الأسود وذلك الذي أفتن ؛
قال شمر : الإبريزُ من الذهب الخالص وهو
الإبريزي والعقيان والعسجد .

النهاية لابن الأثير : في حديث أبي هريرة ، رضي الله
عنه : لا تقوم الساعة حتى تقاوتوا قوماً ينتعلون
الشعرَ وهم البازر ؛ قيل : بازرُ ناحية قريبة من
كيرمان بها جبال ، وفي بعض الروايات هم الأكراد ،
فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر أو يكون
سُموا باسم بلادهم ، قال : هكذا أخرجه أبو موسى
في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه ، قال :
والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة ،
رضي الله عنه : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، يقول : بين يدي الساعة تقاوتون قوماً نعالم
الشعر وهو هذا البازر ؛ وقال سفيان مرة :
هم أهل البازر ، يعني بأهل البازر أهل فارس ،
هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث
كأنه أبدل السين زائياً ، فيكون من باب الباء

البيت من الثياب خاصة ؛ قال :

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرَأَ وَبَرَّأ ،
كَأَنَّمَا لَزَّ بِصُخْرٍ لَزًّا ،

والبرز: از؛ بانع البرز وحرقته البرزاة؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

سُنْطَاءُ أَعْلَى بَرِّهَا مُطْرَحُ

يعني أنها سنت فقط وبرها وذلك لأن الوبر لها
كالثياب .

والبرزة ، بالكسر : الهيئة والشارة والتبسة . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما دنا من الشام ولقيه
الناس قال لأسلم : إنهم لم يروا على صاحبك برزة
قوم غضب الله عليهم ؛ البرزة : الهيئة ، كأنه أراد هيئة
العجم . والبرز والبرزة : السلاح يدخل فيه الدرع
والبيغفر والسيف ؛ قال الشاعر :

ولا يكفهم برزُهُ عن عدوِّهِ ،
إذا هوَ لاقى حاسراً أو مُقْتعاً

فهذا يدل على أنه السيف . أبو عمرو : البرز : السلاح
التام ؛ قال المهدي :

قَوِيلٌ أَمْ بَرِّ جَرِّ شَعْلٍ عَلَى الْحَصَى ،
وَوَقَرَ بَرٌّ مَا هُنَاكَ ضَائِعٌ

الوقر : الصدع . ووقر بر أي صدع وفلّل
وصارت فيه وقرات . وشعل : لقب تأبط شرراً
وكان أسرق قيس بن عيزارة المهدي قائل هذا الشعر
فسلبه سلاحه ودرعه ، وكان تأبط شرراً قصيراً فلما
لبس درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى ، وكذلك
سيفه لما تقلده طال عليه فسحبه فوقه لأنه كان قصيراً
فهذا يعني السلاح كله ؛ وقال الشاعر :

كَأَنِّي إِذْ عَدَوْتُ وَاضْمَنْتُ بَرِّي ،
مِنَ الْعِقْبَانِ ، خَائِبَةً طَلُوباً

أي سلاحي . والبرز : السلاح .

والبرز : السلب ، ومنه قولهم في المثل : من عز بر ؛
معناه من غلب سلب ، والاسم البرز ي كالحصيصي
وهو السلب . وابتزرت الشيء : استلبته .

وبرز برزته برزاً : غلبه وغصبه . وبرز الشيء برزته
برزاً : انتزعه . وبرزته ثيابه برزاً . وبرزته : حبسه .

وحكي عن الكسائي : لن يأخذها أبداً برزته مني أي
قسرأ . وابتزرت ثيابه : سلبه إياها . وفي حديث

أبي عبيدة : إنه سيكون نبوة ورحمة ثم كذا
وكذا ثم يكون برز ي وأخذ أموال بغير حق ؛

البرز ي ، بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر :
السلب والتعلب ، ورواه بعضهم برزياً . قال

المروزي : عرضته على الأزهرى فقال : هذا لا شيء ،
قال : وقال الخطابي إن كان محفوظاً فهو من البرز ية ،

الإسراع في السير ، يريد به عسف الولاية وإسراعهم
إلى الظلم ، فمن الأول الحديث قبيبت ثيابي ومنياع

أي يجردني منها ويغلبني عليها ، ومن الثاني الحديث
الآخر : من أخرج ضيفاً فلم يجد إلا برزياً

فيردّها . قال : هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل ، رحمه
الله . ويقال : ابتزرت الرجل جاريتته من ثيابها إذا

جردها ؛ ومنه قول امرئ القيس :

إذا ما الضجيجُ ابتزها من ثيابها ،
تسيلُ عليه هَوْتَةٌ غَيْرَ مِتْفَالٍ

وقول خالد بن زهير المهدي :

يا قومُ ، ما لي وأبا ذؤيبِ ،
كنتُ إذا أتوتهُ من عيبِ

يَسْمُ عِطْفِي وَبَبْرُ تَوْبِي ،
كَأَنِّي أَرَبْتُهُ يَرِيْبِ

١ قوله « من أخرج ضيفه » كذا بالأصل والنهابة .

أي يجذبُه إليه .

وغلام بوزيز: خفيف في السفر؛ عن ثعلب . ابن الأعرابي : البوزيز الغلام الخفيف الروح . وبوزيز الرجل وعبد إذا نهزم وفر . والبوزاز والبوزيز: السريع في السير ؛ قال :

لا تحسبني ، يا أميم ، عاجزاً
إذا السقار طحطح البوزيزاً

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن الأعرابي ، بفتح الباء ، على أنه جمع بوزان .
والبوزبة: الشدة في السوق ونحوه ، وقيل : كثرة الحركة والاضطراب ؛ وقال الشاعر :

ثم اعتلاها قترحاً وارتهزاً ،
وساقها ثم سيقاً بوزيزاً

والبوزبة: معالجة الشيء وإصلاحه ؛ يقال للشيء الذي أجيد صنعه : قد بوزبته ؛ وأنشد :

وما يستوي هلباجة متفتح
وذو شطب ، قد بوزبته البوزيز

أراد ما يستوي رجل ثقيل ضخم كأنه ابن خائر ورجل خفيف ماض في الأمور كأنه سيف ذو شطب قد سواه وحقه الصانع .

والبوزيز: الشديد من الرجال إذا لم يكن شجاعاً . ورجل بوزيز وبوزيز: للقوي الشديد من الرجال وإن لم يكن شجاعاً . وفي حديث عن الأعشى : أنه ترمى بإزاء قوم وسمى فرجه البوزاز ورجز بهم ، قال :

لجأ خنيم حرك البوزاز ،
إن لنا مجالساً كينازاً

أبو عمرو : البوزاز قصبه من حديد علم قم الكبير يتفخ النار ؛ وأنشد الرجز :

لجأ خنيم حرك البوزاز

وبوزبوا الرجل : تَعَتَّوه ؛ عن ابن الأعرابي . وبوزب الشيء : رمى به ولم يردّه .

بغز : البغز : الضرب بالرجل أو العصا . والباغيز : المقيم على الفجور ، وقيل : هو منه ؛ قال ابن دريد : ولا أحقه . والبغز : النشاط في الإبل خاصة . والباغيز : مثل ذلك ، اسم كالكاهل ؛ قال ابن مقبل :

واستخمل السير مني عريماً أجدأ ،
تخال باغيزها بالليل مجنونا

قال الأزهري : جعل الليث البغز ضرباً بالرجل وحسناً وكأنه جعل الباغيز الراكب الذي يركضها يبرجله .

وقال غيره : بَغَزَتِ الناقة إذا ضربت برجلها الأرض في سيرها نشاطاً . وقال أبو عمرو في قوله تخال باغيزها أي نشاطها . وقد بَغَزَها باغيزها أي حركها حركها من النشاط . وقال بعض العرب : ربما ركبت الناقة الجواد فبَغَزَها باغيزها فتجري شوطاً وقد تَقَعَّصَتْ بي فلأياً ما أكفها فيقال لها باغيز من النشاط .

والباغيزية : ضرب من الثياب . قال أبو عمرو : الباغيزية ثياب ، ولم يزد على هذا ؛ قال الأزهري : ولا أدري أي جنس هي من الثياب .

بلاز : بلاز الرجل : قر كبلأص .

بلز : امرأة بيلز وبيلز : ضخمة مكتنزة . الجوهري : امرأة بيلز ، على فعل بكسر الفاء والعين ، أي ضخمة . قال ثعلب : لم يأت من الصفات على فعل إلا حرفان : امرأة بيلز وأتان إبيد . وجمل بكتزي : غليظ شديد . أبو عمرو : امرأة بيلز خفيفة ؛ قال : والبيلز الرجل القصير . الفراء : من أسماء الشيطان البلاز والجلأز والجان .

بلنز: التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي: جمل
جَلَنْزَى وَبَلَنْزَى إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا .

هَزْ: هَهْزَةٌ عَنِّي بَهْزَةٌ بَهْزًا: دفعه دفعاً عني
وَنَحَاهُ ، وَبَهْزَتُهُ عَنِّي . وَالبَهْزُ: الضَّرْبُ والدَّفْعُ
فِي الصَّدْرِ بِالرَّجْلِ أَوِ اليَدِ أَوْ بَكْتَا اليَدَيْنِ . وَفِي الحَدِيثِ:
أَنَّهُ أَنبَى بِشَارِبٍ فَحَقَّقَ النَّعَالَ وَبَهَزَ بِالأَيْدِي ؛
البَهْزُ: الدَّفْعُ العَنيفُ . قَالَ ابن الأعرابي: هُوَ البَهْزُ
وَاللَّهْزُ . وَبَهْزَةٌ وَلَهْزَةٌ إِذَا دَفَعَهُ . وَالبَهْزُ:
الضَّرْبُ بِالرِّفْقِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

دَعَنِي فَقَدْ يُفْرَعُ لِلأَضْرَ
صَكِّي حِجَابِي رَأْسِي وَبَهْزِي

وَرَجُلٌ مِيهَزٌ ، مِفْعَلٌ: مِنْ ذَلِكَ ؛ عَنِ ابن الأعرابي ،
وَأَنشَد :

أَنَا طَلِيقُ اللهِ وَابْنِ هُرْمُزٍ ،
أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مُشَرَّرٍ
سَكَسَ عَلَى الأَهْلِ مِثْلَ مِيهَزٍ ،
إِنْ قَامَ نَحْوِي بِالْعَصَا لَمْ يُعْجَزِ

مِثْلٌ: يَضْرَعُهُ ، وَرواه ثعلبٌ: مِثْلٌ. يَثْلُهُمْ
يَهْلِكُهُمْ . وَالمُشَارَرَةُ: المُشَارَةُ بَيْنَ النَّاسِ .
وَبَهْزُ بنِ حَكِيمِ بنِ مَعَاوِيَةَ بنِ حَنِيْدَةَ الفُضَيْرِيُّ
صَاحِبَ جَدِّهِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَبَهْزُ:
مِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ . وَبَهْزُ: حَمِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ أَرَبِيَّتُهُمْ بَهْزٌ ، وَعَرَاهُمْ
عَقْدُ الجَوَارِ ، وَكَانُوا مَعَشِرًا عُدْرًا

هوز: التهذيب في الرباعي: البهايز: من النوق والنخيل
الجسام الصقاي، الواحدة بهوزة؛ قال الأزهري:
أظنه تصحيفاً، وهي البهايز، وقد تقدم أن البهايز
من النخل والإبل العظام، والله تعالى أعلم .

بووز: البآز: لغة في البازي؛ قال الشاعر:

كَأَنَّهُ بَازٌ دَجَنٌ ، فَوَقَّ مَرَقَبَةً ،
جَلَسَ القَطَا وَسَطَ قَاعِ سَمَلَقٍ سَلَقِ

وَالجَمْعُ أَبْوَازٌ وَبِيزَانٌ . وَجَمْعُ البَازِي بُرَاةٌ ، وَكَانَ
بَعْضُهُمْ يَمِزُ البَازَ . قَالَ ابن جني: هُوَ مِمَّا هَمَزَ مِنْ
الأَلْفَاتِ الَّتِي لَا حِظَّ لَهَا فِي الهمز كَقَوْلِ الآخرِ :

يَا دَارَ سَلَمَى بِدَكَدِيكَ البُرُقِ ،
صَبْرًا ، فَقَدْ هَيَّجَتِ شَوْقَ المِشْتَاقِ

وَبَازٌ يَبُوزُ إِذَا زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ أَمَنًا . أَبُو
عَمْرٍو: البَوُزُ الزُّوْلَانُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

بِيز: بَازٌ عَنْهُ يَبِيزُ بِيَزًا وَبِيُوذًا: حَادٍ ؛ عَنِ ابن
الأعرابي ؛ وَأَنشَد :

كَأَنَّمَا مَا حَجَرَ مَكْرُوزٌ ،
لِزٍّ إِلَى آخِرِ مَا يَبِيزُ
أَرَادَ كَأَنَّمَا حَجَرَ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل التاء المثناة

توز: التهذيب في الرباعي: تيرز: موضع .

توز: التَارِزُ: اليَابِسُ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ . تَرَزَ تَرَزًا
وَتَرُوذًا . وَتَرَزَ: مَاتَ وَيَبِسَ ؛ قَالَ أَبُو ذؤيب :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزُ
بِالْحَبْتِ ، لِأَنَّ هُوَ أَبْرَعُ

وَتَرَزَ المَاءُ إِذَا جَمَدَ . قَالَ أَبُو منصورٍ: وَمِنْهُمْ مَنْ
أَجَازَ تَرَزًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا هَلَكَ . وَتَرَزَ اللِّحْمُ: صَلَبَ .
وَكلُّ قَوِيٍّ صَلَبٌ تَارِزٌ . وَأَنشَرَّتِ المَرَأَةُ عَجِينَهَا ،
وَأَنشَرَزَ العَدُوُّ لِحْمَ الفَرَسِ: أَيَبَسَهُ . ابن سِيْدِهِ :
وَأَنشَرَزَ الجَرِيُّ لِحْمَ الدَّابَّةِ: صَلَبَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
التَّارِزِ اليَابِسِ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

بِعَجَلِزَةٍ قَدْ أَنْتَرَزَ الْجَرِي لَحْمَهَا
كَمَيْتٍ ، كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالِ

ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سموا الموت تَارِزًا ؛
قال الشاخر :

كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الْمَوْتِ تَارِزًا

وفي حديث مجاهد : لا تقوم الساعة حتى يكثُرَ
التُّرَازُ ؛ هو بالضم والكسر : موت الفجأة ، وأصله
من تَرَزَّ الشيء إذا بَرَسَ ، وسمي الميت تَارِزًا
لأنه يابس . وفي حديث الأنصاري الذي كان
يَسْتَعِي لِيَهُودِيَّ كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ : واشترط أن لا
يأخذ تَمْرَةً تَارِزَةً أَي حَشَفَةً يَابِسَةً .

تومز : الترامز من الإبل : الذي إذا مَضَغَ رأيتَ
دماغه يَرْتَفِعُ وَيَسْفُلُ ، وقيل : هو القوي الشديد .
قال ابن جني : ذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة
ولا وجه لذلك لأنها في موضع عين عذافر ، فهذا
يقضي بكونها أصلاً وليس معنى اشتقاق فيقطع بزادتها ؛
أنشد أبو زيد :

إِذَا أَرَدْتَ طَلَبَ الْمَفَاوِزِ ،
فَاعْبِدْ لِكُلِّ بَازِلٍ تَرَامِزِ

وقال أبو عمرو : جمَلُ تَرَامِزٍ إِذَا أَسَنَ فترى هامته
تَرَمَزَتْ إِذَا اعْتَلَفَ . وارتَمَزَ رأسه إذا تحرك ؛ قال
أبو النجم :

سُمُّ الذُّرَى مُرْتَمِزَاتُ الْهَامِ

توز : التوز : الطبيعة والخلق كالثوس . والتوز :
الأصل . والأثوز : الكرم الأصل . والتوز أيضاً :
شجر . وتوز : موضع بين مكة والكوفة ؛ قال :

بَيْنَ سَبِيْرَاءَ وَبَيْنَ تَوْزِ

تيز : التياز : الرجل الملتز المفاصل الذي يتتير في
مَشِيَّتِهِ لَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنَ الْأَرْضِ تَقَلُّعًا ؛ وأنشد :

تِيَازَةٌ فِي مَشِيَّتِهَا قَتَاخِرَةٌ

الفراء : رجل تِيَازٌ كَثِيرُ الْعَضَلِ ، وهو اللحم .
وتَارِزٌ يَتَوَزُّ تَوَزًّا وَيَتِيَزُ تِيَازًا إِذَا غَلِظَ ؛ وأنشد :

نَسَوِيٌّ عَلَى غَسْنٍ قَتَازٌ خَصِيْلُهَا

قال : فمن جعل تازَ من يَتِيَزُ جعل التِيَازَ فَعَالًا ،
ومن جعله من يَتَوَزُّ جعله فِعَالًا كَالفَتِيَامِ وَالذِّيَارِ
من قامَ وَدَارَ . وقوله تَارِزٌ خَصِيْلُهَا أَي غَلِظَ .
وتَارِزَ السَّهْمِ فِي الرَّمِيَّةِ أَي اهْتَرَّ فِيهَا . وَتَتِيَزُ فِي
مَشِيَّتِهِ : تَقَلَّعَ . وَالتِيَازُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ
الغليظ الملتز الخلق الشديد العَضَلِ مع كثرة
لحم فيها . ويقال للرجل إذا كان فيه غلظ وشدة :
تِيَازًا ؛ قال القَطَامِيُّ يصف بكررة اقتصبها وقد
أحسن القيام عليها إلى أن قويت وسينت وصارت بحيث
لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها :

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمْنٌ عَلَيْهَا ،
كَمَا يَطُتُّنَّ بِالْقَدْنِ السِّيَاعَا

أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِأَخْذِهَا ،
وَحَنُّ نَظْنُ أَنْ لَا تُسْتَطَاعَا

إِذَا التِيَازُ ذُو الْعَضَلَاتِ قَلْنَا ؛
إِلَيْكَ إِلَيْكَ إِضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

قال ابن بري : هكذا أنشده الجوهري وغيره إليك
إليك وفسر في شعره أن إليك بمعنى خذها لتركبها
وتروضها ؛ قال : وهذا فيه إشكال لأن سبويه
وجميع البصريين ذهبوا إلى أن إليك بمعنى تَنَحَّ وأنها
غير متعدية إلى مفعول ، وعلى ما فسروه في البيت يقضي
أنها متعدية لأنهم جعلوها بمعنى خذها ؛ قال : ورواه أبو

عمرو الشيباني لَدَيْكَ لَدَيْكَ عوضاً من إليك
إليك، قال: وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين
لأن لديك بمعنى عندك، وعندك في الإغراء تكون
متعدية، كقولك عِنْدَكَ زِيداً أي خذ زِيداً من
عندك، وقد تكون أيضاً غير متعدية بمعنى تَأَخَّرُ
فتكون خلاف فَرَطَكَ التي بمعنى تَقَدَّمَ، فعلى هذا
يصح أن تقول لديك زِيداً بمعنى خذه. وقوله: ذو
العضلات أي ذو اللحبات الغليظة الشديدة، وكل لحمة
غليظة شديدة في ساق أو غيره فهي عَصَلَةٌ، وإذا في
البيت داخلة على جملة ابتدائية لأن التياز مبتدأ، وقلنا
خبره، والعائد محذوف تقديره قلنا له، وضاق بها
ذراعاً جواب إذا؛ قال: ومثله قول الآخر:

وهلأ أعدو في لِمِثلي تَفَاقَدُوا ،
إذا الحَضَمُ أَبْزَى مائِلُ الرَأْسِ أَنْكَبُ

وقوله: كما بطئت بالفدن السياعا، قال: الفدن
القَصْرُ، والسياع: الطين، قال: وهذا من المقلوب،
أراد كما يُطَيِّنُ بالسياع الفَدَنُ؛ قال: ومثله قول
خُفَّافِ بْنِ شَدْبَةَ:

كَنُوحِ رَبِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ ،
وَمَسَحَتْ بِاللَّثَنَيْنِ عَصْفَ الْإِنْسِيدِ

وعصف الإغمد: غباره. تقديره: ومسحت بعصف
الإغمد اللثتين؛ قال: ومثله لعروة بن الورد:

قَدَيْتُ بِنَفْسِي وَمَالِي ،
وَمَا آلُوكَ إِلَّا مَا أُطِيقُ

أي فديت بنفسي ومالي نفسه، قال: وقد حمل بعضهم
قوله سبحانه وتعالى: وَمَسَحُوا بِرُؤُوسِهِمْ عَلَى الْقَلْبِ
لأنه قدّر في الآية مفعولاً محذوفاً تقديره وامسحوا
برؤوسكم الماء، والتقدير عنده وامسحوا بالماء رؤوسكم

فصل الجيم

جَازٌ: الجَازُ، بالتسكين: العَصَصُ في الصدر، وقيل:
هو العَصَصُ بالماء؛ قال رؤبة:

بَسَمِي الْعِدَى غَيْظاً طَوِيلَ الْجَازِ

أي طويل العَصَصِ لأنه ثابت في حلوقهم.
وَجَيْزٌ بالماء بَجَازٌ جَازاً إذا عَصَّ به، فهو جَيْزٌ
وَجَيْزٌ، على ما يطرد عليه هذا النحو في لغة قوم.
جَبِزٌ: الجَيْزُ من الرجال: الكَرُ الغليظ. والجَيْزُ،
بالكسر: اللثيم البخيل، وقيل: الضعيف؛ وقد
ذكره رؤبة في قصيدته الزائفة:

وَكُرْتِ بَمِشِي بَطِينِ الْكُرْتِ
أَجْرَدٌ، أَوْ جَعَدَ الْيَدَيْنِ جَبِزٌ

والجَبِيزُ: الجَبِزُ اليابس. وجاء بجبزه جَبِيزاً أي
قَطِيراً. وأكلت خبزاً جَبِيزاً أي يابساً قفاراً.
وَجَبِيزٌ له من ماله جَبِيزَةٌ: قطع له منه قطعة؛ عن
ابن الأعرابي.

جوز: جَرَزَ يَجْرُزُ جَرَزاً: أكل أكلاً وحيثاً.
والجَرُوزُ: الأَكُولُ، وقيل: السريع الأكل،
وإن كان مساً.... وكذلك هو من الإبل، والأنتى
جَرُوزٌ أيضاً. وقد جَرَزَ جَرَاةً. ويقال: امرأة
جَرُوزٌ إذا كانت أكولا. الأصمعي: ناقة جَرُوزٌ
إذا كانت أكولا تأكل كل شيء. وإنسان جَرُوزٌ
إذا كان أكولا. والجَرُوزُ: الذي إذا أكل لم يترك
على المائدة شيئاً، وكذلك المرأة. ويقال للناقة: إنها
الجَرَازُ الشجر تأكله وتكسره.

١ كذا بالامل مع يانس.

وأرض مَجْرُوزَةٌ وَجُرْزٌ وَجُرْزٌ وَجُرْزٌ : لا تثبت كأنها تأكل الثبت أكلاً ، وقيل : هي التي قد أكل نباتها ، وقيل : هي الأرض التي لم يصبها مطر؛ قال :

نَسِرَ أَنْ تَلْقَى الْيِلَادَ فِلاً ،
مَجْرُوزَةٌ نَفَاسَةٌ وَعَلَا

والجمع أجزازٌ . وربما قالوا : أرض أجزازٌ .
وجِرَزَاتٌ جِرَزَاتٌ وَأَجْرَزَاتٌ : صارت جُرْزاً . قال
الله تعالى : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ
الْجُرْزِ ؛ قال الفراء : الجُرْزُ أن تكون الأرض لا
نبات فيها ؛ يقال : قد جِرَزَتِ الْأَرْضُ ، فهي
مَجْرُوزَةٌ ، جِرَزَهَا الْجِرَادُ وَالشَّاءُ وَالْإِبِلُ ونحو ذلك ؛
ويقال : أرض جُرْزٌ وَأَرْضُونَ أَجْرَازٌ . وفي الحديث :
أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ
إِذْ أَتَى عَلَى أَرْضٍ جُرْزٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلَ الْأَيْمِ الَّتِي لَا
نبات بها . وفي حديث الحجاج : وَذَكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ
قال لِتُوجَدَنَّ جُرْزاً لَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَوَانِ
أَحَدٌ . وَسَنَةَ جُرْزٍ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً . وَالْجُرْزُ :
السنة المُجْدِبَةُ ؛ قال الرازي :

قد جَرَفْتَهُنَّ السُّنُونُ الْأَجْرَازُ

وقد أبو إسحق : يجوز الجِرْزُ والجِرْزُ كل ذلك قد
حكى . قال : وجاء في تفسير الأرض الجُرْزِ أنها أرض
الين ، فمن قال الجُرْزُ فهو تخفيف الجُرْزِ ، ومن
قال الجِرْزُ والجِرْزُ فهذا لغتان ، ويجوز أن يكون
جِرْزٌ مصدرًا وصف به كأنها أرض ذات جِرْزٍ أي
ذات أكل للنبات . وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : وقَعُوا فِي أَرْضِ
جُرْزٍ . الجوهري : أرض جُرْزٌ لا نبات بها كأنه
انقطع عنها أو انقطع عنها المطر ، وفيها أربع لغات :
جُرْزٌ وَجُرْزٌ مِثْلَ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجِرْزٌ وَجِرْزٌ

مثل نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، وَجَمَعَ الْجُرْزُ جِرْزَةً مِثْلَ
جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ ، وَجَمَعَ الْجُرْزُ أَجْرَازٌ مِثْلَ سَبَبٍ
وَأَسْبَابٍ ، تقول منه : أَجْرَزَ الْقَوْمُ كَمَا تقولُ أَيْبَسُوا ،
وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : أَمَحَلُّوا . وَأَرْضُ جَارِزَةٌ : يَابِسَةٌ
غَلِيظَةٌ يَكْتَنِفُهَا رَمْلٌ أَوْ قَاعٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَارِزٌ ، وَأَكْثَرُ
مَا يَسْتَعْمَلُ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ . وامرأة جَارِزٌ : عَاقِرٌ .
وَالْجِرْزَةُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِشِرْزَةٍ
وَجِرْزَةٍ ، يريد به الهلاك . وَأَجْرَزَتِ النَّاقَةُ ، فِيهَا
مُجْرِزٌ إِذَا هَزَلَتْ . وَالْجُرْزُ : مِنَ السِّلَاحِ ، وَالْجَمْعُ
الْجِرْزَةُ وَالْجُرْزُ . وَالْجُرْزُ : الْعَمُودُ مِنَ الْحَدِيدِ ،
مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَازٌ وَجِرْزَةٌ ، ثَلَاثَةٌ
جِرْزَةٌ مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ ؛ قال يعقوب : ولا تقل
أَجْرِزَةٌ ؛ قال الرازي :

والصنعُ من خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ

وَجِرْزَةٌ يَجْرِزُهُ جِرْزاً : قَطَعَهُ . وَسَيْفٌ جُرْازٌ ،
بِالضَّمِّ : قَاطِعٌ ، وَكَذَلِكَ مَدْيَةٌ جُرْازٌ كَمَا قالوا فِيهَا
جَمِيعاً هُذَامٌ . وَيُقَالُ : سَيْفٌ جُرْازٌ إِذَا كَانَ
مُسْتَأْصِلاً . وَالْجُرْازُ مِنَ السُّيُوفِ : الْمَاضِي النَّافِذُ .
وقولهم : لَمْ تَرَضْ شَانِيَةً إِلَّا بِجِرْزَةٍ أَي أَنَّهَا مِنْ
شِدَّةِ بَعْضَائِهَا لَا تَرْضَى لِلَّذِينَ تُبْغِضُهُمْ إِلَّا بِالِاسْتِثْنَاءِ ؛
وقوله :

كَلَّ عَلَنَدَاةٍ جُرَازٍ لِلشَّجَرِ

إنما عني به ناقة شهبها بالجرّاز من السيوف أي أنها
تفعل في الشجر فعل السيوف فيها .
والجِرْزُ ، بالكسر : لباس النساء من الوبر وجلود
الشاء ، ويقال : هو القَرْوُ الغليظ ، والجمع جِرْزُوزٌ .
وَالْجِرْزَةُ : الْحِزْمَةُ مِنَ الْقَتْلِ وَنَحْوِهِ . وَإِنَّهُ لَذُو
جِرْزٍ أَي قُوَّةٌ وَخَلْقٌ شَدِيدٌ يَكُونُ لِلنَّاسِ وَالْإِبِلِ .
وقولهم : إِنَّهُ لَذُو جِرْزٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي غَلِظٌ ؛

وقال الراجز يصف حية :

إِذَا طَوَى أَجْرَازَهُ أَثْلَاثًا ،
فَعَادَ بَعْدَ طَرَفَتِهِ ثَلَاثًا

أي عاد ثلاثَ طرفيَّ بَعْدَ مَا كَانَ طَرَفَةً وَاحِدَةً .
وَجَرَزُ الْإِنْسَانِ : صَدْرُهُ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرَزُ لَحْمٌ ظَهَرَ الْجَمَلُ ، وَجَمْعُهُ أَجْرَازٌ ،
وَأَنشَدَ لِلعجاجِ فِي صِفَةِ جَبَلٍ سَبِينِ قَضَعَهُ الْجَمَلُ :

وَأَنهَمُ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي
عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوَزٍ عَارِي

أَرَادَ الْقَتْلَ كَالسَّمِ الْجُرَازِ وَالسِّيفِ الْجُرَازِ . وَالْجَرَزُ :
الْجِسْمُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بَعْدَ اعْتَادِ الْجَرَزِ الْبَطِيْشِ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : كَذَا حِكْمِي فِي تَفْسِيْرِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالصَّدْرِ . وَالْجَارِزُ مَنْ
السُّعَالُ : الشَّدِيدُ . وَجَرَزَهُ يَجْرُزُهُ جَرَزًا : نَحَسَهُ ؛
ابْنُ سِيْدِهِ : وَقَوْلُ الشَّامِخِ يَصِفُ حُمْرَ الْوَحْشِ :

يُحَسِّرُجْهَا طَوْرًا ، وَطَوْرًا كَأَنَّهَا
لَهَا بِالرُّغَامِيِّ وَالغَيَاشِمِ جَارِزٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السُّعَالُ وَأَنْ يَكُونَ النَّخْسُ ، وَاسْتَشْهَدَ
الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى السُّعَالِ خَاصَةً ، وَقَالَ : الرُّغَامِيُّ
زِيَادَةُ الْكَبِدِ ، وَأَرَادَ بِهَا الرُّوْمَةَ وَمِنْهَا يَجِيْعُ السُّعَالُ ،
وَأُورِدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا وَقَالَ : الضَّمِيرُ فِي يَحْسِرُجْهَا
ضَمِيرُ الْعَيْرِ وَالْمَاءِ الْمَقْعُولَةُ ضَمِيرُ الْأَتْنِ أَيْ يَصْبِحُ بِأَنَّهُ
تَارَةٌ حَسَّرَجَةٌ ، وَالْحَسَّرَجَةُ : تَرْدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ ،
وَتَارَةٌ يَصْبِحُ بَيْنَ كَأَنَّ بِهِ نَجَارِزًا وَهُوَ السُّعَالُ .
وَالرُّغَامِيُّ : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ . الْقُتَيْبِيُّ : الْجُرَزُ
الرُّغَيْبَةُ الَّتِي لَا تَنْشَفُ مَطْرًا كَثِيرًا . وَيُقَالُ :
طَوَى فُلَانٌ أَجْرَازَهُ إِذَا تَرَاخَى . وَأَجْرَازُ : جَمْعُ

الْجَرَزِ ، وَالْجَرَزُ : الْقَتْلُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى وَقَمْنَا كَيْدَهُ بِالرُّجَزِ ،
وَالصَّقْعُ مِنْ قَازِفَةٍ وَجَرَزِ

قَالَ : أَرَادَ بِالْجَرَزِ الْقَتْلَ . وَجَرَزَهُ بِالشُّتْمِ : رَمَاهُ
بِهِ . وَالتَّجَارِزُ : يَكُونُ بِالْكَلامِ وَالْفِعَالِ .

وَالْجُرَازُ : نَبَاتٌ يَظْهَرُ مِثْلَ الْقَرَعَةِ بِلا وَرَقٍ يَعْظَمُ
حَتَّى يَكُونُ كَأَنَّه النَّاسُ الْقَعُودُ فَإِذَا عَظُمَتْ دَفَتِ
رُؤُوسُهَا وَتَوَرَّتْ نَوْرًا كَتَوَرَّتِ الدَّفْلَسِيُّ حَسَنًا
تَبْهَجُ مِنْهُ الْجِبَالُ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَرَعَى
وَلَا مَأْكَلٍ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

جَوِيزٌ : جَرَبَزَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ أَوْ انْقَبَضَ . وَالْجُرْبُزُ :
الْحَبُّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَرَجُلٌ جُرْبُزٌ ،
بِالضَّمِّ : بَيْنَ الْجُرْبُزَةِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ خَيْبٌ ، قَالَ :
وَهُوَ الْقُرْبُزُ أَيْضًا وَهِيَ مُعْرَبَانٌ ١ .

جُومُزٌ : جَرَمَزَ وَاجْرَمَزَ : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ . وَالْمُجْرَمِزُ : الْمُجْتَمِعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَإِذَا أَدغَمْتَ النُّونَ فِي الْمِيمِ قَلْتَ مُجْرَمَزًا . وَجَرَمَزَ
الشَّيْءُ وَاجْرَمَزَ أَي اجْتَمَعَ إِلَى نَاحِيَةٍ . وَالْجَرَمَزَةُ :
الانْقِبَاضُ عَنِ الشَّيْءِ .

قَالَ : وَيُقَالُ ضَمٌّ فُلَانٌ إِلَيْهِ جَرَامِيزُهُ إِذَا رَفَعَ مَا
انْتَشَرَ مِنْ نِيَابِهِ ثُمَّ مَضَى . وَجَرَامِيزُ الْوَحْشِيِّ :
قَوَائِمُهُ وَجَسَدُهُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيَّةُ يَصِفُ
حِمَارًا :

وَأَسْحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَهُ
حَرَابِيَّةً حَيْدَى بِالذَّحَالِ

وَإِذَا قَلْتَ لِلثَّوْرِ ضَمٌّ جَرَامِيزَهُ ، فَهِيَ قَوَائِمُهُ وَالْفِعْلُ

١ قوله « وهما مبربان » أي عن كريب ، بالكاف الفارسية كما في القاموس وشرحه .

منه اجزمرز إذا انقبض في الكناس ؛ وأنشد :

مجزمرز كضبعة المأسور

ورماه مجراميزه أي بنفسه . أبو زيد : رمى فلان الأرض مجراميزه وأرواقه إذا رمى بنفسه . وجراميز الرجل أيضاً : جسده وأعضاؤه . ويقال : جمع جراميزه إذا تقبض ليئب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يجمع جراميزه ويئب على الفرس ، قيل : هي البدان والرجلان ، وقيل : هي جملة البدن . وتجزمرز إذا اجتمع . ومنه حديث المفيرة ، رضي الله عنه ، لما بعث إلى ذي الحابين قال : قلت في نفسي لو جمعت جراميزك ووثقت فعدت مع العليج . وفي حديث عيسى بن عمر : أنبلت مجزمرأ حتى اقمعتبت بين يدي الحسن أي تجمعت وانتقبضت ؛ والاقمعتب : الجلوس . وأخذ الشيء مجراميزه وحذافيره أي يجمعه . ويقال : جمع فلان لفلان جراميزه إذا استعد له وعزم على قصده .

وتجزمرز إذا ذهب . وتجزمرز الليل : ذهب ؛ قال الراجز :

لما رأيت الليل قد تجزمرزاً ،

ولم أجد عمًا أمامي ماززاً

وجزمرز الرجل : نكص ، وقيل أخطأ . وفي حديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتياً في طلاق فقال : جزمرز مؤلى ابن عباس أي نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه . وتجزمرز واجزمرز : ذهب . وتجزمرز عليهم : سقط . أبو داود عن النضر قال : قال المنتجع يعجبهم كل عام مجزمرز الأول أي ليس في أوله مطر .

والجزرموز : حوض ، قيل : هو الحوض الصغير ؛ قال

أبو محمد الفقعسي :

كأنها ، والعهد منذ أقباط ،

أس جراميز على وجاه

قال : والضير في كأنها يعود على أثافي ذكرها قبل البيت وهي حجارة القدر ، شبهها بأس أحواض على وجاه ، وهي جمع وجدل لغرة في الجبل تسمى الماء . وقوله : والعهد منذ أقباط أي في وقت القبط فليس في الوجود ولا الأحواض ماء ؛ وقال ذو الرمة :

وثنت جراميز اللوى والمتانع

البيت : الجرْمُوزُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ فِي قَاعِ أَوْ رَوْضَةٍ مُرْتَفِعِ الْأَعْضَادِ فَيَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ ثُمَّ يَفْرُغُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْجُرْمُوزُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ .

وبنو جرْمُوزٍ : بطن . وابن جرْمُوزٍ : قاتل الزبير ، رحمه الله .

جزز : الجزر : الصوف لم يستعمل بعدما جز ، تقول :

صوف جزز . وجزز الصوف والشعر والنخل والحشيش يجزؤه جزاً وجزاة حسنة ؛ هذه عن اللحياني ، فهو تجزوز وجزيز ، واجتزؤه : قطعه ؛ أنشد ثعلب والكسائي ليزيد بن الطمرية :

وقلت لصاحبي : لا تحبسنا

بنزع أصوله ، واجتزأ شيحاً

ويروي : واجدز ، وذكر الجوهري أن البيت ليزيد ابن الطمرية ، وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال : وأنشد ثعلب ؛ قال ابن بري : ليس هو ليزيد وإنما هو لمضرس بن ربيعة الأسدي ؛ وقوله :

وفتيان سويت لهم شواة

مربع الشيء ، كنت به نجيحاً

الدابة إذا جعلت فيها حكمة اللجام؛ وقوله:

وإن تدعاني أحمر عرساً ممثلاً

أي إن تركتني حميت عريضي بمن يؤذيني، وإن زجرتني اتزجرت وصبرت. والرُّضْعُ: جمع راضع، وهو اللثيم، وخص ابن دريد به الصوف؛ والجَزْرُ والجَزْرَانُ والجَزْرَانَةُ والجَزْرَانَةُ: ما جُرَّ منه. وقال أبو حاتم: الجزية صوف نعجة أو كبش إذا جُرَّ فلم يخالطه غيره، والجمع جزرٌ وجزائرٌ؛ عن الليثي، وهذا كما قالوا صرةً وضرائرٌ، ولا تحتفل باختلاف الحركتين. ويقال: هذه جزية هذه الشاة أي صوفها المجرور عنها. ويقال: قد جزرت الكبش والنعجة، ويقال في العنز والتيس: حلقتهما ولا يقال جزرتهما. والجزية: صوف شاة في السنة. يقال: أقرضني جزية أو جزتين فتعطيه صوف شاة أو شاتين. وفي حديث حماد في الصوم: وإن دخل حلقك جزية فلا تضره؛ الجزية، بالكسر: ما يُجَزُّ من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعدما جُرَّ؛ ومنه حديث قتادة، رضي الله عنه، في التيم: تكون له ماشية يقوم وليه على إصلاحها ويصيب من جزرها ورسلها. وجزارة كل شيء: ما جُرَّ منه. والجَزْرُ، بغير هاء: الذي يُجَزُّ؛ عن ثعلب. والمِجْرُ: ما يُجَزُّ به. والجَزْرُ، والجَزْرُ، من الغنم: التي يُجَزُّ صوفها؛ قال ثعلب: ما كان من هذا الضرب اسماً فإنه لا يقال إلا بالهاء كالفقوبة والرَّكُوبَةِ والحَلُوبَةِ والعَلُوقَةِ، أي هي بما يُجَزُّ، وأما الليثي فقال: إن هذا الضرب من الأسماء يقال بالهاء وبغير الهاء، قال: وجَّع ذلك كله على فعل وقَعائل؛ قال ابن سيده: وعندني أن فعلاً إنما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء كركوب

فَطَرْتُ بِمُنْصَلٍ فِي بَعْمَلَاتٍ ،
كِدَامِي الْأَبْدِ بِخَيْطِنَ السَّرْبَا

وقلت لصاحبي : لا تحبنا
بنزع أصوله ، واجتر شيعا

قال: والبيت كذا في شعره والضمير في به يعود على الشيء. والتَّجِيحُ: المنجیحُ في عمله. والمنصل: السيف. والبعملات: النوق. والدوامي: التي قد كَمِيَّتْ أبدى من شدة السير. والسريع: خِرْقٌ أو جلود تشد على أخفافها إذا كَمِيَّتْ. وقوله لا تحبنا بنزع أصوله، يقول: لا تحبنا عن شيء اللحم بأن تَقْلَع أصول الشجر بل خذ ما تبسر من قضايه وعيدانه وأمرع لنا في شيء، ويروي: لا تحبنا، وقال في معناه: إن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين، كما قال سويد بن كراع العكلي وكان سويد هذا هجاء بني عبدالله بن دارم فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أولها:

تقول ابنته العوفي ليلي: ألا ترى
إلى ابن كراع لا يزال مقرعاً؟
تحافة هذين الأميرين سهدت
وقادي، وعشتني بياضاً مقرعاً
فإن أننا أحكمتنا، فازجرأ
أراهط تؤذيني من الناس رضعاً
وإن تزجراني يا ابن عفان أنزجر،
وإن تدعاني أحمر عرساً ممثلاً

قال: وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يخضر معه. وقوله: فإن أننا أحكمتنا دليل أيضاً على أنه يخاطب اثنين. وقوله أحكمتنا أي منعتنا من هجائه، وأصله من أحكمت

وركب، وأن فاعل إنما هو لما كان بالماء كركوبة
وركائب . وأجزز الرجل : جعل له جززة الشاة .
وأجزز القوم : حان جززائهم . ويقال للرجل
الضعف اللحية : كأنه عاض على جززة أي على صوف
شاة جززت . والجزز : جزز الشعر والصوف والحشيش
ونحوه . وجزز النخلة يحجزها جززاً وجززاً وجززاً ؛
عن الليثي : صرهما . وجزز النخل وأجزز : حان
أن يحجز أي يقطع ثمره ويضرم ؛ قال طرفة :

أنتم نخل طيف به ،
فإذا ما جزز نخترمه

ويروى : فإذا أجزز . وجزز الزرع وأجزز : حان أن
يزرع .

والجزاز والجزاز : وقت الجزز . والجزاز : حين
تجزز الغنم . والجزاز والجزاز أيضاً : الحصاد .
الليث : الجزاز كالحصاد واقع على الحين والأوان .
يقال : أجزز النخل وأحصد البر . وقال الفراء : جاءنا
وقت الجزاز والجزاز أي زمن الحصاد وصرام
النخل . وأجزز النخل والبر والغنم أي حان لها أن
تجزز . وأجزز القوم إذا أجززت غنمهم أو زرعهم .
واستجزز البر أي استحصده . واجتجززت الشيع
وغيره واجتجززته إذا جززته . وفي الحديث :
أنا إلى جزاز النخل ؛ هكذا ورد بزايين ، يريد به
قطع التمر ، وأصله من الجزز وهو قص الشعر والصوف ،
والمشهور في الروايات بدالين مهملتين . وجزز الزرع :
عصفه . وجزز الأديم : ما فصل منه وسقط منه
إذا قطع ، واحده جززة . وجزز التمر يحجز ،
بالكسر ، جزوزاً : يبس ، وأجزز مثله . وتمر فيه
جزوز أي يبس . وخرز الجزز : شبه بالجزز ،
وقيل : هو عين كان يتخذ مكان الخلاخيل . وعليه

جززة من مال : كتفك ضرة من مال .

وجزة : اسم أرض يخرج منها الدجال .

والجززة : خصلة من صوف تشد بخيوط يزين بها
المودج . والجزاز : خصل العين والصوف
المصبوغة تعلق على هودج الطعان يوم الظعن ، وهي
السكن والجزاز ؛ قال الشاعر :

هودج مشدود عليها الجزاز

وقيل : الجزز ضرب من الحرز يزين به جواري
الأعراب ؛ قال النابغة يصف نساء شمرن عن أسوقين
حتى بدت خلاخيلهن :

حرز الجزز من الحدام حوارج
من قرنج كل وصيلة وازار

الجوهري : الجززة خصلة من صوف ، وكذلك
الجززة ، وهي عينه تعلق على المودج ؛ قال الراجز :

كالقر ناست فوقه الجزاز

والجزاز : المذاكير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشده :

ومرقتة كفت الحيل عنها ،
وقد همت بإلقاء الزمام

قللت لها : ارقعي منه وسيري
وقد لتحق الجزاز بالزام

قال ثعلب : أي قلت لها سيري ولا تلتقي بيدك وكوني
آمنة ، وقد كان لحق الزمام بثيل البعير من شدة
سيرها ، هكذا روي عنه ، والأجود أن يقول : وقد
كان لتحق ثيل البعير بالزام على موضوع الليث ،
ولما ثعلب لما فسره على الحقيقة لأن الزمام
هو الذي ينتقل فيلحق بالثيل ، فأما الثيل فلزام
مكانه لا ينتقل .

جمز: الجَمَزُ والجَمَازُ: النَّصَصُ، كأنه أبدل من الهمز
عيناً. جَمَزَ جَمَازاً كَجَمَزَ: غَصَّ.

جفز: الجَفَزُ: سرعة المشي؛ يمانية حكاه ابن دريد،
قال: ولا أدري ما صحتها.

جلز: الجَلِزُ: الطَيِّبُ واليَّ. جَلَزْتُهُ أَجَلِزُهُ جَلَزاً.
وكلَّ عقد عقده حتى يستدير، فقد جَلَزْتَهُ. والجَلِزُ
والجِلَازُ: العَقَبُ المشدود في طرف السوط. الأَصْبَحِيُّ:
والجلِزُ شدة عَصَبِ العَقَبِ. وكلُّ شيء يُلَوَّى على
شيء، ففَعَلَهُ الجَلِزُ، واسمه الجِلَازُ. وجَلِزُ
القوس: عَقَبٌ تلوى عليها في مواضع، وكل واحد
منها جِلَازَةٌ، والجِلَازُ أعم، ألا ترى أن العِصَابَةَ اسم
التي للرأس خاصة؟ وكلُّ شيء يعصب به شيء، فهو
العِصَابُ، وإذا كان الرجل مَعْصُوبَ الحَلْقِ واللحم
قلت: إنه لَمَجَلُوزُ اللحم، ومنه اشتق: ناقة
جَلَسُ، السين بدل من الزاي، وهي الوثيقة الحَلْقِ.
وجَلَزَ السكينَ والسوطَ يَجَلِزُهُ جَلَزاً: حَزَمَ
مَقْبِضَهُ وشدهُ بِعِصْبَاءِ البعير؛ وكذلك التَّجْلِيزُ،
واسم ذلك العِصْبَاءُ: الجِلَازُ، بالكسر. والجِلَازُ:
عَقَبَاتٌ تلوى على كل موضع من القوس، واحدها
جِلَازٌ وجِلَازَةٌ؛ قال الشباخ:

مُدِلَّ بِزُرْقٍ، لا يُدَاوِي رَمِيهَا،
وصَفْرَاءُ من نَبَعٍ، عليها الجِلَازُ

ولا تكون الجِلَازُ إلا من غير عيب. وجَلَزَ رأسه
يُردِّدُهُ جَلَزاً: عَصَبَهُ؛ قال النابغة:

يَحْتُ الحُدَاةَ جَالِزاً يردِّدُهُ

أراد: جالزاً رأسه بردائه. وجَلَزَ السَّانُ: الحلقة
المستديرة في أسفله، وقيل: جَلَزَهُ أعلاه، وقيل:
مُعْظَمُهُ. ويقال لأَعْلَطَ السنان: جَلَزَ، والجَلِزُ
والجَلِيزُ والتَّجْلِيزُ: الذهاب في الأرض والإسراع؛

قال:

ثم مَضَى في لائِرِها وجَلَزَها

وقد جَلَزَ فذهب. وقَرَضَ مَجَلُوزٌ: يُجَزَى به
مرة ولا يجزى به أخرى، وهو من الذهاب؛ قال
المتنخل الهذلي:

هل أَجْزَيْتُكُما يوماً بِقَرَضِكما؟
والقَرَضُ بالقَرَضِ مَجْزِيٌّ وَمَجَلُوزٌ

والجِلِوزُ: البندق؛ عربي حكاه سيويه. التهذيب
في ترجمة شكر: والجِلِوزُ نبت له حب إلى الطول
ما هو ويؤكل مَخْتَهُ شِبْهُ الفستق. والجِلِوزُ: الضخم
الشجاع.

وقال النضر: جَلَزَ شيئاً إلى شيء أي صَنَعَهُ إليه؛
وأَنشد:

قَضَيْتُ حَوَيْجَةً وَجَلَزْتُ أُخْرَى،
كما جَلَزَ الفُشَاغُ على الغُصُونِ

وقد سَتَّ جالِزاً ومَجَلَزاً وكنتُ بأبي مَجَلَزَ،
وكان أبو عبيدة يقول أبو مَجَلِزِ، بفتح الميم وكسر
اللام؛ ابن السكيت: هو أبو مَجَلِزِ، قال: والعامَّة
تقول مَجَلِزِ وهو مشتق من جَلَزَ السوط وهو مَقْبِضُهُ
عند قَبِيْعَتِهِ. وتقول: هذا أبو مَجَلِزِ قد جاء،
بكسر الميم، وهو مشتق أيضاً من جَلَزَ السنان وهو
أَعْلَطُهُ.

وفي الحديث: قال له رجل: لِمَني أحبُّ أن أتَجَمَّلَ
بِمَجَلِزِ سَوْطِي؛ الجِلَازُ: السير الذي يشد في طرف
السوط؛ قال الخطابي: رواه يحيى بن معين جِلان،
بالتون، وهو غلط.

والجِلَوازُ: الثُّورُورُ، وقيل: هو الشَّرْطِيُّ،
وجَلَزْتُهُ: خَفَّتَهُ بين يدي العامل في ذهابه ومجيبته،
والجمع الجِلَازَةُ.

وجَمَلٌ جَلَنَزَى : غليظ شديد .
الفراء : الجِلْنِزُ من النساء القصيرة ؛ وأنشد أبو ثروان

فوق الطويلة والقصيرة شَبْرُها ،
لا جِلْنِزُ كُنْدُ ولا قَيْدُود

قال : هي الفَيْنِيلُ أيضاً ، ويقال في نزع القوس إذا
أغرَق فيه حتى يبلِّغ النَّصْلُ ؛ قال عدي :

أَبْلِغْ أبا قابُوسَ ، إذ جَلَنَزَ الـ
نَزْعَ ، ولم يؤخذ لِحَطِييَ بَسْرُ

جلبز : ابن دريد : جَلْبِزٌ وجَلْبِزٌ صلب شديد .

جلعز : رجل جَلْعَزٌ وجَلْعَاز : ضيق بخيل ؛ قال
الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد
مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من التفات
ويجب الفحص عنها ، فما وجد لإمام موثوق به ألحق
بالرباعي وإلا فليحذر منها .

جلفق : الجَلْفَقُ والجَلْفَاقُ : الصلب . وناقاة جَلْفَقَرِيزٌ :

صلبة غليظة ، من ذلك . والجَلْفَقَرِيزُ : العجوز المُنْتَسِجَة
وهي مع ذلك عَمُول . ونابُ جَلْفَقَرِيزٍ : هَرَمَةٌ
عَمُول حَمُول ، وقيل : الجَلْفَقَرِيزُ من النساء التي
أَسَنَّتْ وفيها بقية ، وكذلك الناقة ؛ وأنشد ابن
السكيت يصف امرأة أسنتت وهي مع سِنِّها ضعيفة
العتل :

السَّنُّ من جَلْفَقَرِيزٍ عَوَزَمٍ خَلَقِي ،
والحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٍّ بَمَرْتُ الوَدَعَةِ

ويقال : داهية جَلْفَقَرِيزٍ ؛ وقال :

إني أرى سَوْداءَ جَلْفَقَرِيزِا

ويقال : جعلها الله الجَلْفَقَرِيزَ إذا صَرَمَ أمره وقطعه .
والجَلْفَقَرِيزُ : التقليل ؛ عن السيرافي .

جلنز : ابن الأعرابي : يقال جبل جَلَنَزَى وبَلَنَزَى
إذا كان غليظاً شديداً .

جلهز : الجَلْهَزَةُ : إغضاؤك عن الشيء وكثك له
وأنت عالم به .

جمز : جَمَزَ الإنسانُ والبعيرُ والدابةُ يَجْمِزُ جَمَزاً
وجَمَزَى : وهو عَدُوٌّ دون الحُضْر الشديد وفوق
العَنَقِ ، وهو الجَمَزُ ، وبعير جَمَازٍ منه . والجَمَازُ :
البعير الذي يركبه المُجَمِّزُ ؛ قال الراجز :

أنا التَّجاشِيَّ على جَمَازِ ،
حادِ ابنِ حَسَّانٍ عن اِرْتِجَازِي

وحمار جَمَزَى : وثاب سريع ؛ قال أمية بن أبي
عائذ الهذلي :

كأني ورَحَلِي ، إذا رُعِنْتها ،
على جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ
وأصَحَمَ حَامِ جَرَامِيزِهِ ،
حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بالدَّحَالِ

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بِجَمَزَى ، وهو السريع ،
وتقديره على حمار جَمَزَى . الكسائي : الناقة تعدو
الجَمَزَى وكذلك الفَرَس . وحَيْدَى بالدَّحَالِ :
خطأ لأن فَعَلَى لا يكون إلا للمؤنث . قال الأصمعي :
لم أسمع بفَعَلَى في صفة المذكر إلا في هذا البيت ، يعني
أن جَمَزَى وبَشَكِي وزَلَجِي ومَرَطِي وما جاء على
هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل ،
قال : ورواه ابن الأعرابي لنا : « حَيْدَى بالدَّحَالِ »
يريد عن الدَّحَالِ . قال الأزهري : ومَخْرَجٌ من
رواه جَمَزَى على عَيْرِ ذِي جَمَزَى أي ذِي مَشِيَّة
جَمَزِي ، وهو كقولهم : ناقة وَكَرَى أي ذات مِشِيَّة
وَكَرَى . وفي حديث ماعز ، رضي الله عنه : فلما
أذْلَقْتَهُ الحِجَارَةَ جَمَزَ أي أسرع هارباً من القتل ؛

ومنه حديث عبد الله بن جعفر : ما كان إلا الجَمْزُ ؛
يعني السير بالجنائز . وفي الحديث : يَرُدُّوهم عن دينهم
كفأرادَ جَمْزَى ، هو من ذلك .

وجَمْزَ في الأرض جَمْزاً : ذهب ؛ عن كراع .
والجَمْازة : دُرَاعَة من صوف . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، توضع فضاء عن يديه كَمَا
جَمْازَة كانت عليه فأخرج يديه من تحتها ؛ الجَمْازة ،
بالضم : مِدْرَعَة صوف ضيقة الكمين ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

يَكْفِيكَ ، من طاقٍ كثير الأثمان ،
جَمْازَة مُنْزَرٍ منها الكُثبان

وقال أبو وجزة :

دَلَنْطَى يَزِلُّ القَطْرَ عن صَهَوَاتِهِ ،
هو الليث في الجَمْازَة المَنْزُورَة

ابن الأعرابي : الجَمْز الاستهزاء .

والجَمْزان : ضرب من التمر والنخل والجبذ .
والجَمْزَة : الكَثَلَة من التمر والأقِطِ ونحو ذلك ،
والجمع جَمْز . والجَمْزَة : بُرْعُوم التبت الذي فيه
الحبة ؛ عن كراع ، كالفَمْزَة ، وسندكرها في موضعها .
والجَمْز : ما بقي من عُرجون النخلة ، والجمع
جَمْوز .

والجَمْيزُ والجَمْيزَى : ضرب من الشجر يشبه حمله
التين ويعظم عِظَم الفِرْصاد ، وتينُ الجَمْيز من تين
الشام أحمر حلو كبير . قال أبو حنيفة : تينُ الجَمْيز
رَطْب له معاليق طِوال ويَرْبَّب ، قال : وضرب
آخر من الجَمْيز له شجر عظام يحمل حملاً كالتين في
الحلقة ورقتها أصغر من ورقة التين الذكر ، وتينها
صغار أصفر وأسود يكون بالعَوْرُ ويسمى التين الذكر ،
وبعضهم يسمي حمله الحما ، والأصفر منه حلو ،
قوله « يسمي حله الحما » كذا بالأمل .

والأسود يُدْمِي الفم ، وليس لتينها علاقة ، وهو لاصق
بالعود ، الواحدة منه جَمْيزَة وجَمْيزَى ، والله أعلم .

جنز : جَنْزَ الشيءَ يَجْنِزُهُ جَنْزاً : ستره . وذكروا
أن الثَّوار لما اخْتَضِرَت أَوْصَت أن يصلي عليها
الحسن ، فقيل له في ذلك ، فقال : إذا جَنْزْتُموها
فَأَذِنُونِي .

والجِنَازَة والجِنَازَة : الميت ؛ قال ابن دريد : زعم
قوم أن اشتقاقه من ذلك ، قال ابن سيده : ولا أدري
ما صحته ، وقد قيل : هو نَبْطِي . والجِنَازَة : واحدة
الجِنَازِ ، والعامَة تقول الجِنَازَة ، بالفتح ، والمعنى
الميت على السرير ، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير
وتعش . وفي الحديث : أن رجلاً كان له امرأتان
فَرُمِيَتْ إحداها في جنازتها أي ماتت . تقول العرب
إذا أَخْبِرَتْ عن موت إنسان : رُمِيَ في جِنَازته
لأن الجِنَازَة تصير مَرْمِيّاً فيها ، والمراد بالرمي الحَمْلُ
والوَضْع . والجِنَازَة ، بالكسر : الميت يسريره ،
وقيل : بالكسر السَّرير ، وبالفتح الميت . ورُمِيَ في
جِنَازته أي مات ، وطعِن في جِنَازته أي مات .
ابن سيده : الجِنَازَة ، بالفتح ، الميت ، والجِنَازَة ،
بالكسر : السرير الذي يُجْمَل عليه الميت ؛ قال
الفارسي : لا يسمي جِنَازَة حتى يكون عليه ميت ،
وإلا فهو سرير أو نعش ؛ وأنشد الشاعر :

إذا أنبَصَ الرِّامون فيها تَرَمَّتْ
تَرَثَمَ تَكَلِي أوجَعَتْها الجِنَازِزُ

واستعار بعض مجَّان العرب الجِنَازَة لِزِقِّ الحمر فقال
وهو عمرو بن قعاس :

وكنْتُ إذا أرى زِقّاً مَرِيضاً
يُبَاحُ على جِنَازته ، بَكَيْتُ

وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتصموا به ، فهو جِنَازَة

عليهم ؛ قال :

وما كنتُ أخشى أن أسكونَ جِنَازَةً
عليك ، ومنَ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ ؟

الليث : الجِنَازة الإنسان الميت والشيء الذي قد نُقِلَ على قوم فاعْتَمَسُوا به . قال الليث : وقد جرى في أفواه الناس جِنَازة ، بالفتح ، والتحارير ينكرونه ، ويقولون : جُنِزَ الرجلُ ، فهو جُنُوز إذا جمع . الأصمعي : الجِنَازة ، بالكسر ، هو الميت نفسه والعمام يقولون إنه السرير . تقول العرب : تركته جِنَازة أي ميتاً . النضر : الجِنَازة هو الرجل أو السرير مع الرجل . وقال عبدالله بن الحسن : سببت الجِنَازة لأن الثياب تُجَمَع والرجل على السرير ، قال : وجُنِزوا أي جُمِعوا . ابن شميل : ضرب الرجل حتى تُرِكَ جِنَازة ؛ قال الكبيسي يذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حياً وميتاً :

كَانَ مَيْتاً جِنَازَةً خَيْرَ مَيْتٍ
عَيَّبَتْهُ حَفَائِرُ الْأَقْوَامِ

جهز : جَهاز العروس والميت وجَهازهما : ما يحتاجان إليه ، وكذلك جهاز المسافر ، يفتح ويكسر ؛ وقد جَهِزَهُ فَتَجَهِزَ وجَهِزَتُ العروسُ تَجْهِيزاً ، وكذلك جَهِزَتُ الجيش . وفي الحديث : من لم يَغز ولم يجهز غازياً ؛ تجهيز الغازي : تَعْمِيلُهُ وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه ، ومنه تَجْهِيزُ العروس ، وتَجْهِيزُ الميت . وجَهِزَتُ القومَ تَجْهِيزاً إذا تَكَلَّفْتُ لهم بِجَهازِهِمُ للسفر ، وكذلك جَهازُ العروس والميت ، وهو ما يحتاج له في وجهه ، وقد تَجَهِزُوا جَهازاً . قال الليث : وسعت أهل البصرة يَحْطِثُونَ الجِهازَ ، بالكسر . قال الأزهري : والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى : ولما جَهِزَهُمُ بِجَهازِهِمُ ؛ قال :

وجَهازُ ، بالكسر ، لغة رديئة ؛ قال عمر بن عبد العزيز :

تَجْهِزِي بِجَهازِ تَبْلُغِينَ بِهِ ،
يا نَفْسُ ، قبل الرَدَى ، لم تُخَلِّقِي عَبيّاً

وجَهازُ الراحلة : ما عليها . وجَهازُ المرأة : حَياؤها ، وهو قَرَجُها . وموتُ مُجْهِزٍ أي وَحْيٌ . وجَهِزَ على الجريح وأجَهِزَ : أثبَتَ قَتْلَهُ . الأصمعي : أجَهِزَتُ على الجريح إذا أصرعت قتلَه وقد تَمَسَّتْ عليه . قال ابن سيده : ولا يقال 'أجازَ' عليه إنما يقال 'أجازَ' على اسمه أي حَرَبَ . وموتُ مُجْهِزٍ وجَهِزٍ أي سريع . وفي الحديث : هل تَنْظُرُونَ إلا مرضاً مُفْسِداً أو موتاً مُجْهِزاً ؟ أي سريعاً . ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يُجْهِزُ على جَريحِهِمُ أي من مُصرِعِ منهم وكفِيهِ قِتالَهُ لا يُقْتَلُ لأنَّهُم مُسْلِمُونَ ، والقصد من قتالهم دفع شرهم ، فإذا لم يكن ذلك إلا بقتلهم قَتَلُوا . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه أتى على أبي جهل وهو صريع فأجَهِزَ عليه . ومن أمثالهم في الشيء إذا نَقَرَ فلم يَعدْ : حَرَبَ في جَهازِهِ ، بالفتح ، وأصله في البعير يسقط عن ظهره القَتَبُ بأدائه فيقع بين قوائمه فَيَتَغَيَّرُ عنه حتى يذهب في الأرض ، ويجمع على أجَهِزَةٍ ؛ قال الشاعر :

بَيِّتَنَ يَنْقَلِنَ بِأَجْهِزَاتِهَا

قال : والعرب تقول حَرَبَ البعيرُ في جَهازِهِ إذا جَعَلَ قَدَّ في الأرض والتَّسَبَّطَ حتى طَوَّحَ ما عليه من أداة وحِمْلٍ . وحَرَبَ في جَهازِ البعيرِ إذا شَرَدَ . وجَهِزَتُ فلاناً أي هَيَّأتُ جَهازَ سفرِهِ . وتَجَهِزَتُ

١ قوله « قال ابن سيده ولا يقال التبع » عبارة القاموس وشرحه في مادة ج و ز : وأجرت على الجريح لغة في أجهزت ، وأتكره ابن سيده فقال ولا يقال التبع .

لأمر كذا أي تيات له . وفرس جبهيز : خفيف .
أبو عبيدة : فرس جبهيز الشد أي سريع العدو ؛
وأنشد :

ومقلص عتد جبهيز شدة ،

قيد الأويد في الرهان جواد

وجبهيزة : اسم امرأة رعناء نَحَسَتْ . وفي المثل :
أحسق من جبهيزة ؛ قيل : هي أم شيبب الحارجي ،
كان أبو شيبب من مهاجرة الكوفة اشترى جبهيزة
من السبي ، وكانت حمراء طويلة جميلة فأرادها
على الإسلام فأبت ، فواقها فحلت فتحرك الولد في
بطنها ، فقالت : في بطني شيء ينقز ، قيل : أحسق
من جبهيزة . قال ابن بري : وهذا هو المشهور من
هذا المثل : أحسق من جبهيزة ، غير مصروف ،
وذكر الجاحظ أنه أحسق من جبهيزة ، بالصرف .
والجبهيزة : عرس الذئب يعنون الذئبة ، ومن
حسبها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضبع كفعل
النعامة يبيض غيرها ؛ وعلى ذلك قول ابن جندب
الطعمان :

كمرضعة أولاد أخرى، وضعت

بنيها ، فلم ترقع بذلك مرقعا

وكذلك النعامة إذا قامت عن يئضا لطلب قوتها
فلقيت بيض نعامة أخرى حسنته فحسنت بذلك ؛
وعلى ذلك قول ابن هرمة :

إنني وتركي ندى الأكرمين ،

وقدحي يكفي زندا شحاحا

كتاركة يئضا بالعراء ،

وملبسة يئض أخرى جناحا

قالوا : ويشهد لما بين الذئب والضبع من الألفة أن

الضبع إذا صيدت أو قتلت فإن الذئب يكفل
أولادها ويأتيها باللحم ؛ وأنشدوا في ذلك للكعب :
كما خامرت في حضنها أم عامر

لذي الحبل ، حتى عال أوس عيالها

وقيل في قولهم أحسق من جبهيزة : هي الضبع نفسها ،
وقيل : الجبهيزة جرود الذئب والجبنس أنثاه ،
وقيل : الجبهيزة الذئبة . وقال الليث : كانت
جبهيزة امرأة خليقة في بدنها رعناء يضرب بها المثل
في الحق ؛ وأنشد :

كان صلا جبهيزة ، حين قامت ،

حباب الماء حالا بعد حال

جوز : جزت الطريق وجازر الموضع جوازاً وجؤوزاً
وجوازاً ومجازاً وجاز به وجاوزه جوازاً وأجازه
وأجاز غيره وجاهه : سار فيه وسلكه ، وأجازه :
خلفه وقطعه ، وأجازه : أنفذه ؛ قال الرازي :

خلفوا الطريق عن أبي سيارة ،

حتى يميز سالماً حماره

وقال أوس بن مغراء :

ولا يريون للتعريف موضعهم

حتى يقال : أجزوا آل صفوانا

يمدحهم بأنهم يميزون الحاج ، يعني أنفدوم . والمجاز
والمجازة : الموضع . الأصمعي : جزت الموضع
سرت فيه ، وأجزته خلفته وقطعته ، وأجزته
أنفذته ؛ قال امرؤ القيس :

فلما أجزنا ساحة الحسي ، وانتمى

بنا بطن نخبتي ذي حفاف عقتل

ويروي : ذي حفاف . وجاوزت الموضع جوازاً :

١ قوله « لذي الحبل » أي لعائذ الذي يدان الحبل في عرفها .

فهو إذنها ، وإن أبت فلا جوازَ عليها أي لا ولاية عليها مع الامتناع . والمُجيز : العبد المأذون له في التجارة . وفي الحديث : أن رجلاً خاصم إلى مُشْرِيع غلاماً لزياد في برذون باعه وكفّل له الغلام ، فقال مشريع : إن كان مُجيزاً وكفّل لك غريم ، إذا كان مأذوناً له في التجارة .

ابن السكيت : أجزت على اسمه إذا جعلته جائزاً . وجوّزَ له ما صنعه وأجازَ له أي سوّغ له ذلك ، وأجازَ رأيَه وجوّزه : أنقذه . وفي حديث القيامة والحساب : إني لا أُحيزُ اليومَ على نفسي شاهداً إلا مِنّي أي لا أنفِذ ولا أمضي ، مِن أجازَ أمره مُجيزه إذا أمضاه وجعله جائزاً . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : قبل أن تُجيزوا عليّ أي تقتلوني وتنفذوا في أمركم . وتجوّزَ في هذا الأمر ما لم يتجوّزَ في غيره : احتمله وأغمض فيه .

والمجازة : الطريق إذا قطعت من أحد جانبيه إلى الآخر . والمجازة : الطريق في السبحة .

والجائزة : العطية ، وأصله أن أميراً واقفَ عدواً وبينهما نهر فقال : من جازَ هذا النهر فله كذا ، فكلّموا جاز منهم واحداً أخذ جائزةً . أبو بكر في قولهم أجازَ السلطان فلاناً بجائزة : أصل الجائزة أن يعطي الرجل الرجل ماءً ويُجيزه ليذهب لوجهه ، فيقول الرجل إذا وردَ ماءً لقيّم الماء : أجزتني ماءً أي أعطني ماءً حتى أذهب لوجهي وأجوز عنك ، ثم كثر هذا حتى سموا العطية جائزةً .

الأزهري : الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل ، يقال : استغني جيزةً وجائزةً وجوزةً . وفي الحديث : الضيافة ثلاثة أيام وجائزةً يوم وليلة وما زاد فهو صدقة ، أي يُضاف ثلاثة أيام فيتكلّف له في اليوم الأول بما اتسع له من برّ

بمعنى جزئته . وفي حديث الصراط : فأكون أنا وأمّي أوّلَ من يُجيزُ عليه ؛ قال : يُجيزُ لغة في يجوزُ جازاً وأجازَ بمعنى ؛ ومنه حديث المسمى : لا تُجيزوا البطحاء إلا شدةً .

والاجتياز : السلوك . والمجتاز : مُجتابُ الطريق ومُجيزه . والمجتاز أيضاً : الذي يجب التجاء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ثم انشجرت عليها خائفاً وجيلاً ،
والخائف الواجلُ المُجتازُ ينشجر

ويروي : الواجلُ .

والجواز : صكُّ المسافر . ونجوازَ بهم الطريق ، وجاوزَه جوازاً : تخلّفه . وفي التزويل العزيز : وجاوزنا بني إسرائيل البحر . وجوّز لهم لبسهم إذا قادهما بعيداً بعيداً حتى تجوّزَ .

وجوّازُ الأمثال والأشعار : ما جازَ من بلد إلى بلد ؛ قال ابن مقبل :

ظنني بهم كعسى ، وهم يتنوّفون ،
يتنازعون جوائزَ الأمثال

قال أبو عبيدة : يقول اليقين منهم كعسى ، وعسى شك ؛ وقال ثعلب :

يتنازعون جوائزَ الأمثال

أي يجيلون الرأي فيما بينهم ويتمتثلون ما يريدون ولا يلتفتون إلى غيرهم من إرخاء لبّهم وغفلتهم عنها . وأجازَ له البيع : أمضاه . وروي عن شريح : إذا باع المُجيزان فالبيع للأول ، وإذا أنكح المُجيزان فالنكاح للأول ؛ المُجيز : الولي ؛ يقال : هذه امرأة ليس لها مُجيز . والمُجيز : الوصي . والمُجيز : القيم بأمر القيم . وفي حديث نكاح البكر : فإن صنت

قد انكسر ! فقال : خير يرود الله غائبك ، فرجع زوجها ثم غاب ، فرأت مثل ذلك فأنت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلم تجده ووجدت أبا بكر ، رضي الله عنه ، فأخبرته فقال : يموت زوجك ، فذكرت ذلك لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل قصصتها على أحد ؟ قالت : نعم ، قال : هو كما قيل لك . قال أبو عبيد : هو في كلامهم الحشبة التي يوضع عليها أطراف الحشب في سقف البيت . الجوهري : الجائزة التي يقال لها بالفارسية نير ، وهو سهم البيت . وفي حديث أبي الطغفيل وبناء الكعبة : إذا هم بجيئة مثل قطعة الجائز . والجائزة : مقام السائق . وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزته بمعنى أي أجزته . وتجاوز الله عنه أي غفا . وقولهم : اللهم تجوز عني وتجاوز عني بمعنى . وفي الحديث : كنت أبيع الناس وكان من خلقي الجواز أي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء . وجاوز الله عن ذنبه وتجاوز وتجاوز عن السيراني لم يؤاخذه به . وفي الحديث : إن الله تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفسي أي غفا عنهم ، من جازة تجوزه إذا تعداه وعبر عليه ، وأنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل . وجاز الدرهم : قيل على ما فيه من خفي الداخلة أو قليلها ؛ قال الشاعر :

إذا ورق الفتيان صاروا كأنهم
دراهم ، منها جائزات وزيف

الليث : التجوز في الدراهم أن تجوزها . وتجاوزت الدراهم : قيلها على ما بها . وحكى الليثاني : لم أر النفقة تجوز بكان كما تجوز بكمة ، ولم يفسرها ، وأرى معناها : تزكو أو تؤثر في المال أو تنفق ؛ قال ابن سيده : وأرى هذه الأخيرة هي الصحيحة .

والنطاف ، ويقدّم له في اليوم الثاني والثالث ما حصره ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم ليلة ، ويسمى الجيزة ، وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ، إن شاء فعل ، وإن شاء ترك ، وإنما كره له المقام بعد ذلك لثلاث تضييق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى . الجوهري : أجازته بجائزة سنية أي بعهاء . ويقال : أصل الجوائز أن قطن بن عبد عوف من بني هلال بن عامر بن صعصعة ولّى فارس لعبد الله بن عامر ، فمر به الأحنف في جيشه غازياً إلى خراسان ، فوقف لهم على قنطرة فقال : أجزؤم ، فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه ؛ قال الشاعر :

فدى للأكرمين بني هلال ،
على علائهم ، أهلي ومالي
ممشوا الجوائز في معدة ،
فصارت سنة أخرى الليالي

وفي الحديث : أجزؤوا الوفد بنحو ما كنت أجزؤم به أي أعطوهم الجيزة . والجائزة : العطية من أجازة يميزه إذا أعطاه . ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه : ألا أمتحك ، ألا أجزؤك ؟ أي أعطيك ، والأصل الأول فاستعير لكل عطاء ؛ وأما قول القطامي :

ظلمت أسأل أهل الماء جائزة

فهي الشربة من الماء .

والجائز من البيت : الحشبة التي تخيل خشب البيت ، والجمع أجوزة وجوزان وجوائز ؛ عن السيراني ، والأولى نادرة ، ونظيره واد وأودية . وفي الحديث : أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إني رأيت في المنام كأن جائز بيتي

وتَجَاوَزَ عن الشيء : أغضى . وتَجَاوَزَ فيه : أفرط . وتَجَاوَزَتْ عن ذنبه أي لم أخذه . وتَجَوَّزَ في صلاته أي تخفَّف ؛ ومنه الحديث : أَسْعُ بكاء الصبي فَاتَجَوَّزُ في صلاتي أي أخفها وأقلها . ومنه الحديث : تَجَوَّزُوا في الصلاة أي خففوها وأسرعوا بها ، وقيل : إنه من الجَوَّزِ القَطْعِ والسير . وتَجَوَّزَ في كلامه أي تكلم بالمجاز . وقولهم : جَعَلَ فلانَ ذلك الأمرَ مجازاً إلى حاجته أي طريقاً ومَسْلكاً ؛ وقول كثير :

عَمُوفَ بأجوازِ الفلأِ حَمِيرِيَّةَ ،
مَرِيرِيسَ بِذُنُوبِ السَّبِيْبِ تَلِيْلِيهَا

قال : الأجواز الأوساط . وجَوَّزَ كل شيء : وسطه ، والجمع أجواز ؛ سيبويه : لم يُكسَّرَ على غير أفعال كراهة الضمة على الواو ؛ قال زهير :

مُفَوَّزَةٌ تَنْبَارِي لا سَوَارَ لَهَا ،
إِلا القَطُوعَ على الأَجْوَازِ والوُرُكِ

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : أنه قام من جَوَّزَ الليلِ يصلي ؛ جَوَّزُهُ : وسطه . وفي حديث حذيفة : ربط جَوَّزَهُ إلى ساء البيت أو إلى جائزِهِ . وفي حديث أبي المنهال : إن في النار أوديةً فيها حَيَّاتٌ أمثال أجوازِ الإبلِ أي أوساطها . وجَوَّزَ الليلِ : مُعَظَمُهُ .

وشاة جَوَّزَاءَ ومُجَوَّزَةٌ : سوداء الجسد وقد ضرب وسطها ببياض من أعلاها إلى أسفلها ، وقيل : المُجَوَّزَةُ من الغنم التي في صدرها تجويز ، وهو لون يخالف سائر لونها . والجَوَّزَاءُ : الشاةُ بَيِّنَصٌ وسطها . والجَوَّزَاءُ : نجْمٌ يقال إنه يعترض في جَوَّزِ السماء . والجَوَّزَاءُ : من بُرُوجِ السماء . والجَوَّزَاءُ : اسم امرأة سُميت باسم هذا البُرُوجِ ؛ قال الراعي :

فقلت لأصحابي : 'مُ الحَسِي' فالحَطُّوا
بِجَوَّزَاءِ في أنثرايبها عِرْسَ مَعْبُدِ

والجَوَّزَاءُ : الماء الذي يُسْقاه المَالُ من الماشية والحَرْتِ ونحوه .

وقد استَجَزَتْ فلاناً فأجازني إذا سقاك ماء لأرضيك أو لِمَاشِيَتِكَ ؛ قال القطامي :

وقالوا : فَتَقِيمُ قِيمِ الماءِ فَاسْتَجَزُ
عِبَادَةَ ، إِنْ المُسْتَجِيْزِ على قَنْتَرِ

قوله : على قَنْتَرِ أي على ناحية وحرف ، إما أن يُسْتَقَى وإما أن لا يُسْتَقَى . وجَوَّزَ إِبْكَهَ : سقاها . والجَوَّزَةُ : السقاية الواحدة ، وقيل : الجَوَّزَةُ السقاية التي يجوز بها الرجل إلى غيرك . وفي المثل : لكل جابيه جَوَّزَةٌ ثم يُوذَنُ أي لكل مُسْتَسْقِرٍ وَرَدَ علينا سَقِيَةٌ ثم يُنْتَعُ من الماء ، وفي المعكم : ثم تُضْرَبُ أذنه إعلاماً أنه ليس له عندم أكثر من ذلك . ويقال : أذنته تَأْذِيناً أي رَدَدْتَهُ . ابن السكيت : الجَوَّزُ السقي . يقال : أَجِيْزُونَا ، والمُسْتَجِيْزُ : المُسْتَسْقِي ؛ قال الراجز :

يا صاحِبَ الماءِ ، قَدَتَكَ نَفْسِي ،
عَجَلُ جَوَّازِي ، وأقِلُّ حَبْسِي !

الجوهري : الجِيْزَةُ السقاية ؛ قال الراجز :

يا ابنَ رُقَيْعِ ، وَرَدَتِ الحِنْسِ ،
أَحْسِنِ جَوَّازِي ، وأقِلُّ حَبْسِي !

يريد أَحْسِنِ سقي إبلي . والجَوَّازُ : العطش . والجائِزُ : الذي يمر على قوم وهو عطشان ، سُقِيَ أو لم يُسَقِ فهو جائِزٌ ؛ وأشد :

من يَغْنِيسُ الجائِزَ عَمَسَ الوَدَمَةَ ،
حَيْرُ مَعَدَّةٍ حَسَباً ومَكْرُمَةَ

والإجازة في الشعر: أن تثم مِضراع غيرك، وقيل: الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي يلي حرف الروي مضموماً ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروي مُقْتَدِماً. والإجازة في قول الخليل: أن تكون القافية طاءً والأخرى دالاً ونحو ذلك، وهو الإكفاء في قول أبي زيد، ورواه الفارسي الإجازة، بالراء غير معجبة.

والجوزة: ضرب من العنب ليس بكبير، ولكنه يصفرُ جداً إذا أُتِنِع. والجوز: الذي يؤكل، فارسي معرب، واحده جوزة والجمع جَوَازات. وأرض بجازة: فيها أشجار الجوز. قال أبو حنيفة: شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يُحمل ويربى، وبالسرّوات شجر جوز لا يُربى، وأصل الجوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها، وخشبه موصوف عندهم بالصلابة والقوة؛ قال الجعدي:

كَأَنَّ مَقَطَّ سَراسيفه
إلى طَرْفِ القَنْبِ فالتنقَبِ
لُطِينِ بثرس شديد الصفا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُنقَبِ

وقال الجعدي أيضاً وذكر سفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، فزعم أنها كانت من خشب الجوز، وإنما قال ذلك لصلابة خشب الجوز وجودته:

يَرَفَعُ بالقَارِ والحديدِ من الـ
جَوْزِ طوالاً جَدُّوعها عُمُما

وذو المِجاز: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

وراحَ بها من ذي المِجاز عَشِيَّةً ،
يُبادرُ أولى السَّابِقَاتِ إلى الحَبَلِ

الجوهري: ذو المِجاز موضع يَمِنَى كانت به سوق

في الجاهلية؛ قال الحرث بن حلزة:

واذكروا حِلْفَ ذي المِجازِ ، وما
قَدَّمَ فيه العُهُودُ والكُفْلَاءُ

وقد ورد في الحديث ذكر ذي المِجاز، وقيل فيه: إنه موضع عند عَرَقات، كان يُقام فيه سوقٌ في الجاهلية، والميم فيه زائدة، وقيل: سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه.

وذو المِجازة: منزل من منازل طريق مكة بين ماويةً وينسوعةً على طريق البصرة.

والشجائيز: بُرودٌ مؤشّيةٌ من برود اليمن، واحدها شجواز؛ قال الكمي:

حتى كأنَّ عِراسَ الدارِ أُرْدِيَّةً
من الشجائيزِ ، أو كُراسُ أسفادِ

والمِجازة: موسم من المواسم.

جيز: الجيزة؛ الناحية والجانب، وجمعها جيزٌ وجيزٌ. وعيزُ النهر: جيزته. وجيزة: قرية من قرى مصر إليها ينسب الربيع بن سليمان الجيزي. والجيز: جانب الوادي وقد يقال فيه الجيزة، وقد تكرّر في الحديث ذكر الجيزة، وهي بكسر الجيم وسكون الياء: مدينة تلقاه مصر على النيل المبارك. والجيزة: الناحية من الوادي ونحوه. الأزهري: الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل. يقال: اسقي جيزةً وجازةً وجوزةً. والجيز: القبر؛ قال المتنخل:

يا لَيْتَهُ كان حَظِّي من طعامكما
أشّي أجنّ سَوادي عَنكما الجيزُ

وقد فسّر بأنه جانب الوادي، وفسره ثعلب بأنه القبر، والله تعالى أعلم.

فصل الحاء المهملة

حجوز : الحَجَزُ : الفصل بين الشَّيْنِ ، حَجَزَ بَيْنَهُمَا يُحَجِّزُ حَجَزًا وَحِجَازَةً فَاحْتَجَزَ ؛ واسم ما فصل بينهما : الحَاجِزُ . الأزهرى : الحَجَزُ أن يُحَجِّزَ بَيْنَ مَقَاتِلَيْنِ ، وَالْحِجَازُ الاسمُ ، وكذلك الحَاجِزُ . قال الله تعالى : وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ؛ أي حِجَازًا بَيْنَ مَا مِلْحٌ وَمَا عَذْبٌ لَا يَخْتَلِطَانِ ، وذلك الحِجَازُ قُدْرَةُ اللَّهِ . وَحَجَزَهُ يُحَجِّزُهُ حَجَزًا : منعه . وفي الحديث : ولأهل القِتْلِ أن يَنْحَجِزُوا الأذنى فالأذنى أي يَكْفُوا عن القَوَدِ ؛ وكل من ترك شيئاً ، فقد انْحَجَزَ عنه . والانشِجَازُ : مطاوع حَجَزَهُ إذا منعه ، والمعنى أن لورثة القِتْلِ أن يبعفوا عن دمه ورجالهم ونسأهم أهم عفا ، وإن كانت امرأة ، سقط القود واستحقوا الدية ؛ وقوله الأذنى فالأذنى أي الأقرب فالأقرب ؛ وبعض الفقهاء يقول : إنما العفو والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة من ليسوا بأولياء .

والمُحَاجِزَةُ : المُمانعة . وفي المثل : إن أَرَدْتَ المُحَاجِزَةَ فقبَلِ المُنَاجِزَةَ ؛ المُحَاجِزَةُ : المسألة ، والمُنَاجِزَةُ : القتال . ونحَاجَزَ الفَريقانِ . وفي المثل : كانت بين القومِ رَمِيًّا ثم صارت إلى حِجِيزَى أي تَراموا ثم تَحَاجَزُوا ، وهما على مثالِ خِصِيصَى . والحِجِيزَى : من الحَجَزِ بين اثنين .

والْحَجَزَةُ ، بالتحريك : الظَّلْمَةُ . وفي حديث قَيْلَةَ : أَيْلَامُ ابْنِ ذِهٍ أن يفصل الحِطَّةَ وَيَنْتَصِرُ من وراء الحِجَزَةِ ؟ الحِجَزَةُ : هم الذين يُحَجِّزُونَهُ عن حقه ، وقال الأزهرى : هم الذين يمتنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق ، الواحد حَاجِزٌ ؛ وأراد بَابِنِ ذِهٍ ولدها ؛ يقول : إذا أصابه حِطَّةٌ ضَمَّ فَاحْتَجَّ

عن نفسه وَعَبَّرَ بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن مَلُومًا .

والْحِجَازُ : البلد المعروف ، سميت بذلك من الحَجَزِ الفصل بين الشَّيْنِ لأنه فصل بين العَوْرِ والشام والبادية ، وقيل : لأنه حَجَزَ بَيْنَ نَجْدِ والسَّراةِ ، وقيل : لأنه حَجَزَ بَيْنَ تِهامةِ ونجد ، وقيل : سميت بذلك لأنها حَجَزَتْ بَيْنَ نَجْدِ والعَوْرِ ، وقال الأصمى : لأنها احْتَجِزَتْ بِالْحِرَارِ الحس منها حرَّةٌ بني سُلَيْمٍ وحرَّةٌ واقِمْ ، قال الأزهرى : سمي حِجَازًا لأن الحِرَارَ حَجَزَتْ بَيْنَهُ وبين عالية نجد ، قال : وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرُّمَّةِ فهو نَجْدٌ ، قال : والرُّمَّةُ وادٍ معلوم ، قال : وهو نَجْدٌ إلى ثنابا ذات عِرْقٍ ، قال : وما احْتَزَمَتْ به الحِرَارُ حرَّةٌ سُورَانٍ وعامة منازل بني سليم إلى المدينة فما احْتَزَا في ذلك الشق كله حِجَازٌ ، قال : وطَرَفٌ تِهامةِ من قبَلِ الحِجَازِ مَدَارِجُ العَرَجِ ، وأوتها من قبَلِ نجدِ مَدَارِجُ ذاتِ العِرْقِ . الأصمى : إذا عرَضت لك الحِرَارُ بنجدِ فذلك الحِجَازُ ؛ وأنشد :

وَفَرُّوا بِالْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

أراد بِالْحِجَازِ الحِرَارَ . وفي حديث مُرَيْثِ بْنِ حَسَانَ : يارسول الله ، إن رأيتَ أن تجعلِ الدُهْناءَ حِجَازًا بَيْنَنَا وبين بني تميمِ أي حدًّا فاصلاً يُحَجِّزُ بَيْنَنَا وبينهم ، قال : وبه سمي الحِجَازُ الصُّفْعُ المعروف من الأرض ، ويقال للجبال أيضاً : حِجَازٌ ؛ ومنه قوله :

وَعَنَ أَنَسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا

وَأَحْبِيزَ القَوْمِ وَأَحْتَجِزُوا وَانْحَجِزُوا : أتوا

١ قوله « وما احتزمت به الحِرَارُ الخ » تلى باقوت هذه البارة عن الأصمى ونصه قال الأصمى : ما احتزمت به الحِرَارُ حرَّةٌ سُورَانٍ وحرَّةٌ لبى وحرَّةٌ واقم وحرَّةٌ النار وعامة منازل بني سليم إلى آخر ما هنا .

الْحِجَازَ ، وَتَعَاجَزُوا وَانْحَجَزُوا وَاحْتَجَزُوا : تَزَايَلُوا ، وَحَجَزَهُ عَنِ الْأَمْرِ بِحُجْزِهِ حِجَازَةٌ وَحِجْزِيٌّ : صَرْفُهُ .

وَحِجَازِيكَ كَحِجَانِيكَ أَي احْجُزْ بَيْنَهُمْ حَجْزاً بَعْدَ حَجْزٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلَيْتَكَ بَعْضُهُ مُوصِلاً بِبَعْضٍ .

وَحِجْزَةُ الْإِزَارِ : حَبْنَتُهُ . وَحِجْزَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التَّكَّةِ ، وَقِيلَ : حِجْزَةُ الْإِنْسَانِ مَعْقِدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . اللَّيْثُ : الْحِجْزَةُ حَيْثُ يُلْتَمَسُ طَرَفُ الْإِزَارِ فِي لَوْتِ الْإِزَارِ ، وَجَمْعُهُ حِجْزَاتٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

رِفاقَ النَّعَالِ طَيِّبَ حُجْزَاتِهِمْ ،
يَحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ

فَإِنَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْفَاءٌ عَنِ الْفُجُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّحِيمَ أَخَذَتْ بِحِجْزَةِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَأَتْ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةً ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنْ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرَّحِيمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْاسْمِ آخِذٌ بَوْسَطِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : الرَّحِيمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ . قَالَ : وَأَصْلُ الْحِجْزَةِ مَوْضِعُ شِدَّةِ الْإِزَارِ ، قَالَ : ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حِجْزَةٌ لِلْمَجَاوِرَةِ . وَاحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ فَاسْتَعَارَهُ لِلتَّجَاءِ وَالْإِعْتِصَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَالنَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آخَذَ بِحِجْزَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيِ بِسَبَبِ مَنْهُ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْهُمْ مَنْ تَأَخَذَهُ النَّارُ إِلَى حِجْزَتِهِ أَيِ إِلَى مَشَدَّةِ إِزَارِهِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى حِجْزٍ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : فَأَنَا آخِذٌ بِحِجْزِكُمْ ، وَالْحِجْزَةُ : مَرَكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفَاقِ فِي الْحِفْوِ ، وَالْمُتَحَجِّزُ : الَّذِي قَدْ شَدَّهُ وَسَطَهُ ، وَاحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ : شَدَّهُ عَلَى

وَسَطِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَافِضٌ إِذَا كَانَتْ مُعْتَجِزَةً أَيِ شَادَّةً مِثْزَرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ وَمَا لَا تَحِلَّ مَبَاشَرَتُهُ . وَالْحَاجِزُ : الْحَالِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدًا إِلَى حِجْزِ مَنْطِقِيهِمْ فَشَقَّقْنَا فَاتَّخَذْنَاهَا نُحْمُرًا ؛ أَرَادَتْ بِالْحِجْزِ الْمَآزِرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ بِالشَّكِّ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ ، بِالزَّاءِ ، لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّايِ جَمْعُ حِجْزٍ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا الْحُجُورُ ، بِالزَّاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ حَجْرٍ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَاحِدُ الْحُجُوزِ حِجْزٌ ، بِكسْرِ الحَاءِ ، وَهِيَ الْحِجْزَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهَا حِجْزَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلًا مُتَحَجِّزًا بِجَبَلٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَيِ مُشَدودِ الوَسَطِ . أَبُو مَالِكٍ : يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَشُدُّ بِهِ الرَّجُلُ وَسَطَهُ لِبَشَرٍ بِهِ ثِيَابَهُ حِجَازٌ ، وَقَالَ : الْإِحْتِجَازُ بِالثُّوبِ أَنْ يُدْرَجَ الْإِنْسَانُ فِيهِ بِسَطِهِ ، وَمِنَهُ أَخَذَتْ الْحِجْزَةَ . وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحْمَالِ : إِنَّ الْكَلَامَ لَا يُحْجَزُ فِي الْعِكْمِ كَمَا يُحْجَزُ الْعَبَاءُ الْعِكْمُ : الْعِدْلُ . وَالْحِجْزُ : أَنْ يُدْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجَازُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْعِكْمُ . وَنَحَاجِزُ النَّوْمِ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحِجْزِ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجْزَةِ : صَبُورٌ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ ؛ وَمِنَهُ حَدِيثُ عَلِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنِ ابْنِ أُمِيَّةٍ فَقَالَ : هُمُ أَشَدُّنَا حِجْزًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : حِجْزَةٌ ، وَأَطْلَبْنَا لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فَيَنَالُونَهُ . وَحِجْزُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ وَمَنْبَتُهُ . وَحِجْزُهُ أَيْضًا : فَصْلٌ مَا بَيْنَ فَخْذِهِ وَالْفَخْذِ الْآخَرَ مِنْ عَشِيرَتِهِ ؛ قَالَ :

فَأَمْدَحُ كَرِيمَ الْمُتَشَمَّى وَالْحِجْزِ

وَفِي الْحَدِيثِ : تَرَوَجُوا فِي الْحِجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ

صُتِّمَ إِلَيْهِ وَاجْعَلْ لَهُمْ حِرْزًا .
 يقال : أَحْرَزْتَ الشيءَ أَحْرَازَهُ إِحْرَازًا إِذَا حَفِظْتَهُ
 وَضَمْتَهُ إِلَيْكَ وَصُنِّتَهُ عَنِ الْأَخْذِ . وَفِي حَدِيثِ
 الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِ حَارِزِ أَي كَهْفِ
 مَنِيْعٍ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : شَعَرَ شَاعِرٌ ، فَأَجْرِي
 اسْمُ الْفَاعِلِ صِفَةٌ لِلشَّعْرِ وَهُوَ لِقَائِلُهُ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ
 يَكُونَ حِرْزًا مُحْرَزًا أَوْ فِي حِرْزِ حَرِيزٍ لِأَنَّ
 الْفِعْلَ مِنْهُ أَحْرَزَ ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 وَلَعَلَّهُ لَفَةٌ . وَيَسْمَى التَّعْوِيذُ حِرْزًا . وَاحْتَرَزْتُ
 مِنْ كَذَا وَتَحَرَّزْتُ أَي تَوَقَّيْتُهُ .

وَأَحْرَزَ الشيءَ فَهُوَ مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ : حَازَهُ .
 وَالْحِرْزُ : مَا حِيزَ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ لِحَيْزٍ
 إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازُ ، وَأَحْرَزَنِي الْمَكَانُ وَحَرَزَنِي :
 أَلْتَجَأَنِي ؛ قَالَ الْمَسْتَعْلِ الْمَذَلِي :

بَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَهَمَّ الْمَرْءُ مُنْصِبُهُ ،
 وَالْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ تَحْرِيزٌ

وَاحْتَرَزَ مِنْهُ وَتَحَرَّزَ : جَعَلَ نَفْسَهُ فِي حِرْزِهِ مِنْهُ
 وَمَكَانٍ مُحْرَزٍ وَحَرِيزٍ ، وَقَدْ حَرَزَ حِرَازَةَ
 وَحَرَزَا . وَأَحْرَزَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا : أَحْصَنَتْهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَيُحَكُّ بِأَعْلَقَتِهِ بَنَ مَاعِزٍ !

هَلْ لَكَ فِي اللِّوَاقِحِ الْحَرَائِزِ ؟

قَالَ ثَعْلَبٌ : اللِّوَاقِحُ السَّيَاطُ ، وَلَمْ يَفْسِرِ الْحَرَائِزِ
 إِلَّا أَنْ يَعْنِي بِهِ الْمَعْدُودَةُ أَوْ الْمَتَّفِقَةُ إِذَا صُنِعَتْ
 وَدَبِغَتْ .

وَالْحَرَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَطَرُ ، وَهُوَ الْجَوْزُ
 الْمَحْكُوكُ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازُ وَأَخْطَارُ ؛
 وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فَيَسُنُّ طَمِيحًا فِي الرَّبْعِ حَتَّى فَاتَهُ رَأْسُ
 الْمَالِ قَوْلُهُمْ :

وَاحْرَزَا وَأَبْتَمِي التَّوَالِفَا

كَسَّاسٌ ؛ الْحِجْزُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَصْلُ وَالْمَثْبُتُ ،
 وَبِالْكَسْرِ هُوَ بِمَعْنَى الْحِجْزَةِ ، وَهِيَ هَيْئَةُ الْمُحْتَجِزِ ،
 كِتَابَةٌ عَنِ الْعِفَّةِ وَطَيْبِ الْإِزَارِ . وَالْحِجْزُ : النَّاحِيَةُ .
 وَقَالَ : الْحِجْزُ الْعَشِيرَةُ تَحْتَجِزُ بِهِمْ أَي تَمْتَنِعُ . وَرَوَى
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ : كَرِيمُ الْمُنْتَمَى وَالْحِجْزُ ، إِنَّهُ عَفِيفٌ
 طَاهِرٌ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ : طَيْبٌ حُجْرَاتُهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
 وَالْحِجْزُ : الْعَفِيفُ الطَّاهِرُ . وَالْحِجَازُ : جَبَلٌ يَلْقَى
 لِلبَعِيرِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ يَنَاقُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّ بِهِ رُسْمًا
 رِجْلَيْهِ إِلَى حِقْوَيْهِ وَعَجْزِهِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : حَجَّزْتُ
 الْبَعِيرَ أَحْجِزَهُ حَجْزًا ، فَهُوَ مَحْجُوزٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَهْنٌ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بِنَافِذَةٍ ،
 وَقَائِظٌ وَكَلَا رَوْقِيَهُ مُخْتَصِبٌ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تُنْبِخَ الْبَعِيرُ ثُمَّ تَشُدَّ جِلْبَابِي
 أَسْلُفَ خُفَيْهِ جَمِيعًا مِنْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ تَرْفَعُ الْجِلْبَابَ مِنْ تَحْتِهِ
 حَتَّى تَشُدَّهُ عَلَى حِقْوَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْتَفِعَ
 خَفَهُ ؛ وَقِيلَ : الْحِجَازُ جَبَلٌ يَشُدُّ بَوْسَطَ يَدَيْ الْبَعِيرِ
 ثُمَّ يَخَالَفُ فَيَتَعَقَّدُ بِهِ رِجْلَاهُ ثُمَّ يَشُدُّ طَرْفَاهُ إِلَى حِقْوَيْهِ
 ثُمَّ يَلْقَى عَلَى جَنْبِهِ شِبْهَ الْمُتَمَسِّطِ ثُمَّ تَدَاوَى كَدْبَرَتِهِ
 فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ إِلَّا أَنْ يَمِيرَ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ ؛
 وَأَنْشُدْ :

كَوَسَ الْمَيْلَ التُّطِفِ الْمَحْجُوزِ

وَاحْجِزٌ : اسْمٌ . ابْنُ بُرُوجٍ : الْحَجْزُ وَالزَّيْجُ وَاحِدٌ .
 حَجِيزٌ وَزَيْجٌ : وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ أَمْعَاءَ الرَّجْلِ
 وَمَصَارِينَهُ مِنَ الظِّلْمِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْثُرَ الشَّرْبُ
 وَلَا الطَّعْمُ ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

حَوْزٌ : الْحِرْزُ : الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ . يُقَالُ : هَذَا حِرْزُ
 حَرِيزٍ . وَالْحِرْزُ : مَا أَحْرَزَكَ مِنْ مَوْضِعٍ وَغَيْرِهِ .
 تَقُولُ : هُوَ فِي حِرْزِي لَا يُوْصَلُ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
 يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : فَحَرَزْتُ عَبَادِي إِلَى الطُّورِ أَي

يريد واحرزة، فحذف وقد اختلف فيه ؛ وفي حديث الصديق ، رضي الله عنه : أنه كان يُوتر من أول الليل ويقول :

واحرزة وأبتغي التوافلا

ويروى : أحرزت تهبي وأبتغي التوافلا ؛ يريد أنه قضى وتره وأمين قوائمه وأحرز أجره ، فإن استيقظ من الليل تنقل ، وإلا فقد خرج من عهدته الوتر . والحرز ، بفتح الهاء : المحرز ، فعل بمعنى مفعول ، والألف في واحرزة منقلبة عن ياء الإضافة كقولهم : يا غلاماً أقبيل ، في يا غلامي . والتوافل : الزوائد ، وهذا مثل للعرب يُضرب لمن ظفر بطلوبه وأحرزه وطلب الزيادة . أبو عمرو في نواذره : الحرائر من الإبل التي لا تباع نفاسة بها ؛ وقال الشاعر :

تباع إذا بيع التلاد الحرائر

ومن أمثالهم : لا حريرة من يبيع أي إن أعطيتي ثمناً أرضاه لم أمتع من يبعه ؛ وقال الراجز يصف فحلاً :

عَدِرُ في عقائل حرائر ،
في مثل صفن الأدم المخاريز

ابن الأثير: وفي حديث الزكاة لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيئاً أي من خيارها ، هكذا روي بتقديم الراء على الزاي ، وهي جمع حرزة ، بسكون الراء ، وهي خيار المال لأن صاحبها يحجزها ويصونها ، والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

ومن الأسماء : حرّاز ومحرّز .

حومز : روي عن ابن المستنير أنه قال : يقال حرّمزّه الله لعنه الله . وبنو الحرّماز : مشتق منه .

الجوهري : الحرّماز حمي من تميم ، ومن أسماء العرب الحرّماز ، وهو من الحرّمزة ، وهي الذكاة ، وقد أحرّمز الرجل وتحرّمز إذا صار ذكياً ؛ قاله ابن دريد .

حوز : الحزّ : قطع في علاج ، وقيل : هو في اللحم ما كان غير بائن ، حزّه يحزّه حزّاً واحتزّه احتزّازاً . وفي الحديث : أنه احتزّ من كتيف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ؛ هو افتعل من الحزّ القطع ، وقيل : الحزّ القطع من الشيء في غير إبائه ؛ وأنشد :

وعبد يعوث تحجيل الطير حوله ،

قد احتزّ عرشه الحسام المذكّر

فجعل الحزّ هنا قطع العنق ، والمحرّزة موضعه ، وأعطيه حذية من لحم وحزّة من لحم . والشحزّ : التقطع . والحزّة : ما قطع من اللحم طولاً ؛ قال أعشى باهلة :

تكتفيه حزّة فلئذ إن ألتّم بها

من الشواء ، ويروى مُرّبه العُمر

ويقال : ما به وذية ، وهو مثل حزّة ، وقيل : الحزّة القطعة من الكسيد خاصة ، ولا يقال في سنام ولا لحم ولا غيره حزّة .

والحازّ : قطع في كبر كربة البعير ، وهو اسم كالتاكت والضائط .

والحزّ : الفرض في الشيء ، الواحدة حزّة ، وقد حرّزت العود أحرّه حزّاً . والحزّ : فرض في العود والمِسْواك والعظم غير طائل . والشحزّيز : كثرة الحزّ كآسنان المنجل ، وربما كان ذلك في أطراف الأسنان ، وهو الذي يسمى الأثر ، وقد حرز أسنانه ، والشحزّيز : أثر الحزّ أيضاً ؛ قال

المتنخل الهذلي :

إن الموان ، فلا يكذبكنا أحد ،

كأنه في بياض الجلد تحزير

والتحزير : التقطع . وحز الشيء في صدره حزاً :
حك .والحزازة والحزاز والحزاز والحزاز ، كله : وجع
في القلب من خوف ؛ قال الشماخ يصف رجلاً باع
قوساً من رجل وغبن فيه :

فلما شراها فاضت العين عبرة ،

وفي الصدر حزاز من ألم حازير

والحزاز : ما حز في القلب . وكل شيء حك في
صدرك ، فقد حز ، ويروى حزاز . والحزحزة :
كالحزاز . الأزهرى : الحزازة وجع في القلب من
غيظ ونحوه ، ويجمع حزازات . والحزاز أيضاً :
وجع كذلك ، قال زفر بن الحرث الكلبي :

وقد يئبت المرعى على دمن الثرى ،

وتبقى حزازات النفوس كما هيا

قال أبو عبيد : ضربه مثلاً لرجل يظهر مودة وقلبه
تعمل بالعداوة . والحزازحيز : الحركات ؛ قال أبو
كبير :

وتبوا الأبطال ، بعد حزازحيز ،

هكع التواحيز في مناخ الموحف

والحزاز : هبرية في الرأس كأنه نخالة ، واحده
حزازة . والحز : غامض من الأرض ينقاد بين
غليظين .والحزير من الأرض : موضع كثرت حجارته وغلظت
كأنها السكاكين ؛ وقيل : هو المكان الغليظ ينقاد .
وقال ابن دويد : الحزير غلظ في الأرض فلم يزد على
ذلك . ابن شميل : الحزير ما غلظ وصلب منتجلد الأرض مع إشراف قليل ، قال : وإذا جلست
في بطن الميربد فما أشرف من أعلاه فهو حزير .
وفي حديث مطرف : لقيت علياً بهذا الحزير ؛ هو
المنهبط من الأرض ، وقيل : هو الغليظ منها ،
ويجمع على حزان ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

تومي الغيوب بعيني مفرد لتهق ،

إذا توقدت الحزان والميل

وفي المعجم : والجمع أحزاة وحزان وحزان ؛
عن سيبويه ؛ قال ليبيد :

بأحزة التلبوت يربأ فتوقتها ،

فقر المراقب ، تخوفها آرائها

وقال ابن الرقاع يصف ناقة :

نعم قرقور الموررات ، إذا

عرق الحزان في آل السراب

وقال زهير :

تهوي مدافعها في الحزن ناشزة ال

أكتاف ، نكبتها الحزان والأكم

وقد قالوا : حوز ، فاحتلوا التضعيف ؛ قال
كثير عزة :

وكم قد جاوزت نقضي إليكم

من الحزير الأماهير والبيراق

قال : وليس في القفاف ولا في الجبال حزان ؛ لئما
هي تجلد الأرض ، ولا يكون الحزير إلا في أرض
كثيرة الحصباء . والحزير والحزاز من الرجال :
الشديد على السوق والقتال والعمل ؛ قال :

فهي تفادى من حزازي ذي حرق

أي من حزازي حرق ، وهو الشديد جذب الرباط ،
وهذا كقولك : هذا ذو ريد وأتانا ذو ستمر ؛ قال

الأزهري : والمعنى هذا زيد وأنا ترم . قال : وسعت

أي حزة أبتني قضيتُ ححك ؛ وأنشد :

وأبتنت للأشهاد حزة أدعي

أي أبتنت لهم قولي حين ادعيت إلى قومي فقلت : أنا فلان بن فلان . قال أبو الهيثم : سمعت أبا الحسن الأعرابي يقول لآخر : أنت أثقل من الحائر ، وفسره فقال : هو حزاز يأخذ على رأس الفؤاد يُكْرَهُ على غِبِّ نَحْبَةٍ .

وبعير محزوز : موسم يسمة الحزة محززة بشقرة ثم يقتل . ابن الأعرابي : الحزّ الزيادة على الشرف ؛ يقال : ليس في القبيل أحد محزّز على كرم فلان أي يزيد عليه . الأزهري : قال مبتكر الأعرابي : المعازة الاستقصاء ، تقول : بيننا حزاز شديد أي استقصاء ، وبينها شركة حزاز إذا كان كل واحد منهما لا يبتق بصاحبه .

والحز حزة : من فعل الرئيس في الحرب عند تعييب الصفوف ، وهو أن يقدم هذا ويؤخر هذا ؛ يقال : هم في حزاز من أرمم ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وتبؤا الأبطال ، بعد حزازي ،

هكع التواحي في مناخ الموحف

والموحف : المنزل بعينه ، وذلك أن البعير الذي به النحاز يترك في مناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت . أبو زيد : من أمثالهم : حزت حازة من كوعها ؛ يضرب عند اشتغال القوم ، يقول : فالقوم مشغولون بأمرهم عن غيرها أي فالحازة قد شغلها ما هي فيه عن غيرها . وتَحَزَّ حَزْر عن الشيء : تَنَحَّسَ .

والحزّ : موضع بالسراة . وحزاز : اسم . وأبو الحزاز : كنية أربد أخى لبيد الذي يقول فيه :

فأخي إن شربوا من خيرهم ،

وأبو الحزاز من أهل ملك

أعرابياً يقول مر بنا ذو عون بن عدي ، يريد مر بنا عون بن عدي ، قال : ومثله كثير في كلامهم ، قال : ويقال أخذ بحزته أي بعنقه ، قال : وهو من السراويل حزة وحززة ، والعنق عندي مشبه به ، وحزة السراويل : حزته ؛ قال الأزهري : وقيل أراد بحزته ، وهي لغة فيها . الأصمعي : تقول حبرة السراويل ولا تقل حزة . ابن الأعرابي : يقال حبرة وحذته وحذته وحزته وحزته ، والحزة العنق . وفي الحديث : أخذ بحزته ، والحزة من السراويل الحبرة . وفي الحديث عن ابن مسعود ، رضي الله عنه : الإثم حزاز القلوب ؛ هي الأمور التي تحز فيها أي تؤثر كما يؤثر الحز في الشيء ، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها ، وهي بتشديد الزاي جمع حاز . يقال إذا أصاب مرفق البعير طرف كبر كبرته فقطعه وأدماه ، قيل : به حاز . وقال الليث : يعني ما حز في القلب وحك . وقال العدبس الكتاني : العرك والحاز واحد ، وهو أن يحز في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد مجد الكبر كبرة . وقال ابن الأعرابي : إذا أثر فيه قيل ناكيت ، فإذا حز به قيل به حاز ، فإذا لم يدمه فهو الماسح ؛ ورواه شمر : الإثم حزاز القلوب ، بتشديد الواو ، أي يحوزها ويملكها ويغلب عليها ، ويروى : الإثم حزاز القلوب ، بزيين الأولى مشددة ، وهو فعال من الحز . والحزّ : الحين والوقت ؛ قال أبو ذؤيب :

حتى إذا حزرت مياه رزوني ،

وبأي حز ملاوة يقطع

أي بأي حين من الدهر . والحزة : الساعة ؛ يقال :

احْتَفَزَ اسْتَوَى جالساً على وَرْكَيْهِ؛ وقال ابن الأثير: قتل وسَخَصَ صَجْرًا ، وقيل : استوى جالساً على ركبته كأنه ينهض . واحْتَفَزَ في مشيه : احْتَثَّ واجتهد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مُجْتَبٍ مِثْلَ تَيْسِ الرَّبْلِ مُحْتَفِزٍ
بِالنُّضْرَيْنِ ، عَلَى أَوْلَاهُ مَصْبُوبٍ

مُحْتَفِزٍ أَي يَجْهَدُ فِي مَدِّ يَدَيْهِ . وقوله : عَلَى أَوْلَاهُ مَصْبُوبٍ ، يَقُولُ : يَجْرِي عَلَى جَرِيهِ الْأَوَّلِ لَا يَحُولُ عَنْهُ ؛ وَليْسَ مِثْلَ قَوْلِهِ :

إِذَا أَقْبَلْتِ دَبَّاءَةً

ذَلِكَ لِإِنَّمَا يَجْهَدُ مِنَ الْإِنَاثِ . وَكُلُّ كَدْفَعٍ حَفْزٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَى بَنِي بَجْلٍ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ أَي مُسْتَعِجِلٌ مُسْتَوْفِزٌ يُرِيدُ الْقِيَامَ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ كَذَبَ إِلَى الصَّفِّ وَرَكْعًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ .

ويقال : حَفَزَتْ الرَّجُلَ إِذَا جَانَبَتْهُ ؛ وَقَالَ الشَّيْخُ :

كَمَا بَادَرَ الْحَصْمُ الشُّجُوجَ الْمُحَافِزِ

وقال الأصمعي : معنى حَفَزْتَهُ كَانَبَتْهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكَلَّابِيِّينَ : الْحَفْزُ تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : حَفَزَتْ النَّفْسُ حِينَ يَدْنُو مِنَ الْمَوْتِ .

والْحَوْفَرَانُ : امْرَأَةٌ رَجُلٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَقِبَ جَرَّارٌ مِنْ جَرَّارِي الْعَرَبِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَادَ أَلْفًا جَرَّارًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْفَرَانُ اسْمُ الْحَرْثِ بْنِ شَرِيكٍ الشَّيْبَانِيِّ ، لَقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ سَيْطَامَ بْنَ قَيْسٍ طَعَنَهُ فَأَعْجَلَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ التَّيْمِيِّ حَفَزَهُ بِالرَّمْحِ حِينَ خَافَ أَنْ يَفُوتَهُ فَعَرَّجَ مِنْ تِلْكَ الْحَفْزَةِ فَسَمِيَ بِتِلْكَ الْحَفْزَةِ حَوْفَرَانًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ ؛ وَأَنْشَدَ

حَفَزٌ : الْحَفْزُ : حَثُّكَ الشَّيْءِ مِنْ خَلْفِهِ سَوْقًا وَغَيْرِ سَوْقٍ ، حَفَزَهُ بِحَفْزِهِ حَفْزًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

لَهَا فَنَحْدَانِ بِحَفْزَانِ سَحَابَةٍ
وَدَأْيَا ، كَبَيْنِيَانِ الصَّوَى ، مُتَلَحِّكًا

وَفِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ : وَفِي فَوْذِهِ جَنَاحَانِ بِحَفْزِهِمَا رَجُلِيهِ . وَمِنْ مَسَائِلِ سَيِّبِيَةَ : مُرَّةٌ بِحَفْزِهَا ، رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحْفِزَهَا ، فَلَمَّا حَذَفَ أَنْ رَفَعَ الْفِعْلَ بَعْدَهَا . وَرَجُلٌ مُحْفِزٌ : حَافِزٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُحْفِزَةَ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا ،

كَشَاةَ الرَّبْلِ أَفْلَتَتْ الْكِلَابَا

مُحْفِزَةٌ هُنَا : مُفْعَلَةٌ مِنَ الْحَفْزِ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْفَرَسُ تَدْفَعُ الْحِزَامَ بِمِرْفَقَيْهَا مِنْ شِدَّةِ جَرِيهَا . وَقَوْسٌ حَفُوزٌ : شَدِيدَةُ الْحَفْزِ وَالِدْفَعِ لِلسَّهْمِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَحَفَزَهُ أَي دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِحَفْزِهِ حَفْزًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

يُرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَةَ الْمُتَمَتِّعَةَ كَأَنَّهُ مُحْفِزٌ أَي يَدْفَعُ مِنْ سِيَاقٍ . وَقَالَ الْعَمَلِيُّ : رَأَيْتُ فَلَانًا مَحْفُوزًا النَّفْسَ إِذَا اسْتَدْبَه . وَاللَّيْلُ يَحْفِزُ النَّهَارَ حَفْزًا : يَجْتَنُّهُ عَلَى اللَّيْلِ وَيَسُوقُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَفْزُ اللَّيَالِي أَمَدَ الشَّرِّيفِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ حَفْزُ الْمَوْتِ ، قِيلَ : وَمَا حَفْزُ الْمَوْتِ ؟ قَالَ : مَوْتُ الْفَجَاءَةِ . وَالْحَفْزُ : الْحَثُّ وَالْإِعْجَالُ .

وَالرَّجُلُ يَحْتَفِزُ فِي جُلُوسِهِ : يُرِيدُ الْقِيَامَ وَالْبَطْشَ بِشَيْءٍ . ابْنُ سَيْلٍ : الْإِحْتِفَازُ وَالِاسْتِيفَازُ وَالِإِقْتِعَاءُ وَاحِدٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : ذَكَرَ الْقَدْرُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاحْتَفَزَ وَقَالَ : لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لِعَضَّصَتْ بَأَنَفَهُ ؛ قَالَ النُّضْرُ :

جرير يفتخر بذلك :

وَمِنْ حَفَرْنَا الْحَوْفَرَانَ يَطْعَنِي ،
سَقْتُهُ نَجِيحاً مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلا

وحَفَرْتُهُ بالرمح: طَعَنْتُهُ. والحَوْفَرَانُ: قَوْلُ عِلَانَ
مِنَ الحَفَرِ. قال الجوهري: وأما قَوْلُ مَنْ قال لِمَا
حَفَرَهُ بِسِطَامٍ بنِ قَيْسٍ فَمَعْلُوطٌ لِأَنَّهُ شِيبَانِي، فَكَيْفَ
يَفْتَخِرُ جَرِيرٌ بِهِ؟ قال ابن بري: ليس البيتُ لجريرٍ ولِمَا
هو لسَوَّارِ بنِ حَبَانَ المِنْقَرِيِّ، قاله يومِ جَدُوْدٍ؛
وبعدَه:

وَحُمْرَانُ أَذَنُ إِلَيْنَا وَمَا حُنَا ،
يُنَازِعُ غُلًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُثَقَلَا

يعني مجُمران ابن حُمران بن عبد بن عمرو بن بشر
ابن عمرو بن مرثد؛ قال: وأما قول الآخر:

وَمِنْ حَفَرْنَا الحَوْفَرَانَ بطعنة ،
سَقْتُهُ نَجِيحاً مِنْ دَمِ الجَوْفِ آتِيَا
فهو الأهم بن سُمَيِّ المِنْقَرِيِّ؛ وأول الشعر:

لَمَّا دَعَنْتِي لِلْيَادَةِ مِثْقَرٌ ،
لَدَى مَوْطِنٍ أَضْحَى لَهُ النَجْمُ بَادِيَا

تَدَدَتْ لَمَّا أَزْرِي ، وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَهَا
أَشْدُّ لِأَحْنَاءِ الأُمُورِ إِزَارِيَا

ورأيتُه مُخْتَفِزاً أَي مُسْتَوْفِزاً. وفي الحديث عن عليّ،
رضي الله عنه: إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُحَوِّ وَإِذَا صَلَّتْ
المرأة فَلْيُحْتَفِزْ أَي تَتَضَامُ وَتَجْتَمِعُ إِذَا جَلَسَتْ وَإِذَا
سَجَدَتْ، وَلَا تُحَوِّ كَمَا يُحَوِّ الرَّجُلُ. وفي حديث
الأحنف: كَانَ يُوسَعُ لِمَنْ أَتَاهُ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَسَمِّاً
تَحَفَّرَ لَهُ تَحَفُّزاً.

والحَفَرُ: الأَجَلُ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدِ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ

هذا البيت :

وَاللَّهِ أَفْعَلُ مَا أَرَدْتُمْ طَائِعاً ،
أَوْ تَضَرَّبُوا حَفَرًا لِعَامٍ قَائِلٍ

أَي تَضَرَّبُوا أَجَلًا. يقال: جعلت بيني وبين فلان
حَفَرًا أَي أَمَدًا، والله أعلم.

حلز: الحِلْزُ: البُخْلُ. ورجل حِلْزٌ: بَخِيلٌ. وامرأة
حِلْزَةٌ: بَخِيلَةٌ؛ قال الجوهري: وبه سُمِّيَ الحَرثُ
ابن حِلْزَةَ؛ قال الأزهري: وَأَنشَدَ الإِبَادِيُّ:

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ القَوْمِ ، لَا كُلَّ حِلْزِي ،
كَصَخْرَةَ يَبْسُ لَا يُغَيِّرُهَا البَلَلُ

وحِلْزَةٌ: امرأة. والحِلْزَةُ، بتشديد اللام أيضاً:
القَصِيْرَةُ. وكبِدُ حِلْزَةٍ وحِلْزَةٌ: قَرِيْبَةٌ.
والقلبُ يَتَحَلَّزُ عِنْدَ الحِزْنِ، وهو كالأغْتِصَارِ فِيهِ
والتَّوَجُّعِ، وقلب حَالِزٌ عَلَى النِّسْبِ. ورجل
حَالِزٌ: وَجِعٌ.

والحِلْزُ: ضَرْبٌ مِنَ الجَوْبِ يَزْرَعُ بِالشَّامِ، وَقِيلَ:
هو ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ قِصَارٌ؛ عَنِ السِّيرَانِيِّ. الأزهري:
قال قَطْرِبُ الحِلْزَةَ ضَرْبٌ مِنَ النِّبَاتِ، قال: وبه
سُمِّيَ الحَرثُ بنُ حِلْزَةَ البِشْكَرِيِّ؛ قال الأزهري:
وقَطْرِبُ لَيْسَ مِنَ الثَّقَاتِ وَلَهُ فِي اسْتِثْقَاءِ الأَسْمَاءِ
حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ.

وحِلْزَةٌ: دُوَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ. الأصمعي: حَلَزُونٌ
دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْثِ، جَاءَهُ فِي بَابِ فَعْلُولٍ
وَذَكَرَ مَعَهُ الزَّوْجُونَ والقَرَقُوسُ، فَإِنْ كَانَتْ التَّوْنُ
أَصْلِيَّةً فَالحَرْفُ رِبَاعِيٌّ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً فَالحَرْفُ
ثَلَاثِيٌّ، أَصْلُهُ حَلَزٌ. وفي نوادر الأعراب: اخْتَلَزْتُ
مِنْهُ حَقِي أَي أَخَذْتُهُ، وَتَحَلَزْنَا بِالكَلَامِ: قال لي
وقلت له، ومثله اخْتَلَجْتُ مِنْهُ حَقِي، وَتَحَلَجْنَا
بِالكَلَامِ. وَتَحَلَّزَ الرَّجُلُ لِلأَمْرِ إِذَا تَشَبَّهَ لَهُ،

وكذلك تَهَلَّزُ ؛ قال الرازي :

يَرْفَعُنَ للعَادِي إِذَا تَحَلَّزَا
هَاماً ، إِذَا هَزَزْتَهُ تَهَزَّهَرَا

ويروي : تَهَلَّزَا .

حَمَزٌ : حَمَزَ اللَّبَنُ يَحْمِيزُ حَمَزاً : حَمِضٌ ، وهو دون الحَازِرِ ، والاسم الحَمِزَةُ . قال الفراء : اشْرَبَ من تَبِيدِكَ فإنه حَمُوزٌ لا تَجِدُ أَي حَمِضِهِ . والحَمَزُ : حَرَاةُ الشَّيْءِ . يقال : شَرِبَ يَحْمِيزُ اللِّسَانَ . ورُمَانَةٌ حَامِزَةٌ : فيها حُمُوضَةٌ . الأزهرى : الحَمِزَةُ في الطعام شبه اللَذْعَةَ والحَرَاةَ كطعم الحَرْدَلِ . وقال أبو حاتم : تَعَدَّى أعرابي مع قوم فاعتمد على الحَرْدَلِ فقالوا : ما يعجبك منه ؟ فقال : حَمِزُهُ وحَرَاةُهُ . قال الأزهرى : وكذلك الشَّيْءُ الحَامِضُ إِذَا لَذَعَ اللِّسَانَ وَقَرَصَهُ ، فهو حَامِزٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه شرب شرباً فيه حَمَازَةٌ أَي لَذْعٌ وحِدَةٌ أَي حُمُوضَةٌ . وحَمَزَهُ يَحْمِيزُهُ حَمَزاً : قَبَضَهُ وَضَمَّهُ . وإنه لِحَمُوزٌ لما حَمَزَهُ أَي حَمَلَهُ له . وحَمَزَتِ الكلمةُ فَوَادَهُ تَحْمِزُهُ : قَبَضْتَهُ وَأَوْجَعْتَهُ . وفي التهذيب : حَمَزَ اللُّومُ فَوَادَهُ ؛ قال الليثاني : كلمت فلاناً بكلمة حَمَزَتِ فَوَادَهُ ، قبضته وعنته فَتَقَبَّضُ فَوَادَهُ من الغم ، وقيل : اشتدت عليه . ورجل حَامِيزُ الفَوَادِ : مُتَقَبِّضُهُ . والحَامِيزُ والحَمِيزُ : الشديد الذمُّ . وفلان أَحَمَزُ أُمراً من فلان أَي أَشَدُّ . ابن السكيت : يقال فلان أَحَمَزُ أُمراً من فلان إِذَا كان مُتَقَبِّضُ الأَمْرِ مَشْتَرَهُ ، ومنه اشتق حَمِزَةٌ . والحَامِيزُ : القابضُ . والحَمِيزُ : الظريفُ . وكلُّ ما اشتد ، فقد حَمَزَ . وفي لغة هذيل : الحَمِزُ التحديدُ . يقال حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذَا حَدَدَهَا ، وقد جاء ذلك في

أشعارهم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : سئل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أَيُّ الأعمال أفضل ؟ فقال : أَحَمَزُهَا عليك يعني أَمْتَنَهَا وأَقْوَاهَا وأَشَدَّهَا ، وقيل : أَمَصَّهَا وَأَسْتَقَّهَا . ويقال : رجل حَامِيزُ الفَوَادِ وَحَمِيزُهُ أَي شديدة . وهم حَامِيزٌ : شديد ؛ قال الشماخ في رجل باع قَوْساً من رجل :

فلما شَرَاهَا فاضت العين عَبْرَةً ،

وفي الصدر حَمَزٌ من الوجد حَامِيزٌ

وفي التهذيب : من اللُّومِ حَامِيزٌ . أَي عاصِرٌ ، وقيل : أَي مُبِضٌ مُخَرِّجٌ .

وحَمِزَةٌ : بَقْلَةٌ ، وبها سمي الرجل وكُنِيَ . قال الجوهري : الحَمِزَةُ بَقْلَةٌ حَرِيفَةٌ . قال أنس : كنت في رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ببَقْلَةٍ كنت أَجْتَنِيهَا ، وكان يكنى أبا حَمِزَةَ ، والبَقْلَةُ التي جَنَّاها أنس كان في طعمها لَذْعٌ للسان ، فَسُمِّيَتْ البَقْلَةُ حَمِزَةً لفعْلِها ، وكني أنس أبا حَمِزَةَ لِجَنِيهِ إِبَائِهَا .

والحَمَازَةُ : الشدة ، وقد حَمَزَ الرجلُ ، بالضم ، فهو حَمِيزٌ الفَوَادِ وحَامِيزُ أَي صلب الفَوَادِ . ورجل حَمُوزُ البَنَانِ أَي شديد ؛ قال أبو خراش :

أَقْبَدِرُ حَمُوزُ البَنَانِ ضَمِيلٌ

حَمُوزٌ : الحَمِيزُ : القليل من العطاء . وهذا حَمِيزٌ هذا أَي مثله ، والمعروف حَمِيزٌ ، والله أعلم .

حوز : الحَوِزُ السير الشديد والرؤيد ، وقيل : الحَوِزُ والحَمِيزُ السوق اللين . وحَاوَزَ الإِبِلَ يَحْوِزُهَا وَيَحْمِيزُهَا حَوِزاً وَحَمِيزاً وحَوِزَها : ساقها سوقاً رُوَيْدًا . وسَوَّقَ حَوِزٌ ، وصف بالمصدر ، قال الأصمعي : وهو الحوز ؛ وأنشد :

وقد نَظَرْتُمْكُمْ إِنبَاءَ صَادِرَةٍ
الوردِ ، طال بها حَوَوزِيٌّ وَتَسَامِي

ويقال : حوزها أي سُقها سوقاً شديداً .

وليلة الحَوَوز : أول ليلة تُوجَّه فيها الإبل إلى الماء
إذا كانت بعيدة منه ، سميت بذلك لأنه يُرْفَقُ بها
تلك الليلة فيسار بها رُوَيْدًا . وحَوَوزَ الإبل :
ساقها إلى الماء ؛ قال :

حَوَوزَهَا ، من يُرْفِقِ العَيمِ ،
أهدأ بِمِشِي مِشِيَّةَ الظِّلْمِ
بالحَوَوزِ والرَّفَقِ وبالظِّلْمِ

وقول الشاعر :

ولم تحَوَوزَ في رِكاكي العيرُ

عنى أنه لم يشتدَّ عليها في السَّوقِ ؛ وقال ثعلب : معناه
لم يُجْهِلَ عليها .

والأحوزِيّ والحوزِيّ : الحَسَنُ السَّيَاقُ وفيه مع
ذلك بعض الثَّغَارِ ؛ قال العجاج يصف ثوراً وكلاباً :

يحجوزُهُنَّ ، وله حوزِيٌّ ،
كما يحجوزُ الفِئَةَ الكَبيِّ

والأحوزِيّ والحوزِيّ : الجادَّةُ في أمره . وقالت
عائشة في عمر ، رضي الله عنهما : كان واللهِ أَحوزِيّاً
نَسِيحَ وَحدِه ؛ قال ابن الأثير : هو الحَسَنُ السَّيَاقُ
للأمور وفيه بعض الثَّغَارِ . وكان أبو عمرو يقول :
الأحوزِيّ الحَفيْفُ ، ورواه بعضهم : كان واللهِ
أحوزِيّاً ، بالذال ، وهو قريب من الأحوزِيّ ،
وهو السائق الحَفيْفُ . وكان أبو عبيدة يروي رجز
العجاج حوزِيّ ، بالذال ، والمعنى واحد ، يعني به
الثورَ أنه يَطْرُدُ الكلابَ وله طارِدٌ من نفسه يَطْرُدُه
من نشاطه وَحدِه . وقول العجاج : وله حوزِيّ أي

مَدَنُحور سَيَّرَ لم يَدْتدله ، أي يغلبهن بالهُويْنَا .
والحوزِيّ : المُتَنَزِّهُ في المَحَلِّ الذي يجتبل وَيَحُلُّهُ
وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله .

وانحازَ القومُ : تركوا مَرَكَزَهُم ومَعْرَكَه قتالهم
ومالوا إلى موضع آخر . وَتَحَوَّزَ عنه وَتَحَيَّرَ إذا
تَنَحَّى ، وهي تَفَيَّعَلُ ، أصلها تَحَيَّوَزَ فقلبت الواو
ياء لمجاورة الياء وأدغمت فيها . وَتَحَوَّزَ له عن فراشه :
تَنَحَّى . وفي الحديث : كما تَحَوَّزَ له عن فراشه . قال
أبو عبيدة : التَحَوَّزُ هو التَنَحِّي ، وفيه لغتان : التَحَوَّزُ
والتَحَيَّرُ . قال الله عز وجل : أو مُتَحَيَّرًا إلى فِتْنَةٍ ؛
فالتَحَوَّزُ التَّفَعُّلُ ، والتَحَيَّرُ التَّفَعُّلُ ، وقال الفطامي
يصف عجوزاً استضافها فجمعت تَرَوُغَ عنه فقال :

تَحَوَّزُ عَنِّي خِيفَةٌ أن أضيْفَهَا ،
كما انحازَت الأفعَى تخافة ضارِبِ

يقول : تَنَحَّيْتُ هذه العجوزَ وتَأَخَّرَ خوفاً أن أنزلَ
عليها ضيفاً ، ويروي : تَحَيَّرُ مِنِّي ، وقال أبو إسحق
في قوله تعالى : أو مُتَحَيَّرًا إلى فِتْنَةٍ ، نصب مُتَحَيَّرًا
وَمُتَحَرِّفًا على الحال أي إلا أن يتحرف لأن يقاتل
أو أن يَنُحَازَ أي ينفرد ليكون مع المقاتلة ، قال :
وأصل مُتَحَيَّرُ مُتَحَيَّرُ فَادغمت الواو في الياء .
وقال الليث : يقال مالك تَحَوَّزَ إذا لم يستقر على
الأرض ، والاسم منه التَحَوَّزُ .

والحَوَوزَاءُ : الحَرْبُ تَحَوَّزَ القوم ، حكاه أبو رباح
في شرح أشعار الحماسة في قول جابر بن الثعلب :

فَهَلَّا على أخلاق نَعْلَمِي مُعَصَّبِ
سَغَبْتِ ، وذو الحَوَوزَاءِ يُحْفِزُهُ الوتر

الوتر هنا : الغضب . والتَحَوَّزُ : التَلَبُّثُ والتَشَكُّثُ .
والتَحَيَّرُ والتَحَوَّزُ : التَلَوُّوِيُّ والتَقَلُّبُ ، وخص
بعضهم به الحية . يقال : تَحَوَّزَتِ الحية وَتَحَيَّرَتِ أي

بَطْفَنٍ بِحُوزِي المَرَاتِعِ ، لَمْ تَرَعْ
بِوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ القَيْسِي ، الكَتَائِنِ

قال : الحُوزِي المتوحد وهو الفعل منها ، وهو من
'حزت' الشيء إذا جمعه أو نخيته ؛ ومنه حديث
معاذ ، رضي الله عنه : فَتَحَوَّزَ كُلُّ مَنْهُمْ فَصَلَّى
صلاة خفيفة أي تَنَحَّى وانفرد ، وپروی بالجيم ، من
السرعة والتسهل ؛ ومنه حديث يأجوج : فَحَوَّزَ
عبادي إلى الطُّور أي ضَمَّهم إليه ، والرواية فَحَرَّزَ ،
بالراء ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لعائشة ،
رضي الله عنها ، يوم الحندقِ : ما يُؤمِّنُكَ أن يكون
بلاء أو تَحَوَّزٌ ؟ وهو من قوله تعالى : أو 'مَتَحَوِّزاً'
إلى فئة ، أي مُنضَماً إليها . والتَحَوَّزُ والتَحْيِيزُ
والانحياز بمعنى . وفي حديث أبي عبيدة : وقد
انحازَ على حَلَقَةٍ نَشِيتُ في جراحة النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، يوم أُحدٍ أي أَكَبَ عليها وجمع نفسه
وَضَمَّ بعضها إلى بعض . قال عبيد بن حرَّ : كنت
مع أبي تَضَرَّة من الفسطاط إلى الإسكندرية في
سفينة ، فلما دَفَعْنَا من مَرَسَانَا أمر بِسَفَرَتِهِ فَفَرَّبت
ودعانا إلى الغداء ، وذلك في رمضان ، فقلت : ما
تَغَيَّبَتْ عَنَّا منازلنا ؛ فقال : أتُرغب عن سنة النبي ،
صلى الله عليه وسلم ؟ فلم نزل مفطرين حتى بلغنا
ماحوزنا ؛ قال شمر في قوله ماحوزنا : هو موضعهم
الذي أرادوه ، وأهل الشام يسون المكان الذي بينهم
وبين العدو الذي فيه أساميمهم ومكاتبهم الماحوز ،
وقال بعضهم : هو من قولك حَزَّتْ الشيء إذا
أَحْرَزْتَهُ ، قال أبو منصور : لو كان منه لقليل تحازنا
أو تحوزنا . وحَزَّتْ الأرض إذا أَعْلَسَتْها وأحييت
حدودها . وهو بِحَاوِزِهِ أي يخالطه ويمامعه ؛ قال :
وأحسب قوله ماحوزنا بِلُغَةٍ غير عربية ، وكذلك
١ قوله « عبيد بن حر » كذا بالأصل .

تَلَوَّتْ . ومن كلامهم : ما لك تَحَوَّزٌ كما تَحْيِيزُ الحية ؟
وتَحَوَّزٌ تَحْيِيزُ الحية ، وتَحَوَّزُ الحية ، وهو بَطْفَةٌ
القيام إذا أراد أن يقوم ؛ قال غيره : والتَحَوَّسُ مثله ،
وقال سيبويه : هو تَفْيِيعٌ من حَزَّتْ الشيء ، والحَوَّزُ
من الأرض أن يتخذها رجلٌ وبين حدودها فيستحقها
فلا يكون لأحد فيها حق معه ، فذلك الحَوَّزُ .
وتَحَوَّزَ الرجل وتَحْيِيزُ إذا أراد القيام فأبطأ ذلك
عليه . والحَوَّزُ : الجمع . وكل من صَمَّ شيئاً إلى
نفسه من مال أو غير ذلك ، فقد حازَه حَوَّزاً وحيازةً
وحازَه إليه واحتازَه إليه ؛ وقول الأعشى يصف
إِبلاً :

حُوزِيَّةٌ طُوبِيَّتٌ على زَقَرَاتِهَا ،
طَيِّ القَنَاطِرِ قد نَزَلْنَ نَزُولا

قال : الحُوزِيَّةُ الثَّوْقُ التي لها خَلِيفَةٌ انقطعت عن
الإبل في خَلِيفَتِهَا وقَرَاهَتِهَا ، كما تقول : مُنْقَطِعُ
القَرِينِ ، وقيل : ناقة حُوزِيَّةٌ أي مُنحازة عن الإبل
لا تخالطها ، وقيل : بل الحُوزِيَّةُ التي عندها سير
مذخور من سيرها مَصُونٌ لا يُدْرِكُ ، وكذلك
الرجل الحُوزِيُّ الذي له إبداءٌ من رأيه وعقله
مذخور . وقال في قول العجاج : وله حُوزِيٌّ ، أي
يغلبهن بالهُوَيْنَا وعنده مذخور لم يَبْتَدِلْهُ . وقولهم
حكاه ابن الأعرابي : إذا طَلَعَتِ الشَّعْرِيَّانِ بِحُوزُهُمَا
النهار فهناك لا يجد الحرُّ مَزِيداً ، وإذا طلعتا
بِحُوزُهُمَا الليل فهناك لا يجد القُرُّ مَزِيداً ، لم يفسره ؛
قال ابن سيده : وهو يحتل عندي أن يكون يضئها
وأن يكون يسوقها . وفي الحديث : أن رجلاً من
المشركين جَمِيعَ الأُمَّةِ كان يحوز المسلمون أي
يجمعهم ؛ حازَه يحوزُه إذا قبضه ومَلَكَه واستَبَدَّ
به . قال شمر : حَزَّتْ الشيء جَمَعْتُهُ أو نَخَيْتُهُ ؛
قال : والحُوزِيُّ المُتَوَحِّدُ في قول الطرماس :

والأعداء : انهزموا وولّوا مُدْبِرِينَ . وتَحَاوَزَ
الفريقان في الحَرْبِ أي انْحَازَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَ عَنِ
الآخر . وحَاوَزَهُ : خَالَطَهُ . والحَوَازُ : المَلِكُ .
وحَوَازَةُ المَرْأَةِ : قَرْنِجَتُهَا ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ :

فَطَلَّتْ أَحْمِي التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ
عَنِّي ، وَأَحْمِي حَوَازَةَ الغَائِبِ

قال الأزهري : قال المنذري يقال حَمَسَ حَوَازَاتِهِ ؛
وَأَنشَدَ يَقُولُ :

لَمَا سَلَفَ يَعُودُ بِكُلِّ رَيْعٍ ،
حَمَسَ الحَوَازَاتِ وَأَشْتَهَرَ الإِفَالَا

قال : السَلَفُ الفِعلُ . حَمَسَ حَوَازَاتِهِ أَي لا يَدْتُونُ
فِعلٌ سِوَاهُ مِنْهَا ؛ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ :

حَمَسَ حَوَازَاتِهِ فَتُرَكَّنَ قَفْرًا ،
وَأَحْمَسَى مَا يَلِيهِ مِنَ الإِجَامِ

أَرَادَ بِحَوَازَاتِهِ نَوَاحِيَهُ مِنَ المَرعى .

قال محمد بن المكرم : إن كان للأزهري دليل غير شعر
المَرْأَةِ فِي قَوْلِهَا وَأَحْمِي حَوَازَاتِي للغَائِبِ عَلَى أَنَّ حَوَازَةَ
المَرْأَةِ قَرْنِجَتُهَا سُبَّحٌ ، وَاسْتَدْلَاهُ بِهَذَا البَيْتِ فِيهِ نَظَرٌ
لأنَّهَا لَوْ قَالَتْ وَأَحْمِي حَوَازَاتِي للغَائِبِ صَحَّ الاستِدْلالُ ،
لَكِنِهَا قَالَتْ وَأَحْمِي حَوَازَةَ الغَائِبِ ، وَهَذَا التَّوَلُّو
مِنْهَا لا يَعْطِي حَصْرَ المَعْنَى فِي أَنَّ الحَوَازَةَ فَرْجُ المَرْأَةِ
لأنَّ كُلَّ عِضْوٍ لِلإنسانِ قَدْ جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى فِي حَوَازَتِهِ ،
وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ المَرْأَةِ وَالرَّجُلِ حَوَازَتُهُ ، وَفَرْجُ المَرْأَةِ
أَيْضًا فِي حَوَازَتِهَا مَا دَامَتْ أَيْسًا لا يَحْوِزُهُ أَحَدٌ إِلا
إِذَا نَكِحَتْ بِرِضَاها ، فَمِذَا نَكِحَتْ صَارَ قَرْنِجَتُهَا فِي
حَوَازَةِ زَوْجِهَا ، فَقَوْلُهَا وَأَحْمِي حَوَازَةَ الغَائِبِ مَعْنَاهُ
أَنَّ فَرْجِهَا بِمَا حَازَهُ زَوْجُهَا فَمَلِكُهُ بِعِفَّةِ نِكَاحِهَا ،
وَاسْتَحَقَّ التَّمَتُّعَ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ فَهُوَ إِذَا حَوَازَتَهُ بِهَذِهِ
الطَّرِيقِ لا حَوَازَتِهَا بِالعَلَمِيَّةِ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا يَوْهَمُ

المَحْوُوزُ لُغَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَكَأَنَّهُ فاعِلٌ ، وَالمِيمُ أَصْلِيَّةٌ ،
مِثْلُ الفاعِلِ لُبْتُ ، وَالرَّاجِعُ لِلرَّجُلِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَبَّسَ فِي الأَمْرِ : دَعَيْتُ مِنْ حَوَازَتِكَ
وَطَلَّتِكَ . وَيُقَالُ : طَوَّلَ عَلَيْنَا فُلانٌ بِالحَوَازِ وَطَلَّتْ ،
وَطَلَّتْ : أَنْ يَجْئِي وَجوهُ الإِبِلِ إِلَى المَاءِ وَيَتْرَكُهَا فِي
ذَلِكَ تَرعى لِيَلْتَمِذِي فِيهِ لَيْلَةَ الطَّلْتِ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ
السَّكَيْتِ :

قَدْ عَرَّ زَيْدًا حَوَازَتُهُ وَطَلَّتُهُ

وحَوَازَةُ الدارِ وَحَيَّتُها : مَا انضَمَّ إِلَيْها مِنَ المَرافِقِ
والمَنافِعِ . وَكُلُّ نَاحِيَةٍ عَلَى حِدَةٍ حَيَّتٌ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الوِواوِ . وَالحَيَّتُ : تَخْفِيفُ الحَيَّتِ مِثْلُ هَيَّتِ
وَهَيَّتِ وَلَيْتِ وَلَيْتِ ، وَالجَمْعُ أَحْيَاؤُ ، نادرٌ . فَأَمَّا عَلَى
القِياسِ فَحَيَّائِزٌ ، بِالْمِزِ ، فِي قَوْلِ سِيبَوِيهِ ، وَحَيَّائِزُ ،
بِالواوِ ، فِي قَوْلِ أَبِي الحَسَنِ . قال الأزهري : وَكانَ
القِياسُ أَنَّ يَكُونُ أَحْوَازٌ بِمِثْلَةِ المِيتِ وَالأَمْواتِ
وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَها كِراهُةَ الِاتِّبَاسِ .

وفي الحديث : فَحَمَسَ حَوَازَةَ الإسلامِ أَي حَدودَهُ
وَنَواحِيَهُ . وَفُلانٌ مانِعٌ لِحَوَازَتِهِ أَي لا فِي حَيَّتِهِ .
وَالحَوَازَةُ ، قَعْلَةٌ ، مِنْهُ سَمِيَتْ بِها النَاحِيَةُ . وَفي
الحديثِ : أَنَّهُ أَتى عِبدَ اللهِ بنَ رِواحَةَ يَعودُهُ فَمَ تَحَوَّزَ
لَهُ عَنِ فِراشِهِ أَي ما تَنَحَّيْتُ ؛ التَّحَوَّزُ : مِنَ الحَوَازَةِ ،
وَهي الجانِبُ كالتَّحَوَّي مِنَ النَاحِيَةِ . يَقالُ : تَحَوَّزَ
وَتَحَوَّزَ إِلا أَنَّ التَّحَوَّزَ تَفَعَّلَ وَالتَّحَوَّزُ تَفَعَّلَ ،
وَإِنَّمَا لَمْ يَتَنَحَّحْ لَهُ عَنِ صَدْرِ فِراشِهِ لِأَنَّ السَّيِّءَ فِي تَرَكَ
ذَلِكَ . وَالحَوَازُ : مَوْضِعُ يَحْوِزُهُ الرَّجُلُ يَتَّخِذُ حِوَالِيَهُ
مُسْتَأْتًا ، وَالجَمْعُ أَحْوَازٌ ، وَهُوَ يَحْمِي حَوَازَتَهُ أَي
ما يَلِيهِ وَيَعُوذُ بِهِ . وَالحَوَازَةُ : النَاحِيَةُ . وَالمَحَاوِزَةُ :
المِخالِطَةُ . وَحَوَازَةُ المَلِكِ : بَيْتُتُهُ .

وَانْحَازَ عَنْهُ : انْعَدَلَ . وَانْحَازَ القَوْمُ : تَرَكَوا مَركَزَهُمْ
إِلَى آخِرِهِ . يَقالُ لِلأولِياءِ : انْحَازُوا عَنِ العَدُوِّ وَحَاصُوا ،

وبنو حَوَيْزَةَ : قبيلة ؛ قال ابن سيده : أظن ذلك
ظناً . وأحوزَ وحَوَازَ : اسان . وحَوَوزَةٌ : اسم
موضع ؛ قال صخر بن عمرو :

قَتَلْتُ الحَالِدِينَ بها وَعَمَرَأ
وَبِشْرَأ ، يَوْمَ حَوَوزَةَ ، وَابْنَ بَشْر

حيز : الحَوَوزُ والحَيَزُ : السير الرويْدُ والسوقُ
الليِّنُ . وحازَ الإبلَ بِحَوَوزِها وبِحَيَزِها : سارها في
رِفْقٍ . والتَحَيَزُ : التلوي والتقلبُ . وتَحَيَزَ الرجلُ :
أراد القيام فأبطأ ذلك عليه ، والواو فيها أعلى .

وحَيَزَ حَيَزٌ : من زجر المعزى ؛ قال :
سَمَطَاهُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ البَرِّ ،
فَدَتَرَكَتْ حَيَزٌ ، وَقَالَتْ : حَرِّ

ورواه ثعلب : حَيْهٍ . وَتَحَوَّزَتِ الحِيَةُ وَتَحَيَّرَتِ
أَي تَلَوَّتْ . يقال : ما لك تَتَحَيَّرُ تَحَيَّرَ الحِيَةَ ؟
قال سيبويه : هو تَفَيَّعُلُ من حَزَّتْ الشْيءُ ؛ قال
القطامي :

تَحَيَّرُ مِنِّي تَحَيَّرَةً أَنْ أُضَيِّقَهَا ،
كَمَا انْحَاذَتْ الأَفْصَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ

يقول : تتنحى هذه المعجوز وتتأخر خوفاً أن أتزل
عليها ضيقاً ، ويروى : تَحَوَّزُ مِنِّي . وَتَحَوَّزَ تَحَوَّزٌ
الحِيَةُ وَتَحَيَّرَها ، وهو بَطْءُ القيام إذا أراد أن يقوم
فأبطأ ذلك عليه .

فصل اطاء المعجبة

خبز : الحَبْزَةُ : الطلثة ، وهي عجين يوضع في المَلَّةِ
حتى يَنْضَجَ ، والمَلَّةُ : الرَّمَادُ والتراب الذي أوقد
فيه النار . والحَبْزُ : الذي يؤكل . والحَبْزُ ،

١ قوله « ورواه ثعلب حيه » تقدمت هذه الرواية في حرر وضبط
حيه بشد الشاة التحيبة مفتوحة وهو خطأ والصواب كما هنا .

الجوهري في استدلاله ببيت عبد الله بن عمر في محبة
لابنه سالم بقوله :

وَجِلْدَةٌ بَيْنَ العَيْنِ وَالأنْفِ سَالِمٌ

على أن الجلدة التي بين العين والأنف يقال لها سالم ،
ولمّا قَصَدَ عبدُ الله قَرْبَهُ منه وعمله عنده ، وكذلك
هذه المرأة جَعَلَتْ فرجها حَوَوزَةَ زوجها فَحَسَنَتْ له
من غيره ، لا أن اسمه حَوَوزَةٌ ، فالفرج لا يختص
بهذا الاسم دون أعضائها ، وهذا الغائب بعينه لا يختص
بهذا الاسم دون غيره من يتزوجها ، إذ لو طَلَّقَهَا هذا
الغائب وتزوجها غيره بعده صار هذا الفرجُ بعينه
حَوَوزَةَ للزوج الأخير ، وارتفع عنه هذا الاسم للزوج
الأول ، والله أعلم . ابن سيده : الحَوَوزُ النكاح .
وحازَ المرأةَ حَوَوزاً : نكحها ؛ قال الشاعر :

يقولُ لَمَّا حازَها حَوَوزَ المَطِي

أي جامعها .

والحَوَازُ : ما يَحْوِزُهُ الجُعَلُ من الدُخْرُوجِ وهو
الحُرَّةُ الذي يُدَحْرَجُهُ ؛ قال :

سَبِينُ المَطَايَا يَشْرَبُ الشَّرْبَ والحِساءَ ،
قِمَطَرٌ كحَوَازِ الدَّحَارِيجِ أُبْتَرُ

والحَوَوزُ : الطبيعة من خير أو شر . وحَوَوزَ الرجلُ :
طبيعته من خير أو شر . وفي حديث ابن مسعود ،
رضي الله عنه : الإثمُ حَوَازُ القلوبِ ؛ هكذا رواه
شمر ، بتشديد الواو ، من حازَ حَوَوزَ أي يَجْمَعُ
القلوبَ ، والمشهور بتشديد الزاي ، وقيل : حَوَازُ
القلوبِ أي يَحْوِزُ القلبَ ويغلب عليه حتى يَرْكَبَ
ما لا يَحِبُّ ، قال الأزهري : ولكن الرواية حَوَازُ
القلوبِ أي ما حازَ في القلبِ وحكَّ فيه .

وأمرُ حَوَوزُ : محكم . والحائِزُ : الحشبة التي تنصب
عليها الأجداع .

بالفتح : المصدر ، خَبَزَهُ يَخْبِزُهُ خَبْزاً وَاخْتَبَزَهُ : عمله . وَالحَبَّازُ : الذي مَهِنْتُهُ ذلك ، وَحِرْفَتُهُ الحِبَازَةُ . وَالاخْتِبَازُ : اتخَاذُ الخُبْزِ ؛ حكاه سيبويه . التهذيب : اخْتَبَزَ فلانٌ إِذَا عَالَجَ دَقِيقاً بِعِضِهِ ثُمَّ خَبَزَهُ فِي مَلَّةٍ أَوْ تَنُورٍ . وَخَبَزَ التَّوَمَ يَخْبِزُهُمْ خَبْزاً : أَطْعَمَهُمُ الخُبْزَ . وَرجلٌ خَابِزٌ أَي ذُو خُبْزٍ مِثْلَ تَامِرٍ وَلابِنٍ . وَيُقَالُ : أَخَذْنَا خُبْزَ مَلَّةٍ ، وَلا يُقَالُ أَكَلْنَا مَلَّةً . وَقَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ : أَتَيْتُ بَنِي فلانٍ فَخَبَزُوا وَحَاسُوا وَأَقْطُوا أَي أَطْعَمُونِي كُلَّ ذَلِكَ ؛ حكاها اللحياني غيرَ مُعَدَّياتٍ أَي لَمْ يَقْلِ خَبْزُوفِي وَحَاسُونِي وَأَقْطُونِي . وَالحَبِيزُ : الخُبْزُ المَخْبُوزُ مِنْ أَيِّ حَبِّ كَانَ . وَالحَبِزَةُ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّحْمُ . وَالحَبْزُ : الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ . وَالحَبْزُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ، خَبَزَهَا يَخْبِيزُهَا خَبْزاً ؛ قَالَ :

لَا تَخْبِيزَا خَبْزاً وَنُسًا نَسًا ،

وَلا تَطْيِلا بِمُخَاخٍ حَبَسًا

يَأْمُرُهُ بِالرَّقِيقِ . وَالنَّسُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا مَخَّاطِبُ لِيَصِيْنِ ، وَرِوَاهُ : وَبُسًا بَسًا ، مِنْ البَيْسِ ؛ يَقُولُ : لَا تَقْعُدَا لِلخَبْزِ وَلَكِنْ اتَّخِذَا البَيْسِيَّةَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الخَبْزُ السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَالبَسُ : السَّيْرُ الرَّفِيقُ ، وَأَنْشَدَهُ هَذَا الرَّجُلُ : وَبُسًا بَسًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً : البَسُ بَسُ السُّوقِ ، وَهُوَ لَتُهُ بِالزَّيْتِ أَوْ بِالمَاءِ ، فَأَمْرٌ صَاحِبِيَّتُهُ يَلْتُ السُّوقِ وَتَرَكَ المَقَامَ عَلَى خَبْزِ الخُبْزِ وَرِاسِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ لَا مُعَرَّجَ لَهُمْ ، فَحَثَّ صَاحِبِيَّةً عَلَى مُعْجَالَةٍ يَتَبَلَّغُونَ بِهَا وَنَهَاها عَنْ إطالَةِ المَقَامِ عَلَى عَجَنِ الدَّقِيقِ وَخَبْزِهِ .

وَالحَبْزُ : ضَرْبُ البَعِيرِ يَبْدِيهِ الأَرْضُ ، وَهُوَ عَلَى

التشبيه ؛ وَقِيلَ : سَمِيَ الخَبْزُ بِهِ لِضَرْبِهِمْ إِياهُ بِأَيْدِيهِمْ ، وَليسَ بِقَوِيٍّ .

وَالحَبَّازِيُّ وَالحَبَّازُ : نَبْتُ بَقْلَةٍ مَعْرُوفَةٌ عَرِيسَةُ الرُّوقِ لَهَا ثَمَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَاحِدَتُهُ مُخْبَازَةٌ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

وَعادَةُ مُخْبَازٍ يُسَمِّيهِ النَّدى
ذِراوَةً ، تَنْسُجُهُ المَهِوجُ الدُّرُجُ

وَانخَبَزَ المَكَانَ : انخَفَضَ وَاطمَأَنَّ . وَتَخَبَزَتِ الإِبِلُ العُشْبَ تَخْبِزُ إِذَا خَطَبَتْهُ بِقِوَامِهَا .

وَالحَبِيزَاتُ : خَبِزُواتٌ بِصَلْتِها ما وَرِيتُ ، وَهُوَ ماءٌ لِيَلْتَعْبِرَ ؛ حكاه ابنُ الأعرابي ؛ وَأَنْشَدَ :

لِستَ مِنَ اللَّأَيِّ تَلْتَهُ بِالمُطْبُوبِ ،
وَلا الحَبِيزَاتُ مَعَ الشَّاءِ المَغِيبِ

قَالَ : وَإنما سُمِّيَتْ خَبِيزَاتٌ لِأَنَّهُنَّ انخَبَزْنَ فِي الأَرْضِ أَي انخَفَضْنَ وَاطمَأَنَّ فِيهَا .

خَوْزُ : الحَرَزُ ؛ فُصُوصٌ مِنْ حِجَابَةٍ ، وَاحِدَتُها حَرَزَةٌ .

وَخَرَزُ الظَّهْرِ : فِقَارُهُ . وَكُلُّ فِقْرَةٍ مِنَ الظَّهْرِ وَالعَنَقِ حَرَزَةٌ ، وَقِيلَ : الحَرَزُ فُصُوصٌ مِنْ جَبَدِ الجَوْهَرِ وَوَدِيئِهِ مِنَ الحِجَابَةِ وَنَحْوِهِ . وَالحَرَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يُنظَّمُ ، الواحِدَةُ حَرَزَةٌ .

وَالحَرَزُ : خِياطةُ الأَدَمِ . وَكُلُّ كُتْبَةٍ مِنَ الأَدَمِ : حَرَزَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، بِعَني كُلِّ ثُغْبَةٍ وَخِيطِطِها . وَفِي المَثَلِ : اجْمَعِ سَيْرِينَ فِي حَرَزَةٍ أَي اقضِ حاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ ، وَاجْمَعِ حَرَزَ . وَقَدْ حَرَزَ الخَفَّ وَغَيرَهُ يَحْرِزُهُ وَيَحْرِزُهُ حَرَزاً ؛ وَالحَرَزُ : صانعُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الحَرِازَةُ ، وَالمِحْرَزُ ما يُحْرِزُ بِهِ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : هَذَا الضَّرْبُ بما يُعْتَمَلُ بِهِ مَكسُورَ الأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ المَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَيُقَالُ : حَرَزَ الحَارِزُ حَرَزَةً وَاحِدَةً وَهِيَ الفَرَزَةُ الواحِدَةُ ، فَأَما

الْحُرْزَةُ فهو ما بين الفُرْزَتَيْنِ ، وكذلك حُرْزَةُ
الظهر ما بين فُقرَتَيْنِ ، وكذلك مفاصلُ الدَّأْيَاتِ
حُرْزٌ . ابن الأعرابي : حُرْزَةُ الرَّجُلُ إِذَا أَحْكَمَ
أمره بعد ضعف .

والمُحْرَزُ من الطير والحمام : الذي على جناحيه
ثُمَّنَةٌ وتَحْبِيرٌ شبيه بالْحُرْزِ .

والْحَرَزَةُ : حَصْنَةٌ من التَّجِيلِ ترتفع قدر الذراع
بخضراء ترتفع خيطاناً من أصل واحد لا ورق لها ،
لكنها منظومة من أعلاها إلى أسفلها حَبًّا مدوراً
أخضر في غير علاقة كأنها حُرْزٌ منظوم في سِلْكٍ ،
وهي تقتل الإبل . وحُرْزَاتُ المَلِكِ : جواهرُ تاجه .
ويقال : كان المَلِكُ إِذَا مَلَكَ عاماً زيدت في تاجه
حُرْزَةٌ ليعلم عدد سِنِي مُلْكِهِ ؛ قال ليلى يذكر
الحِثْر بن أبي سَيرِ الفَسَّانِي :

رعى حُرْزَاتِ المَلِكِ عشرين حِجَّةً ،

وعشرين حتى فادَى والشَّيْبُ شامِلٌ

ابن السكيت في باب فُعَلَةٌ قال : حُرْزَةٌ يقال لها
حُرْزَةٌ العُقْرُ تشدُّها المرأة على حَقْوَيْهَا لثلاث تحمل .

خوبز : الحُرْبِيزُ : البَطِيخُ ، قال أبو حنيفة : هو
أول ما يخرج قَعَسَرٌ ثم حَضَفٌ ثم فِجٌّ ، قال :
وأصله فارسي وقد جرى في كلامهم . وفي حديث
أنس ، رضي الله عنه : رأيت رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، يجمع بين الرُّطْبِ والحُرْبِيزِ ؛ قالوا : هو
البَطِيخُ بالفارسية .

خوز : الحُرْزُ : ولد الأرنب ، وقيل : هو الذكر
من الأرنب ، والجمع أخِرْزَةٌ وخِرْزَانٌ مثل مُرْدٍ
وجِرْدَانٍ . وأرض حُرْزَةٌ : كثيرة الحِرْزَانِ .
والْحِرْزُ : معروف من الثياب مشتق منه ، عربي
١ قوله « خوزة المقر » في الفاموس المقررة كهزة .

صحيح ، وهو من الجواهر الموصوف بها ؛ حكى
سيبويه : مرتت بسَرْجٍ حُرْزٍ صَفْتُهُ ، قال : والرفع
الوجه ، يذهب إلى أن كونه جوهرآ هو الأصل . قال
ابن جنبي : وهذا ما سمي فيه البعض باسم الجملة كما
ذهب إليه في قولهم هذا خاتم حديد ونحوه ، والجمع
حُرْزُوزٌ ، ومنه قول بعضهم : فإذا أعرابي يَرْفُلُ في
الحُرْزُوزِ ، وبائعه حُرْزَاؤُ . وفي حديث علي ، كرم
الله وجهه : نهى عن ركوب الحُرْزِ والجلوس عليه ؛ قال
ابن الأثير : الحُرْزُ المعروف أولاً ثياب تنسج من صوف
وإبريسم وهي مباحة ، قال : وقد لبسها الصحابة
والتابعون فيكون النهي عنها لأجل التشبه بالعجم
وزيِّ المشرِّفين ، قال : وإن أريد بالحُرْزِ النوع
الآخر ، وهو المعروف الآن ، فهو حرام لأنه كله
معمول من الإبريسم ، قال : وعليه يحمل الحديث
الآخر : قوم يستعلون الحُرْزَ والحري .

والْحُرْزِيُّ : العوسج الذي يجعل على رؤوس الحيطان
لينع التسلق . وحُرْزٌ الحائطُ يَحْرُزُهُ حُرْزًا ؛ وضع
عليه شوكة لئلا يطلع عليه . ابن الأعرابي : الضربُ
العوسج الرطَّبُ ، فإذا جف فهو عوسج ، فإذا
زاد جُفوفه فهو الحُرْزِيُّ . والحُرْزُ : تغريز العوسج
على رؤوس الحيطان . وفلان حُرْزٌ حائطه أي وضع
فيه الشوك لئلا يتسلق . والحُرْزُ : الطعن بالحِرابِ .
ويقال : حُرْزُهُ بِسَهْمٍ واختَرَهُ إِذَا انتظمه وطعنه ؛
قال رؤبة :

لاقي حِمامَ الأَجَلِ المُخْتَرِ

وقال ابن أحرر :

لا اختَرَزْتُ فؤادَه بالمِطْرَدِ

واختَرَزَهُ بالرمح : انتظمه ؛ قال الشاعر :

فاخْتَزَرَهُ بِسَلْبٍ مَدْرِيٍّ ،

كَأَنَّمَا اخْتَزَرَ بِرَاعِيٍّ

أي انتظمه، يعني الكلب ، بقرنٍ سَلْبٍ أي طويل .
مَدْرِيٌّ : مُحَدَّدٌ . وَاخْتَزَرَهُ بِالرَّمْحِ وَاخْتَلَطَهُ وَاخْتَلَطَهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَفِي النُّوَادِرِ : اخْتَزَرْتُ فُلَانًا إِذَا
أَتَيْتَهُ فِي جِمَاعَةٍ فَأَخَذْتَهُ مِنْهَا . وَاخْتَزَرْتُ بَعِيرًا مِنْ
الْإِبِلِ أَي اسْتَنْقَيْتُهُ وَتَرَكْتَهَا ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْخُزْرَ
إِذَا وَجَدَ الْأَرَانِبَ عَاشِيَةً اخْتَزَرَ مِنْهَا أَرْنَبًا وَتَرَكَهَا .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمْرٌ خَازٌ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَمُوضَةِ ، وَقَدْ
خَزَزْتُ يَا تَمْرُ تَخْزُزُ فَأَنْتَ خَازٌ . وَاخْتَزَرَ الْبَعِيرُ :
أَطْرَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ؛ عَنْ الْمَجْرِيِّ .

وَرَجُلٌ مُخْزُخُزٌ وَخَزْخِزٌ ، مِثَالُ مُهْدِيدٍ ، وَخَزْخِزٌ :
قَوِيٌّ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْعَضَلِ . وَبَعِيرٌ مُخْزِخِزٌ : قَوِيٌّ
شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

أَعْدَدْتُ لِلرُّودِ ، إِذَا الرُّودُ حَفَزَ ،

غَرْبًا جَرُورًا وَجَلَالًا مُخْزِخِزٌ

وَيَقَالُ : لَتَجِدَنَّهُ بِحِمْلِهِ مُخْزِخِزًا أَي قَوِيًّا عَلَيْهِ .
وَخَزَزْتُ وَخَزَزْتِي ، مَقْصُورٌ : كَلَاهُمَا جَبَلٌ كَانَتْ
الْعَرَبُ تَوَقِّدُ عَلَيْهِ غَدَاةَ الْفَارَاةِ . وَيَوْمُ خَزَزِي :
أَحَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ . وَخَزَزِي : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ عَمْرٌو بْنُ كَلْتُومٍ :

وَنَحْنُ ، غَدَاةٌ أَوْقِدَ فِي خَزَزِي ،

رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا

وَيُرْوَى : خَزَزِي . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :
يُسْتَحَلُّ الْحِرُّ وَالْحَرِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
رَوَاهُ أَبُو مُوسَى فِي الْحَاءِ وَالرَّاءِ وَقَالَ : الْحِرُّ ، بِتَخْفِيفِ
الرَّاءِ ، الْفَرَجُ وَأَصْلُهُ حِرْحِرٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ
الرَّاءِ ، وَجَمْعُهُ أَحْرَاحٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْدُدُ الرَّاءَ وَيَلْبَسُ
بِجِيدٍ ، فَعَمَلِي التَّخْفِيفُ يَكُونُ فِي حِرْحِرٍ لَا فِي حَرِّرٍ ،

والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه :
يستحلون الخبز ، بالخاء المعجمة والزاي ، وهو ضرب
من ثياب الإبريسم معروف ، قال : وكذا جاء في
كتاب البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر جاء
كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى
وشرح فلا يتهم ، والله أعلم .

خزبوز : الخبز باز : لغة في الخبز باز ؛ قال سيبويه : هو
بمنزلة ميربال ؛ وقال الشاعر :

مثل الكلاب تهر حول درابها ،

ورمت لهازمها من الخبز باز

وذكر الخبز باز مستوفى في ترجمة خز . ابن شميل :
فلان يتخزبز علينا أي يتعظم .

خمز : قال الأزهري : لا أعرف خمز ولا أحفظ للعرب
فيه شيئاً صحيحاً ، وقد قال الليث : الحاميز اسم
أعجمي أعراه عامص وآمص . وقال ابن سيده :
الحاميز أعجمي ؛ حكاه صاحب العين ولم يفسره ، قال :
وأراه ضرباً من الطعام .

خنز : خنز اللحم والتمر والجوز ، بالكسر ، خنزوزاً
ويخنز خنزراً ، فهو خنزير وخنزير : كلاهما فسد
وأنتن ؛ الفتح عن يعقوب ، مثل خنزير على القلب . وفي
الحديث : لولا بنو إسرائيل ما أنتن اللحم ولا خنزير
الطعام ، كانوا يرفعون طعامهم لقدمهم ، أي ما تشن
وتغيرت ويجه . والخنزير : اليهود الذين ادخروا اللحم
حتى خنزير ؛ وقول الأعمى الهذلي :

زعمت خنزير بأن يؤمتنا

نجري بلحم غير ذي شحم

١ قوله « اعراه عامص النخ » عبارة شرح القاموس : اعراه عامص
وآمص وبعضهم يقول عاميس وآميس ، وقال ابن الأعرابي : العاميس
الهام ، وقال الليث : طعام يتخذ من لحم عجل يجلبه .

يعني المُنْتِنَةَ ، أخذه من خنز اللحم وجعل ذلك اسماً لها عَلَسًا .

والخَنِيْزُ : التريد من الخبز الفطير .
والخَنْزُورَةُ والخَنْزُورَانَةُ والخَنْزُورَانِيَّةُ والخَنْزُورَانُ :
الكبير ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا رأوا من ملكٍ تَخَطُّطًا
أو خَنْزُورَانًا ، صَرَبُوهُ مَا سَخَطًا

وأنشد الجوهري :

لثيم تَزَّتْ في أنفه خَنْزُورَانَةٌ ،
على الرَّحِيمِ القُرْبِيِّ أَحَدُهُ أَبَاتُرُ

ويقال : هو ذو خَنْزُورَانَاتٍ . وفي رأسه خَنْزُورَانَةٌ .
أي كبير ؛ وأنشد الفراء قول عدي بن زيد :

قَضَا بِقُرْبِيِّ جِلَّةُ عن سَرَاتِهِ ،
يَبْدُو الجِيَادَ فَارِهًا مُتَتَابِعًا

فَأَصْ كَصَدْرِ الرُّمَحِ نَهْدًا مُصَدَّرًا ،
يُكْفِكِفُ مِنْهُ خَنْزُورَانًا مُنَازِعًا

ويقال : لَأَنْزِعَنَّ خَنْزُورَانَتَكَ ولَأَطْيِرَنَّ
نَعْرَتَكَ . وفي الحديث ذكر الخَنْزُورَانَةُ وهي الكبير
لأنها تَغْيِرُ عن السَّمْتِ الصَّالِحِ ، وهي فَعْلُوَانَةٌ ،
ويحتمل أن تكون فَعْلُوَانَةٌ من الخَنْزِ ، وهو القهر ،
قال : والأوَّلُ أصح .

التهديب في الرباعي : أبو عمرو الخَنْزُورَانُ الخَنْزِيرُ
ذكره في باب الهَيْلُمَانِ والثِيدَلَانِ والكَيْدَبَانِ
والخَنْزُورَانُ ؛ قال أبو منصور : أصل الحرف من
خَنْزَرَ يَخَنْزُرُ إذا أنتن ، وهو ثلاثي .

والخَنْزَارُ : الوَزَعَةُ . وفي المثل : ما الخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ ،
ولا الخَنْزَارُ كَالثُعْبَةِ ؛ فالخَوَافِي ، بِلُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ :
السَّعَفَاتُ اللُّوَاتِي يَلِينُ القَلْبَةَ بِسْمِهَا أَهْلُ الحِجَازِ

العَوَاهِنِ ، والثُعْبَةُ : دابة أكبر من الوَزَعَةِ تلدغ
فتقتل . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، أنه قضى
قضاء فاعترض عليه بعض الحَرَوْرِيَّةِ فقال له : اسكتْ
بِاخْتِازِ ؛ الخَنْزَارُ : الوَزَعَةُ ، وهي التي يقال لها سامٌ
أَبْرَصٌ .

وخنزور وأم خنوز : الضبيح ، والراء لغة .
والخَنْزُورَانُ ، بالفتح : ذكر الخنازير ، وهو الدَّوْبَلُ
والرَّتُّ ، والله أعلم .

خوز : ابن الأعرابي : يقال : سَخَزَاهُ خَزْرَؤًا وخَزَاهُ
خَزْرَؤًا إذا سأسه ، قال : والخَوْزُ المعادة أيضاً .
والخَوْزُ : جيلٌ من الناس معروف ، أعجمي معرب .
وفي الحديث ذكر مُخَوِزِ كِرْمَانَ وروي مُخَوِزُ
وَكِرْمَانَ وخَوْزَا وَكِرْمَانَ ، قال : والخَوْزُ جبل
معروف في المعجم ، ويروي بالراء ، وهو من أرض
فارس ، قال ابن الأثير : وصوبه الدارقطني ، وقيل :
إذا أردت الإضافة فبالراء وإذا عطف فبالزاي .

والخازِبَانِ : ذباب ، اسنان جُعِلَا واحدًا وبُنْيَا على
الكسر لا يَتَغَيَّرُ في الرفع والنصب والجبر ؛ قال
عمرو بن أحمَر :

تَفَقَّأ قَوِّقَهُ القَلْعُ السَّوَارِي ،

وَجُنُّ الخَازِبَانِ بِهِ جُحُونَا

الخَازِبَانِ وَسُمِّي الذِّبَانُ بِهِ ، وهما صوتان جُعِلَا
واحدًا لأن صوته خَازِبَانِ ، ومن أعربه نزله بمَنزِلَةِ
الكلمة الواحدة ، فقال خَازِبَانُ ، وقيل : أراد النبت ،
وقيل : أراد ذِبَانَ الرِّيَاضِ ، وقيل : الخَازِبَانِ حِكَايَةُ
لصوت الذباب فساء به ، وقيل : الخَازِبَانِ ذِبَابٌ
يكون في الروض ، وقيل : نبت ؛ وأنشد أبو نصر
تقوية لقوله :

أرْعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدًا ،

الصَّلُّ والصَّفْصِلُ واليَعْضِيْدَا

والخازِيزِ السِّيمِ المَجُودَا ،
بِحِثْ يَدْعُو عَائِرَهُ مَسْعُودَا

وعامر ومسعود : هما راعيان . قال ثعلب : الخازِيزِ بقلتان ، فأحداها الدرّماء ، والأخرى الكحللاء ؛ وقيل : الخازِيزِ ثمر العنّصلة . والخازِيزِ في غير هذا : داء يأخذ الإبل والناس في حلقها . وقال ابن سيده : الخازِيزِ قرحة تأخذ في الحلق ، وفيه لغات ؛ قال :

يا خازِيزِ أرسِلِ اللّهُازِما ،
لِئِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِازِما

ومنهم من خص بهذا الداء الإبل ، والخازِيزِ لغة فيه ؛ وأنشد الأخصس :

مثل الكلاب تهر عند جرائها ،
ورمّت لهازمه من الخازِيزِ

أراد الخازِيزِ فبني منه فعلاً رباعياً ؛ قال ابن بري صواب إنشاده :

مثل الكلاب تهر عند درابها ،
ورمّت لهازمها من الخازِيزِ

والدراب : جمع دروب . واللّهازِم : جمع لهزيمة ، وهي لحمية في أصل الحنك ، شبههم بالكلاب الناجمة عند الدرّوب . ابن الأعرابي : خازِيزِ ورَمَمٌ ، قال أبو علي : أما تسميتهم الورم في الحلق خازِيزِ فلأنما ذلك لأن الحلق طريق مجرى الصوت ، فلهذه الشربة ما وقعت طريق التسمية ؛ وقال ابن سيده : الخازِيزِ ذباب يكون في الروض ، وقيل : هو صوت الذباب ، وقيل : خازِيزِ نبت ، وقيل : كثرة النبت . والخازِيزِ : السُّتور ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : وألف خازِيزِ واو لأنها عين ، والعين واو أكثر منها ياء .

فصل الدال المهملة

دحز : الدَحْزُ : العَرْد وهو الجباع .

دوز : الدَرُوزُ : واحد دُرُوز الثوب ونحوه ، وهو فارسي معرّب . ويقال للقل والصنّبان : بنات الدُرُوز . والدَرُوزُ : زئبب الثوب وماؤه ، وهو دخيل ، وجمعه دُرُوز . وبنو دَرُوز : الحياطون والحاكّة . وأولاد دَرُوزة : الغوغاء . وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : الدَرُوزُ نعيم الدنيا ولذاتها .

ويقال للدنيا : أم دَرُوز ، قال : ودَرُوزَ الرجل ودَرُوزَ ، بالدال والذال ، إذا تمكن من نعيم الدنيا . قال : والعرب تقول للدعي : هو ابن دَرُوزة وابن ثرثي ، وذلك إذا كان ابن أمة تُساعي فجاءت به من المساعة ولا يعرف له أب . ويقال : هؤلاء أولاد دَرُوزة وأولاد قَرُوتَي السُّفلة والسُّقاط ؛ قال المبرد . قال ابن الأعرابي : يقال للسُّفلة أولاد دَرُوزة ، كما يقال للقراء بنو عَبراء ؛ قال الشاعر مخاطب زيد بن علي ، رضي الله عنهما :

أولاد دَرُوزة أسلموك وطاروا

ويقال : أراد به الحياطين ، وقد كانوا خرجوا معه فتركوه وانهموا .

دعز : الدَعْزُ : الدَفْعُ وربما كُني به عن النكاح . دَعَزَها يَدْعُزُها دَعْزاً : جامعها ، والله أعلم .

دلوز : الدَلَمِيزُ والدَلَمِيزُ : الماضي القوي ، وقيل : هو الشديد الضخم ؛ وقد خففه الراجز فقال :

دَلَمِيزٌ يُرَبِّي عَلِي الدَلَمِيزِ

وجمع الدَلَمِيزِ دَلَمِيز ، بفتح الدال ؛ قال الراجز :

يَعْبَى عَلَى الدَّلَائِمِ الْحَرَارِثِ ١

ويقال : دليل 'دلمايز' ، وقيل : الدلمايز والدلمايز الصلْبُ القصير من الناس ، والدلمايز الغليظ .

ودلْمَزَ الرجلُ : عَظَّمَ لِقْمَتَهُ . ابن شميل : الدلْمَزَةُ في اللقْمِ تَضَخِيمُ اللقْمِ الكبار ، ويقال : دَلْمَزَ دَلْمَزَةً . ابن الأعرابي : من أساء الشيطان الدلْمِيز والدلْمِيز . وقال الأصمعي : يقال للوَبَّاصِ من الرجال الضخم 'دلمايز' و'دلْمِيز' ، ودلْمِصٌ ودلْمِصٌ .

دهلز : الدهليز : الدلّيج ، فارسي معرب . والدهليز ، بالكسر : ما بين الباب والدار ، فارسي معرب ، والجمع الدهاليز . الليث : دهليز إعراب دلّيج . قال : والدهليز معرب بالفارسية داليز ودالاز . والدهليز : الجَيْئَةُ ، قال : وهنزم معرب ٢ .

دهمز : التهذيب : الدهمزموز الشديد الأكل ؛ وأنشد :

لا تَكْرِيْنُ بَعْدَهَا عَجْمُوزَا ،
واسِعَةَ الشَّدَقَيْنِ دَهْمُوزَا ،
تَلَقَّمُ لَقْمًا كَالْقَطَا مَكْنُوزَا

والله أعلم .

فصل الذال المعجمة

ذوز : التهذيب : يقال للدنيا أم ذوز ، قال : وذوز الرجل وذوز ، بالذال والذال ، إذا تمكن من نعم الدنيا .

فصل الراء

رأز : الرأز : من آلات البنائين ، والجمع رأزة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، قال : وعندني اسم للجمع .

١ قوله « يبنى النج » كذا بالأصل بنين معجمة وباء موحدة ، ومثله في الجوهري . قال شارح القاموس والذي بخط الأزهري : يبا بين مهملتها بعدها مثناة تحتية ، وكل صحيح المعنى .

٢ قوله « قال وهنزم معرب » كذا بالأصل .

وربز : التهذيب : أبو زيد الربيز والرميز من الرجال العاقل الثخين ، وقد ربز ربازة وأربزته إربازة . قال : ومنهم من يقول رميز ، بالميم . وربز ربازة ورمز رمازة بمعنى واحد .

وفلان ربيز وربيز إذا كان كثيراً في فته ، وهو مرتبببب ومرتبببب . وكبببب ربيز أي مكنتبببب أعجبببب مثل ربيبببب .

وربز القربة ورببببب : ملاءها . وفي حديث عبد الله ابن بشر : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى داري فوضعنا له قطيفة ربيزة أي ضخمة ، من قولهم : كببببب ربيز وضرة ربيزة .

وجز : الرجز : داء يصيب الإبل في أعجازها . والرجز : أن تضرب رجل البعير أو فخذاه إذا أراد القيام أو ثار ساعة ثم تبسط . والرجز : ارتعاد يصيب البعير والناقة في أفخاذها ومؤخرها عند القيام ، وقد رجز رجزاً ، وهو أَرْجَزُ ، والأنتى رجزاء ، وقيل : ناقة رجزاء ضعيفة العجز إذا نهضت من مبركها لم تستقبل إلا بعد مهضتين أو ثلاث ؛ قال أوس بن حجر هجو الحكم بن مروان بن زنباع :

هَمَّتْ بِحَيْرٍ ثُمَّ قَصَرَتْ دُونَهُ ،
كَمَا نَأَتْ الرَّجْزَاءُ شُدَّ عِقَالُهَا
مَنْعَتْ قَلِيلاً نَفْعُهُ ، وَحَرَمْتَنِي
قَلِيلاً ، فَهَبَّهَا يَبْعَةً لَا تُفَالُهَا

ويروي : عترة ، وكان وعدة بشيء ثم أخلفه ، والذي في شعره : همت ببيع ، وهو فعل خير يعطيه . قال : ومنه الحديث : يَلْحَقْنِي مَنْكَنُ أَطْوَلُ كُنْ بَاعاً ، فلما ماتت زينب ، رضي الله عنها ، عَلِمْنَ ١ قوله « إذا كان كثيراً » كذا بالأصل بالثنية ، وفي القاموس كثيراً بالوحدة .

قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم :

سَتَبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر ، لأن نصف البيت لا يقال له شِعْر ، ولا بيت ، ولو جاز أن يقال لِنِصْفِ الْبَيْتِ شِعْرٌ لِقَبْلِ لُجْزِهِ مِنْهُ شِعْرٌ ، وقد جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم : وأنا النبي لا كَذِبٌ ، أنا ابن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قال بعضهم : إنما هو لا كَذِبٌ بفتح الباء على الوصل ؛ قال الخليل : فلو كان شعراً لم يَجْرُ على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : وما علَّمناه الشعر وما ينبغي له ؛ أي وما يتَسَهَّلُ له ؛ قال الأخفش : قول الخليل إن هذه الأشياء شِعْرٌ ، قال : وأنا أقول إنما ليست بشِعْرٍ ، وذكر أنه هو أَلْزَمَ الخليل ما ذكرنا وأن الخليل اعتقده . قال الأزهري : قول الخليل الذي كان يبنى عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل : وما علَّمناه الشعر وما ينبغي له ، أي لم نعلِّمه الشعر فيقوله وَيَتَدَرَّبُ فيه حتى يُنشِئُ منه كُتُبًا ، وليس في إنشاده ، صلى الله عليه وسلم ، البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا لأن المعنى فيه إنما لم نجعله شاعراً ؛ قال الخليل : الرَّجْزُ الْمَشْطُورُ وَالْمَنْهُوكُ لَيْسَا مِنَ الشَّعْرِ ، قال : وَالْمَنْهُوكُ كَقَوْلِهِ : أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ . وَالْمَشْطُورُ : الْأَنْصَافُ الْمَسْجُوعَةُ . وفي حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إنه شاعرٌ ، فقال : لقد عرفت الشعرَ وَرَجْزَهُ وَهَزْجَهُ وَقَرِيضَهُ فَمَا هُوَ . وَالرَّجْزُ : بجر من مجوز الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مضراع منه مفرداً ، وتسمى قصائده أَرَاجِيْزٌ ، واحداً أَرَجُوزَةٌ ، وهي كهيئة السجع إلا أنه في

أنا هي ، يقول : لم تُنمِّ ما وَعَدْتَ ، كما أن الرجزاء أرادت التهوض فلم تَكْدُ تَنْهَضُ إِلَّا بَعْدَ ارْتِعَادِ شَدِيدٍ ، ومنه سمي الرَّجْزُ من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه ؛ وقول الراعي يصف الأثافي :

ثَلَاثَ صَلَيْنَ الثَّارَ شَهْرًا ، وَأَرْزَمَتْ
عَلَيْهِنَّ رَجْزَاءَ الْقِيَامِ هَدُوجُ

يعني رجماً تَهْدِجُ لما رَزَمَتْ أي صوت . ويقال : أراد برجزاء القِيَامِ قِدْرًا كَبِيرَةً ثَقِيلَةً . هَدُوجٌ : سُرِيعة الْعَلْيَانِ ، قال : وهذا هو الصواب ؛ وقال أبو النجم :

حَتَّى تَقُومَ تَكَلِّفَ الرَّجْزَاءِ

ويقال للريح إذا كانت دائمة : إنما لَرَجْزَاءُ ، وقد رَجَزَتْ رَجْزًا ، والرَّجْزُ : مصدر رَجَزَ رَجْزًا ؛ قال ابن سيده : والرَّجْزُ شِعْرٌ ابْتِدَاءَ أَجْزَائِهِ سَبَبًا ثُمَّ وَتِدٌ ، وهو وَزْنٌ يَسْهُلُ فِي السَّجْعِ وَيَقَعُ فِي الثَّقْسِ ، ولذلك جاز أن يقع فيه المَشْطُور وهو الذي ذهب سَطْرُهُ ، وَالْمَنْهُوكُ وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعٌ ،
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشِعْرٍ وأن يجازيه مجازُ السجع ، وهو عند الخليل شِعْرٌ صَحِيحٌ ، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتل الرَّجْزُ ذَلِكَ لِحْسَنِ بِنَائِهِ . وفي التهذيب : وزعم الخليل أن الرَّجْزَ لَيْسَ بِشِعْرٍ وَإِنَّمَا هُوَ أَنْصَافُ آيَاتٍ وَأَنْثَلَاتٍ ، ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله :

سَتَبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ،
وَيَأْتِيكَ مِنْ لَمْ تُزَوِّدَ بِالْأَخْبَارِ

وزن الشعر ، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل مجوز الشعر شاعراً . قال الحرابي : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من ضروب الرجز إلا ضربان : المنهوك والمشطور ، ولم يعدّهما الحليل شعراً ، فالمنهوك كقوله في رواية البراء إنه رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على بغلة بيضاء يقول : أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب . والمشطور كقوله في رواية جندب : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، دميت إصبعة فقال : «هل أنت إلا إصبع دميت ؟ وفي سبيل الله ما لقيت ، وروى أن العجاج أنشد أبا هريرة :

ساقاً بجنّدة وكعباً أدوماً

فقال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُعجبه نحو هذا من الشعر . قال الحرابي : فأما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو العجز ، فإن أنشده تاماً لم يقم على وزنه ، إنما أنشد صدر بيت ليد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وسكت عن عجزه وهو :

وكل نعيم لا محالة زائل

وأنشد عجز بيت طرفة :

ويأتيك من ثزود بالأخبار

وصدّره :

سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وأنشد :

أتجعل نهي وتنب العبيد

بين الأقرع وعيينة ؟

فقال الناس : بين عيينة والأقرع ، فأعادها : بين

الأقرع وعيينة ، فقام أبو بكر ، رضي الله عنه ، فقال : أشهد أنك رسول الله ! ثم قرأ : وما علّمناه الشعر وما ينبغي له ، قال : والرجز ليس بشعر عند أكثرهم . وقوله : أنا ابن عبد المطلب ؛ لم يقله افتخاراً به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أحببتك ؟ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به ، حيث لم يتسببه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابن عبد المطلب ، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكروهم بإيها هذا القول . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز ، إنما سماه راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المنشد ، واللسان به أمرع من القصيد . قال أبو إسحق . إنما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه ، يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعديتها ، وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ، وقيل : سمي بذلك لاضطراب أجزائه وتآثرها ، وقيل : لأنه صدور بلا أعجاز ، وقال ابن جني : كل شعر تركيب تركيب الرجز سمي رجزاً ، وقال الأخصس مرة : الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء ، وهو الذي يترتبون به في عملهم وسوقهم ويخدون به ؛ قال ابن سيده : وقد روى بعض من أتق به نحو هذا عن الحليل ، قال ابن جني : لم يحتفل الأخصس هنا بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله : ياليتني فيها جدع ، قال : وهو لعمرى ، بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء ، جزئة لا قدر له لقلته ، فلذلك لم يذكره الأخصس في هذا الموضع ، فإن قلت : فإن

الأخش لا يرى ما كان على جزأين شعراً ، قيل :
وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضاً شعراً ،
ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزاً ، ولم يذكر
ما كان منه على جزأين وذلك لِقِلَّتِهِ لا غير ، وإذا
كان إنما سُمِّيَ رجزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرجز في
الناقة ، وهو اضطرابها عند القيام ، فما كان على جزأين
فلاضطراب فيه أبلغ وأوكد ، وهي الأرجوزة
للواحدة ، والجمع الأراجيز . رجز الأراجيز
يرجز رجزاً وارتجز الرجز ارتجأزاً : قال
أرجوزة . وترجزوا وارتجزوا : تعاطوا
بينهم الرجز ، وهو رجاز ورجازة ورجز .
والارتجأز : صوت الرعد المتدارك . وارتجز
الرعد ارتجأزاً إذا سمعت له صوتاً متتابعاً . وترجز
السحاب إذا تحرك تحركاً بطيئاً لكثرة مائه ؛ قال
الراعي :

ورجأفاً تحين المزن فيه ،

ترجز من تامة فاستطارا

وغيث مرتجز : ذو رعد ، وكذلك مترجز ؛ قال
أبو صخر :

وما مترجز الآذي جون ،

له حبك يطم على الجبال ؟

والمترجيز : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، سمي بذلك لجهارة صهيله وحسنه ،
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اشتراه من
الأعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت ، وروى ذكره
في الحديث . وترجز التوم : تنازعا .

والرجز : القدر مثل الرجس . والرجز : العذاب .
والرجز والرجز : عبادة الأوثان ، وقيل : هو
الشرك ما كان تأويله أن من عبد غير الله تعالى فهو

على ريب من أمره واضطراب من اعتقاده ، كما قال
سبحانه وتعالى : ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛
أي على شك وغير ثقة ولا مسكنة ولا طمأنينة .
وقوله تعالى : والرجز فاهجر ؛ قال قوم : هو صنم
وهو قول مجاهد ، والله أعلم . قال أبو إسحق : قرىء
والرجز والرجز ، بالكسر والضم ، ومعناها
واحد ، وهو العمل الذي يؤدي إلى العذاب ، وقال
عز من قائل : لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ؛
أي كشفت عنا العذاب . وقوله : رجزاً من السماء ،
هو العذاب . وفي الحديث : أن معاذاً ، رضي الله
عنه ، أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص : لا أراه
إلا رجزاً وطوفاناً ، فقال معاذ : ليس برجز ولا
طوفان ، هو بكسر الراء ، العذاب والإثم والذنب .
ويقال في قوله : والرجز فاهجر ، أي عبادة
الأوثان . وأصل الرجز في اللغة : تابع الحركات ،
ومن ذلك قولهم : ناقة رجز إذا كانت قوائمها ترتعد
عند قيامها ، ومن هذا رجز الشعر لأنه أقصر أبيات
الشعر والانتقال من بيت إلى بيت سريع نحو قوله :

صبراً بنبي عبد الدار

وكفوله :

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا

قال أبو إسحق : ومعنى الرجز في القرآن هو العذاب
المقلقل لشدة ، وله قفلة شديدة متتابعة . وقوله
عز وجل : ويذهب عنكم رجز الشيطان ؛ قال
المفسرون : هو وساوسه وخطاياه ، وذلك أن المسلمين
كانوا في رمل تسوخ فيه الأرجل ، وأصاب بعضهم
الجنابة فوسوس إليهم الشيطان بأن عدوهم يقدرون
على الماء وهم لا يقدرون عليه ، وحيث إليهم أن ذلك
١ قوله « نحو قوله النح » أورده في متن الكافي شاهداً على العروض
الموقوفة التبوكة من الترح .

عَوْنٌ من الله تعالى لعدوهم، فأمطر الله تعالى المكان الذي كانوا فيه حتى تطهروا من الماء، واستوت الأرض التي كانوا عليها، وذلك من آيات الله عز وجل. ووسواسُ الشيطانِ رَجَزٌ.

وتَرَجَزَ الرجل إذا تحرك تحركاً بطيئاً ثقيلًا لكثرة مائه .

والرَّجَازَةُ : ما عُدِلَ به مَيْلُ الحِمْلِ والمَهْوَجِ ، وهو كساءٌ يحمل فيه حجارةٌ ويعلق بأحد جانبي الهودج ليعُدِّله إذا مال ، سمي بذلك لاضطرابه، وفي التهذيب : هو شيء من وسادة وأدم إذا مال أحدُ الشَّعْبَيْنِ وضع في الشق الآخر ليستوي ، سمي رِجَازَةَ المَيْلِ . والرَّجَازَةُ : مَرَكَبٌ للنساء دون الهودج . والرَّجَازَةُ : ما زين به الهودجُ من صوف وشعر أحمر ؛ قال الشَّاعِرُ :

ولو تَقَفَاها ضَرْجَتٌ بِدِمَائِهَا ،

كأَجَلَّتْ نِضْوُ القِرَامِ الرَّجَازُ

قال الأصمعي : هذا خطأ إنما هي الجزائرُ ، الواحدة جَزِيرَةٌ ، وقد تقدم ذكرها . والرجائرُ : مراكبُ أصغرُ من الهودج ، ويقال : هو كساءٌ تجمل فيه أحجارٌ تعلق بأحد جانبي الهودج إذا مال .

والرَّجَازُ : وادٍ معروف ؛ قال بدر بن عامر الهذلي :

أَسَدٌ تَفِرُّ الأَسَدُ من عُرْوَانِهِ ،

بِمَدَافِعِ الرَّجَازِ أو بَعْيُونِ

ويروى : بمدامع الرَّجَازِ ، والله أعلم .

ورَجَزٌ : رَجَزٌ : اسم .

ورَزٌ : رَزٌ الشيء في الأرض وفي الحائط رَزَهُ رَزًا فارتَزَ : أثبتهُ فَتَبَّتْ . والرَزُ : رَزٌ كلُّ شيء تثبت في شيء مثل رَزِ السَّكِينِ في الحائط رَزَهُ

فَيَرْتَزُهُ فيه ؛ قال يونس النحوي : كنا مع رُوْبَةٍ في بيت سَلَمَةَ بنِ عَلَقَمَةَ السَّعْدِيِّ فدعا جارية له فجعلت تَبَاطُ عليه فأنشد يقول :

جاريةٌ عند الدَّعَاءِ كَرَّهَ ،

لو رَزَّها بالفِرْبُزِيِّ رَزَهُ ،

جاءت إليه رَقَصًا مُهْتَزَهُ

ورَزَّزْتُ لك الأمرَ تَرَزِيزًا أي وطأته لك . ورَزَّتْ الجرادَةُ ذَنَبَهَا في الأرض تَرَزُّهُ رَزًا وأرَزَّتْهُ : أثبتتْهُ لِتَبْيَضَ ، وقد رَزَّ الجرادُ رَزًا . وقال الليث : يقال أرَزَّتْ الجرادَةُ إِرْزَازًا بهذا المعنى ، وهو أن تُدْخِلَ ذَنَبَهَا في الأرض فَتَلْقِي بِبَيْضِهَا .

ورَزَّةُ الباب : ما ثبت فيه من وهو منه . والرَزَّةُ : الحديدية التي يُدْخَلُ فيها الفِغْلُ ، وقد رَزَّزْتُ البابَ أي أصلحتُ عليه الرَزَّةَ . وترَزِيزٌ البياضُ : صَفَاةٌ ، وهو بياضُ مَرَزَزٍ .

والرَزِيزُ : نَبَتٌ يصبغُ به .

والرَزُّ ، بالكسر : الصوتُ ، وقيل : هو الصوتُ تسمعه من بعيد ، وقيل : هو الصوتُ تسمعه ولا تدري ما هو . يقال : سمعتُ رَزَّ الرعدِ وغيره وأرِيزَ الرعد . والإرِيزُ : الطويلُ الصوت . والرَزُّ : أن يسكت من ساعته . ورَزُّ الأسدِ ورَزُّ الإبل : الصوتُ تسمعه ولا تراه يكون شديدًا أو ضعيفًا ، والجِرْسُ مثله . ورَزُّ الرعدِ ورَزِيهِ : صوته .

ووجدت في بطني رَزًا ورَزِيًى ، مثال خِصِيصِي وهو الوجع . وفي حديث علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه : من وجد في بطنه رَزًا فليصرف وليتوضأ ؛ الرَزُّ في الأصل : الصوتُ الحَقِيءُ ؛ قال الأصمعي : أراد بالرَزِّ الصوتَ في البطن من الفَرْقَرَةِ ونحوها .

كذا يابى بالامل .

قال أبو عبيد : وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رزء ؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً جهْدُر في الشَّقْشِقَةِ :

رَقْشَاءُ تَنْتَاحُ اللُّثَامَ الْمُزْبِداً ،
دَوَمَ فِيهَا رِزْءُهُ وَأُرْعَدَا

وقال أبو النجم :

كَأَنَّ ، فِي رِزَابِهِ الْكِبَارِ ،
رِزْءَ عِشَائِرِ جِلْنَنَ فِي عِشَائِرِ

قال أبو منصور وغيره في قول عليّ ، كرم الله وجهه ، من وَجَدَ رِزْءًا في بطنه : إنه الصوت يحدث عند الحاجة إلى الغائط ، وهذا كما جاء في الحديث : أنه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأَخْبِيَيْنِ ، فأمره بالوضوء لثلاث يدافع أحد الأَخْبِيَيْنِ ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث ، قال : وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن عليّ نفسه ، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقال القتيبي : الرِزْءُ عَمَزُ الحَدَثِ وَحَرَكَتُهُ في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء ، كان بقرقرة أو بغير قرقرة ، وأصل الرِزْءُ الوجع يجمده الرجل في بطنه . يقال : إنه ليجد رِزْءًا في بطنه أي وجعاً وعمزاً للحدث ؛ وقال أبو النجم يذكر إبلاً عطاشاً :

لَوْ جُرْتُ سَنٌ وَسَطَهَا ، لَمْ تَجْفَلِ
مِنْ شَهْوَةِ المَاءِ ، وَرِزْءِ مُغْضِلِ

أي لو جرت قربة يابسة وسط هذه الإبل لم تنفر من شدة عطشها وذئبها وشدة ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رِزْءًا . ورِزْءُ الفَحْلِ : هديره . والإرزيز : الصوت ، وقال ثعلب : هو البرء ، والإرزيز ، بالكسر : الرعدة ؛ وأنشد

بيت المتخل :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبَّتِيهِ ،
مِنْ جِلْبَةِ الجُوعِ ، جِيَارٌ وَإِرْزِيزٌ

والإرزيز : برء صغار شبيه بالثلج . والإرزيز : الطعن الثابت .

ورِزْءُ رِزْءَةٍ أي طعنه طعنة . وارْتِزَّ السهمُ في القِرْطَاسِ أي ثبت فيه . وارْتِزَّ البَخِيلُ عند المسألة إذا بقي ثابتاً وبخيل . وفي حديث أبي الأسود : إن سئِلَ ارْتِزَّ أي ثبت وبقي مكانه وبخيل ولم ينسبط ، وهو افتتعل ، من رَزَّ إذا تَبَّتْ ، ويروي : أَرَزَّ ، بالتخفيف ، أي قبض .

والرِزْءُ والرِزْنُ : لغة في الأَرز ، الأخيرة لعبد القيس ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرتها هنا لأن الأصل رِزْءٌ فكروها التشديد فأبدلوا من الزاي الأولى نوناً كما قالوا إنجاصٌ في إجاص ، وإن لم تكن النون مبدلة فالكلمة ثلاثية . وطعام مُرَرَزٌ : فيه رِزْءٌ . قال الفراء : ولا تزل أرز ، وقال غيره : رِزْءٌ ورِزْنٌ وأرْزٌ وأرْزٌ وأرْزٌ .

وظن : التهذيب : أهمله الليث . وقال أبو عمرو في كتاب الباقوت : الرِطْزُ الضعيف ، قال : وشعرٌ رِطْزٌ أي ضعيف .

وعز : المِرْعِزُ والمِرْعِزِيُّ والمِرْعِزَاءُ والمِرْعِزِيُّ والمِرْعِزَاءُ : معروف ، وجعل سبويه المِرْعِزِيُّ صفة عنى به اللين من الصوف . قال كراع : لا نظير للمِرْعِزِيُّ ولا للمِرْعِزَاءِ . وثوب مُمِرْعِزٌ : من باب تَمَدَّرَعَ وَتَمَسَّكَنَ ، وإن شددت الزاي من المِرْعِزِيُّ قَصَّرَتْ ، وإن خفت مددت ، والميم والعين مكسورتان على كل حال ، وحكى الأزهري : المِرْعِزِيُّ كالصوف يخلص من بين شعر العنز .

وثوب مِرْعِزِي على وزن شِفْصِلِي ، قل : ويقال
مِرْعِزَاءُ ، فمن فتح الميم مدته وخفف الزاي ، وإذا
كسر الميم كسر العين ونقل الزاي وقصر . الجوهري :
المِرْعِزِيُّ الرَّعْبُ الذي تحت شعر العنز ، وهو
مَفْعِلِيٌّ ، لأن فَعْعِلِيٌّ لم يجره وإنما كسروا الميم
إتباعاً لكسرة العين ، كما قالوا مِئْخِرٌ وَمِئْتِنٌ ،
وكذلك المِرْعِزَاءُ إذا خفت مددت ، وإن شددت
قصرت ، وإن شئت فتحت الميم ، وقد تحذف الألف
فتقول مِرْعِزُ ، وهذه ذكرها الأزهري في
الرباعي .

وقف : قال الليث : قرأت في بعض الكتب شعراً لا
أدرى ما صحته ، وهو :

وبلدة اللداه فيها غامز
ميت بها العرق الصحيح الرافز

قال : هكذا كان مقيداً وفسره : رَفَزَ العِرْقُ إذا
ضَرَبَ . وإن عرقه لِرَفَازٍ أي تَبَاضٌ . قال
الأزهري : ولا أعرف الرَفَازَ بمعنى التَّبَاضِ ، ولعله
رافزٌ ، بالالف ، قال : وينبغي أن يبحث عنه .

وقف : التهذيب : العرب تقول : رَفَزَ ورَفَصَ ، وهو
رَفَازٌ ورَفَاصٌ ؛ وأنشد :

وبلدة اللداه فيها غامز
ميت بها العرق الصحيح الرافز

وقال : الرافز الضارب . يقال : ما يَرَفِزُ منه عرق
أي ما يضرب .

وكنز : الرَكْنُ : عَرَزٌ شَيْباً منتصباً كالرمح ونحوه
رَكْنُهُ رَكْنُ في مَرَكْنِهِ ، وقد رَكَنَهُ
يَرَكْنُهُ وَيَرَكِنُهُ رَكْنُ ورَكْنُهُ : عَرَزُهُ في
الأرض ؛ أنشد ثعلب :

وأشطان الرماح مَرَكْنَاتُ ،
وحومُ التَّعْمِ والحَلَقُ الحُلُولُ

والمَرَاكِنُ : منابت الأسنان . ومَرَكْنُ الجُنْدِ :
الموضع الذي أمروا أن يلزموه وأمروا أن لا يَبْرَحُوهُ .
ومَرَكْنُ الرجل : موضعه . يقال : أخَلَّ فلانٌ
بِمَرَكْنِهِ .

وارتَكَنَتْ على القوس إذا وضعت سِيَّتَهَا
بالأرض ثم اعتمدت عليها . ومَرَكْنُ الدائرة :
وَسَطُهَا .

والمُرْتَكِنُ الساق من يابس النبات : الذي طار عنه
الورق . والمُرْتَكِنُ من يابس الحشيش : أن ترى
ساقاً وقد نظائر عنها ورقها وأغصانها .

ورَكْنُ الحَرِّ السَّاقُ يَرَكْنُهُ رَكْنُ : أثبتته في
الأرض ؛ قال الأخطل :

فلما تَلَوْتُمُ في جَحَافِلِهِ السَّاقُ ،
وأوجعته مَرَكْنُوهُ وذَوَائِلُهُ

وما رأيت له رَكْنَةً عَقْلٍ أي ثَبَاتٍ عقل . قال
الفراء : سمعت بعض بني أسد يقول : كلمت فلاناً فما
رأيت له رَكْنَةً ؛ يريد ليس بثابت العقل .
والرَكْنُ : الصوت الحَقِي ، وقيل : هو الصوت ليس
بالشديد . قال وفي التنزيل العزيز : أو تَسْمَعُ لهم
رَكْنُ ؛ قال الفراء : الرَكْنُ الصوت ، والرَكْنُ :
صوت الإنسان تسعه من بعيد نحو ركن الصائد إذا
ناجى كلابه ؛ وأنشد :

وقد تَوَجَّسَ رَكْنُ مَفْعِرٍ تَدْمُسُ ،
بثبابة الصوت ، ما في سَمْعِهِ كَذِبُ

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : قَرَّتْ من
قَسْوَرَةٍ ، قال : هو رَكْنُ الناس ، قال : الرَكْنُ

الحسّ والصوت الخفي فجعل القسورة نفسها ركزاً لأن القسورة جماعة الرجال ، وقيل : هو جماعة الرّماة فسماهم باسم صوتهم ، وأصلها من القسّر ، وهو القهز والغلبة ، ومنه قيل للأسد قسورة .

والركاز : قطع ذهب وفضة تخرج من الأرض أو المعدن . وفي الحديث : وفي الركاز الخمس . وأركز المعدن : وجد فيه الركاز ؛ عن ابن الأعرابي . وأركز الرجل إذا وجد ركازاً . قال أبو عبيد : اختلف أهل الحجاز والعراق ، فقال أهل العراق : في الركاز المعدن كلُّها فما استخرج منها من شيء فليستخرجه أربعة أخماسه وليت المال الحس ، قالوا : وكذلك المال العادي يوجد مدفوناً هو مثل المعدن سواء ، قالوا : وإنما أصل الركاز المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس مشبه بالمعدن ، وقال أهل الحجاز : إنما الركاز كنوز الجاهلية ، وقيل : هو المال المدفون خاصة بما كنزه بنو آدم قبل الإسلام ، فأما المعدن فليست بركاز وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الركاز ، إذا بلغ ما أصاب مائتي درهم كان فيها خبسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك ، وكذلك الذهب إذا بلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصف مثقال ، وهذان القولان تحتلها اللغة لأن كلاهما مركوز في الأرض أي ثابت . يقال : ركزه يركزه ركزاً إذا دفنه ، والحديث إنما جاء على رأي أهل الحجاز ، وهو الكنز الجاهلي ، وإنما كان فيه الحس لكثرة نفعه وسهولة أخذه . وروى الأزهرى عن الشافعي أنه قال : الذي لا أسك فيه أن الركاز كدين الجاهلية ، والذي أنا واقف فيه الركاز في المعدن والتبر المخلوق في الأرض . وروى عن عمرو بن شعيب أن عبداً وجد ركزة على عهد عمر ، رضي الله عنه ، فأخذها منه عمر ؛ قال ابن الأعرابي : الركاز ما

أخرج المعدن وقد أركز المعدن وأنال ، وقال غيره : أركز صاحب المعدن إذا كثرت ما يخرج منه له من فضة وغيرها . والركاز : الاسم ، وهي القطع العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن ، وهذا يُعصدُ تفسير أهل العراق . قال : وقال الشافعي يقال للرجل إذا أصاب في المعدن البدرية المجتمعة : قد أركز . وقال أحمد بن خالد : الركاز جمع ، والواحدة ركزة ، كأنه أركز في الأرض ركزاً ، وقد جاء في مسند أحمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث : وفي الركاز الخمس ، كأنها جمع ركيزة أو ركازة .

والركيزة والركزة : القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها . والركز : الرجل العاقل الخليم السخي . والركزة : النخلة التي تُقتلَع عن الجذع ؛ عن أبي حنيفة . قال شمر : والنخلة التي تثبت في جذع النخلة ثم تحوّل إلى مكان آخر هي الركزة . وقال بعضهم : هذا ركز حسن وهذا ودي حسن وهذا قلع حسن . ويقال : ركز الودي والقلع . ومر كوز : اسم موضع ؛ قال الراعي :

بأعلام مر كوز فعنز فعرب ،
معاني أم الورد ، إذ هي ماها

ومز : الرمز : تصويت خفي باللسان كالمس ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالفتين ، وقيل : الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والهم . والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه بما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين ، ورمز يرمز ويرمز رمزاً . وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا ، عليه السلام : ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً .

ورَمَزَتْهُ المرأةُ بعينها تَرْمِزُهُ رَمَزًا : عَمَزَتْهُ .
وجارية رَمَازَةٌ : عَمَازَةٌ ، وقيل : الرَمَازَةُ الفاجرة
مشتق من ذلك أيضاً ، ويقال للجارية الغمازة بعينها :
رَمَازَةٌ أي تَرْمِزُ فيها وتَعْمِزُ بعينها ؛ وقال
الأخطل في الرَمَازة من النساء وهي الفاجرة :
أحاديثُ سَدَّها ابنُ حُدْرَةَ فَرَقَدَ ،
ورَمَازَةٌ مالتُ لمن يَسْتَمِيلُها

قال شمر : الرمازة هنا الفاجرة التي لا تَرُدُّ يَدَ
لامسٍ ، وقيل للزانية رَمَازَةٌ لأنها تَرْمِزُ بعينها .
ورجل رَمِيزُ الرأي ورَمِيزُ الرأي أي جَيِّدُ الرأي
أصله ؛ عن الليثاني وغيره . والرَمِيزُ : العاقل الثخين
الرزينُ الرأي بَيِّنُ الرَمَازَةِ ، وقد رَمَزَهُ .
والرَمِيزُ : البحرُ .
وارتَمَزَ الرجلُ وتَرَمَزَ : تحرك . وإبل مراميزُ :
كثيرة التحرك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سلاجيمُ الأَلْحِي مراميزُ المامِ

قوله سلاجيم الأَلْحِي من باب أَشْفَى المرفق ، لما أراد
طول الأَلْحِي فأقام الاسم مقام الصفة ، وأشباهه
كثيرة .

وما ارتَمَزَ من مكانه أي ما برح . وارمَازٌ عنه :
زال . وارتمَزَ من الضربة أي اضطرب منها ؛
وقال :

خَرَرْتُ منها لِقْفايَ أَرْتَمِيزُ

وتَرَمَزَ مثله . وضربه فبا ارتَمَازُ أي ما تحرك .
وكتيبة رَمَازَةٌ إذا كانت تَرْتَمِيزُ من نواحيها وتموج
لكثرتها أي تتحرك وتضطرب .
والرَمِيزُ والتَرَمِيزُ في اللغة : الحَزْمُ والتحرك .
والمُرْمِيزُ : اللازمُ مكانه لا يبرح ؛ أنشد ابن

الأنباري :

يُربِعُ بعدَ الجِدِّ والتَرْمِيزِ ،
إِراحَةَ الجِدابَةِ النُقُوزِ

قال : الترميز من رَمَزَتِ الشاة إذا هزلت ، وارتَمَزَ
البعير : تحركت أرأدُ لَحْمِهِ عند الاجترار .
والتَرَمِيزُ من الإبل : الذي إذا مضغ رأيت دماغه يرتفع
ويَسْفُلُ ، وقيل : هو القوي الشديد ، وهو مثال لم
يذكره سيوبه ، وذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها
زائدة ، وأما ابن جني فجعله رباعياً .

والرَمِيزانُ : سَحْمَتانِ في عين الرَكبة .

ورَمَزَ الشيءَ يَرْمِزُ وارمَازٌ : انقبض . وارمَازٌ :
لزم مكانه . والرَمَازَةُ : الاستُ لانضمامها ، وقيل :
لأنها تَمُوجُ ، وتَرَمَزَتِ : ضَرَطَتِ ضَرْطاً خَفِياً .
والرَمِيزُ : الكثير الحركة ، والرَمِيزُ : الكبير . يقال :
فلان رَمِيزٌ ورَمِيزٌ إذا كان كبيراً في فنه ، وهو
مُرْتَمِيزٌ ومُرْتَمِيزٌ . ورَمَزَ فلانٌ عَنَمَهُ وإبله : لم
يَرُوضَ رِغِيَةً راعياً فحوَّلها إلى راعٍ آخر ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

إنَّا وجَدنا ناقةَ العَجُوزِ
خَيْرَ الثِياقاتِ على التَرْمِيزِ

وتز : الرُئُوزُ ، بالضم : لغة في الأُرُوزِ ، وقد يكون من
باب إنجاصٍ وإجصاصٍ ، وهي لعبد القيس ، والأصل
فيها رُوزٌ فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأولى
نوناً ، كما قالوا إنجاصٌ في إجصاص .

وهز : الرَهْزُ : الحركة . وقد رَهَزَها المُباصِعُ
يَرَهْزُها رَهْزاً ورَهْزاً فأرْتَهَزَتِ : وهو تحركها
جميعاً عند الإيلاج من الرجل والمرأة .

روز : الروز : التجربة ، رازة يروزه روزاً : جرب ما عنده وخبره . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : ومنهم من يلبسك في الصدقات ؛ قال : يروزك ويسألك . الروز : الامتحان والتقدير . يقال : رزت ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته ، المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته أم لا ، ومنه حديث البراق : فاستعصب قرآزة جبريل ، عليه السلام ، بإذنه أي اختبره . ويقال : رز فلان وروز ما عند فلان . قال أبو بكر : قولهم قد رزت ما عند فلان أي طلبته وأردته ؛ قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكنسس من الحر :

إذ رازت الكنسس إلى قهورها ،

وأنقت الأفيح من حرورها ،

يعني طلبت الظل في قهور الكنسس . وراز الحجر روزاً : رزته ليعرف ثقله . والراز : رأس البثاين ، قال : أراه لأنه يروز الحجر واللين وينقدرها ؛ والجمع الرآزة ، وحرفته الرآزة ، قال : وقد يستعمل ذلك رأس كل صناعة ؛ قال أبو منصور : كأنه جعل الرآز وهو البشاء من راز يروز إذا امتحن عمله فحدقه وعاود فيه . قال أبو عبيدة : يقال راز الرجل صنغته إذا قام عليها وأصلحها ؛ وقال في قول الأعشى :

فعاذا لهن ورازاً لهن ،

واشتركا عملاً واثماراً

قال : يريد قاما لهن . وفي الحديث : كان راز سفينة نوح جبريل ، عليه السلام ، والعامل نوح يعني رئيسها ورأس مدبرها .
الفراء : المرآزان الثديان وهما الشندان ؛ وأنشد

غيره :

فروزا الأمر الذي تزوزان

ابن الأعرابي : رازى فلان فلاناً إذا اختبره ؛ قال أبو منصور : قوله رازاه إذا اختبره مقلوب أصله رآوزه فأختر الواو وجعلها ألفاً ساكنة ، وإذا نسبوا إلى الرآي قالوا رآي ؛ ومنه قول ذو الرمة :

وليل كآثناء الرويزي جيبته

أراد بالرويزي ثوباً أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به ، والله أعلم .

فصل الزاي

زأ : تزأ منه : هابه وتصاغر له وزأزه الحوف .
وتزأ منه : اختبأ . الليث : تزأ عني فلان إذا هابك وفرقك ، وتزأت المرأة إذا اختبأت ؛ قال جرير :

تدثو قنبيدي جبالاً زانه خقر ،

إذا تزأت السود العناكيب

أبو زيد : تزأت من الرجل تزأواً شديداً إذا تصاغر له وفرقت منه . وزأ : عدا . وزأ الطليم : مشى مسرعاً ورفع قطريه . وتزأت المرأة : مشت وحركت أعطافها كمشيبة القصار . وقدر زوايته وزايته : عظيمة تضم الجزور .

زلو : الزلز : الأثام والمتاع . ويقال : احتمل القوم يزلزهم . الأزهري : شمر : جمع زلزل أي أثنائك ومتاعك ، نصب الزاين وكسر اللام ، قال : وهذا هو الصحيح ، قال : وفي كتاب الإيادي :

الزَّيْزَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ وَمِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَنْصَبُ فَيَقُولُ : الزَّيْزَاءُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الزَّزَاءُ ،
وَكَلَّهُمَا غَلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ شَيْلٍ : الزَّيْزَاءُ مِنْ
الْأَرْضِ الْغَفِّ الْغَلِيظِ الْمَشْرِفِ الْحَشِينِ ، وَجَمْعُهَا
الزَّيْزِي ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى إِذَا زَوَّزَى الزَّيْزِي هَزَّ قَا ،
وَلَفَّ سَدْرَ الْمَجْرِي حَزَّ قَا

والزَّيْزَاءُ : الرِّيشُ .

وَزَيْزِي زَيْزِي : حِكَايَةُ صَوْتِ الْجَنِّ ؛ قَالَ :

تَسْعُ لِلجِنِّ بِه زَيْزِي زِيَا

وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ زَاوَزَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَمْرًا شَافِيًا
وَصَاصَيْتُ ، وَالمَرْأَةُ تَوَاوَزِي صِيهَا . وَزَاوَزَيْتُ
المَالُ وَصَاصَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَصَعَّصَعْتَهُ ، تَقْسِيرُهُ
جَمَعْتَهُ . وَالزَّيْزَاءُ : أَطْرَافُ الرِّيشِ . وَقِدْرُ زَوَاوِزِيَّةٌ :
عَظِيْبَةٌ . وَرَجُلٌ زَوَاوِزِيَّةٌ أَي قَصِيرٌ غَلِيظٌ ؛ وَقَوْمٌ
زَوَاوِزِيَّةٌ أَيضًا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ زَوَاوِزِيٌّ وَزَوَاوِزِيٌّ
لِلتَّعَدُّلِ لِلْمُتَكَائِسِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ لِمَنْظُورِ
الدَّبْيَرِيِّ :

وَزَوَّجَهَا زَوَاوِزِيَّةً زَوَاوِزِيَّةً ،
يَفْرَقُ إِنْفِرْعَ بِالضَّبْغَطِيِّ ،
أَسْبَبُهُ شَيْءٌ هُوَ بِالْعَبْرَكِيِّ ،
إِذَا حَطَّاتَ رَأْسَهُ تَشَكَّى ،
وَمَنْ تَفَرَّتْ أَنْفَهُ تَبَكَّى

الزَّوَاوِزِيَّةُ : القَصِيرُ الدَّمِيمُ . وَالضَّبْغَطِيُّ : شَيْءٌ
يُفْرَعُ بِهِ الصَّبِيانُ ، وَيُقَالُ : هِيَ فَرْعَةُ الزَّرْعِ .

١ قوله « وصمعت النع » كذا بالأصل . والذي في الغاموس :
صمعت فرقته .

المَحَاشِ الْمَتَاعُ وَالْأَثَاتُ ؛ قَالَ : وَالزَّلْزَلُ مِثْلُ
المَحَاشِ وَلَمْ يَذْكَرِ الزَّلْزَلُ ، وَالصَّوَابُ الزَّلْزَلُ
المَحَاشِ ، وَرَجَعَ عَلَى زَلْزَلِهِ أَي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .
وَالزَّلْزَلَةُ : الطَّيَّاسَةُ الحَفِيْفَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَرُودُ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا أَي تَطُوفُ فِيهَا . تَقُولُ الْعَرَبُ :
تَوَقَّرِي يَا زَلْزَلَةُ . وَالزَّلْزَلُ : العَرَضُ الضَّجِيرُ .
وَلَمَّا لَزَّ لَزْزِي بِجِلْسِي هَذَا أَي قَلِقَ تَغَلَّ ؛ عَنْ ثَعْلَبِ .
وَزَلْزَلُ الرَّجُلِ أَي قَلِقَ وَعَلِزَّ . وَجَمَعَ القَوْمُ
زَلْزَاءَهُمْ أَي أَمْرَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ
يَزِيدَ عَنِ الرَّيْثِيِّ .

زَيْزُ : الزَّيْزَاءُ وَالزَّيْزَاءَةُ بوزن زَيْزَاعَةٍ ، وَالزَّيْزِي
وَالزَّيْزَاءُ : الأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ
الغَلِيْظَةُ ، وَهِيَ الزَّازِيَّةُ ؛ قَالَ الزَّيْزَانُ السَّعْدِيُّ :

يَا لِبَلِي ! مَا ذَامَهُ فَتَأَبَّيْهَ ؟
مَاءٌ تَرَوَاهُ وَنَصِي حَوْلَيْهِ ،
هَذَا بِأَفْوَاهِهَا حَتَّى تَأَبَّيْهَ ،
حَتَّى تَرُوحِي أَصْلًا تُبَارِيَهُ
تُبَارِي العَانَةَ فَوْقَ الزَّازِيَّةِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَمَّا
الْكُوفِيُّونَ فَيُرْوُونَهُ خِلَافَ هَذَا يَقُولُونَ : فَتَأَبَّيْهَ
وَنَصِي حَوْلَيْهِ وَحَتَّى تَأَبَّيْهَ وَفَوْقَ الزَّازِيَّةِ ، فَيَنْشُدُونَهُ
مِنَ السَّرِيعِ لَا مِنَ الرَّجْزِ كَمَا أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ :
وَهَكَذَا رَوَيْنَاهُ هَذَا . وَالزَّيْزَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَا غَلِظَ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَالزَّيْزَاءَةُ أَخْصُ مِنْهُ ، وَهِيَ الأَكْمَةُ ، وَالمِهْزَةُ
فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ اليَاءِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الجَمْعِ
الزَّيْزِي ، وَمَنْ قَالَ الزَّوَاوِزِيَّ جَعَلَ اليَاءَ الْأَوَّلِيَّ مَبْدَلَةً
مِنَ الوَاوِ مِثْلَ القَوَاقِي جَمَعَ قِيْقَاءَةً . الفراء :

١ قوله « بأفواها » هو باختلاس حركة هاء الضمير .

وأَسْرَعُ عَدْوُهُ ، فَالْمَهْمُوزُ وَالْمَعْتَلُ فِي هَذَا سِوَاهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل السين المهمله

سَهْرُوزٌ : السُّهْرُوزُ وَالسُّهْرِيْزُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، مَعْرَبٌ ،
وَسَهْرٌ بِالْفَارِسِيَّةِ الْأَحْمَرِ ، وَقِيلَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سُهُرِيْزٌ ،
بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ ، وَيُقَالُ سُهُرِيْزٌ وَسُهُرِيْزٌ ، بِالسِّينِ
وَالشِّينِ جَمِيعًا ، وَهُوَ بِالسِّينِ أَعْرَبٌ ، وَإِنْ شُتِّتْ أَضْفَتْ
مِثْلُ ثَوْبٌ نَخْرٌ وَثَوْبٌ نَخْرٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا
تَضَفُ .

فصل الشين المعجمة

شَازٌ : مَكَانٌ سَازٌ وَسَشِيْرٌ : غَلِيظٌ كَشَاشٌ وَسَشِيْسٌ ؛
قَالَ رُوْبِيَّةٌ :

سَازٌ بِنِ عَوَّةٍ جَدْبٌ الْمُنْتَطَلَقُ

وَسَشِيْرٌ مَكَانٌ سَازٌ أَوْ : غَلِظٌ . وَيُقَالُ : قَلِقَ .
وَأَسَازَةٌ : أَفْلَقَهُ ، وَقَدْ سَشِيْرٌ سَازٌ أَوْ : غَلِظَ وَارْتَفَعَ ؛
وَأَنشَدَ لِرُوْبِيَّةٍ :

جَدْبٌ الْمَلْهَمِيُّ سَشِيْرٌ الْمَعْوَمُ

قَالَ : وَقَلَبَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ :

سَازٌ بِنِ عَوَّةٍ جَدْبٌ الْمُنْتَطَلَقُ

تَرَكَ الْمَهْمُوزَ وَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ عَاتٍ وَعَائِثٍ وَعَاقٍ وَعَالِقٍ .
وَأَسَازٌ الرَّجْلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا : ارْتَفَعَ عَنْهُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَوْ سَهَدْتُ عَقْبِي وَتَقَفَازُ ،
أَسَازَتْ عَنْ قَوْلِكَ أَيُّ إِسَازُ

ابْنُ شَيْبَانَ : السَّازُ الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ ،
وَلَيْسَتْ السُّؤْزَةُ إِلَّا فِي حِجَارَةٍ وَخَشْوَةٍ ، فَأَمَّا أَرْضٌ

وَالْحَبْرَ كَسَى : التَّصْيِيرُ الرَّجْلَيْنِ الطَّوِيلِ الظَّهْرَ ؛ قَالَتْ
الْحَنَنْسَاءُ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرٌ كَسَى ،
قَصِيْرُ الشُّبْرِ مِنْ جُشْمِ بْنِ بَكْرٍ

وَحَطَّأَ رَأْسَهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
زَوَزَيْتُ بِهِ زَوَزَاةً إِذَا اسْتَحْقَرْتَهُ وَطَرَدْتَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا وَهْمٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَإِنَّمَا حَقُّ زَوَزَيْتِهِ
أَنْ يَذَكَرَ فِي الْمَعْتَلِ لِأَنَّ لَامَهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ وَلَيْسَ لِأَمِهِ
زَايَاً ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي فَصْلِ زَوَى فِي بَابِ الْمَعْتَلِ
اللَّامُ فَقَالَ : قَدَرُ زَوَزَيْتِهِ وَزَوَاوَيْتِهِ مِثْلُ
عُلَيْطَةٍ وَعُلَايِطَةٍ لِلْعُظِيْمَةِ الَّتِي نَضَمَ الْجَزُورُ ،
وَقَوْلُهُ مِثْلُ عُلَيْطَةٍ وَعُلَايِطَةٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ الْبَاءَ مِنَ
زَوَزَيْتِهِ وَزَوَاوَيْتِهِ أَوَّلُ كَمَا كَانَتْ الطَّاءُ فِي عُلَيْطَةٍ
وَعُلَايِطَةٍ أَصْلًا وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيْحُ وَالْأَوَّلُ فِيهِ زَوَزَوَيْتٌ وَزَوَاوَيْتٌ لِأَنَّهُ مِنْ
مَضَافِ الْأَرْبَعَةِ ؛ وَكَذَلِكَ زَوَزَى الرَّجْلُ إِذَا نَصَبَ
ظَهْرَهُ وَأَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ، وَإِنَّمَا قَلَبْتُ الْوَاوِيَّ فِي
زَوَزَيْتِهِ وَزَوَاوَيْتِهِ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَمَّا
زَوَزَيْتُ فَإِنَّمَا قَلَبْتُ الْوَاوِيَّ الْأَخِيْرَةَ يَاءَ لِكُونِهَا رَابِعَةً ،
كَأَنَّ قَلْبَ الْوَاوِيَّ فِي عَزَوَيْتٍ يَاءٌ إِذَا صَارَتْ رَابِعَةً فِي
نَحْوِ أَغَزَيْتُ ، فَبَانَ لَكَ بِهَذَا وَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَعْلِ
زَوَزَيْتِهِ فِي فَصْلِ زِيْزٍ ، قَالَ : وَقَدْ وَهَمَ فِيهِ مِنْ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ زَوَزَيْتُهُ عَيْنُهَا وَوَزَيْتُهُ عَيْنُهَا
يَاءٌ ، وَالثَّانِي أَنْ زَوَزَيْتُهُ لَامُهَا عِلَّةٌ وَلَيْسَ بِزَايٍ .
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَنَّهُ يُقَالُ قَدَرُ زَوَزَيْتِهِ ،
مَهْمُوزَةٌ بَعْدَ الزَّايِ الْأَوَّلِيِّ وَهَمْزَةٌ أُخْرَى بَعْدَ الزَّايِ
الثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ مَا جَاءَ تَارَةً مَهْمُوزًا وَتَارَةً
مَعْتَلًا ، يُقَالُ زَاوَزَاةُ الظَّيْمِ إِذَا رَفَعَ قَطْرِيْنَهُ وَمَشَى
مَسْرَعًا . وَقَالُوا : زَوَزَى الرَّجْلُ إِذَا نَصَبَ ظَهْرَهُ

رؤية :

يلقى معادهم عذاب الشرز

والشرزة : الشديدة من شدائد الدهر . يقال : رماه الله بشرزة لا ينحلل منها أي أهلكه . وأشرزة : أوقعه في شدة ومهلكة لا يخرج منها . وعذبه الله عذاباً شرزاً أي شديداً . ورجل مشرر : شديد التعذيب للناس ؛ قال :

أنا طليق الله وابن مهرمز ،
أنقذني من صاحب مشرر

ابن الأعرابي : الشرز الذي يعذبون الناس عذاباً شرزاً أي شديداً . والمشارز : الشديد . الليث : رجل مشارز أي محارب مخاشن . وشارزة أي عاداه . والمشارز : السبي الخلق ؛ قال الشماخ يصف رجلاً قطع نبتة بفأس :

فأنحى عليها ذات حد غرابها
عدو لأوساط العضاء مشارز

أي أمال عليها على النبتة فأساً ذات حد . غرابها : حدّها . مشارز : معاد . والمشارزة : المنازعة والمشارسة .

شوز : الشرزة : اليبس الشديد الذي لا يطاق على تثقيفه ، ويقال : هو الذي لا يتقاد للتثقيف . ويقال : شرز يشرز شرزاً . وشيء شرز وشرر : يابس جداً .

شغز : ابن الأعرابي : يقال لليسنة الشغيزة ، قال الأزهرى : هذا حرف عربي ، سمعت أعرابياً يقول : سويت شغيزة من الطرفاء لأسف بها سفيقة .

غليظة وهي طين فلا تعد شازاً . وشترز الرجل شازاً ، فهو شترز : قلق من مرض أو هم ، وأشأزه غيره . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه : أنه دخل على خاله هاشم بن عتبة وقد طعين فبكي ، فقال : ما يبكيك يا خال ؟ أو جع ؟ يشترزك أم حرص على الدنيا ؟ قال ، أبو عبيد : قوله يشترزك أي يقلبك . يقال : شترزت أي قلت . وأشأزني غيري وشترز فهو مشرور ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

فبات يشترزه تاد وبهراه ،
تدؤب الريح والوسواس والهضب

وشأز المرأة شازاً : نكحها .

شغز : الشغز : كلمة مرغوب عنها ، يكنى بها عن النكاح .

شخو : الشخز : شدة العناء والمشقة . والشخز : الطعن . وشخزه بالرمح يشخزه شخزاً : طعنه . وشخز عينه يشخزها شخزاً : فقأها . قال أبو عمرو : يقال شخز عينه وشخزها وبخصها بمعنى واحد ؛ قال : ولم أر أحداً يعرفه .

وتشأخز القوم : تباغضوا وتعادوا . والشخز : لغة في الشخس ، وهو الاضطراب ؛ قال رؤبة :

إذا الأمور أولعت بالشخز

شروز : الشرز : الشرس ، وهو الغلظ ؛ وأنشد لمرئاس الديبيري :

إذا قلت : إن اليوم يوم خضلة
ولا شرز ، لاقيت الأمور البجاريبا

ابن سيده : الشرز والشرزة الشدة والنوة . أبو عمرو : الشرز من المشارزة وهي المعادة ؛ قال

شغيز : الليث في الرباعي : الشغيز بن آوى ، قال الأزهرى : هكذا قال بالزاي ، والصحيح الشغيز ، بالراء . ودوي عن أبي عمرو أنه قال : الشغيز بن آوى ، ومن قاله بالزاي فقد صحف .

شغز : الشغز : الرئس . شغزَه يشغزه شغزاً : رَفَسَه برجله ؛ حكاها ابن دريد وقال : ليس بعربي صحيح .

شكز : شكزَه بإصبعه يشكزه شكزاً : تَحَسَه . وفي نوادر الأعراب : شكزَ فلانٌ فلاناً وبسرَه وخَلَبَه وخَدَبَه وبدَحَه ودَرَبَه إذا جرحه بلسانه .

والشكاز : المجمع من وراء الثوب . أبو الهيثم : يقال رجل شكازٌ إذا حدثت المرأة أنزل قبل أن يخالطها ثم لا ينتشر بعد ذلك لجماعها . قال الأزهرى : هو عند العرب الزمليق والذودح والشوت .

والأشكز : ضرب من الأدم أبيض . الليث : الأشكز كالأدم إلا أنه أبيض يؤكد به السروج ؛ قال الأزهرى : هو معرب وأصله بالفارسية أدرنج .

شاز : التهذيب : المشلوز المشيشة الحلو المخب . قال الأزهرى : أخذ من المشش واللوز ، قال : والجللوز نبت له حب إلى الطول ما هو ، ويؤكل نحوه شبه الفستق .

شمز : الشمز : التقبض . اشتأز اشتأزاً : انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ؛ وقال أبو زيد : ذمير من الشيء وهو المذعور . والشمز : نفور النفس من الشيء تكرهه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وإذا ذكركم الله وحده اشتأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ؛ معناه تفرقت ، وكان المشركون إذا قيل لا إله إلا الله تفرقوا من هذا . وقال ابن

الأعرابي : اشتأزت اقتشعرت . وقال قتادة : اشتأزت استكبرت وكفرت ونفرت . وفي الحديث : فسيليكم أمراء تقشعرت منهم الجلود وتشغيز منهم القلوب أي تقبض وتجمع ، وهمزته زائدة ، وهي الشأزيرة . ورجل فيه شأزيرة من اشتأزت . قال شر : قال خالد بن جندب : اشتأز السعرا اشتأز الليل والنهار مقلولاً ، قلت : ما المقلولي ؟ قال : الندة التي تجمعها جمعة واحدة ، قلت : ما الندة ؟ قال السرق الشديد حتى يكون كأنه مشربة في الأفران أي مشدودة في الجبال .

والمشغيز أيضاً : التافر الكاره للشيء . واشتأز الشيء : كرهه بغير حرف جر ؛ عن كراع . والمشغيز : المذعور .

شغز : الشغيز من الشيز ، بكسر الشين غير مهبوز ؛ عن أبي حنيفة : هذه الحبة السوداء ، قال : وهو فارسي الأصل ، قال : والفرس يسونه الشونيز ، بضم الشين .

شهور : الشهريز والشهريز : ضرب من التمر معرب ، وأنكر بعضهم ضم الشين ، والأكثر الشهريز . ويقال : فيه شهريز وشهريز ، بالسين والشين جميعاً ، وإن سئت أضفت مثل ثوب خزير وثوب نخز .

شهز : ابن شميل في الرباعي : سمعت أبا الدقبش يقول للشونيز الشهيز .

شئين : الشئين من الشيز ، بكسر الشين وبالمهمز : عجمي معرب ؛ عن ابن الأعرابي .

شوز : الأشوز : مثل الأشوس ، وهو المتكبر .

١ قوله « اشتأز السعرا لى قوله أي مشدودة » كذا بالأصل .

شيز : الشيزي : خشب أسود تتخذ منه الأمشاط وغيرها .
والشيزي : شجر تُعمل منه القِصاع والجِيفان ، وقيل :
هو شجر الجوز ، وقيل : إنما هي قِصاع من خشب
الجوز فتسوّدة من الدّم ، الجوهري : الشيزي
والشيزي خشب أسود تتخذ منه القِصاع ؛ قال
ليد :

وصباً عداةً مقاميةً وزعناها
بجيفانٍ شيزي ، فوقهنّ سنام

التهديب : ويقال للجيفان التي تسوّى من هذه الشجرة
الشيزي ؛ قال ابن الزبعرى :

إلى رُضخ من الشيزي ملاء ،
لباب البرّ يلبك بالشهاد

أبو عبيد في باب فعلى : الشيزي شجرة . أبو عمرو :
الشيزي يقال له الآبئوس ويقال السامم ؛ وفي حديث
بدر في شعر ابن سودة :

فماذا بالقليب قلبب بدير ،
من الشيزي ، يؤين بالسام

الشيزي : شجر تتخذ منه الجيفان ، وأراد بالجيفان
أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا بدير
وألتوا في القلب ، فهو يرثيهم ، وسمى الجيفان
شيزي باسم أصلها ، والله تعالى أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضاز : ضازَه حقه بضازَه ضازاً وضازاً : منه . وقسة
ضوزي وضازي مقصوران : جائزة غير عدل .
وضازَ بيزي وضازَ بضازَ : مثله ؛ وأنشد

أبو زيد :

إن تئأ عئأ نئنقصك ، وإن تقيم
فحظك مضوز ، وأنفك راغم

ابن الأعرابي : تقول العرب قسة ضوزي ، بالضم
والهمز ، وضوزي ، بالضم بلا همز ، وضيزي ،
بالكسر والهمز ، وضيزي ، بالكسر وترك الهمز ،
قال : ومعناها كلها الجوز . الأزهري في ترجمة ضوز
قال : والضوزة من الرجال الحفير الصغير الشأن ،
قال : وأقرأنيه المنذري عن أبي الميم : الضوزة ،
بالزاي مهموزة ، قال : وكذلك ضبطه عنه . قال
أبو منصور : وكلاهما صحيح .
والضياز : المتعمم في الأمور .

ضب : الضبز : شدة اللحظ يعني نظراً في جانب . وذئب
ضيز : حديد اللحظ ، وهو منه . الليث : الضيز
الشديد المحتال من الذئاب ؛ وأنشد :

وتسرق مال جارك باحتيال ،
كحول ذؤالة شرس ضيز

ضرز : الضرز : ما صلب من الحجارة والصخور .
والضرز : الرجل المتشدد الشديد الشح . ورجل
ضرز : شحيح شديد . يقال : رجلٍ ضرزٍ مثل
فلانٍ للبخل الذي لا يخرج منه شيء ، وقيل : هو
لثيم قصير قبيح المنظر ، والأثنى ضرزة مؤنثة
الحلثى قوية ؛ قال :

بات يُقاسي كلّ نابٍ ضرزة ،
شديدة جفن العين ، ذات ضربير

وامرأة ضرزة : قصيرة لثيمة . وفاقه ضرز : قلب
ضرزيم إذا كانت قليلة اللبن ؛ عدّه يعقوب ثلاثياً

واشته من الرجل الضَّرَزُ ، وهو البخيل ، والميم زائدة ، قال : وقياسه أن يكون رباعياً . النضر : ضَرَزُ الأرض كثرة هَبْرِها وقلة جَدِّها . يقال : أرض ذات ضَرَزٍ .

ضَوْزُ الضَّرَزُ : لُزُوقُ الخنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل تكاد أضراره العليا تَمَسُّ السفلى فيتكلم وفوه مُنْضَمٌ ، وقيل : هو ضيق الشدق والفم في دِقَّةٍ من ملتقى طَرَقَتِي اللَّحْيَيْنِ لا يكاد فمه يفتح ، وقيل : هو أن يتكلم كأنه عاضٌّ بأضراره لا يفتح فاه ، وقيل : هو أن تقع الأضراس العليا على السفلى فيتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو تقارب ما بين الأسنان ؛ ورواه ثعلب ، والفعل ضَرَزَ يَضَرُضُ ضَرَزاً وهو أَضَرُ والأُنثى ضَرَاءٌ . التهذيب : الأَضَرُ الضَّيِّقُ الفمِّ جدّاً ، مصدره الضَّرَزُ ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يَفْرَجَ بين حنكيه خلقة خلق عليها وهي من صلابة الرأس فيما يقال ؛ وأنشد لرؤبة بن العجاج :

كعني فقد يقرع للأضَرُ
صكّي حجاجي رأسه وبهزري

ابن الأعرابي : في لَحْنِيهِ ضَرَزٌ وَكَزَزٌ وهو ضيق الشدق وأن تلقي الأضراس العليا بالسفلى إذا تكلم لم يَبِينْ كلامه . والضَّرَازُ : الذين تقرب ألحنيهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

نجيبة موالى ضَرَّها القَتُّ والثوى
يبترب ، حتى نبيها متظاهِر

أي حشاها قَتّاً وثوى ، مأخوذ من الضَّرَزِ الذي هو تقارب ما بين الأسنان . وضَرَّها : أكثر لها من

الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . أبو عمرو : رَكَبُ أَضَرَ شديد ضيق ؛ وأنشد :

يا رُبَّ بَيْضَاءِ تَكْبُرُ كَبْرًا
بالفَخْدَيْنِ رَكَبًا أَضَرَ

وبئر فيها ضَرَزٌ أي ضيق ؛ وأنشد :

وفحّت الأفعى حذاء لِحْيَتِي ،
وتشيدت كفتي في الجلالِ الأضَرَ

أي الضيق ، يريد جالَ البئر . وأضَرَ الفرسُ على فَأْسِ اللجام أي أزمَ عليه مثل أضَرَ .

ضَعُزُ : الضَعُزُ : الرطبة الشديد . وضَيَعَزَ : موضع ؛ قال ابن سيده : أراه دخیلاً .

ضَفُزُ : الليث : الضَفُزُ من السباع السبيء الخلق ؛ قال الشاعر :

فيها الجربشُ وضِعَزُ ما يَبِي ضَيَّرَا ،
يا وري إلى رَشَمٍ منها وتقليص

قال أبو منصور : لا أعرف الضَعُزَ من السباع ولا أدري مَنْ قائلُ البيت .

ضَفُزُ : الضَفُزُ والضَفِيْزَةُ : شعيرٌ يُجَشُّ ثم يُبَيْلُ وتعلفه الإبلُ ، وقد ضَفَّرَتُ البعيرَ أَضْفِرَهُ ضَفْرًا فاضطَفَّرَ ، وقيل : الضَفُزُ أن تُلْقِيَهُ لِقْباً كباراً ، وقيل : هو أن تُكْرِهَهُ على اللثَمِ ، وكل واحد من اللثَمِ ضَفِيْزَةٌ ؛ ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه مرَّ بوادي عُود فقال : من كان اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلْيَضْفِرْهُ بَعِيرَهُ أَي يُلْقِيْهِ إِيَّاهُ . وفي حديث الرُّبَا : فَيَضْفِرُوتَهُ فِي فِي أَحَدِهِم أَي يدفعونه فيه من ضَفَّرَتُ البعيرَ إذا علفته الضَّفَائِرَ ، وهي اللثَمُ الكبارُ ،

وقال لعلي ، كرم الله وجهه : ألا إن قوماً يزعمون أنهم يحبونك بضفر ون الإسلام ثم يلفظونه ، قالها ثلاثاً ؛ معناه يلقنونه ثم يتركونه فلا يقبلونه . وفي بعض الحديث : أوترَ بسبع أو تسع ثم نام حتى سبَّ ضفيرة ؛ إن كان محفوظاً فهو العَطِيطُ ، وبعضهم يرويه صغيره ، بالصاد المهملة والراء ، والصغير بالشتين يكون . وضفرتُ الفرسَ اللجامَ إذا أدخلته في فيه ؛ قال الخطابي : الصغير ليس بشيء وأما الضفيرة فهو كالعَطِيط وهو الصوت الذي يُسمع من النائم عند تديد نفسه . وضفرتُه برجله وبده : ضربه . والضفرتُ : الجماع . وضفرتُها : أكثرتها لها من الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : ما زلت أضفرتها أي أنيكها إلى أن سطع الفرقان أي السحرة . أبو زيد : الضفرتُ والأفرتُ العَدْوُ . يقال : ضفرتُ بضفرتي وأفرتُ بأفرتي ، وقال غيره : أبزرتُ وضفرتُ بمعنى واحد .

وفي الحديث : ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خيرٌ تحبُّ أن ترجعَ إليكم ولا تضافِرَ الدنيا إلا القليلَ في سبيل الله فإنه يُحبُّ أن يرجعَ فيقتلَ مرةً أخرى ؛ المضافرة : المعاودة والملابسة ، أي لا يجب معاودة الدنيا وملابستها إلا الشهيد ؛ قال الزمخشري : هو عندي مفاعلة من الضفرتُ ، وهو الطفر والوثوب في العَدْوِ ، أي لا يطمع إلى الدنيا ولا ينزُو إلى العود إليها إلا هو ، وذكره الهروي بالراء وقال : المضافرة ، بالصاد والراء ، التأثب ، وقد تصاقرتُ القومُ وتطافروا إذا تأثبوا ، وذكره الزمخشري ولم يقده لكنه جعل اشتقاقه من الضفرتُ وهو الطفر والقفز ، وذلك بالزاي ، قال : ولعله يقال بالراء والزاي ، فإن الجوهري قال في حرف الراء : والضفرتُ السعي ، وقد صفر بضفرتي صفرأ ، قال : والأشبه بما

ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي ؛ ومنه الحديث : أنه ، عليه السلام ، ضفرتُ بين الصفا والمروة أي هرّول من الضفرتُ القفز والوثوب ؛ ومنه حديث الخوارج : لما قتل ذو الثدية ضفرتُ أصحاب علي ، كرم الله وجهه ، أي قفرتوا فرحاً بقتله .

والضفرتُ : التلقيم . والضفرتُ : الدفع . والضفرتُ : القفرتُ . وفي الحديث عن علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : ملعون كلُّ ضفرتي ؛ معناه تمام مشتق من الضفرتُ ، وهو شيرٌ يُجسَّسُ ليعلنقه البعيرُ ، وقيل للتمام ضفرتُ لأنه يُزورُ القول كما يُهَيأُ هذا الشعر لعلن الإبل ، ولذلك قيل للتمام قفرتُ من قولهم دهنٌ مَقفرتُ أي مطيبٌ بالرياحين .

ضكن : ضكرتُه بضكرتُه ضكرتُ : عمّره عمزاً شديداً .

ضن : ضمنَ البعيرُ بضمنٍ ضمنراً وضنازاً وضنوزاً : أمسك حيرته في فيه ولم يجتثر من الفزع ، وكذلك الناقة . وبعير ضامين : لا ترغو . وناقة ضامين : لا ترغو . وناقة ضامين وضنوز : تضم فاها لا تسنح لها رغاء . والحمار ضامين : لأنه لا يجتثر ؛ قال الشباح يصف عييراً وأثنه :

وهنٌ وقوفٌ ينتظرنَ قضاءه ،
بيضاحي عداة أمره ، وهو ضامينٌ

وقال ابن مقبل :

وقد ضمرتُ بحيرتها سليمٌ
مخافتنا ، كما ضمّر الحمارُ

ونسب الجوهري هذا البيت إلى بشر بن أبي خازم الأسدي ؛ معناه قد خضعت وذلت كما ضمّر الحمار لأن الحمار لا يجتثر وإنما قال ضمرتُ بحيرتها على

قد سألَمَ الحَيَاتُ منه القَدَمَا ،
الأفْعُوَانِ والشَّعَاعَ الشَّجَعِمَا
وذاتَ قَرْنَيْنِ صَمُوْزاً ضَرْزَمَا

قوله : يا رَبِّهَا نادى الرَّيِّ كأنه حاضر على جهة التعجب من كثرة استقائه . وأسلم : اسم راع . والشيطم : الطويل والمتوهم الذي ليس فيه انحناء . وعبل المشاش : غليظ العظام والأهضم : الضامر البطن ، ونسبه إلى الصمم أي لا يكاد يبيح أحداً في أوّل ندائه لكونه مشتغلاً في مصلحة الإبل فهو لا يسمع حتى يكرر عليه النداء . ومسالمة الحيات قدمه لغلظها وخشونتها وشدة وطئها . والأفْعُوَان : ذكر الأفاعي ، وكذلك الشجاع هو ذكر الحيات ، ويقال هو ضرب معروف من الحيات . والشجعم : الجريء . والضَرْزَم : المسنة ، وهو أخبث لها وأكثر لِسْتِهَا . وامرأة صَمُوْز : على التشبيه بالحية الصمّوز .

والضَمْرَة : أكمة صغيرة خاشعة ، والجمع ضمّز ، والضَمْر من الإكمام ؛ وأنشد :

مُوفٍ بها على الإكمام الضمّز

ابن شيبان : الضمّز جبل من أصغر الجبال منفرد وحجارته حمر صلاب وليس في الضمّز طين ، وهو الضمّز أيضاً . والضمّز من الأرض : ما ارتفع وصلب ، وجمعه ضمّوز . والضمّز : الغلظ من الأرض ؛ قال رؤبة :

كم جاوزت من حدب وفرز ،
ونكبت من جوة وضمر

أبو عمرو : الضمّز المكان الغليظ المجتمع . وناقه صموز : مسنة . وضمر يضمّز ضمّزاً : كبر اللثم . والضمّوز : الكثرة .

جهة المثل أي سكتوا فما ينحركون ولا ينطقون . ويقال : قد صمّزَ يجمّزه وكظّمَ يجمّزه إذا لم يجمّز ، وقصعَ يجمّزه إذا اجتمّز ، وكذلك كسعَ يجمّزه . وفي حديث عليّ ، كرم الله تعالى وجهه : أفواهم ضامزة وقلوبهم قرحة ؛ الضامز : المُمسِك ؛ ومنه قول كعب :

منه تظّل سباع الجوّ ضامزة ،
ولا تُمسِكُ يَواذِبه الأراجيل

أي ممسكة من خوفه ؛ ومنه حديث الحجاج : إن الإبل ضمّز خنّس أي ممسكة عن الجيرة ، ويروي بالتشديد ، وهما جمع ضامز . وفي حديث سبّعة : فضمّز لي بعض أصحابه ؛ قال ابن الأثير : قد اختلف في ضبط هذه اللفظة ، فقيل هي بالضاد والزاي ، من صمّز إذا سكت وضمّز غيره إذا سكته ، قال : ويروي فضمّز في أي سكتني ، قال : وهو أشبه ، قال : وقد روي بالراء والنون والأوّل أشبهها . وضمّز يضمّز ضمّزاً فهو ضامز : سكت ولم يتكلم ، والجمع ضمّوز ، ويقال للرجل إذا جمّع شدقيه فلم يتكلم : قد صمّز . الليث : الضامز الساكت لا يتكلم . وكل من صمّز فاه ، فهو ضامز ، وكل ساكت ضامز وضمّوز . وضمّز فلان على مالي أي جمّد عليه ولتزمه .

والضمّوز من الحيات : المطرقة ، وقيل الشديدة ، وخص بعضهم به الأفاعي ؛ قال مساور بن هند العنسي ويقال هو لأبي حيان المقعسي :

يا رَبِّهَا ! يوم ثلاثي أسلتنا ،
يوم ثلاثي الشيطم المقوما
عبل المشاش فتراه أهضفا ،
تخسب في الأذنين منه صمّا

ضوز: ناقة ضمرز: منة، وهي فوق العوزم،
وقيل: كبيرة قليلة اللبن. والضمرز من النساء:
الغليظة؛ قال:

ننت عنفاً لم تنفها حيدرية
عضاد، ولا مكنوزة اللحم صمرز

وضمرز: اسم ناقة الشياخ؛ قال:

وكل بغير أحسن الناس نعتة،
وأخر لم ينعت فداء لصرزا

وبغير صارز: صلب شديد؛ قال:

وشعب كل بازل صارز

أراد صارزاً قلب. أبو عمرو: فعل صارز
وضارز غليظ؛ وأنشد:

رد شعب الجمع الجواميز،
وشعب كل باجع صارز

الباجع: الفرح كأنه الذي هو فيه. ويقال: في
خلقه صرزة وضارز أي سوء وغلظ، وعد
يعقوب قوله ناقة ضمرز ثلاثياً واشتق من الرجل
الصرز، وهو البخيل، والميم زائدة، قال: وقياسه
أن يكون وباعياً. وناقة ضمرز أي قوية.

ضوز: صهزه يصهره صهزاً: وطئ وطأ شديداً.

ضوز: ضازة يصوزها صوزاً: أكله، وقيل: مضعه،
وقيل: أكله وفيه ملان أو أكل على كثره وهو
شبان؛ قال:

فظل يصوز الشر، والشر نافع
يوزد كلون الأرجوان سبابه

يعني رجلاً أخذ التمر في الدية بدلاً من الدم الذي
لونه كالأرجوان فجعل يأكل التمر فكأن ذلك التمر
نافع في دم المقتول. وضاز الترة: لاكتها في فمه؛
قال الشاعر:

بات يصوز الصليان صوزاً،
صوز العجوز العصب الدلوصا

وهذا مكفأ، جاء بالصاد مع الزاي. ابن الأعرابي:
الصوز لوك الشيء والضوس أكل الطعام. قال أبو
منصور: وقد جعل ابن الأعرابي الضاد مع السين غير
مُهمل كما أهمله الليث. وضاز يصوز إذا أكل.
وضاز البعير صوزاً: أكل. وبعير صير: أكل؛
عن ابن الأعرابي، قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها؛
قال:

يدبعا كل صير سدقم،
قد لأك أطراف الثيوب التجم

واختار ثعلب: كل صير سدقم، من الضبر
وهو العدو. ويقال: صرته حقه أي نقصته.
وضازني يصوزني: نقصني؛ عن كراع.
والمضواز: المسواك، والضوازة: الثغاة منه،
وقيل: هو ما بقي بين أسنانه فنقته. ابن الأعرابي:
ما أغنى عني صوز سواك؛ وأنشد:

تعلنا يا أيها العجوزان
ما ههنا ما كئنا تـضوزان،
قروا الأمر الذي تروزان

وقسمه صيرى وضوزى.

ضيز: ضاز في الحكم أي جار. وضازة حقه بصيرته
صيراً: نقصه وبخسه ومنعه.

والضيزان : ثوبه عند يعقوب زائدة ، وهو مذکور في موضعه .

فصل الطاء المهملة

طبز : أبو عمرو : الطببز ركن الجبل . والطنبز : الجسم ذو الثمانين الهانج . وطببز فلان جاريتته طبزاً : جامعها .

طحق : الطحز : في معنى الكذب ، قال ابن دريد : وليس بعربي صحيح .

طوز : الطرز : البرء والهيئة . والطرز : بيت إلى الطول ، فارسي ، وقيل : هو البيت الصيفي . قال الأزهرى : أراه معرباً وأصله ترز . والطرز : ما ينسج من الثياب للسلطان ، فارسي أيضاً . والطرز والطرز : الجيد من كل شيء . الليث : الطراز معروف هو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد ، وقيل : هو معرب وأصله التدير المستوي بالفارسية ، جعلت التاء طاء ، وقد جاء في الشعر العربي ؛ قال حسان بن ثابت الأنصاري بمدح قوماً :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،
ثم الأنوف من الطراز الأول

والطرز : علم الثوب ، فارسي معرب . وقد طرز الثوب ، فهو مطرز . ابن الأعرابي : الطرز والطرز الشكل ، يقال : هذا طرز هذا أي شكله ، ويقال للرجل إذا تكلم بشيء جيد استنباطاً وقريحاً : هذا من طرازه . وروي عن صفية ، رضي الله عنها ، أنها قالت لزوجات النبي ، صلى الله عليه وسلم : من فيكن مثلي ؟ أي نبي وعسي نبي وزوجي نبي ، وكان ، صلى الله عليه وسلم ، علماً لتقول ذلك ، فقالت

وضزت فلاناً أضيضه صيزاً : جرت عليه . وضاز يضيض إذا جار ، وقد هيز فيقال : ضازَه يضاؤه ضازاً . وفي التنزيل العزيز : تلك إذا قست ضيزي ؛ وقسة ضيزي وضوزي أي جائرة ، والقراء جميعهم على ترك هيز ضيزي ، قال : ومن العرب من يقول ضيزي ، ولا هيز ، ويقولون ضيزي وضوزي ، بالهمز ، ولم يقرأ بها أحد نعله . ابن الأعرابي . تقول العرب قسة ضوزي ، بالضم والهمز ، وضوزي ، بالضم بلا همز ، وضيزي ، بالكسر والهمز ، وضيزي ، بالكسر وترك الهمز ، ومعناها كلها الجور . وضيزي ، فعلى ، وإن رأيت أولها مكسوراً وهي مثل بيض وعين ، وكان أولها مضوماً فكرهوا أن يترك على ضته فيقال بوض وعون ، والواحدة بيضاء وعيناء ، فكسروا الباء لتكون بالياء ويتألف الجمع والاثان والواحدة ، وكذلك كرهوا أن يقولوا ضوزي فتصير بالواو وهي من الباء ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على أولها بالضم لأن النعوت للمؤنث تأتي إما بفتح وإما بضم ؛ فالفتوح مثل سكرى وعطشى ، والمضموم مثل أنثى وحبلتى ، وإذا كان اسماً ليس بنعت كسر أوله كالكسرى والشعري . قال الجوهري : ليس في الكلام فعلى صفة وإنما هو من بناء الأسماء كالشعري والدفتلى . قال الفراء : وبعض العرب يقول ضيزي وضوزي بالهمز ، وحكي عن أبي زيد أنه سمع العرب همز ضيزي ، قال : وضاز يضيض ؛ وأنشد :

إذا ضازَ عتاً حققنا في غنيمته ،
تقتع جارانا فلم يترمرما

قال : وضاز يضاؤه مثله . والضيز : الاعوجاج .

العَجْزُ والكَيْسُ ، وقيل : أراد بالعَجْز ترك ما 'يُحِبُّ' فعله بالتسوية وهو عام في أمور الدنيا والدين . وفي حديث الجنة : ما لي لا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجْزُهُمْ ؛ جمع عاجِزٍ كخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، يريد الأغنياء العاجِزِينَ في أمور الدنيا . وفعل عَجِيزٌ : عاجز عن الضراب كعَجِيسٍ ؛ قال ابن كُرَيْدٍ : فعل عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ إذا عَجَزَ عن الضراب ؛ قال الأزهري وقال أبو عبيد في باب العنين : هو العَجِيزُ ، بالراء ، الذي لا يأتي النساء ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وقال الجوهري : العَجِيزُ الذي لا يأتي النساء ، بالزاي والراء جميعاً . وأعْجَزَهُ الشيء : عَجَزَ عنه .

والتعْجِيزُ : التثْنِيطُ ، وكذلك إذا نسبت إلى العَجْزِ . وعَجَزَ الرجلُ وعَاجَزَ : ذهب فلم يُوصلْ إليه . وقوله تعالى في سورة سبأ : والذين سَعَوْا في آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ؛ قال الزجاج : معناه ظانين أنهم يُعْجِزُونَنَا لأنهم ظنوا أنهم لا يُبعثون وأنه لا جنة ولا نار ، وقيل في التفسير : مُعَاجِزِينَ معاندين وهو راجع إلى الأول ، وقرئت مُعْجِزِينَ ، وتأويلها أنهم يُعْجِزُونَ من اتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَيَتَّبِعُونَهُمْ عنه وعن الإيمان بالآيات وقد أعْجَزَهُمْ . وفي التنزيل العزيز : وما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا في السماء ؛ قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم بأنهم لا يُعْجِزُونَ في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء ؟ فالعنى ما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا من في السماء بمُعْجِزِينَ ، وقال أبو إسحق : معناه ، والله أعلم ، ما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا لو كنتم في السماء ، وقال الأخفش : معناه ما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا في السماء أي لا تُعْجِزُونَنَا هَرَباً في الأرض ولا في السماء ، قال الأزهري : وقول الفراء أشهر في المعنى ولو كان قال :

لما عاتشة ، رضي الله عنها : ليس هذا من طِرَازِكِ أي من نَفْسِكَ وقَرِيحَتِكَ . ابن الأعرابي : الطَّرْزُ الدفع باللكز ، يقال : طَرَزَهُ طَرَزاً إذا دفعه .

طعز : الطَعَزُ : كناية عن النكاح .

طنز : طَنْزَ يَطْنِيزُ طَنْزاً : كلمه باستهزاء ، فهو طَنْزٌ . قال الجوهري : أظنه مولدٌ أو معرباً . والطنز : السخرية . وفي نوادر الأعراب : هؤلاء قوم مَدَنَقَةٌ ودُنَاقٌ ومَطْنَنَةٌ إذا كانوا لا خير فيهم هَيْئَةً أَنفُسُهُمْ عليهم .

طنيز : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو الشَّيبَانِي : يقال طَلَّهَازِ الْمَرْأَةَ وهو فرجها هو طَنْبِيزُهَا ، والله أعلم .

فصل العين المهملة

عجز : العَجْزُ : نقيض الحَزْمِ ، عَجَزَ عن الأمر يُعْجِزُ وَعَجِزَ عَجْزاً فيها ؛ ورجل عَجِيزٌ وَعَجِزٌ : عاجِزٌ . ومَرَّةٌ عَاجِيزٌ : عاجِزةٌ عن الشيء ؛ عن ابن الأعرابي . وَعَجِزَ فلانٌ رَأَى فلانٌ إذا نسب إلى خلاف الحَزْمِ كأنه نسب إلى العَجْزِ . ويقال : أعْجِزْتُ فلاناً إذا أَلْفَيْتَهُ عاجِزاً . والمُعْجِزَةُ والمُعْجِزَةُ : العَجْزُ . قال سيديه : هو المُعْجِزُ والمُعْجِزُ ، الكسر على النادر والفتح على القياس لأنه مصدر . والعَجْزُ : الضعف ، تقول : عَجِزْتُ عن كذا أعْجِز . وفي حديث عمر : وَلَا تُلْثِمُوا بَدَارَ مُعْجِزَةٍ أَي لا تقيسوا ببلدة تُعْجِزُونَ فيها عن الاكتساب والتعبش ، وقيل بالثغر مع العيال . والمُعْجِزَةُ ، بفتح الجيم وكسرها ، مفعلة من العَجْزِ : عدم القدرة . وفي الحديث : كلُّ شيءٍ بِرِقْدَرٍ حتى

وقال الليثاني: هي مؤنثة فقط. والعجز: ما بعد الظهر منه، وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث، والجمع أعجاز، لا يكسر على غير ذلك. وحكي الليثاني:

إنها لعظيمة الأعجاز كأنهم جعلوا كل جزء منه عجزاً، ثم جمعوا على ذلك. وفي كلام بعض الحكماء: لا

تدبروا أعجاز أمور قد ولت صدورها؛ جمع عجز وهو مؤخر الشيء، يريد بها أواخر الأمور وصدورها؛ يقول: إذا فاتك أمر فلا تنسبه نفسك متحسراً على ما فات وتعتز عنه متوكلاً على الله عز

وجل؛ قال ابن الأثير: يحرض على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ولا تنسب عند توليها وفواتها. والعجز في العروض: حذفك نون

«فاعلاتن» لمعاقبتها ألف «فاعلن» هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجوهري الذي هو العجز بالعرض الذي هو الحذف وذلك تقرب منه، وإنما الحقيقة أن تقول

العجز النون المحذوفة من «فاعلاتن» لمعاقبة ألف «فاعلن» أو تقول التّعجيز حذف نون «فاعلاتن» لمعاقبة ألف «فاعلن» وهذا كله إنما هو في المديد.

وعجز بيت الشعر: خلاف صدره. وعجز الشاعر: جاء بعجز البيت. وفي الخبر: أن الكسيت لما افتتح قصيدته التي أولها:

ألا حيت عتاً يا مدينا

أقام برهة لا يدري بما يعجز على هذا الصدر إلى أن دخل حتماً وسع إنساناً دخله، فسلم على آخر فيه فأنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال: وهل بأس بقول المسلمين؟ فاهتبلها الكسيت فقال:

وهل بأس بقول مسلمينا؟

ولا أتم لو كنتم في السماء بمعجزين لكان جائزاً، ومعنى الإعجاز الفتوت والسبق، يقال: أعجزني فلان أي فاني؛ ومنه قول الأعشى:

فذاك ولم يعجز من الموت ربّه ،
ولكن أناه الموت لا يتأبى

وقال الليث: أعجزني فلان إذا عجزت عن طلبه وإدراكه. وقال ابن عرفة في قوله تعالى معجزين أي يعجزون الأنبياء وأولياء الله أي يقاثلونهم ويسانعونهم ليصيروهم إلى العجز عن أمر الله، وليس يعجز الله، جل ثناؤه، خلق في السماء ولا في الأرض ولا ملجأ منه إلا إليه؛ وقال أبو جندب الهذلي:

جعلت عزان خلفهم دليلاً ،
وفاتوا في الحجاز ليُعجزوني

وقد يكون أيضاً من العجز. ويقال: عجز يعجز عن الأمر إذا قصر عنه. وعجز إلى ثقة: مال إليه. وعجز القوم: تركوا شيئاً وأخذوا في غيره. ويقال: فلان يعجز عن الحق إلى الباطل أي يلجأ إليه. ويقال: هو يكارز إلى ثقة مكارزة إذا مال إليه.

والمُعجزة: واحدة مُعجرات الأنبياء، عليهم السلام. وأعجاز الأمور: أواخرها. وعجز الشيء وعجزه وعجزه وعجزه وعجزه: آخره، يذكر ويؤنث؛ قال أبو خراش يصف عقاباً:

بهيماً، غير أن العجز منها
تخال سراته لبناً حليياً

١ قوله «عزان» هو هكذا ب ضبط الامل. وقوله «وفاتوا في الحجاز» كذا بالاصل هنا، والذي تقدم في مادة حجز: وفروا بالحجاز.

وَتَقَلَّتْ مَا كَمَتْهَا فَعَظَمَ عَجْزُهَا ؛ قَالَ :

هَيْفَاءَ مَقِيلَةَ عَجْزَاءَ مُدْبِرَةَ
تَمَّتْ ، فَلَيْسَ يُرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدُ

وَتَعَجَّرَ البعيرُ: رَكِبَ عَجْزَهُ. وروى عن علي، رضي الله عنه، أنه قال: لنا حقٌّ إن نَعَطَهُ نَأْخِذَهُ وإن نَمْتَعَهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الإبلِ وإن طال السُّرَى؛ أَعْجَازَ الإبلِ: مَاخِرُهَا والركوب عليها شاقٌّ؛ معناه إن مُنِعْنَا حَقْنَا رَكِبْنَا مَرَكَبَ المَشْتَةِ صَابِرِينَ عَلَيْهِ وإن طال الأَمَدُ ولم نَضْجِرْ مِنْهُ مُخْلِجِينَ بِحَقْنَا؛ قال الأزهرى: لم يرد علي، رضي الله عنه، بقوله هذا ركوب المشقة ولكنه ضرب أَعْجَازَ الإبلِ مثلاً لتقدم غيره عليه وتأخيره إياه عن حقه، وزاد ابن الأثير: عن حقه الذي كان يراه له وتقدم غيره وأنه يصبر على ذلك، وإن طال أَمَدُهُ، فيقول: إن قَدُمْنَا للإمامة تَقَدَّمْنَا، وإن مُنِعْنَا حَقْنَا مِنْهَا وَأَحْرَقْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا على الأَثَرَةِ عَلَيْنَا، وإن طالت الأيام؛ قال ابن الأثير: وقيل يجوز أن يريد وإن مُنِعْتَهُ نَبْذُلُ الجهد في طلبه، فِعْلٌ مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلِبَتِهِ أَكْبَادَ الإبلِ، ولا نبالي باحتسالم طول السرى، قال: والوجه ما تقدم لأنه سَلِمَ وصبر على التأخر ولم يقاتل، وإنما قاتل بعد انعقاد الإمامة له.

وقال رجل من ربيعة بن مالك: إن الحق يقبل، فمن تعداه ظلم، ومن قصر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكتفى؛ قال: لا أقول عجز إلا من العجيزة، ومن العجز عجز. وقوله يقبل أي واضح لك حيث تراه، وهو مثل قولهم إن الحق عاري.

وعقاب عجزاء: مؤخرها بياض أو لون مخالف، قوله «عاري» هكذا هو في الأصل.

وأيام العجوز عند العرب خمسة أيام: صين وصنبر وأخيها وبر ومطفيء الجمر ومكفيء الظعن؛ قال ابن كُنَاسَةَ: هي من نوء الصرفة، وقال أبو العتوت: هي سبعة أيام؛ وأنشد لابن أحرر:

كُسِعَ الشَّاءُ بِسَبْعَةِ عَجْرٍ ،
أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا ، وَمَضَتْ
صَيْنٌ وَصِنْبَرٌ مَعَ الوَبْرِ ،
وَبَأْسِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَسِرٍ ،
وَمُعَلَّلٍ وَيَسْطَفِيءُ الجَمْرِ
ذَهَبَ الشَّاءُ مُوَلِّبًا عَجِلًا ،
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

قال ابن بري: هذه الأبيات ليست لابن أحرر وإنما هي لأبي شبل الأعرابي؛ كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي.

وعجيزة المرأة: عجزها، ولا يقال للرجل إلا على التشبيه، والعجز لها جميعاً. ورجل أعجز امرأة عجزاء ومُعْجِزَةٌ: عظيمة العجيزة، وقيل: لا يوصف به الرجل. وعجيزت المرأة تعجز عجزاً وعجزاً، بالضم: عظمت عجزتها، والجمع عجيزات، ولا يقولون عجائر مخافة الالتباس. وعجز الرجل: مؤخره، وجمعه الأعجاز، ويصلح للرجل والمرأة، وأما العجيزة فعجيزة المرأة خاصة. وفي حديث البراء، رضي الله عنه: أنه رفع عجزته في السجود؛ قال ابن الأثير: العجيزة العجز وهي للمرأة خاصة فاستعارها للرجل. قال ثعلب: سمعت ابن الأعرابي يقول: لا يقال عجز الرجل، بالكسر، إلا إذا عظم عجزه. والعجزاء: التي عرض بطنها

وقيل : هي التي في ذنبها مَسْحُ أي نقص وفصر كما قيل للذنب أزل ، وقيل : هي التي في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان ، وقيل : هي الشديدة الدائرة ؛ قال الأعشى :

وكأنتا تبيع الصَّوارِ ، بشخصيها ،
عجزة ترزقُ بالسلي عيالها

والعجزة : داء يأخذ الدواب في أعجازها فتثقل لذلك ، الذكور أعجزة والأنثى عجزة .

والعجزة والإعجازة : ما تُعظَّم به المرأة عجيزتها ، وهي شيء شبيه بالوسادة تشده المرأة على عجزها لتُحسب أنها عجزة .

والعجزة وابن العجزة : آخر ولد الشيخ ، وفي الصحاح : العجزة ، بالكسر ، آخر ولد الرجل . وعجزة الرجل : آخر ولد يولد له ؛ قال :

واستصرت في الحمي أخوى أمردا ،
عجزة شيخين يُسسى معبدا

يقال : فلان عجزة ولد أبيه أي آخرهم ، وكذلك كبرة ولد أبيه ، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء . ويقال : ولد لعجزة أي بعدما كبر أبواه .

والعجزة : دائرة الطائر ، وهي الأصبع المتأخرة . وعجزة هوازن : بنو نصر بن معاوية وبنو مجشم ابن بكر كأنه آخرهم .

وعجزة القوس وعجزةها ومعجزها : مقيضها ؛ حكاه يعقوب في المبدل ، ذهب إلى أن زاية بدل من سينه ، وقال أبو حنيفة : هو العجز والعجز ولا يقال معجز ، وقد حكيناه نحن عن يعقوب . وعجزة السكين : جزؤها ؛ عن أبي عبيد .

والعجوز والعجوزة من النساء : الشبيخة الهرمة ؛ الأخيرة قليلة ، والجمع عجوز وعجوز وعجواز ، وقد عجزت تعجيزاً وتعجزت عجزاً وعجوزاً وعجزت تعجيزاً تعجيزاً : صارت عجوزاً ، وهي معجزة ، والاسم العجز . وقال يونس : امرأة معجزة طغنت في السن ، وبعضهم يقول : عجزت ، بالتخفيف . قال الأزهري : والعرب تقول لارأة الرجل وإن كانت شابة : هي عجوزة ، وللزوج وإن كان حدثاً :

هو شيخها ، وقال : قلت لارأة من العرب : حالي زوجك ، فتدمرت وقالت : هلا قلت حالي شيخك ؟ ويقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز . ويقال : انعمي الله في شبيبتيك وعجزك أي بعدما تصيرين عجوزاً . قال ابن السكيت : ولا تقل عجوزة والعامية تقول . وفي الحديث : إن الجنة لا يدخلها العجز ؛ وفيه : إياكم والعجز العقر ؛ قال ابن الأثير : العجز جمع عجوز وعجوزة ، وهي المرأة الكبيرة المسنة ، والعقر جمع عاقر ، وهي التي لا تلد . ونوى العجوز : ضرب من النوى هش تأكله العجوز لئيبه كما قالوا نوى العتوق ، وقد تقدم . والعجوز : الحمر لقدمها ؛ قال الشاعر :

لئبته جام فضة من هدايا
ه ، سوى ما به الأمير مجيزي
لئنا أبتغيه للعسل المتد
زوج بالماء ، لا لشراب العجوز

وفي التهذيب : يقال للخمر إذا عتقت عجوز . والعجوز : القبيلة . والعجوز : البقرة . والعجوز : تصل السيف ؛ قال أبو المقدم :

وعجوز رأيت في قم كلب ،
جعل الكلب للأمير حبالا

الكلب' : ما فوق النصل من جانبيه ، حديداً كان أو فضة ، وقيل : الكلب مسار في قائم السيف ، وقيل : هو 'ذؤابته . ابن الأعرابي : الكلب مسار مَقْبِضِ السيف ، قال : ومعناه الآخر يقال له العَجُوز .
والعَجْزَاءُ : حَبَلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُنْبِتٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : العَجْزَاءُ مِنَ الرَّمَالِ حَبَلٌ مَرْتَعٌ كَأَنَّهُ جَلْدٌ لَيْسَ بِرُكَامٍ رَمْلٍ وَهُوَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّبْتِ ، وَالْجَمْعُ العَجْزُ لِأَنَّهُ نَعْتٌ لِنَتِكَ الرَّمْلَةِ . وَالعَجُوزُ : رَمْلَةٌ بِالذَّهْنَاءِ ؛ قَالَ يَصِفُ دَارًا :

عَلَى ظَهْرِ جِرْعَاءِ العَجُوزِ ، كَأَنَّهَا
كَوَاتِرُ رَقَمٍ فِي سَرَاةٍ قِرَامٍ

وَرَجُلٌ مَعْجُوزٌ وَمَشْفُوهٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَنْكُودٌ
إِذَا أَلِجَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .
وَالعَجْزُ : طَائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ يُشْبِهُ صَوْتَهُ نَبَاحَ الكَلْبِ الصَّغِيرِ يَأْخُذُ السُّخْلَةَ فَيَطِيرُ بِهَا وَيَحْتَمِلُ الصَّبِي الذي لَهُ سَبْعُ سِنِينَ ، وَقِيلَ : الزُّمُجُ ، وَجَمَعَهُ عَجْزَانٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَاحِبٌ كَثِيرِي فَوْهٍ لَهُ مِعْجَزَةٌ فَسُمِّيَ ذَا المِعْجَزَةِ ، هِيَ بِكسر الميم ، المِنطِقَةُ بِلُغَةِ البَيْنِ ؛ قَالَ : وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجْزَ المُنْتَنَطِقِ بِهَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

عَجْزٌ : العِجْلِيزَةُ وَالعِجْلِيزَةُ ، جَمِيعاً : الفرس الشديدة الخَلْقُ ، الكسر لِقَبْسٍ ، وَالْفَتْحُ لِتَبِيمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الأَسْرُ المَجْتَمِعَةُ الغَلِظَةُ وَلَا يَقُولُونَ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ . الأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ أَخَذَ هَذَا مِنْ جَلْزِ الخَلْقِ ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي القِيَّاسِ ، وَلَكِنَّهَا أَسَانٌ اتَّفَقَتْ حُرُوفُهَا وَنَحْوُ ذَلِكَ قَدْ يَجِيءُ وَهُوَ مُتَبَايِنٌ فِي أَصْلِ البِنَاءِ وَلَمْ أَسْمِعْهُمْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ مِنْ

الحيل ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلجَمَلِ عِجْلِيزٌ وَلِلنَّاقَةِ عِجْلِيزَةٌ ، وَهَذَا النَعْتُ فِي الحَيْلِ أَعْرَفُ ، وَنَاقَةُ عِجْلِيزَةٌ وَعِجْلِيزَةٌ : قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وَجَمَلٌ عِجْلِيزٌ . وَرَمْلَةٌ عِجْلِيزَةٌ : ضَخْمَةٌ صَلْبَةٌ . وَكُتِبَ عِجْلِيزٌ : كَذَلِكَ . وَعِجْلِيزَ الكَثِيبُ : صَخْمٌ وَصَلْبٌ . الجوهري : فَرَسٌ عِجْلِيزَةٌ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

وَخَيْلٌ قَدْ لَيْسَتْ بِمَجْمَعٍ خَيْلٍ ،
عَلَى سَفَاءِ عِجْلِيزَةٍ وَقَاحٍ
تَشَبَّهَ شَخْصَهَا ، وَالخَيْلُ تَهْفُو
مُهْفُؤًا ، ظِلٌّ فَتَشْخَاهُ الجَنَاحُ

الشِّقَاءُ : الفرس الطويلة . وَالوَقَاحُ : الصَّلْبَةُ الخَافِرُ . وَتَهْفُو : تَعْدُو . وَالْفَتْخَاءُ : العُقَابُ اللَّيْنَةُ الجَنَاحُ تَقْلِبُهُ كَيْفَ شَاءَتْ . وَالْفَتْخُ : لَيْنُ الجَنَاحِ . وَعِجْلِيزَةٌ : اسم رَمْلَةٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ اسم رَمْلَةٍ مَعْرُوفَةٌ حِذَاءَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى ، وَتَجْمَعُ عِجَالِيزٌ ؛ ذَكَرَهَا ذُو الرِّمَّةِ فَقَالَ :

مَرَرْنَا عَلَى العِجَالِيزِ نَصَفَ يَوْمٍ ،
وَأَذَيْنَ الأَوَاصِرَ وَالجَلَالَ

وَفَرَسٌ رَوْعَاءُ : وَهِيَ الحَدِيدَةُ الذَّكِيَّةُ ، وَلَا يَقَالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعٌ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ شَوْهَاءُ ، وَلَا يَقَالُ لِلذَّكَرِ أَشْوَاهُ ، وَهِيَ الرَّوَاعَةُ الأَشْدَاقُ .

عَوْزٌ : العَرَزُ : اشتداد الشيء وغلظه ، وقد عَرَزَ واستعرَزَ . واستعرَزَتِ الجِلْدَةُ فِي النَّارِ : انْتَرَوَتِ . وَالمُعَارِزَةُ : المَعَانِدَةُ وَالمُجَابَبَةُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

وَكُلُّهُ تَخْلِيلٌ غَيْرِ هَاضِمٍ نَفْسِهِ
لِوَصْلِ تَخْلِيلِ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزِ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : المُعَارِزُ التَّقْبِضُ ، وَقِيلَ : المُعَاتِبُ .

والعازِرُ: العاتب. والعَرَزُ: الانقباض. واستَعْرَزَ الشيء: انقبض واجتمع. واستَعْرَزَ الرجل: تصعب. والتَعْرِيزُ: كالْتَعْرِيزِ في الحصومة.

ويقال: عَرَزَتْ لفلان عَرَزًا، وهو أن تقبض على شيء في كفك وتضم عليه أصابعك وتثريه منه شيئاً صاحبك لينظر إليه ولا تثريه كله. وفي نوادر الأعراب: أَعْرَزْتَنِي من كذا أي أَعْوَزْتَنِي منه. والعُرَازُ: الْمُغْتَالُونَ للناس.

والعَرَزُ: ضرب من أصغر الثمام وأدق شجره، له ورق صفار متفرق، وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذو أماصيخ، أمصوخته في جوف أمصوخته، تَنْقَلَعُ العُلا من السُّقْلِ انقلاع العِفاص من رأس المُكْحَلَةِ، الواحدة عَرَزَةٌ، وقيل: هو العَرَزُ، والعَرَزَةُ: شجرة، وجمعها عَرَزٌ. وعَرَزَةٌ: اسم، والله أعلم.

عوظن: عَرَطَنَ الرجل: تَشَعَّى كعَرَطَسَ.

عوفن: اعْرَتَفَنَ الرجل: مات، وقيل: كاد يموت قرأ.

عوز: العَرِيزُ: من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى؛ قال الزجاج: هو الممتنع فلا يغلبه شيء، وقال غيره: هو القوي الغالب كل شيء، وقيل: هو الذي ليس كمثل شيء. ومن أسمائه عز وجل المُعِيزُ، وهو الذي يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده. والعِزُّ: خلاف الذل. وفي الحديث: قال لعائشة: هل تَدْرِينَ لِمَ كان قومك رفعوا باب الكعبة؟ قالت:

١ قوله «وتريه منه شيئاً صاحبك» هكذا في الأصل ولفظ صاحبك غير مذكور في عبارة القاموس.

٢ قوله «المتألون قناس» كذا بالأصل باللام. قال شارح القاموس وهو الأشبه، أي بما عبر به القاموس وهو المتألون بالباء الواحدة.

لا، قال: تَعْرَزُ أَنْ لا يدخلها إلا من أَرَادَ أن يَدْخُلَها، وَتَكْبُرُ وتَشُدُّ على الناس، وجاء في بعض نسخ مسلم: تَعْرَزُ، براً بعد زاي، من التَعْرِيزِ والتوقير، فإما أن يريد توقيير البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتكبيرهم على الناس. والعِزُّ في الأصل: القوة والشدة والغلبة. والعِزُّ والعِزَّة: الرفعة والامتناع، والعِزَّة لله؛ وفي التنزيل العزيز: والله العِزَّةُ ورسوله وللمؤمنين؛ أي له العِزَّةُ والغلبة سبحانه. وفي التنزيل العزيز: من كان يريد العِزَّةَ فَلِلَّهِ العِزَّةُ جميعاً؛ أي من كان يريد بعبادته غير الله فلإنما له العِزَّةُ في الدنيا والله العِزَّةُ جميعاً أي يجمعها في الدنيا والآخرة بأن يَنْصُرَ في الدنيا ويغلب؛ وَعَزَّ يَعِزُّ، بالكسر، عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَاةً، ورجل عَزِيزٌ من قوم أَعِزَّةٌ وَأَعِزَّاءٌ وَعِزَّازٍ. وقوله تعالى: فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلت على المؤمنين أَعِزَّتْ على الكافرين؛ أي جانبهم غليظٌ على الكافرين لئِنَّمَا على المؤمنين؛ قال الشاعر:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم،
في كلِّ نائبةٍ عِزَّازٍ الأئفِّ

وروي:

بيض الوجوه أليَّةٌ ومعاقل

ولا يقال: عَزَّاءٌ كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد في هذا النحو المضعف. قال الأزهري: يَتَذَلُّونَ للمؤمنين وإن كانوا أَعِزَّةً وَيَتَعَزَّرُونَ على الكافرين وإن كانوا في شَرَفِ الأَحْسابِ دونهم. وَأَعَزَّ الرجل: جعله عَزِيزًا. ومَلِكٌ أَعَزُّ: عَزِيزٌ؛ قال الفرزدق:

إن الذي سَمَكَ السَّاءَ بَنَى لنا
يَبْتَأُ، دَعَائِبُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عَزْرِيَّةٌ طويلة ، وهو مثل قوله تعالى : وهو
أَهْوَنُ عَلَيْهِ ، وإنما وَجَّهَ ابنُ سيده هذا على غير
المفاضلة لأن اللام وَمِنْ متعاقبتان ، وليس قولهم الله
أَكْبَرُ بِحِجَّةٍ لأنه مسموع ، وقد كثر استعماله ، على
أن هذا قد وَجَّهَ على كبير أيضاً . وفي التنزيل العزيز :
لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، وقد قرئ :
لِيَخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ أي لِيَخْرِجَنَّ
العزيزُ منها ذليلاً ، فأدخل اللام والألف على الحال ،
وهذا ليس بقوي لأن الحال وما وضع موضعها من
المصادر لا يكون معرفة ؛ وقول أبي كبير :

حتى انتهيتُ إلى فراشِ عَزْرِيَّةٍ
شعواءَ ، رَوَّتُهُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

عنى عتاباً ، وجعلها عَزْرِيَّةً لامتناعها وسكنائها أعلى
الجبال . ورجل عَزْرِيٌّ : منيع لا يُغلب ولا يُفهر .
وقوله عز وجل : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ؛
معناه ذُقْ بما كنت تعدُّ في أهل العِزِّ والكرم كما
قال تعالى في نقيضه : كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم
تعملون ؛ ومن الأوَّل قول الأعشى :

على أنها ، إذْ رَأَيْتِي أَمَا
ذُ ، قالتْ بما قَدَّ أَرَاهُ بَصِيرَا

وقال الزجاج : نزلت في أبي جهل ، وكان يقول : أنا
أَعَزُّ أَهْلِ الْوَادِي وَأَمْنَعُهُمْ ، فقال الله تعالى : ذُقْ
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ، معناه ذُقْ هذا العذاب
إِنَّكَ أَنْتَ الْقَاتِلُ أَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ . أبو زيد : عز
الرجلُ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً إذا قوي بعد ذلِّه وصار
عزيراً . وأَعَزَّهُ اللهُ وَعَزَّرَتْ عَلَيْهِ : كَرَّمَتْ عَلَيْهِ .
وقوله تعالى : وإِنَّ لِكِتَابِ عَزْرِيٍّ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ

١ قوله « شعواء » في الغاموس في هذه المادة بدله سوداء .

بين يديه ولا من خلفه ؛ أي أن الكتب التي تقدمته
لا تبطله ولا يأتي بعده كتاب يبطله ، وقيل : هو
محفوظ من أن يُنْقَصَ ما فيه فيأتيه الباطل من بين
يديه ، أو يُزَادَ فيه فيأتيه الباطل من خلفه ، وكلا
الوجهين حَسَنٌ ، أي حَفِظَ وَعَزَّرَ مِنْ أَنْ يُلْحَقَهُ شَيْءٌ
من هذا . وَمَلَكَ أَعَزَّ وَعَزْرِيٌّ بمعنى واحد . وَعِزٌّ
عَزْرِيٌّ : إما أن يكون على المبالغة ، وإما أن يكون
بمعنى مُعِزٍّ ؛ قال طرفة :

ولو حَضَّرْتَهُ تُغَلِّبُ ابْنَتَهُ وَأَثَلِ ،
لَكَانُوا لَهُ عِزًّا عَزْرِيًّا وَنَاصِرَا

وَتَعَزَّرَ الرَّجُلُ : صار عَزْرِيًّا . وهو يَعْتَزُّ بِفُلَانٍ
واعتزَّ به . وتَعَزَّرَ : تشرف . وعَزَّ عَلَيَّ يَعِزُّهُ
عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَّازَةً : كَرَّمَهُ ، وَأَعَزَّرْتُهُ : أَكْرَمْتَهُ
وَأَحْبَبْتَهُ ، وَقَدْ ضَعَّفَ شَرُّهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَبِي زَيْدٍ .
وعَزَّ عَلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ أَي
حَقَّقَ وَاسْتَدْرَكَ . وَأَعَزَّرْتُ بِمَا أَصَابَكَ : عَظَّمْتُ عَلَيَّ .
وَأَعَزَّرْتُ عَلَيَّ بِذَلِكَ أَي أَعْظِمُ وَمَعْنَاهُ عَظَّمْتُ عَلَيَّ .
وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه ، لما رأى طَلْحَةَ
قنيلًا قال : أَعَزَّرْتُ عَلَيَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدًّا لَا تَحْتِ
نُجُومِ السَّمَاءِ ؛ يقال : عَزَّ عَلَيَّ يَعِزُّهُ أَنْ أَرَاكَ بِجَالٍ
سبئة أي يشندُ ويشقُّ عليَّ . وكلمة شعواء لأهل الشعر
يقولون : يعِزُّني لقد كان كذا وكذا ويعِزُّكَ ،
كقولك لِعَمْرِي وَلِعَمْرٍا . والعِزَّةُ : الشدَّةُ
والقوَّةُ . يقال : عَزَّ يَعِزُّهُ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا اسْتَدْرَكَ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : اخْشَوْ شَيْئًا وَتَمَعَزَّرُوا
أَي تَشَدُّ دَوَا فِي الدِّينِ وَتَصَلُّوا ، مِنَ الْعِزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَةِ ،
والميم زائدة ، كَتَسَكَّنَ مِنَ السَّكُونِ ، وَقِيلَ :
هو مِنَ الْمَعَزِّ وَهُوَ الشَّدَةُ ، وَسَجِيٌّ فِي مَوْضِعِهِ .

١ قوله « على أبي زيد » عبارة شرح الغاموس : عن أبي زيد .

كَدَبْتُ لَهَا الضَّرَاءَ وَقُلْتُ : أَبْقَى
إِذَا عَزَزَ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهُونَا

قال سيبويه : وقالوا عَزَزَ ما أَنْتَ ذَاهِبٌ ، كقولك :
حَقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ . وَعَزَزَ الشَّيْءُ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً
وَعِزَّازَةً وَهُوَ عَزْرِيزٌ : قُلْتُ حَتَّى كَادَ لَا يُوْجَدُ ، وَهَذَا
جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَزْرُ وَالْعَزْرَازُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ السَّرِيعُ السَّبِيلُ .
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعَزْرَازُ مَا عَقَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَسْرَعَ سَيْلٌ مُطْرَهُ يَكُونُ مِنَ الْقِيَعَانِ وَالصَّاحِبِ
وَأَسْنَادِ الْجِبَالِ وَالْإِكَامِ وَظُهُورِ الْقِيَفِافِ ؛ قَالَ
الْعِجَاجُ :

مِنَ الصَّغَا الْعَامِي وَيَدْعَسَنَ الْعَدْرُ
عَزَّازَةً ، وَيَهْتَمِرُونَ مَا انْتَهَمَرُوا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فِي مَسَابِلِ الْوَادِي أَبْعَدُهَا سَيْلًا
الرَّحْبَةَ ثُمَّ الشُّعْبَةَ ثُمَّ التَّلْعَةَ ثُمَّ الْمِذْتَبَ ثُمَّ
الْعَزَّازَةَ . وَفِي كِتَابِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَوْ قَدِرَ
هَمْدَانُ : عَلَى أَنْ لَهُمْ عَزَّازَاتُهَا ؛ الْعَزَّازُ : مَا صَلَبَ
مِنَ الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ وَخَشِنَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِهَا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ : قَالَ كُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى عَيْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ فَكُنْتُ أَخْدُمُهُ ، وَذَكَرَ
جُهْدَهُ فِي الْحِدْمَةِ فَقَدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ
وَاسْتَعْنَيْتُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ يَوْمًا فَلَمْ أَقْمُ لَهُ وَلَمْ أَظْهِرْ مِنْ
تَكَرُّمَتِهِ مَا كُنْتُ أَظْهِرُهُ مِنْ قَبْلُ فَظَنَرَنِي ؛ وَقَالَ :
إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَّازِ فَقَمِّ أَيُّ أُنْتِ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ
الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْ بَعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْعَزَّازِ لِثَلَاثِ تَبَرُّسَاتٍ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ : وَأَسْأَلْتُ
الْعَزَّازَ ؛ وَأَرْضُ عَزَّازٍ وَعَزَّازَةٌ وَعَزَّازَةٌ وَمَعْرُوزَةٌ ؛

وَعَزَّزْتُ الْقَوْمَ وَأَعَزَّزْتُهُمْ وَعَزَّرْتُهُمْ : قَتَوْتُهُمْ
وَشَدَّدْتُهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ؛
أَيُّ قَتَوْنَا وَشَدَّدْنَا ، وَقَدْ قَرَأْتُ : فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، كَقَوْلِكَ شَدَّدْنَا ، وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى
أَيْضًا : رَجُلٌ عَزْرِيزٌ عَلَى لَفْظِ مَا تَقَدَّمَ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : أَدْلِكِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى
الْكَافِرِينَ أَيُّ أَسِيدَاءِ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ
النَّفْسِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : فِي الْكَلَامِ النَّصِيحُ : إِذَا عَزَّرَ
أَخُوكَ فَهِنَّ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ ، وَهُوَ مَثَلٌ مَعْنَاهُ
إِذَا تَعَطَّمَ أَخُوكَ سَامِخًا عَلَيْكَ فَالْتَزَمَ لَهُ الْهَوَانَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى إِذَا غَلَبَكَ وَقَهَرَكَ وَلَمْ تَقَاوِمْهُ
فَتَوَاضَعَ لَهُ ، فَإِنَّ اضْطِرَابَكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ دُلًّا
وَخَبَلًا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الَّذِي قَالَ ثَعْلَبٌ خَطَأً وَإِنَّمَا
الْكَلَامُ إِذَا عَزَّرَ أَخُوكَ فَهِنَّ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ ، مَعْنَاهُ
إِذَا اسْتَدَّ عَلَيْكَ فَهِنَّ لَهُ وَدَارِهِ ، وَهَذَا مِنْ مَكَارِمِ
الْأَخْلَاقِ كَمَا رَوَى عَنْ مَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : لَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ شَعْرَةٌ يَمْدُونَهَا وَأَمْدُهَا
مَا انْقَطَعَتْ ، قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا
أَرْتَحَوُّهَا مَدَدْتُ وَإِذَا مَدُّوْهَا أَرْتَحَيْتُ ، فَالصَّحِيحُ
فِي هَذَا الْمَثَلِ فَهِنَّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَانَ يَمِينُ
إِذَا صَارَ هَيِّنًا لَيْتًا كَقَوْلِهِ :

هَيِّنُونَ لَيْتُونَ أَبْسَارُ ذَوُوكَرَمٍ ،
سُوَاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءِ أَطْهَارِ

وَيُرْوَى : أَبْسَارُ . وَإِذَا قَالَ هُنَّ ، بِضَمِّ الْمَاءِ ، كَمَا قَالَ
ثَعْلَبٌ فَهُوَ مِنَ الْهَوَانِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَأْتِي بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
أَعَزَّةٌ أَبَاؤُونَ لِلضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّ
الَّذِي قَالَ ثَعْلَبٌ صَحِيحٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَقَارِعَةٌ مِنَ الْأَيَّامِ لَوْلَا
سَيِّلُهُمْ ، لَزَاحَتْ عَنْكَ حِينَا

كذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عزازة كل سائل نفع سوه ،
لكل عزازة سالت قرار

وأنشده ثعلب :

قرارة كل سائل نفع سوه ،
لكل قرارة سالت قرار

قال : وهو أجود . وأعزنا : وقعنا في أرض عزازة وصرنا فيها ، كما يقال : أسهلنا وقعنا في أرض سهلة .

وعزوز المطر الأرض : لبدها . ويقال للوابل إذا ضرب الأرض السهلة فشددها حتى لا تسوخ فيها الرجل : قد عززها وعزوز منها ؛ وقال :

عزوز منه ، وهو معطي الإنهال ،
صرب السواري مئته بالثقال

وتعزوز لحم الناقة : اشتد وصلب . وتعزوز الشيء : اشتد ؛ قال المتكلمس :

أجد إذا صمرت تعزوز لحمها ،
وإذا نشد ينسها لا تنيس

لا تنيس أي لا ترغو . وفرس معتزة : غليظة اللحم شديده .

وقولهم تعزبت عنه أي تصبرت أصلها تعزوت أي تشددت مثل تظنبت من تظننت ، ولها نظائر تذكر في مواضعها ، والاسم منه العزاة . وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : من لم يتعز بعزاه الله فليس منا ؛ فسره ثعلب فقال : معناه من لم يرد أمره إلى الله فليس منا . والعزاة : السنة الشديدة ؛

قال :

ويغيط الكوم في العزاه إن طرقا

وقيل : هي الشدة . وشاة عزوز : ضيقة الأحليل ، وكذلك الناقة ، والجمع عزوز ، وقد عزت تعز ، عزوزاً وعزازاً وعزوت عزواً ، بضمين ؛ عن ابن الأعرابي ، وتعزوت ، والاسم العزوز والعزاز .

وفلان عزوز عزوز : لما درجم ، وذلك إذا كان كثير المال شحيحاً . وشاة عزوز : ضيقة الأحليل لا تدري حتى تحلب بجهد . وقد عزت إذا كانت عزوزاً ، وقيل : عزوت الناقة إذا ضاق إحليلها ولها لبن كثير . قال الأزهري : أظهر التضعيف في عزوت ، ومثله قليل . وفي حديث موسى وشعب ، عليها السلام : فجاءت به قالب لون ليس فيها عزوز ولا قشوش ؛ العزوز : الشاة البكيثة القليلة اللبن الضيقة الإحليل ؛ ومنه حديث عمرو بن ميمون : لو أن رجلاً أخذ شاة عزوزاً فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصكيت الصلوات الحس ؛ يريد التجوز في الصلاة وتخفيفها ؛ ومنه حديث أبي ذر : هل ينبت لكم العدو حلب شاة ؟ قال : إي والله ! وأربع عزوز ؛ هو جمع عزوز كصبور وصبر .

وعز الماء يعز ، وعزت القرحة تعز ؛ إذا سال ما فيها ، وكذلك مدع وبدع وضه وهسي وفز وقض ؛ إذا سال .

وأعزت الشاة : استبان حبلها وعظم ضرعها ؛ يقال ذلك للمعز والضأن ، يقال : أرأت ورمدت وأعزت وأضرعت ؛ بمعنى واحد .

وعاز الرجل ؛ بلبه وغنمه معازة ؛ إذا كانت مراضاً لا تقدر أن ترعى فاحتس لها ولقمها ، ولا تكون

وَأَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْعُرْبُزَاءُ
عَصَبَةٌ رَقِيقَةٌ مَرْكَبَةٌ فِي الْحَوْرَانِ إِلَى الْوَرَكِ ؛ وَأَنْشَدَ
فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أَمْرَتْ عُرْبُزَاءً وَنَيْطَتَ كُرُومَهُ ،
إِلَى كَفَلِ رَابٍ ، وَصَلَبِ مُوتَمِقٍ

وَالكِبْرَمَةُ : رَأْسُ الْفَعْدِ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ
وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرَكِ الْفَلْتَةُ ، قَالَ :
وَمِنْ مَدَّ الْعُرْبُزَاءَ مِنَ الْفَرَسِ قَالَ : عُرْبُزَاوَانٍ ،
وَمِنْ قَصَرَ تَنَسَّى عُرْبُزَيَانٍ ، وَهِيَ طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ .
وَفِي شَرْحِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِ لِابْنِ بَرَّجَانَ : الْعُرْبُزُ
مِنْ أَسْمَاءِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ الْبَكْرِ .

وَالْعُرْمِيُّ : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ تَأْنِيثَ الْأَعْرَ ، وَالْأَعْرَ بِمَعْنَى الْعُرْبُزِ ،
وَالْعُرْمِيُّ بِمَعْنَى الْعُرْبُزَةِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدْ يَجُوزُ فِي
الْعُرْمِيِّ أَنْ تَكُونَ تَأْنِيثَ الْأَعْرَ بِمَنْزِلَةِ الْفَضْلِيِّ مِنْ
الْأَفْضَلِ وَالْكُبْرِيِّ مِنَ الْأَكْبَرِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَاللَّامُ فِي الْعُرْمِيِّ لَيْسَتْ زَائِدَةً بَلْ هِيَ عَلَى حُدِّ اللَّامِ فِي
الْحَرْتِ وَالْعَبَّاسِ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً
لَأَنَّا لَمْ نَسْعُ فِي الصِّفَاتِ الْعُرْمِيِّ كَمَا سَعْنَا فِيهَا الصُّغْرَى
وَالْكُبْرِيَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعُرْبُزُ : أَفْرَائِمُ اللَّاتِ
وَالْعُرْمِيُّ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ اللَّاتَ صَنَمٌ كَانَ
لِلْقَيْفِ ، وَالْعُرْمِيُّ صَمٌّ كَانَ لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَّا وَدِمَاءُ مَائِرَاتٍ تَحَالُهَا ،
عَلَى قَنْتَةِ الْعُرْمِيِّ وَبِالنَّسْرِ ، عِنْدَمَا

وَيَقَالُ : الْعُرْمِيُّ سَمْرَةٌ كَانَتْ لِقَطَطَانَ يَعْبُدُونَهَا
وَكَانُوا يَسْتَوِيءُ عَلَيْهَا بَيْتًا وَأَقَامُوا لَهَا سَدَّةً فَبَعَثَ إِلَيْهَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَهَدَمَ

الْمُعَاذَةَ ، إِلَّا فِي الْمَالِ وَلَمْ نَسْعُ فِي مَصْدَرِهِ عِرْزَا .
وَعِرْزُهُ يَعْرِزُهُ عِرْزًا : قَهْرُهُ وَغَلْبُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعُرْبُزُ :
وَعِرْزَتِي فِي الْحِطَابِ ؛ أَيُّ غَلْبَتِي فِي الْإِحْتِجَاجِ . وَقُرَأَ
بَعْضُهُمْ : وَعَارِزَتِي فِي الْحِطَابِ ، أَيُّ غَالِبَتِي ؛ وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ جَمَلٍ :

يَعْرِزُهُ عَلَى الطَّرِيقِ بِنَيْكِيَّتِهِ ،
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ .

يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ
فَشَبَّهَ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ وَالْحَاحَةَ عَلَى السَّيْرِ
بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ
بَعْضَ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ ، وَالْخَلِيعُ : الْمَخْلُوعُ الْمُتَقَمَّرُ
مَالَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مِنْ عِرْزٍ بَرٍّ أَيُّ مِنْ غَلَبٍ
سَلَبٍ ، وَالْأَسْمُ الْعِرْزَةُ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ وَالْغَلْبَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

عِرْزٌ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبِ الْأَعْفَرَا

أَيُّ غَلْبُهُ وَحَالُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الرِّيحِ فَرْدٌ وَجُوهَا ، وَيَعْنِي
بِالشُّبُوبِ الظُّبِيَّ لَا الثَّوْرَ لِأَنَّ الْأَعْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ
الْبَقَرِ .

وَالْعِرْزَةُ : الْغَلْبَةُ . وَعَارِزَتِي فَعَرَزْتَهُ أَيُّ غَالِبَتِي
فَغَلَبْتَهُ ، وَضَمُّ الْعَيْنِ فِي مِثْلِ هَذَا مَطَّرَدٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، يَقَالُ : فَاعَلْنِي فَعَعَلْتُهُ .

وَالْعِرْزُ : الْمَطَرُ الْعَزِيزُ ، وَقِيلَ : مَطَرٌ عِرْزٌ شَدِيدٌ كَثِيرٌ
لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا أَسَالَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْعِرْزُ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . أَرْضٌ مَعْرُوزَةٌ : أَصْلَاهَا عِرْزٌ
مِنَ الْمَطَرِ . وَالْعِرْزَاءُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَابِلُ . وَالْعِرْزَاءُ :
الشَّدَّةُ .

وَالْعُرْبُزَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ عُنُقَتَيْهِ وَجَائِعَتَيْهِ ،
يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، وَهِيَ الْعُرْبُزَاوَانِ ؛ وَالْعُرْبُزَاوَانِ :
عَصَبَتَانِ فِي أَصُولِ الصُّلُوبَيْنِ فَصَلَّتَا مِنَ الْعَجَبِ

البيت وأحرق السمرّة وهو يقول :

يا عَزُّ، كُفْرانَكَ لا سُبْحانَكَ !
إنتي رأيتُ اللهَ قد أهانَكَ !

وعبد العزّي : اسم أبي لهب ، وإنما كناه الله عز وجل فقال : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، ولم يَسَّهْ لأن اسمه مُحال .

وأعزّت البقرة إذا عسرت حملها .

واستعزّ الرّملُ : تماسك فلم ينهل . واستعزّ الله بفلان واستعزّ فلان بجنتي أي غلبني . واستعزّ بفلان أي غلب في كل شيء من عاهة أو مرض أو غيره . وقال أبو عمرو : استعزّ بالليل إذا اشتد وجهه وغلب على عقله . وفي الحديث : لما قدّم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم وهو سالك ثم استعزّ بكلثوم فانتقل إلى سعد بن خبيبة . وفي الحديث : أنه استعزّ برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مرضه الذي مات فيه أي اشتد به المرض وأشرف على الموت ؛ يقال : عزّ يعزّ ، بالفتح ، إذا اشتد ، واستعزّ عليه إذا اشتد عليه وغلبه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أن قوماً منحرمين اشتروا في قتل صيد فقالوا : على كل رجل منّا جزاء ، فسألوا بعض الصحابة عما يجب عليهم فأمر لكل واحد منهم بكفارة ، ثم سألوا ابن عمر وأخبروه بفئسا الذي أقنأهم فقال : إنكم لمعزّزّ بكم ، على جميعكم شاة ، وفي لفظ آخر : عليكم جزاء واحد ، قوله لمعزّزّ بكم أي مشدد بكم ومثقل عليكم

١ قوله « واستعز الله بفلان » هكذا في الأصل . وعبارة الغاموس وشرحه : واستعز الله به أماته .

٢ قوله « يقال عز يمز بالفتح » عبارة النهاية : يقال عز يمز بالفتح إذا اشتد ، واستعز به المرض وغيره . واستعز عليه إذا اشتد عليه وغلبه ، ثم بين الفعل للمفعول .

الأمر . وفلان معزازُ المرض أي شديده . ويقال له إذا مات أيضاً : قد استعز به .
والعزّة ، بالفتح : بنت الظبية ؛ قال الراجز :

هانّ على عزّة بنت الشعاع
مهوى جمال مالك في الإدلاج

وبها سبت المرأة عزّة .

ويقال للعنز إذا زجرت : عزّ عزّ ، وقد عزّ عزّت بها فلم تعزّ عزّ أي لم تتنح ، والله أعلم .

عش : عشّ الرجل يعشّز عشّزاً : مشى مشية المقطوع الرجل ، وهو العشّزان . والعشوّز : ما صلب مسلكه من طريق أو أرض ؛ قال الشاعر :

... المقفّرات العشاور

وقاله أبو عمرو :

تدقّ شهب طليح العشاور

والعشوّزّ : ما صعب مسلكه من الأماكن ؛ قال رؤبة :

أخذك بالميسور . والعشوّزّ

والعشوّزّ : الشديد الخلق العظيم من الناس والإبل . وقناة عشوّزّة : صلبة . والعشوّزّ والعشوّزّ : الشديد الخلق الغليظ .

عضّ : عضّ يعضّز عضّزاً : مضغ في بعض اللغات .

١ قوله « قال الشاعر النح » هذا قطعة من بيت من الطويل ، وعبارة شرح الغاموس : قال الشاعر :

حذاها من الصياء نملأ طرافها حوامي الكراع المؤيدات المشاور
ويروي الموجهات ؛ قال الصاغاني ، قلت ؛ ويروي المقفّرات أيضاً .

عضن : العَيْضُورُ : العجوز الكبيرة ؛ وأنشد :

أَعْطَى خُبَاةَ عَيْضُورٍ أَكْرَمَ
لَطْمَاءَ، بِشِّ هَدِيَّةِ الْمَتَكْرَمِ !

وفاقة عَيْضُورٌ . والعَضْرُ : الشديد من كل شيء .

والعَضْرُ : الضخم من كل شيء . والعَضْرُ :

البخيل ، وامرأة عَضْرٌ ؛ وقال حميد الشاعر :

عَضْرَةٌ فِيهَا بَقَاةٌ وَشِدَّةٌ

ورجل عَضْرٌ الخلق شديد . الأزهري : عجوز

عِكْرَشَةٌ وَعِجْرَمَةٌ وَعَضْرَةٌ وَقَلْمَرَةٌ ؛ وهي

التيبة القصيرة .

عطس : الأزهري في ترجمة عطس : فاقة عَيْطُمُورٌ ،

بالزاي ، أي طويلة عظيمة ، وقال : صخرة عَيْطُمُورٌ

ضَخْمَةٌ .

عقر : العَقْرُ : الملاعبة . يقال : بات يُعَاقِرُ امرأته أي

يُعَاقِرُهَا ؛ قال الأزهري : هو من باب قولهم بات

يُعَاقِسُهَا فأبدل من السين زايًا .

ويقال للجَوْرُ الذي يؤكل : عَقْرٌ وَعَقَازٌ ، الواحدة

عَقْرَةٌ وَعَقَازَةٌ .

والعَقَازَةُ : الأَكْبَةُ . يقال : لقيته فوق عَقَازَةٍ

أي فوق أَكْبَةٍ .

عقر : العَقْرُ : تقاربٌ ديبب النمل .

عقوف : العَقْفَرَةُ : أن يجلس الرجلُ جِلْسَةَ الْمُحْتَسِبِي

ثم يضم ركبتيه وفخذه كالذي يهيمُ بأمرٍ شهوةً له ؛

وأنشد :

ثم أصابَ ساعةً فَعَقَفَرَا ،

ثم علاها فَدَحَا وارْتَهَرَا

عكز : العَكْزُ : الائتامُ بالشيء والاهتداء به .

والعُكَازَةُ : عَصَا فِي أَسْفَلِهَا زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا

الرجل ، مشتق من ذلك ، والجمع عكَاكِيْزٌ

وعُكَازَاتٌ .

والعَكِيزُ : الرجلُ السِيءُ الخَلْقُ البَخِيلُ المَشْوُومُ .

وعَكِيْزٌ وَعَاكِيْزٌ : اسبان .

عكمز : العُكْمُوزُ : الثَّارَةُ الحَادِرَةُ الطَوِيلَةُ

الضَخْمَةُ ؛ قال :

إِنِّي لِأَقْلِي الجَلِيحَ العَجُوزَا ،

وَأَمِيقُ القَيْبَةَ العُكْمُوزَا

الأزهري : عُكْمُوزَةٌ حَادِرَةٌ تَارَةٌ وَعُكْمُزٌ

أَيْضًا ، قال : ويقال للأبْر إذا كان مُكْتَنِزًا ؛ فإنه

لِعُكْمُزٌ ؛ وأنشد :

وَقَتَحَتْ للعَوْدِ بِشْرًا هُرْهُرَا ،

فَالْتَقَمَتْ جِرْدَانَهُ والعُكْمُوزَا

عز : العَلْزُ : الضَّجْرُ . والعَلْزُ : شِبْهُ رِغْدَةٍ تَأْخُذُ

المريضَ أو الحارِصَ على الشيء كأنه لا يَسْتَقِرُّ فِي

مكانه من الوجد ، عَلِيزٌ يَعْزُرُ عَلْرًا وَعَلْرَانًا ،

وهو عَلِيزٌ ، وأَعْلَزَةٌ الوجد ؛ تقول : ما لي أراك

عَلِرًا ؟ وأنشد :

عَلْرَانُ الأَسِيرِ شُدُّ صِفَادَا

والعَلْزُ أَيْضًا : ما تَبَعَثَ من الوجد شَيْئًا لِمَا شِئِءٌ

كالخُمسِي يدخل عليها السعال والصُدَاعُ ونحوهما .

والعَلْزُ : القَلْقُ والكَرْبُ عند الموت ؛ قالت

أعرابية تَرثِي ابْنَهَا :

١ قوله « والمكز الرجل السيء الخلق » هكذا ضبط في الامل .

وعبارة القاموس : والمكز ، بالكسر ، السيء الخلق ، قال شارحه :

وفي اللسان ككتف .

وإذا له عَكَزٌ وحَشْرَجَةٌ ،
مما يَجِيشُ به من الصدرِ

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : هل يَنْتَظِرُ أهلُ
بِضَاةِ الشَّبَابِ إلَّا عَكَزَ القَلْبِ ؟ قال : العَكَزُ ،
بالتحريك ، خفة وقلقٌ وهَلَعٌ يصيب الإنسان ،
ويروى بالنون من الإعلان وهو الإظهار ، ويقال :
مات فلان عَكَزاً أي وَجِعاً قَلْباً لا ينام . قال
الأزهري : والذي ينزل به الموت يُوصَفُ بالعَكَزِ وهو
سِياقُه نَفْسَه . يقال : هو في عَكَزِ الموت ؛ وقوله :

إنك مِثِّي لاجيءٌ إلى وَشَرٍ ،
إلى قِوَابِ صَعْبَةٍ فيها عَكَزٌ

أي فيها ما يُورِثُكَ ضيقاً كالضيق الذي يكون عند
الموت .

والعِلْوُزُ : الموت . وعَكَزَ عَكَزاً : حَرَصَ
وَعَرَضَ ؛ قال الأزهري : معنى قوله عَرَضَ ههنا
أي قَلِقَ . والعَكَزُ : المَيْلُ والعدولُ ، والفعل
كالفعل . والعِلْوُزُ : البِشْمُ . قال الجوهري :
العِلْوُزُ لغة في العِلْوُصِ ، وهو الوجع الذي يقال
له اللَوَى من أوجاع البطن .
وعالِزٌ : موضع .

علكز : العلكيز : الشديد الضخم العظيم .

علهز : العلهيز : وَبَرٌ يخلط بدماء الحَلَمِ كانت
العرب في الجاهلية تأكله في الجَدْبِ ، وفي حديث
عِكْرَمَةَ : كان طعام أهل الجاهلية العلهيز .
الأزهري : العلهيز الوَبَرُ مع دَمِ الحَلَمِ ، وإنما
كان ذلك في الجاهلية يعالج بها الوَبَرُ مع دماء الحَلَمِ
يأكلونه ؛ وأنشد ابن شميل :

١ قوله « والفعل كالنمل » أي على لغة من جعل مال من باب تعب .

وإن قِرَى قَحْطَانَ قِرْفٌ وَعِلْهِيزٌ ،
فَأَقْبِحْ بهذا ! وَبِحْ نَفْسِكَ من فِعْلٍ !

وقال أبو الهيثم : العِلْهِيزُ دم يابسٌ يُدَقُّ به أوبار
الإبل في المجاعات ويؤكل ؛ وأنشد :

عن أَكْثَمِ العِلْهِيزِ أَكَلَّ الحَيْسَ

وفي الحديث في دعائه ، عليه السلام ، على مُضَرَ :
اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ ، فابْتَلُونَا
بالجوع حتى أكلوا العِلْهِيزَ ؛ قال ابن الأثير : هو شيء
يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم
يَشْوُونُه بالنار ويأكلونه ، قال : وقيل كانوا يخلطون
فيه القِرْدَانَ . ويقال للقِرْدَانِ الضخم : عِلْهِيزٌ ، وقيل :
العِلْهِيزُ شيء ينبت ببلاد بني سَلِيم له أصل كأصل
الْبَرْدِيِّ ؛ ومنه حديث الاستسقاء :

ولا شيء مما يأكلُ الناسُ عندنا ،
سِوَى الحَنْظَلِ العاميِّ والعِلْهِيزِ القَسَلِ

وليسَ لنا إلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا ،
وَأينَ فِرَارِ الناسِ إلَّا إلى الرُّسُلِ ؟

ابن الأعرابي : العِلْهِيزُ الصوفُ يُنْفَسُ وَيُشْرَبُ
بالدماء وَيُشْوَى ويؤكل ، قال : ونابُ عِلْهِيزٍ
ودِرْدِجٌ ، قال ابن شميل : هي التي فيها بقيةٌ وقد
أَسْتَتَ .

قال ابن سيده : المُعْلَهِيزُ الحَسَنُ الغِذَاءُ كالمُعَزْهِلِ .
الجوهري : لحم مُعْلَهِيزٍ إذا لم يَنْضَجْ .

عز : العَنَزُ : الماعِزَةُ ، وهي الأُنثى من المِعْزَى
والأَوْعَالِ والظَّبَاءِ ، والجمع أَعْنَزٌ وَعُنُوزٌ وَعِنَازٌ ،
وخص بعضهم بالعِنَازِ جمع عَنَزِ الظَّبَاءِ ؛ وأنشد ابن

الأعرابي :

أُبْهِى، إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبِّهَا
مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ

أراد يا بُهِيَّةُ فرحهم ، والمعنى أن العنز يتبلغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها . وحائل : أرض بعينها ، وأدخل عليها الألف واللام للضرورة ، ومن أمثال العرب : حَتَفَهَا تَحْمِيلُ ضَانٍ بِأَظْلَافِهَا . ومن أمثالهم في هذا : لا تَكُ كَالْعَنْزِ تَبَحَثَ عَنِ الْمُدْيَةِ ؛ يضرب مثلاً للجاني على نفسه جناية يكون فيها هلاكه ، وأصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به ، فبحث بيديها وأثارت عن مديفة فذبحها بها . ومن أمثالهم في الرجلين يتساويان في شرف قولهم : هَا كَرُ كَبْتِي الْعَنْزِ ؛ وذلك أن ركبتيها إذا أرادت أن تَرِيضَ وقعتا معاً . فأما قولهم : قَبِحَ اللهُ عَنْزاً خَيْرَ مَا خُطِئَتْ ! فإنه أراد جماعة عَنزٍ أو أراد أعنزاً فأوقع الواحد موقع الجمع . ومن أمثالهم : كُفِيَ فُلَانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ ؛ يضرب للرجل يلتقى ما يُعْلِكُهُ . وحكي عن ثعلب : يومٌ كَيَوْمِ الْعَنْزِ ، وذلك إذا قاد حَتَفاً ؛ قال الشاعر :

رَأَيْتُ ابْنَ ذَبْيَانَ يُزِيدَ رَمَى بِهِ
إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ ، وَاللهُ شَاغِلُهُ ١

قال المفضل : يريد حَتَفاً كحَتَفِ الْعَنْزِ حين بحث عن مُدْيَتِهَا . وَالْعَنْزُ وَعَنْزُ الْمَاءِ ، جَمِيعاً : ضَرْبٌ مِنَ السَّكِّ ، وَهُوَ أَيْضاً طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَالْعَنْزُ : الْأُنثَى مِنَ الصُّقُورِ وَالنُّسُورِ . وَالْعَنْزُ : الْعُقَابُ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : الْبَاطِلُ . وَالْعَنْزُ : ١ قوله « رأيت ابن ذيان » الذي في الاساس : رأيت ابن دينار .

الأكمة' السوداء ؛ قال رؤبة :

وإِرامٌ أَخْرَسٌ فَوْقَ عَنْزِ

قال الأزهري : سألتني أعرابي عن قول رؤبة :

وإِرامٌ أَعْيَسٌ فَوْقَ عَنْزِ

فلم أعرفه ، وقال : الْعَنْزُ الْغَارَةُ السُّودَاءُ ، وَالْإِرامُ عَلَمٌ بَيْنَ فَوْقِهَا ، وَجَعَلَهُ أَعْيَسٌ لِأَنَّهُ بَنَى مِنْ حِجَارَةِ بِيضٍ لِيَكُونَ أَظْهَرَ لِمَنْ يَرِيدُ الْإِهْتِدَاءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ . وَكُلُّ بِنَاءٍ أَصَمٌ ، فَهُوَ أَخْرَسٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نِصْفَ النَّهْرِ
رِ ، ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ

فهو اسم قبيلة من هوازن ؛ وقوله :

وَكَانَتْ يَوْمَ الْعَنْزِ صَادَتْ فُؤَادَهُ

العنز : أكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث . وَالْعَنْزُ : صَخْرَةٌ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : أَرْضٌ ذَاتُ حُرُوتٍ وَرَمْلٍ وَحِجَارَةٍ أَوْ أَثَلٍ ، وَبِمَا سَمِيَتْ الْحُبَارَى عَنْزاً ، وَهِيَ الْعَنْزَةُ أَيْضاً وَالْعَنْزُ .

وَالْعَنْزَةُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ بِالْبَادِيَةِ دَقِيقِ الْحَطْمِ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ قِبَلِ كُبْرِهِ ، وَهِيَ فِيهَا كَالسُّوقِيَّةِ ، وَقَلْبَا يُرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى قَدْرِ ابْنِ عُرْسٍ يَدُونِ مِنَ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ ثُمَّ يَكْتَبُ فَيَدْخُلُ فِي حَائِطِهَا فَيَنْدَمِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّحِمِ فَيَجْتَنِدُهَا فَتَقْفُ النَّاقَةُ فَتَمُوتُ ، وَيُزْعَمُونَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْزَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَرَأَيْتُ بِالصَّنَّانِ نَاقَةً مُخْرِتَةً مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ تَمْخُورَةٌ

إلى عَمَلِيْقٍ بِسْأَلِهِ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ فَأَجَابَهُ ، وَحَضَرَ
هُوَ وَأَقَارِبُهُ وَأَعْيَانُ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا مَدَّوْا أَيْدِيَهُمْ إِلَى
الطَّعَامِ عَدَّرَتْ بِهِمْ جَدَيْسٌ ، فَفَعَّلَ كُلٌّ مِنْ حَضَرَ
الطَّعَامِ وَلَمْ يُفَلِّتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِبَاعُ بْنُ
مُرَّةٍ ، تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى حَسَّانَ بْنَ ثُبَيْعٍ فَاسْتَجَابَتْهُ
عَلَيْهِمْ وَرَعَّبَتْهُ فَبِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ التَّعْمِ ، وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ
امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا عَنزٌ ، مَا رَأَى النَّازِرُونَ لَهَا شَيْئاً ،
وَكَانَتْ تَطْنَمُ وَجَدَيْسٍ 'بِحَوْ' الْيَامَةَ ، فَأَطَاعَهُ حَسَّانُ
وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا جَوْءًا ، وَكَانَ بِهَا
زُرْقَاءُ الْيَامَةَ ، وَكَانَتْ أَعْلَمَتْهُمْ بِمَيْشِ حَسَّانَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَأَوْقَعَ بِجَدَيْسٍ وَقَتْلَهُمْ وَسَبَى
أَوْلَادَهُمْ وَنَسَاهُمْ وَقَلَعَ عَيْنِي زُرْقَاءُ وَقَتْلَهَا ، وَأَتَى إِلَيْهِ
بِعَمَزٍ رَاكِبَةً جَمَلًا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَعْضُ شُرَاهِ
جَدَيْسٍ قَالَ :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلًا ،
مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَلًا

وَتَدَاعَتْ أَرْبَعٌ دَفَاقَةً ،
تَرَكَتْهُ هَامِدًا مُتَخِيلاً

مِنْ جَسُوبٍ وَدَبُورٍ حَفْبَةً ،
وَصَبًّا تُعْقَبُ رِيحًا سَبَالًا

وَبَلَّ عَنزٍ ! وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً
فَوْقَ صَعْبٍ ، لَمْ يُقْتَلْ ذُلَالًا

شَرُّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،
رَكِبَتْ عَنزٌ بِحِجْرٍ جَمَلًا !

لَا تُرَى مِنْ بَيْتِهَا خَارِجَةً ،
وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلًا

مُنِعَتْ جَوْءًا ، وَرَامَتْ سَفْرًا
تَرَكَ الْحَدِيثِينَ مِنْهَا سَبَالًا

قَدْ أَكَلَتِ الْعَنزَةُ مِنْ عَجْزِهَا طَائِفَةً فَقَالَ رَاعِي
الْإِبِلِ ، وَكَانَ نُسَيْرِيًّا فَصِيحًا : طَرَقَتْهَا الْعَنزَةُ
فَمَغَّرَتْهَا ، وَالْمَغْرُ الشَّقُّ ، وَقَلِمَا تَطْهَرُ لِحْيَتِهَا ؛
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ :

رَكِبَتْ عَنزٌ بِحِجْرٍ جَمَلًا

وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

شَرُّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،

رَكِبَتْ عَنزٌ بِحِجْرٍ جَمَلًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ طَنْمٍ يُقَالُ لَهَا
عَنزٌ أَخَذَتْ سَيِّئَةً ، فَحَلَلُوهَا فِي هَوْجٍ وَأَلْطَفُوهَا
بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ :

شَرُّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

تَقُولُ : شَرُّ أَيَّامِي حِينَ صَرْتُ أَكْرَمَ السَّبَاءِ ؛ يَضْرِبُ
مِثْلًا فِي إِظْهَارِ الْبِرِّ بِاللِّسَانِ وَالْفِعْلِ لِمَنْ يَرَادُ بِهِ الْفَوَائِلُ .
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : كَانَ الْمَلِكُ عَلَى طَنْمٍ رَجُلًا يُقَالُ
لَهُ عُيْلُوقٌ أَوْ عَمَلِيْقٌ ، وَكَانَ لَا تُزْفُّ امْرَأَةٌ مِنْ
جَدَيْسٍ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا إِلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ الْمُفْتَضَّ لَهَا
أَوَّلًا ، وَجَدَيْسٌ هِيَ أُخْتُ طَنْمٍ ، ثُمَّ إِنْ عَفِيْرَةٌ
بَنَتْ عَقَّارًا ، وَهِيَ مِنْ سَادَاتِ جَدَيْسٍ ، زُفِّتْ إِلَى
بَعْلِهَا ، فَأَتَى بِهَا إِلَى عَمَلِيْقٍ فَقَالَ مِنْهَا مَا نَالَ ،
فَخَرَجَتْ رَافِعَةً صَوْتَهَا سَاقَةَ جَيْبِهَا كَاشِفَةً قُبْلَتِهَا ، وَهِيَ
تَقُولُ :

لَا أَحَدٌ أَذَلُّ مِنْ جَدَيْسٍ !

أَهْكَذَا يُفَعَّلُ بِالْعَرُوسِ ؟

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ عَظَمَ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَمَضَى
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ إِنَّ أَمَّا عَفِيْرَةَ وَهِيَ الْأَسْوَدُ
ابْنُ عَقَّارٍ صَنَعَ طَعَامًا لِعُرْسِ أُخْتِهِ عَفِيْرَةَ ، وَمَضَى

بَعْلَمُ الحَازِمُ ذُو اللُّبِّ بِيذا ،
أَمَّا يَضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

ونصب شر يومها بركبت على الظرف أي ركبت
بجدج جبلاً في شر يومها .

والعَنْزَةُ : عصاً في قَدَرٍ نصف الرُمح أو أكثر
شيئاً فيها سِنَانٌ مثل سنان الرمح ، وقيل : في طرفها
الأسفل رُجٌّ كرج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير ،
وقيل : هي أطول من العصا وأقصر من الرمح
والعُكَّازَةُ قريب منها . ومنه الحديث لما طَعِنَ أَبِي
ابن خلف بالعَنْزَةَ بين تَدْيَيْهِ قال : قتلي ابنُ أَبِي
كَبْشَةَ .

وَتَعَنْزٌ وَاغْتَنْزٌ : تَجَنَّبَ النَّاسَ وَتَمَحَّى عَنْهُمْ ،
وقيل : الْمُعْتَنِزُ الَّذِي لَا يُسَاكِنُ النَّاسَ لِثَلَا يُرْزَأَ
شَيْئاً . وَعَنْزَ الرَّجُلِ : عَدَلٌ ، يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ
مُعْتَنِزاً إِذَا نَزَلَ حَرِيداً فِي نَاحِيَةِ النَّاسِ . وَرَأَيْتَ
مُعْتَنِزاً وَمُنْتَبِذاً إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَحِيّاً عَنِ النَّاسِ ؛
قال الشاعر :

أَبَانِكَ اللهُ فِي آيَاتِ مُعْتَنِزٍ ،
عَنِ الْمَسْكَرِمِ ، لَا عَفَى وَلَا قَارِي

أي ولا يَقْرِي الضيفَ ورجل مُعْتَنِزٌ الوجه إذا
كان قليل لحم الوجه في عِرْيَتِهِ شَمَمٌ . وَعَنْزٌ وَجْه
الرجل : قَلٌّ لحمه . وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ : هُوَ
مُعْتَنِزٌ اللَّحْمِيَّةُ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ بُزَيْرِيٌّ : كَأَنَّهُ
شَبِهَ لِحْيَتَهُ بِلِحْيَةِ التَّيْسِ .

وَالعَنْزُ وَعَنْزٌ ، جَمِيعاً : أَكْمَةٌ بَيْنَهَا . وَعَنْزٌ :
اسم امرأة يقال لها عَنزُ الْيَامَةِ ، وَهِيَ الْمَوْصُوفَةُ بِجِدَّةِ
النَّظَرِ . وَعَنْزٌ : اسم رجل ، وَكَذَلِكَ عِنَازٌ ، وَعَنْزِيَّةٌ
اسم امرأة تصغير عَنزَةَ . وَعَنْزَةٌ وَعَنْزِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ .
قال الأزهري : عُنَيْزَةٌ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،

وَعُنَيْزَةٌ قَبِيلَةٌ . قال الأزهري : وقبيلة من العرب
ينسب إليهم فيقال فلان العَنْزِيُّ ، والقبيلة اسمها
عَنْزَةٌ . وَعَنْزَةٌ : أبو حي من ربيعة ، وهو عَنزَةٌ
ابن أسد بن ربيعة بن نزار ؛ وأما قول الشاعر :

كَدَلْتُ لَهُ بِيصْدَرِ العَنْزِ لَسًا
تَحَامَتُهُ القَوَارِسُ وَالرَّجَالُ

فهو اسم فرس ؛ والعَنْزُ في قول الشاعر :

إِذَا مَا العَنْزُ مِنْ مَلَكٍ تَدَلَّتْ

هي العقاب الأثى . وَعُنَيْزَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَبِهِ فِسر
بعضهم قول امرئ القيس :

وَيَوْمَ كَدَلْتُ الحِدْرَ الحِدْرَ عُنَيْزَةَ

وعُنَاةٌ : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

رَعَى عُنَاةً حَتَّى صَرَ جُنْدُبُهَا ،
وَدَعَدَعَ المَالَ يَوْمَ قَالَعٍ يَقْرُ

عَنْفُزٌ : العَنْفُزُ وَالعَنْفُزُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ كِرَاعِ ؛
الْمَرْتَزَنْجُوشُ ، قال ابن بري : وَالعَنْفُزَانُ مِثْلُهُ ؛
قال أبو حنيفة : وَلَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَقَدْ يَكُونُ
بِغَيْرِهَا ، وَمِنْهُ يَكُونُ هُنَاكَ اللَّادِنُ ؛ قال الأخطل
عجوا رجلاً :

أَلَا اسْلَمَ ، سَلِمْتَ أبا خَالِدِ !
وَحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالعَنْفُزِ

وَرَوَى مُشاشَكَ بِالْحَنْدَرِ
سِ قَبْلَ المَاتِ فَلَا تَعْجُرِ !

أَكَلَتْ القِطَاطَ فَأَفْتَبَتْهَا !
فَهَلْ فِي الحَتَانِصِرِ مِنْ مَعْمَرِ ؟

وَدِينُكَ هَذَا كَدِينِ الْحَيَا
رَ ، بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُرٍ ۱

وقيل : العَنْقَرُ جُرْدَانُ الْحَمَارِ . والعَنْقَرُ : أصلُ
القَصَبِ النَّصْبُ ، وهو بالراء أعلى ، وكذلك حكاة
كراع بالراء أيضاً . وفي حديث قسٍ ذكر العَنْقَرَانِ ؛
العَنْقَرُ أصلُ القَصَبِ النَّصْبِ . والعَنْقَرُ أبناءُ
الدَّهَاقِينِ ، وقيل : العَنْقَرُ السَّمُ ٢ . والعَنْقَرُ :
الدَّاهِيَةُ مِنْ كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو ، والله أعلم .

عوز : الليث : العَوَزُ أَنْ يُعَوِزَكَ الشَّيْءُ وَأَنْتَ إِلَيْهِ
مُحْتَاجٌ ، وَإِذَا لَمْ تَجِدِ الشَّيْءَ قُلْتَ : عَازِنِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَازِنِي لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ
أَعَوِزَنِي هَذَا الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ وَعَسَّرَ ،
وَأَعَوِزَنِي الشَّيْءُ يُعَوِزُنِي أَي قَلَّ عِنْدِي مَعَ حَاجَتِي
إِلَيْهِ . وَرَجُلٌ مُعَوِزٌ : قَلِيلُ الشَّيْءِ . وَأَعَوِزَهُ الشَّيْءُ
إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ . وَالْعَوِزُ ، بِالْفَتْحِ :
الْعُدْمُ وَسُوءُ الْحَالِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عَازِنِي الشَّيْءُ
وَأَعَوِزَنِي أَعْجَزَنِي عَلَى شِدَّةِ حَاجَةٍ ، وَالاسْمُ الْعَوِزُ .
وَأَعَوِزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعَوِزٌ وَمُعَوِزٌ إِذَا سَاعَتْ
حَالُهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَأَعَوِزَهُ الدَّهْرُ :
أَحْوَجَهُ وَحَلَّ عَلَيْهِ الْفَقْرُ . وَإِنَّهُ لَعَوِزٌ لَوِزٌ :
تَأْكِيدٌ لَهُ ، كَمَا تَقُولُ : تَعَسَّأَ وَتَعَسَّأَ . وَالْعَوِزُ :
ضَيْقُ الشَّيْءِ . وَالْإِعْوَازُ : الْفَقْرُ . وَالْمُعَوِزُ :
الْفَقِيرُ . وَعَوِزَ الشَّيْءُ عَوِزًا إِذَا لَمْ يَوْجِدْ . وَعَوِزَ
الرَّجُلُ وَأَعَوِزَ أَي افْتَقَرَ . وَيُقَالُ : مَا يُعَوِزُ لِفُلَانٍ
شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : مَا يُؤْهِفُ لَهُ وَمَا

١ قوله « وقيل العنقر جردان الحمار » وهو المراد في الآيات حتى
يكون مبروا .

٢ قوله « وقيل العنقر اسم النح » كذا بالأصل بوزن جعفر ، وقبه
شارح القاموس . وعجارة المجد : والنفزة ، بهاء ، الراء
والناهية والسم .

يُشْرَفُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ بِالزَّي ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ صَحِيحٌ
وَمِنَ الْعَرَبِ مَسْجُوعٌ .

والمِعْوِزُ : خِرْقَةٌ يَلْفُ بِهَا الصَّبِيُّ ، وَالْجَمْعُ الْمَعَاوِزُ ؛
قَالَ حَسَانٌ :

وَمَوْوُودَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزِ ،
بِأَمَّتِهَا مَرْمُوسَةٌ لَمْ تَوَسَّدِ

المَوْوُودَةُ : الْمُدْفُوعَةُ حَيَّةٌ . وَأَمَّتِهَا : هَنَّتْهَا يَعْنِي
الْفُلْفُوعَةَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَعَاوِزُ خُلُقَانُ الثِّيَابِ ،
لُفٌّ فِيهَا الصَّبِيُّ أَوْ لَمْ يَلْفُ . وَالْمِعْوِزَةُ وَالْمِعْوِزُ :
الثَّوبُ الْخُلُقِيُّ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : الَّذِي يُبْتَدَلُ .
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا لَكَ مِعْوِزٌ أَي
ثُوبٌ خُلُقِيُّ لِأَنَّهُ لِبَاسُ الْمُعْوِزِينَ فَخَرَجَ فَخَرَجَ
الآلَةُ وَالْأَدَاةُ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَخَرَجَ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا بِكَيْدٍ بِنَفْسِهِ فَلِذَا خَرَجَتْ
فَلْتَلْتَلَسَ مَعَاوِزَهَا ؛ هِيَ الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ ،
وَاحِدُهَا مِعْوِزٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَقِيلَ : الْمِعْوِزَةُ كُلُّ
ثُوبٍ تَصُونُ بِهِ آخَرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَدِيدُ مِنَ الثِّيَابِ ؛
حَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَالْجَمْعُ مَعَاوِزَةٌ ، زَادُوا الْمَاءَ
لِتَمْكِينِ التَّأْنِيثِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَأَى نَظْرَةَ مَنْهَا ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْمَوَى ،
مَعَاوِزُ يَرْبُؤُ تَحْتَهُنَّ كَتَيْبُ

فَلَا مَحَالَةَ أَنَّ الْمَعَاوِزَ هُنَا الثِّيَابُ الْجُدُدُ ؛ وَقَالَ :

وَمُحْتَضِرُ الْمَنَافِعِ أَرْبَعِي ،
تَبِيلٌ فِي مَعَاوِزِ طَوَالِ

أَبُو الْهَيْمِ : خَرَطَتْ الْعَنْقُودَ خَرَطًا إِذَا اجْتَذِبَتْ
مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَوِزِ ، وَهُوَ الْحَبُّ مِنَ الْعَنْبِ ، يَجْمَعُ

واغْتَرَزَ : رَكِبَ . ابن الأعرابي : والغَرَزُ للناقة
مثل الحزام للفرس . غيره : الغَرَزُ للجمل مثل
الركاب للبعل ؛ وقال لبيد في غَرَزِ الناقة :

وَإِذَا حَرَكْتُ غَرَزِي أَجْمَرْتُ ،
أَوْ قِرَائِي ، عَدَوْتُ جَوْنِي قَدْ أَبْلُ

وفي الحديث : كان ، صلى الله عليه وسلم ، إِذَا وَضَعَ
رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ ، يريد السفر ، يقول : بسم الله ؛
الغَرَزُ : رِكَابُ كَوْرِ الْجَمَلِ . وفي الحديث : أن
رجلاً سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغْتَرَزَ
فِي الْجَمْرَةِ الثَّلَاثَةَ أَي دَخَلَ فِيهَا كَمَا يَدْخُلُ قَدَمُ
الراكب فِي الْغَرَزِ . ومنه حديث أبي بكر أنه
قال لعمر ، رضي الله عنهما : اسْتَمْسِكْ بِغَرَزِهِ أَي
اعتلق به وَأَمْسِكْهُ واتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفَعَلَهُ وَلَا
تُخَالِفْهُ ؛ فاستعار له الْغَرَزُ كَالَّذِي يُمَسِّكُ بِرِكَابِ
الراكب وَيَسِيرُ بِهِ . واغْتَرَزَ السَّيْرَ اغْتِرَازًا
إِذَا دَنَا مَسِيرُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَرَزِ . والغَارِزُ من
النوق : القليلة اللبن .

وَغَرَزَتِ النَّاقَةُ تَغَرَزُ غِرَازًا وَهِيَ غَارِزٌ مِنْ
إِبْلِ غَرَزٍ : قَتَلَ لِبْنَهَا ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي ، حِينَ صَمْتُ
حَوَالِبَ غَرَزًا وَمِعَى جِيَاعًا

نسب ذلك إلى الحوالب لأن اللبن إنما يكون في
العروق .

وَغَرَزَهَا صَاحِبُهَا : تَرَكَ حَلْبَهَا أَوْ كَسَعَ صَرْعَهَا

١ قوله « وغرزت الناقة تفرز » من باب كتب كما هو صنيع الغاموس
ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية ، والحاصل أن
غرز بمعنى نفس وطن وأثبت من باب ضرب وبمعنى أطلع ببد
عصيان من باب سمع ، وغرزت الناقة قل لها من باب كتب كما في
الغاموس وغيره .

أصابعك حتى تُقْبِهَ مِنْ مُعُودِهِ ، وَذَلِكَ الْحَرَطُ ،
وَمَا سَتَطُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ هُوَ الْحَرَّاطَةُ ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ
وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل الغين المعجمة

غوز : غَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الشَّيْءِ غَرَزًا وَغَرَزَهَا :
أَدْخَلَهَا . وكلُّ مَا مُسَّرَ فِي شَيْءٍ فَقَدْ غَرَزَ وَغَرَزَ ،
وَغَرَزَتُ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ أَغْرَزُهُ غَرَزًا . وفي حديث
أبي رافع : مَرَّ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَقَدْ
غَرَزَ صَفْرَ رَأْسِهِ أَي لَوَّى شَعْرَهُ وَأَدْخَلَ أَطْرَافَهُ
فِي أَصُولِهِ . وفي حديث الشعبي : مَا تَطَّلَعَ السَّيَّاكُ
قَطُّ إِلَّا غَارِزًا ذَنَبَهُ فِي بَرْدٍ ؛ أَرَادَ السَّيَّاكُ
الْأَعْزَلَ ، وَهُوَ الْكُوكَبُ الْمَعْرُوفُ فِي بَرَجِ الْمِيزَانِ
وَطُلُوعُهُ يَكُونُ مَعَ الصَّبْحِ لِحَسِّ نَخْلُو مِنْ تَشْرِينِ
الْأَوَّلِ ، وَحِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ الْبُرْدُ ، وَهُوَ مِنْ غَرَزَ
الْجِرَادُ ذَنَبَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْيِضَ .
وَغَرَزَتِ الْجِرَادَةُ وَهِيَ غَارِزٌ وَغَرَزَتُ : أُثْبِتَ
ذَنَبُهَا فِي الْأَرْضِ لَتَبِيضِ ، مِثْلُ رَزَّتْ ؛ وَجِرَادَةٌ
غَارِزٌ ، وَيُقَالُ : غَارِزَةٌ إِذَا رَزَّتْ ذَنَبُهَا فِي
الْأَرْضِ لِتَسْرَأَ ؛ وَالمَغْرَزُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ
يَبْيِضُ . وَيُقَالُ : غَرَزْتُ مُعُودًا فِي الْأَرْضِ وَرَكَزْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَمَغْرَزُ الضَّلَعِ وَالضَّرْسِ وَالرَيْشَةِ وَنَحْوِهَا : أَصْلُهَا ،
وَهِى الْمُتَغَارِزُ . وَمَتَكِبٌ مُغْرَزٌ : مُلْتَزِقٌ
بِالْكَاهِلِ .

وَالْغَرَزُ : رِكَابُ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : رِكَابُ الرَّحْلِ
مِنْ جُلُودِ مَخْرُوزَةٍ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ
فَهُوَ رِكَابٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مَسَاكًا لِلرَّجُلَيْنِ فِي
الْمَرْكَبِ غَرَزٌ . وَغَرَزَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ
يَغْرِزُهَا غَرَزًا : وَضَعَهَا فِيهِ لِيُرَكَّبَ وَأَثْبَتَهَا .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الجُبْنُ والجُرْأَةُ
عَرَائِزُ أي أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة ، واحدها
عَرِيْزَةٌ .

ويقال : الزَمَ عَرَزَ فلان أي أمره ونهيه .

الأصمعي : والعَرَزُ ، محرّك ، نبت رأينته في البادية ينبت
في سهولة الأرض . غيره : العَرَزُ حَرْبٌ من الثمام
صغير ينبت على سُطُوط الأنهار لا ورق لها ، وإنما هي
أنايب مركب بعضها في بعض ، فإذا اجتذبتها خرجت
من جوف أخرى كأنها غِفاصٌ أُخرج من مُكْعَلَةٌ
وهو من الحَمْضِ ؛ وقيل : هو الأَسْلُ ، وبه سبت
الرماح على التشبي . وقال أبو حنيفة : هو من وَخِيمِ
المَرَعَى ، وذلك أن الناقة التي ترعاه تنمر فيوجد
العَرَزُ في كرشها متميزاً عن الماء لا يتَفَشَّى ولا يورث
المال قوّة ، واحدها عَرَزَةٌ ، وهو غير العَرَزِ الذي
تقدم في العين المهملة . وروي عن عمر ، رضي الله
عنه ، أنه رأى في روث فرس شعيراً في عام جماعة
فقال : لئن عِشْتُ لأجعلنّ له من عَرَزِ التَّمِيْعِ ما
يُغْنِيهِ عن قوت المسلمين أي يكفّهُ عن أكل
الشعير ، وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس يعني الخيل
والإبل ؛ عني بالعَرَزِ هذا الثَبْتُ ؛ والتَمِيْعُ : موضع
حماه عمر ، رضي الله عنه ، لِنَعَمِ الفَيءِ والخَيْلِ
المُعَدَّةِ للسَّيْلِ . وروي عن نافع عن ابن عمر ، رضي
الله عنهما ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَمَى
عَرَزَ التَّمِيْعِ خَيْلِ المسلمين ؛ التَمِيْعُ ، بالنون : موضع
قريب من المدينة كان حَمَى لنعم الفَيءِ والصدقة .
وفي الحديث أيضاً : والذي نفسي بيده لَتُعَالِجُنَّ
عَرَزَ التَّمِيْعِ .

والتَّغَارِيْزُ : ما حُوِّلَ من فَسِيْلِ النَّخْلِ وغيره . وفي
الحديث : إن أهل التوحيد إذا أُخْرِجُوا من النار وقد

بما بارد ليذهب لبنها وينقطع ، وقيل : التَّغَارِيْزُ أن
تَدَعَ حَلْبَةَ بَيْنِ حَلْبَتَيْنِ وذلك إذا أدبر لبن الناقة .
الأصمعي : الغارِزُ الناقةُ التي قد جَذَبَتْ لبنها
فرفعته ؛ قال أبو حنيفة : التَّغَارِيْزُ أن يَنْضَحَ صَرْعُ
الناقة بالماء ثم يُلَوِّثَ الرجلُ يَدَهُ في التراب ، ثم
يَكْسَعُ الصَّرْعَ كَسْعاً حتى يدفع اللبن إلى فوق ،
ثم يأخذ بذنبها فيجتذها به اجتذاباً شديداً ، ثم
يكسها به كسْعاً شديداً وتُخَلِّسُ ، فلأنها تذهب
حينئذ على وجهها ساعة . وفي حديث عطاء : وسئل
عن تَغَارِيْزِ الإِبِلِ فقال : إن كان مُبَاهَاةً فلا ، وإن
كان يريد أن تَصْلُحَ للبيع فَنَعَمْ . قال ابن الأثير :
ويجوز أن يكون تَغَارِيْزُهَا تَنَاجُهَا وَسِيْنَهَا من
عَرَزِ الشجر ، قال : والأول الوجه . وعَرَزَتِ
الأثانُ : قتلَ لبنها أيضاً .

أبو زيد : نَعَمَ عَوَارِزُ وَعِيُونُ عَوَارِزُ ما تجري
لهن دموع . وفي الحديث قالوا : يا رسول الله ، إن
غنمنا قد عَرَزَتِ أي قتلَ لبنها . يقال : عَرَزَتِ
الغنم غرازاً وعَرَزَتْهَا صاحبها إذا قطع حلبها وأراد
أن تَسْتَمِنَ ؛ ومنه قصيد كعب :

تمرٌ ، مثل عَسِيْبِ النَّخْلِ ذَا حُصْلِ ،
بغارِزٍ لم تُخَوِّنَهُ الأَحَالِيْلُ

الغارِزُ : الصَّرْعُ قد عَرَزَ وقلَّ لبه ، وروى
بغارب . والغارِزُ من الرجال : القليل التكاثر ، والجمع
عَرَزٌ .

والتَّغَارِيْزَةُ : الطبيعة والترجيحة والسَّجِيَّة من خير أو
شر ؛ وقال اللحياني : هي الأصل والطبيعة ؛ قال
الشاعر :

إنَّ الشَّجَاعَةَ ، في الفَتَى ،
والجُودَ من كَرَمِ العَرَائِزِ

بليته : بقرابته . اغتزازاً أي اختصاصاً . واليد هنا : يريد اليمن ؛ قال : معناه من يلزم بيبره أهل بيته فلذلك قد ملأت بمعروفك من اليمن إلى الشام .

والغمزُ غزُ : الشدقُ في بعض اللغات ، والراء لغة . ابن الأعرابي : الغزنان الشدقان ، واحدهما غزُ . وفي الحديث : إن الملكين يجلسان على ناحيتي الرجل يكتبان خيره وشره ويستفيدان من غزويته ؛ الغزنان ، بالضم والتشديد : الشدقان ، الواحد غزُ . وفي حديث الأحنف : شربة من ماء الغزيز ، بضم الغين وفتح الزاي الأولى ، ماء قرب اليامة . وغزوة : موضع بمشارف الشام بها قبر هاشم جد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجاء في الشعر غزات وغزاة كأذرعَاتٍ وأذرعاة وعانات وعناة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

مَيْتٌ بِرَدْمَانَ ، وَمَيْتٌ بِسَدِّ
حَانَ ، وَمَيْتٌ عِنْدَ غَزَاتِ

قال الأزهري : ورأيت بالسوداة في ديار سعد بن زيد مائة رملية يقال لها غزوة وفيها أحساء جمّة . والغزُ : جنس من التراك .

غمز : الغمزُ : الإشارة بالعين والحاجب والجفن ، غمزَه يغمزه غمزاً . قال الله تعالى : وإذا مرهوا بهم يتغامزون ؛ ومنه الغمزُ بالناس . قال ابن الأثير : وقد فسر الغمز في بعض الأحاديث بالإشارة كالرمز بالعين والحاجب واليد . وجارية غمارة : حسنة الغمز للأعضاء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل عليه وعنده غلیم يغمز ظهره . وفي

١ قوله « وفي حديث الأحنف الخ » عبارة باقوت : وقيل للاحنف بن قيس لا احنضر ما تمنى ؟ قال : شربة من ماء الغزيز ، وهو ماء مر ، وكان موته بالكوفة والفرات جاره .

امتحسوا ينبتون كما تنبت الثغاريز ؛ قال الفتيبي : هو ما حول من قسيل النخل وغيره ، سمي بذلك لأنه يحول من موضع إلى موضع فيغزُرُ ، وهو الثغريز والثنييت ، ومثله في التقدير الثاوير لثور الشجر ، ورواه بعضهم بالثاء المثناة والعين المهمله والراءين .

غوز : أغزت البقرة ، وهي مغمز إذا عسر حملها ؛ قال الأزهري : الصواب أغزت^١ ، فهي مغمز ، من ذوات الأربعة أي من أربعة أحرف ، فغزاً إذا قلت منه أغزت حصل منه أربعة أحرف ، وإذا قلت من القول قلت حصل ثلاثة أحرف فهذه من ذوات الثلاثة ، وأغزت وما أشبهه من ذوات الأربعة . ويقال للناقة إذا تأخر حملها فاستأخر نتاجها : قد أغزت ، فهي مغمز ؛ ومنه قول رؤبة :

والحربُ عسراء اللقاح مغمزي

أراد بطة إقلاع الحرب ؛ وقال ذو الرمة :

يلتحيته صك المغزيات الزواكيد

تسير : أغزت الشجرة اغتزازاً ، فهي مغمز إذا كثرت شوكتها والتفت . أبو عمرو : الغزُرُ الحصوصية ؛ تقول العرب : قد غزُر فلان بفلان وأغترز به وأغترزى به إذا اختصه من بين أصحابه ؛ وأنشد ابن نجدة عن أبي زيد :

قَبْنٌ يَعْصِبُ بِلَيْتِهِ اغْتِزَاؤًا ،
فإنك قد ملأت يداً وشاماً

قال أبو العباس : من شرط هنا ؛ ويعصب : يلزم .

١ قوله « الصواب أغزت الخ » أي فيكون من المتل ، واقصر الجمهوري على ذكره في المتل ، وقد ذكره الفاموس في المتل والصحيح ما .

حديث عائشة، رضي الله عنها: اللدود مكان الغمز؛
هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد أي تكبس .
والغمز في الدابة: الظلع من قبل الرجل ،
غمزت تغيز، وقيل: هو ظلع خفي. والغمز:
العصر باليد؛ قال زياد الأعجم:

وكنت إذا غمزت قناة قوم ،
كسرت كعوبها ، أو تستقيم

قال ابن بري: هكذا ذكر سيوبه هذا البيت بنصب
تستقيم بأو، وجميع البصريين؛ قال: وهو في شعره
تستقيم بالرفع والأبيات كلها ثلاثة لا غير وهي:

ألم ترَ أنني وترت قومِي
لأبقع من كلاب بني تميم
عوى، قرمئته بسهام موت ،
ترد عوادي الحنيق اللثيم
وكنت إذا غمزت قناة قوم ،
كسرت كعوبها ، أو تستقيم

قال: والحجة لسيوبه في هذا أنه سجع من العرب من
ينشد هذا البيت بالنصب فكان إنشاده حجة، كما عمل
أيضاً في البيت المنسوب لعقبة الأسدي وهو:

معاوي، إننا بشر فأسجج ،
فلسنا بالجبال ولا الحديداء

هكذا سجع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الأبيات التي
قبله والتي بعده؛ وهذه القصيدة من شعره مخفوفة
الروي؛ وبعبده:

أكلتكم أرضنا فجردتوها
فهل من قائم أو من حصيد؟

١ في هذا البيت إقواء.

والمعنى في شعر زياد الأعجم أنه هجا قوماً زعم أنه
أثارهم بالمجاء وأهلكهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه ،
وكان مهاجبي المغيرة بن حبيشة التميمي ، ومعنى
غمزت ليثنت ، وهذا مثل ، والمعنى إذا اجتمعت
علي جانب قوم رمت نليينه أو يستقيم . وغمزت
الكبس والناقة أغمزاها غمزاً إذا وضعت يدك على
ظهرها لتنظر أها طريق أم لا ؛ وناقة غمزوز ،
والجمع غمز . والغمزوز من النوق : مثل العرؤك
والشكوك ؛ عن أبي عبيد . وفي حديث الغسل :
قال لها : اغمزي فروتك أي اكبسي ضفائر
شعرك عند الغسل . والغمز : العصر والكبس باليد .
والغمز ، بالتحريك : رذال المال من الإبل والغنم ،
والضعاف من الرجال ، يقال : رجل غمز من قوم
غمز وأغماز ؛ والغمز مثل الغمز ؛ وأنشد
الأصمعي :

أخذت بكراً نقرأ من النعز ،
وناب سوه قمزاً من القمز ،
هذا وهذا غمز من الغمز

وفاة غمزوز إذا صار في ستامها شحم قليل يغمز ،
وقد أغمزت الناقة إغمازا . وأغمز في الرجل
إغمازا : استضعفه وعابه وصغرت شأنه ؛ قال
الكميت :

ومن يطع النساء يلاق منها ،
إذا أغمزنا فيه ، الأفورينا

الأفورينا: الدواهي. يقول: من يطع النساء إذا عبته
وزهدن فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة له بها .
والغميز والغميزة: ضعف في العمل وقهه في
العقل ، وفي التهذيب : وجهلة في العقل . ورجل

عين أخرى بالزاي؛ قال ذو الرمة يصف الوحش وانتقاض
جرورها :

صوافين لا يعدلن بالورد غيرة،
ولكنها في موردين عدتها

أعين بني بوز غمازة مورد
لها ، حين تجتاب الدجى ، أم أثالها ؟

قال شر : عادل بين كذا وكذا أيها أتى .

فوز : قال الأزهري في ترجمة غزا : الغزو والتصد ،
وكذلك الغوز ، وقد غزاه وغازاه غزواً وغوزاً
إذا قصده . والأغوز : البار بأهله .

فصل الفاء

فجوز : الفجوز : لغة في الفجس ، وهو التكبير .
فجوز : يقال رجل متفجوز أي متعظم متفحش ؛ حكاه
الجهري عن ابن السكيت .

فخز : الفخز والتفخز : التعظم ، فخز فخزاً
وتفخز : فخز ، وقيل : تكبر وتعظم . الأصمعي :
يقال من الكبر والفخز فخز الرجل وجسخ
وجفخ بمعنى واحد . ورجل متفخز أي متعظم
متفحش ؛ ويقال : هو يتفخز علينا . ابن الأعرابي :
يقال فخز الرجل إذا جاء بفخزه وفخز غيره
وكذب في مفاخرته ، والاسم الفخز ، بالزاي .
أبو عبيد : فرس فيخز ، بالحاء والزاي ، إذا كان
ضخم الجردان .

فوز : قرر العرق قرزاً ، والفريز : القطعة منه ،
والجمع أفرانز وفروز . والفريزة : كالفريز .
وأفروز له نصيبه : مزل . وقوله في الحديث :
من أخذ شفعاً فهو له ، ومن أخذ فريزاً فهو له ؛

غمز أي ضعيف . وسبع مني كلمة فاعتمرها في
عقله أي استضعفها . والعيبة : العيب . وليس في
فلان عبيزة ولا عبيز ولا مغمز أي ما فيه ما
يغمز فيعاب به ولا مطعن ؛ قال حسان :

وما وجد الأعداء في عبيزة ،
ولا طاف لي منهم بوحشي صايد

والمغامز : المايب . وفعلت شيئاً فاعتمزته فلان
أي طعن عليّ ووجد بذلك مغمزاً . أبو عمرو :
غمز عيب فلان وغمز دأوه إذا ظهر ؛ قال
الشاعر :

وبلدة ، لداة فيها غامز ،

ميت بها العرق الصحيح الرافز

الرافز : الضارب . والمغموز : المتهم . والمغمز :
المطعن ؛ قال :

أكلت القطاط فأفنتها

فهل في الحنايص من مغمز ؟

ويقال : ما في هذا الأمر مغمز أي مطنع . ابن
السكيت : أغمزني الحر أي فتر فاجترأت عليه
وركبت الطريق . وفي التهذيب : غمزني الحر ؛
عن أبي عمرو ، وقد غمزت الشيء غمزاً .
وغماز وغمازة : موضع ، وقيل : هي بئر أو عين ؛
وفي التهذيب : وعين غمازة معروفة ذكرها ذو الرمة
فقال :

توخى بها العيينين ، عيني غمازة ،

أقرب رباع أو قويرح عام

قال : وبالسودة عين أخرى يقال لها عيينة غمازة ،
نسبت إلى غمازة من ولد جبر ، قال : وغمازة

أصل له في العربية ؛ قال : وأما الطَّنْفُ فهو عربي محض .

التهديب : الفارِزَةُ طريقة تأخذ في رَمَلَةٍ في دَكادِكِ لَيْتَةٍ كأنها صَدْعٌ من الأرض منقاد طويل خَلِيقَةٌ .

وقرَّوزَ الرجلُ : مات : والفِرْزَانُ : معروف . وقيرُوزٌ : اسم فارسي .

فوز : الفزُّ : ولد البقرة ، والجمع أفزاز ؛ قال زهير :

كأ استغاثَ بَسِيٍّ فزُّ غَيْطَلَةٍ ،
خافَ العيونَ ، ولم يُنظَرْ به الحسكُ

وقرَّزَه فزَّآ وأقرَّزَه : أفرعه وأزجه وطير فؤاده ، وكذلك أقرَّزته ؛ قال أبو ذؤيب :

والدهرُ لا يَبْقَى على حدائِه ،
سَبَبَ أقرَّزته الكلابُ مُرْوَعٌ

واستقرَّزَه من الشيء : أخرجه . واستقرَّزَه : حنَّه حتى ألقاه في مهلكة . واستقرَّزَه الحوفُ أي استخفه . وفي حديث صفية : لا يُغضِبُه شيء ولا يَسْتَفِيزُه أي لا يستخفه . ورجل فزُّ أي خفيف . وفي التزويل العزيز : واستقرَّز من استطعت منهم بصوتك ؛ قال الفراء : أي استخف بصوتك ودعائك ، قال : وكذلك قوله عز وجل : وإن كادوا لَيَسْتَفِيزُوَنَكَ من الأرض أي لَيَسْتَخْفُوَنَكَ . وقال أبو إسحق في قوله لَيَسْتَفِيزُوَنَكَ : أي ليقتلوك ، رواه لأهل التفسير ؛ وقال أهل اللغة : كادوا لَيَسْتَخْفُوَنَكَ إفزاعاً يملك على خفة الحرِّب . قال أبو عبيد : أقرَّزت القومَ وأفرعتهم سواء . وفزُّ الجُرْحُ والماءُ يفرُّ فزًّا وفزيرًا وقصَّ يَفِصُّ قَصِيصاً : تَدِي وسال بما فيه .

قيل في تفسيره قولان : قال الليث : الفِرْزُ الفرْدُ ، وقال الأزهري : لا أعرف الفِرْزَ الفرْدَ . والفِرْزُ في الحديث : النصبُ المقرُّوزُ .

وقد قرَّزتُ الشيءَ وأقرَّزته إذا قسمته . والفِرْزُ : النصبُ المقرُّوزُ لصاحبه ، واحداً كان أو اثنين . وقرَّزَه يَقَرِّزُه قرَّزاً وأقرَّزَه : مازَه . الجوهري : الفِرْزُ مصدر قولك قرَّزتُ الشيءَ أقرَّزُه إذا عزلته عن غيره وميزته ، والقطعةُ منه فِرْزَةٌ ، بالكسر . وفارزٌ فلانٌ شريكه أي فاصله وقاطعه . قال بعض أهل اللغة : الفِرْزُ قريب من الفِرْزِ ، تقول : قرَّزتُ الشيءَ من الشيءِ أي فصلته . وتكلم فلان بكلامٍ فارزٍ أي فصلَ به بين أمرين . قال : لسان فارزٍ بَيْنَ ؛ وأشد :

إني إذا ما تشزَّ المُنَاشِرُ ،
فَرَجَّ عن عِرْضِي لِسَانُ فارِزُ

القشيري : يقال للفِرْصَةِ فِرْزَةٌ وهي الثوبُ . وأقرَّزَه الصيدُ أي أمكنه فرماه من قرَّبٍ . والفِرْزُ : الفَرَجُ بين الجبلين ، وقيل : هو موضع مطبق بين ربوتين ؛ قال رؤبة يصف ناقه :

كَمْ جاوزتُ من حَدَبٍ وقرَّزِ

والقرَّزُ : ما اطمان من الأرض . والقرَّزَةُ : سِقٌّ يكون في الغلظِ ؛ قال الراعي :

فأطلعتُ قرَّزَةَ الأجامِ جافِلَةً ،
لم تَدْرِ أنى أتاها أوَّلُ آهرا

والإفريزُ : الطَّنْفُ ، ومنه ثوب مقرُّوزٌ . قال أبو منصور : الإفريزُ إفريزُ الحائطِ ؛ معرَّب لا قوله « فاطمت البيت » كذا بالأصل .

وقال أبو إسحق : بمنجاةٍ من العذاب ، قال : وأصل
المفازة مهلكة ففأهلوا بالسلمة والفوز . ويقال :
فاز إذا لقي ما يُغتنبُ ، وتأويله التباعد من
المكروه . والمفازة أيضاً : واحدة المغاورة ،
وسيت بذلك لأنها مهلكة من فوز أي هلك ،
وقيل : سبت تقاؤلاً من الفوز النجاة . وفاز
القدح فوزاً أصاب ، وقيل : خرج قبل صاحبه ؛
قال الطرمح :

وابن سبيل قرينه أصلاً
من فوز قدح منسوبة ثلثه

وإذا تسام القوم على المنسِر فكلما خرج قدح
رجل قيل : قد فاز فوزاً . والفوز أيضاً : الملاك .
فاز يفوز وفوز أي مات ؛ ومنه قول كعب بن
زهير :

فمن لتواني سأنها من يحوكها ،
إذا ما توى كعب ، وفوز جرول ؟
يقول ، فلا يغيا بشيء يقوك ،
ومن قائلها من يسبي ويعمل

قوله شأنها أي جاء بها شائنة أي معيبة . وتوى : مات
وكذا فوز . قال ابن بري : وقد قيل إنه لا يقال
فوز فلان حتى يتقدم الكلام كلام فيقال : مات
فلان وفوز فلان بعده ، يشبه بالمصلي من الحبل
بعد المجلي . وجرول : يعني به الحطينة ؛
وقال الكمي :

وما صرّها أن كعباً قوى ،
وفوز من بعده جرول

قال ابن الأعرابي : فوز الرجل إذا مات ؛

والفوز فوز : الثدي ؛ عن كراع . ابن الأعرابي :
فوز فوز إذا طرد إنساناً وغيره . وفي النوادر :
افتوزت وابتوزت وابتذذت وقد تبادذنا
وتبازرنا وقد بدذته وبتوزته وفوزته إذا
غرتته وعلبته . وذكر الجوهري : وقعد
مستوفزاً أي غير مطمئن .

فطر : فطر الرجل فطرأ : مات كقطس .

فلز : الفلز والفلز والفلز : النحاس الأبيض تجعل منه
القدور العظام المفرعة والمساونات . والفلز
والفلز : الحجارة ، وقيل : هو جميع جواهر
الأرض من الذهب والفضة والنحاس وأشباها وما
يرمى من حبتها . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : من فلز اللجين والعيقان ، وأصله الصلابة
والشدة والغلظ ، ورواه ثعلب : الفلز ، ورواه ابن
الأعرابي بالقياس ، وسيأتي ذكره . والفلز أيضاً ،
بالكسر وتشديد الزاي : حبت ما أذيب من الذهب
والفضة والحديد وما يتفیه الكبير مما يذاب من
جواهر الأرض . وفي الحديث : كل فلز أذيب ، هو
من ذلك . ورجل فلز : غليظ شديد .

فوز : الفوز : النجاة والظفر بالأمنية والخير ،
فاز به فوزاً ومفازاً ومفازة . وقوله عز وجل :
إن للمتقين مفازاً حدائق وأعشاباً ؛ إنما أراد موجبات
مفاوز ولا يجوز أن يكون المفاز هنا اسم الموضع
لأن الحدائق والأعشاب لسن مواضع . الليث :
الفوز الظفر بالخير والنجاة من الشر . يقال : فاز
بالخير وفاز من العذاب وأفازه الله بكذا ففاز به أي
ذهب به . وفي التنزيل العزيز : فلا تحسبهم بمفازة
من العذاب ؛ قال الفراء : معناه يبعيد من العذاب ،

وأُنشِد :

فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى
خَمْسًا إِذَا مَا رَكِبَ الْجَيْسَ بَكَى

ويقال للرجل إذا مات : قد فَوَزَّ أَي صار في مَفَاذٍ ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود ؛ وفي حديث سَطِيح :

أَمْ فَازَ فَازَتَهُمْ بِهِ سَأْوُ الْعَتَنِ

أَي مات . قال ابن الأثير : ويروى بالدال ، وقد تقدم . ويقال : فَوَزَّ الرجل بإبله إذا ركب بها المفازة ؛ ومنه قول الراجز :

فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى

وهما ماءان لكلب . وفي حديث كعب بن مالك : واستَقْبَلَ سَفْرًا بَعِيدًا وَمَفَاذًا ؛ الْمَفَاذُ وَالْمَفَاذَةُ ؛ الْبَرِّيَّةُ الْفَقْرُ ، وتجمع المَفَاوِزَ . ويقال : فَاوَزْتُ بين القوم وفَارَضْتُ بمعنى واحد . وَالْمَفَاذَةُ : الْمَهْلِكَةُ عَلَى التَّطْيِيرِ ، وكلُّ قَعْرٍ مَفَاذَةٌ ؛ وقيل : الْمَفَاذَةُ وَالْقَلَاةُ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَاءَيْنِ رِبْعٌ مِنْ وَرْدِ الْإِبِلِ وَغَيْبٌ مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ ، وقيل : هي من الْأَرْضِينَ مَا بَيْنَ الرَّبْعِ مِنْ وَرْدِ الْإِبِلِ مِنَ الْغَيْبِ مِنْ وَرْدِ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ ، وهي الْفَيْفَاءُ ، ولم يعرف أبو زيد الْفَيْفَاءَ .

١ « قوله » فوز النخ « الذي في ياقوت :

شهِدَ رَافِعٌ أَنِّي اعْتَدَيْتُ فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى خَمْسًا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَيْسَ بِكَى مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِ أَنِّي بَرِي وَرَوَاهَا فِي قُرَاقِرٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ فَقَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَجَعَلْتُ بَدَلَ الْجَيْسِ الْجَيْشَ . ولعله روى بها إذ المعنى على كل صحيح ، ثم إن المؤلف استشهد بالبيت على أن فوز بمعنى هلك وعجاجة ياقوت : قُرَاقِرٍ وَأَدْنَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عِنْدَ قَصْدِهِ النَّهْمَ وَفِيهِ قِيلَ شهِدَ رَافِعٌ أَنِّي اعْتَدَيْتُ فَوَزَّ فِيهِ مَعْنَى مَضَى فَلَا تَنْبَغُ مَا ذَكَرَهُ الْمَوْلُفُ بَعْدَ وَهُوَ الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ .

ابن الأعرابي : سبيت الصحراء مفازة لأن من خرج منها وقطعها فاز . وقال ابن شميل : المفازة التي لا ماء فيها وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مفازة وما زاد على ذلك كذلك ، وأما الليلة واليوم فلا يعد مفازة . قال ابن الأعرابي : سبيت المفازة من فَوَزَّ الرجل إذا مات . ويقال : فَوَزَّ إِذَا مَضَى . وَفَوَزَّ تَقْوِيرًا : صار إلى المفازة ، وقيل : ركبها ومضى فيها ، وقيل : فَوَزَّ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ كَهَاجَرَ . وَتَفَوَزَّ : كَفَوَزَّ ؛ قال النابغة الجعدي :

صَلَّالٌ خَوِيَّ إِذْ تَفَوَزَّ عَنْ حَيْسِي ،
لِيَشْرَبَ غَيْبًا بِالتَّبَاجِ وَنَبْتَلَا

وفازَ الرجلُ وفَوَزَّ : هلك ؛ وقيل : إن المفازة مشتقة من هذا ، والأول أشهر وإن كان الآخر أقيس .

والفَاذَةُ : بناء من خِرَقٍ وغيرها تبنى في العساكر ، والجمع فَاذٌ ، وألفها مجهولة الانقلاب ؛ قال ابن سيده : ولكن أحملها على الواو لأن بدلها من الواو أكثر من الياء ، وكذلك إذا حَقَّرَ سيبويه شيئاً من هذا النحو أو كَسَّرَهُ حمله على الواو أخذاً بالأغلب . قال الجوهري : والفَاذَةُ مِظْلَةٌ تَمُدُّ بَعْمُودَ ، عَرَبِيٌّ فَيَأْخُذُ .

فصل الفاف

فَبَزَّ : التهنيد : أهمله الليث . وقال أبو عمرو : الْقَبِزُ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ .

فَحَزَّ : الْقَحْزُ : الْوَثْبُ وَالْتَلْقُ . قَحَزَ يَقْحِزُ قَحْزًا : قَلِقَ وَوَثَبَ وَاضْطَرَبَ ؛ قال رؤبة :

١ قوله « بالتباج ونبتلا » هما اسما موضعين كما في ياقوت .

بالفتح ، أي سخب ، وهو القُرْبُزُ أيضاً ، وهما
معربان .

قومز : القِرْمِزُ : صِبْغٌ أَرْمَنِيٌّ أَحْمَرٌ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ
عُصَادَةِ دُودٍ يَكُونُ فِي آجَاهِمِمْ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ؛
وَأَنشَدَ شَرُّ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

جاء من الدهنا ومن آرابه ،
لا يأكل القيرماز في صنايه ،
ولا شواء الرغف مع جودايه ،
إلا بقايا فضل ما يؤتى به ،
من البرابيع ومن ضبايه

أراد بالقرماز الحُزَّ المحوَّرَ ، وهو معرَّبٌ ، وورد
في تفسير قوله تعالى : فخرج على قومه في زينته ؛ قال :
كالقِرْمِزِ هو صِبْغٌ أَحْمَرٌ ، ويقال إنه حيوان تصبغ
به الثياب فلا يكاد ينصلُّ لونه ، وهو معرَّبٌ .

قوز : القَزَاةُ : الحَيَاءُ ، قَزٌ يَقْرُ . ورجل قَزٌ :
حَيٌّ ، والجمع أَقْرَاءٌ نادر .

وقَزَّتْ نفسي عن الشيء قَزًّا وقَزْنُهُ ، بحرف وغير
حرف : أَبَتْهُ وَعَافَتْهُ ، وأكثر ما يستعمل بمعنى
عَافَتْهُ .

وتَقَزَّتْ الرجلُ من الشيء : لم يَطْعَمَهُ ولم يَشْرَبَهُ
بإرادة ، وقد تَقَزَّتْ من أَكْلِ الضَّبِّ وغيره .
فهو رجل قَزٌ وقِزٌ وقِزٌ ، ثلاث لغات : مُتَقَزِّزٌ
وقِزْنَهْوٌ ؛ قال اللحياني : وبني ويجمع ويؤنث ثم لم
يذكر الجمع ، والأنتى قَزَّةٌ وقَزَّةٌ وقِزَّةٌ . وما
في طعامه قَزٌ ولا قَزٌ ولا قَزَاةٌ أي ما يُتَقَزَّزُ
له . والتَقَزَّزُ : التَّنَطُّسُ والتباعد من الدنَسِ .

والقَزَزُ : الرجلُ الظريفُ المُتَوَقِّفُ للعيوب . ابن
الأعرابي : رجل قَزَزٌ مُتَقَزِّزٌ من المعاصي والمعائب

إذا تَنَزَّيَ قَاحِرَاتِ القَحْزِ

يعني شدائد الأمور . وفي حديث أبي وائل : أن
الحجاج دعاه فقال له : أَحْسِبُنَا قَد رَوَّعْنَاكَ ، فقال
أبو وائل : أما لِي بِنِتْ أَقْحَزُ البَارِحَةَ أَي أَنْزَمِي
وَأَقْلَقْتُ مِنَ الخَوْفِ . وفي حديث الحسن وقد بلغه
عن الحجاج شيء فقال : ما زلت الليلة أَقْحَزُ كَأَنِّي
على الجمر ، وهو رجل قَاحِزٌ . وقَحَزَ الرجلُ ،
فهو قَاحِزٌ إِذَا سَقَطَ شِبْهُ المِيتِ . وقَحَزَ الرجلُ
عن ظهر البعير يَقْحَزُ قُحُوْزًا : سَقَطَ . وقَحَزَ
السهمُ يَقْحَزُ قَحْزًا : وقع بين يدي الرامي .
والقَاحِزُ : السهم الطامعُ عن كبد القوس ذاهباً في
السماء . يقال : لَشَدٌّ ما قَحَزَ سَهْمُكَ أَي سَخَّصَ .
وقَحَزَ الكلبُ ببوله يَقْحَزُ قَحْزًا : كَفَسَحَ .
وقَحَزَ الرجلُ يَقْحِزُهُ قَحْزًا وقُحُوْزًا وقَحْزَانًا :
أَهْلَكَه . والتَقْحِيزُ : الوعيدُ والشرُّ ، وهو من
ذلك .

والفُحَازُ : داءٌ يصيب الغنم . وتقول : ضربته فَقَحَزَ ؛
قال أبو كبير يصف الطعنة :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الغُلُوْرُ مُرِثَةً ،
تَنفِي الثَّرَابِ بقَاحِزٍ مُعْرُوْرٍ

يعني خروج الدم باستناب . والمُعْرُوْرُ : الذي
له عُرفٌ من ارتفاعه . وقَحَزَهُ غيره تَقْحِيزًا أَي
تَزَاه .

قوز : القَرَزُ : قَبْضُكَ الترابِ وغيره بأطراف أصابعك
نحو القَبْضِ . قال أبو منصور : كأنَّ القَرَزَ مبدلٌ
من القَرَصِ .

قوبز : القُرْبُزُ والقُرْبُزِيُّ ؛ الذكر الصلْبُ الشديد .
الجوهري : رجل مُجْرِبُزٌ ، بالضم ، يَبِينُ الجُرْبُوزَةَ ،

حُلْوَةٌ بِأَكْلِهَا النَّاسُ وَيَجِبُهَا الْغَنَمُ جَدًّا ؛ حَكَاها أَبُو حَنِيفَةَ .

قَعَزُ : قَعَزَ مَا فِي الْإِنَاءِ يَفْعَزُهُ قَعَزًا : شَرِبَهُ عَبًّا . وَقَعَزَ الْإِنَاءُ قَعَزًا : مَلَأَهُ .

قَعْفُزُ : جَلَسَ الْقَعْفُزِيُّ : وَهِيَ جَلِيسَةُ الْمُسْتَوْفِزِ ، وَقَدْ اقْتَعَفَزَ .

قَفُزُ : قَفَزَ يَقْفِزُ قَفَزًا وَقِفَازًا وَقَفُوزًا وَقَفَزَانًا : وَثَبَ . وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْحَيْلُ تَعْدُو الْقَفَزَى مِنْ الْقَفْزِ . وَيُقَالُ لِلْحَيْلِ السَّرْعِ الَّتِي تَثَبُ فِي عَدْوِهَا : قَافِزَةٌ وَقَوَافِزُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِقَافِزَاتٍ تَحْتَ قَافِزِينَا

وَالْقَفِيزُ مِنَ الْمَكَايِلِ : مَعْرُوفٌ وَهُوَ ثَمَانِيَةٌ مَكَايِكٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرُ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَكْيَالٌ تَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفِيزَةٌ وَقَفْزَانٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَفِيزُ مَقْدَارٌ مِنْ مَسَاحَةِ الْأَرْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَفِيزُ الطَّحَّانِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَطْحَنُ بِكَذَا وَكَذَا وَزِيَادَةُ قَفِيزٍ مِنْ نَفْسِ الدَّقِيقِ ، وَقِيلَ : إِنْ قَفِيزُ الطَّحَّانِ هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْحَنَ لَهُ حِنْطَةً مَعْلُومَةً بِقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقِهَا .

وَالْقَفَّازُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : لِبَاسُ الْكُفِّ وَهُوَ شَيْءٌ يَعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ بِحِشْيٍ بِقَطْنٍ وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ تَنْزَرُّ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا ، وَهِيَ قَفَّازَانٌ . وَالْقَفَّازُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ : تَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحِجَابِ . وَتَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ : نَقَشَتْ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا بِالْحِجَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ مِنَ الْكَبِيرِ وَالتَّيْبِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَزٌّ وَقَزٌّ وَقَزٌّ وَقَزَّرٌ ، وَهُوَ الْمُسْتَقَرُّ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَايِبِ . اللَّيْثُ : قَزٌّ الْإِنْسَانُ يَقْزُهُ قَزًّا إِذَا قَعَدَ كَالْمُسْتَوْفِزِ ثُمَّ انْقَبَضَ وَوَتَبَ ، وَالْقَزَّةُ : الْوَتْبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ إِبْلِيسُ ، لَعْنَهُ اللَّهُ ، لَيَقْزُهُ الْقَزَّةُ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَلْبِغُ الْمَرْبَ أَي يَثْبُ الْوَتْبَةُ .

وَالْقَزُّ : مِنَ التِّيَابِ وَالْإِبْرَيْسَمِ ، أَعْجَبِي مَعْرَبٌ ، وَجَمْعُهُ قَزُوزٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي يُسَمَّى مِنْهُ الْإِبْرَيْسَمُ .

وَالْقَازِوُزَةُ : مَشْرَبَةٌ وَهِيَ قَدَحٌ دُونَ الْقَرَقَارَةِ ، أَعْجَبِي مَعْرَبَةٌ ؛ الْفَرَّاءُ : الْقَوَازِينُ الْجَمَاهِمُ الصَّغَارُ الَّتِي هِيَ مِنْ قَوَارِيرٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هَذَا الْحَرْفُ فَارِسِيٌّ وَالْحَرْفُ الْعَجَمِيُّ يَعْرَبُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَاقِزَةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ الْقَرَقَارَةِ مَعْرَبَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِمَّا يَفْصَلُ ، أَلْفٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ قَفَزٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا بَابِلٌ فَهُوَ اسْمُ بَلَدَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ خَاصٌ لَا يَجْرِي بِمَجْرَى اسْمِ الْعَوَامِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ قَازِوُزَةً لِلْقَاقِزَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ قَاقِزَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ مَا خَالَفتِ الْعَامَةَ فِيهِ لُغَاتِ الْعَرَبِ : هِيَ قَاقِوُزَةُ وَقَازِوُزَةُ الَّتِي تَسْمَى قَاقِزَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ مُوسَى لِيُجْرِي ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَبِينَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ : هَلْ يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قُلْ لَهُ خَلِيًّا خَذَّ قَازِوَزَتَيْنِ أَوْ قَازِوَرَتَيْنِ وَلِيَقُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يَبْصَحَ ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى مُشْكَو كَأَيْهِ ، وَالْقَازِوُزَةُ : مَشْرَبَةٌ كَالْقَازِوُورَةِ .

قَشَنُ : التَّشْنِيْزَةُ : لُحْشَبَةُ ذَاتُ جَعِثِيْنَةٍ وَاسِعَةٌ تُورِقُ وَرَقًا كَوَرَقِ الْمُنْدِيَابِ الصَّغَارِ وَهِيَ خَضْرَاءُ كَثِيْرَةُ اللَّبَنِ

قولا لذات التلب والقفاز :
أما لمؤعودك من تجازي ؟

وفي الحديث : لا تَنْتَقِبِ المحرمة ولا تَلْبَسِ قَفْزًا ، وفي رواية : لا تنتقب ولا تبرقع ولا تَقْفُزِ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنها : أنه كره للمحرمة لبس القفازين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها رخصت للمحرمة في القفازين ؛ القفاز : شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهن يغطي أصابعها ويدها مع الكف . وقال خالد بن جبنة : القفازان تَقْفُزُهُما المرأة إلى كعوب المرفقين فهو سترة لها ، وإذا لبست برقعها وقفازيها وسخها فقد تَكْتَنَّتْ ، قال : والقفاز يتخذ من القطن فيحشى بطانة وظهارة ومن الجلود واللبود . ويقال للمرأة : قَفْزَاةٌ لثقة استقرارها .

وفرس مُقْفُزٌ : استدار نجحيله في قوائمه ولم يجاوز الأشاعر نحو المُتَعَلِّ . والأقفُزُ من الخيل : الذي يبيض نجحيله في يديه إلى مرفقيه دون الرجلين ، وكذلك المُقْفُزُ كأنه لبس القفازين . وقال أبو عمرو في شيات الخيل : إذا كان البياض في يديه فهو مُقْفُزٌ ، فإذا ارتفع إلى ركبتيه فهو مُجَبَّبٌ ، وهو مأخوذ من القفازين . وقَفَزَ الرجلُ : مات .

والقفيزي : من لعب صبيان الأعراب ينصيون خشبة ثم يتقافزون عليها .

قفز : القافزوة : كالفازوة وهي أعلى منها ، أعجبية معربة . قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قافزوة وقافزوة التي نسي قافزوة . قال ابن السكيت : أما القافزوة فبولثة ؛

وأشد للأقيشير الأسدي واسمه المغيرة بن الأسود :

أفنى تلادي وما جمعت من نشب
قرع القواقيز أفواه الأباريق
كأنهن ، وأيدي الشرب مغملة ،
إذا تلالان في أيدي الغرائيق ،
بنات ماء ثرى ، ييض جاحيتها ،
حمر مناقرها ، صفر الحماليق

التلاد : المال القديم الموروث . والنشب : الضياع والبساتين التي لا يقدر الإنسان أن يرحل بها . والقواقيز : جمع قافزوة ، وهي أوان يشرب بها الحمر . والغرائيق : شبان الرجال ، واحدم غرثوق . قال : ويقال غرثوق وغرثاق وغرائق . وبنات ماء : طير من طير الماء طوال الأعناق . والجوجو : الصدر ، ومن رفع أفواه الأباريق جعلها فاعلة بالقرع ، وتكون القواقيز في موضع مفعول تقديره أن قرعت القواقيز أفواه ، ومن نصب الأفواه كانت القواقيز فاعلة في المعنى ، تقديره أن قرعت القواقيز أفواه ، والمعنى واحد لأن الأباريق تفرع القواقيز والقواقيز تفرع الأباريق ، فكل منهما قارع مقروع ، والقافزوة لغة ، قال النابغة الجعدي :

كأنني إنما نادمت كسبري ،
فلي قافزوة وله اثنتان

وقيل : لا تقل قافزوة ، وقال يعقوب : القافزوة مولدة ، وقال أبو حنيفة : القافزوة الطاس . الليث : القافزوة مشربة دون القرافة ، وهي معربة . قال الليث : وليس في كلام العرب ، بما يفصل ، ألف بين

حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء قفز، وأما بابل فهو اسم بلدة، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام.

والقافز ان: تَغَرُّ بِقَزْوِينَ تَهْبُ فِي نَاحِيَةِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

بَفَجِّ الرِّيحِ فَجَّ القَافِزَانِ

قَلَزُ: القَلَزُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّرْبِ. قَلَزَ الرَّجُلُ يَقْلِزُ وَيَقْلِزُ قَلَزًا: شَرِبَ، وَقِيلَ: تَابَعَ الشَّرْبَ، وَقِيلَ: هُوَ إِدَامَةُ الشَّرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّرْبُ دَفْعَةً وَاحِدَةً؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ المَصْرُ. وَقَلَزَ بِهِمْ: رَمَى. وَقَلَزَهُ يَقْلِزُهُ وَيَقْلِزُهُ: ضَرَبَهُ. وَقَلَزَ يَقْلِزُ وَيَقْلِزُ قَلَزًا: عَرَجَ. والقَلَزُ: قَلَزُ العُرَابِ والعَصْفُورِ فِي مِشْيَتِهِ. وَقَلَزَ الطَّائِرُ يَقْلِزُ قَلَزًا: وَتَبَّ وَذَلِكَ كَالعَصْفُورِ والعُرَابِ. وَكَلَّ مَا لَا يَمِشِي مِشْيًا، فَقَدَّ قَلَزَ، وَهُوَ يَقْلِزُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشُّطَّارِ: قَلَزَ فِي الشَّرَابِ أَي قَدَفَ يَدَهُ التَّبِيدَ فِي فِيهِ كَمَا يَقْلِزُ العَصْفُورُ. وَإِنَّهُ لَسَقَلَزَ أَي وَتَابَ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

يَقْلِزُ فِيهَا مَقْلِزُ الحُجُولِ ،
تَعْبًا عَلَى سِقْيِهِ كَالْمَشْكُولِ ،
يَخْطُ لَامَ أَلْفٍ مَوْصُولِ

يصف داراً خلت من أهلها فصار فيها الغريبان والظباء والوحش؛ وروي تعباً.

والثقلز: النشاط. ورجل قئلز: شديد. وجارية قئلزة: شديدة.

والقئلز من النحاس، بالقاف وضم اللام: الذي لا يعمل فيه الحديد؛ عن ابن الأعرابي. وقال كراع: القئلز والقئلز النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد.

قلمز: الأزهرى: عجوز عكشرشة وعيجرمة وعصمزة وقلمزة: وهي اللبنة القصيرة.

قمز: القمز: صغار المال وردبته وروذاله الذي لا خير فيه كالقزم؛ وأنشد:

أَحَدَتْ بِكَرًّا نَقْرًا مِنَ التَّقْرِ ،
وَنَابَ سَوْهُ قَمَزًا مِنَ القَمَزِ

قال الأزهرى: سمعت جامعاً الحنظلي يقول رأيت الكلا في جوجوى قمزاً قمزاً؛ أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرقاً لنبعة هنا ولنبعة هنا.

وقمز الشيء يقمزه قمزاً: جمعه بيده، وهي القمزة، وقيل: قمز قمزة أخذ بأطراف أصابعه. والقمزة: برعوم النبات الذي تكون فيه الحبة. والقمزة، بالضم، مثل الجمزة: وهي كنبلة من التمر. والقمزة من الحصى والتراب: الصوة، وجمعها قمز.

قموز: رجل قموز وقموز: قصير؛ التشديد عن ثعلب؛ أنشد ابن الأعرابي:

قَمُوزِ آذَانِهِم كَالإِسْكَابِ

الإسكاب والإسكابة: الفلكة التي يرفع بها الزق. قال اللحياني: رجل قموز على بناء المنع، وهو جنى التنضب.

قفز: القفز: لغة في القفز، وحكى يعقوب أنه بدل، قال غلام من بني الصارد رمى خنزيراً فأخطأه وانقطع وتره فأقبل وهو يقول: إنك رعمني، بئس الطريدة القفز! ومنه قول صائد الضب:

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ فَجَبَدْتُ جَبْدَةً ،
خَرَزْتُ مِنْهَا لِقَافِي أَرْتَبِزُ

قلتُ . حَقًّا صَادِقًا أَقُولُهُ :

هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ الْقَنْزِ !

يريد القَنْصَ . قال أبو عمرو : وسألت أعرابياً عن أخيه فقال : خرج يَتَقَنَّصُ أَي يَتَقَنَّصُ ؛ كل ذلك حكاة يعقوب في المبدل ، قال : ويقال للقانس والقنَّاص قانِيزٌ وقَنَّازٌ .

ابن الأعرابي : أَقَنَزَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ بِالْإِقْنِيزِ طَرَبًا وَهُوَ الدُّنُّ الصَّغِيرُ ، قَالَ : وَجِلْفَةٌ الْإِقْنِيزِ طِينَةٌ . أبو عمرو : القَنْزُ الرَّاقُودُ الصَّغِيرُ .

قهنٌ : القَهْزُ والقَهْزُ والقَهْزِيُّ ؛ ضَرَبُ مِنَ الثِّيَابِ تَتَخَذُ مِنْ صُوفِ كَلِمِرْ عِزْمِي ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هِيَ ثِيَابٌ صُوفِ كَلِمِرْ عِزْمِي وَرَبْمَا خَالَطَهَا حَرِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَنْزُ بَعِينُهُ وَأَصْلُهُ بِالْفَارَسِيَّةِ كَهَنْزَانُهُ ، وَقَدْ بَشَّهَ الشُّعْرُ وَالْعِفَاءُ بِهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَادَّرَعَتْ مِنْ قَهْزِهَا سَرَابِيلًا ،

أَطَارَ عَنْهَا الْحَرِيقَ الرَّعَابِيلًا

يصف حمر الوحش يقول : سقط عنها العفاء ونبت تحته شعرٌ لَيِّنٌ . وقال أبو عبيد . القَهْزُ والقَهْزُ ثِيَابٌ بِيضٌ يَخَالَطُهَا حَرِيرٌ ؛ وَأَنشَدَ لَذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ البُرْزَاةَ وَالصُّقُورَ بِالْبِيَاضِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُفْعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا ،
مِنَ الْقَهْزِ وَالْقُوْهِمِيِّ ، بِيضُ الْمَقَانِعِ

وقال الراجز يصف حمر الوحش :

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا ،
وَالْقَبْطَرِيِّ الْبِيضِ فِي نَازِرِهَا

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أن رجلاً أتاه

وعليه ثوبٌ من قَهْزٍ ، هو من ذلك .

قهنٌ : أبو عمرو : القَهْمَزَةُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْبَطِيئَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا رَعَى سُدَّاتِهَا الْعَوَائِلَا ،
وَالرُّقْنَصَ مِنْ رَبْعَانِهَا الْأَوَائِلَا

وَالْقَهْمَزَاتِ الدُّلْحَ الْحَوَائِلَا ،
بِذَاتِ جَرَسٍ ، تَمَلُّ الْمَدَاخِلَا

الليث : امرأة قَهْمَزَةٌ قصيرة جداً . أبو عمرو : القَهْمَزِيُّ الْإِحْضَارُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ بَنِي عَقِيلٍ يَصِفُ أَثَانًا :

مِنْ كُلِّ قَبَاةٍ نَحْوُصِ جَرِيْهَا ،
إِذَا عَدَوْنَ الْقَهْمَزِيَّ ، غَيْرُ سَتِيحٍ

أَي غَيْرِ بَطِيءٍ .

قوزٌ : الْقَوْزُ مِنَ الرَّمْلِ : صَفِيرٌ مُسْتَدِيرٌ تَشَبَّهُ بِهِ أَرْدَادُ النِّسَاءِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَرَدِفُهَا كَالْقَوْزِ بَيْنَ الْقَوْزَيْنِ

قال الأزهري : وساعي من العرب في القوز أنه الكتيب المشرف . وفي الحديث : 'محمّد' في الدّهم بهذا القوز؛ القوز، بالفتح: العالي من الرمل كأنه جبل ؛ ومنه حديث أمّ زرع: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ عَثٌّ ، عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَعَثٌّ ؛ أَرَادَتْ شِدَّةَ الصَّعُودِ فِيهِ لِأَنَّ الْمَشِيَّ فِي الرَّمْلِ شَاقٌ فَكَيْفَ الصَّعُودُ فِيهِ لَا سِيَّما وَهُوَ وَعَثٌّ ؟ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْقَوْزُ نَقًا مُسْتَدِيرٌ مَنَعُطٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْوَازٌ وَأَقَاوِزٌ ؛

١ قوله « إذا رمى شداتها ال آخر اليتن » هكذا في الاصل .

قال ذو الرمة :

إلى طَعْنٍ يَقْرَضُنْ أَقْوَاظَ مُشْرِفٍ ،
سِيَالًا ، وعن أَيْمَنَ الْفَوَارِسِ

قال آخر :

وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللَّحْيَيْنِ ، كَأَنَّمَا
أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُتُبَانِ

قال : هكذا حكى أهل اللغة أقاويز ، وعندى أنه
أقاويز ، وأن الشاعر احتاج فعذف ضرورة . مخلدات :
في أيديهن أسورة ؛ ومنه قوله تعالى : ولدان "مخلدون" ،
والكثير قيزان ؛ قال :

لَمَا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيزَانَ الْعَضَا ،
وَالْبَقَرَ الْمُتَلَمَّعَاتِ بِالشَّوَى ،
بَكَى ، وقال : هل تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟

الجهري : القوز ، بالفتح ، الكتيب الصغير ؛ عن أبي
عبدة ، والله أعلم .

فصل الكاف

كوز : الكوز : صَرْبٌ من الجوالق ، وقيل : هو
الجوالق الصغير ، وقيل : هو الخرج ، وقيل :
الخرج الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه . وفي
المتل : رُبُّ شَدِّ فِي الْكُوزِ ؛ وأصله أن فرساً يقال
له أعوج تَجَبَّتْهُ أمُّهُ وَتَحَمَّلَ أصحابه فحملوه في
الكَوْزِ ، فقيل لهم : ما تصنعون به ؟ فقال أحدهم :
رُبُّ شَدِّ فِي الْكُوزِ ، يعني عَدْوَهُ ، والجمع أكراز
وكيرزة مثل جحرٍ وجحرقة . وسعيد كوزي :
لقب . قال سيبويه : إذا لقبت مفرداً بمفرد أضفته إلى
اللقب ، وذلك قولك : هذا سعيد كوزي ، جعلت

كوزاً معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت
هذا سعيد ، فلو نكرت كوزاً صار سعيد نكرة لأن
المضاف إنما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه ، فيصير
كوز هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف
إليه .

والكراز : الكرش الذي يضع عليه الراعي كوزة
فيحمله ويكون أمام القوم ، ولا يكون إلا أجمة لأن
الأقرن يشتغل بالنتطح ؛ قال :

بَالَيْتَ أُنْتِي وَسَيِّعاً فِي الْعَنَمِ ،
وَالخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كَرَازِ أَجْمِ

وكارز إلى ثقة من إخوان ومالٍ وغنى : مال .
أبو زيد : إنه ليُعَاجِزُ إلى ثقةٍ معاجزةٍ ويُنْكَارِزُ
إلى ثقة مكارزةٍ إذا مال إليه ؛ قال الشماخ :

فَلَمَّا رَأَيْنَا الْمَالَ قَدْ حَالَ دُونَهُ
دُعَافٌ ، لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ ، كَارِزُ

قيل : كارز بمعنى المستخفي . يقال : كَرَزَ يَكْرُزُ
كُرُوزاً ، فهو كارز إذا استخفى في حَمَرٍ أو غارٍ ،
والمُكَارِزَةُ منه . ويقال : كَارَزْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا
فَرَرْتُ مِنْهُ وَعَاجَزْتُهُ . وكارز في المكان : اخْتَبَأَ
فِيهِ . وكارز إليه : بَادَر . وكارز القوم إذا تَرَكَوا
شَيْئاً وَأَخَذُوا غَيْرَهُ .

والكَرِيصُ وَالكَرِيزُ : الْأَقِطُ . وَالكَرُزُ
وَالكَرُزِيُّ : الْعَيْبِيُّ اللَّثِيمُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ،
تَسْمِيَةُ الْفَرَسِ كُرُزِيًّا ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

أَوْ كُرُزٌ بِمِثِّي بَطِينُ الْكُرُزِ

وَالكَرُزُ : الْمُدْرَبُ الْمُجْرَبُ ، وَهُوَ فَارِسِي .
وَالكَرُزُ : اللَّثِيمُ . وَالكَرُزُ : النَّجِيبُ . وَالكَرُزُ :

الرجل الحاذق ، كلاهما دخيل في العربية. والكُرُزُ: البازي يُشَدُّ لِيَسْقُطَ ريشه ؛ قال :

لما رَأَيْتَنِي راضِياً بِالْإِهْمَادِ ،
كَلِكُرُزٍ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

قال الأزهري : شبه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كُرُو قَعْرَبَ . وكُرُزَ البازي إذا سقط ريشه . أبو حاتم : الكُرُزُ البازي في سَنَتِهِ الثانية ، وقيل : الكُرُزُ من الطير الذي قد أتى عليه حول ، وقد كُرُزَ ؛ قال رؤبة :

رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُ النَّسْرَا ،
كُرُزٌ يُلْقِي قَادِمَاتِ زُعْرَا

وكُرُزَ الرجلُ صَعْرَهُ إذا خاط عينه وأطعمه حتى يذل . ابن الأنباري : هو كُرُزٌ أي داهٍ خبيثٌ محتال ، شبه بالبازي في خبثه واحتياله وذلك أن العرب تسمي البازي كُرُزاً ، قال : والطائرُ يُكُرُزُ ، وهو دخيل ليس بعربي .

والكُرُزُ : الفارورة . قال ابن دويد : لا أدري أعربي أم عجمي غير أنهم قد تكلموا بها ، والجمع كِرُزَانٌ .

وكُرُزٌ وكُرِزٌ وكَارِزٌ ومَكْرُزٌ وكُرِيزٌ وكِرِيزٌ وكُرُازٌ : أساء . وكُرُازٌ : فرسٌ مُصَيَّبٌ بن علقمة .

كوز: ابن الأعرابي: القَشْوُ أَكْلُ التَّنْدِ والكِرْبِيزِ ، قال فأما التَّنْدُ فهو الحيار وأما الكِرْبِيزُ فالقِثَاءُ الكبار .

كوز: الكز: الذي لا ينبسط. ووجه كز: فيبح، كز يكز كزاة. وجمل كز: صلب شديد.

وَدَهَبٌ كَزٌ : صلب جدآ . ورجل كَزٌ : قليل المُواثَاةِ والحَيَرِ بَيْنَ الكَزَرِ ؛ قال الشاعر :

أَنْتَ لِلأَبْعَدِ هَيْنُ لَيْتِنُ ،
وعلى الأَقْرَبِ كَزٌ جَافِي

ورجل كَزٌ وقوم كَزٌ ، بالضم . والكَزازُ: البُخْلُ . ورجل كَزٌ اليدن أي بخيل مثل جَعْدُ اليدن . والكَزَاةُ والكَزازُ : اليُبْسُ والانتقِاضُ . وَخَشَبَةُ كَزَةٌ : يابسة مُعْوَجَةٌ . وقناة كَزَةٌ : كذلك ، وفيها كَزَرٌ . وكَزٌ الشيءُ : جعله ضيقاً . ويقال للشيء إذا جعلته ضيقاً : كَزَرْتَهُ ، فهو مَكْرُوزٌ ؛ قال الشاعر :

يَأْرُبُ بَيْضَاءُ تَكْرُهُ الدُمْلُجَا ،
تَزَوَّجَتْ سَيْخاً طَوِيلاً عَفْشَجَا

وقوس كَزَةٌ : لا يتباعده سَهْمُها من ضيقها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا كَزَةٌ السَّهْمِ ولا قَلْوَعٌ

وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الكَزَةُ أصغر القياس ، ابن شميل : من التسي الكَزَةُ ، وهي الغليظة الأَزَّةُ الضَيِّقَةُ الفَرَجِ ، والوَطِيئةُ أَكْرَهُ القِيسِي . الجوهري : قَوْسٌ كَزَةٌ إذا كان في عودِها يُبْسٌ عن الانعطاف ، وبكِرَّةٍ كَزَةٌ أي ضيقة شديدة الصَّرِيرِ .

والكُرُازُ : داء يأخذُ من شِدَّةِ البَرْدِ وتَعَثَّرِي منه رِغْدَةٌ ، وهو مَكْرُوزٌ . وقد كَزَ الرجلُ ، على صيغة ما لم يسم فاعله : زَكِمَ . وأكْرَهُ الله ، فهو مَكْرُوزٌ : مثل أَحَسَّهُ ، فهو محوم ، وهو تَشْتَجُّ بصيب الإنسان من البرد الشديد أو من خروج دمٍ كثير . ابن الأعرابي : الكُرُازُ الرِغْدَةُ من

البرد ، والعامّة تقول الكُزّاز ، وقد كُزّ :
انتقبض من البرد . وفي الحديث : أن رجلاً اغتسل
فكُزّ فمات ؛ الكُزّاز : داء يتولد من شدة البرد ،
وقيل : هو نفس البرد .
واكلاز : اكليزاً : انقبض ، واللام زائدة .

كعز : تكعّمَ الفراش : انتقضت خيوطه واجتمع
صوفه ؛ عن المجرى .

كلز : كلزَ الشيء يكلّزه كلزاً وكلّزه : جمعه .
واكلاز الرجل : تقبّض ولم يطمئن . والمكليز :
المتقبض . الليث : يقال اكلاز ، وهو انتباض في
جفاء ليس بطمئن ، كالراكب إذا لم يتمكن عدلاً عن
ظهر الدابة ؛ وأنشد غيره :

أقولُ والناقةُ بي تقهّمُ ،
وأنا منها مُكليزٌ مُعصِمُ

وأبيت ثلاثي فعله ؛ وأنشد شعر :

رُب فتاةٍ من بني العنّازِ ،
حيّاكَةِ ذاتِ حيرِ كِنازِ
ذي عَضْدَيْنِ مُكليزِ نازي ،
كالثبِتِ الأحمرِ بالبِرازِ

واكلاز إذا انقبض وتجمّع ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

فَحَمَلُ الهَمِّ كِلَازاً جَلَعَدَا

الكلاز : المجتمع الخلق الشديد ، ويروى : كِنَازاً ،
بالتون ؛ وقيل : اكلاز الكليزاً انقبض ، واللام
زائدة . واكلاز البازي : همّ بأخذ الصيد وتقبّض
له . وكلاز : اسم .

كمز : كَمَزَ الشيء يَكْمِزه كَمْزاً إذا جمعه في يديه
حتى يستدير ، ولا يكون ذلك إلا في الشيء المبتل
كالمعجن ونحوه .

والكَمْزَةُ : ما أخذ بأطراف الأصابع ؛ وقال أبو
حنيفة : الكَمْزَةُ والجَمْزَةُ الكَمْزَةُ من التمر
وغيره ؛ وقال عُرَامٌ : هذه كَمْزَةٌ من تمر وكَمْزَةٌ ،
وهي الفِدْرَةُ كجثمان القِطَا أو أكثر . ويقال
للكَمْزَةِ من التراب : كَمْزَةٌ وكَمْزَةٌ ، والجمع
الكَمْزُ والقَمْزُ .

كنز : الكنز : اسم للمال إذا أحرز في وعاء ولما يحرز
فيه ، وقيل : الكنز المال المدفون ، وجمعه كنوز ،
كنزُهُ يَكْنِزه كَنْزاً واكْتَنْزه . ويقال :
كَنْزَتُ البُرَّ في الجِرابِ فاكْتَنْزه . وفي الحديث :
أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ : الأحمرَ والأبيضَ ؛ قال شعر :
قال العلاء بن عمرو الباهلي الكنز الفضة في قوله :

كَانَ المِبرِقيُّ عَدَا عليها
بِما الكَنْزِ أَلْبَسَهُ قَرَاهَا

قال : وتسمي العرب كلّ كثير مجموع يتنافس فيه كنزاً .
وفي الحديث : أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَنْزاً من كُنُوزِ الجنة : لا
حول ولا قوّة إلا بالله ، وفي رواية : لا حول ولا قوّة
إلا بالله كَنْزٌ من كُنُوزِ الجنة أي أجراها مدخراً
لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز ، وفي التنزيل
العزیز : والذين يَكْنِزُونَ الذهبَ والفضةَ . وفي
حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : يذهب كِسْرِي فلا كِسْرِي
بعده ، ويذهب قِصر فلا قِصرَ بعده ، والذي نفسي
بيده لئِنْ نَفَعَنِي كُنُوزُهَا في سبيلِ الله ! الليث : يقال
كَنْزَ الإنسانُ ما لا يَكْنِزه . وكَنْزَتُ السَّقاءُ
إذا ملأته . ابن عباس في قوله تعالى في الكهف : وكان

نَحْتَهُ كَنْزٌ لَهَا ؛ قَالَ : مَا كَانَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَكِنْ كَانَ عَلِيًّا وَصُحُفًا . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمَا دُونَهَا نَفَقَةٌ وَمَا فَوْقَهَا كَنْزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدِّي زَكَاتَهُ فَهُوَ كَنْزٌ ؛ الْكَنْزُ فِي الْأَصْلِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ تَحْتَ الْأَرْضِ فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَبْقَ كَنْزًا وَإِنْ كَانَ مَكْنُوزًا ، وَهُوَ حَكْمٌ شَرْعِيٌّ نَجْوَزُ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَشَّرَ الْكَنْزَانِ بِرِضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ ؛ هُمُ جَمْعُ كَنْزَارٍ وَهُوَ الْمَبَالِغُ فِي كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَخَارَهَا وَتَرَكَ إِيَّاقِمَا فِي أَبْوَابِ الْبُرِّ .

وَاسْتَنْزَرَ الشَّيْءُ : اجْتَمَعَ وَامْتَلَأَ . وَكَنْزَ الشَّيْءُ فِي الرَّعَاءِ وَالْأَرْضِ يَكْنِزُهُ كَنْزًا : عَمَّرَهُ بِيَدِهِ . وَشَدَّ كَنْزَ الْقَرْبَةِ : مَلَأَهَا .

وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ الْكَثِيرَةِ اللَّحْمِ : كِنَازٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ وَقَالَ :

حَيَاكَةِ ذَاتِ هَمٍّ كِنَازِ

وَنَاقَةُ كِنَازٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ مُكْنِزَةِ اللَّحْمِ . وَالْكِنَازُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ كَنْزُورٌ وَكِنَازٌ ، كَالْوَاحِدِ بِإِعْتِقَادِ اخْتِلَافِ الْحُرُوكَيْنِ وَالْأَلْفَيْنِ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَابِ مُجْنَبٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ لِقَوْلِهِمْ فِي التَّنْبِيَةِ كِنَازَانِ ، وَقَدْ تَكْتَنَزُ لِحْمُهُ وَاسْتَنْزَرَ ، وَرَجُلٌ كَنْزُ اللَّحْمِ وَمُكْنِزُ اللَّحْمِ وَكَنْزُ اللَّحْمِ وَمَكْنُوزُهُ ؛ أَنشَدَ سَيَبُوهُ :

وَسَاقِيَيْنِ مِثْلَ زَبِيدٍ وَجُعَلٍ ،
صَفْبَانٍ تَمْشُوقَانِ مَكْنُوزَا الْعَضَلِ

وَفِي شَعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَعَمَلُ الْهَمِّ كِنَازًا جَلْعَدًا

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُمْ نَازِلَكُمْ
قَرَفَ الْحَتِيِّ ، وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ !

وَكَنَازٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

كَوْزٌ : كَازَ الشَّيْءُ كَوْزًا : جَمَعَهُ ، وَكَزَّرْتُهُ أَكْوَزُهُ
كَوْزًا : جَمَعْتَهُ .

وَالْكَوْزُ : مِنَ الْأَوَانِي ، مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَازٌ وَكِيْزَانٌ وَكِيْزَةٌ ؛ حَكَاهَا سَيَبُوهُ مِثْلَ عَوْدٍ وَعِيدَانٍ وَأَعْوَادٍ وَعَوْدَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَوْزُ فَارِسِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ ، بَلِ الْكَوْزُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

ويقال : كازَ يَكُوزُ واكتنازَ يَكْتنازُ إذا شرب بالكُوزِ . قال ابن الأعرابي : كابَ يَكُوبُ إذا شرب بالكُوبِ ، وهو الكُوزُ بلا عُرْوَةٍ ، فإذا كان بعروة فهو كُوز ، يقال : رأيتَه يَكُوزُ ويكتنازُ ويكُوبُ ويكتاب . واكتنازَ الماءَ : اغترَفَه ، وهو افتعلَ من الكُوزِ . وفي حديث الحسن : كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلامَ من غلامانه يأتي الحبَّ يكتنازُ منه ثم يُجرِّجُ قائماً فيقول : يا ليتني مثلك ، يا لها نعمة ، تأكل لذةً وتُخرجُ مَرِحاً ! يكتنازُ أي يَغْتَرِفُ بالكُوزِ ، وكان هذا الملكُ أسراً ، وهو احتباس بوله ، فتنى حال غلامه .

وبنو كُوزٍ : بَطْنٌ من بني أسَدٍ . التهذيب : وبنو الكُوزِ بطن من العرب ، وفي بني ضَبَّةِ كُوزِ بن كعب . وكُوَيْزٌ ومكُوزَةٌ : أسان ، شدَّ مكُوزَةٌ عن حدِّ ما تحمله الأسماءُ الأعلام من الشذوذ نحو قولهم تحبَّبٌ ورجاء بن حيوة ، وسمت العرب مكُوزَةً ومِكُوزاً ؛ وقول الشاعر :

وضَعَنَ على الميزانِ كُوزاً وهاجراً ،
فمالتُ بنو كُوزٍ بأبناء هاجرٍ

ولو ملأتُ أعفاجها من ريثية
بنو هاجرٍ ، مالتُ بهضبِ الأكَادِرِ

ولكيتا اغترُّوا ، وقد كان عندهم
قطيبانِ شئى من حليبٍ وحازرٍ

كوز : اسم رجل من ضبة ؛ وقال ابن بري : الشعر لسُعملة بن الأَخضر ؛ كوز وهاجر قبيلتان من ضبة ابن أدِّ ، فيقول : وزناً لإحدهما بالأخرى فمالت كوز هاجر أي كانت أثقل منها ؛ يصف كوزاً برجاحة العقول وأبناء هاجر بحفتها . والأعفاج : جمع عَفَجٍ لا

فصل اللام

لبز : اللَّبْزُ : الأكل الجيد ، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزاً : أكل ، وقيل : أجاد الأكل . وقال ابن السكيت : اللَّبْزُ اللُّغْمُ ، وقد لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ . ويقال : لَبَزَ في الطعام إذا جعل يضرب فيه . وكلُّ ضرب شديد : لَبْزٌ . واللَّبْزُ : ضربُ الناقةِ يجمعُ خلفها ؛ قال رؤبة :

حَبَطًا بأخفافٍ يُقالِ لَبْزُ

واللَّبْزُ : الرطه بالقدم . ولَبَزَ البعيرُ الأرضَ بحفه يَلْبِزُ لَبْزاً : ضربها به ضرباً لطيفاً في تحامل . ولَبَزَ ظهره لَبْزاً : ضربه بيده ، ولَبَزَهُ : كَسَرَهُ .

واللَّبْزُ ، بكسر اللام : تصدُّ الجُرُحِ بالدواء ؛ رواه أبو عمرو في باب حروف على مثال فِعْلٍ ؛ قال : واللَّبْزُ الأكلُ الشديد ؛ قال :

تأكلُ في مَقْعَدِها قَفِيْزاً ،
كلتقمُ أمثالَ القِطالِ مَلْبُوزاً

لجز : اللجْزُ : الدَّفْعُ ، لَتَزَهُ يَلْتِزُهُ وَيَلْتِزُهُ
لَتَزًا : دَفَعَهُ ، وَهُوَ كَاللَّتْزِ وَاللَّتْزِ

لجوز : اللجْزُ : مَقْلُوبُ التَّرْجِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً ،
عَلَى سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللِّجْزِ

هَكَذَا أَشَدَّهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ مَاءُ
الضَّالَةِ اللِّجْنِ ، وَقَبْلَهُ :

مَنْ نِسْوَةَ شُسُ لا مَكْرَمَ عُنْفٍ ،
وَلَا قَوَاحِشَ فِي سِرِّ وَلَا عَلَنٍ

الْمَرْدَقُوشُ : الْمَرَزَجُوشُ . وَضَاحِيَةٌ : بَارِزَةٌ
لِلشَّمْسِ . وَالسَّعَابِيْبُ : مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ لَتَرْجًا .
وَاللِّجْنُ : التَّرْجُ . وَشُسُ : لا يَلْنُ لِلْعَنَاءِ ،
الْوَاحِدَةُ شُسُوسٌ . وَمَكْرَمَةٌ : كَرَاهَاتُ الْمُنْتَظَرِ .
وَعُنْفٌ : لَيْسَ فِيهِمْ خُرْقٌ وَلَا يُفْجِحُنَّ فِي
الْقَوْلِ فِي سِرِّ وَلَا عَلَنٍ .

لجوز : اللجْزُ : الضَّيْقُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ الَّذِي لَا يَكَادُ
يُعْطِي شَيْئًا ، فَإِنْ أُعْطِيَ فَقَلِيلٌ ، وَقَدْ لَجِزًا لَجَزًا
وَتَلَجَزًا ؛ وَأَشَدُّ :

تَرَى اللِّجْزَ الشَّحِيحَ ، إِذَا أَمِرْتَ

عَلَهُ ، لِمَا فِيهَا مَهِينًا

وَطَرِيقُ لَجِزٌ : ضَيِّقٌ بَخِيلٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَاللَّحْيَانِيُّ :
الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ . وَالْمَلَاحِزُ : الْمَضَائِقُ .

وَتَلَاحَزَ الْقَوْمُ : تَعَارَضُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ لَجِزٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ ، وَلَجِزٌ ،
بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْحَاءِ ، أَيْ بَخِيلٌ . وَتَلَاحَزَ الْقَوْمُ فِي

١ قوله « وقد لجز العج » اللجز ، يسكون الحاء ، بمعنى الإلحاح من
باب منع . واللجز ، محركة ، بمعنى الشح من باب فرح كما في الفاموس .

القول إذا تعارضوا . وشجر متلاحز أي متضابق ،
دخل بعضه في بعض . وقال ابن الأعرابي : رجل
لجيز ولجيز ؛ ويروى بيت رؤبة :

يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودُ قَبْلَ اللِّجْزِ

أَي قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْلِقَ . وَيَشْتَدُّ ؛ وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِذَا أَقْلَ الْحَيْبَرَ كُلَّ لِحْزِ

أَي كُلَّ لِحْزِ شَحِيحٍ . وَالتَّلْحِزُ : تَحَلُّبٌ فِيكَ مِنْ
أَكْلِ رُمَانَةٍ أَوْ لِجَاصَةٍ شَهْوَةٍ لِذَلِكَ .

لجوز : لَجَزَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْتِزُهُ لَتَزًا وَأَلْتَزَهُ : أَلْزَمَهُ
إِيَّاهُ . وَالتَّلْزُزُ : الشَّدَّةُ . وَلَتَزَهُ يَلْتِزُهُ لَتَزًا
وَلَتَزَا أَيْ شَدَّهُ وَأَلْصَقَهُ . اللَّيْتُ : اللَّتْرُ لَزُومُ الشَّيْءِ
بِالشَّيْءِ بِمَنْزِلَةِ لَزَايِ الْبَيْتِ ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يَلْتِزُ بِهَا
الْبَابُ . وَالتَّلْزُزُ : الْمَتَرَسُّ . وَلِزَاؤُ الْبَابِ :
نِطَاقُهُ الَّذِي يَشْتَدُّ بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ دُونِيَّ بَيْنَ
أَجْزَائِهِ أَوْ قُرُونٍ ، فَقَدْ لَزَّ . وَالتَّلْزُ : الزُّرْفِينُ
الَّذِي ... طَبَقًا الْمَخْبَرَةَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ . وَالتَّلْزُ الْحَقَّةُ :
زُرْفِينُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

لَمْ يَعْدُ أَنْ فَتَقَ التَّهْيِيقُ لَهَا نَهَ ،

وَأَبَتْ قَارِحَهُ كَلْتَرُ الْمِجْمَرِ

يَعْنِي كَتَرُ زُفِينِ الْمِجْمَرِ إِذَا فَتَحَتْهُ ، وَلَا زَهَ مَلَازَةٌ
وَلِزَاؤًا : قَارِنَهُ . وَإِنَّهُ لِلزَّازِ خُصُومَةٌ وَمِلْتَرٌ أَيْ
لَا زَمَ لَهَا مَوْكَلٌ نَهَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا ، وَالْأَنْثَى مِلْتَرٌ ،
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَأَصْلُ التَّلْزَايِ الَّذِي يَتَرَسُّ بِهِ الْبَابُ .
وَرَجُلٌ مِلْتَرٌ : شَدِيدُ التَّلْزُومِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَلَا أَمْرِي ذِي جَلْدٍ مِلْتَرٌ

١ كَذَا يَأْنِي بِالْأَصْلِ .

هكذا أنشده الجوهري قال : وإنما خفض على الجوار .
ويقال : فلان لِرَازٍ حَصِيمٌ ، وجعلتُ فلاناً لِرَازاً
لفلان أي لا يَدَعُهُ يَخَالِفُ ولا يَعاوِدُ ، وكذلك
جعلته حَيزَناً له أي بَنداراً عليه ضاعِطاً عليه . ويقال
للبيعرين إذا قَرَّنا في قَرَنِ واحد قد لَرَّنا ، وكذلك
وظيفا البعير يَلَرَّانِ في القَيْدِ إذا صَيَّقَ ؛ قال
جرير :

وابن اللُّبُونِ ، إذا ما لَرَّنا في قَرَنِ ،
لم يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ البُرُلِ القَناعِيسِ

والمَلَرَّزُ الخَلْقُ : المَجْتَمِعُ . ورجل مَلَرَّزُ الخَلْقِ
أي شديد الخلق منضم بعضه إلى بعض شديد الأسر ،
وقد لَرَّزَهُ اللهُ ولازَرَّتُهُ ؛ لاصقته . ورجل مِلَرَّزٌ :
شديد الحصومة لَرَّومٌ لما طالب ؛ قال رؤبة :

ولا امرؤ ذو جَلَدٍ مِلَرَّزٌ

وَكَرَّزٌ لَرَّزٌ ؛ إتباعٌ له ، قال أبو زيد : لأنه لَكَرَّزٌ لَرَّزٌ
إذا كان ممكاً .

واللَرَّيْزَةُ : مجتمع اللحم من البعير فوق الزور مما
يلي المِلاطَ ؛ وأنشد :

ذي مِرْفَقِي ناه عن اللَرَّائِزِ

واللَرَّائِزُ : الجَنائِحُ ؛ قال إهابُ بن عُمير :

إذا أَرَدتَ السَّيْرَ في المِفاوِزِ ،

فاعبِدْ لها بيازِلِ ثَرامِيزِ ،

ذي مِرْفَقِي بانَ عن اللَرَّائِزِ

الثَرامِيزُ : الجمل القوي ، يقال : جبل ثَرامِيزٌ ؛
قال أبو بكر بن السَّرَّاجِ : التاء فيه زائدة ووزنه
ثُفاعلٌ ، وأنكره عثمان بن جني وقال : التاء أصلية
١ روي هذا الشعر في صفحة ٤٠٤ مررباً بالخفض .

ووزنه فُعاليلٌ مثل عُدافيرٍ لفة تفاعل ، وكونِ التاء
لا يُقدِّمُ على زيادتها إلا بدليل .

ابن الأعرابي : عَجَبُونُ لَرَّوُزٌ وكيَسٌ لَيْسٌ .
ويقال : لِرِزٌ سَرِيٌّ ولَرَّزٌ سَرِيٌّ ولِرَازٌ سَرِيٌّ ولِرِزٌ سَرِيٌّ
وَلِرَازٌ سَرِيٌّ وِلَرَّزٌ سَرِيٌّ . ولَرَّوُزٌ لَرَّوُزٌ ؛
طعنه .

وَلِرَازٌ : اسم رجل . ولِرَازٌ : اسم فرس سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سمي به لشدة تَلَرَّزِهِ
واجتماع خَلْقِهِ .

ولَرَّزٌ به الشيء أي لَصِقَ به كأنه يلتزق بالمطلوب
لسرعته .

لغز : لَعَزَّتِ الناقةُ فَصِيلَها : لَطَعَتْها بلسانها ؛ واللَعَزُّ :
كناية عن النكاح ؛ ولَعَزَّها يَلَعَزُّها لَعَزاً : نكحها ،
سُوقِيَّةٌ غير عربية ، وقال الليث : هو من كلام أهل
العراق .

لغز : أَلَعَزَّ الكلامَ وألَعَزَّ فيه : عَمِيَ مُرادُه
وأضمرَه على خلاف ما أظهره . واللَعِيزِيُّ ، بتشديد
العين ، مثل اللَعَزِّ والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير
لا تكون رابعة ، وإنما هي بمنزلة خَضارِيٍّ للزروع ،
وشُقارِيٍّ نبت .

واللَعَزُّ واللَعِيزُ واللَعِيزُ : ما أَلَعِيزَ من كلام
فَشِبَّه معناه ؛ مثل قول الشاعر أنشده الفراء :

ولما رأيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْيَةَ ،

وعَشَّشَ في وَكَرَّيْنِهِ جاسَتْ له نَفْسِي

أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه ، وشبه الشباب ببن
دَأْيَةَ ، وهو الغراب الأسود ، لأن شعر الشباب
أسود . واللَعِيزُ : الكلام المُلَبَّسُ . وقد أَلَعِيزَ في
كلامه يَلَعِيزُ إلغازاً إذا ورَّى فيه وعَرَّضَ لِيخْفَى ،

لكمز : لَكَزَهُ يَلْكَزُهُ لَكَزَاً : وهو الضرب بالجمع في جميع الجسد ، وقيل : اللَكَزُ هو الوجع في الصدر يجمع اليد ، وكذلك في الخنك . وفي الحديث : لَكَزَنِي لَكَزَةً ، قال : اللَكَزُ الدفع في الصدر بالكف ؛ وَلَقَزَهُ وَلَكَزَهُ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

لولا عذاره للكَزَتُ كَرَزَمَةٌ

قال الأزهري : وَلَكَزَتِ قَبِيلَةٌ مِنْ رِبِيعَةٍ ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : يَحْضِلُ سُنُّهُ وَيُقَدِّمُ لِكَزَتِهِ ، وَهِيَ قِصَّةٌ ، وَهِيَ ابْنَةُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْبِ بْنِ جَدِيدَةَ ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يَعْانِي مِنْ رَأْسِ الْعَمَلِ فَيَحْرَمُ وَيَحْطَى غَيْرَهُ فَيَكْرَهُهُ .

لمز : اللَّسَنُ : كَاللَّمَسِ فِي الْوَجْهِ تَلْمِزُهُ بِفِيكَ بِكَلَامٍ خَفِيِّ ، قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ؛ أَيِ مَجْرَكِ شَفِيهِ . وَرَجُلٌ لُمَزَةٌ : يَعْيبُكَ فِي وَجْهِكَ ، وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ : يَعْيبُكَ بِالغَيْبِ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْهُمَزَةُ الْهُمَزَةُ الَّذِي يَغْتَابُ النَّاسَ وَيَعْضُضُهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي الْهُمَزِ وَاللَّمَسِ الدَّفْعُ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ هَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْهُمَزُ وَاللَّمَسُ وَالْمَرَزُ وَاللَّمْسُ وَالنَّقْسُ الْعَيْبُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْهُمَازُ وَاللَّمَازُ النَّسَامُ . وَيُقَالُ : لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لَمَزًا إِذَا دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ . وَاللَّمَزُ : الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ ، وَأَصْلُهُ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالرَّأْسِ وَالشَّفَةِ مَعَ كَلَامٍ خَفِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِغْتِيَابُ ، لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ؛ وَكَانُوا عَابُوا

وَالْجَمْعُ أَلْغَازٌ مِثْلُ رُطَبٍ وَأَرْطَابٍ . وَاللُّغَزُ وَاللُّغَزُ وَاللُّغَزُ وَاللُّغَزِيُّ وَالْإِلْغَازُ ، كُلُّهُ : حَفْرَةٌ بِجُفْرَها الْيَرَبُوعُ فِي جُفْرِهِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ جُفْرٌ الصَّبُّ وَالْفَأْرُ وَالْيَرَبُوعُ بَيْنَ الْفَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الدُّوَابَّ تَحْفَرُهُ مُسْتَقِيمًا إِلَى أَسْفَلٍ ، ثُمَّ تَعْدِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ عُرُوضًا تَعْتَرِضُهَا تُعْتَبِيهِ لِيُخْفِيَ مَكَانَهُ بِذَلِكَ الْإِلْغَازُ ، وَالْجَمْعُ أَلْغَازٌ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي اللُّغَزِ . وَاللُّغَزِيُّ وَاللُّغَزِيُّ وَاللُّغَزِيَّةُ وَاللُّغَزِيَّةُ : كَاللُّغَزِ . يُقَالُ : أَلْغَزَ الْيَرَبُوعُ الْإِلْغَازَ فَيُخْفِرُ فِي جَانِبٍ مِنْهُ طَرِيقًا وَيُخْفِرُ فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ طَرِيقًا ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَانِبِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ ، فَإِذَا طَلَبَهُ الْبَدْوِيُّ بِعِصَاهُ مِنْ جَانِبٍ تَقَوَّى مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللُّغَزُ الْحَفْرُ الْمُتَلَوِّي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بِنِ الْغُضَّاءِ يَبِيعُ أَعْرَابِيًّا يُلْمِزُهُ لَهَ فِي الْبَيْتِ ، وَيَرَى الْأَعْرَابِيَّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ ، وَيَرَى عَلْقَمَةَ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا هَذِهِ الْبَيْتِ اللَّغَزِيَّةُ ؟ الْغِزَاءُ ، مَمْدُودٌ : مِنَ اللُّغَزِ ، وَهِيَ جِجْرَةٌ الْيَرَبُوعُ تَكُونُ ذَاتَ جِهَتَيْنِ يَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ وَيَخْرُجُ مِنْ أُخْرَى فَاسْتَعِيرَ لِمَعَارِضِ الْكَلَامِ وَمَلَاحِنِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ الرَّجَشَرِيُّ اللُّغَزِيُّ ، مُنْقَلَةٌ مِنَ الْغَيْبِ ، جَاءَ بِهَا سَبِيحُهُ فِي كِتَابِهِ مَعَ الْخُلَيْطِيِّ وَهِيَ فِي كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ مُخَفَّفَةٌ ؛ قَالَ : وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ تَحْقِيقُ الْمُثْقَلَةِ كَمَا يُقَالُ فِي سَكَيْتٍ إِنَّهُ تَحْقِيقُ سَكَيْتٍ ، وَالْإِلْغَازُ : طَرِيقٌ تَلْتَوِي وَتُشَكِّلُ عَلَى سَالِكِهَا .

وابنُ أَلْغَزٍ : رَجُلٌ . وَفِي الْمَثَلِ : فَلَانَ أَنْكَحَ مِنْ ابْنِ أَلْغَزٍ ، وَكَانَ رَجُلًا أَوْفِيَّ حَظًّا مِنَ الْبَاهِ وَبَسْطَةً فِي الْغَشِيَّةِ ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا فِي هَذَا الْبَابِ ، فِي بَابِ التَّشْبِيهِ .

لفز : لَقَزَهُ لَقَزًا : كَلَلَكَزَهُ .

أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في صدقات أئمه بها. ورجل لَمَاز وَلَمَزَة أي عَيَاب، وكذلك امرأة لَمَزَة، الهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث، وهَمَزَة وَعَلَامَة في موضعها. وفي الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ؛ اللَّمَزُ العَيْبُ وَالرَّقُوعُ فِي النَّاسِ، وَقِيلَ: هُوَ العَيْبُ فِي الوَجْهِ، وَالْمَمَزُ العَيْبُ بِالغَيْبِ. وَلَمَزَ الرَّجُلَ: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ.

لهز: لَهَزَهُ الشَّيْءُ يَلْهَظُهُ لَهْزًا: ظَهَرَ فِيهِ. وَلَهْزَةٌ يَلْهَظُهُ لَهْزًا وَلَهْزَةً: ضَرَبَهُ بِجَبْحِهِ فِي لَهْزَامِهِ وَرَقَبَتِهِ، وَقِيلَ: اللَّهْزُ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ، وَاللَّهْزُ: الضَّرْبُ بِجَبْحِ اليَدِ فِي الصَّدْرِ وَفِي الحَنَكِ مِثْلَ اللَّكْزِ. وَلَهْزَتُ القَوْمُ أَي خَالَطْتَهُمْ وَدَخَلْتُ بَيْنَهُمْ. وَلَهْزَةُ القَتِيرِ أَي خَالَطَهُ الشَّيْبُ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ، ثُمَّ هُوَ أَشْطَطُ، ثُمَّ أَشْيَبُ، وَلَهْزَةُ الشَّيْبِ وَلَهْزَمَةٌ بِمَعْنَى. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَوْلٌ مَا يَظْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ قَدْ لَهْزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَةٌ يَلْهَظُهُ وَيَلْهَظُمُهُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

لَهْزَمَ خَدَّيْ بِه مَلْهَظُمُهُ

وَلَهْزَ الفَصِيلُ أُمَّهُ يَلْهَظُهَا لَهْزًا: ضَرَبَ ضَرْعَهَا عِنْدَ الرُّضَاعِ فِيهِ لِيَرَضَعَ. وَلَهْزَةٌ بِالرَّمْحِ: طَعْنُهُ فِي صَدْرِهِ. وَجَمَلٌ مَلْهُوزٌ إِذَا وُصِمَ فِي لَهْزِمَتِهِ. وَقَدْ لَهْزَتُ البَعِيرُ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ، إِذَا وَسَتْهُ تِلْكَ السِّمَةُ؛ وَقَالَ الجَمِيحُ:

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا:

ضَرْعِي جَمِيحًا، وَمَسِّيهِ بَعْدِي

وَدَائِرَةُ اللَّهْزِ: الَّتِي تَكُونُ عَلَى اللَّهْزِمَةِ وَتُكْرَهُ، وَذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الحَيْلِ. ابْنُ بُرُوجٍ: اللَّهْزُ فِي العُنُقِ، وَاللَّكْزُ بِجَمْعِكَ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ. الأَصْمَعِيُّ:

لَهْزَتُهُ وَبَهْزَتُهُ وَلَكَمَتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: البَهْزُ وَاللَّهْزُ وَالوَكْزُ وَاحِدٌ. الكَسَائِيُّ: لَهْزَةٌ وَبَهْزَةٌ وَمَهْزَةٌ وَنَهْزَةٌ وَنَحْزَةٌ وَبَحْزَةٌ وَمَحْزَةٌ وَوَكْزَةٌ وَاحِدٌ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذَا نَدَبَ المَيْتَ وَكَلَّ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَظَانِهِ أَي يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرَبَانِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَيْسُونَةَ: لَهْزَتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ شَارِبِ الحِجْرِ: يَلْهَظُهُ هَذَا وَهَذَا؛ وَالرَّجُلُ مِلْهَظٌ، بِكسْرِ الميمِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَكَلْتُ يَوْمَ لِكَ سَاطِنَانِ،

عَلَى إِزَاءِ البُرِّ مِلْهَظَانِ،

إِذَا يَقُوتُ الضَّرْبُ بِخَدِّفَانِ

وَاللَّهْزُ: الشَّدِيدُ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

وَحَاجِبٍ خَاضِعٍ وَمَاصِعٍ لَهْزِي،

وَالعَيْنُ يَكشِفُ عَنْهَا ضَافِي الشَّعْرِ

الضَافِي: السَّابِغُ المَسْتَوِي؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا عِنْدَهُم غَلَطٌ لِأَنَّ كَثْرَةَ الشَّعْرِ مِنَ المَهْجَةِ، وَقَدْ لَهْزَ الفَرَسُ لَهْزًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

لَهْزَ لَهْزَ العَيْرِ وَأَنْتَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ أَي ضَبْرَ تَضْيِيرِ العَيْرِ وَقَدْ قَدَّ السَّيْرُ المُسْتَوِي. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اللَّهْزَةُ الأَكْمَةُ إِذَا شَرَعَتْ فِي الوَادِي وَانْتَعَرَجَ عَنْهَا. التَّضْيِيرُ: اللَّاهِزُ الجَبَلُ يَلْهَظُ الطَّرِيقَ وَيَضْرِبُهُ، وَكَذَلِكَ الأَكْمَةُ تَضْرِبُ الطَّرِيقَ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الأَكْمَانُ أَوْ التَّقَى الجَبَلَانِ حَتَّى يَضِيقَ مَا بَيْنَهُمَا كَهَيْئَةِ الرُّقَاقِ فَهِيَ لَاهِزَانٌ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْهَظُ صَاحِبَهُ. وَقَدْ سَمُوا لَاهِزًا وَلَهْزًا وَمِلْهَظًا.

لوز: اللوز: معروف من النار، عربي وهو في بلاد العرب كثير، اسم للجنس، الواحدة لوزة. وأرض

حُزْتُ الشيءَ أَحْرَزْتُهُ ، وتكون الميم زائدة . قال ابن الأثير : قال الأزهري لو كان منه قليل مَحَازِنًا ومَحْوُزَاتًا ؛ قال : وأحسبه بلغة غير عربية .

موز : مَرَزَهُ يَمْرُزُهُ مَرَزَاتٌ : قرصه ، وقيل : هو دون القرص ، وقيل : هو أخذ بأطراف الأصابع ، قليلاً كان أو كثيراً ، وقيل : مَرَزْتُهُ أمرزُهُ إذا قرصته قرصاً رقيقاً ليس بالأظفار ، فإذا أوجَعَ المَرَزُ فهو حينئذٍ قَرَصٌ عند أبي عبيد . ومَرَزَ الصبيُّ تَدْيِيَّ أمه مَرَزَاتٌ : عصره بأصابعه في رَضاعِهِ ، وربما سمي التدي المِرَازَ لذلك .

والمِرْزَةُ : القطعة من العجين ، مَرَزَهَا يَمْرُزُهَا مَرَزَاتٌ : قطعها . ويقال : امرزُ لي من هذا العجين مِرْزَةً أي اقطع لي منه قطعة . وامْتَرَزَ من ماله مِرْزَةً ومَرَزَةً : نال منه ، وكذلك امْتَرَزَ من عرضه وامْتَرَزَهُ . وعِرِضٌ مَرِيزٌ : مَنِيْلٌ منه . ابن الأعرابي : عِرِضٌ مَرِيزٌ ومُمْتَرَزٌ منه أي قد نِيلَ منه . والمَرَزُ : العيب والشين . والمَرَزُ : الضرب باليد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه فَمَرَزَهُ حَدْبَةً أي قرصه بأصابعه لثلاث يصلي عليه ، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لأن الميت كان مناققاً عنده ، وكان حذيفة يعرف المناققين .

ومارَزَ الرجلَ : كمارَسَهُ ؛ عن الليثي . والمَرَزُ : الحُبَّاسُ الذي يجبس الماء ، فارسي معرب ؛ عن أبي حنيفة ، والجمع مَرُوزٌ .

موز : المِزُّ ، بالكسر : القَدْرُ . والمِزُّ : الفضل ، والمعنيان مقتربان . وشيءٌ مِزٌّ ومَرِيزٌ وأمْرٌ أي فاضل . وقد مَرَزَ يَمْرُزُ مَرَزَاتٌ ومَرَزَهُ : رأى له فضلاً

ملازمة : فيها أشجار من اللوز ، وقيل : هو صِنْفٌ من المِزْجِ ، والمِزْجُ : ما لم يوصل إلى أكله إلا بكسر ، وقيل : هو ما دَقَّ من المِزْجِ . قال أبو عمرو : القُزُوصُ اللُّوزُ والجِلُّوزُ البُنْدُقُ . ورجل مَلُوَزٌ إذا كان خفيف الصورة . وفلان عَوَزٌ لَوَزٌ : إتياع له . واللُّوزِيُّ يَنْجُ : من الحلواء شبه القطناف تُؤدَمُ بدهن اللُّوزِ ، والله أعلم .

فصل الميم

موز : ابن دريد : مَتَزَ فلانٌ بَسَلَحِهِ إذا رمى به ، قال : ومَتَسَ به مثله ؛ قال الأزهري : ولم أسمعها لغيره . محز : المَحْزُ : النكاح . مَحَزَ المرأةَ مَحْزَاتٌ : نكحها ؛ وأنشد لجرير :

مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أمه من شاعر

قال الأزهري : وقرأت بخط شمر :

رُبَّ فتاة من بني العِنازِ
حَيَاكِيَّةٌ ، ذاتِ هِنٍ كِنازِ
ذي عَقْدَيْنِ مَكَلَّيْنِ نَازِي ،
نَاشِ القُبْلَةِ والمَحَازِ

أراد بالمحاز : الثيك والجماع .

والمَحْوُوزُ : ضرب من الرِّياحِينِ ويقال له : مَرُوزٌ ماحوِزي . وفي الحديث : فلم تَزَلْ مُفْطِرِينِ حتى بلغنا ماحوِزَاتًا ؛ قيل : هو موضعهم الذي أرادوه ، وأهل الشام يُسَمُّونَ المكانَ الذي بينهم وبين العدوِّ وفيه أساميمهم ومكاتبهم : ماحوِزَاتٌ ، وقيل : هو من

١ قوله « ذي عقدين » ثنية عقد ، بالتحريك ، والذي تقدم في كثر ذي عقدين .

أر قدرأ . ومزوزة بذلك الأمر : فضله ؛ قال المتخل
الغدلي :

لكان أسوة حجاج وإخوته
في جهدينا ، وله شف وتمزير

كأنه قال : ولفضلته على حجاج وإخوته ، وهم بنو
المتخل . ويقال : هذا شيء له ميز على هذا أي فضل .
وهذا أمر من هذا أي أفضل . وهذا له علي ميز أي
فضل . وفي حديث النخعي : إذا كان المال ذا ميز
فقرقه في الأصناف الثمانية ، وإذا كان قليلاً فأعطه
صفاً واحداً ؛ أي إذا كان ذا فضل وكثرة . وقد مز
مزازة ، فهو مزير إذا كثر . وما بقي في الإناء إلا
مزة أي قليل . والمز : اسم الشيء المزير ، والفعل
مز مز ، وهو الذي يقع موقفاً في بلاغته وكثرته
وجودته .

الليث : المز من الرمان ما كان طعمه بين حموضة
وحلاوة ، والمز بين الحامض والحلو ، وشراب
مز بين الحلو والحامض .

والمز والمزة والمزاة : الحمر اللذيذة الطعم ،
سميت بذلك لذعها للسان ، وقيل : اللذيذة المقطع ؛
عن ابن الأعرابي . قال الفارسي : المزاة على تحويل
التضعيف ، والمزاة اسم لها ، ولو كان نعتاً لقل
مزاة ، بالفتح . وقال الليثاني : أهل الشام يقولون
هذه خمرة مزة ، وقال أبو حنيفة : المزة والمزاة
الحمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة ؛ قال الأخطل
يعيب قوماً :

يئس الصحاة ! ويئس الشراب شرابهم !
إذا جرت فيهم المزاة والسكر

وقال ابن عرس في جنيدي بن عبد الرحمن المززي :

لا تحسبن الحرب نوم الضحى ،
وشربك المزاة بالبارد

فلما بلغه ذلك قال : كذب علي ! والله ما شربتها
قط ؛ المزاة : من أسماء الخمر يكون فعلاً من
المزبة وهي الفضيلة ، تكون من أمزيت فلاناً
على فلان أي فضله . أبو عبيد : المزاة ضرب من
الشراب بكر ، بالضم ؛ قال الجوهري : وهي فعلاء ،
بفتح العين ، فأدغم لأن فعلاء ليس من أبنيتهم .
ويقال : هو فعال من الممزوز ؛ قال : وليس بالوجه لأن
الاشتقاق ليس يدل على الممزوز كما دل في القرءاء والسلاء ؛
قال ابن بري في قول الجوهري ، وهو فعلاء فأدغم ،
قال : هذا سهو لأنه لو كانت الهززة للتأنيث لامتنع
الاسم من الصرف عند الإدغام كما امتنع قبل الإدغام ،
وإنما مزاة فعلاء من المز ، وهو الفضل : والممز فيه
للإحاطة ، فهو بمنزلة قنوباه في كونه على وزن فعلاء ،
قال : ويجوز أن يكون مزاة فعلاً من المزبة ،
والمعنى فيها واحد ، لأنه يقال : هو أمزى منه وأمز
منه أي أفضل . وفي الحديث : أخشى أن تكون
المزاة التي تهيت عنها عبد القيس ، وهي فعلاء
من المزاة أو فعال من المز الفضل . وفي حديث
أنس ، رضي الله عنه : ألا إن المزاة حرام ، يعني
الخمور ، وهي جمع مزة الخمر التي فيها حموضة ،
ويقال لها المزاة ، بالمد أيضاً ، وقيل : هي من خلط
البسر والتمر ، وقال بعضهم : المزة الحمرة التي
فيها مزازة ، وهو طعم بين الحلاوة والحامضة ؛
وأشدد :

مزة قبل مزجها ، فإذا ما
مزجت ، كذا طعمها من يدوق

وحكي أبو زيد عن الكلبيين : شرابكم مز وقد مز

شرايكم أقبح المزازة والمزوزة، وذلك إذا اشتدت حموضته. وقال أبو سعيد: المززة، بفتح الميم، الحمر؛ وأشد للأعشى:

فازعتهم قُضِبَ الرِّيحانِ مُتَكِيًّا ،
وقهوةٌ مَزْرَةٌ ، راووقها خَضِلُ

قال: ولا يقال مِزَّةٌ، بالكسر؛ وقال حسان:

كأنّ فاهها قهوةٌ مَزْرَةٌ ،
حدِيثُ العَهْدِ يَفْضُ الحِنَامِ

الجوهري: المززة الحمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها.

أبو عمرو: التمزز شرب الشراب قليلاً قليلاً، وهو أقل من التمزّر، وقيل هو مثله. وفي حديث أبي العالية: اشرب النيد ولا تمزز هكذا، روي مرة بزايين، ومرة بزاي وراء، وقد تقدم.

ومزّه يمزّه مَزْراً أي مَصّه. والمزّة: المرة الواحدة. وفي الحديث: لا تُحَرِّمُ المَزَّةُ ولا المَزْتَانِ، يعني في الرضاع. والتمزز: أكل المِزْ وشربه. والمزّة: المصّة منه. والمزّة: مثل المصّة من الرضاع. وروي عن طاووس أنه قال: المزّة الواحدة تُحَرِّمُ. وفي حديث المغيرة: فَتَرَضِعُهَا جَارِئُهَا المَزَّةَ والمَزْتَيْنِ أي المصّة والمصتين. وتَمَزَزَتْ الشيء: تمصته.

والمزْمَزَةُ والبَزْبَزَةُ: التحريك الشديد. وقد مَزْمَزَهُ إذا حركه وأقبل به وأدبر؛ وقال ابن مسعود، رضي الله عنه، في سكران أتى به: تَرْتِرُوهْ وَمَزْمِزُوهْ أي حركوه لِيَسْتَنَكَّهْ، ومَزْمِزُوهْ هو أن يحرك تحريكاً عنيفاً لعله يفتيق من سكره ويصحو. ومَزْمَزَ إذا تَعَمَّعَ إنساناً.

مضن: ناقة مَضُونٌ: مُسِنَّةٌ كَضُونٍ.

مطرز: المَطْرَزُ: كناية عن النكاح كالصدر، قال ابن دريد: وليس بثبت.

معز: الماعِزُ: ذو الشَعْر من الغنم خلاف الضأن، وهو اسم جنس، وهي العَئِزُّ، والأُنثى ماعِزَةٌ ومِعْزاةٌ، والجمع مَعَزٌ ومَعَزٌ ومَواعِزٌ ومَعِيزٌ، مثل الضئيين، ومِعَازٌ؛ قال القطامي:

فَصَلَّينا بِهم وَسَعَى سِوانا
إلى البَقَرِ المُسَيَّبِ والمِعاِزِ

وكذلك أمغوزٌ ومِعْزَى؛ ومِعْزَى: ألفه مُلْحِقَةٌ له ببناء هِجْرَعٍ وكل ذلك اسم للجمع، قال سيبويه: سألت يونس عن مِعْزَى فبين نون، فدل ذلك على أن من العرب من لا ينون؛ وقال ابن الأعرابي: مِعْزَى تصرف إذا شبت يَمِفْعَل وهي فِعْلَى، ولا تصرف إذا حملت على فِعْلَى وهو الوجه عنده، قال: وكذلك فِعْلَى لا يصرف؛ قال:

أغارَ على مِعْزايَ ، لم يَدْرِ أني
وصَفْراءُ منها عِبَلَةٌ الصَّفْواتِ

أراد لم يدر أنني مع صفراء، وهذا من باب: كل رجلٍ وضِيعَتُهُ، وأنت وسأئك؛ كما قيل للمحمرة منها عاتكة. قال سيبويه: معزى منون مصروف لأن الألف للإحاق لا للتأنيث، وهو ملحق بدرم على فِعْلَلٍ لأن الألف المُلْحِقَةَ تجرى مجرى ما هو من نفس الكلم، يدل على ذلك قولهم مِعْزَى وأرَيْطَى في تصغير مِعْزَى وأرَيْطَى في قول من نون فكسر، وأما بعد ياء التصغير كما قالوا دَرَيْبِهِم، ولو كانت قوله «كما قيل للمحمرة الخ» كذا بالامل ولعل قبل كما سقط.

للتأنيث لم يقلبوا الألف به كما لم يقلبوها في تصغير
حُبْلَى وأخرى . وقال الفراء : المِعْزَى مؤنثة
وبعضهم ذكرها . وحكى أبو عبيد : أن الذَّقْرَى
أكثر العرب لا ينونها وبعضهم ينون ، قال : والمعزى
كلهم ينونها في النكوة . قال الأزهرى : الميم في
مِعْزَى أصلية ، ومن صرف دُنْيَا شَبَّهَا بِفَعْلَلِ ،
والأصل أن لا تصرف ، والعرب تقول : لا آتِيكَ
مِعْزَى الفِرَزِ أي أبداً ؛ موضع مِعْزَى الفِرَزِ
نصب على الظرف ، وأقامه مقام الدهر ، وهذا منهم
انساع . قال الليثاني : قال أبو طيبة لما يُذَكَّرُ
مِعْزَى الفِرَزِ بالفرقة ، فيقال : لا يجتمع ذلك
حتى يجتمع مِعْزَى الفِرَزِ ، وقال : الفِرَزُ رجل كان
له بنون يَرْعَوْنَ مِعْزَاهُ فَتَوَاكَلُوا يوماً أي أبوا
أن يَسْرَحُوا ، قال : فساقها فأخرجها ثم قال : هي
النَّهْبِيَّة والنَّهْبِيَّة أي لا يجلب لأحد أن يأخذ منها
أكثر من واحدة . والماعِزُ : جِلْدُ المَعْرِ ؛ قال :

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ ، وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا
عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوظًا ، مِنْ القَدِّ ، مَاعِزٌ

قوله على ذلك أي مع ذلك . والمَعَازُ : صاحب
مِعْزَى ؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلاً بكثرة
اللبن ويفضلها على الغنم في شدة الزمان :

يَكَلِنَنَّ كَيْلًا لَيْسَ بِالمَسْحُوقِ ،
إِذَا رَضِيَ المَعَازُ بِالمَسْحُوقِ

قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو بن العلاء : مِعْزَى
من المَعْرِ ؟ قال : نعم ، قلت : وذِقْرَى من الذَّقْرِ ؟
فقال : نعم . وأمَعْرِ القوم : أكثر مَعْرِهم .
والأْمَعُوزُ : جماعة الثيوس من الظباء خاصة ، وقيل :

والماعِزُ من الظباء خلاف الضائن لأنها نوعان .
والأْمَعُزُ والمَعْرِاءُ : الأرض الحَزَنَةُ الغليظة ذات
الحجارة ، والجمع الأْمَاعِزُ والمَعْرُ ، فمن قال أْمَاعِزُ
فلأنه قد غلب عليه الاسم ، ومن قال مَعْرُ فعلى توم
الصفة ؛ قال طرفة :

جَادَتْهَا البَسْبَاسُ يُوْهِصُ مَعْرُهَا
بَنَاتِ المَخَاضِ ، وَالمَصْلَاقِيَةِ الحُمْرَا

والمَعْرِاءُ كالأْمَعُزِ ، وجمعها مَعْرَاوَاتُ . وقال أبو
عبيد في المصنف : الأْمَعُزُ والمَعْرِاءُ المكان الكثير
الحصى الصُّلْبُ ، حكى ذلك في باب الأرض الغليظة ،
وقال في باب فعلاء : المَعْرِاءُ الحصى الصغار ، فعبر عن
الواحد الذي هو المَعْرِاءُ بالحصى الذي هو الجمع ؛
وأرض مَعْرَاءُ بَيْتَةُ المَعْرِ . وأمَعْرِ القوم : صاروا
في الأْمَعُزِ . وقال الأصمعي : عظام الرمل ضوائئه
ولطافه مَوَاعِزُهُ . وقال ابن شميل : المَعْرِاءُ
الصحراء فيها إشراف وغلظ ، وهو طين وحصى
مختلطان ، ظهر أنها أرض صلبة غليظة المَوَطِيءُ
وإشرافها قليل لثيم ، تقود أدنى من الدَّعْوَةِ ، وهي
مَعْرِةٌ من النبات .

والمَعْرِ : الصَّلَابَةُ من الأرض . ورجل مَعْرِ ومَاعِزُ
ومُسْتَعْرِزُ : جادٌ في أمره . ورجل مَاعِزُ ومَعْرِزُ :
معصوب شديد الخلق . وما أْمَعْرَهُ من رجل أي
ما أَسَدَّهُ وأصلبه ؛ وقال الليث : الرجل الماعِزُ
الشديد عَصَبِ الخلق . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : تَمَعَّرُوا وَاخْشَوْسَيْنُوا ؛ هكذا جاء في رواية ،

ولا تزال فراخها تنبت حولها كل واحد منها أصغر من صاحبه ، فإذا أجزرت قطعت الأم من أصلها وأطلقَ قَرْنُهَا الذي كان لحق بها فيصير أمًا ، وتبقى البواقي فراخًا ولا تزال هكذا ، ولذلك قال أشعْبُ لابنه فيما رواه الأصمعي : لم لا تكون مثلي ؟ فقال : مثلي كمثلِ المَوْزَةِ لا تصلحُ حتى تموت أمها ؛ وبأئنه : مَوْازٌ .

ميز : المَيْزُ : التمييز بين الأشياء . تقول : ميزتُ بعضه من بعض فأنا أميزُهُ مَيْزًا ، وقد أَمَازَ بعضه من بعض ، وميزتُ الشيءَ أَمِيزُهُ مَيْزًا : عزلته وفرزته ، وكذلك مَيْزَتُهُ تمييزًا فانمازَ . ابن سيده : مازَ الشيءَ مَيْزًا ومَيْزَةً ومَيْزَةً : فصل بعضه من بعض . وفي التنزيل العزيز : حتى يَمِيَزَ الحَبِيبَ من الطَّيِّبِ ، قرىء : يَمِيَزُ من مازَ يَمِيَزُ ، وقرىء : يُمَيِّرُ من مَيَّرَ يُمَيِّرُ ، وقد تَمَيَّرَ وامأازَ واستَمَازَ كله بمعنى ، إلا أنهم إذا قالوا ميزته فلم يَمَيِّرْ لم يتكلموا بها جميعاً إلا على هاتين الصيغتين ، كما أنهم إذا قالوا زلته فلم يَنْزِلْ لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين لا يقولون مَيْزَتُهُ فلم يَمَيِّرْ ولا زَلَّتْهُ فلم يَنْزِلْ ؛ وهذا قول اللحياني .

وتَمَيَّرَ القومُ وامأازوا : صاروا في ناحية . وفي التنزيل العزيز : وامأازوا اليومَ أيها المُجْرِمُونَ ؛ أي تَمَيَّرُوا ، وقيل : أي انقَرَدُوا عن المؤمنين . واستَمَازَ عن الشيء : تباعد منه ، وهو من ذلك . وفي حديث إبراهيم النخعي : استَمَازَ رجلٌ عن رجلٍ به بلاءٌ فابْتَلِي بِهِ أي انفصل عنه وتباعد ، وهو اسْتَفْعَلَ من المَيْزِ . ابن الأعرابي : مازَ الرجلُ إذا انتقل من مكان إلى مكان . ويقال : امتأاز القومُ إذا تنحى عِصَابَةً منهم ناحيةً ، وكذلك استَمَازَ ؛

أي كونوا أشدَّاء صَبُورًا ، من المَعَزِ وهو الشَّدَّةُ ، وإن جعل من العِزِّ ، كانت الميم زائدة مثلها في تَمَدَّرَجَ وتَسَكَّنَ . قال الأزهري : رجل ماعِزٌ إذا كان حازمًا مانعًا ما وراه سَهْمًا ، ورجل ضائِنٌ إذا كان ضعيفًا أحمق ، وقيل ضائِنٌ كثير اللحم . ابن الأعرابي : المَعَزِيُّ البخيل الذي يجمع ويمنع ، وما أَمَعَزَ رأيه إذا كان صلْبَ الرأي .

وماعِزٌ : اسم رجل ؛ قال :

وَبِحَـكِّكَ يَا عَـلَقَمَةَ بِنَ مَاعِزِ !

هل لك في اللواقيحِ الحرائِرِ ؟

وأبو ماعِزٍ : كنية رجل . وبنو ماعِزٍ : بطن .

ماز : مَلَزَ الشيءَ عَثِي مَلَزًا واملَزَ ومَلَزَ : ذهب . وَاَمَلَزَ من الأمرِ تَمَلَّزًا وتَمَلَّسَ تَمَلَّسًا : خرج منه . واملَزَ من الأمرِ واملَسَ إذا انقلت . وقد مَلَزْتُهُ ومَلَّسْتُهُ إذا فعلت به ذلك تَمَلِّيزًا فَتَمَلَّزَ . وما كدت أتَمَلَّصُ من فلانٍ ولا أتَمَلَّزُ منه أي أَتَخَلَّصُ .

موز : الليث : إذا أراد الرجل أن يضرب عُنُقَ آخَرٍ فيقول : أخرج رأسك ، فقد أخطأ ، حتى يقول مازِ رأسك ، أو يقول : مازِ وبسكت ، معناه مُدَّ رأسك ؛ قال الأزهري : لا أعرف مازِ رأسك بهذا المعنى إلا أن يكون بمعنى مايزُ فأخِرَ الباء فقال : مازِ ، وسقطت الباء في الأمرِ .

والمَوْزُ : معروف ، والواحدة مَوْزَةٌ . قال أبو حنيفة : المَوْزَةُ تَنْبُتُ نباتَ البَرَدِيِّ ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع في ذراعين وترتفع قامة ،

١ زاد في اللاموس ابن الأعرابي : أصله أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن ، فقال : مازِ رأسك واليف ، ترخيم مازن ، فصار مستعملًا وتكلمت به النصارى .

قال الأخطل :

فإن لا تُعَيِّرَها قريشٌ بِبَيْلِكَها ،
يكن عن قُرَيْشٍ مُسْتَمَارٌ وَمَرَّحَلٌ

ويقال : امتازَ القومُ إذا تميز بعضهم من بعض . وفي الحديث : لا تَمْلِكُ أمتي حتى يكون بينهم التَّمَايُلُ والتَّمايُزُ أي يتحزبون أحزاباً ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع . يقال : ميزتُ الشيء من الشيء إذا فَرَّقْتَهَ بينهما فانمازَ وامتازَ ، وميَّزْتَه فَتَمَيَّزَ ؛ ومنه الحديث : من مازَ أذَى فالحسنةُ بعشر أمثالها أي نَحَاهُ وأزاله ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه كان إذا صلى يَنمازُ عن مصلاه فيركع أي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه .

وتَمَيَّزَ مِنَ الغَيْظِ : تَقَطَّعَ . وفي التنازل العزيز : تَكَادَ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ .

فصل النون

نَبِزَ : التَّبَيُّزُ ، بالتحريك : اللَّقَبُ ، والجمع الأَنْبِازُ . والتَّبَيُّزُ ، بالتسكين : المصدرُ . تقول : تَبَيَّرَهُ يَتَبَيَّرُهُ ، تَبَيَّرَ أَي لَقَّبَهُ ، والاسم التَّبَيُّزُ كالتَّبَرُّبِ . وفلان يَنْبَيِّرُ بالصُّبْيَانِ أَي يُلَقِّبُهُمْ ، شدة للكثرة .

وتَنابَزُوا بالألقاب أي لَقَّبَ بعضهم بعضاً . والتَّنايُزُ : التَّداعِي بالألقاب وهو يكثر فيما كان ذمماً ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً كان يَنْبَيِّرُ فَرَقُوراً أي يلقب بفرقور . وفي التنازل العزيز : ولا تَنابَزُوا بالألقاب ؛ قال ثعلب : كانوا يقولون لليهودي والنصراني يا يهودي يا نصراني ، فهام الله عز وجل عن ذلك ؛ قال : وليس هذا بشيء . قال الزجاج : معناه لا يقول المسلم لمن كان

١ قوله « نيزه ينزه » بابه ضرب كما في المصباح . والتبزي ككتف : الشيء في حبه وخلقه كما في القاموس .

نصرانياً أو يهودياً فأسلم لقباً يُعَيِّرُهُ فيه بأنه كان نصرانياً أو يهودياً ، ثم وكده فقال : يَبْسُ الاسمُ الفُسُوقُ بعد الإيمان ؛ أي بئس الاسم أن يقول له يا يهودي وقد آمن ، قال : وقد يحتمل أن يكون في كل لقب يكرهه الإنسان لأنه إنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه . قال الخليل : الأسماء على وجهين ، أسماء تَبَيَّرَ مثل زيد وعمر ، وأسماء عامَّة مثل فرس ورجل ونحوه . والتَّبَيُّزُ : كاللَّبَسِ . والتَّبَيُّزُ : قشور الجذام وهو السَّعْفُ .

نَجَزَ : نَجَزَ وَنَجَزَ الكلامُ : انقطع . ونَجَزَ الوعدُ يَنْجِزُ نَجْزاً : حَضَرَ ، وقد يقال : نَجَزَ . قال ابن السكيت : كأنَّ نَجِيزَ قَسِيٍّ وانقضى ، وكأنَّ نَجِيزَ قَضَى حاجتَه ؛ وقد أَنْجَزَ الوعدَ ووَعَدَ نَاجِزٌ ونَجِيزٌ وَأَنْجَزْتَهُ أَنَا وَنَجَزْتُ بِهِ . وإنجازُ كهُ : وفاؤك به . ونَجَزَ هو أَي وَفَى بِهِ ، وهو مثل قولك حضرت المائدة . ونَجَزَ الحاجةَ وَأَنْجَزَها : قضاها . وأنت على نَجْزِ حاجتك ونَجِزِها ، بفتح النون وضما ، أي على شَرْفٍ من قضاها . واستنَجَزَ العِدَّةَ والحاجةَ وَتَنَجَزَها بإيها : سأله إنجازها واستنجحها . قال سيبويه : وقالوا أبيعكهُ الساعةَ نَاجِزاً بناجِزٍ أي مُعَجَّلاً ، انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم في قولهم : بيعتُ الشاةَ شاةً بدرهم . والنَّاجِزُ : الحاضر . ومن أمثالهم : نَاجِزاً بناجِزٍ كقولك : يَدَأُ يَدٍ وعاجِلاً بعاجِلٍ ؛ وأنشد :

رَكَضَ الشَّمُوسِ نَاجِزاً بناجِزٍ

وقال الشاعر :

وإذا تَبَاشَرَكَ المُهُو
مُ فَإِنَّه كَالِ نَاجِزِ

وقال ابن الأعرابي في قولهم :

جَزَا الشُّمُوسُ نَاجِزاً بِنَاجِيزِ

أَي جَزَيْتَ جِزَاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتَ لَكَ مِثْلَهُ ؛ وَقَالَ
مُرَّةٌ : لَمَّا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً فَعَلْتَ مِثْلَهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ
يَقُوتَكَ وَلَا يَجُوزَكَ فِي كَلَامٍ أَوْ فَعَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَتَّبِعُوا حَاضِرًا بِنَاجِيزِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّرْفِ :
لَا نَاجِيزًا بِنَاجِيزِ أَي حَاضِرًا بِحَاضِرِ . وَلِأَنَّ جِزْيَتَكَ
تَجِيزَتَكَ أَي لِأَجْزِيَّتِكَ جِزَاءُكَ .

وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ : الْمُبَارَاةُ وَالْمَقَاتِلَةُ ، وَهُوَ أَنْ
يَتَّبَارِزَ الْفَارِسَانِ فَيَنَارِسَا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا صَاحِبَهُ أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا ؛ قَالَ عِيِيدٌ :

كَأَمْسُدُ وَأَنْبِيءُ الْمُهَيْدِ
نَدِي ، هَزَّةُ الْقِرْنِ الْمُنَاجِيزِ

وقال الشاعر :

وَوَقَفْتُ ، إِذْ جَبَنَ الْمَشِيدُ
بِيعَ مَوْقِفِ الْقِرْنِ الْمُنَاجِيزِ

قَالَ : وَهَذَا عَرُوضٌ مُرْقَلٌ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مُتَقَاعِلِينَ فِي آخِرِهِ حُرْفَانِ زَائِدَانِ ، وَهُوَ
مَقِيدٌ لَا يَطْلُقُ .

وَتَنَاجِزَ الْقَوْمِ : تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَسْرَعُوا
فِي ذَلِكَ .

وَتَنَجَزَ الشَّرَابُ : أَلْحَ فِي شَرِبِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ . وَالتَّنَجُّزُ : طَلَبُ شَيْءٍ فِدْ وَعِدَّتِهِ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ :
ثَلَاثُ تَدْعُهُنَّ أَوْ لِأَنَاجِزَتِكَ أَي لِأَقَاتِلَتِكَ

١ قوله « وفي الحديث لا تبيعوا حاضراً الخ » لم يذكر هذا الحديث في النهاية .

وَأَخَاصِنِكَ . أَبُو عِيِيدٌ : مِنْ أَمْتَالِهِمْ ؛ إِذَا أُرِدَتْ
الْمُحَاجَزَةُ فَتَقَبَّلَ الْمُنَاجِزَةَ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ
الصَّلْحَ بَعْدَ الْقِتَالِ .

وَتَجَزَّ وَتَجَزَّ الشَّيْءُ : فَتَيَّ وَذَهَبَ فَهُوَ نَاجِزٌ ؛
قَالَ النَّبَاطِيُّ الذِّيَابِيُّ :

وَكَتَبَ رَبِيعاً لِلتَّمَامِيِّ وَعِصَّةً ،
فَبَلَّكَ أَبِي قَابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ ،

أَبُو قَابُوسٌ : كَتَبَ لِلتَّمَامِيِّ بْنِ الْمُنْذَرِ ، يَقُولُ : كُنْتُ
لِلتَّمَامِيِّ فِي إِحْسَانِكَ لِإِيْمِهِمْ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ
النَّاسِ . وَالْعِصَّةُ : مَا يَغْتَصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ
الْهَلَاكِ . وَرَوَى أَبُو عِيِيدٌ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ،
وَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي وَذَهَبَ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ
الْجِيمِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عِيِيدٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَي
انْقَضَى وَقَتَّ الضَّمِّي لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

وَتَجَزَّتِ الْحَاجَةُ إِذَا قُضِيَتْ ، وَإِنْ جَازَكَهَا : قَضَاؤُهَا .
وَتَجَزَّ حَاجَتَهُ يَنْجِزُهَا ، بِالضَّمِّ ، نَجَزًا : قَضَاها ،
وَتَجَزَّ الرَّعْدُ . وَيُقَالُ : أَنْتَجَزَ جُرْمٌ مَا وَعَدَ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : تَجَزَّ قَنْبِي ، وَتَجَزَّ قَضَى حَاجَتَهُ . قَالَ
أَبُو الْمَقْدَامِ السَّلْمِيُّ : أَنْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ
وَأَجْهَزَ .

نَجَزَ : التَّنَجُّزُ : كَالتَّنْخُسِ ، تَنَجَزَهُ يَنْجِزُهُ تَنَجُّزًا .
وَالتَّنَجُّزُ أَيضاً : الضَّرْبُ وَالذَّفْعُ ، وَالنَّجَزُ كَالفَعْلِ .
وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ
السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نَجَازَةٌ أَي قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ
كَأَنَّهُ مِنَ التَّنَجُّزِ وَهُوَ الذَّقُّ وَالتَّنْخُسُ .
وَالْمِنْجَازُ : الْمَاوَنُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَالعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيْبًا ،
يُنَجِّزُونَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

سعالاً شديداً ، وقد نَحَزَ ونَحَزَ ونَحَزَ بِنَحَزٍ وَنَحَزَ وَنَحَزَ وَنَحَزَ
نَحَزاً ، وبغير نَحَزٍ وَمُنَحَزٌ وَنَحَزٌ ؛ الأخيرة عن
سيبويه ، وبه 'نَحَزَ' ؛ قال الحرث بن مَرْثَدٍ وهو
أبو مَرْزَاحِمِ العُقَيْلِيِّ :

أَكْثَرِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَمِيَّ مُعْتَرِضاً ،
كَمِيَّ الْمُطَشِّيِّ مِنَ التَّحْزْرِ الطَّيْبِيِّ الطَّحِيلَا

المُطَشِّيِّ : الذي يعالج الطَّشِيَّ ، وهو لزوق الطَّحَالِ
بالجنب . والطَّشِيُّ : الذي أصابه الطَّشِيُّ . ومُعْتَرِضاً :
مقتدراً على ذلك ، وهذا مثلُ أراد أنه من تعرَّض
لي هجوته فيكون مثل الطَّشِيِّ من الإبل الذي يكوى
ليزول طَنَاهُ . والطَّحِيلُ : الذي يشتكي طِحَالَهُ ؛ وناقته
نَاحِزٌ وَمُنَحَزَةٌ وَنَحِزَةٌ وَمُنَحَزَةٌ ، قال :

له نَاقَةٌ مَنَحُوزَةٌ عِنْدَ جَنَيْهِ ،
وَأُخْرَى لَه مَعْدُودَةٌ مَا يُثِيرُهَا

وقيل : النَحَازُ سعال الإبل إذا اشتد . الجوهري :
الأنحران النَحَازُ والقرحُ وهما داءان يصبان
الإبل . وأنحَزَ القومُ : أصاب إبلهم النَحَازُ .
والنَحَزُ أيضاً : السعالُ عامةً . ونَحِزَ الرجلُ :
سَعَلَ . ونَحِزَةٌ له إِدْعَاءٌ عليه . والنَاحِزُ : أن يصب
المِرْفَقُ كِرْكِرَةً البعير فيقال : به نَاحِزٌ . قال
الأزهري : لم أسمع للنَاحِزِ في باب الضَّاعِطِ لغير الليث ،
وأراه أراد الحَازُ فغيره .

والنَحَازُ والنَحَازُ : الأصل .
والنَحِيزَةُ : الطبيعة . والنَحِيزَةُ والنَحَازَةُ : النحائتُ .
الأزهري : نَحِيزَةُ الرجل طبعته وتجمع على النَحَازِزِ .
والنَحِيزَةُ : طريقة من الرمل سوداء بمنده كأنها خط ،
مستوية مع الأرض خَشِينَةٌ لا يكون عَرَضُهَا
ذواعين ، وإنما هي علامة في الأرض ، والجماعة النَحَازِزُ ،

أي تُضْرَبُ هذه الإبل من حَوْلِ هذه الناقة لِلتَّحَاقِ
بِهَا ، وهي تسبقن وتَنْسَلِبُ أمامهن ، وأراد من
عاسج وواسج فكره الحَبْنَ فوضع أو موضع الواو .
وقال الأزهري في تفسير هذا البيت : معنى قوله
يُنَحِزْنَ من جانبيها أي يُدْفَعْنَ بالأعقاب في مراكبها
يعني الركاب . ونَحَزْتُهُ برجلي أي رَكَلْتُهُ .
والنَحَزُ : الدَّقُّ بالمنحَازِ وهو المَآوِنُ . ونَحَزَ في
صدره يَنْحَزُ نَحْزاً : ضرب فيه يَجْنِعُهُ . الجوهري :
نَحَزَهُ في صدره مثل نَحَزَهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْجُمُعِ .
والنَحَازِزُ : الإبل المضروبة ، واحدها نَحِيزَةٌ .
والنَحَزُ : شِبْهُ الدَّقِّ والسَّحْقِ ، نَحَزَ يَنْحَزُ نَحْزاً .
والمنحَازُ : المِدْقُ . والراكبُ يَنْحَزُ بصدره
واسطة الرِّجْلِ : يضرها ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا نَحَزَ الإِدْلَاجُ نَفْرَةً نَحْرَهُ
بِهِ ، أَنْ مُسْتَرْخِي العِبَامَةِ نَاعِسُ

الأزهري : وقال الليث المنحَازُ ما يُدَقُّ فيه ؛
وأشد :

دَقَّتْ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الفُلْفُلِ

وهو مَثَلٌ ؛ قال الراجز :

نَحَزَا بِمِنْحَازٍ وَهَرَمَا هَرَمَا

ونَحَزَ النَّسِيجَةَ : جَدَّبَ الصَّيْصَةَ لِجُحُومِ
اللُّحْمَةِ . والنَحَزُ : من عيوب الحيل ، وهو أن
تكون الواهنة ليست بملتثة فيعظم ما والها من
جِلْدَةِ السَّرَّةِ لوصول ما في البطن إلى الجلد ، فذلك
في موضع السَّرَّةِ يُدْعَى النَحَزُ ، وفي غير ذلك الموضع
من البطن يدعى الفَتَقُ .

والنَحَازُ : داء يأخذ الدواب والإبل في رئاتها فَتَسْعَلُ

وإنما هي حجارة وطين والطين أيضاً أسود. والنحيزة: الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب؛ قال الشماخ:

فأقبلتها تغلوا النجاة عشيّة ،
على طرقي كأنهنّ نحائز

قال الجوهري: وأما قول الشماخ:

على طرق كأنهنّ نحائز

فيقال: النحيزة شيء يُنسج أعرض من الحزام يُخاط على طرف سُفّة البيت، وقيل: كلُّ طريقة نحيزة؛ قال ابن بري يروي هذا البيت:

وعارضها في بطن ذرّوة مُصعداً،
على طرقي كأنهنّ نحائز

وأقبلها ما بطن ذرّوة أي أقبلها بطن ذرّوة، وما: لغو، وذرّوة: موضع. والمُصعد: الذي يأتي الوادي من أسفله ثم يُصعد، يصف حباراً وأنته؛ وبعده:

وأصبح فوق الحقف، حقف تباله،
له مرّ كد في مُستوي الأرض بارز

الحقف: الرملة المُعوجّة. وتباله: موضع. والمركد: الموضع الذي يركد فيه. والنحيزة: المُستأة في الأرض، وقيل: هي مثل المُستأة في الأرض، وقيل: هي السهلة. والنحيزة: قطعة من الأرض مُستدقّة صلبة. وقال أبو خيرة: النحيزة جبل المنقاد في الأرض. قال الأزهري: أصل النحيزة الطريقة المُستدقة؛ وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لأنه يشاكل بعضه بعضاً. ويقال: النحيزة من الأرض كالطبّة مدودة في بطن من الأرض نحواً

من ميل أو أكثر تقود الفراسخ وأقل من ذلك، قال: وربما جاء في الأشعار النحائرُ يُعنى بها طيب كالحرق والأديم إذا قطعت مُركباً طويلاً. والنحيزة: طرة تُنسج ثم تخاط على سُفّة الشقة من سُفّة الحباء وهي الحرقة أيضاً. والنحيزة من الشعر: هته عرّضها شبر وعظّمه ذراع طويلة يُعلّقونها على المودج يُزيّنونه بها وربما رَقَموها بالعين، وقيل: هي مثل الحزام بيضاء. وقال أبو عمرو: النحيزة النسيجة شبيهة الحزام تكون على القساطيط والبيوت تُنسج وحدها، فكانت النحائر من الطرقي مُشبهة بها.

نحو: نَحَزَه مجديدة أو نحوها: وَجَاهَهُ. وَنَحَزَه بكلمة: أوجعه بها.

نوز: التّرّز: فِعْلٌ مَاتٌ وهو الاستخفاء من فَرَزٍ، وبه سمي الرجل تَرَزَته وفارزته، ولم يجرى في كلام العرب نون بعدها راء إلا هنا، وليس بصحيح. والتّرّزوز والتّوروز: أصله بالفارسية نيع روز، وتفسيره جديد يوم. ابن الأعرابي: تَرَزَ موضع، قال: وأما التّرّيزي الحاسب فلا أدري إلى أي شيء نسب.

نوز: التّرّز والتّرّز، والكسر أجود: ما تحلب من الأرض من الماء، فارسي معرب. وأنزرت الأرض: نبع منها التّرّز. وأنزرت: صارت ذات نَزْرٍ وصارت مناقع للتّرّز. ونزرت الأرض: صارت ذات نَزْرٍ. ونزرت: تحلب منها التّرّز. وفي حديث الحرث ابن كلدة قال لعمر، رضي الله عنه: البلاد الويّمة

١ قوله «أصله بالفارسية النح» كذا بالأصل، وقد عرضناه على متن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه، وبعبارة الفاموس والتبروز أول يوم من السنة معرب نوروز.

وَنَزْوَةٌ عَنْ كَذَا أَي تَزْوُهُ. وَقَتْلُهُ التَّزْوَةَ أَي الشَّهْوَةَ.
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فَلَانُ تَزْوِيَّةٌ أَي شَهْوَانٌ، وَيُقَالُ:
تَزْوُ شَرِيَّةً وَنِزَاؤُ شَرِيَّةً وَتَزْوِيَّةٌ شَرِيَّةً.

نَشْرٌ: النَّشْرُ وَالنَّشْرُ: الْمَتْنُ الْمَرْقُوعُ مِنَ الْأَرْضِ،
وَهُوَ أَيْضًا مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي إِلَى الْأَرْضِ، وَلَيْسَ
بِالغَلِيظِ، وَالْجَمْعُ أَنْشَارٌ وَنَشُورٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
جَمْعُ النَّشْرِ نَشُورٌ، وَجَمْعُ النَّشْرِ أَنْشَارٌ وَنِشَارٌ
مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَجِبَالٍ. وَالنَّشَارُ، بِالْفَتْحِ:
كَالنَّشْرِ.

وَنَشَرَ يَنْشُرُ نَشُورًا: أَشْرَفَ عَلَى نَشْرٍ مِنَ
الْأَرْضِ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ وَظَهَرَ. يُقَالُ: اقْعُدْ عَلَى
ذَلِكَ النَّشَارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْفَى عَلَى
نَشْرٍ كَبَّرَ أَي ارْتَفَعَ عَلَى رَايَةٍ فِي سَفَرٍ، قَالَ:
وَقَدْ تَسَكَّنَ الشَّيْنُ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: فِي خَاتَمِ النَّبِوَةِ
بَضْعَةٌ نَاشِرَةٌ أَي قِطْعَةٌ لَحْمٍ مَرْتَقَعَةٌ عَلَى الْجَسْمِ؛
وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ رَجُلٌ نَاشِرٌ الْجَبْهَةَ أَي مَرْتَقَعُهَا.
وَنَشَرَ الشَّيْءُ يَنْشُرُهُ نَشُورًا: ارْتَفَعَ. وَقِيلَ:
نَاشِرٌ: مَرْتَقَعٌ، وَجَمْعُهُ نَوَاشِرٌ. وَقِيلَ: نَاشِرٌ
إِذَا ارْتَفَعَ عَنْ مَكَانِهِ مِنَ الرَّعْبِ. وَأَنْشَرْتُ الشَّيْءَ
إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ مَكَانِهِ. وَنَشَرَ فِي مَجْلِسِهِ يَنْشُرُهُ
وَيَنْشُرُهُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: ارْتَفَعَ قَلِيلًا. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيمِ: وَإِذَا قِيلَ انْشُرُوا فَانْشُرُوا؛ قَالَ الْفَرَّاءُ:
قَرَأَهَا النَّاسُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَرْفَعُونَهَا، قَالَ:
وَهِيَ لَفْتَانٌ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ إِذَا قِيلَ انْهَضُوا
فَانْهَضُوا وَقَوْمُوا كَمَا قَالَ: وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ
لِحَدِيثٍ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِذَا قِيلَ انْشُرُوا؛
أَي قَوْمُوا إِلَى الصَّلَاةِ أَوْ قَضَاءِ حَقِّ أَوْ شَهَادَةِ فَانْشُرُوا.
وَنَشَرَ الرَّجُلُ يَنْشُرُهُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا قَامًا. وَرَكِبَ
نَاشِرٌ: فَاتِيٌّ مَرْتَقِعٌ. وَعِرْقٌ نَاشِرٌ: مَرْتَقِعٌ مُنْتَشِرٌ

ذَاتُ الْأَنْجَالِ وَالْبَعُوضِ وَالنَّزْوَةُ؛ وَفِي بَعْضِ الْأَوْصَافِ:
أَرْضٌ مَنَاقِعُ النَّزْوِ حَبُّهَا لَا يُجْرَى، وَقَصَبُهَا لَا يَهْتَرُ.
وَأَرْضٌ نَازَةٌ وَنَزْوَةٌ: ذَاتُ نَزْوٍ؛ كَلْتَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي.
وَالنَّزْوُ وَالنَّزْوَةُ: السَّخِيءُ الذَّكِيُّ الْخَفِيفُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَصَاحِبِ أَيْدَاءٍ مُحْلَوًا نَزْوًا
فِي حَاجَةِ الْقَوْمِ مُخَافًا نَزْوًا

وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ يَهْجُو الْبَيْتَ:

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ،
فَجَاءَتْ يَنْزِيَةً لِلضَّيْفَةِ أَرْضَهَا

قَالَ: أَرَادَ بِالنَّزْوِ هَهُنَا خَفَةَ الطَّيْشِ لَا خَفَةَ الرُّوحِ
وَالْعَقْلِ. قَالَ: وَأَرَادَ بِالنَّزْوَةِ الْمَاءَ الَّذِي أَنْزَلَهُ الْمَجَامِعُ
لِأُمِّهِ. وَنَاقَةٌ نَزْوَةٌ: خَفِيفَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:

عَمَّهْدِي يَجْتَاحُ إِذَا مَا اهْتَزَّ،
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَرَابًا نَزْوًا،
أَنْ سَوَّفَ يُطَيِّهُ وَمَا ارْمَأَزَا

أَي يَمْضِي عَلَيْهِ. وَنَزْوٌ أَي خَفِيفٌ. وَظَلِيمٌ نَزْوٌ: مَرِيعٌ
لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ؛ قَالَ:

أَوْ بَشَكِي وَخَدَّ الظَّلِيمِ النَّزْوُ

وَخَدُّ: بَدَلٌ مِنْ بَشَكِي أَوْ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ.
وَالْمِنْزُ: الْكَثِيرُ الْحَرَكَةُ. وَالْمِنْزُ: الْمَهْدُ مَهْدُ
الصَّبِيِّ. وَنَزْوُ الظُّبِيِّ يَنْزِيَةٌ نَزْوِيَّةٌ: عَدَا وَصَوَّتَ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قَلَاةٌ يَنْزِيَةُ الظُّبَيْبِي فِي جِعْرَاتِهَا،
تَزْوِيَّةٌ خِطَامِ الْقَوْمِ يُجْعَدِي بِهَا النَّبْلُ

قَوْلُهُ «وَأَرَادَ بِالنَّزَاةِ» لِمَنِ الْبَيْتُ رَوَى بِنَزَاةٍ، فَفَعْلٌ عِبَارَةٌ
مِنْ شَرَحَ عَلَيْهَا، وَالْأَلْفَاذِي فِي الْبَيْتِ لِلضَّيْفَةِ وَكَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ
نَعْمَ رَوَاهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ مِنْ نَزَاةٍ.

ناشز لا يزال يَضْرَبُ من داء أو غيره ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فما لَيْلِي بِناشِزَةِ القُصَيْرِي ،
ولا وَقْصَاءَ لِبَسْتِهَا اعتِجارُ

فسره فقال : ناشزة القُصَيْرِي أي ليست بضخمة الجبين مُشْرِفَةً القُصَيْرِي بما عليها من اللحم . وأنشَزَ الشيء : رفعه عن مكانه . وإنشازُ عظام الميت : رَفَعُها إلى مواضعها وتركيبُ بعضها على بعض . وفي التنزيل العزيز : وانظُرْ إلى العظام كيف نُنشِزُها ثم نكسوها لحماً ؛ أي نرفع بعضها على بعض ؛ قال الفراء : قرأ زيد بن ثابت نُنشِزُها ، بالزاي ، قال : والإنشازُ نقلها إلى مواضعها ، قال : وبالراء قرأها الكوفيون ، قال ثعلب : والمختار الزاي لأن الإنشازَ تركيبُ العظام بعضها على بعض . وفي الحديث : لا رِضَاعَ إلا ما أنشَرَ العظم أي رفعه وأعلاه وأكبر حجته وهو من النَشْرِ المرتقع من الأرض .

قال أبو إسحق : النَشُوزُ يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منها صاحبه ، واشتقاقه من النَشْرِ وهو ما ارتقع من الأرض . ونَشَرَتِ المرأةُ زوجها وعلى زوجها تَنَشِيزُ وتَنَشِيزُ نُشُوزاً ، وهي ناشِزٌ : ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته وقرَكتَه ؛ قال :

مَرَّتْ نَحْتِ أَقْطَاعِ مِنَ اللَّيْلِ حَنِّي
حَسَانِ بَيْتِي ، فَهِيَ لَا تَمُكُّ نَاشِرُ

قال الله تعالى : واللّٰثِمِيَّ خَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ؛ نُشُوزُ المرأةِ استعصاؤها على زوجها ، ونَشَرَتْ هو عليها نُشُوزاً كذلك ، وضربها وجفاها وأَصْرَبَها . وفي

التنزيل العزيز : وإن امرأة خافت من بعلها نُشُوزاً أو إعرافاً ؛ وقد تكرّر ذكر النَشُوزِ بين الزوجين في الحديث ، والنَشُوزُ كراهية كل منها صاحبه وسوء عشرته له . ورجل نَشَرٌ : غليظ عَبلٌ ؛ قال الأَعشى :

وَتَرَكَبُ مِثِّي ، إِنَّ بَلَوْتَ نَكِيَّتِي ،
على نَشَرٍ قد شابَ ليس يتوأم

أي غلظَ ذَهَبَ إلى تكبيره وتعظيمه فلذلك جعله أشيبَ . ونَشَرٌ بالقوم في الحصومة نُشُوزاً : هَضَّ بهم للخصومة . ونَشَرٌ بقرته يَنَشِيزُ به نُشُوزاً : احتمله فصرعه . قال شر : وهذا كأنه مقلوبٌ مثل جَدَبٌ وجَبَدٌ . ويقال للرجل إذا أسنَّ ولم يَنقُصْ : إنه لَنَشَرٌ من الرجال ، وصَمٌّ إذا انتهى سنُّه وقوُّه وشبابه . قال أبو عبيد : النَشْرُ والنَشْرُ الغليظ الشديد .

ودابة تَشِيزَةٌ إذا لم يَكْدُ يَسْتَقِرُّ الراكبُ والسَّرَجُ على ظهرها . ويقال للدابة إذا لم يكد يستقرَّ السرج والراكب على ظهرها : إنها لَنَشْرَةٌ .

نَفَزٌ : نَفَزَ بينهم : أغرى وحسَل بعضهم على بعض كَنَزَعِ .

نَفَزٌ : نَفَزَ الظَّبْيِيُّ يَنفِيزُ نَفْزاً ونُفُوزاً ونَفْراناً إذا وَثَبَ في عدوِّه ، وقيل : رفع قوائمه معاً ووضعها معاً ، وقيل : هو أشدُّ إحضاره ، وقيل : هو وَثْبُهُ ووقوعُهُ مُنْتَشِرَ القوائم ، فإن وقع مُنْضَمَّ القوائم فهو النَفْزُ . وقال ابن دريد : النَفْزُ انضمام القوائم في الوثب ، والنَفْزُ انتشارها . وقال

قوله « وهذا كأنه مقلوب التث » أي من شزن كفرح نشط وتشن صاحبه تشزناً مرعه كما في القاموس .

الأصمعي : نَفَزَ الطَّيْرُ يَنْفِزُ وَأَبَزَ يَأْبِزُ إِذَا تَرَا فِي عَدْوِهِ . وقال أبو زيد : النَّفْزُ أَنْ يَجْمَعَ قَوَائِمَهُ ثُمَّ يَلْتَبُّ ؛ وَأَنْشَد :

لِرَاحَةِ الْجِدَايَةِ النَّفْزِ

أبو عمرو : والنَّفْزُ عَدْوُ الطَّيْرِ مِنَ الْفَرْعِ . والثَّوَاغِزُ : القَوَائِمُ ، وَاحِدَتُهَا نَافِزَةٌ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّيْبِيَّ سَهْمُهَا ،
وإن رِيعٌ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ الثَّوَاغِزُ

يعني القوائم ، والمعروف الثَّوَاغِزُ .

والمَرَاةُ تَنْفِزُ وَلِدَهَا أَي تَرْقِصُ ، وَتَنْفِزَتُهُ أَي رَقِصَتَهُ . وَالتَّنْفِيزُ وَالْإِنْفَازُ : إِدَارَةُ السَّهْمِ عَلَى الظَّفْرِ لِيُعْرَفَ عَوَجُهُ مِنْ قَوَائِمِهِ ، وَقَدْ أَنْفِزَ السَّهْمَ وَتَنْفِزَهُ تَنْفِيزًا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ :

مُجْزَنٌ إِذَا أَنْفِزَنَ فِي سَاقِطِ النَّدَى ،
وإن كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْتَضِلًا

التَّهْذِيبُ : التَّنْفِيزُ أَنْ تَضَعَ سَهْمًا عَلَى ظَفْرِكَ ثُمَّ تَنْفِزُهُ بِيَدِكَ الْأُخْرَى حَتَّى يَدُورَ عَلَى الظَّفْرِ لِيَسْتَبِينَ لَكَ أَعْوَجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ .

والتَّنْفِيزَةُ : الزُّبْدَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي الْمِنْحَضِ لَا تَجْتَمِعُ .

وَتَنْفَزَ الرَّجُلُ : مَاتَ .

نَفَزَ : النَّفْزُ وَالتَّنْفِيزُ : كَالْوَتْبَانِ مُصْعَدًا فِي مَكَانٍ

وَاحِدٌ ، نَفَزَ الطَّيْبِيُّ ، وَلَمْ يُخْتَصَّ ابْنُ سَيِّدَةٍ شَيْئًا بَلْ قَالَ : نَفَزَ يَنْفِزُ وَيَنْفِزُ نَفْزًا وَنَفْزَانًا وَنَفَازًا ، وَتَنْفَزَ : وَتَبَّ مُصْعَدًا ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الطَّائِرِ الْمَتَادِ الْوَتْبُ كَالغُرَابِ وَالْعَصْفُورِ . وَالتَّنْفِيزُ : التَّوْبِيبُ .

التَّوْبِيبُ .

والتَّنْفَازُ ، وَالتَّنْفَازُ كِلَاهُمَا : الْعَصْفُورُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَنْفَازِهِ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرُ مِنَ الْعَصَافِيرِ ، وَقِيلَ : هُمَا عَصْفُورٌ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالْعَنْقِ وَسَائِرُهُ إِلَى الْوُرُوقَةِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : يَسَى الْعَصْفُورُ نَفَازًا ، وَجَمْعُهُ النَّفَازِيُّ ، لِتَنْفَازِهِ أَي وَتَبُّهُ إِذَا مَشَى ؛ وَالْعَصْفُورُ طَيْرَانُهُ تَنْفَازٌ أَيْضًا لِأَنَّهُ لَا يَسْحُ بِالطَّيْرَانِ كَمَا لَا يَسْحُ بِالْمَشِيِّ ، قَالَ : وَالْحُرُوقُ وَالْفُجْبَرُ وَالْحَمْرُ كُلُّهَا مِنَ الْعَصَافِيرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْجَنَادِبُ تَنْفِزُ مِنَ الرُّمُضَاءِ أَي تَنْفِزُ وَتَلْبُّ مِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَنْفِزَانِ الْقِرْبِ عَلَى مُتُونِهَا أَي تَحْمِلَانَهَا وَتَنْفِزَانِ بِهَا وَتَنْبَأُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَي مَبِيدَةَ تَنْفِزَانِ وَهُوَ خَلْقُهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ النَّفْزُ فِي بَقْرِ الْوَحْشِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صَيْرَانَ الْمَهَا الْمُتَنْفِزِ

والتَّنْفَازُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَنْفَعُو الشَّاةَ مِنْهُ تَنْفِيزَةً وَاحِدَةً وَتَنْزُورُ وَتَنْفِزُ قَتَمَاتٌ ، مِثْلُ النَّزَاةِ ، وَقَدْ انْتَفِزَتِ الْعَنَمُ . وَالثَّوَاغِزُ : الْقَوَائِمُ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَنْفِزُ بِهَا ، وَفِي الْمَصْنَفِ : الثَّوَاغِزُ ؛ وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي شِعْرِ الشَّمَاخِ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّيْبِيَّ سَهْمُهَا ،
وإن رِيعٌ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ الثَّوَاغِزُ

ويروى : الثَّوَاغِزُ . وَالتَّنْفِيزُ : الرَّدِيُّ الْفَسْلُ . وَالتَّنْفِيزُ

١ قوله « تنفزان الغرب النح » قال في النهاية : وفي نصب الغرب بعد لان تنفز غير متمد ، وأوله بعضهم بعدم الجار ، ورواه بعضهم بضم التاء من أنفز فدهاء بالهمز يريد تحريك الغرب ووتوبها بشدة العدو والوتب ، وروي برفع الغرب على الابتداء والجملة في موضع الحال .

والتَّقْرُ ، بالتحريك : الحيس والرُّذالُ من الناس
والمال ، واحدة التَّقْرِ نَقْرَةٌ ، قال ابن سيده :
ولم أسمع للتَّقْرِ بواحد ؛ وأنشد الأصمعي :

أَخَذَتْ بُكَرًا نَقْرًا مِنَ التَّقْرِ ،
وَنَابَ سَوْهُ قَمْرًا مِنَ الْقَمْرِ

والتَّقْرُ من الناس : صغارهم ورذالهم . وانتَقَر له
ماله : أعطاه حسيه .

وما لفلان بموضع كذا تَقْرٌ وتَقْرٌ أي بئر أو ماء ؛
الضم عن ابن الأعرابي ، بالزاي والراء ، ولا شِرْبُ
ولا مِلْكٌ ولا مَلِكٌ ولا مُلْكٌ ولا مَلِكٌ .
ومَلَكْنَا الماءَ أي أُرْوانا . وتَقَرَّ عنهم : دفعه ؛ عن
الحياتي .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما كان الله
لِيُنْفِرَ عن قاتل المؤمن أي لِيُفْلِحَ وَيَكْفُ عنه حتى
يَهْلِكه . وقد أَنْفَرَ عن الشيء إذا كَفَّ وأَقْلَعَ .
ابن الأعرابي : أَنْفَرَ الرجلُ إذا دام على شُرْبِ
التَّقْرِ ، وهو الماء العذب الصافي . والتَّقْرُ والتَّقِيرُ :
اللُّقْبُ . وَأَنْفَرَ إذا وقع في إبلة التَّقْرِ ، وهو داء .
وَأَنْفَرَ عَدُوَّهُ إذا قتله قتلاً وَحِيًّا . وَأَنْفَرَ إذا
اقتنى التَّقْرَ من رديه المال ، ومثله أَقْسَمَ وَأَغْنَمَ .
أبو عمرو : انتَقَرَ له شَرٌّ الإبل أي اختار له شرها .
وعطاء نَاقِرٌ وذو نَاقِرٍ إذا كان حسيباً ؛ وأنشد :

لا شَرَطَ فيها ولا ذو نَاقِرٍ ،
قاطَ القَرَبَاتِ إلى العَجَالِ

نَكَزٌ : نَكَزَتِ البئرُ تَنكَزُ نَكَزًا ونَكَوذاً وهي
بئرٌ نَكِيزٌ ونَاكِيزٌ ونَكَوَزٌ : قَلٌّ ماؤها ، وقيل :

١ قوله « ولا ملك الخ » الاول ملك الميم والثاني بضمين والثالث
بالتحريك كما في الغاموس .

فَتِي ماؤها ؛ وفيه لغة أخرى : نَكَزَتِ ، بالكسر ،
تَنكَزُ نَكَزًا ونَكَزَها هو وَأَنكَزَها : أَنْفَدَ
مائها ، وَأَنكَزَها أصحابها ؛ قال ذو الرمة :

على حِينِريَّاتٍ كانَ عُيونَها
ذِمَامُ الرِّكابِ ، أَنكَزَتِها المَوائِحُ

وجاء مُنكَزًا أي فارغًا من قولهم : نَكَزَتِ البئرُ ؛
عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : مُنكَزًا وإن لم نسمعهم
قالوا : أَنكَزَتِ البئرُ ولا أَنكَزَ صاحبها . ونَكَزَ
ونَكَزَ البحرُ : نقص . وفلانٌ بَمَنكَزَةٍ من العَيْشِ
أي ضيق .

والتَّنْكَزُ : الدفع والضرب ، نَكَزَهُ نَكَزًا أي دفعه
وضربه . والتَّنْكَزُ : طعن بطرفِ سنانِ الرمح .
والتَّنْكَزُ : الطعن والعَرَزُ بشيءٍ مُخَدَّدِ الطَّرْفِ ،
وقيل : بطرف شيءٍ حديد . ونَكَزَتِ الحيةُ
تَنكَزُهُ نَكَزًا وَأَنكَزَتَهُ : طعنته بأنفها ؛ وخص
بعضهم به الثعبان والدُّسَّاسَةَ .

والتَّنْكَازُ : ضرب من الحياتِ يَنكَزُ بأنفه ولا
يَعَضُّ بفيه ولا يُعرف رأسه من ذنبه لدقة رأسه .
أبو زيد : التَّنْكَزُ من الحية بالأنف ، والتَّنْكَزُ من
كل دابة سوى الحية العَضُّ . قال أبو الجَرَّاحِ : يقال
للدُّسَّاسَةِ من الحياتِ وَحَدَّها : نَكَزَتَهُ ، ولا يقال
لغيرها . الأصمعي : نَكَزَتِ الحيةُ ووَكَزَتَهُ
وَنَشَطَتَهُ ونَهَشَتَهُ بمعنى واحد . أبو زيد : نَكَزَتَهُ
الحيةُ أي لسعته بأنفها ، فإذا عضته بأنفها قيل :
نَشَطَتَهُ ؛ قال رؤبة :

لا تُوعِدْني حَيَّةٌ بالتَّنْكَزِ

وقيل : التَّنْكَزُ أن يَطْعَنُ بأنفه طَعْنًا . ثم التَّنْكَازُ
حية لا يُدْرَى ما ذنبها من رأسها ولا تَعَضُّ إلا

كالغنية . والنهزة : الفرصة تجدها من صاحبك .
ويقال : فلان نهزة المختلس أي هو صيد لكل
أحد ؛ ومنه حديث أبي الدرداء :

وانتهز الحق إذا الحق وضع

أي قبله وأمرع إلى تناوله . وحديث أبي الأسود :
وإن دعي انتهز . وتقول : انتهزها قد
أمكنتك قبل القوت .

والمناهزة : المبادرة . يقال : ناهزت الصيد
فقبضت عليه قبل إفلاته . وانتهزها وناهزها :
تاولها من قرب وبادرها واغتمها ، وقد ناهزتهم
الفرص ؛ وقال :

ناهزتهم ينبتل جروف

وتناهز القوم : كذلك ؛ أنشد سيبويه :

ولقد علمت ، إذا الرجال تناهزوا ،
أبني وأبكم أعز وأمنع

ويقال للصبي إذا دنا للقطام : نهز للقطام ، فهو ناهز ،
والجارية كذلك ، وقد ناهزا ؛ وأنشد :

نرضع شيلين في مغارهما ،
قد ناهزا للقطام أو فطما

وناهز فلان الخلم ونهزه إذا قاربه . وناهز
الصبي البلوغ أي دناه . ومنه حديث ابن عباس ، رضي
الله عنهما : وقد ناهزت الاحتلام . وناهز الحسين :
قاربا . وإبل نهز مائة ونهاز مائة ونهاز مائة أي
قاربها . الأزهري : كان الناس نهز عشرة آلاف
أي قاربها . وفي الحديث : أن رجلاً اشترى من مال
يتامى خمراً فلما نزل التحريم أتى النبي ، صلى الله عليه

نكز أي تقراً ؛ ابن شميل : سمي نكزاً لأنه
يطعن بأفقه وليس له فم يعض به ، وجمعه النكاكين
والنكازات . ونكز الدابة بعقبه : ضربها
يستعجبها . والنكز : العض من كل دابة ؛ عن
أبي زيد . الكسائي : نكزته ووكرته ولهزته
وتفتته بمعنى واحد .

نهز : نهزه نهزاً : دفعه وضربه مثل نكزه ووكره .
وفي الحديث : من توضع ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه
إلا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه ؛ النهز : الدفع ،
يقال : نهزت الرجل أنهزه إذا دفعته ، ونهز
رأسه إذا حره ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه :
من أتى هذا البيت ولا ينهزه إليه غيره رجع وقد
غفر له ؛ يريد أنه من خرج إلى المسجد أو حج ولم
ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا . ومنه
الحديث : أنه نهز راحلته أي دفعها في السير .
وتنهزت الدابة إذا نهضت بصدورها للسير ؛ قال :

فلا يزال شاحج يأتيك بيج ،
أقمر نهز ينزوي وفر سج

والنهز : التناول باليد والشهوض للتناول جميعاً .
والناقة تنهز بصدورها إذا نهضت لتمضي وتسير ؛
وأنشد :

نهوز بأولاها زجول بصدورها

والدابة تنهز بصدورها إذا ذببت عن نفسها ؛ قال
ذو الرمة :

فيما قدب البق عن نغراتها
ينهز ، كإيحاء الرؤوس المتواتع

الأزهري : النهزة اسم للشيء الذي هو لك معرض

أحدكم امرأته قد ملأت عيكتها من وبر الإبل
فليتهاهزها وليقطع وليرسل إلى جاره الذي لا
وبر له أي يبارها ويسابقها إليه .

ونهز الرجل : مدّ بعنقه وناؤه بصدرة ليهوع ؛
ومنه حديث عطاء : أو مصدور ينهز قبحاً أي
يقذفه ؛ والمصدور : الذي يصدّره وجمع . ونهز :
مدّ عنقه وناؤه بصدرة ليهوع . ويقال : نهزني
إليك حاجة أي جاءت بي إليك ؛ وأصل النهز : الدفع ،
كأنها دفعتني وحرّكتني .

وناهز وناهز ونهيز : أسماء .

نوز : التهذيب : وروى شر عن القعني عن حزام
ابن هشام عن أبيه قال : رأيت عمر ، رضي الله عنه ،
أناه رجل من مزينة بالصلّى عام الرمادة فشكا
إليه سوء الحال وإشراق عياله على الهلاك ، فأعطاه
ثلاثة أنياب حثائر وجعل عليهن غرائر فيهن رزم
من دقيق ثم قال له : سير فإذا قدمت فانحر ناقة
فأطعمهم بوزكها ودقيقها ، ولا تكثر إطعامهم في
أول ما تطعمهم ونوز ؛ فلبث حيناً ثم إذا هو
بالشيخ فقال : فعلت ما أمرتني وأتى الله بالحيا فبعت
ناقبتين واستويت للعيال صبة من الغنم فهي تروح عليهم ؛
قال شر : قال القعني قوله نوز أي قتل ؛ قال
شر : ولم أسمع هذه الكلمة إلا له ، وهو ثقة .

فصل الهاء

هز : هبّز هبّيز هبّزاً وهبّوزاً وهبّزاناً : مات ،
وقيل : هلك فجأة ، وقيل : هو الموت ، أياً كان ؛
وكذلك قحز يقحز فحقوزاً : مات .
والهبّز : ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله ،
وجمعه هبّوز ، والراء أعلى .

وسلم ، فمرّقه فقال : أهرقها . وكان المال ههزة
عشرة آلاف أي قرّبها ، وحقيقته كان ذا ههز .
ونهز الفصيل ضرع أمه : مثل لهزه . الأزهرى :
وفلان ينهز دابته ههزاً ويلتهزها لههزاً إذا دفعها
وحركها . الكسائي : ههزه ولههزه بمعنى واحد .
ونهز الناقة ينهزها ههزاً : ضرب ضرعتها لتدر
صعداً .

والتهوز من الإبل : التي يموت ولدها فلا تدر حتى
يوجأ ضرعها . وناقة ههوز : لا تدر حتى ينهز
لحياها أي يضربها ؛ قال :

أبقى على الذل من التهوز

وأنهزت الناقة إذا نهز ولدها ضرعها ؛ قال :

ولكنها كانت ثلاثاً مياميراً ،
وحائل حول من أنهلت فأحلت

ورواه ابن الأعرابي : أنهزت ولا وجه له . ونهزت
بالدلو في البئر إذا ضربت بها إلى الماء لتسلي . ونهز
الدلو ينهزها ههزاً : نزع بها ؛ قال الشماخ :

عدون لها صغر الخدود ، كما عدت ،
على ماء يسود ، الدلاء التواهز

يقول : عدت هذه الحمر لهذا الماء كما عدت الدلاء
التواهز لاه يسود ، وقيل : التواهز اللواتي ينهزن
في الماء أي يجركن ليلتان ، فاعل بمعنى مفعول ،
والأول أفضل .

وهما يتناهزان إمارة بلد كذا أي يتبدران . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : أناه الجارود وابن سيار
يتناهزان إمارة أي يبادران إلى طلبها وتناولها ؛
ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : سجد

ابن الأعرابي: هَزَزَ الرجلُ وهُرِيءَ إذا مات . وفي الحديث : أنه قضى في سَيْلِ مَهْزُورٍ أنْ يُجَبَسَ حتى يبلغ الماءُ الكَعْبَيْنِ ؛ مَهْزُورٌ : وادي قَرْيَنْطَةَ بالحجاز ، وأما بتقديم الراء على الزاي فموضعُ سُوقِ المدينة تصدق به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين .

هوز : المُرْمُزُ والمُرْمُزَانُ والمَارْمُوزُ : الكبير من ملوك العجم . وفي التهذيب : هُرْمُزٌ من أساء العجم . ورَأَمَهُرْمُزٌ : موضع ، ومن العرب من بينه على الفتح في جميع الوجوه ، ومنهم من يعربه ولا يصرفه ، ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني ولا يصرِف الثاني ويُعْرَبُ الأول بوجوه الإعراب . والشَّيْخُ 'هَرْمِزٌ' وهَرْمِزَةٌ : لَوَكَّتُهُ لَقَمَّتَهُ في فيه لا يُسِيغُهُ وهو يديره في فيه .

هوز : المَزْ : تحريك الشيء كما تَهْزُ القَنَاةُ فتضطرب وتَهْتَزُ ، وهَزَهُ هِزَهُ هَزَاً وهَزَهُ به وهَزَّهْ . وفي التنزيل العزيز : وهَزَّنِي إِلَيْكَ بِمِجْدَعِ النَّخْلَةِ ؛ أي حَرَكَنِي . والعرب تقول : هَزَّهْ وهَزَّ به إذا حركه ؛ ومثله : خَذَّ الحِطَامَ وخَذَّ بالحِطَامِ وتَعَلَّقَ زَيْدًا وتَعَلَّقَ زَيْدٌ ؛ قال ابن سيده : وإنما عَدَّاه بالباء لأنَّ في هَزِّي معنى جَرِّي ؛ وقال المتنخل المَهْدَلِيُّ :

قد حال بَيْنَ دَرَبَيْهِ مُوَبَّةٌ
مِسْعٌ ، لها بَعْضُ الأَرْضِ تَهْزِزٌ

مُوَبَّةٌ : ربيع تأتي ليلاً ، وقد اهْتَزَّتْ ؛ ويستعار فيقال : هَزَزْتُ فلاناً لغير فاهْتَزَّتْ ، وهَزَزْتُ الشيءَ هَزَاً فاهْتَزَّتْ أي حركته فتحرك ؛ قال :

هبرز : المِهْبِرْزِيُّ ؛ الإسوارُ من أساورِ فارس ؛ قال ابن سيده : أعني بالإسوارِ الجَيْدَ الرَّثِيَّ بالسَّهْمِ ، في قول الزُّجَّاجِ ، أو هو الحَسَنُ الثَّباتُ على ظهر الفرس ، في قول الفارسي . ورجل هِبْرِزِيٌّ : جميل وَسِيمٌ ، وقيل : نافذ . وخُفُّ هِبْرِزِيٍّ : جَيْدٌ ؛ يمانية . وكل جميل وسيم عند العرب هِبْرِزِيٌّ مثل هِبْرِقِيٍّ . ابن الأعرابي : المِهْبِرْزِيُّ الدِّينَارُ الجَدِيدُ ؛ وأنشد لرجل رثى ابناً له :

فما هِبْرِزِيٌّ من دَفَانِيوِ أَيْلَةٍ ،
بِأَيْدِي الوِشَاةِ ناصِعٌ يَتَأَكَلُ

قال : الوِشَاةُ ضَرَبُ الدَّفَانِيوِ . يَتَأَكَلُ : يأكل بعضه بعضاً من مُسْنِهِ . والمِهْبِرْزِيُّ والإِبْرِزِيُّ : الذهب الخالص ، وهو الإِبْرِزِيُّ ؛ وقول العَجِيزِ أنشده الإباديُّ :

فإن تَكُ أمُّ المِهْبِرْزِيِّ تَمَصَّرَتْ
عِظَامِي ، فمنها نَاحِلٌ وحَسِيرٌ

قال : أمُّ المِهْبِرْزِيِّ الحُمَّى . الليث : المِهْبِرْزِيُّ الجَلْدُ النافذُ . والمِهْبِرْزِيُّ : الأسد ؛ ومنه قوله :
بها مِثْلُ مَشِيِ المِهْبِرْزِيِّ المُسْرُولِ

قال : وقال ذو الرمة يصف ماء :

خَفِيفَ الجَبَا لا يَهْتَدِي في فِلاتِهِ
من القومِ إلا المِهْبِرْزِيُّ المِغَامِسُ

قال : كلُّ مِقْدَامِ هِبْرِزِيٍّ من كل شيء .

هجز : المَهْجَزُ : لغة في المَهْجَسِ ، وهي الثَّبَاةُ الحَفِيَّةُ . هوز : هَرَوَزَ الرجلُ والدابةُ هَرَوَزَةً : ماتا ؛ قال الأزهرى : هو قَعُولَةٌ من المَرَزِ . وروى عن

كَرِيمٌ هُزٌّ فَاهْتَزَّتْ ،
كَذَاكَ السَّيِّدُ النَّزُّ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : اهْتَزَّتْ العرشُ لموت معاذ ؛ قال ابن شميل : اهْتَزَّتْ العرشُ أي قرحَ ؛ وأنشد :

كريم هُزٌّ فَاهْتَزَّتْ

وقال بعضهم : أريد بالعرش هنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره ، وقيل : هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أي لروح سعد بن معاذ حين رفع إلى السماء ، والله أعلم بما أراد . قال ابن الأثير : الهَزُّ في الأصل الحركة ، واهْتَزَّتْ إذا تحرك ، فاستعمله على معنى الارتياح ، أي ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه . وكل من تخفَّ لأمر وارتاح له ، فقد اهتز له ؛ وقيل : أراد قرحَ أهل العرش بموته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فانطلقنا بالسقطين نَهَزُّ بهما أي نُسرعُ السيرَ بهما ، ويروى : نَهَزُّ من الوَهْزِ ، وهو مذكور في موضعه . وأخذتهُ لذلك الأمر هَزَّةً أي أَرَبِيَّةً وحركة . واهْتَزَّتْ النبات : تَحَرَّكَ وطال . وهَزَّتْهُ الريح والرِّيُّ : حَرَّكَه وأطالاه . واهْتَزَّتْ الأرضُ : تحركت وأنبئت . وفي التنزيل العزيز : فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ؛ اهتزت أي تحركت عند وقوع النبات بها ، وربت أي انتفخت وعلقت . وفي الحديث : لفي سمعت هزريزاً كهزريز الرحى أي صوت دورانها . والهَزُّ والهَزْرُ في السير : تحريك الإبل في خفتها . وقد هَزَّها السيرُ وهَزَّها الحادي هزريزاً فَاهْتَزَّتْ هي إذا تحركت في سيرها بجذائِه . الأصمعي : الهِزَّةُ من سير الإبل أن

هَئِزَّتْ المَوْكِبُ . قال النضر : هَئِزَّتْ أي يُسرع . ابن سيده : الهِزَّةُ أن يتحرك الموكبُ وقد اهتَزَّتْ ؛ قال ابن قيس الرقيبات :

ألا هَئِزَّتْ بنا قَرَشِيذُ
يَّةً هَئِزَّتْ مَوْكِبِهَا

واهْتِزَّازُ الموكبِ أيضاً ، وجَلَبَبْتَهُمْ . وهَزْرِيْزُ الريح : دَوِيْبُهَا عند هَزَّهَا الشجرَ ؛ يقال : الريح نَهَزَّتْ الشجرَ قَيْهَزْرِيْزُ ؛ وهَزَّ هَزَّةً أي حركه فَتَهَزَّتْ هَزًّا . وهَزْرِيْزُ الريح : صوتُ حَرَكَتِهَا ؛ قال امرؤ القيس :

إذا ما جَرَى سَأْوَيْنِ وابْتَلَّ عِطْفُهُ ،
تقولُ : هَزْرِيْزُ الريحِ رَرَّتْ بِأَنْبَابِ

وهَزَّانُ بنُ يَاقِدُمَ : بطنٌ ، فِعْلَانُ من الهِزَّةِ ؛ قال الشاعر ٢ :

وفَتِيانُ هِزَّانَ الطَّوَالُ العَرانِقَةُ

وقيل : هِزَّانُ قبيلةٌ معروفةٌ ، وقيل : هِزَّانُ قبيلةٌ من العرب .

وهَزَّ هَزًّا الشَّيْءُ : كَهَزَّهُ . والهَزَّ هَزَّةً : تحريك الرأس . والهَزَّ هَزَّةً : تحريك البلياب والحروب للناس . والهَزَّاهِزُّ : الفتنُ هَئِزَّتْ فيها الناس . وسيفُ هَزَّاهِزُّ وسيفُ هَزَّاهِزُّ وهَزَّاهِزُّ : جافٌ . وماءُ هَزَّاهِزُّ وهَزَّاهِزُّ وهَزَّاهِزُّ : هَئِزَّتْ من صفائه . وعَيْنُ هَزَّاهِزُّ : كذلك . وماءُ هَزَّاهِزُّ في اهْتِزَّازِهِ إذا جَرى ،

١ قوله « واهتزاز الموكب أيضاً » عبارة الجوهري : والهزة ، بالكسر ، النشاط والارتياح وصوت غيلان القدر واهتزاز الموكب أيضاً .

٢ قوله « قال الشاعر » هو الأعشى يخاطب امرأة ، وصدوره : « وقد كان في شبان قومك منسكح »

وتَهْرُ هَزْهُرٌ ، بالضم ؛ وأنشد الأصمعي :

إذا استرأيت ساقياً مستوفزاً ،
ببغت من البطحاء تَهْرًا هَزْهُرًا

قال ثعلب : قال أبو العالية : قلت للغنوي ما كان لك بنجد ؟ قال : ساحات فيح وعين هَزْهُرٌ واسعة مرتكض المجم ، قلت : فما أخرجك عنها ؟ قال : إن بني عامر جعلوني على حديرة أعينهم يريدون أن يَخْتَفُوا دمية ؛ مرتكض : مضطرب . والمجم : موضع جُوم الماء أي توفره واجتماعه . وقوله : أن يَخْتَفُوا دمية أي يقتلونني ولا يعلم بي . وبغير هَزَاهِرٌ : شديد الصوت ؛ وقال الباهلي في قول الراجز :

فَوَرَدَتْ مِثْلَ الْيَمَانِ الْمَزْهَازُ ،
تَدْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْنَازُ

أراد أن هذه الإبل وردت ماء هَزْهُرًا كالسيف اليماني في صفائه . أبو عمرو : بث هَزْهُرٌ بعيدة القعر ؛ وأنشد :

وَفَتَحَتْ لِلْعَرْدِ بِشْرًا هَزْهُرًا

وقول أبي وجزة :

والماء لا قسَمٌ ولا أفلادُ ،
هَزَاهِرٌ أَرْجَاؤُهَا أَجْلَادُ ،
لا هُنَّ أَمْلاَحٌ ولا نِمَادُ

قال : ماء هَزْهُرًا إذا كان كثيراً يَتَهَزَّهُرُ ، واهْتَزَّ الكوكبُ في انقياضه ، وكوكب هَزْهُرٌ . والهززة ، بالكسر : النشاط والارتياح وصوت غيلان القدر . ويقال : تَهَزَّهُرَ إِلَيْهِ قَلْبِي أَي ارتاح وهش ؛ قال

الراعي :

إذا فاطنتنا في الحديث تَهَزَّهَزَّتْ
إليها قلوبٌ ، دونهن الجوانحُ

والهزائزُ : الشدائد ؛ حكاها ثعلب قال : ولا واحد لها .

هزبز : الهزَنْبِزُ والهزَنْبِزَانُ والهزَنْبِزَانِي ، كله : الحديدُ ، حكاها ابن جني بزايين ، قال : وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه .

همز : هَمَزَ رأسه هَمِيزُهُ هَمَزًا : عَمَزَهُ ، وقد هَمَزَتْ الشيءُ في كفي ؛ قال رؤبة :

ومن هَمَزْنَا رأسَهُ تَهَشًّا

وهَمَزَ الجوزةَ بيده هَمِيزُهَا : كذلك . وهَمَزَ الدابةَ هَمِيزُهَا هَمَزًا : عَمَزَهَا . والمِهْمَازُ : ما هَمِيزَتْ به ؛ قال الشاخ :

أقامَ الثِّقَافُ والطَّرِيدَةُ دَرَأَهَا ،
كأَقْوَمَتِ ضِعْفَ الشَّمْسِ المِهْمَازُ

أراد المِهْمَازُ ، فحذف الياء ضرورة . قال ابن سيده : وقد يكون جمع مِهْمَازٍ . قال الأزهري : وهَمَزَ القنَّاةُ صَعَطَها بالمِهْمَازِ إذا ثَقَّفَتْ ، قال شر : والمِهْمَازُ عَصِي ، واحدها مِهْمَازَةٌ ، وهي عصا في رأسها حديدة يُنخَسُ بها الحمار ؛ قال الأخطل :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الخَطُوبِ أَذْلَةٌ ،
دُنْسُ الثِّيابِ قَنَائِهِمْ لَمْ تُضَرِّسُوا

بالمِهْمَازِ من طولِ الثِّقَافِ ، وجارُهُمْ يُعْطِي الظِّلَامَةَ فِي الخَطُوبِ الخَوْسِ

لكلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٍ ، وكذلك امرأة هَمْزَةٍ لَمْزَةٍ لم تَلْحَقْ الماء لتأنيث الموصوف بما فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . ابن الأعرابي : الهَمْزُ العَيَابُونَ في الغيب ، والهِمَّازُ المغتابون بالحضرة ؛ ومنه قوله عز وجل : ويلٌ لكل هُمْزَةٍ لمزة . قال أبو إسحق : الهمة المزة الذي يغتاب الناس ويغضبهم ؛ وأنشد :

إذا لَقَيْتَكَ عن سَعَطِي ثَكَاشِرِي ،
وإن تَعَيَّبْتَ كُنْتَ الهَامِزَ اللُّثْمَةَ

ابن الأعرابي : الهَمْزُ الفَضُّ ، والهَمْزُ الكَسْرُ ، والهَمْزُ العَيْبُ . وروي عن أبي العباس في قوله تعالى : ويل لكل هُمْزَةٍ لمزة ؛ قال : هو المَشَاءُ بالنميمة المُفَرَّقُ بين الجماعة المُغْرِي بين الأُحِبَّة . وهَمْزُ الشَّيْطَانِ الإنسانَ هَمْزاً : هَمَسَ في قلبه وَسْوَاساً . وهَمْزَاتُ الشَّيْطَانِ : سَخَطَرَاتُهُ التي يُخْطِرُهَا بقلب الإنسان . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا استفتح الصلاة قال : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزِهِ وَتَفْنِهِ وَنَفْخِهِ ! قيل : يا رسول الله ، ما هَمْزُهُ وَتَفْنُهُ وَنَفْخُهُ ؟ قال : أما هَمْزُهُ فالموتةُ ، وأما نَفْخُهُ فالشَّعْرُ ، وأما نَفْخُهُ فالكِبِيرُ ؛ قال أبو عبيد : الموتةُ الجُنُونُ ، قال : وإنما ساء هَمْزاً لأنه جعله من النخس والغمز . وكلُّ شيءٍ دفعته ، فقد هَمْزَتْهُ . وقال الليث : الهَمْزُ العَصْرُ . يقال : هَمْزَتْ رأسه وهَمَزَتْ الجَوْزُ بكفني . والهَمْزُ : النخس والغمز . والهَمْزُ : الغيبة والوقعة في الناس وذكر عيوبهم ؛ وقد هَمْزَ هَمْزِي ، فهو هَمَّازٌ وهَمْزَةٌ للمبالغة .

أبو الهيثم : المهامز مقارع النحاسين التي يهيمزون بها الدواب لتُسْرِعَ ، واحدها مَهْمَزَةٌ ، وهي المِقْرَعَةُ .

والمِهْمَزُ والمِهْمَازُ : حديدة تكون في مؤخر نِخْفِ الرائض . والمَمْزُ مثل العَمْزِ والضَغْطِ ، ومنه الهَمْزُ في الكلام لأنه يُضَغَطُ . وقد هَمْزَتْ الحَرْفُ فانهَمَزَ ، وقيل لأعرابي : أتَهْمِزُ الفار ؟ فقال : السُّورُ يَهْمِزُهَا .

والمَمْزُ مثل اللَمْزِ . وهَمْزَةٌ : دفعه وضربه . وهَمْزَتُهُ وَلَمْزَتُهُ وَلَهَزَتُهُ وَنَهَزَتُهُ إذا دفعته ؛ قال رؤبة :

وَمَنْ هَمْزَنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا
على اسْتِهِ زَوْبَعَةً ، أو زَوْبَعَا

تبركع الرجل إذا صرَّعَ فوقه على استه . وقوسُ هَمْوَزٌ وهَمْزَى ، على قَعْلَى شديدة الدفع والحَفْزِ للسهم ؛ عن أبي حنيفة ، وأنشد لأبي النجم وذكر صائداً :

نعا شمالاً هَمْزَى نَصُوحَا ،
وهَمْزَى مُعْطِيَةً طَرْوُحَا

ابن الأنباري : قوس هَمْزَى شديدة الهَمْزِ إذا نُزِعَ عنها . وقوسُ هَمْزَى : تَهْتِفُ بالوَتْرِ . والهَامِزُ والهَمَّازُ : العَيَابُ . والهَمْزَةُ مثله ، ورجل هَمْزَةٌ وامرأة هَمْزَةٌ أيضاً . والهَمَّازُ والهَمْزَةُ : الذي يَخْتَلِفُ الناسَ من ورائهم ويأكل لحومهم ، وهو مثل العَيْبَةِ ، يكون ذلك بالشدقِ والعين والرأس . الليث : الهَمَّازُ والهَمْزَةُ الذي يَهْمِزُ أخاه في قفاه من خلفه ، واللَمْزُ في الاستقبال . وفي التنزيل العزيز : هَمَّازٍ مَشَاءُ بَنِيْمٍ ؛ وفيه أيضاً : ويلٌ

فصل الواو

وتر: الوتر: ضرب من الشجر، قال ابن كديدر: وليس بثبت.

وجز: وجز الكلام وجازةً ووجزاً وأوجز: قل في بلاغة، وأوجزه: اختصره. قال ابن سيده: بين الإيجاز والاختصار فرق منطقي ليس هذا موضعه. وكلام وجز: خفيف. وأمر وجز ووجز ووجيز ووجيز وموجز وموجز. والوجز الوحي؛ يقال: أوجز فلان إيجازاً في كل أمر. وأمر وجيز وكلام وجيز أي خفيف مقتصر؛ قال رؤبة:

لولا عطاء من كريم وجز

أبو عمرو: الوجز السريع العطاء. يقال: وجز في كلامه وأوجز؛ قال رؤبة:

على خزائني جلال وجز

يعني بعيداً سريعاً. وأوجزت الكلام: قصرت. وفي حديث جرير: قال له، عليه السلام: إذا قلت فأوجز أي أسرع واقتصر. وتوجزت الشيء: مثل تنجزته. ورجل ميجاز: موجز في الكلام والجواب. وأوجز القول والعطاء: قلته، وهو الوجز؛ قال:

ما وجز معرفوك بالرماق

ورجل وجز: سريع الحركة فيما أخذ فيه، والأنتى بالهاء.

ووجزة: فرس يزيد بن سنان، وهو من ذلك. وأبو وجزة السعدي؛ سعد بن بكر: شاعر

والمهززة: الثغرة كالمهزمة، وقيل هو المكان المنخف؛ عن كراع.

والمهززة من الحروف: معروفة، وسيت المهززة لأنها همزة فتنت عن مخرجها، يقال: هو همت هتاً إذا تكلم بالهمز، وقد تقدم الكلام على المهززة في أول حرف المهززة أول الكتاب.

وهمزى: موضع. وهميز وهماز: اسمان، والله أعلم.

همز: الأزهرى في نوادر الأعراب: يقال هذه قرينة من الكلام وهزيمة ولدبة في معنى الأذية.

هندوز: الهنداز: معرب، وأصله بالفارسية أندازة، يقال: أعطاه بلا حساب ولا هنداز. ومنه الهندوز: الذي يقدر بجاري القني والأبنية إلا أنهم صيروا الزاي سيناً، فقالوا مهندس، لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال.

هوز: هوز الرجل: مات. قال: وما أدري أي الهوز هو أي الخلق، وما أدري أي الشمس هو، ورواه بعضهم: ما أدري أي الهون هو، والزاي أعرف.

قال ابن سيده: والأهواز سبع كور بين البصرة وفارس، لكل واحدة منها اسم، وجمعها الأهواز أيضاً، وليس للأهواز واحد من لفظه ولا يفرد واحد منها بهوز.

وهوز وهواز: حروف وضعت لحساب الجمل: الهاء خمسة والواو ستة والزاي سبعة.

ويقال: ما في الهوز مثله وما في الفاط مثله أي ليس في الخلق مثله.

معروف ومحدث.

وموجز: من أسماء صقر؛ قال ابن سيده: أراها عادية.

وخز: الوخز: الشيء القليل من الخضرة في العذق والشيب في الرأس، وقد وخزه وخزاً. وقيل: كل قليل وخز؛ قال أبو كاهل البشكري يشبه ناقه بالعقاب:

لما أسارى من أظهم ننتره
من الثعالي، ووخز من أرائها

الوخز: شيء منه ليس بالكثير. قال الليثاني: الوخز الحظيئة بعد الحظيئة، قال أبو منصور: ومعنى الحظيئة القليل بين ظهرائني الكثير؛ وقال ثعلب: هو الشيء بعد الشيء، قال: وقالوا هذه أرض بني تميم وفيها وخز من بني عامر أي قليل؛ وأنشد:

سوى أن وخزاً من كلاب بن مرة
تنزوا إلينا من نقيعة جابر

ووخزه بالرئع والخنجر يخزه وخزاً: طعنه طعناً غير نافذ، وقيل: هو الطعن النافذ في جنب المطعون. وفي الحديث: فإنه وخز إخوانكم من الجن؛ الوخز طعن؛ ليس بنافيد. وفي حديث عمرو بن العاص، وذكر الطاعون: فقال: إفا هو وخز من الشيطان، وفي رواية: رجز. أبو عدنان: الطعن الوخز التبريع؛ قال: التبريع والتغريب واحد غزب وبزغ. يقال: بزغ البيطان الحافر إذا عمد إلى أشاعره يبيضع فوخزه به وخزاً خفيفاً لا يبلغ العصب فيكون دواء له؛ ومنه قول الطرمح:

كبزع البيطر الثقف رهص الكوادن

وأما فصد عرق الدابة وإخراج الدم منه فيقال له التوديع؛ يقال: ودع فرسك وودع حمارك. قال خالد بن جبنة: وخز في سنامها يبيضعه، قال: والوخز كالنفس يكون من الطعن الخفيف الضعيف؛ وقول الشاعر:

قد أعجل القوم عن حاجتهم سفر
من وخز جين، بأرض الروم، مذكور

يعني بالوخز الطاعون هنا. ويقال: إني لأجد في يدي وخزاً أي وجعاً؛ عن ابن الأعرابي. ووخزه الشيب أي خالطه. ويقال: وخزه القتيير وخزاً ولهزه لهزاً بمعنى واحد إذا سسط مواضع من لحية، فهو موخوز. قال: وإذا دعي القوم إلى طعام فجاؤوا أربعة أربعة قالوا: جاؤوا وخزاً وخزاً، وإذا جاؤوا غصبة قيل: جاؤوا أفانج أي قوجاً قوجاً؛ قال سليمان بن المفيرة: قلت للحسن: رأيت التمر والبسر انتجع بينهما؟ قال: لا، قلت: البسر الذي يكون فيه الوخز، قال: اقطع ذلك، الوخز: القليل من الإرتاب، فشه ما أرتب من البسر في قلته بالوخز.

وزز: الوزوزة: الحفة والطيش. ورجل وزواز ووزاوزة: طائش خفيف في مشيه. والوزوزة أيضاً: مقاربة الحظون مع تحريك الجسد. والوزواز: الذي يوزوز أسننه إذا مشى يلكوها. والوزوز: خشبة عريضة يجرها بها تراب الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة، وهو بالفارسية زوزم.

والوززة البطة، وجمعها وزز، وهي الإوزة أيضاً، والجمع إوزة وإوزون؛ قال:

تَلَقَى الْإِوزَيْنِ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا
قَوْضَى ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّيْنُ مَنُشُورٌ

أي أن هذه المرأة تَحَضَّرَتْ فالإوزُ في دارتها تأكل التين ، وإنما جعل ذلك علامة التَحَضُّر لأن التين إنما يكون بالأرياف وهناك تأكله الإوزة. وقال بعضهم : إن قال قائل : ما بالهم قالوا في جمع إوزة إوزون ، بالواو والنون ، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو نُظْبَةٍ وثَبَّةٍ ، وليست إوزةٌ مما حذف شيء من أصوله ولا هو بمنزلة أرض في أنه بغير هاءٍ فالجواب أن الأصل في إوزة إوززةً مُفْعَلَةٌ ، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فأسكنوا الأول منها ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده ، فلما دخل الكلمة هذا الإعلال والتوهين عوضوها منه أي جمعوها بالواو والنون فقالوا : إوزون ؛ وأنشد الفارسي :

كَانَ خَزْرًا تَحْتَهَا وَقَرًّا ،
وَفَرُشًا مَحْشُورَةً إوزًا

إما أن يكون أراد محشوة ريش إوزةً ، وإما أن يكون أراد الإوزةً بأعيانها وجماعة شخصها ، والأول أولى . وأرض موزةٌ : كثيرة الوز . الليث : الإوزة طير الماء ، الواحدة إوزةٌ ، بوزن فَعْلَةٍ ، وينبغي أن يكون المَفْعَلَةُ منها مأوزةً ولكن من العرب من يجذف الهزلة منها فيصيرها وزةً كأنها فَعْلَةٌ ؛ ومَفْعَلَةٌ منها أرض موزةٌ ، ويقال هو البَطُّ . الجوهري : الوزُّ لغة في الإوزة وهو من طير الماء . ورجل إوزةٌ : قصير غليظ ، والأنتى إوزةٌ ، وقيل : هو الغليظ اللثيم في غير طول ؛ وأنشد المفضل :

أَمْشِي الْإِوزِيَّ وَمَعِي رُمُحٌ سَلِيبٌ

قال : وهو مشي الرجل مُتَوَقِّصًا في جانبيه ومَسِيٌّ الفرس النشيط ، وقيل : الإوزُ الموثقُ الخلق من الناس والخيل والإبل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنْ كُنْتَ ذَا بَرٍّ ، فَإِنَّ بَرِّي
سَابِغَةٌ فَوْقَ وَأَيُّ مَؤَزِّ

وشو : الوَشْرُ : رفع رأس الشيء . والوَشْرُ ، بالتحريك ، والنَشْرُ كله : ما ارتفع من الأرض . والوَشْرُ : الشدة في العيش . يقال : أصابهم أوْشَارُ الأمور أي شدائدها ؛ وقوله :

بِأَمْرٍ قَاتِلٍ سَوَّفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزَ ،
إِنَّكَ مِنِّي لِأَجِيءُ إِلَى وَشْرٍ ،
إِلَى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عَلَزٌ

هو محمول على أحد هذه الأشياء المتقدمة ، والجمع من كل ذلك أوْشَارٌ . ويقال : لَجَأْتُ إِلَى وَشْرٍ أي تحصنت ؛ قال أبو منصور : وجعله رُوْبَةً وَشْرًا فحففه ؛ قال :

وإِنْ حَبَّتْ أَوْشَارُ كُلِّ وَشْرٍ
بَعْدِي ذِي عُدَّةٍ وَرِكْتَرٍ

أي سألت بعدد كثير . وقال ابن الأعرابي : يقال إن أملك أوْشَارًا فاحذرها أي أموراً شداداً مَحْشُوفَةً . والأوْشَارُ من الأمور : غَلْظُهَا . ولفظه على أوْشَارٍ أي على عَجَلَةٍ ، واحدها وَشْرٌ وَوَشْرٌ . والوَشَارُ : الوسائد المَحْشُورَةُ جِدًا .

وعز : الوَعَزُ : التَّقْدِيمَةُ في الأمر والتَّقْدَمُ فيه . وَعَزَّ وَوَعَزَّ : قَدَّمَ أَوْ تَقَدَّمَ ؛ قال :

قَدْ كُنْتُ وَعَزْتُ إِلَى عِلَاهِ ،

في السر والإعلان والتجاء ،
بأن يَحِقَّ وَدَمَ الدلاء

ويقال : وَعَزْتُ إِلَيْهِ تَوْعِيذًا . قال الأزهري :
ويقال أَوْعَزْتُ إِلَى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت
إليه . وحكي عن ابن السكيت قال : يقال وَعَزْتُ
وَأَوْعَزْتُ ، ولم يميز وَعَزْتُ ، مخففاً ، ونحو ذلك روى
أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وَعَزْتُ ، بالتخفيف ؛
قال الجوهري : وقد يخفف فيقال وَعَزْتُ إِلَيْهِ
وَعَزًّا .

وفز : لقبته على أَوْفازٍ أي على عَجَلَةٍ ، وقيل : معناه
أن تلقاه مُعَدًّا ، واحدها وَفَزٌ ، واستَوْفَزَ في
قَعْدَتِهِ إذا قَعَدَ قَعُودًا مُتَّصِبًا غير مطبئن . قال
أبو بكر : الوَفَزُ أن لا يطبئن في قعوده . يقال :
قعد على أوفاز من الأرض ووفازي ؛ وأنشد :

أَسُوقٌ عَيْرًا مَائِلَ الْجِهَازِ ،
صَغْبًا يَنْزِينِي عَلَى أَوْفَازِ

قال : ولا تقل على وفازي .

والوَفَزُ والوَفَزَةُ : العَجَلَةُ ، والجمع أَوْفَازٌ . قال
أبو منصور : والعرب تقول فلان على أوفاز أي على
حَدِّ عَجَلَةٍ ، وعلى وَفَزٍ . ويقال : نحن على أوفاز
أي على سفر قد اسْتَخَصَّنَا ، ولما على أوفاز . وفي حديث
عليٍّ ، كرم الله تعالى وجهه : كونوا منها على أوفازي ،
الوَفَزُ : العَجَلَةُ . الليث : الوَفَزَةُ أن تَرَى الإنسانَ
مُسْتَوْفِزًا قد اسْتَقَلَّ على رجليه ولما يستو قائمًا وقد
تيمأ للأفنز والوثوب والمضي . يقال له : اطْمَئِنِّ
فلاني أراك مُسْتَوْفِزًا . قال أبو معاذ : المُسْتَوْفِزُ
الذي قد رفع ألينيه ووضع ركبتيه ؛ قاله في تفسير :

وتَرَى كل أُمَّةٍ جَائِيَةً ؛ قال مجاهد : على الرُّكْبِ
مُسْتَوْفِزِينَ .

وقوز : الأزهري : قرأت في نوادر أبي عمرو : المُتَوَقِّزُ
الذي لا يكاد ينام يَتَقَلَّبُ .

وكوز : وَكَزَهُ وَكَزَتْهُ : دفعه وضربه مثل نَكَزَهُ .
والوَكِزُ : الطعن . ووَكَزَهُ أَيْضًا : طعنه يَجْمَعُ
كفه . وفي التنزيل العزيز : فَوَكَزَهُ موسى فَقَضَى
عليه ، وقيل : وَكَزَهُ أي ضربه يَجْمَعُ يده على
ذَقَنِهِ . وفي حديث موسى ، عليه السلام : فَوَكَزَ
الْفِرْعَوْنِيَّ فقتله أي تَخَسَهُ . وفي حديث المعراج :
إذا جاء جبريل ، عليه السلام ، فَوَكَزَ بين كَتِفَيْ ؛
الزجاج : الوَكِزُ أن يضرب يَجْمَعُ كفه ، وقيل :
وَكَزَهُ بالعصا . وروى ابن الفَرَج عن بعضهم : رمح
مَرَكُوزٌ وَمَوَكُوزٌ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

والشوكُ في أخمصِ الرَّجْلَيْنِ مَوَكُوزُ

وفي التهذيب : يقال وَكَزْتُ أَنفَهُ أَكِزُهُ إذا كسرت
أنفه ، ووَكَعْتُ أَنفَهُ فَأَنَا أَكَعُهُ مثل وَكَزْتُهُ .
الكسائي : وَكَزْتُهُ وَنَكَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ
بمعنى واحد . ووَكَزْتُهُ الحية : لدغته . ووَكَزَ
وَكَزَا ووَكَزَ في عَدْوِهِ من فَزَعٍ أو نحوه ؛
حكاه ابن دريد ، قال : وليس بَثَبَتِ .

ووَكَزْتُ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فإن بأجرع البُرَيْرِاهِ فالحَشَى ،
فَوَكَزَ إِلَى التَّقَعِينِ من وَبِعَانِ

وهز : الكسائي : وَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ وَتَهَزْتُهُ ، ابن
سيده : وَهَزَهُ وَهَزَاً دفعه وضربه . وفي حديث
مُجَمِّع : شهدنا الحُدَيْبِيَّةَ مع النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزّون الأبايرَ
أي يحسّونها ويدفعونها . والوهزُ : شدة الدفع
والوطء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن
سَلَمَةَ بن قيس الأسلميّ بعث إلى عمر من فتح
فارس بسفطين تمّلوها بن جوهرأ ، قال : فانطلقنا
بالسقطين تمّزهما حتى قدمنا المدينة أي ندفعها
ونسرع بها ، وفي رواية : تمّزُ بها أي ندفع بها
البعير تحتها ؛ ويروى بتشديد الزاي من المزم .
ووهزْتُ فلاناً إذا ضربته بِثِقَلٍ يدك . والتوهزُ :
وطءُ البعير المثلقل . الأزهري في ترجمة لهزّ :
التهزُّ الضرب في العنتق ، واللكزُّ يجتمعك في عنقه
وصدره ، والوهزُّ بالرجلين ، والبّهزُّ بالبروقق .
ووهزَ القملة بين أصابعه وهزأ : حكها وقصها ؛
وأشدد شر :

يهزُّ المرابع لا يزال ، ويفتلي
بأذل حيث يكون من يتدلُّ

والوهزُّ : الكسر والدق . والوهزُّ الوطء أو
الوثب . وتوهز الكلب : توثبهُ ؛ قال :

توهز الكلبة تخلف الأرتب

ورجل وهز : غليظ شديد ملتزم الخلق قصير ،

والجمع أوهاز ، قياساً . وجاء يتوهزُ أي يمشي
مشية الغلاظ وبشد وطأه . ووهزة : أثقله .
ومرَّ يتوهزُ أي يغمز الأرض غمزاً شديداً ،
وكذلك يتوهس .
ابن الأعرابي : الأوهزُ الحسن المشية مأخوذ من
الوهازة وهي مشي الحفريات . وفي حديث أم سلمة :
حمادات النساء غص الأظراف وقصر الوهازة
أي قصر الخطى . والوهازة : الخطو ، وقد
توهز يتوهز إذا وطى وطاً ثقيلاً ؛ ومنه قول
أم سلمة لعائشة ، رضي الله عنها : قصارى النساء
قصر الوهازة ؛ وقال ابن مقبل :

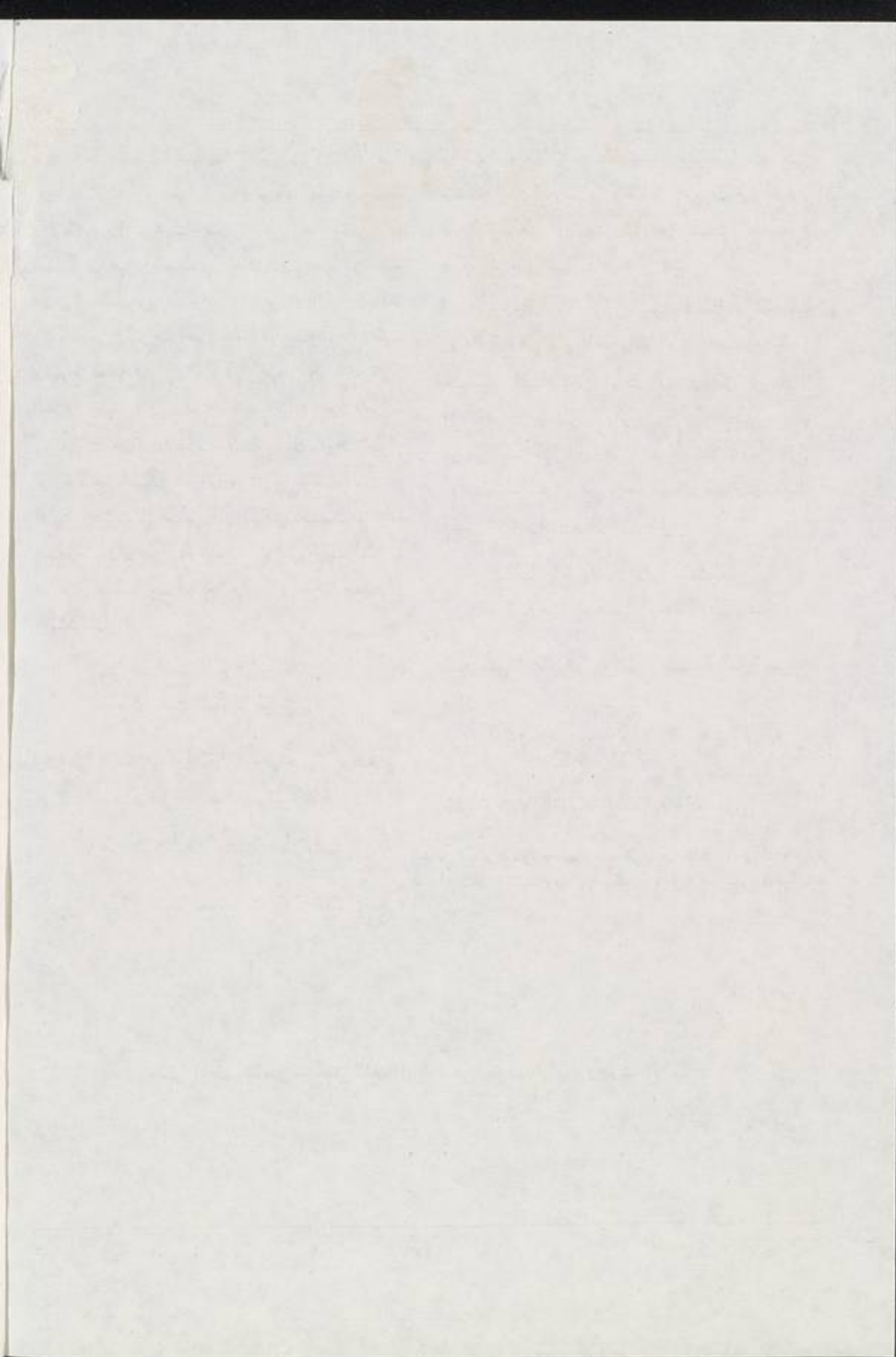
يبخن بأطراف الذبول عشيّة ،
كما وهز الوعث الهجان المزتما

شبه مشي النساء بمشي إبل في وعث قد شق عليها ؛
وقال :

كلّ تطويل سلبٍ ووهز

قالوا : الوهزُّ الغليظ الرُبعة ، والله أعلم .

١ قوله « الوهزة » ضبطت بفتح الواو في الأصل ومن الغاموس
شكلاً ، وضبطت في النهاية بكسرها وتل الكسر شارح الغاموس
عن الصاغاني .



فهرست المجلد الخامس

حرف الراء

١٥٨	.	.	.	فصل الميم	٣	.	.	.	فصل الغين المعجمة
١٨٨	.	.	.	د التون	٤٢	.	.	.	د الفاء
٢٤٧	.	.	.	د الهاء	٦٨	.	.	.	د القاف
٢٧٠	.	.	.	د الواو	١٢٥	.	.	.	د الكاف
٢٩٣	.	.	.	د الياء	١٥٨	.	.	.	د اللام

حرف الزاي

٢٦٣	.	.	.	فصل الصاد المعجمة	٣٠٤	.	.	.	فصل الألف
٣٦٨	.	.	.	د الطاء المهملة	٣٠٩	.	.	.	د الباء الموحدة
٣٦٩	.	.	.	د العين المهملة	٣١٤	.	.	.	د التاء المثناة
٣٨٦	.	.	.	د الغين المعجمة	٣١٦	.	.	.	د الجيم
٣٩٠	.	.	.	د الفاء	٣٣١	.	.	.	د الحاء المهملة
٣٩٣	.	.	.	د القاف	٣٤٣	.	.	.	د الحاء المعجمة
٣٩٩	.	.	.	د الكاف	٣٤٨	.	.	.	د الدال المهملة
٤٠٣	.	.	.	د اللام	٣٤٩	.	.	.	د الذال المعجمة
٤٠٨	.	.	.	د الميم	٣٤٩	.	.	.	د الراء
٤١٣	.	.	.	د التون	٣٥٨	.	.	.	د الزاي
٤٢٢	.	.	.	د الهاء	٣٦٠	.	.	.	د السين المهملة
٤٢٧	.	.	.	د الواو	٣٦٠	.	.	.	د الشين المعجمة

كلمة الأديب الاستاذ عبد العزيز سيد الأهل

منذ أكثر من سبعين عاماً ، عن لمن أخذوا على عاتقهم في مصر إحياء التراث العربي القديم أن يطبعوا أكبر موسوعة في متن اللغة فحشدوا لها جماعة من العلماء المتخصصين في العربية وأعدوا لها المال الذي يسندها من مال الدولة وكان أن تم في مصر طبع معجم لسان العرب لابن منظور المصري الإفريقي برعاية أولئك العلماء ومساندة ذلك المال .

وكان العصر عصر إقبال على اللغة فما أن ظهر هذا القاموس للسوق حتى تخاطفته الأيدي ولم يبق للسوق منه إلا نقابات المواريث التي يدفعها الأولاد أو الأحفاد للبيع بعد آباءهم أو إلا ما يحتاج إلى ثمنه أصحابه . وقد صار هذا المعجم كلما تقادم الزمن على طبعته هذه يرتفع ثمنه ويعلو حتى عجز كثير ممن يمتنون اقتنائه عن أن يفتنوه . وما أظن إلا أن في كل أرض للعرب نفوساً متحسرة تمنى لو حصلت عليه ولو أن ذلك يكلفها ما لا تحتل .

وراودت فكرة إعادة طبع هذا المعجم دوراً كثيرة في مصر وفي غير مصر ولكنها كانت كلها تجهم لضخامة النفقات وفقدان الثقات وانصراف الشباب المتعلم عن طلب الموسوعات . ولم يبق إلا شجاع يقدم ويقنع الميدان على أن يجهد للقاموس ثقة يشرف عليه وييسر له المال .

وقد تحقق هذا الرجاء كله في بيروت فأقدمت دارا بيروت وصادر إقداماً شجاعاً ثم يسرت على الناس اقتنائه فأخذت تصدره في أجزاء صغيرة مها بلغ عددها فإن ثمنها سيكون أيسر لكل طالب من شراء نسخة من المعجم القديم .

وليس في وسع أحد أن ينكر على طابعيه القدماء الفضل الأول في طبعه وإظهاره للناس كما لا يضع من اقدارهم غلطات وقعوا فيها أو حروف لم تكن في الحسن الذي ترتديه حروف اليوم . ولتصور المشرفون على طبعه الآن أنهم

لم يعثروا إلا على المخطوطة الأولى فكَم من الزمن كان ينفد في التحقيق وكم
من العيون كان يطلب للتدقيق ؟

وما أحسب إقبال بيروت على التراث القديم تعيد طبعه وإخراجه في ثوب
حسن وتيسيره على طالبيه إلا إيماناً منها بأنه لا مناص من تقديس القديم
والرجوع إليه كلما أبعدتنا المدنية عنه ، وستزداد بيروت إيماناً كلما رأَت البلاد
العربية مقبلة على هذا القديم الذي كان فيه كل مجدنا وكل غنانا .

وأنا إذ أهنيء دار صادر ودار بيروت بما أقدمتا عليه خدمة للعربية أدعو
كل من يستطيع أن يقتني من لسان العرب نسخة أن يحصل عليها سريعاً حتى
يجدها مالا ساعة الحاجة أو يبيعهما غداً الأبناء والأحفاد .

عبد العزيز سيد الأهل

المسقط الصلبي في السقارة المصرية في بيروت

من مقال للأديب الكبير النقادة الاستاذ مارون عبود

دعاني إلى كتابة هذه الكلمة ظهور لسان العرب عن داري بيروت وصادر بأبي حلة تليق بهذا الميراث الخالد. كتب الشدياق إمام اللغة والأدب الأوحده مقدمة لسان العرب ، وبعد أن عدد فوائد هذا الكتاب قال : وبالجملة فهو كتاب لغة ، ونحو وصرف ، وفقه وأدب ، وشرح للحديث الشريف ، وتفسير للقرآن الكريم ، فصدق عليه قول المثل : إن من الحسن لشقوة .

وإذا كان الشدياق قال في شكر عزيز مصر حين أمر بطبع لسان العرب أول مرة : فالحمد لله مولي النعم ومؤذي المصم على أن حفظه لنا مصوناً من تعاقب الأحوال وتناوب الأحوال كما نحمده على أن المهم في هذه الأيام سيدنا الخديو المعظم العزيز ابن العزيز محمد توفيق ... إلى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشوراً ، ونفعه في جميع الأقطار مشهوراً .

وبعد ، فإذا كان هذا الفيض من الثناء أهل على صاحب مصر ، وهو عزيز أخصب دولة ، فماذا ترانا نقول في شكر السيد صفي الدين !. إن العمل جسيم ولكن همم الرجال تدك الجبال . فإخراج كتاب في خمسة عشر مجلداً إخراجاً أنيقاً يصاحبه التمهيص والتدقيق لمو عمل تعجز عنه الجماعات فكيف بفرد .

إن ابن منظور قال حين صنف هذا المعجم الخطير : خذوا لغتكم من أعجمي ، ونحن نقول له بلسان هذين السيدين الفاضلين صفي الدين وصادر : قم خذ كتابك في أشرق طبع من عربي سيد نبيل ، ومن مسيحي ورت المكتبة أباً عن جد ، والفضل يعرفه ذووه يا عبد الله محمد بن المكرم .

سمعت من قال عند ظهور المجلد الأول من هذه الموسوعة الخطيرة : وما حاجتنا إلى هذا الكتاب الضخم !؟

لا أكلف نفسي الرد عليهم ، لأن الجواب في مقدمة ابن منظور التي قال في آخرها: « فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها ، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ، ولأن العالم بفوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ، ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأيت قد غلب في هذا الأوان ، من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعد لحناً مردوداً ، وصار النطق بالعربية من المعايير معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية ، وتضافحوا في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمنٍ أهله بغير لغته يفخرون وصنعت كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسفرون ،

هذا القول كان يصح علينا منذ نصف قرن ، أما اليوم فقد كثر فينا عدد أحباب لسان العرب ، والأمل كبير بنهضة جيلنا الطالع الذين يجمعون إذا شأوا بين تليد العربية وطارفها . فإذا ضمو إلى لسان العرب معجم الملايلي كانت لهم مكتبة عامرة تقوم اعوجاج اللسان فيكتبون بلسان عربي ميين .

مارون عبود

IBN MANZŪR

LISÄN AL 'ARAB

ROME

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME V

